





THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

UAR. 1312.

(Vol. 4)

893,7 Is1

031

v. 4

الطبعة الثانية بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية



## التراجم التي في هذا الجزء

صفحة

١١٢ - ١	... ..	ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره
١١٩ - ١١٣	... ..	أخبار فريدة
١٣٣ - ١٢٠	... ..	ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره
١٧٠ - ١٣٤	... ..	أخبار حسان بن ثابت ونسبه
٢١٣ - ١٧٠	... ..	ذكر الخبر عن غزاة بدر
٢١٨ - ٢١٧	... ..	نسب علس ذي جدن وأخباره
٢٢٢ - ٢١٩	... ..	أخبار طويس ونسبه
٢٦٨ - ٢٢٤	... ..	ذكر الأحوص وأخباره ونسبه
٣٠١ - ٢٦٩	... ..	ذكر الدلال وقصته
٣٢٩ - ٣٠٢	... ..	ذكر طريق وأخباره ونسبه
٣٤٢ - ٣٣٠	... ..	ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه
٣٥٥ - ٣٤٣	... ..	ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية
٣٥٨ - ٣٥٦	... ..	ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره
٣٦٦ - ٣٥٩	... ..	أخبار فليح بن أبي العوراء
٣٩٧ - ٣٦٧	... ..	ذكر بن هرمة وأخباره ونسبه
٤٠٤ - ٣٩٨	... ..	ذكر أخبار يونس الكاتب
٤٠٧ - ٤٠٥	... ..	أخبار بن رهيمة
٤٢٩ - ٤٠٨	... ..	أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان حظ هذا الجزء الرابع من كتاب أبي الفرج كبيرا، فما كاد يظهر حتى أقبل عليه الباحثون والأدباء أيما إقبال، فنفدت نسخه في زمن قصير، وشق على الكثيرين الحصول عليه، فاقتنوا سائر الأجزاء التي ظهرت بعده، ولم يستطيعوا إكمال مجموعاتهم، لندرة هذا الجزء.

ولما ذاع اتجاه الدار إلى إعادة طبع أجزاء الأغاني، ألح علينا الكثيرون بالتعجيل بهذا الجزء لأن الحاجة إليه ماسة. فاستخرنا الله وليينا هذه الرغبة، وانتهزنا فرصة إعادة الطبع، فاستدركنا تحقيق كل ما اتضح لنا في العشرين سنة الماضية أنه بحاجة إلى تحقيق، وأصلحنا الأصل في غير موضع، كما عدلنا الكثير من الحواشي، فحذفنا بعضها، وزدنا أخرى. وذلك بعد أن وفقنا للحصول على صورة من مخطوطة جديدة من مخطوطات الأغاني تشمل الأجزاء العشرة الأولى حصلنا عليها من الأكاديمية الشرقية بروسيا.

فأدجنا في صلب الكتاب ما سبق أن استدرك من أخطاء وأشير إليها في ثبت ألحق بآخر الجزء.

على أننا مع هذا كله، حرصنا كل الحرص، على أن تكون كل صفحة من صفحات هذه الطبعة الثانية، مماثلة لنظيرتها في السابقة، حتى لا تضطرب إشارات الباحثين، الذين أشاروا في بحوثهم إلى صفحات هذا الجزء، وليكون الفهرس العام صورة صحيحة للطبعتين.

فقد أعدت الدار هذا الفهرس العام، الذي ألمعنا إليه في الجزء الأول من الطبعة الثانية، شاملا للأحد عشر جزءا الأولى التي أخرجتها الدار، ليسر على الباحثين بحوثهم، ويوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد .

ومن يمين الطالع أن يظهر هذا الجزء وعلى أريكة البلاد جلالة الملك "فاروق الأول" نصير العلم والأدباء . وإن الدار لتعتز بأن يكون على رأس مجلسها الأعلى عميد الأدب معالي وزير المعارف الدكتور طه حسين باشا ، الذي له اليد الطولى في إحياء الآداب العربية ونشرها .

أمين مرسى قنديل

المدير العام لدار الكتب المصرية

القاهرة في المحرم سنة ١٣٧٠ هـ

نوفبر سنة ١٩٥٠ م

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## ذکر نسب اَبی العتاهیه وَاخباره

سوی ما کان منها مع عنبة ، فانه أُفرد لكثرة الصنعة في تشبيهه بها ، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ،  
لئلا تنقطع المائة الصوت المختارة ، وهي تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى

أبو العتاهية لقبٌ غلب عليه . واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عترة . وكنيته أبو إسحاق . وأمه أُم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة ؛  
وفي ذلك يقول أبو قابوس النصراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه  
العتابي :

قُلْ لِلْمُكِنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَهُ  
والمرسِلِ الكَلِمِ القَبِيهِ \* حَ وَعَتَهُ أُذُنٌ وَاَعِيَهُ  
إِنْ كُنْتَ سِرًّا سَوْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَهُ  
فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الجَلَا \* لِ وَاُمُّ زَيْدٍ زَانِيَهُ

ومشوه بالكوفة . وكان في أول أمره يتخنت ويحمل زاملة المختين ، ثم كان  
يبيع الفخار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . ويقال : أطبعُ الناسُ بشارٌ

مناحيه الشعرية

(١) والسيد وأبو العتاهية . وما قدر أحدٌ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرتهم . وكان غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الإفتنان ، قليل التكلف ، إلا أنه كثير الساقط المردول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وله أوزان طريفة (٢) قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان أبخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :

سبب كنيته

قال المهدي يوماً لأبي العتاهية : أنت إنسان متحذلق<sup>(٣)</sup> معت<sup>(٤)</sup> . فأستوت له من

- ١٠ ذلك كنيةً غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له في الناس . قال : ويقال للرجل المتحذلق : عتاهية ، كما يقال للرجل الطويل : شناحية<sup>(٥)</sup> . ويقال : أبو عتاهية ، بإسقاط الألف واللام .

١٢٧  
٣

(١) يعني السيد الحميري ؛ واسمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم ، وقد أورد له أبو الفرج ترجمة

في (ج ٧ ص ٢٢٩ — ٢٧٨ من هذه الطبعة) .

- ١٥ (٢) كذا في س ، م ، وفي سائر النسخ : « ظريفة » بالظاء المعجمة . (٣) المتحذلق : المتكيس المنظرف . (٤) يقال : رجل معت ، إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلفه . وقد ذكر صاحب اللسان (في مادة عته) هذا الخبر فقال : « وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية ، وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل له أبو عتاهية بغير تعريف ؛ إنما هو لقب لا كنية ، وكنيته أبو إسحاق . ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أراك متخلطاً متعتها . وكان قد تبعه بجارية لهدي ... » وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ، وقيل : لأنه يرى بالزندقة » . (٥) كذا في نسخة الشنقيطي ، وهو الموافق لما في معاجم اللغة . وفي أكثر الأصول : « شناحية » بالميم المعجمة ، وهو تصحيف .

قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُتِبَ بأبي العتاهية أن كان يحبَّ الشمرةَ والمجُونَ والتعته . وبلده الكوفةُ وبلد آبائه ، وبها مولده ومدشوهُ وباديته .

يقول ابنه إنهم من عنزة

قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عنزة ، وأن جدَّهم كيسان كان من أهل عين التمر<sup>(٢)</sup> ، فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدَّهم هذا يتيمًا صغيرًا يكفله قرابة له من عنزة ، فسباه خالد مع جماعة صبيان من أهلها ، فوجه بهم إلى أبي بكر ، فوصلوا إليه وبخضرتة عبَّاد بن رفاعة العنزي بن أسد بن ربيعة بن زيار ، فجعل أبو بكر رضى الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيُخبره كلُّ واحد بمبلغ معرفته ، حتى سأل كيسان ، فذكر له أنه من عنزة . فلما سمعه عبَّاد يقول ذلك آستوهبه من أبي بكر رضى الله عنه ، وقد كان خالصًا له ، فوهبه له ، فأعتقه ، فتولَّى عنزة<sup>(٣)</sup> .

استعداؤه مندل بن علي وأخاه علي من سبه بأنه نبطي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثنا أحمد بن الججاج الجعاني الكوفي قال حدثني أبو دؤيب مضعب بن دؤيب الجعاني ، قال : لم أر قط مندل بن علي العنزي وأخاه حيَّان بن علي غضبا من شيء قط إلا يوماً واحداً ، دخل عليهما أبو العتاهية وهو مضمخ بالدماء . فقالا له : ويحك ! ما بالكَ ؟ فقال لهما : من أنا ؟ فقالا له : أنت أخونا وابن عمنا ومولانا . فقال : إن فلانا الجزار قتلني وضربني وزعم أنني نبطي<sup>(٤)</sup> ، فإن كنت نبطياً هربت على وجهي

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « إذ كان » .

(٢) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، غزاها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضى الله

عنه . (٣) تولَّى عنزة : اتخذهم أولياء له . (٤) النبطي : منسوب إلى النبط ، وهم جيل

ينزلون البطاح بين العراقين .

(١) وإلا فقوموا فخذوا لي بحقّي . فقام معه مندّل بن عليّ وما تعلق نعلّه غضباً ؛ وقال له : والله لو كان حقك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ؛ ومررت معه حافياً حتى أخذ له بحقه .

(٢) أخبرني الصّوليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن عمر بن معاوية عن جبارة بن المغلس الجمانيّ قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن محجن العنزيّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال قال أبو عون أحمد بن المنجم أخبرني خيّر الكاتب قال :

مولد أبي العتاهية  
وصنعه وصنعة  
أهله

كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصليّ من أهل المذار جميعاً ، وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الحرار الخضر ، فقدموا إلى بغداد ثم أفرقا ؛ فنزل إبراهيم الموصليّ ببغداد ، ونزل أبو العتاهية الحيرة . وذكّر عن الرياشيّ أنه قال مثل ذلك ، وأن أبا أبي العتاهية نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولد أبو العتاهية من قبل أبيه لعنة ، ومن قبل أمه لبني زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وكانت أمه مولاة لهم ، يقال لها أم زيد .

(١) ما تعلق نعله : ما لبسها . (٢) في ح : « عن محمد بن معاوية » . (٣) كذا

في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وأنساب السمعاني وشرح القاموس مادة غلس . وفي أ ، ح ، د ، س : « جنادة بن المغلس » ، وفي ب ، س : « جنادة بن الأفس » وكلاهما تحريف .

(٤) كذا في أ ، بالذال المعجمة . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة ، وهي قصبة ميسان بينها

وبين البصرة مقدار أربعة أيام . وفي سائر النسخ : « المزار » بالزاي المعجمة ؛ ولم نعتز عليه في أسماء البلدان .



أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن مهرويه قال: قال الخليل بن أسد:  
كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول: أبو إسحاق الخزّاف . وكان أبوه  
حجّاما من أهل ورجة ؛ ولذلك يقول أبو العتاهية :<sup>(١)</sup>

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ \* وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيٌّ تَقِيصَةً \* إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَّمَ

حدثني محمد بن يحيى الصّوليّ قال حدثنا الغلابيّ قال حدثنا محمد بن  
أبي العتاهية قال :

جاذب رجلٌ من كِنَانَةِ أبا العتاهية في شيء ، ففخّر عليه الكِنَانِيُّ وأستطال بقوم  
من أهله ؛ فقال أبو العتاهية :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَّ \* وَنَسَبِ يُعَلِّدِكَ سُورَ الْمَجْدِ  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التُّقَى وَالزُّهْدِ \* وَطَاعَةٌ تُعْطِي جَنَانَ الْخُلْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وِرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ \* إِقْمَا إِلَى صَحْلٍ وَإِقْمَا عِدَّ<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

حدثني الصّوليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن حرب قال :

كان مذهب أبى العتاهية القول بالتوحيد، وأن الله خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء ، ثم إنه بنى العالم هذه البنية منهما ، وأن العالم حديث العين والصنعة  
لا محدث له إلا الله . وكان يزعم أن الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين  
قبل أن تفتنى الأعيان جميعا . وكان يذهب إلى أن المعارف واقعة بقدر الفكر

(١) كذا في جميع الأصول التي رأيناها ، ولم نعتز عليه في معاجم البلدان . والذي في اللسان (مادة ودج)  
ومعجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٢٢) أن « ودج » اسم موضع .  
(٢) الضعل : الماء القليل على الأرض لا عمق له .  
(٣) العِدّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين .

فأخبره رجل من كنانة  
فقال شعرا

١٢٨  
٣

آراؤه الدينية

١٠

١٥

٢٠

والاستدلال والبحث طباعاً . وكان يقول بالوعيد وتحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة ، لا يتنقص أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان . وكان مجبراً<sup>(٢)</sup> . قال الصولي : فحدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ قال : قال أبو العتاهية ثمامة بين يدي المأمون — وكان كثيراً ما يعارضه بقوله في الإجماع — : سألك عن مسألة . فقال له المأمون : عليك بشعرك . فقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسأله ويأمره بإجابتي ! فقال له : أجبه إذا سألك . فقال : أنا أقول : إن كل ما فعله العباد من خيرٍ وشرٍّ فهو من الله ، وأنت تأبى ذلك ، فمن حرك يدي هذه ؟ وجعل أبو العتاهية يحركها . فقال له ثمامة : حركها من أمه زانية . فقال : شتمني والله يا أمير المؤمنين . فقال ثمامة : ناقض الماص بظر أمه والله يا أمير المؤمنين ! فضحك المأمون وقال له : ألم أقل لك أن تستغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك ! قال ثمامة : فلقيني بعد ذلك فقال لي : يا أبا معن ، أما أغناك الجواب عن السفة ؟ ! فقلت : إن من أتم الكلام ما قطع الحجمة ، وعاقب على الإساءة ، وشفى من الغيظ ، وانتصر من الجاهل .

قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال :

١٥ سمعت العباس بن رستم يقول : كان أبو العتاهية مذنباً في مذهبه : يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره .

(١) الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيز الإمامة في غيرهم . والبترية : طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأبر ، توقفوا في أمر عثمان أهو مؤمن أم كافر ، وفضلوا علياً على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر الكلام على هذه الفرقة بيان واف في كتاب الملل والنحل للشهرستاني طبع أورد با ص ١١٥ — ١٢١) .  
٢٠ (٢) مجبراً : يقول بالجر ، وهو عند أهل الكلام إسناد إفعال إلى الله سبحانه إيجاباً وتأثيراً . ويقول الجبرية إنه لا قدرة للعبد أصلاً لا مؤثرة ولا كاسية ، فهو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها .

مناظرته لثمامة بن  
أشرس في العقائد  
بين يدي المأمون

اعترض عليه  
أبو الشمقمق في  
ملازمة الخنثين  
فأجاب

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرِّمَّاني قال حدثني أبو الشمقمق :  
أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة الخنثين ، فقلت له : أمثلك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك؟ ! فقال له : أريد أن أتعلَّم يكادهم ، وأتحفظ كلامهم .

حاوره بشر بن  
المعتمر في صنعة  
الحجامة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المعتمر قال يوماً لأبي العتاهية :  
بلغني أنك لما نسكت جاست تحجم اليتامى والفقراء للسبيل ، أ كذلك كان ؟ قال  
نعم . قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسباً رفعتني  
الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبر ، وأكتسب بما فعلته الثواب ، وكنت أحجم  
اليتامى والفقراء خاصة . فقال له بشر : دعني من تذليلك نفسك بالحجامة ، فإنه  
ليس بحجة لك أن تؤذيها وتصلحها بما لعلك تُفسد به أمر غيرك ؛ أحب أن  
تُخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجمه إلى إخراج الدم ؟  
قال لا . قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يُجرجه على  
قدر طبعه ، مما إذا زدت فيه أو نقصت منه ضرَّ المحجوم ؟ قال لا . قال :  
فما أراك إلا أردت أن نتعلم الحجامة على أقباء اليتامى والمساكين !

١٢٩  
٣

أراد حمدوية  
صاحب الزنادقة  
أخذه فتستر بالحجامة

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن  
رستم قال : كان حمدوية صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العتاهية ، ففرع من  
ذلك وقعد حجّاماً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال قال أبو دَعَاةَ علي بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أن أبا العتاهية قد نَسَكَ ، وأنه جلس يحجُمُ الناس للاجر تَوَاضَعًا بذلك . فقال : ألم يكن يبيع الجِرَارَ قبل ذلك ؟ فقيل له بلى . فقال : أما في بَيْعِ الجِرَارِ من الدَّلِّ ما يكفيه ويسْتغْنِي به عن الحجامة !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شعيب صاحب ابن أبي دُوَادٍ قال :

سئل عن خلق  
القرآن فأجاب

قلت لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟ قلت : عن غير الله ، فأمسك . وأعدت عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مرارا . فقلت له : ما لك لا تُجيبني ؟ قال : قد أجبتك ولكنك حمار .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال :

أوصافه وصناعته

كان أبو العتاهية قَصِيْفًا<sup>(١)</sup> ، أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وَفْرَةٌ جَعْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وهيئة حسنة ولباقة وحصافة ، وكان له عبيد من السودان ، ولأخيه زيد أيضا عبيد منهم يعملون الخَرْفَ في أتون لهم ، فإذا اجتمع منه شيء أَلْقَوْهُ على أجبر لهم يُقال له أبو عباد

(١) كذا في ٤ ، ١ ، ٣ ، والقضيف : الدقيق العظم القليل اللحم . وفي ب ، س : « نظيفا » .  
وفي ح : « قضيفا » بالصاد المهملة . والظاهر أنها مصحفة عن « قضيفا » . (٢) الوفرة : الشعر  
الاجتمع على الرأس أو مسال على الأذنين أو ماجاوز شحمة الأذن . والجمدة : التي فيها التواء وتقبض .  
(٣) الأتون ( بتشديد التاء ) : الموقد ، والعامية تخففه .

اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فيدعه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل :  
بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو ، وسئل عن ذلك فقال : أنا جرّار القوافي ،  
وأخي جرّار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع  
مولي بني عجل قال :

أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدبون فيبشدهم أشعاره ،  
فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها .

كانت يشتم  
أبا قابوس ويفضل  
عليه العتاهية فهجاه

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني  
محمد بن عمر الجرجاني قال :

لما هاجى أبو قابوس النصراني كلثوم بن عمرو العتاهية ، جعل أبو العتاهية يشتم  
أبا قابوس ويضع منه ، ويفضل العتاهية عليه ؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قُلْ لَأَكْفِي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَهُ  
والمرسلي الكليم القبيح \* بح وعته أذن واعيهُ  
إن كنت سرًّا سؤتي \* أو كان ذلك علانيه  
فعليك لعنة ذي الجلا \* ل وأم زيد زانيه

— يعني أم أبي العتاهية ، وهي أم زيد بنت زياد — فقييل له : أنشتم مسلما ؟  
فقال : لم أشتمه ، وإنما قلت :

فعليك لعنة ذي الجلا \* ل ومن عني زانيه

١٣٠  
٣

قال : وفيه يقول وَالْبَيْتُ بن الحُبَاب وكان يُهاجيه :

هجاه والبة بن  
الحباب

كان فينا يُكِنِّي أبا إسحاق \* وبها الركب سارَ في الآفاقِ  
فَنَكِنِّي مَعْتُوهُنَا بَعْتَاهِ <sup>(١)</sup> \* يا لها كُنْيَةٍ أَتتَ بِاتِّفَاقِ  
خَلَقَ اللهُ لِحَبِيبَةٍ لَكَ لَا تَتَّ \* نَمَكٌ مَعْقُودَةٌ بِدَاءِ الحَلَّاقِ <sup>(٢)</sup>

٥ أخبرنا محمد بن مزينة بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا

قصته مع النوشجاني

النوشجاني قال : أتاني البواب يوما فقال لي : أبو إسحاق الخزاف بالباب ؛ فقلت :  
أئذن له ، فإذا أبو العتاهية قد دخل . فوضعت بين يديه قنؤ موز <sup>(٣)</sup> ، فقال : قد صرت  
تقتل العلماء بالموز ، قتلت أبا عبيدة بالموز ، وتريد أن تقتلني به ! لا والله لا أدوقه .  
قال : فشدتني عمرو بن يوسف التقي قال : رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار  
النوشجاني في شقٍّ يحلُّ مسجى ، إلا أنه حي ، وعند رأسه قنؤ موز وعند رجله قنؤ موز  
آخر ، يذهب به إلى أهله . فقال النوشجاني وغيره : لما دخلنا عليه نعوذ قلنا : ما سبب  
علتك ؟ قال : هذا النوشجاني جاءني بموز كأنه أيور المساكين ، فأكثر منه ، فكان  
سبب علي . قال : ومات في تلك العلة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

رأى مصعب بن  
عبد الله في شعره

١٥ سمعتُ مُصْعَبَ بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعرُ الناس . فقلت له : بأيّ  
شيءٍ أستحق ذلك عندك ؟ فقال : بقوله :

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طَوَالِ أَيِّ أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مُلِحًا أَيِّ إِقْبَالٍ

(١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « معتوتها » . (٢) الخلائق :

صفة سوء . وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه (ص ٣٤٣) هكذا :

٢٠

خلق الله لحبيبة لك لا تت \* نملك معقودة لدى الخلائق

(٣) القنؤ : الكجاسة ، وهي كالعقود من العنب .

أيا هذا تجهّز ل \* فراق الأهل والمال  
 فلا بدّ من الموت \* على حالٍ من الحال  
 ثم قال مُصعب : هذا كلامٌ سهلٌ حقٌّ لا حشوف فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل  
 ويُقرّ به الجاهل .

استحسن الأصمعيّ  
 بعض شعره

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعيّ قال حدثنا الرياشيّ قال : سمعتُ الأصمعيّ  
 يستحسن قولَ أبي العتاهية :

أنت ما استغنيت عن صا \* حبك الدهر أخوه  
 فإذا احتجت إليه \* ساعةً بجمك فوه

أنشد سلم الخامير  
 من شعره وقال :  
 هو أشعر الجنّ  
 والإنس

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال  
 حدثني موسى بن صالح الشهرزوريّ قال :  
 أتيتُ سلمًا الخامير فقلت له : أنشدني لنفسك . قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر  
 الجنّ والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله :

### صوت

سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ \* ما بهذا يُؤذِنُ الزَّمَنُ  
 نحن في دارٍ يُحَبِّرُنَا \* بِبِلَاها ناطقٌ لِسَنُ  
 دارٌ سوءٌ لم يَدُمُ فَرَحٌ \* لأمريّ فيها ولا حَزَنُ  
 في سبيلِ الله أنفُسُنَا \* كلُّنا بالموت مُرْتَهِنُ  
 كلُّ نَفْسٍ عند مِيتَتِها \* حَظُّها من مالها الكَفَنُ  
 إن مالَ المرءٍ ليس له \* منه إلا ذكره الحسن

(۱) الشهرزوريّ : نسبة الى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان .

فاخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنسيتُ اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

١٣١  
٣

قلت لسلم الخاسر : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن  
والإنس . فقلت : إنما أسألك عن الإنس ، فإن زدتنى الجن فقد أحسنت . فقال :

سَكَنٌ يَسْقَى لَهُ سَكْنٌ \* ما بهذا يُؤذِنُ الزَّمَنُ

قال : والشعر لأبي العتاهية .

حدثني يزيد بن يحيى قال حدثني عمي الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال  
حدثنا يحيى بن زياد الفراء قال :

مدح جعفر بن يحيى  
شعره بحضرة الفراء  
فوافقه

دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟  
فقلت : وما تقول أصاحك الله ؟ قال : أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا  
العصر . فقلت : هو والله أشعرهم عندي .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر  
ابن النضر الواسطي الضري قال حدثني محمد بن شيرويه الأتماطي قال :

مدح داود بن زيد  
وعبد الله بن  
عبد العزيز شعره

قلت لداود بن زيد بن رزين الشاعر : من أشعر أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس .  
قلت : فما تقول في أبي العتاهية ؟ فقال : أبو العتاهية أشعر الإنس والجن .

(١) في ح : « رجاء بن سلمة » .

(٢) في أ ، س : « خروية » بالخاء المعجمة . وفي ب ، ح ، هـ : « سروية » . ولعل الجميع

محرف عما أبتناه .



أخبرني الصوليّ قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحّاك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمريّ : أشعرُ الناس أبو العتاهية حيث يقول :

ما ضَرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ مِهَادَهُ \* أَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنَعُ  
صَدَقَ وَاللَّهِ وَأَحْسَنُ .

مهارته في الشعر  
وحدثه عن نفسه  
في ذلك

حدثني الصوليّ قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال  
حدثني المعلّى بن عثمان قال :

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول  
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمّار قال حدثني ابن مَهْرُويّة قال حدثني رَوْحُ بن الفرج  
الحرمّازيّ قال :

جلستُ الى أبي العتاهية فسمعتُه يقول : لو شئتُ أن أجعل كلامي كلّه شعرا  
لفعلتُ .

حدثنا الصوليّ قال حدثنا العتزيّ قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض ؟ فقال : أنا أكبر  
من العروض . وله أوزانٌ لا تدخلُ في العروض .

نظم شعرا للرشيدي  
وهو مريض فأبلغه  
الفضل وقسّ به  
الرشيدي

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا العتزيّ قال حدثنا أبو عكرمة قال :

حمّ الرشيديّ ، فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقة فيها :

لو علم الناس كيف أنت لهم \* ماتوا إذا ما أملت أجمعهم

خليفة الله أنت ترجح بال سناس إذا ما وزنت أنت وهم  
قد علم الناس أن وجهك يس \* تنغني<sup>(١)</sup> إذا ما رآه معدمهم

فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد، فأمر بإحضار أبي العتاهية، فما زال  
يسأره ويحدثه إلى أن برى<sup>(٢)</sup>، ووصل إليه بذلك السبب مال جليل.

- قال : وحدثت أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث ، فقال له رجل بالمجاس :  
ما هذا الشعر بمستحق لما قلت . قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن  
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضعيف والله عقلك لا شعر أبي العتاهية ،  
الأي العتاهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيت شاعراً قط أطبع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر ، ثم أنشده :

بإعجاب ابن  
الأعرابي به  
وإخامه من تنقص  
شعره

١٣٢  
٣

- ١٠ قطعتُ منك جبال الآمال \* وحططتُ عن ظهر المطي رحالي  
ووجدتُ برد اليأس بين جوانحي \* فأرحتُ من حلٍّ ومن ترخال  
يأيها البطر الذي هو من غيد \* في قبره متمزق الأوصال  
حذف المني عنه المشمر في الهدى \* وأرى منك طويلة الأذيال  
حيلُ ابن آدم في الأمور كثيرة \* والموتُ يقطعُ حيلة المحتال  
١٥ قستُ السؤال فكان أعظم قيمة \* من كل عارفة جرت بسؤال  
فإذا آبتليت ببذل وجهك سائلاً \* فأبذله للمتكرم المفضل

(١) كذا في جميع النسخ والديوان، وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين العدم والغنى، ومع هذا فن  
المحتمل أن يكون « يستسقى » قال أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للأرامل

٢. أهل العالية يقولون : برأت من المرض أبرأ برء وبروء . وأهل الحجاز يقولون : برأت من  
المرض برءا بالفتح . وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . وبرؤ برءا . من باب قرب لغة . (انظر اللسان مادة  
برأ والمصباح المنير) . (٣) في ب ، س ، ح : « عند » وهو نحو يف .

وإذا خَشِيتَ تَعَدُّرًا فِي بِلَدِيَةِ \* فَأَشَدُّ يَدِيكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فِيمَا \* فَرَجُّ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال للرجل : هل تعرف أحداً يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ ؟ فقال له  
الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! إِنِّي لَمْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا قَلَّتْ ، وَلَكِنَّ  
الزَّهْدَ مَذْهَبُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَشَعْرُهُ فِي الْمَدِيحِ لَيْسَ كَشَعْرِهِ فِي الزُّهْدِ . فقال : أَفَلَيْسَ  
الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَدِيحِ :

وهارونُ ماءُ المِزْنِ يُشَمِّي بِهِ الصَّدي (١) \* إِذَا مَا الصَّيْدِي بِالرِّبْقِ غَصَّتْ حَنَاحُهُ  
وَأَوْسَطُ بَيْتِ فِي قَرِيشٍ لَيْتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَزَحِيفٌ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِي الرُّعُودِ الْقَاصِمَاتِ حَوَافِرُهُ  
إِذَا حَمِيَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ \* إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ (٢)  
إِذَا نُكِبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ \* فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَائِرُهُ  
وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ \* كَذَا لَمْ يَقْتِ هَارُونَ ضِدًّا يُنَافِرُهُ  
قال : فَتَخَلَّصَ الرَّجُلُ مِنْ شَرِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنْ قَالَ لَهُ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ،  
وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُ لَهُ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، وَكَتَبَهُمَا عَنْهُ .

قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو حى

حدثني محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن الأعرابي المنجم  
قال حدثني هارون بن سعدان بن الحارث مولى عبادة قال :  
حضرتُ أبا نُؤَاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَأَشَدُّ شَعْرًا . فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ : أَنْتَ  
أَشْعَرُ النَّاسِ . قَالَ : أَمَّا وَالشَّيْخُ حَى فَلَ . ( يَعْنِي أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ) .

أشد نامة شعره  
في ذم البخل  
فاعترض على بخله  
فأجابه

أخبرني يحيى بن علي - إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين  
ابن أبي السري قال :

(١) الصدى : العطش . (٢) البيض (يفتح الباء) : جمع بيضة وهي الخوذة تصنع من الحديد لينقي بها  
في الحرب . والمغافر : جمع مغفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل فيه غير ذلك .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال ثُمَامَةُ بن أَشْرَس أَنَسَدَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ \* تَمَلَّكَ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ  
أَلَّا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقُهُ \* وَليْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي \* يَحِقُّ وَإِلَّا آسْتَهْلِكْتَهُ مَهَالِكُهُ

- ٥ فقلت له : من أين قضيتَ بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
"إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيته ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت ."  
فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال  
نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بَدْرَةً<sup>(١)</sup> في دارك ، ولا تأكل منها  
ولا تشرب ولا تُزَكِّي ولا تُقدِّمها ذُخْرًا ليوم فقرك وفاقتك ؟ فقال : يا أبا معن ،  
والله إن ما قلتَ لهو الحق ، ولكنني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس . فقلت : وبِمَ  
١٠ تزيِّد حال من أفقر على حالك وأنت دائم الحِرْص دائم الجمع شحيح على نفسك  
لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد ؟ ! فترك جواب كلامي كله ، ثم قال لي : والله  
لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحمًا وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا  
القول أضحكني حتى أذهلني عن جوابه ومُعَابَتِهِ ، فأمسكتُ عنه وعلمت أنه ليس  
١٥ ممن شرح الله صدره للإسلام .

١٣٣  
٣

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن المهدي قال قال الجاحظ :  
حدثني ثُمَامَةُ قال :

بخله ، ونوادر  
مختلفة في ذلك

- دخلت يوماً إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خبزاً بلا شيء . فقلت : كأنك رأيتَه  
يا كل خبزاً وحده ؛ قال : لا ! ولكنني رأيتَه يتأدم بلا شيء . فقلت : وكيف ذلك ؟  
٢٠ فقال : رأيتُ قُدَامَهُ خبزاً يابساً من رِقَاقِ فُطَيْرٍ وَقَدَحًا فِيهِ لَبَنٌ حَلِيبٌ ، فكَانَ يَأْخُذُ

(١) البدره : عشرة آلاف درهم .

القطعة من الخبز فيغمسها من اللبن ويخرجها ولم تعلق منه بقليل ولا كثير، فقلت له :  
كأنك آسثهيت أن تتأدم بلا شيء، وما رأيتُ أحداً قبلك تأدم بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلتُ على أبي العتاهية في بعض  
المتزهات ، وقد دعا عياشاً صاحب الحسرة وتبياً له بطعام ، وقال لعلامة : إذا وضعت  
قُدَامَهُمُ الغداء فقدمْ إلى <sup>(١)</sup> ثريدةً بخل وزيت . فدخلت عليه ، وإذا هو يأكل منها  
أَكَلَ مُتَكَشِّشٍ غير مُنكر لشيء . فدعاني فشدت يدي معه ، فإذا بثريدة بخل ويزير  
بدلاً من الزيت . فقلت له : أتدرى ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل ويزير . فقلت :  
وما دعاك إلى هذا ؟ قال : غايط الغلام بين دبة الزيت ودبة اليزير ، فلمَّا جاءني  
كرهت التجرُّ وقلت : دهنٌ كدهن ، فأكلتُ وما أنكرتُ شيئاً .

أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثنا عبد الله بن عطية  
الكوفيّ قال حدثنا محمد بن عيسى الخزيميّ ، وكان جارَ أبي العتاهية ، قال :  
كان لأبي العتاهية جارٌ يلتقط النَّوى ضعيفٌ سيّء الحال مُتَجَمِّلٌ عليه ثياب ،  
فكان يمز بأبي العتاهية طرفي النهار ، فيقول أبو العتاهية : اللهم اغنِه عما هو بسبيله ،  
شيخٌ ضعيفٌ سيّء الحال عليه ثيابٌ مُتَجَمِّلٌ ، اللهم اغنِه ، اصنع له ، بارك فيه .  
فبقي عليّ هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة . ووالله إن تصدق عليه بدرهم  
ولا دانيق قط ، وما زاد على الدعاء شيئاً . فقلتُ له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تُكثِرُ  
الدعاء لهذا الشيخ وترغم أنه فقير مُقِلٌّ ، فلم لا تصدق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى  
أن يعتاد الصَّدقة ، والصدقةُ أحرُّ كَسْبُ العبد ، وإن في الدعاء خيراً كثيراً .

(١) في ب ، سد : «ثردة» والثردة (بالضم) : الاسم من ثرد الخبز أي فته ثم بالله بمرق . (٢) تكشش  
الرجل : أمرع . (٣) الدبة : الوعاء لليزر والزيت . (٤) المتجمل : الفقير الذي لم يظهر على نفسه  
المسكة والذل . (٥) في أ ، ح ، د ، هـ : «لا والله» . (٦) أي أرذله وأذتوه . ويجوز مد الألف .

قال محمد بن عيسى الخزيمى هذا : وكان لأبى العتاهية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه  
 محراكٌ أتون ، وكان يُجْرَى عليه فى كل يوم رغيفين . فجاءنى الخادم يوماً فقال لى :  
 والله ما أشبع . فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنى ما أفتر من الكد وهو يُجْرَى على  
 رغيفين بغير إدام . فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدنى رغيفاً فتؤجر ! فوعده بذلك .  
 فلما جلستُ معه مرةً بنا الخادم فكرهتُ إعلامه أنه شكأ إلى ذلك ، فقلت له :  
 يا أبا إسحاق ، كم تُجْرَى على هذا الخادم فى كل يوم ؟ قال رغيفين . فقلت له :  
 لا يكفينا . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ، وكلُّ من أعطى نفسه شهوتها  
 هلك ، وهذا خادمٌ يدخل الى حرمى وبناتى ، فإن لم أعوده القناعة والإقتصاد أهلكنى  
 وأهلك عيالى ومالى . فمات الخادم بعد ذلك فكفنته فى إزارٍ وفراشٍ له خلق .  
 فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمٌ الحرمة طويلٌ الخدمة واجبٌ الحق ، تكفنته  
 فى خلق ، وإنما يكفيك له كفنٌ بدينار ! فقال : إنه يصير إلى البلى ، والحقى أولى  
 بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله أبا إسحاق ! فلقد عودته الإقتصاد  
 حياً وميتاً .

١٣٤  
٣

قال محمد بن عيسى هذا : وقف عليه ذات يوم سائلٌ من العيارين الظرفاء<sup>(١)</sup>  
 وجماعةً من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صنع الله لك ! فأعاد  
 السؤال فأعاد عليه ثانية ، فأعاد عليه ثالثةً فرد عليه مثل ذلك ؛ فغضب وقال له :  
 ألسن القائل :

كلُّ حى عند ميتته \* حظُّه من ماله الكفنُ

ثم قال : فبالله عليك أتريد أن يُعَدَّ مالك كلفنٍ كفنك ؟ قال لا . قال :  
 فبالله كم قَدَّرت لكفنك ؟ قال : خمسة دنانير . قال : فهى إذا حظُّك من مالك

(١) العيار : الكثير الطواف والذى يتردد بلا عمل .

كله . قال نعم . قال : فنصدق على من غير حظك بدرهم واحد . قال : لو تصدقتُ عليك لكان حظي . قال : فأعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضيعة قيراط<sup>(١)</sup> ، وأدفع إلى قيراط واحد ، وإلا فواحدة أخرى . قال : وما هي ؟ قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم ، فأعطني درهما وأقيم لك كفيلاً بأنني أحفر لك قبرك به متى مت ، وترجع درهمين لم يكونا في حسابك ، فإن لم أحفر رددته على ورثتك أو رده كفيلاً عليهم . نفجّل أبو العتاهية وقال : اعزّب لعنك الله وغضب عليك ! فضحك جميع من حضر . ومرّ السائل يضحك ؛ فالتفت إلينا أبو العتاهية فقال : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة . فقلنا له : ومن حرّمها ومتى حرمت ! فما رأينا أحداً ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده .

قال محمد بن عيسى هذا : وقلت لأبي العتاهية : أتزكي مالك ؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي . فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تُخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين . فقال : لو أنقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

سئل عن أحكم شعره فأجاب

قال سليمان بن أبي شيخ قال إبراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العتاهية : أي شعرٍ قتته أحكم ؟ قال قولي :

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعُ بْنَ مَسْعَدَةَ \* أَنَّ الشَّبَابَ وَالْقِرَاعَ وَالْجِدَّةَ

\* مَفْسَدَةٌ لِلرَّءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ \*

(١) الوضعة : الحطيطة . (٢) في ب ، س : « فواحد آخر قال وما ذلك » .

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :  
 كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم  
 بجوائجه كلها ويخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو  
 ابن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية :

عاب عمرو بن  
 مسعدة على عدم  
 قضاء حاجته بعد  
 موت أخيه

غَدَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَيْبَتَا \* وَضَيَّعْتَ وُدًّا بَيْنَنَا وَنَيْبَتَا  
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَأْتَى \* وَمَنْ كُنْتَ تَنْشَأُنِي بِهِ وَبَقَيْتَا

فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، ما بعد هذا خيراً ، ثم قضى  
 حاجته .

١٣٥  
 ٣

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :  
 كان أبو العتاهية إذا قدم من المدينة يجلس إلى ؛ فأراد مرة الخروج من المدينة  
 فودعني ثم قال :

فارق أبا غزيرة  
 في المدينة وأنشده  
 شعرا

إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعُ وَإِلَّا فَمَا أَشَدُّ \* نَغَلَّ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عبيد العتري قال  
 حدثني عبد الرحمن بن إسحاق العُدري قال :

طالبه غلام من  
 التجار بما قال فقال فيه  
 شعرا أنجمله

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثياب أخذها  
 منه . فتربه يوماً ، فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك  
 أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما لنا عنده ؛ فأدركه على رأس الحُسْر ،

(١) كذا في جميع النسخ ، والسياق يقتضى حذف « من » كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق :

محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرق تعرف بطاق أسماء . (٣) في سه ، ب : « ما كان عنده » .



فأخذ بعنان حماره ووقفه <sup>(١)</sup> . فقال له : ما حاجتك يا غلام؟ قال : أنا رسول فلان ،  
بعثني إليك لآخذ ماله عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية ، وكان كل من مرّ فرأى  
الغلام متعلقاً به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية بجمع الناس وحفلهم ، ثم أنشأ  
يقول :

والله ربك إننى \* لأجل وجهك عن فعالك  
لو كان فعلك مثل وجه \* بهك كنت مكتفياً بذلك

نخيل الغلام وأرسل عنان الحمارة ، ورجع الى صاحبه ، وقال : بعثتني الى شيطان  
جمع على الناس وقال في الشعر حتى أنجمني فهربت منه .

حجبه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال  
فيه شعرا

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العزري قال قال إبراهيم بن إسحاق  
ابن إبراهيم التيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو العتاهية يختلِف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع .  
فاستأذن عليه يوماً فحجّب عنه ، فلزم منزله . فاستبطأه عمرو ، فكتب إليه : إن  
الكسل يمنعني من لقاءك ، وكتب في أسفل رقعتة :

كسّاني اليأس منك عنك فما \* أرفع طرفي إليك من كسّل  
إني إذا لم يكن أخی ثقة \* قطعتُ منه حبالل الأمل

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال :  
استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجّب عنه ، فكتب إليه :

(١) حكى عن بعضهم أنه قال : ما يمسك باليد يقال فيه : أوقفت (بالألف) ، وما لا يمسك باليد يقال  
فيه : وقفت (بغير ألف) . والفصح وقفت بغير ألف في جميع الباب إلا في قولك : ما أوقفك ها هنا ؟  
وأنت تريد : أي شأن حملك على الوقوف . (انظر المصباح المنير مادة وقف) .

مالك قد حلت عن إخالك وآس \* تبدلت يا عمرو شيمة كدره  
إني إذا الباب تاه حاجبه \* لم يك عندي في هجره نظره  
لستم ترجون للحساب ولا \* يوم تكون السماء منقطره  
لكن لديا كالظلم بهجتها \* سرية الإنقضاء منشميره  
قد كان وجهي لديك معرفة \* فاليوم أضحي حرفاً من النكره

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثل قول أبي العتاهية :

أخت بني شيبان مرت بنا \* ممشوطة كوراً على بغل

وأول هذه الأبيات :

قصيدته في هجو  
عبد الله بن معن  
وما كان بينهما

١٣٦  
٣

١٠ يا صاحبي رحلي لا تكثرا \* في شتم عبد الله من عدل  
سبحان من خص ابن معن بما \* أرى به من قلة العقل  
قال ابن معن وجلا نفسه \* على من الجأوة يا أهلي  
أنا فتاة الحى من وائل \* في الشرف الشامخ والنبل  
ما في بني شيبان أهل الجأ \* جارية واحدة منلى  
١٥ ويلى ويا هني على أمرد \* يلىق منى القرط بالمجل<sup>(٢)</sup>  
صاغتته يوماً على خلوة \* فقال دع كفى وخذ رجلى  
أخت بني شيبان مرت بنا \* ممشوطة كوراً على بغل  
تكنى أبا الفضل ويا من رأى \* جارية تكنى أبا الفضل

(١) الكور : الرجل .

(٢) المجل (بفتح الحاء وضمها) : الخلل .

قد نَقَطْتُ في وجهها نُقْطَةً \* مَخَافَةَ العَيْنِ مِنَ الكُحْلِ  
 إن زُرْتُمُوهَا قال مُجَابَهَا \* نحن عن الزُّورِ في سُغْل  
 مولاتنا مشغولةٌ عندها \* بَعْلٌ ولا إِذْنَ على البَعْلِ  
 يا بنتَ مَعْنٍ الخَيْرِ لا تَجْهَلِي \* وأين إِقْصَارُ عَيْنِ الجُهَيْلِ  
 أَتَجَلِدُ النَّاسَ وَأنتِ أَمْرُؤُ \* تُجَلِّدُ في الدُّبُرِ وفي القُبُلِ  
 ما يَنْبَغِي للنَّاسِ أن يَنْسُبُوا \* مَنْ كان ذا جُودٍ إلى البُهْلِ  
 يَبْدُلُ ما يَمْنَعُ أَهْلَ النَّدَى \* هذا لَعَمْرِي مُنْتَهَى البَسْطِ  
 ما قَلْتُ هذا فيكَ إِلا وَقَدْ \* جَعَلْتُ به الأَقْلَامُ من قَبْلِي

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأثي به ، فدعا يغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجاسه وقال له : قد جزيتك على قولك في ، فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل الصلح . قال : فأسمعي ما تقوله في الصلح ، فقال :

ما لُعْذَالِي ومالي \* أمروني بالضَّلالِ  
 عَدَلُونِي في أَغْتِفَارِي \* لأبْنِ مَعْنٍ وَأَحْتِمَالِي  
 إن يَكُنْ ما كان مِنْهُ \* فَيَجْرِي وِفْعَالِي  
 أنا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَا \* عِشْرَةَ في كَلِّ حَالِ  
 قَلِّ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسِّ \* بنِ رُجُوعِي وَمَقَالِي  
 رَبٌّ وَدٌّ بَعْدَ صَدِّ \* وهوَى بَعْدَ تَقَالِي<sup>(١)</sup>  
 قد رأينا ذا كَثِيرًا \* جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ  
 إنما كانت يَمِينِي \* لَطَمْتُ مِنِّي شِمَالِي

(١) التقاليد : التباض .

حدّثني محمد بن يحيى الصّوليّ قال حدّثنا محمد بن موسى اليزيديّ قال حدّثنا أبو سويد عبد القويّ بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالوا :

أحب سعدى التي كان يحبها ابن معن ثم هجاها

١٣٧  
٣

كان أبو العتاهية يهوى في حدّثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال يقال لها سعدى ، وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم اتهمها أبو العتاهية بالنساء ، فقال فيها :

ألا يا ذوات السّحق في الغرب والشرق \* أففن فإك النيك أشفى من السّحق  
أففن فإنّ الخبز بالأدم يُشتهي \* وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق  
أراكن ترقعن الخروق بمثلها \* وأى ليب يرقع الخرق بالخرق  
وهل يصلح المهراس إلا بعوده \* إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدقّ

حدّثني الصّوليّ قال حدّثني الغلابيّ قال حدّثني مهديّ بن سابق قال :

تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ، فقال أبو العتاهية :

ألا قلّ لأبن معن ذا الذي في الودّ قد حالا  
لقد بلغت ما قال \* فما باليت ما قالوا  
ولو كان من الأسد \* لما صال ولا هالا  
فصغ ما كنت حلّيت \* به سيفك خلخالا  
وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا  
ولو مدّ إلى أذني \* به كفيه لما نالا  
قصير الطول والطيد \* ية لا شبّ ولا طالا<sup>(٣)</sup>  
أرى قومك أبطالا \* وقد أصبحت بطلا

١٥

٢٠

(١) في جميع النسخ : « قال » بالإنفراد . (٢) المهراس : الحاون . (٣) الطيلة هنا : العمر .

ضربه عبد الله بن  
معن فهجاه

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :  
اِحْتَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى اخَذَ فِي مَكَانٍ فَضْرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ  
ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمَبْرَحِ غَيْظًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَعْنُفْ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنَى بِهِ ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَهْجُوهُ :

جَالِدَتْنِي بِكَفِّهَا \* بِنْتُ مَعْنٍ بِنُ زَائِدَةٍ  
جَالِدَتْنِي فَأَوْجَعْتُ \* بِأَبِي تَسْلُوكِ جَالِدَةٍ  
وَتَرَاهَا مَعَ الْخَيْصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ  
تَتَكَنَّى كُنْيَ الرَّجَاءِ \* لِإِعْمَادِ مُكَايِدِهِ  
جَالِدَتْنِي وَبَالِغَتُ \* مِائَةٍ غَيْرِ وَاحِدَةٍ  
إِجْلِدِينِي وَأَجْلِدِي \* إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةُ

وقال أيضا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ \* أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعَتْنِي  
وَأَعْمَرِي لَوْلَا أَدَى كَفِّهَا إِذْ \* ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكَتْنِي

توعده يزيد بن معن  
لهجاه أخاه فهجاه

قال الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا :

لَمَّا اتَّصَلَ هِجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَضَبُ أَخِيهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

بَنِي مَعْنٍ وَيَهْدِيهِ يَزِيدُ \* كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
فَمَنْ كَانَ لِلْأَسَادِ عَمًّا \* وَهَذَا قَدْ يُسَمَّرُ بِهِ الْحَسُودُ  
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنْعٍ وَبِخْلِ \* وَيَنْقُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :

بصالحه أولاد  
معن

مضى بنو معن الى مندل وحيان أبني علي العنزيين الفقيهين - وهما من بني عمرو  
ابن عامر بطن من يقدم بن عزة ، وكانا من سادات أهل الكوفة - فقالوا لها :  
نحن بيت واحد وأهل ، ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتانا من  
بعيد الولاء لوجب أن تردعاه . فأحضرا أبا العتاهية ، ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ،  
فأصلحا بينه وبين عبيد الله ويزيد أبني معن ، وضينا عنه خلوص النية ، وعنهما  
الآي يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافهما ، فرجعت الحال الى المودة والصفاء .  
بفعل الناس يعدلون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولامه آخرون في صلحه لها ؛  
فقال :

١٠ ما العذالي ومالي \* أمروني بالضلال

وقد كتبت متقدمة .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال :

رثاؤه زائدة بن معن

كان زائدة بن معن صديقا لأبي العتاهية ولم يعن إخوته عليه ، فمات ؛ فقال  
أبو العتاهية يرثيه :

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن \* حقيق أن يطول عليه حزني

فتي الفتيان زائدة المصنفي \* أبو العباس كان أنحى وخذني

فتي قوم وأي فتى توارث \* به الأكفان تحت ثرى ولبن<sup>(١)</sup>

ألا يا قبر زائدة بن معن \* دعوتك كي تُجيب فلم تُجيني

سلي الأيام عن أركان قومي \* أصهبن بهن رُكنا بعد ركن

(١) اللبني (بكسر فسكون لغة في اللبني ككتف ، ويقال فيه : اللبني بكسرتين مثل لبيل) : المضروب

من الطين مربعا للبناء .

كان عبد الله  
ابن معن ينجس  
إذا لبس السيف  
لهجوه فيه

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد  
ابن أبي فن قال :

كنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كَلِمَتَهُ لِحَاجَةٍ \* فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ تَخَنُّحَ أَوْ سَعَلَ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السُّعْلَةَ لَتَعْرِضُ لِي فِي الْخَلَاءِ فَأَذْكُرُ قَوْلَهُ  
فَأَهَابُ أَنْ أَسْعَلَ . قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله  
ابن معن بن زائدة :

فَصُغُّ مَا كُنْتُ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلْخَالَ

وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ \* إِذَا لَمْ تَكُ قِتَالًا

فقال عبد الله بن معن : ما لَيْسَتْ سَيْفِي قَطُّ فَرَأَيْتُ إِنْسَانًا يَلْمَحُنِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ  
يَحْفَظُ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي ، فَلِذَلِكَ يَتَأَمَّلُنِي فَأَنْجَلُ . فقال ابن الأعرابي : ائْتَجَبُوا  
لِعَبْدِ يَهْجُو مَوْلَاهُ . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان .

ناظر مسلم بن الوليد  
في قول الشعر

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

١٣٩  
٣

اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فجرى بينهما  
كلامٌ ، فقال له مسلم : والله لو كنت أَرْضَى أَنْ أَقُولَ مِثْلَ قَوْلِكَ :

الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ \* وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ

\* لَبِيكَ إِنَّ الْمَلِكُ لَكَ \*

١٥

لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت ، ولكنني أقول :

مُوفٍ على مَهْجٍ في يوم ذى رَهِجٍ <sup>(١)</sup> \* كأنه أجلُّ يسعى إلى أميل  
ينال بالرفق ما يعيا الرجالُ به \* كالموتِ مُستعجلاً يأتي على مهيل  
يكسو السيوفَ نفوسَ الناكثين به \* ويجعلُ الهامَ تيجانَ القنا الذبيل  
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ \* وأنتِ وأبنتُك رُكناً ذلك الجبيل

فقال له أبو العتاهية : قُلْ مثلَ قولِي :

\* الحمدُ والنعمة لك \*

أقلُّ مثلَ قولك :

\* كأنه أجلُّ يسعى إلى أميل \*

١٠ حدثني الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال :

تقارض هو وبشار  
النساء على شعرهما

قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أستحسِنُ اعتذارك من دمّك حيث تقول :

كم من صديق لي أسا \* رقه البكاء من الحياء  
فإذا تأملَ لامني \* فأقول ما بي من بكاء  
لكن ذهبْتُ لأرتدى \* فطَرفْتُ عيني بالرداء

١٥ فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا معاذ ، ما لُذْتُ إلا بمعناك ولا أجتنيثُ إلا من

عُرسك حيث تقول :

(١) في يوم ذى رَهِجٍ : أي في يوم ذى غبار من الحرب ، وفي ديوان مسلم (طبع مدينة ليدن ص ٩) :

\* موفٍ على مهج واليوم ذو رَهِجٍ \*



صوت

شكوتُ إلى العوانى ما الأقي \* وقتُ لهن ما يومى بعيْدُ  
فقلن بكيت قات لهن كلاً \* وقد يسكى من الشوق الحليدُ  
ولكنى أصاب سوادَ عيني \* عويدُ قدى له طرفُ حديدُ  
فقلن فما لدمعهما سواء \* أكلنا مقلتيك أصاب عودُ

لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لحن من الثقيل الأثقل بالوسطى مُطلق .

شكا اليه محمد بن  
الفضل الهاشمي  
جفاء السلطان  
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني محمد بن هارون الأزرقى مولى بنى هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن  
الفضل الهاشمي قال :

جاء أبو العتاهية الى أبي فتحدثنا ساعة ، وجعل أبى يشكو اليه تحلف الصنعة <sup>(١)</sup>  
وجفاء السلطان . فقال لى أبو العتاهية : اكتب :

كل على الدنيا له حرص \* والحادثات أتاها غفص <sup>(٢)</sup>  
وكأن من وأروه فى جدت \* لم يبد منه لناظر شخص  
تبغى من الدنيا زيادتها \* وزيادة الدنيا هى النقص  
ليد المنية فى تلطفها \* عن دُحر كل شفيقة فقص

حبسه الرشيد ثم  
عفا عنه وأجازته

حدثني عمرو قال حدثني على بن محمد الهاشمي عن جده ابن حمدون قال  
أخبرني محارق قال :

لما تنسك أبو العتاهية وليس الصوف ، أمره الرشيد أن يقول شعراً فى الغزل ،  
فأمتنع ، فضربه الرشيد ستين عصاً ، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً <sup>(٤)</sup>

(١) كذا فى الأصول . واعلمها : « الصنعة » . (٢) الغفص : الخنل . (٣) فى جميع  
النسخ : « الشامى » وهو تحريف . (٤) فى : « تقرأ » ومعناه : تنسك .

١٤٠  
٣

٢٠

في الغزل . فلما رُفعت المَقَارِعُ عنه قال أبو العتاهية : كُلُّ مَمْلُوكٍ لَه حَرٌّ وَأَمْرَاتُه طَالِقٌ  
 إن تكلم سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله حمد رسول الله . فكانت الرشيد تَحْزَنُ مما  
 فعله ، فأمر أن يُجَبَّسَ في دار ويوسع عليه ، ولا يُمنع من دخول من يُريد إليه . قال  
 مُحَارِقُ : وكانت الحال بينه وبين إبراهيم الموصلي لطيفةً ، فكان يبعثني إليه في الأيام  
 أتعرف خبره . فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظَهْرًا ودواةً ، فيكتب اليّ ما يريد ،  
 وأكلمه . فمكث هكذا سنةً . واتفق أن إبراهيم الموصلي صنع صوته :

## صوت

أعرَفَتَ دارَ الحىِّ بِالْحَجْرِ \* فشدوريان فُقِنَةَ الغمرِ<sup>(١)</sup>  
 وهجرتنا وألِفَتَ رَسْمَ بِلَى \* والرسمُ كان أحقَّ بِالْهَجْرِ

- ١٠ — لحن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى —  
 قال مُحَارِقُ : فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي العتاهية حتى تُغنيَه هذا الصوت .  
 فأتيته في اليوم الذي انقضت فيه يمينه ، فغنيته إياه . فكتب إليّ بعد أن غنيته : هذا  
 اليوم تنقضى فيه يميني ، فأحب أن تقيم عندي إلى الليل ؛ فأقمتُ عنده نهاري كله ،  
 حتى إذا أذن الناس المغرب كلمني ، فقال : يا مُحَارِقُ . قلت : لبيك . قال : قل  
 لصاحبك : يا ابن الزانية ! أما والله لقد أبقيت للناس فتنَةً إلى يوم القيامة ، فانظر أين  
 أنت من الله غدًا ! قال مُحَارِقُ : فكنتُ أول من أفطر على كلامه ؛ فقلت : دعني  
 من هذا ، هل قلت شيئاً للتخلص من هذا الموضوع ؟ فقال : نعم ، قد قلت في أمراتي  
 شعرا . قلت : هاته ؛ فأنشدني :

- (١) لعله يريد بالظهور هنا الريش الذي يظهر من ريش الطائر وجمعه ظهار كعرق وعراق . ويظهر أنه  
 ٢٠ كان من عادتهم الكتابة به كالأفلام . (٢) القنة : ذروة الجبل وأعلاه . والغمر : جبل مجذاه .  
 تَوَزَّ . وتوز : من مازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال النجاة . أما «شدوريان» فلم تهتد إليه .

صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ مُشْتَاقٍ \* شَفَّهَ شَوْقُهُ وَطَوَّلَ الْفِرَاقِ  
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةِ بَيْتِي \* لَيْتَ شَعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِي  
هِيَ حَظِّي قَدِ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ  
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكَّنِي مِنْ وَثَاقِي

قال : فكتبتهما وصرتُ بها الى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ؛ فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والغناء ؟ فقال إبراهيم : أما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي العتاهية . فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك . فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخلع عليه وأطلقه .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال :

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقّة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

أَجْفَوْتِي فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلْتَ شَانِكَ غَيْرَ شَانِي  
وَلَطَامَا أَمْنَتَنِي \* مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ  
حَتَّى إِذَا أَنْقَلَبَ الزَّمَانُ \* نُو عَلِيٍّ صَرَّتَ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضى عنه . وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ، ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ؛ فشخص إليه . فلما دخل الى الفضل أنشده قوله فيه :

غضب عليه الرشيد  
ورضاه له الفضل

قد دعوانه نائياً فوجدنا \* ه على نأيه قريباً سمياً

فأدخله إلى الرشيد ، فرجع الى حالته الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقربه فرثاه عند موته

كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي العتاهية ؛ لأنه كان يمدح اليمانية أحوال المهدي في شعره ؛ فمن ذلك قوله :

### صوت

سَقَيْتَ الْغَيْثَ يَا قَصْرَ السَّلَامِ \* فَنِعْمَ مَحَلَّةُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَيْكَ نُورًا \* وَحَقَّقَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ

سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى \* تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْهِمَامِ

لَهُ بَيْتَانِ بَيْتٌ تُبْعِي \* وَبَيْتٌ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعى أنه مولى لليمن ويتنفي من عترة ؛ فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال : قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟ ! قال : ذلك شيء أحتجنا إليه في ذلك الزمن ، وما في واحد ممن آتميت إليه خير ، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان أَدْعَى ولاءَ الْخَمِيَّينِ . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم الحرمة ، وأرعاهم العهد ، وكان باراً بأبي العتاهية ، كثيراً فضله عليه ؛ وكان أبو العتاهية منه في منعةٍ وحِصْنٍ حَصِينٍ مع كثرة ما يدفعه إليه ويمنعه من المكاره . فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه :

أَنعَى يَزِيدَ بنَ مَنْصُورٍ إِلَى البَشِيرِ \* أَنعَى يَزِيدَ لِأَهْلِ البَدْوِ وَالْحَضَرِ  
يَا سَاكِنَ الحُقْرَةَ المَهْجُورِ سَاكِنَهَا \* بَعْدَ المَقَاصِرِ والأَبْوَابِ وَالْمُجَرِّ  
وَجَدْتُ فَقَدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَسَبِي \* وَجَدْتُ فَقَدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشْرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرِي جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً \* أَمَنْظَرِي اليَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكَ أَمَ خَبْرِي

استحسن شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

١٤٢

٣

٥ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالْفِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثْتُ أَنَّ المَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَشْبَعٌ ، وَكَانَ  
أَشْبَعٌ يَأْخُذُ عَنِ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ ، وَغَيْرُهُذِينَ ، وَكَانَ فِي القَوْمِ أَبُو العِتَاهِيَةِ . قَالَ  
أَشْبَعٌ : فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سُلَيْمٍ ، أَهَذَا ذَلِكَ الكُوفِيُّ المُلْتَقَبُ ؟ قُلْتُ  
نَعَمْ . قَالَ : لَا جَزَى اللهُ خَيْرًا مَنْ جَمَعَنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ المَهْدِيُّ : أَنَسُدْ ، فَقَالَ :  
وَيَحْكِ ! أَوْ يَبْدَأُ فَيُسْتَنْشَدُ أَيْضًا قَبْلَنَا ؟ ! فَقُلْتُ : قَدْ تَرَى . فَأَنَسَدَ :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا \* أَدَلًّا فَأَحْمَلُ إِذْ لَهَا  
وَأِلَّا فَفِيمَ تَجَنَّتُ وَمَا \* جَنَيْتُ سَقَى اللهُ أَطْلَاهَا  
أَلَا إِنِّ جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ \* مِمَّ قَدْ أُسْكِنَ الحُبُّ سِرْبَاهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَارِ الخُطَا \* تُجَاذِبُ فِي المَشَى أَكْفَاهَا  
وَقَدْ أَتَعَبَ اللهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَعَبَ بِالأَلْوَمِ عُدَّاهَا

١٥ قَالَ أَشْبَعٌ : فَقَالَ لِي بَشَارٌ : وَيَحْكِ يَا أَخَا سُلَيْمٍ ! مَا أَدْرِي مِنْ أَى أَمْرِيهِ  
أَعْجَبُ : أَمِنْ ضَعْفِ شَعْرِهِ ، أَمْ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِجَارِيَةِ الخَلِيقَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأَذْنِهِ !  
حَتَّى آتَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنْتَ الخَلِيفَةُ مُنْقَادَةٌ \* إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَاهَا  
وَلَمْ تَكِ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكِ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « شَعْرِي (بِكسر الشين) وَفِي نَبْرِي » .

ولورامها أحدٌ غيره \* لزلزلت الأرض زلزالها  
ولولم تُطعمه بناتُ القلوب<sup>(١)</sup> \* لما قيل الله أعمالها  
وإن الخليفة من بضع لا \* إليه لئيبغض من قالها

قال أشجع : فقال لي بشار وقد أهدت طربا : ويحك يا أبا سليم ! أترى الخليفة  
لم يطر عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي ؟

أخبرني يحيى بن عليّ إجازةً قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس  
ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال :

شنع عليه منصور  
ابن عمار ورماه  
بالزندقة

سمعتُ أبا العتاهية يقول : قرأتُ البارحة (( عمّ يتساءلون )) ، ثم قلتُ قصيدة  
أحسن منها . قال : وقد قيل : إن منصور بن عمار شنع عليه بهذا .

قال يحيى بن عليّ حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو عمر القرشيّ قال :  
لما قصّ منصور بن عمار على الناس مجلسَ البعوضة<sup>(٢)</sup> قال أبو العتاهية : إنما  
سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي . فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية  
زنديق ، أما ترؤنه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار ، وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ  
ذلك أبو العتاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحتُ متهماً \* إذ عبتَ منهم أموراً أنت تاتمها  
كالملبس الثوب من عري وعورته \* للناس بادية ما إن يوارمها

(١) بنات القلوب : النيات .

(٢) يريد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفتها وما أودعه الله فيها من الأسرار ،  
فأطلق المسكن — وهو المجلس — وأراد ما يقع فيه . وهذا المجاز كثير الاستعمال . وقد تكلم الإمام الغزالي

في الاحياء في باب الحجة على البعوضة (راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ)  
وتكلم عليها الدميري أيضاً في حياة الحيوان (راجع ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٦ طبع بلاق) .

فأعظم الإثم بعد الشرك نَعَامُهُ \* في كلِّ نفسٍ عَمَّاها عن مساويها  
عِرْفَانُهَا بعيوب الناس تُبصرها \* منهم ولا تُبصر العيب الذي فيها  
فلم تَمِضْ إلَّا أيامٌ يسيرة حتى مات منصور بن عَمَّار، فوقف أبو العتاهية على قبره  
وقال : يَغْفِرُ اللهُ لك أبا السَّرِيِّ ما كنتَ رميتني به .

وشى به إلى حمدويه  
صاحب الزنادقة  
فنجفق أمره وتركه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال أخبرني النَّسَائِيُّ عن محمد  
ابن أبي العتاهية قال :

كانت لأبي العتاهية جارة تُشرف عليه، فرأته ليلةً يَظنُّتُ ، فروت عنه أنه  
يُكَلِّمُ القمرَ، وأنَّصل الخبرُ بحدويه صاحب الزنادقة، فصار إلى منزلها وبات وأشرف  
على أبي العتاهية ورآه يُصَلِّي، ولم يزل يرقبه حتى قنَّت وأنصرف إلى مَضَجَعِهِ ،  
وأنصرف حمدويه خاسئًا .

١٤٣  
٣

قال شعرا يدل على  
توحيد ليتناقله  
الناس

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الرياشي قال حدثنا الخليل بن أسد  
التوشجاني قال :

جاءنا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال : زعم الناس أني زنديق ، والله ما بيني  
إلا التوحيد . فقلنا له : فقل شيئا نتحدث به عنك ؛ فقال :

ألا إننا كلنا بائدٌ \* وأى بني آدم خالدٌ  
وبدؤهم كان من ربهم \* وكلُّ إلى ربه عائدٌ  
فيا عجباً كيف يُعصى الإل \* ه أم كيف يحمده الجاحد  
وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ \* تدلُّ على أنه واحدٌ

أرجوزته المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال :

تذاكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ؛ إلى أن جرى ذكر أرجوزته  
المزدوجة التي سماها "ذات الأمثال"؛ فأخذ بعض من حضر ينشدها حتى أتى  
على قوله :

يا للشباب المريح التصابي \* روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للنشد : قف، ثم قال : أنظروا إلى قوله :

\* روائح الجنة في الشباب \*

فإن له معنى كعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب، وتعجز عن ترجمته  
الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير . وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ، ويقال :  
إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفافا \* من أتقى الله رجا وخافا

هي المقادير فلمني أو قدر \* إن كنت أخطأت فما أخطا القدر

لكل ما يؤدي وإن قل ألم \* ما أطول الليل على من لم يتم

ما أنتفع المرء بمثل عقله \* وخير دُخْر المرء حُسنُ فعله

إن الفساد ضده الصلاح \* ورب جد جره المِزاح

من جعل التمام عيناً هلكا \* مبلغك الشر كباغيه لكَا

إن الشباب والفراغ والحده \* مفسدة للراء أي مفسده

(١) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ .



يُنْيِكُ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرَكُهُ \* يَرَيَنَّ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكَّهُ  
 مَا عَيْشُ مَنْ آفَتْهُ بَقَاؤُهُ \* نَفَّصَ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاؤُهُ<sup>(١)</sup>  
 يَا رَبِّ مَنْ أَسْخَطْنَا بِجَهْدِهِ \* قَدْ سَرَّنا اللهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطَّلَعَ الشَّمْسُ وَلَا تَغَيَّبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مُسْتَرَجٍ \* وَسَاوَسَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَعَلُّجُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ \* أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى \* مَمْرُوجَةَ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* إِذَا نَتَّاجٌ وَإِذَا نِتَّاجُ  
 مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضُ \* يَخْبُثُ بَعْضُ وَيَطْيِبُ بَعْضُ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَّانِ  
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنْشِقُ الشَّجِيحَا \* وَجَدْتَهُ أَتَنَ شَيْءٍ رِيحَا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جَدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَمَمَنِي السَّكُوتُ \* صِرْتُ كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ

وهي طويلة جدًا ، وإنما ذكرتُ هذا القدرَ منها حسبَ ما أَسْتَأْتَقُ الْكَلَامُ

من صفتها .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ :

شاورَ رجلٌ أبا العتاهية فيما ينقُشه على خاتمه ، فقال : انقُشْ عليه : لَعْنَةُ اللهِ

على الناس ، وأنشد :

(١) في ديوانه ص ٣٤٨ : « ... عيشاً طيباً فناؤه » .

بَرِمَتْ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لِعَمْرَى وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضُّبْحَاكِ :

مدح عمر بن العلاء  
فأجازه وفضله على  
الشعراء.

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ صَاحِبِ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُمَدِّحًا ، فَمَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكُوفِيِّ ! وَأَيُّ شَيْءٍ مَقْدَارُ شَعْرِهِ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَاللَّهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصِيبُهُ ، وَيَتَعَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ ، حَتَّى يُسَبِّبَ  
بِجَمْسَيْنِ يَتَا ، ثُمَّ يَمْدَحُنَا بِبَعْضِهَا ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعْنَى تُجْمَعُ لَهُ ، مَدَحْنِي فَقَصَّرَ التَّشْبِيهَ ،  
وَقَالَ :

١٠ إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ \* لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبَالَآ  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ \* لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِعَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا \* قَطَعْتُ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ مُخْفَةً<sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ نِقَالًا

١٥ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نَصِيبٍ :

فَعَاجُوا فَأَثَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ

رَأَى الْعَتَابِيَّ فِيهِ

عَسَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) سباب : جمع سبب ، وهو الأرض القفر البعيدة . (٢) مخفة : قليلة الحمل .

٢٠ وفي ديوانه (طبع بيروت) : « خفاتها » .

أُخْرِجْتُ رَسُولًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَهُوَ يُرِيدُ مِصْرَ، فَزَلَّتْ عَلَى الْعَتَابِيِّ،  
وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقَالَ: أُنشِدْنِي لِشَاعِرِ الْعِرَاقِ - يَعْنِي أَبَا نَوَاسٍ، وَكَانَ قَدِمَاتٍ -  
فَأُنشِدْتُهُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُ مِنْ مَآجِهِ، وَقُلْتُ لَهُ: ظَنَنْتُكَ تَقُولُ هَذَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ.  
فَقَالَ: لَوْ أَرَدْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ لَقُلْتُ لَكَ: أُنشِدْنِي لِأَشْعَرِ النَّاسِ، وَلَمْ أَقْتَصِرْ  
عَلَى الْعِرَاقِ.

١٤٥  
٣

• ملاحظته على سهولة  
الشعر لمن يعالجه

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ سَعْدَانَ  
عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّعْرِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَلَوْ أَحْسَنُوا  
تَأْلِيفَهُ كَانُوا شِعْرَاءَ كُلِّهِمْ. قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ لِآخِرِ عَلَيْهِ مَسْحٌ<sup>(١)</sup>:  
« يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحُ؟ » . فَقَالَ لَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: هَذَا مِنْ ذَلِكَ، أَلَمْ  
تَسْمَعُوهُ يَقُولُ:

\* يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحَا \*

قَدْ قَالَ شِعْرًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: « تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّبْحَ »<sup>(٢)</sup>.  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: وَقَدْ أَجَازَ الْمَصْرَاعَ بِمَصْرَاعٍ آخَرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، قَالَ لَهُ:

\* تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّبْحَا \*

وصف الأصمعي  
شعره

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو طَاهِرٍ<sup>(٣)</sup>  
الْحَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ السُّدْرِيِّ قَالَ:

(١) المسح: كساء من شعر كتوب الرهبان.

(٢) في الأصول: « المدحا » و « الربحا » بالألف، وهو نثر لا داعي فيه لألف الإطلاق.

(٣) في أ، س، م: « ابن بشر ».

سمعت الأصمعي يقول : شِعْرُ أَبِي العتاهية كَسَاحَةِ الملوِكِ يَقَعُ فِيهَا الجَوْهَرُ  
والذهب والتراب والخَرْف والنَّوى .

أخبرني محمد بن مَزِيد بن أَبِي الأزهر قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال :  
لَمَّا حَبَسَ المَهْدِيُّ أبا العتاهية ، تَكَلَّمَ فِيهِ يَزِيد بن منصور الجِمْرِيُّ حتَّى أَطْلَقَهُ ؛  
فقال فِيهِ أَبُو العتاهية :

مدح يزيد بن  
منصور لشفاغته فيه  
لدى المهدي

ما قَلْتُ فِي فَضْلِهِ شَيْئاً لِأَمْدَحِهِ \* إِلَّا وَفَضْلُ يَزِيدٍ فَوْقَ ما قَلْتُ  
ما زِلْتُ مِنْ رَبِّ دَهْرِي خائِفاً وَجِلاً \* فَقد كَفاني بَعْدَ اللَّهِ ما خِفْتُ

أخبرني يحيى بن عليٍّ إِجازةً قال حَدَّثَنِي عليُّ بن مَهْدِيٍّ قال حَدَّثَنِي محمد بن  
يحيى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسن قال :

قدرته على ارتجال  
الشعر

١٠ جاءني أَبُو العتاهية وأنا في الديوان بجلوس إلى . فقالت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعبُ عليك شيءٌ من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه  
سائر من يقول الشعر ، أو إلى ألفاظ مُستكرهة ؟ قال لا . فقلت <sup>(١)</sup> [ له ] : إنني لأحسب  
ذلك من كثرة رُكوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض عليّ ما شئت من القوافي  
الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل البلاغ . فقال من ساعته :

١٥ أَيْ عَيْشٌ يَكُونُ أَبْلَغُ مِنْ عِيدِ \* شِيشِ كَفَافٍ قُوْتٍ بِقَدْرِ البِلاغِ <sup>(٢)</sup>  
صاحبُ البَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ \* وَعَلَى نَفْسِهِ بَغْيٌ كُلُّ باغِي  
رُبُّ ذِي نِعْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا \* حائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَساعِغِ  
أَبْلَغُ الدَهْرِ فِي مَواعِظِهِ بَلْ \* زادَ فِيهِنَّ لِي عَلى الإِبلِاغِ  
عَبَّنتِني الأيَّامُ عَقْلِي وَهالِي \* وَشَبابِي وَصِحَّتِي وَفِراغِي

٢٠ (١) زيادة عن ح . (٢) البلاغ هنا : الكفاية .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو خارية بن مسلم قال :

كان مسلم بن الوليد  
يستخف به فلما  
أنشده من غزله  
أكبره

قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية ، فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرت إليه بخاءني بلون واحد فأكلناه ، وأحضرني تمرأ فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، وسألته أن ينشدني ، فأنشدني قوله :

١٤٦  
٣  
٥

بالله يا قرة العينين زوريني \* قبل الممات وإلا فاستيري  
إني لأعجب من حب يقربني \* ممن يباعني منه ويقصيني  
أما الكثير فما أرجوه منك ولو \* أطمعني في قليل كان يكفيني  
ثم أنشدني أيضا :

رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه \* على حره في صدر صاحبه حلو

١٠

### صوت

أخلاقى بي شجوى وليس بكم شجوى \* وكل امرئ عن شجوى صاحبه حلو  
وما من محب نال ممن يحبّه \* هو صادقاً إلا سيدخله زهو  
بليت وكان المزح بدء بليتى \* فأحبت حقاً والبلاء له بدو  
وعلقت من يزهو على تجبراً \* وإني في كل الخصال له كفو  
رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه \* على كل حال عند صاحبه حلو

١٥

— الغناء لإبراهيم ثقيلاً أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وله فيه أيضاً خفيف ثقيلاً أول بالوسطى عن عمرو . ولعمرو بن بانة رمل بالوسطى من كتابه . وأعرىب فيه خفيف ثقيلاً من كتاب ابن المعتز — قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية :

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر النسخ : « ويعصيني » .

(٢) يزهو : يرفع ويتكبر . والفصيح : « يزهى » بالبناء للجهول .

٢٠

## صوت

خيلِيَّ مَالِي لَا تَزَالُ مَضَّرْتِي \* تكون على الأقدار حَتْمًا مِنَ الْحَتْمِ  
 يُصَابُ فُوَادِي حِينَ أَرْمِي وَرَمَيْتِي \* تعودُ إلى تَحْرِي وَيَسْلُمُ مِنْ أَرْمِي  
 صَبْرْتُ وَلَا وَاللهِ مَا بِي جَلَادَةٌ \* على الصبر لَكِنِّي صَبْرْتُ عَلَى رَعْمِي  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللهِ جَسْمِي وَقُوَّتِي \* أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جَسْمِي  
 تُعَدُّ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ \* يَمْنَحِي مِنَ الْعُدَالِ عَظْمًا عَلَى عَظْمِ<sup>(١)</sup>  
 كِفَاكَ بِحَقِّ اللهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي \* فهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ

— الغناء لسيّاط في هذه الأبيات ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بالسبابة  
 في مجرى البينصر عن إسحاق — قال مسلم : فقلت له : لا والله يا أبا إسحاق  
 ما يبالي من أحسن أن يقول مثل هذا الشعر ما فاته من الدنيا ! فقال : يابن  
 أخي ، لا تقولن مثل هذا ؛ فإن الشعر أيضا من بعض مفايد الدنيا .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل  
 قال حدثني ابن الأعرابي قال :

وفدع الشعراء على  
 الرشيد ومدحه فلم  
 يجز غيره

اجتمعت الشعراء على باب الرشيد ، فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا ؛ فأنشد  
 أبو العتاهية :

يَا مَنْ تَبَغَّى زَمَنًا صَالِحًا \* صَلَاحُ هَارُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ \* بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَمَنٌ<sup>(٣)</sup>

قال : فاهترله الرشيد ، وقال له : أحسنت والله ! وما نخرج في ذلك اليوم أحد  
 من الشعراء بصلةٍ غيره .

١٤٧  
 ٣

٢٠ (١) في ب ، س : « بجنى » بتقديم الحاء على النون ، وهو تحريف .  
 (٢) تبغى : تطلب . (٣) في ب ، س : « فادهش له » .

قال شعرا في المشمر  
فرس الرشيد فأجازه

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبيّ قال حدثني ابن الأعرابيّ قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل ، بغائه فرس يقال له المشمر سابقاً ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ؛ فبدرهم أبو العتاهية فقال :

جاء المشمر والأفراس يُقدّمها \* هَوْنًا على رِسله منها وما أنبهرًا <sup>(١)</sup>  
وخَلَفَ الرِيحَ حَسْرَى وهي جاهدة <sup>(٢)</sup> \* ومَرَّ يَخْتِطِفُ الأَبْصَارَ والنظَرَ

فأجزَلَ صلته ، وما جَسِرَ أحدٌ بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً .

رناؤه صديقه على  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر قال :  
كان عليّ بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فتوفى عليّ بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مُؤْنِسٌ كان لي هَلَكٌ \* والسبيلُ التي سَلَكَ  
يا عليّ بن ثابت \* غَفَرَ اللهُ لي ولكَ  
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ \* سوف يَفْنَى وما مَلَكٌ

قال الفضل <sup>(٣)</sup> : وحضر أبو العتاهية عليّ بن ثابت وهو يحدّثه بنفسه ، فلم يزلْ مُلتزماً  
حتى فاض ؛ فلما شدَّ لحياه بكى طويلاً ، ثم أنشد يقول <sup>(٤)</sup> :

يا شريكِي في الخَيْرِ قَرِيبُكَ اللّٰه \* لهُ فنعم الشريكُ في الخَيْرِ كُنْتَا  
قد لَعَمْرِي حَكَيْتَ لي عُصَصَ المُو \* تِ فَخَرَّ كُنْتِي لها وَسَكَنْتَا

(١) على رسله : على تؤدته وهينته ، ومثله الهون (بالفتح) . (٢) حسرى : كالة معية .

(٣) في ب ، سه : «أبو الفضل» وهو تحريف . (٤) في م : «فاظ» وكلاهما بمعنى مات .

قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاء ، ويردد هذه الأبيات :

ألا مَنْ لى بأُنْسِك يا أُخَيَا \* وَمَنْ لى أنْ أُبْتُكَ ما لَدِيَا  
طَوْتُكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بعدَ نَشِيرِ \* كذاكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وطِيَا  
فلو نَشَرْتُ قُـوَاكَ لى المَنَايا \* شكوتُ إِلَيْكَ ما صَنَعْتُ إِلَيَا  
بِكَيْتِكَ يا عَلىُّ بدمعِ عَيْنِي \* فما أَغْنَى البِكاؤُ عَلَيْكَ شَيْئًا<sup>(١)</sup>  
وكانت فى حَيَاتِكَ لى عِظَاتٌ \* وأنتَ اليَوْمَ أوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

قال على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر، وقد أخرج الإسكندر ليدفن : قال بعضهم : كان الملك أميس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أو عظم منه أمس . وقال آخر : سكتت حركة الملك فى لذاته ، وقد حركنا اليوم فى سكونه جزعاً لفقده . وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية فى هذه الأشعار .

اشتمال مرثيته  
فى على بن ثابت على  
أقوال الفلاسفة  
فى موت الإسكندر

أخبرنى الحرَمَى بن أبى العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنى جعفر ابن الحسين المهلبى قال :

لَقِينَا أبو العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : الذى يقول :  
اللهُ أنجَحُ ما طلبتَ به \* والبرُّ خيرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

فقلت : أنشدنى شيئاً من شعرك ، فأنشدنى :

يا صاحبَ الرُّوحِ ذى الأنفاسِ فى البَدَنِ<sup>(٣)</sup> \* بينَ النهارِ وبينَ الليلِ مُرْتَهِنِ  
لقَلَمًا يتخَوَّطُكَ آخِلا فُهِمًا \* حتى يُفَرِّقُ بينَ الرُّوحِ والبَدَنِ

(١) فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « على » .

(٢) فى ٢ ، ٣ : « الرجل » بالجيم المعجمة . (٣) كذا فى ديوانه . وفى جميع الأصول :

« والأنفاس والبدن » .

سأله جعفر بن  
الحسين عن أشعر  
الناس فأنشده من  
شعره  
١٤٨  
٣



لَتَجْذِبُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقَوَّتِهَا \* إِلَى الْمُنَايَا وَإِنْ نَازَعْتَهَا رَسَنِي <sup>(١)</sup>  
 لِلَّهِ دُنْيَا أَنَا مَسْ دَائِبِينَ لَهَا \* قَدِ ارْتَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ <sup>(٢)</sup>  
 كَسَائِمَاتٍ رِتَاعٍ تَبْتَغِي سَمْنًا \* وَحَتْفُهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ <sup>(٣)</sup>

قال : فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئا من شعرك في الغزل ؛ فقال : يا بن أخي ،  
 إن الغزل يسرع إلى مثلك . فقلت له : أرجو عصمة الله جل وعز . فأنشدني :

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ \* أَخْرَجَهَا اليمُّ إِلَى السَّاحِلِ  
 كَأَنَّ فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ  
 لَمْ يُبَيِّقْ مِثِّي حُبَّهَا مَا خَلَا \* حُشَّاشَةً فِي بَدَنِ نَاحِلِ  
 يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكِي \* مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

فقلت له : يا أبا إسحاق ، هذا قولٌ صاحبنا جميل :

خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكِي مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

فقال : هو ذلك يا بن أخي وتبسم .

شعره في التحسر على  
 الشباب

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو عكرمة عن

شيخ له من أهل الكوفة قال :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَنْ بُويعَ الْأَمِينُ مُحَمَّدُ بَسَنَةَ ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ

جَمَاعَةٌ وَهُوَ يُنْشِدُ :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « لتجذبني به الدنيا ... » .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان هكذا :

لله دُرُّ أَنَا مَسْ دَائِبِينَ لَهَا \* حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ

(٣) رتاع : جمع راتمة . وفي الديوان : « رواع » جمع راعية ، وهما بمعنى (١) .

لَهْفِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ \* وَغُصُونِهِ الْخُضِرِ الرَّطَابِ  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي \* غَيْرَ مُتَظَرِّرٍ الْإِيَابِ  
 فَلَأَبْكِيَنَّ عَلَى الشَّبَابِ \* بِ وَطِيبِ أَيَّامِ النَّصَابِ  
 وَلَأَبْكِيَنَّ مِنَ الْبِلَى \* وَلَأَبْكِيَنَّ مِنَ الْخِضَابِ  
 إِنِّي لِأَمْلُ أَنْ أَخْلُدَ \* وَالْمِنِيَّةُ فِي طِلَابِي

قال : بفعل يَنْشُدُهَا وَإِنْ دَمَوْعَهُ لَتَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ . فلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ لَمْ أَصْبِرْ أَنْ  
 مِلْتُ فَكَتَبْتُهَا . وسألت عن الشيخ فقيلى لى : هو أبو العتاهية .

أخبرنى محمد بن عمران الصميرى قال حدثنا الحسن بن عليل العترى قال  
 حدثنى أبو العباس محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي  
 يعيب شعره

كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثلبه ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاطَى سَفَهَا \* فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحِلْمِ  
 وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظَلَمَ عَادِي \* وَمَنْحَتْ صَفْوَ مَوَدَّتِي سَانِي  
 وَلَقَدْ رَزَقْتُ لَظَالِمِي غَلْظًا \* وَرَحِمْتُهُ إِذْ بَلَغَ فِي ظُلْمِي

أخبرنى محمد بن عمران قال حدثنى العترى قال حدثنى محمد بن إسحاق قال  
 حدثنى محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

قال لى أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قط أحب إلى من هذين البيتين [فى] معناهما :

لَيْتَ شَعْرِي فَأِنِّي لَسْتُ أَدْرِي \* أَى يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي  
 وَبَأَى الْبِلَادِ يُقْبَضُ رُوحِي \* وَبَأَى الْبِقَاعِ يُحْفَرُ قَبْرِي

(١) سلمى : مسالمى ، يقال : فلان مسلم لفلان ، وجر له ، إذا كان بينهما سلام أو حرب .

(٢) التكلة عن نسخة أ . (٣) فى ب ، سم : « البلاد » .

راهن في أول أمره  
جماعة على قول  
الشعر ففعلهم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد ابن عبد الجبار الفزاري قال :

اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نخار يدور به في الكوفة وبيع منه ، فمر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص عن ظهره ، ثم قال : يا فتیان أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ، فإن فعلتم فلکم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم ، فهزئوا منه وسخروا به وقالوا نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القهارين رطب<sup>(١)</sup> يؤكل فإنه قمار حاصل ، وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا . فقال : أجزوا :

\* ساكني الأجدات أتم \*

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يجيزوا البيت ، غرّوا<sup>(٢)</sup> الخطر ، وجعل يهزأ بهم وتممه :

... .. \* مثلنا بالأمس كنتم

ليت شعري ما صنعت \* أر يحتم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

هجاه أبو حبش  
وذم شعره

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله عن أبي خيثم العنزي قال :

لما حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف ألا يطلقه أو يقول شعراً ، قال لي أبو حبش : أسمعك بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا يُسمع منهم ، ويقول هذا المخنث المفكك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

(١) في ب ، س ، ح : « القمرين ... قر » . (٢) الخطر هنا : الزهان .

أبا إسحاق راجعت الجماعة \* وعدت إلى القوافي والصناعات  
 وكنت بكأخ في الغي عاص \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
 بخر الخز مما كنت تكسى \* ودع عنك التتشف والبشاعة  
 وشبب بالتي تهوى وخبر \* بأنك ميت في كل ساعة  
 كسدنا ما نراد وإن اجدنا \* وأنت تقول شعرك بالشفاعة

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العزّي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خيثم العزّي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال حدثني أبو العتاهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا

أخرجني المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير ، فنفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا ، وعرض لنا واد جراً وتغيّمت السماء وبدأت تمطر فتحيرنا ، وأشرفنا على الوادي فاذا فيه ملاح يُعبر الناس ، فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق ، فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بدلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك بجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فتماسك قليلاً ونام . فافتقده غلمانُه وتبعوا أثره حتى جاءونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر الغلمان فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخبز والوشى . فلما آنتبه قال لي : ويحك ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه ، وبأى شيء

١٥٠  
٣

(١) في الأصول : « بكامع » ولا يستقيم بها الكلام ، فآثرنا ما آتيناها .

(٢) في ب ، سم : « فلم يلتفتوا » .

خاطبنا ! نحن والله مُستحقّون لأقبح مما خاطبنا به ! بحياتي عليك إلا ما هجوتني .  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : والله لتتفعلنّ ؛  
فإني ضعيفُ الرأي مُغرَمٌ بالصَّيد . فقلت :

يا لابسَ الوشي على ثوبه \* ما أقبح الأسيب في الرَّاح

فقال : زدني بحياتي ؛ فقلت :

لوشئتَ أيضًا جئتَ في خامة<sup>(١)</sup> \* وفي وشاحين<sup>(٢)</sup> وأوضاح

فقال : ويالك ! هذا معنى سوءِ رُويهِ عنك الناسُ ، وأنا أستأهل . زدني شيئًا  
آحر . فقلت : أخاف أن تغضب . قال : لا والله . فقلت :

كم من عظيم القدير في نفسه \* قد نام في جبة ملاح

فقال : معنى سوءِ عليك لعنةُ الله ! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

وقعت في عسكر  
المأمون رقعة فيها  
شعره فوصله

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنا جماعة من  
كتاب الحسن بن سهل قالوا :

وقعت رقعةً فيها بيتًا شعري في عسكر المأمون ؛ فجيء بها إلى مجاشع بن مسعدة ،  
فقال : هذا كلام أبي العتاهية ، وهو صديق ، وليست المخاطبة لي ولكنّها للأمير  
الفضل بن سهل . فذهبوا بها ، فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون  
خبرها فقال : هذه إليّ وأنا أعرف العلامة . والبيتان :

(١) الخام : ثوب من القطن لم يغسل .

(٢) الأوضاح : حلّ من فضة أو هي الخلاخيل .

## صوت

ما على ذا تكا آفترقنا يسندا<sup>(١)</sup> \* ن وما هكذا عهدنا الإخاء  
تضربُ الناس بالمُهَنِّدَةِ البِيَّةِ \* بض على غدرهم وتنسى الوفاء

قال : فبعث إليه المأمون بمال .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رمل من رواية ابن المعتز .

قال : وكان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية ، وكان يبره في كل سنة ببراً واسع ، فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين ، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يُسرّ به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فاستوقفه فوقف له ، فأنشدته :

استبطأ عادة ابن  
يقطين فقال شعراً  
فجعلها له

١٠ حتى متى لبت شعري يا بن يقطين \* أثنى عليك بما لا منك تُوليني  
إت السلام وإت البشر من رجل \* في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هذا زمان ألح الناس فيه على \* تيه الملوك وأخلاق المساكين  
أما علمت جزاك الله صالحاً \* وزادك الله فضلاً يا بن يقطين  
أني أريدك للدينيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

١٥ فقال علي بن يقطين : لست والله أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً ، وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعلى واقف إلى أن تسأله .

(١) سندان : مدينة ملاصقة للسند .

نظم شعرا في الحديث  
فلما سمعه الرشيد  
بكى وأطلقه

وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :  
بلغني من غير وجه : أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وحبسَه ، وكَلَّ به

صاحبَ خَبْرٍ يكتب إليه بكل ما يسمعه . فكتب إليه أنه سمعه يُنشد :

أما والله إن الظلمَ لُومٌ \* وما زال المسىء هو الظلومُ

إلى ديَّانِ يومِ الدين تَمْضَى \* وعند الله تجتمع الخصومُ

قال : فبكى الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بألفي دينار .

رماه منصور بن  
عمار بالزندقة وشنع  
عليه فاحتقره  
العامَّة

أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حرب عن

محمد بن أبي العتاهية قال :

لما قال أبي في عتبة<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ عَتَابَةَ مِنْ حَسَنَاءِ \* دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَتَتْ قَسَّهَا

يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتَيْنِي بِمَا \* فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا

شَنَّعَ عَلَيْهِ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ بِالزُّنْدَقَةِ ، وَقَالَ : يَتَهَاوَنُ بِالْحِنَةِ وَيَبْتَذِلُ ذِكْرَهَا فِي شَعْرِهِ

بِمِثْلِ هَذَا التَّهَاوَنِ ! وَشَنَّعَ عَلَيْهِ أَيْضًا بِقَوْلِهِ :

إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى أَحَدًا \* سَنَّ خَلْقَهُ وَرَأَى جَمَالَكَ

فَخَذَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ \* حُورَ الْجَنَانِ عَلَى مِثَالِكَ

وَقَالَ : أَيُّصَوِّرُ الْحُورَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةِ آدَمِيَّةٍ وَاللَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مِثَالٍ ! وَأَوْقَعَ لَهُ هَذَا

عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ؛ فَلَبِقِيَ مِنْهُمْ بَلَاءً .

سأله الباذغيسي  
عن أحسن شعره  
فأجابته

حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ

الْبَاذَغِيسِيُّ قَالَ :

(١) هي عتبة جارية المهدي ، وقد أشتهر بحبته لها وأكثر من تشبيهه فيها

قلت لأبي العتاهية : في أي شعر أنت أشعر؟ قال : قولي :

الناس في غفلاتهم \* ورحا المنية تطحن

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال  
حدثني يحيى بن عبد الله القرشي قال حدثني المعلّى بن أيوب قال :

أنشد المأمون شعره  
في الموت فوصله

- ٥ دخلت على المأمون يوماً وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد  
بياض الثياب على رأسه لاطئة<sup>(١)</sup>، فقلت للحسن بن أبي سعيد— قال : وهو ابن خالة  
المعلّى بن أيوب . وكان الحسن كاتب المأمون على العاقبة — : من هذا؟ فقال :  
أما تعرفه؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت  
المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت ، فأنشده :

- ١٠ أنسك محياك المماتا \* فطلبت في الدنيا الثباتا  
أوثقت بالدينيا وأز \* مت ترى جماعتها شتاتا  
وعزمت منك على الحيا \* ة وطولها عزماً بتاتا  
يا من رأى أبويه في \* من قدر رأى كانا فماتا  
هل فيهما لك عبرة \* أم خلت أن لك أنفلاتا  
ومن الذي طلب التفاد \* ست من منيته ففماتا  
١٥ كل تصبحه المن \* ية أو تبيته بياتا

١٥٢  
٣

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز ، فكتبتها عنه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الجاحظ عن ثمامة قال :



دخل أبو العتاهية على المأمون فأشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* اذا أطاع الله من نالها

من لم يؤاس الناس من فضلها \* عرض للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ! فأما الثاني فما صنعت فيه شيئا ، الدنيا تُدير عمن واسى منها أو ضنَّ بها ، وإنما يُوجب الساحةُ بها الأجر ، والضنُّ بها الوزر . فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل النقص أولى بالنقص . فقال المأمون : ادفعُ إليه عشرة آلاف درهم لأعترافه بالحق . فلما كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافلٍ أودى به الموت \* لم يأخذ الأهبّة للفوت

من لم تزل نعمته قبله \* زال عن النعمة بالموت<sup>(١)</sup>

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم .

تأخرت عنه عادة  
المأمون سنة فقال  
شعرا فأعجلها له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال حدثني ابن سنان العجلي<sup>(٢)</sup> عن الحسن بن عائد قال :

كان أبو العتاهية يحج في كل سنة ، فإذا قدم أهدى الى المأمون برداً ومطرًا<sup>(٣)</sup> ونعلا سوداء ومساولك أراك ، فيبعث اليه بعشرين ألف درهم . [وكان] يوصل الهدية من جهته منجابه مولى المأمون ويحييه بالمال . فأهدى مرة له كما كان يهدى كل سنة إذا قدم ، فلم يثبه ولا بعث إليه بالوظيفة . فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) كنا في ديوانه . وفي الأصول : « تذعر النعمة بالموت » .

(٢) في أ ، س ، م : « أبو سنان » . ولم نقف على ما يرجح إحداهما .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ح .

خَبَرُونِي أَنْ مِِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ \* جُدُداً بَيْضاً وَصُفْراً حَسَنَةً  
أُحْدِثْتُ لِكُنْتِي لَمْ أَرَهَا \* مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ  
فَأَمْرُ الْمَأْمُونِ بِجَمَلِ الْعَشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : أَعْفَلْنَاهُ حَتَّى ذَكَرْنَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ يَوْسُفَ التَّقْفِيُّ قَالَ :

كان الهادي  
واجدا عليه قلبا  
تولى استعطفه

لَمَّا وَوَلِيَ الْهَادِي الْخِلَافَةَ كَانَ وَاجِداً عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِمُلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ  
وَأَنْقَطَاعِهِ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مُوسَى ، وَكَانَ أَيْضاً قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَأَبَى ذَلِكَ ؛  
نِفَاقَهُ وَقَالَ يَسْتَعْطِفُهُ :

أَلَا شَافِعٌ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَسْفَعُ \* فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يَتَوَقَّعُ  
وَإِنِّي عَلَى عَظِيمِ الرَّجَاءِ لِنَافِعُ \* كَأَنَّ عَلَى الرَّأْسِ الْأَسِنَّةَ تُشْرَعُ  
يُرَوِّعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثْرَةٍ \* وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا آمِنُ يَمْسِي وَيُصْبِحُ عَائِداً \* بَعْفُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُرَوِّعُ

١٥٣  
٣

حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :  
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْهَادِي فَأَنْشَدَهُ :

مدح الهادي فأمر  
خازنه بأعطائه فطاله  
فقال شعرا في ابن  
عقال فوجدناها له

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أُدْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَنْلِ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ  
تَبْدُلُ الْحَقَّ وَتُعْطِي \* عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَنْدُ \* نُظِرَ فِي رِقَّةٍ حَالِي

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . ولعله : « لدى موسى » .

قال : فأمر المعلّى الخازن أن يُعطيَه عشرة آلاف درهم . قال أبو العتاهية : فأبته فأبى أن يُعطيها . ذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يُطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجتُ . فلما منعه المعلّى صرتُ إلى أبي الوليد أحمد بن عقّال ، وكان يُجالس الهادي ، فقلت له :

أَبْلَغُ سَلِمَتِ أبا الوليدِ سَلَامِي \* عَنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِي  
وَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ السَّلَامِ فَقُلْ لَهُ \* قَدْ كَانَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ إِخَامِي  
وَإِذَا حَصِرْتُ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُبْطِلٍ <sup>(١)</sup> \* مَا قَدْ مَضَى مِنْ حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
وَلَطَالَمَا وَقَدْتُ إِلَيْكَ مَدَامِحِي \* مَخْطُوطَةً فَلَيَاتِ كُلَّ مَسَامِي  
أَيَّامَ لِي لَسَنْ <sup>(٢)</sup> وَرِقَّةٌ جِدَّةٌ \* وَالْمَرْءُ قَدْ يَبْلَى مَعَ أَيَّامِ  
قال : فاستخرج لي الدرهم وأنفذها إلى . <sup>(٣)</sup>

كان الهادي واجدا عليه فلها تسولي استعطفه ومدحه فأجازه

حدّثني الصوليّ ومحمد بن عمران الصيرفيّ قالوا حدّثنا العنزيّ قال حدّثنا محمد ابن أحمد بن سليمان قال :

وُلِدَ لِلْهَادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمِ وَايِ الْخِلاَفَةِ ؛ فَدَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنشَدَهُ :

أَكْثَرَ مُوسَى غِيْظَ حُسَادِهِ \* وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
وَجَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدٌ \* أَصِيدٌ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ  
فَأَكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ بَهْجَةً \* وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِمِيلَادِهِ  
وَأَبْتَسَمَ الْمُنْبَرُّ عَنْ فَرْحَةٍ \* عَلَتْ بِهَا ذِرْوَةُ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر: العي في المنطق . (٢) في ا ، s ، م : « نلتأب » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فاستخرج إلى » .

كأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ \* بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقُوَادِهِ

فِي مَحْفَلٍ تَخْفِقُ رَايَاتُهُ \* قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

قال : فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطا عليه فرضى عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي

ابن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،

وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ، ثم أمر به

بجتر برجله وحيس ، ثم أطرق المهدي طويلا . فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرمين لها بصغير<sup>(١)</sup> \* وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغثت عن شيء فدعه \* وخد ما أنت محتاج إليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحدا أشد إكراما للدنيا ولا أصونا لها ولا أشح عليها من هذا

الذي جرت برجله الساعة . ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس ،

فما برحت حتى رأيت أذل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله

ولم تتفاوت . فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه . فكان أبو عبيد الله

يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد

ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال :

حضر غضب  
المهدي على أبي  
عبيد الله وترضاه  
عنه بشعر فرضى عنه

١٥٤  
٣

(١) الصغر : الضيم والذل .

مدح شعرا له  
إسحاق بن حفص

أنشدني هارون بن مُحَمَّد الرَّازِيّ لأبي العتاهية :

ما إن يَطِيبُ لذي الرَّأْيَةِ لَدَى \* أَيَّامَ لا لَعِبَ ولا لَهْوُ<sup>(١)</sup>  
إذ كان يَطْرُبُ في مَسْرَتِهِ \* فيموت من أَجْزَائِهِ جُرُوءُ<sup>(٢)</sup>

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهكذا تقول ! والله لهما رُوحانِيان يطيران بين  
السما والارض .

فضله ابن مناذر  
على جميع المحدثين

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود  
ابن بشر المازني قال :

لَقِيتُ ابْنَ مُنَازِرٍ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَسْعُرُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : أَتْرَى مَنْ  
إِذَا شَتَّتَ هَزْلًا ، وَإِذَا شَتَّتَ جَدًّا ؟ قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : مِثْلُ جَرِيرِ حِينَ يَقُولُ فِي النَّسِيبِ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا \* وَشَلَّابِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا  
عَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنِ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جد :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا \* جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلاْفَةَ فِينَا  
مُضْرًّا أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ \* يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْدِنَا  
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَأَفُكُمُ إِلَى قَطِينَا<sup>(٣)</sup>

ومن المحدثين هذا الخبيث الذي يتناول شعره من كنهه . فقلت : مَنْ ؟ قال :  
أبو العتاهية . قلت : في ماذا ؟ قال : قوله :

(١) في ص ، ب : « الوعاية » بالواو وهو بحر يرف . (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :

” يسرف ” . (٣) القطين هنا : الخدم والآتباع .

اللهُ بِنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي \* أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَالَاتِ  
لَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا \* تَقْبَلُ عُذْرِي وَلَا مُوَاتَاتِي  
مَنْحَتَهَا مُهْجَتِي وَخَالِصَتِي \* فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِي  
أَفْلَقْنِي حُبُّهَا وَصَيْرْنِي \* أَحَدُوئَهُ فِي جَمِيعِ جَارَاتِي

ثم قال حين جد :

وَمَهْمُهُ قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ <sup>(١)</sup> \* قَفَرِي عَلَى الْهَوْلِ وَالْمُحَامَاةِ <sup>(٢)</sup>  
بُحْرَةَ جَسْرَةٍ عُدَافِرَةٍ \* خَوْصَاءَ عَيْرَانَةٍ عُلْدَادَةٍ <sup>(٣)</sup>  
بُيَادِرِ الشَّمْسِ كَمَا طَلَعَتْ \* بِالسَّيْرِ تَبَغَى بِذَلِكَ مَرْضَاتِي  
يَانَاقُ خُبِّي وَلَا تَعْدِي \* نَفْسَكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَاتِي  
حَتَّى تُنَاخِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ \* تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَفْرَقِهِ \* تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ <sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كَمَا عَصَفَتْ \* هَلْ لَكَ يَارَيْحُ فِي مُبَارَاتِي  
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَّهُ الرَّسُولُ وَمَنْ \* أَخْوَالُهُ أَكْرَمُ الْخَوْلَاتِ

أخبرني وكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضيًا على  
المدينة ، قال : كان إسحاق بن عزي يتعشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية  
منقطعة إلى الخيزران . فركب إسحاق يوماً ومعه عبد الله بن مضعب يريدان المهدي ،  
فلقيا عبادة ، فقال إسحاق : يا أبا بكر ، هذه عبادة ، وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها ،

عبر إسحاق بن عزي  
لقبوله المال عوضاً  
عن عبادة معشوقته

(١) المهمة : المقازة البعيدة . (٢) الطامس هنا : البعيد . (٣) الحرة من الإبل : العتيقة  
الأصيلة . والجسرة : العظيمة من الإبل وغيرها . والعدافرة : العظيمة الشديدة من الإبل . والخصاء :  
وصف من الخوص وهو ضيق العين وصغرها وغزورها . والعيرانة من الإبل : التي تشبه بالعرفي سرعتها  
ونشاطها . والعلنداء : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الإخبات : الخشية والخضوع .

بفعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخل على المهدي ، فحدثه  
عبد الله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل . فقال : أنا اشتريها لك يا إسحاق .  
ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت ، فأعطاهها بعبادة خمسين ألف درهم .  
فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد لها لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك . فقال :  
إنما أريد لها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أتؤثر عليّ إسحاق بن عزيز وهي يدي  
ورجلي ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله  
لا وصل إليها ابن عزيز أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! فخرج المهدي فأخبر  
ابن عزيز بما جرى ، وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكانها ، وأمر له بها ، فأخذها  
عن عبادة . فقال أبو العتاهية يعبره بذلك :

مَنْ صَدَقَ الْحَبَّ لِأَحْبَابِهِ \* فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عَزِيزٍ غُرُورُ  
أَنْسَاءِ عِبَادَةِ ذَاتِ الْهَوَى \* وَأَذْهَبَ الْحَبَّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
نَحْمَسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاحٍ \* حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لِلْمَالِ لَا كُفَّكَ عِبَّ \* سَادَةَ يَا فَاضِحَ الْمُحِبِّينَا  
لَوْ كُنْتَ أَصْفِيَّتَهَا الْوِدَادِ كَمَا \* قُلْتَ لَمَّا بَعَثْتَهَا بِنَحْمَسِينَا

طال وجع عينه  
فقال شعرا

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :

رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا  
ليكحل عينه . فقيل له : قد طال وجع عينك ؛ فأنشأ يقول :

## صوت

أيا وَيَحْ نَفْسِي وَيَحْهَا ثُمَّ وَيَحْهَا \* أما من خَلَاصٍ من شِبَاكِ الحِبَائِلِ  
أيا وَيَحْ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا البُكَاءُ \* فلم يُعِنَ عنها طِبُّ ما في المِكاوِلِ  
في هذين البيتين لإبراهيم الموصلي لحن من الثقيل الأول .

$$\frac{156}{3}$$

كان الهادي واجدا  
عليه لاتصاله  
بهارون فلما ولي  
الخليفة مدحه  
فأجزل صلته

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان الهادي واجدا على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي ،  
فلما ولي موسى الخلافة ، قال أبو العتاهية يمدحه :

## صوت

يضطرب الخوف والرجاء إذا \* حرك موسى القضيب أو فكر  
ما أئين الفضل في مغيب ما \* أورد من رأيه وما أصدر

— في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل لحن من الثقيل الأول في نهاية الجردة ،  
وما بان به فضله في الصناعة —

فكم ترى عز عند ذلك من \* معشر قوم ودل من معشر  
يتمر من مسه القضيب ولو \* يمسه غيره لما أتمر  
من مثل موسى ومثل والده ال \* مهدي أو جدّه أبي جعفر

قال : فرضي عنه . فلما دخل عليه أنشده :

لحنى على الزمن القصير \* بين الخورنيق والسدير  
إذ نحن في غرّف الجنا \* ن نعوم في بحر السرور  
في فينة ملكوا عنا \* ن الدهر أمثال الصقور



ما منهم إلا الجسو \* رُ على الهوى غير الحصور  
 يتعاونون مُدامة \* صهباء من حلب العصير  
 عذراء ربّاهما شُعا \* ع الشمس في حرّ الهجير  
 لم تُدن من نارٍ ولم \* يعلق بها وضرّ القصور  
 ومقرطقي يمشى أما \* م القوم كالرشا الغرير  
 بزجاجة تستخرج الـ \* ر الدفين من الضمير  
 زهراء مثل الكوكب الـ \* رى في كَف المدير  
 تدعُ الكريم وليس يد \* رى ما قبيل من دبير  
 ومُحصرات زُرنا \* بعد الهدوم الخدور  
 ربا روادفهن يد \* بسن الخواتم في الخصور  
 غرّ الوجوه محجبا \* ت قاصرات الطرف حور  
 متنعمات في النعم \* م مضمخات بالعبير  
 يرفلن في حلل المحا \* سين والمجاسد والحير  
 ما إن يرين الشمس إلا \* القرط من خلل الستور  
 وإلى أمين الله مه \* ربنا من الدهر العثور  
 واليه أتعبنا المطا \* يا بالرواح وبالبيكور  
 صعر الخدود كأنما \* جنح أجنحة الدسور

١٥٧  
٣

(١) القبيل : ما وليك . والدبير : ما خالفك . بقاوان : لا يعرف قبيله من دبيرة ، ولا يدري قبلا من دبيرة ، أى لا يعرف شيئا . (٢) محصرات : دقيقات الحصور . (٣) رباها : منلة . (٤) المجاسد : جمع مجسد ، وهو القميص الذى يلى البدن . (٥) كذا فى أكثر الأصول . والقرط : الحين ؛ يقال : لا ألقاه إلا فى القرط ، أى فى الأيام مرة . وفى ب ، سه : « القرط » بالقاف ، وهو تصحيف .

مُتَسَّرِيَاتٍ بِالظَّلَا \* مِ عَلَى السُّهُولَةِ وَالْوَعُورِ  
حَتَّى وَصَلْنَا بِنَا إِلَى \* رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ \* فِي سَنِّ مُكْتَهِلٍ كَبِيرِ

— قال: قيل لو كان جَزَلُ اللفظ لكان أشعر الناس — فأجزلِ صلته، وعاد إلى أفضل ما كان له عليه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني الكُرَّانِيُّ عن أبي حاتم قال :  
قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ ، فَصَارَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَاسْتَشَدُّوهُ ؛  
فَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْشَدَهُمْ :

أَلَمْ تَرَى فِي الدَّهْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ  
أَيَا بَنِي الدُّنْيَا لَعْنَتِي \* وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَعْنَتِي تَجْمَعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَثَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ \* وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ مَضْرُوعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلُوكَ غَيْرُهُ \* مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ  
وَأَيُّ أَمْرِي فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ \* إِلَى غَايَةِ أُخْرَى سِوَاهَا تَطَّلَعُ

قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أن طَبَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِجِزَالَةِ لَفْظِ لِكَانَ أَشْعَرَ النَّاسِ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني سليمان بن جعفر  
الجزريّ قال حدثني أحمد بن عبد الله قال :

تمثل الفضل بشعره  
حين انحطت  
مرتبته في دار  
المأمون

كَانَتْ مَرْتَبَةُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي دَارِ  
الْمَأْمُونِ . فَقَالَ الْفَضْلُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، مَا أَحْسَنَ بَيْتَيْنِ لَكَ وَأَصْدَقَهُمَا !  
قال : وما هما ؟ قال : قولك :

ما النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ \* لِمَسَاطِطِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهُمَا بَيْلِيَّةً \* كَانَتِ الثَّقَاتُ هُنَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضل بن الربيع بهذين البيتين  
لأنحطاط مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحريره  
مع أخيه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر  
إلا في طريق الحج ، وكان يجرى عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز  
والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة ، لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة  
والقول في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسه فحبس ؛ فكتب إليه من وقته :

### صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر \* يروح على الهسم منكم ويبكر  
تذكر أمين الله حق وحرمتي \* وما كنت توليني لعلك تذكر<sup>(٢)</sup>  
ليالي تذنني منك بالقرب مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فمن لي بالعين التي كنت مرة \* إلى بها في سالف الدهر تنظر

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه :

(١) لعل أصل الكلام « لتحريره نفسه مع أخيه » فسقطت من النسخ أو حذفها المؤلف للعلم بها .  
(٢) كذا في الديوان (ص ٣٢٦) وأشير في هامشه الى رواية أخرى هي : « كذلك يذكر » .  
وفي جميع النسخ : « لذلك يذكر » .

## صوت

أَرِقْتُ وَطَارَ عَنِّي النَّعَاسُ \* وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَاسُوا  
 أَمِينَ اللَّهِ أَمَّنْكَ خَيْرُ أَمِينٍ \* عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ  
 تُسَاسٍ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِّ يَرْ \* وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ  
 كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكَّبَ فِيهِ رُوحٌ \* لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ  
 أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ الْحَبْسَ بَأْسٌ \* وَقَدْ أُرْسَلْتُ<sup>(١)</sup> : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم، ولحنه ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .  
 وفيه أيضا ثقيل أول عن الهشامى — قال : وكتب اليه أيضا في الحبس :

وَكَلَّفَتْنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَلَّتْ سَابِغِي مَا تَرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا \* هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلِيْلَ لِمَا يَهْوَى

قال : فأمر بإطلاقه .

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير  
 ابن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدثني ابن أخت أبي خالد  
 الحرابي قال :

قال لي الرشيد : احبس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل  
 كما كان يقول . فحبسته في بيت خمسة أشبار في مثلها ؛ فصاح : الموت ، أخرجوني ،  
 فإنا أقول كل ما شئتم . فقلت : قل . فقال : حتى أتنفس . فأخرجته وأعطيته دواءً  
 وقرطاسا ؛ فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد وقعت » . (٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « من الحبس » .

صوت

مَنْ لَعِبِدٍ أَذَلَّهُ مَوْلَاهُ \* مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَسْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ \* هُوَ وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَخْشَاهُ

قال : فدفعتمها الى مسرور الخادم فأوصلها، وتقدم الرشيد الى إبراهيم الموصلي فغنى فيها، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر. فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

صوت

يَا عُتْبَ سَيِّدِي أَمَا لَكَ دِينُ \* حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ  
وَأَنَا الدَّلُولُ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَنِي \* وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمَسْكِينُ  
وَأَنَا الْغَدَاةَ لِكُلِّ بَاكِ مُسْعِدُ \* وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٍ وَخَدِينُ  
لَا بَأْسَ إِنْ لَذَاكَ عِنْدِي رَاحَةٌ \* لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عُتْبَ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أَمِيرِي \* وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

— لإبراهيم في هذه الأبيات هزج عن الهشامي — فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرَشِدْنِي إِلَى \* وَجْهِ نُجْحِي لِأَعْدِمَتِ الرَّشْدَا  
لَا أُرَاكَ اللَّهُ سُوءًا أَبَدًا \* مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدًا  
أَعِنِ الْخَائِفَ وَأَرْحَمْ صَوْتَهُ \* رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا  
وَأَبْلَائِي مِنْ دَعَاوِي أَمَلٍ \* كَلَّمَا قَلْتُ تَدَانِي بَعْدَا  
كَمْ أُمْنِي يَغِيدُ بَعْدَ غَيْدٍ \* يَنْفِدُ الْعَمْرُومَ أَلْقَى غَدَا

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . ولعله : « آمن الخائف » .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

هجبا القاسم بن  
الرشيد فضربه  
وحبسه ولما اشتكى  
الى زبيدة بره  
الرشيد وأجازه

مر القاسم بن الرشيد في موكبٍ عظيم وكان من أتبيه الناس ، وأبو العتاهية جالسٌ مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل قائماً حتى جاز ، فأجازته ولم يلتفت اليه ؛ فقال أبو العتاهية :

يَتِيَهُ ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ \* كَأَنَّ رَحَاَ الْمَوْتِ لَا تَطْحَنُهُ

فسمع بعضٌ من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ؛ فبعث الى أبي العتاهية وضربه مائةً مَقْرَعَةً ، وقال له : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ! أَعْرَضَ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! وَحَبَسَهُ فِي دَارِهِ . فَدَسَّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى زُبَيْدَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ ، وَكَانَتْ تُوجِبُ لَهُ [ حَقَّهُ ] ،<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> هذه الأبيات :

حَتَّى مَتَى ذُو التَّيِّهِ فِي تَيْبِهِ \* أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَتِيَهُ أَهْلُ التَّيِّهِ مِنْ جَهْلِهِمْ \* وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ \* فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ  
لَمْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ \* مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَحْشَاهُ

وكتب إليها بحاله وضييق حبسه ، وكانت مائلاً إليه ، فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره وكنيته فيه ؛ فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرُضَ عن القاسم حتى برَّأها العتاهية وأذناه وأعتذر إليه .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ؛ يقال : أوجب لفلان

حقه إذا راعاه ، وفي سائر النسخ : « توجه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة يقتضيا

السياق . (٤) كذا في ب ، سد . وفي سائر النسخ : « فرثت له » .

مدح الرشيد  
والفضل فأجازاه

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد  
ابن سهيل عن خالد بن أبي الأزهر قال :

بعث الرشيد بالحرسى<sup>(١)</sup> الى ناحية الموصل ، فجى له منها مالا عظيما من بقايا الخراج ،  
فوافق به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع الى بعض جواريه ، فاستعظم الناس  
ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون ، فقلت له : مالك  
ويحك ؟! فقال لى : سبحان الله ! أيدفع هذا المال الجليل الى امرأة ، ولا تتعلق  
كفى بشيء منه ! ثم دخل الى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله هَوْنٌ عندك الدنيا وبغضها إليك  
فأبيت إلا أن تُصغّر كل شيء في يديكا  
ما هانت الدنيا على \* أحديكا هانت عليك

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا  
المدح . فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم . فغدا أبو العتاهية على الفضل  
فأنشده :

إذا ما كنت متخذًا خليلًا \* فمثل الفضل فأتخذ خليلًا  
يرى الشكر القليل له عظيمًا \* ويُعطى من مواهبه الجزيلًا  
أراني حينًا يمتُّ طرفي \* وجدتُ على مكارمه دليلًا

فقال له الفضل : والله لولا أن أساوى أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ، ولكن  
سأوصلها اليك فى دفعات ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم  
من عنده .

(١) فى الأصول : « المجرسى » . ولم نجد هذا الاسم ، ولعله محرف عما أبتناه ، وهو سعيد الحرسى  
الذى كان معاصرا للرشيد وكان يقوم له بأعمال هامة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

سمع علي بن عيسى شعره وهو طفل فأعجب به

سمعتُ الأميرَ عليَّ بنَ عيسى بن جعفر يقول : كنت صبياً في دار الرشيد، فرأيت شيخاً يُنشد والناسُ حوله :

ليس للإنسان إلا ما رزقُ \* أستعينُ اللهَ بالله أتقُ  
عَلِقَ الهَمُّ بقلبي كلَّهُ \* وإذا ما عَلِقَ الهَمُّ عَلِقُ  
بأبي مَنْ كان لي من قلبه \* مَرَّةً وَدُّ قَلِيلُ فُسْرُقُ  
يابني الإسلام فيكم ملكٌ <sup>(١)</sup> \* جامعُ الإسلام عنه يفترقُ  
لندى هارونَ فيكم ولهُ \* فيكم صَوْبٌ هَطُولٌ وورقُ  
لم يزل هارونُ خيراً كلَّهُ \* قُتِلَ الشَّرُّ به يومَ خَلِقُ

فقلتُ لبعض الهاشميين : أما ترى إعجابَ الناسِ بِشعرِ هذا الرجل ؟ فقال :  
يأبني، إن الأعناقَ لَتُقَطَّعَ دونَ هذا الطبع . قال : ثم كان الشيخُ أبا العتاهية،  
والذي سأله إبراهيمُ بن المهدى .

حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي  
ابن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال :

استعطف الرشيد وهو مجوس فأطلقه

ليس أبو العتاهية كساءً صُوفٍ ودُرَاعَةً صُوفٍ، وآلَى على نفسه ألا يقول شعراً  
في الغزل، وأمر الرشيدُ بحبسِه والتضييقِ عليه ؛ فقال :

(١). ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا فيما سياتي (ص ٧٤) من هذا الجزء هكذا :

يابني العباس فيكم ملك \* شعب الاحسان عنه تفرق



صوت

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ سَمِعًا وَطَاعَةً \* قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالذَّرَاعَةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا \* كَانَ يُنْظَرُ الْإِمَامَ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

وقال أيضا :

أَمَّا رَحِمَتِي يَوْمَ وَلَّتْ فَاسْرَعْتُ \* وَقَدْ تَرَكَتْنِي وَاقْفًا أَتَلَفْتُ  
أُقَلِّبُ طَرْفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى \* وَأُحْلِبُ عَيْنِي دَرَّهَا وَأَصَوْتُ

فلم يزل الرشيد متوانياً في إخراجها الى أن قال :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ لَوْمٌ \* وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلْمُ  
إِلَى دِيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمَضِي \* وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخِصْمُ  
لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي \* وَأَمْرٍ مَا تَوْلَيْتِ النُّجُومُ<sup>(١)</sup>  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ \* مِنْ الْغَفَلَاتِ فِي لُحُجِّ تَعْوَمُ  
تَسَامُ وَلَمْ تَمَّ عَنْكَ الْمَنَايَا \* تَنْبَهُ لِلنِّيَّةِ يَا نَوْوُمُ  
سَلِّ الْأَيَّامَ عَنْ أُمَّيْ تَقَضَّتْ \* سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا \* وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِي \* عَلَيْهِ نَوَاهِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَسْنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرَ مِنْهَا \* إِلَى لَوِيْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ  
وَخَلَّصْنِي تُخَلِّصْ يَوْمَ بَعِثْ \* إِذَا لِلنَّاسِ بَرَزَتْ الْجَحِيمُ<sup>(٢)</sup>

فرَّق له وأمر بإطلاقه .

(١) توليت النجوم (بالبناء للفعول) : أي تولاها الله ، فتطلع ثم تغيب بتأثير قدرته . ولا يصح بناء

الفعل للفاعل الا مع ضرورة فيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع تا . التأنيب وقلها يا . . . (٢) في أ :

« سعرت » ، وفي هامشها كما في الأصل .

حديثه عن شعره  
ورأى أبي نواس فيه

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني  
ابن أبي الأبيّض قال :

أتيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولى فيه أشعار  
كثيرة ، وهو مذهب أستحسّنه ؛ لأنى أرجو ألا آثم فيه ، وسمعت شعرك في هذا  
المعنى فأحببت أن أستريد منه ، فأحب أن تُشدنى من جيد ما قلت ؛ فقال : اعلم  
• أن ما قلته ردىء . قلت : وكيف ؟ قال : لأنّ الشعر ينبغى أن يكون مثل أشعار  
الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب  
لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعرى ، ولا سيما الأشعار  
التي في الزهد ؛ فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر  
ولا طلاب الغريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث  
والفهاء وأصحاب الرياء والعامّة ، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه . فقلت : صدقت .  
ثم أنشدنى قصيدته :

لِدُوا لِمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ \* فَكَلِّمُوا يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَمُوتُ لِمَ أَرَمْنَاكَ بَدَأُ \* أَتَيْتَ وَمَا تَحِيْفُ وَمَا تُحَابِي  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيْبِي \* كَأَنَّكَ هَجَمْتَ عَلَى شَبَابِي

قال : فصرتُ إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ؛ فقال : والله ما أحسب  
في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخره . فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس ؛ فأنشدنى  
قصيدته التي يقول فيها :

(١) التباب : الهلاك .

طُولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ \* مَا لِابْنِ آدَمَ إِنْ قَتَسَتْ مَعْقُولُ  
 يَا رَاعِيَ الشَّاءِ لَا تُغْفَلْ رِعَايَتَهَا <sup>(١)</sup> \* فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا أَسْتَرَعَيْتَ مَسْئُولُ  
 إِنِّي لِنَفِي مَنَزِلٍ مَا زِلْتُ أُعْمِرُهُ \* عَلَى يَقِينٍ بِأَنِّي عَنْهُ مَنَقُولُ  
 وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ \* إِلَّا وَلَمُوتِ سَيْفٍ فِيهِ مَسْئُولُ  
 لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذَائِدَ لَنَا \* وَكَلْنَا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ  
 وَمَنْ يَمِتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَبٌ \* وَالْحَىُّ مَا عَاشَ مَعْشِيٌّ وَمَوْصُولُ  
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالُ فَانِيَةٌ \* وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بَدَّ مَا أَكُولُ

قال : ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرت إلى أبي نواس فأخبرته ؛  
 فتغير لونه وقال : لم أخبرته بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

كان أبو نواس يحمله  
 ويعظمه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويّه قال حدثني علي  
 ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :

كنت مع أبي نواس قريبا من دور بني نبيخت <sup>(٢)</sup> بنهر طابق <sup>(٣)</sup> وعنده جماعة ، ففعل  
 يمزجه القواد والحجاب وبنو هاشم فيسلمون عليه وهو متكئ ممدود الرجل لا يتحرك  
 لأحد منهم ، حتى نظرنا إليه قد قبض رجله ووثب وقام إلى شيخ قد أقبل على حمار  
 له ، فأعنتق أبا نواس ووقف أبو نواس يحادثه ، فلم يزل واقفا معه يراوح بين رجليه  
 يرفع رجلا ويضع أخرى ، ثم مضى الشيخ ورجع إلينا أبو نواس وهو يتأوه . فقال له  
 بعض من حضر : والله لأنت أشعر منه . فقال : والله ما رأيته قط إلا ظننت  
 أنه سماء وأنا أرض .

١٦٢  
 ٣

(١) في أ ، س ، م : « ياراعى الناس » . وفي الديوان : « ياراعى النفس » .

(٢) كذا في ح . وقد وردت محرفة في سائر النسخ . (٣) نهر طابق : محلة كانت ببغداد  
 من الجانب الغربي .

قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري  
ابن الصباح مولى ثوبان بن علي قال :

رأى بشار فيه

كنتُ عند بشار فقلتُ له : مَنْ أشعرُ أهل زماننا ؟ فقال : مُخَنَّتُ أهل بغداد  
( يعني أبا العتاهية ) .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم إجازة : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني  
أبو العتاهية قال :

عزى المهدي في  
وفاة ابنه فأجازه

ماتت بنتُ المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلت أبيتاً أعزّيه بها ؛ فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بد من الصبر  
على ما لا بد منه ، ولئن سلونا عنم فقدنا ليسلونا عننا من يفقدنا ، وما يأتي الليل والنهار  
على شيء إلا أبلياه . فلما سمعتُ هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي أن  
أشذك ؟ قال هاتِ ؛ فأنشدته :

ما للجديدين لا يبلى اختلا فهُما \* وكلُّ غَضٍّ جديدٍ فيهما بالي  
يا مَنْ سلا عن حبيبٍ بعد ميته \* كم بعد موتك أيضاً عنك من سالى  
كأنَّ كلَّ نعيمٍ أنت ذائقه \* من لذة العيش يحكى لمعة الآلِ  
لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى \* ما شئت من عبرٍ فيها وأمثال  
ما حيلة الموت إلا كلُّ صالحه \* أولاً حيلة فيه لمُحْتالِ

فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمر لي  
لكل بيت بألف درهم .

حبسه الرشيد مع  
ابراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزري قال حدثني أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قُلْ شعراً في الغزل ؛ فقال : لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فخبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يغني ؛ فقال : لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان مُحسناً إليهما ، فخبسه . فلما شخّص إلى الرقة حفر لها حَفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعُر أنت ويُغني هذا . فصبرا على ذلك بُرّهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر ابن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً واحداً . فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيتٍ ثانٍ ليطول الغناء فيه فنستمع مدة طويلة به ! فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية فيلحقه به لقد رته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكذ من ذلك ، لا يُجيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب . قال : بلى ! فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقيصة وقال : ألحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن \* فارق الروح وأخل من بدن  
ولقد كلفتُ أمراً عجبا \* أسأل التفريح<sup>(٢)</sup> من بيت الحزن

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل . قال : لا ! حتى يشعُر ؛ فقد حلفتُ . فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم : إلى كم هذا نلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغن فيهِ . فقال أبو العتاهية :

(١) في ح : « آخر » :

(٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « التفريح » . بالجيم .

بأبي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِي لَهُ \* مَرَّةً حُبُّ قَلِيلٍ فَسِرِقٌ<sup>(١)</sup>  
 يَا بَنِي الْعَبَّاسِ فِيكُمْ مَلِكٌ \* شُعْبُ الْإِحْسَانِ مِنْهُ تَفْتَرِقُ  
 إِنَّمَا هَارُونَ خَيْرٌ كُلُّهُ \* مَاتَ كُلُّ الشَّرْمُذِ يَوْمَ خُلِقُ

وَعَنِي فِيهِ إِبْرَاهِيمُ . فَدَعَا بِهِمَا الرَّشِيدُ ؛ فَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَأَعْطَى  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ ثَوْبٍ .

حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
 الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ فِيهِ : غَضِبَ الرَّشِيدُ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ خَلَفَ لَهَا أَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهَا  
 أَيَّامًا ، ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ :

صَدَّ عَنِّي إِذْ رَأَيْتُ مُفْتَنِينَ \* وَأَطَالَ الصَّدِّ لَمَّا أَنْ فَطَنَ  
 كَانَ مَمْلُوكِي فَأَصْحَى مَالِكِي \* إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَنِ

وَقَالَ الْجَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى : اطَّلَبْتُ لِي مَنْ يَزِيدُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ  
 غَيْرُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَجَابَ بِالْجَوَابِ الْمَذْكُورِ ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَصَلَّتِهِ . فَقَالَ :  
 الْآنَ طَابَ الْقَوْلُ ؛ ثُمَّ قَالَ :

عِزَّةُ الْحَبِّ أَرْثُهُ ذَاتِي<sup>(٢)</sup> \* فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ  
 وَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ \* وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَانُ

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَأَصَبْتَ مَا فِي نَفْسِي ! وَأَضْعَفَ صَلَاتَهُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْبِيبُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ :

شعره في ذم الناس

(١) تقدم هذا الشعر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .

(٢) في ٢٠٤ ، ٢٠٥ : « أرادت » .

كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فإذا رجلٌ يشع الهيئة على بغل  
قد جاء فوقف ، وجعل الناسُ يُسَامون عليه ويُسائلونه ويُصاحكونه ، ثم وقف  
في الموقف ، فأقبل الناسُ يشكُّون أحوالهم : فواحد يقول : كنت مُنقطعاً إلى فلان  
فلم يصنع بي خيراً ، ويقول آخر : أملت فلاناً نخب أُملي وفعل بي ، ويشكو آخرُ  
من حاله ؛ فقال الرجل :

فَتَشْتُ ذِي الدنْيَا فليس بها \* أَحَدٌ أراه لآخِرِ حَامِدٍ  
حَتَّى كَانَتْ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* قد أُفْرِغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

فسألتُ عنه فقيل : هو أبو العتاهية .

هجا سلم الخاسر  
بالحرص

حدَّثني الحسن بن عليّ قال حدَّثنا ابن مهرويه قال حدَّثني أحمد بن خالد  
عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال :

أُنشِد المأمونُ بيتَ أبي العتاهية يُخاطب سَلماً الخاسر :

تَعَالَى اللهُ يَا سَلْمَ بْنَ عَمْرٍو \* أَذَلَّ الحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فقال المأمون : إن الحرص لم يُفسدُ للدين والمروءة ، والله ما عرفتُ من رجلٍ  
قطَّ حِرْصاً ولا شَرَّها فرأيت فيه مُصْطَنَعاً . فبلغ ذلك سَلماً فقال : ويلى على الخنث  
الجَزَارِ الزنديقي ! جمع الأموال وكثرها وعبأ البدور في بيته ثم ترهد مُراءاةً ونفاقاً ،  
فأخذ يهتف بي إذا تصدَّيتُ للطلب .

١٦٤  
٣

انقص منه الجواز  
نخاله سلم فاعتذر له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا  
حدَّثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدَّثني محمد بن أحمد بن سليمان العنكي قال حدَّثني  
العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع قال :

(١) البلور : جمع بدرة ، وهي كيس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم .

كَمَا عِنْد قُتَمِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَانَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشَدُ فِي الزَّهْدِ، فَقَالَ قُتَمُّ :  
 يَا عَبَّاسُ، اطْلُبِ السَّاعَةَ الْجَمَّازَ حَيْثُ كَانَ، وَلَكَ عِنْدِي سَبْقٌ <sup>(١)</sup> . فَطَلَبْتَهُ فَوَجَدْتَهُ عِنْدَ رُكْنِ  
 دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَانَ ، فَقُلْتُ : أَجِيبِ الْأَمِيرَ ؛ فَقَامَ مَعِيَ حَتَّى آتَى قُتَمُّ ؛ فَجَلَسَ  
 فِي نَاحِيَةِ مَجْلِسِهِ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشَدُهُ ؛ فَأَنْشَأَ الْجَمَّازُ يَقُولُ :

• مَا أَفْبَحَ التَّرْهِيدَ مِنْ وَاعِظٍ \* يُزَهِّدُ النَّاسَ وَلَا يَزَهِّدُ  
 لَوْ كَانَ فِي تَرْهِيدِهِ صَادِقًا \* أَضْحَى وَأَمْسَى بَيْتَهُ الْمَسْجِدُ  
 يَخَافُ أَنْ تَنْفَدَ أَرْزَاقُهُ \* وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ  
 وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى \* يَنْأَلُهُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

قال : فالتفت أبو العتاهية إليه فقال : مَنْ هذا؟ قالوا : [هذا] الجمَّاز وهو ابن  
 ١٠ اخْتِ سَلْمِ الْخَلَّاسِ، أَقْتَصَّ نَخَالَهُ مِنْكَ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا بَنَ أُنْحَى ، إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ  
 حَيْثُ ظَنَنْتَ وَلَا ظَنَّ خَالِكَ ، وَلَا أَرَدْتُ أَنْ أَهْتِفَ بِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَاطَبْتَهُ كَمَا يُخَاطَبُ  
 الرَّجُلُ صَدِيقَهُ ، فَاللَّهُ يَغْفِرُ لِكُلِّمَا ، ثُمَّ قَامَ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمَّار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف  
 الشَّمْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٥ كُنْتُ عِنْدَ مُحَارِقٍ ، بَخَاءُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ : لِي حَاجَةٌ وَأُرِيدُ  
 الصَّلَاةَ ؛ فَقَالَ مُحَارِقٌ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَعُودَ . قَالَ : فَرَجَعْتُ وَطَرَحْتُ ثِيَابَهُ ، وَهِيَ صَوْفٌ ،  
 وَغَسَلْتُ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنَّنِي :

غناه محارق بشعره

(١) أصل السبق (بالتحريك) الخطر يوضع بين أهل السباق ، وهو ما يتراهون عليه

(٢) زيادة عن ح .



صوت

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُحِبُّ الغدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي العُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
بِغَدَبٍ مُحَارِقٍ دَوَاةٌ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَّاها؛ فَأَسْتَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الغِنَاءَ أَحَدٌ نِيْفِلِح . وهذا الخبر رواية  
محمد بن القاسم بن مهرويه عنه .

وحدثنا [به] (١) أيضا في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مهرويه عن ابن  
عمار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حسان الضبي قال حدثنا مُحَارِقُ قال :  
لقيني أبو العتاهية فقال : بلغني أنك نَحَرَجْتَ قَوْلِي :

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُحِبُّ الغدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا  
فقلت نعم . فقال : غَنَّهُ . فَمِلْتُ مَعَهُ إِلَى نَحْرَابٍ ، فِيهِ قَوْمٌ فَقَرَاءٌ سَكَانٌ ،  
فَغَنِّيْتُهُ لِيَا هُ ؛ فقال : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَرَى  
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا الخِرَابِ !

أخبرني بِحَمْظَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قال مُحَارِقُ : لَقِيتُ أبا العتاهية على الحِمْسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أبا اسحاق ، أَتَلْشُدْنِي  
قَوْلِكَ فِي تَجْنِيلِكَ النَّاسِ كُلَّهُمْ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ لِي : هَا هُنَا ؟ قَاتِ نَعَمْ . فَأَنْشُدْنِي :  
إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَنَّقَ وَأَنْتَقِدِ الخَلِيلًا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًا \* فِي الْوَدِّ فَأَبْغِ بِهِ بَدِيلًا  
وَلِرَبِّمَا سُسِّلَ البَحْيِيزِ \* لُ الشَّيْءَ لَا يَسْوَى فَنِيلا

(١) هذه الكلمة سافطة من ب ، سه .

شعره في تجنيل الناس

١٦٥  
٣

فيقول لا أجد السبب \* بل إليه يكره أن ينيل  
فلذلك لا جعل إلا \* له إلى خير سبيلاً  
فأضرب بطرفك حيث شد \* ست فلن ترى إلا بجيلاً

فقلت له : أفرطت يا أبا إسحاق ! فقال : فديتك ! فأكذبني بجواد واحد . فأجبت  
مؤافقته ، فالتفت يمينا وشمالاً ثم قلت : ما أجد . فقبل بين عيني وقال : فديتك  
يا بني ! لقد رفقت حتى كدت تُسرف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق قال :

كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي : يا بني ، حدثني ، فإن ألفاظك تطرب كما  
يطرب غناؤك .

كان بعد تنسكه  
يطرب الحديث  
هارون بن مخارق

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني  
موسى بن عبد الملك قال :

جفاه أحمد بن  
يوسف فعاتبه بشعر

كان أحمد بن يوسف صديقاً لأبي العتاهية ، فلما خدّم المأمون وخصّ به ، رأى  
منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أبا جعفر إن الشريف يشينه \* نتأيه على الأخلاء بالوفر  
ألم تر أن الفقر يرجي له الغنى \* وأن الغنى يحشى عليه من الفقر  
فإن نلت تيمهاً بالذي نلت من غنى \* فإن غنأى في التجمّل والصبر

قال : فبعث إليه بالفي درهم ، وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن  
إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المعبدى قال :

طلب إليه أن يجيز  
شعراً فأجازه على  
البدية

قلت لأبي العتاهية : أجزلى قول الشاعر :

وكان المالُ يأتينا فكنا \* نُبدّره وليس لنا عقولُ  
فلما أن تولى المالُ عنا \* عقلنا حين ليس لنا فُصولُ

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

فقصّر ما ترى بالصبر حقاً \* فكلُّ إن صبرت له مُزِيلُ

قال لابنه : أنت  
ثَقِيلُ الظلِّ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابنُ مهرويه قال حدّثني الحسن بن  
الفضل الزعفرانيّ قال : حدّثني مَنْ سَمِعَ أبا العتاهية يقول لابنه وقد غضب عليه :  
أذهب فإنك ثَقِيلُ الظلِّ جامد الهواء .

أهدى الى الفضل  
نعلا فأهداها للخليفة

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابنُ مهرويه قال حدّثني يحيى بن خليفة  
الرازبيّ قال حدّثنا حبيب بن الجهم التميميّ قال :

حضرتُ الفضل بن الربيع مُتَجَزِّاً جائزتي وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ،  
فإذا عَوْنٌ حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يُسَلِّمُ عليك وقد قدم من مكة ؛  
فقال : أَعْضِيْ مِنْهُ السَّاعَةَ يَسْغُلُنِيْ عَنْ رُكُوبِيْ . فخرج اليه عَوْنٌ فقال : إنّه على  
الركوب إلى أمير المؤمنين . فَأَخْرَجَ مِنْ كُفِّهِ نَعْلًا عَلَيْهَا شِرَاكٌ فقال : قل له إن  
أبا العتاهية أهداها إليك جُعِلَتْ فِدَاكَ . قال : فدخل بها ؛ فقال : ما هذه ؟  
فقال : نَعْلٌ وَعَلَى شِرَاكِهَا مَكْتُوبٌ كِتَابٌ . فقال : يا حبيب ، اقرأ ما عليها .  
فقرأته فإذا هو :

نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِيَلْبَسَهَا \* قَرَمَ بِهَا يَمْشِي إِلَى الْمَجِيدِ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أَشْرَكَهَا \* خَدَى جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدَى<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصول : « قال : فدخلت بها ؛ فقال : ما هذه ؟ فقلت » . (٢) القرم (بالفتح) هنا : السيد  
العظيم . « تلبسها » : قدم بها تمشى . (٣) أشركها : أ جعل لها شراكا . والشراك : سير النعل على ظاهر القدم .

١٦٦  
٣

١٠

١٥

٢٠

فقال لحاجبه عَوْنُ : احمِلها معنا ، فحملها . فلمَّا دخل على الأمين قال له :  
يا عباسي ، ما هذه النَّعل ؟ فقال : أهداها إلى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان  
أمير المؤمنين أوَّلِي بلبسها لِمَا وصف به لابنهما . فقال : وما هما ؟ فقرأهما . فقال :  
أجاد والله ! وما سبقه الى هذا المعنى أحد ، هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت  
والله في بَدْرَة وهو راكب على حماره ، فقبضها وأنصرف .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويّه قال حدّثنا  
إسماعيل بن عبد الله الكوفيّ قال حدّثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جارَ  
أبي العتاهية ، قال :

قيل إنه كان من أقل  
الناس معرفة

كان أبو العتاهية من أقلّ الناس معرفةً ، سمعتُ بشرًا المرّسيّ يقول له :  
يا أبا إسحاق ، لا تُصلِّ خلف فلان جارِك وإمام مسجدِك ، فإنه مُشبه . قال : كلاً ! إنّه  
قرأ بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هو الله أحدٌ » ، وإذا هو يظنُّ أنّ المشبه لا يقرأ  
« قُلْ هو الله أحدٌ » .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابن مهرويّه قال حدّثني أحمد بن يعقوب الهاشميّ  
قال حدّثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال :

شكا إليه بكر بن  
المعتز ضيق حبسه  
فكتب إليه شعرا

كتب بكر بن المعتز الى أبي العتاهية يشكو اليه ضيق القيد وغمّ الحبس ؛  
فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « ابن اسماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ ، ٣ : « عمرو بن  
صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي يرى رأى المشبه ، وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن معبودهم  
صورة ذات أعضاء وأبعاد إما روحانية وإما جسمانية ، ويجوز عليه الانتقال والتزول والصعود والاستقرار  
والتنكح . وقد حكى أن جماعة منهم أجازوا على ربهم الملازمة والمصاحفة ، وأن المخلصين من المسلمين  
يعاقبونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حدّ الإخلاص والاتحاد المحض . ( انظر  
كتاب الملل والنحل للشهرستانيّ طبع أوربا ص ٧٥ )

هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعِبْرُ \* وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْظَرُ

أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرْجًا \* فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ

ذته الخيلاء وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن

ناصر قال :

كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ علي ينظر الى الناس

يذهبون ويحيئون، فقال: أما تراهم هذا يتبه فلا يتكلم، وهذا يتكلم بصايف ! ثم قال

لي : مرَّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطُرُ، فقال : يا بُنيَّ ، لو خَفَّضْتَ

بعض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شَهَرْتَ بها نفسك؟! !

فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعرفك معرفة جيدة،

أولك نطفة مَذْرُة، وآحرك جيفة قَذْرَة، وأنت بين ذينك حاملٌ عَذْرَة . قال :

فأرخی الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مُسْتَرِسِّلاً . ثم أنشدني

أبو العتاهية :

أَيَا وَهًا لِذِكْرِ اللَّهِ \* يَهِي يَا وَهًا لَهُ وَهًا

لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ \* بِهِ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهَا

فِيَا أَتَيْنَ مِنْ حُشٍّ <sup>(٢)</sup> \* عَلَى حُشٍّ إِذَا تَاهَا

أَرَى قَوْمًا يَتَبَهَوْنَ \* حُشُوشًا رَزَقُوا جَاهًا <sup>(٣)</sup>

(١) مَذْرَة : قذرة . (٢) الحش (بتثنية أوله) : النخل المجتمع ، ويكنى به عن بيت الخلاه

لأنه كان من عادتهم النقوط في البساتين ، واجمع : حشوش . وفي ديوان أبي العتاهية : « ... من

زبل على زبل ... » (٣) في الديوان : « بهاما » .

مدح إسماعيل  
ابن محمد شعره  
واستشهده بإياه

حدّثني اليزيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :

قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ، شعرك كله حسن عجب ، ولقد  
مرّت بي منذ أيام أبياتك لك أستحسنتها جدّاً ؛ وذلك أنها مقلوبة أيضاً ، فأوخرها  
كأنها رأسها ، لو كتبها الإنسان الى صديق له كتاباً والله لقد كان حسناً أرفع ما يكون  
شعراً . قال : وما هي ؟ قلت :

المرء في تأخير مُدَّتِهِ \* كالثوب يَخْلُقُ بعد جِدَّتِهِ  
وحياتُهُ نَفْسٌ يَعْدِلُهُ \* ووفائُهُ أَسْتَجَالُ عِدَّتَهُ  
ومصيرُهُ من بعد مُدَّتِهِ \* لِيَلِي<sup>(١)</sup> وذا من بعد وُحْدَتِهِ  
مَنْ مات مَالٌ ذُوو مودَتِهِ \* عنه وحالوا عن مودَتِهِ  
أزِفَ الرّحيلُ ونحنُ في لَعِبٍ \* ما نَسْتَعِدُّ لَهُ بعدَتَهُ  
ولقلمنا تَبَيُّ الخطوبِ على \* أشيرَ الشّبابِ وحرَّ وقَدَتِهِ  
عَجَبًا لِمُنْتَبِهِ يَضَعُ ما \* يَحْتَاجُ فِيهِ ليومَ رَقَدَتِهِ

قال اليزيدي : قال عمي وحدّثني الحسين بن الضحّاك قال :

كنت مع أبي نُوّاس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

يا بني النقص والغير \* وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، والله لكانها من كلام صاحبك (يعني

أبا العتاهية) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدّثني حُدَيْفَةُ بن محمد الطائي قال حدّثني أبو دُلْف

القاسم بن عيسى العجلي قال :

سأل أعرابيا عن  
معاشه ثم قال شعرا

(١) في ب ، سه وديوانه ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بَلْيَا » . وفي سائر الأصول هكذا :

« باليا » . وقد رجحنا ما أثبتناه .

سَجَّجَتْ فرأيت أبا العتاهية واقفا على أعرابي<sup>(١)</sup> في ظل ميل<sup>(٢)</sup> وعليه شملة<sup>(٣)</sup> إذا غطى بها رأسه بدت رجلاه، وإذا غطى رجله بدا رأسه . فقال له أبو العتاهية : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة؟ فقال له : يا هذا، لولا أن الله أقنع بعض العباد بشرّ البلاد ، ما وسع خير البلاد جميع العباد . فقال له : فمن أين معاشكم؟ فقال : منكم معشر الحاج ، تمزقون بنا فننال من فضولكم ، وتنصرفون فيكون ذلك . فقال [له]<sup>(٤)</sup> : إنما نتمز وتنصرف في وقت من السنة ، فمن أين معاشكم ؟ فأطرق الأعرابي ثم قال : لا والله لا أدرى ما أقول إلا أنا نُرزقُ من حيث لا نحسب أكثر مما نُرزق من حيث نحسب . فولى أبو العتاهية وهو يقول :

ألا يا طالب الدنيا \* دَعِ الدنيا لشاينِكَا

وما تصنعُ بالدنيا \* وظلُّ الميلِ يكفِيكَا

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

لما قال أبو العتاهية :

تعالى الله يا سلم بن عمير \* أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ

قال سلم : ويلي على ابن الفاعلة ! كثر البُذور ويزعم أتى حريص وأنا في ثوبي هذين !

أخبرني محمد بن مزيد والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمرو بن أدبج قال : قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمري وسمعت يمثّل كثيرا

من شعر أبي العتاهية : أشهدُ أني سمعته يُنشدُ لنفسه :

(١) الميل : منار بني لسا في أنشاز الأرض وأشرفها . (٢) الشملة : كساء نخل دون

القطيفة . (٣) زيادة عن ح . (٤) في الأصول : « فقال » .

شتمه سلم لما سمع  
شجوه فيه

كان عبد الله بن  
عبد العزيز يمثّل  
كثيرا بشعره

مَرَّتِ اليَوْمَ شاطِرُهُ \* بَضَّةَ الجِسمِ ساحرُهُ  
إِنَّ دُنْيَا هِيَ التي \* مَرَّتِ اليَوْمَ سافرُهُ  
سَرَقُوا نِصْفَ إِسمِها \* فَهِيَ دُنْيَا وآخِرُهُ

فقال عبد الله بن عبد العزيز: وكله الله إلى آخرتها. قال: وما سمع بعد ذلك  
يَمَثِّلُ بيتٍ من شعره .<sup>(١)</sup>

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب: هذه الأبيات لأبي عيينة المهلبي،  
وكان يُشَبَّبُ بدنيا في شعره، فإما أن يكون الخبر غلطاً، وإما أن يكون الرجل  
أنشدها العمري لأبي العتاهية وهو لا يعلم أنها ليست له .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال:

موازنة بينه وبين  
أبي نواس

قال لي الخزاعي: شهدت أبا العتاهية وأبا نواس في مجلس، وكان أبو العتاهية  
أسرع الرجلين جواباً عند البديهة، وكان أبو نواس أسرعهما في قول الشعر، فإذا  
تعاطياً جميعاً السرعة فضلته أبو العتاهية، وإذا توقفاً وتمهلاً فضله أبو نواس .

أخبرني أحمد بن العباس عن ابن عليل العنزي قال حدثنا أبو أنس كثير بن محمد  
الجزاعي قال حدثني الزبير بن بكار [عن] معروف العاملي قال:

رأى من صالح  
المسكين جفوة  
فعاثيه بخاره  
بالعداوة

قال أبو العتاهية: كنت منقطعاً إلى صالح المسكين، وهو ابن أبي جعفر  
المنصور، فأصببت في ناحيته مائة ألف درهم، وكان لي ودوداً وصديقاً، فحُتُّهُ  
يوماً، وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري، فنظرت إليه قد قصر بي عنها،  
وعاودته ثانية فكانت حاله تلك، ورأيت نظره إلى ثقبلاً، فنهضت وقلت:

(١) في الأصول: « وما سمع بعد ذلك بيت يمثّل به ... »

(٢) زيادة يقتضها السياق . وفي ح: « الزبير بن معروف العاملي » .

(٣) في ح: ب، « ودّاً » . والود (مثلث الواو): الكثير الود، كالودود .



أراني صالحاً بغضاً \* فأظهرت له بغضاً  
ولا والله لا ينقذ \* مض إلا زدتُه نقضاً  
وإلا زدتُه مقتاً \* وإلا زدتُه رفضاً  
ألا يا مفسد الوعد \* وقد كان له محضاً  
تغضبت من الريح \* فما أطلب أن ترضى  
لئن كان لك المسأل الـ \* موصى إتلى عرضاً

قال أبو العتاهية : فسمى الكلام إلى صالح فنادى بالعداوة؛ فقلت فيه :

مددت لمعريض حبلاً طويلاً \* كأطول ما يكون من الحبال  
• حبال بالصريمة ليس تقنى \* موصلة على عدد الرمال  
فلا تنظر إلى ولا تردني \* ولا تقرب حبالك من حبالى  
فليت الردم من أجوج بني <sup>(١)</sup> \* وبينك مئبته أحرى الليالى  
فكرش إن أردت لنا كلاماً \* ونقطع حنق رأسك بالقدال <sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

استنشه مساور  
شعرا في جنازة  
فأبي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان النوفلي قال : قال :  
مساور السباق ، وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مساور السباق  
قال :

شهدت جنازة في أيام الحاج وقت خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن المقتول بفتح <sup>(٥)</sup> ، فرأيت رجلاً قد حضر الجنازة معنا وقد قال لآخر : هذا

- (١) الردم : سد أجوج وماجوج . (٢) كرش الرجل : قطب وجهه .  
(٣) الحنق : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة . وقيل لا يسمى حنقاً حتى ينفلق من الجمجمة فيبين .  
(٤) كذا في ح . والقدال : جماع مؤخر الرأس ما بين فقرة القفا إلى الأذن . وفي سائر الأصول :  
« بالقتال » بالناء المثناة من فوق . (٥) فح : واد بمكة ، وهو فيا قبل : وادى الزاهر .

الرجل الذي صَفَّته كذا وكذا أبو العتاهية . فالتفت إليه فقلت له : أنت أبو العتاهية ؟  
فقال : لا ، أنا أبو إسحاق . فقلت له : أنشدني شيئاً من شعرك ؛ فقال لي :  
ما أحقك ! نحن على سفير وعلى شفير قبر ، وفي أيام العشر ، وبلادكم هذا تستشدين  
الشعر ! ثم أدبر عني ثم عاد إلي فقال : وأخرى أزيدكها ، لا والله ما رأيت في بني آدم  
قط أسبح منك وجهاً !

قال النوفلي في خبره : وصدق أبو العتاهية ، كان مساور هذا مقبلاً طويلاً الوجه  
كأنه ينظر في سيف .

أخبرني عمي الحسن بن محمد وبخطة قالوا حدثنا ميمون بن هارون قال :

حجبه حاجب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعرا فاسترضاه  
فأبى

قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان ، فلما قام بادر له الحاجب فانصرف .  
وأناه يوماً آخر فصادفه حين نزل ، فسلم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له ؛ فأخذ  
قرطاساً وكتب إليه :

أراك تُراع حين ترى خيالي \* فما هذا يرُوعك من خيالي  
لعلك خائف مني سؤالي \* ألا فلک الأمان من السؤال  
كفيتك إن حالك لم تميل بي \* لأطلب مثلها بدلاً بحالي  
وإن اليسر مثل العسر عندي \* بأيهما منيتُ فلا أبالي

فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه ، فطلبه فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا  
بعد ذلك .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدائني قال :

كان ينسه وبن  
أبي الشمقمق شر

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّمَمَقِ في بيت ابن أُذَيْن، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشَّمَمَقِ شراً، فخبَّوه من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث<sup>(١)</sup>، فظنَّ أنه جارية، فقال لابن أُذَيْن: متى أستطرفت<sup>(٢)</sup> هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قلَّ فيها ما حضر؛ فمدَّ أبو العتاهية يده إليه وقال:

مَسَدْتُ كَفِّي نَحْوَ كَمِ سَائِلًا \* مَاذَا تُرَدُّونَ عَلَيَّ السَّائِلِ  
فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الشَّمَمَقِ حَتَّى نَادَاهُ مِنَ الْبَيْتِ :  
نُرِّدْ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشِيَّةٍ \* يَشْفِي جَوِيَّ فِي أَسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : شَمَمَقِ وَاللَّهِ ! وَقَامَ مُغَضَّبًا .

استنشد ابن أبي  
أمية شعره ومدحه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمَّار قال حدثنا علي بن محمد النَّوْفَلِيُّ قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثنا سليمان بن مُناذر قال :  
كنا عند جعفر بن يحيى وأبو العتاهية حاضر في وسط المجلس؛ فقال أبو العتاهية لجعفر: جعلني الله فداك! معكم شاعر يُعرف بأبن أبي أمية أحب أن أسمعهُ يُنشد؛ فقال له جعفر: هو أقربُ الناس منك. فأقبل أبو العتاهية على محمد، وكان إلى جانبه، وسأله أن يُنشدَه، فكانه حَصِر ثم أنشده:

### صوت

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ \* وَأُجَلِّي عَمْرَةً مَا تَتَّجَلِي  
كَلِمًا أَقَلْتُ وَعَدًّا صَالِحًا \* عَرَّضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

١٧٠

٣

(١) فيه تأنيث: فيه لين وتحنُّث. (٢) استطرفت: استحدثت. وفي الأصول: «متى استطرفتها» بالمعجمة.

— في هذه الأبيات لأبي حَبْشَةَ رَمَلٌ — قال : فأقبل أبو العتاهية يُرَدِّدُ البيت الأخير ويُقَبِّلُ رأسَ ابنِ أبي أمية ويبيكي ، وقال : وَدِدْتُ والله أنه لي بكثيرٍ من شعري .  
أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

لم يرض بتزوج ابنته  
لمنصور بن المهدي

كانت لأبي العتاهية بنتان ، اسم إحداهما «الله» ، والأخرى «بالله» ؛ فخطب منصور بن المهدي «الله» فلم يزوجها ، وقال : إنما طلبها لأنها بنتُ أبي العتاهية ، وكأني بها قد ملأها ، فلم يكن لي إلى الانتصافِ منه سبيلٌ ، وما كنت لأزوجه إلا بائع خريف وحرارٍ ، ولكنني أخترته لها مؤسراً .

وكان لأبي العتاهية ابنٌ يقال له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

قد أفلح السالم الصموت \* كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطيق له جواب \* جواب ما يكره السكوت  
يا عجباً لأمرئٍ ظلوم \* مستيقين أنه يموت

١٠

ساخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين <sup>(١)</sup> عن

سأله عبد الله بن  
الحسن بن سهل أن  
ينشده من شعره  
ففعّل

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال :

قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ، فأشدني :

ما أسرع الأيام في الشهر \* وأسرع الأشهر في العمر

١٥

### صوت

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فاخط مع الدهر إذا ما خطا \* وأجر مع الدهر كما يجري

من سابق الدهر كما كبوة \* لم يستقلها آخر الدهر

٢٠

لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف ثقيل وثقيل أول .

(١) في ح : « الحسن » .

لما جفاه الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعتُ أبا العتاهية يُحدِّثُ قال : ما زال الفضلُ بن الربيع من أميل الناس إلى ، فلما رجَّع من نحر اسان بعد موت الرشيد دخلت إليه ، فأستنشدني فأنشدته :

أفئيتَ عمرَكَ إِدباراً وإِقبالاً \* تبغى البنين وتبغى الأهل والمالاً  
الموتُ هولٌ فكنْ ما شئتَ مُتمسِّماً \* من هوله حيلةٌ إن كنتَ مُحتملاً  
ألم ترَ المَلِكَ الأُمَيسِيَّ حينَ مضى \* هل نال حىٌّ من الدنيا كما نالاً  
أفناه من لم يزل يُفني القرونَ فقد \* أضحي وأصبح عنه الملكُ قد زالاً  
كم من ملوكٍ مضى ريبُ الزمانِ بهم \* فأصبحوا عبراً فينا وأمثالاً  
فاستحسنها وقال : أنت تعرفُ شغلي ، فعدُ إلىّ في وقت فراغي أقدُ معك  
وآنس بك . فلم أزل أراقب أيامه حتى كان يومُ فراغه فصرتُ إليه ؛ فيينا هو مقبلٌ  
علىّ يَستنشدني ويسألني فأحدثه ، إذ أنشدته :

ولّى الشبابُ فماله من حيلةٍ \* وكسا ذؤابتى المشيبَ حماراً  
أين البرامكةُ الذين عهدهم \* بالأُميسِ أعظمُ أهلها أخطارا  
فلما سمع ذكرى البرامكة تغيّر لونه ورأيتُ الكراهيةَ في وجهه ، فإ رأيت منه  
خيراً بعد ذلك .

قال : وكان أبو العتاهية يُحدِّثُ هذا الحديثَ ابن الحسن بن سهل ؛ فقال له :  
لئن كان ذلك ضرك عند الفضل بن الربيع لقد نفعتك عندنا ؛ فأمر له بعشرة آلاف  
درهم وعشرة أثواب وأجرى له كلَّ شهر ثلاثة آلاف درهم ، فلم يزل يقبلها دأزةً  
إلى أن مات .

قال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي  
أنحى مجاشع : بيانا أنا في بيتي إذ جاءتني رُقعةٌ من أبي العتاهية فيها :

عاتب مجاشع بن  
مسعدة فردّ عليه  
من شعره

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ \* أَرَانِي لَا الْأَيْمُهُ  
 خَلِيلٌ لَا تَهَبَّ الرَّيْدُ \* حُجْ إِلَّا هَبَّ لِأَيْمُهُ  
 كَذَا مَنْ نَالَ سُلْطَانًا \* وَمَنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

قال : فَبِعِثْتُ إِلَيْهِ فَأَتَانِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذِمَامًا وَلَا مَوَدَّةً ! فَقَالَ  
 لِي : مَا قُلْتُ سُوءًا . قُلْتُ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغِيبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
 فَلَا تَسْأَلُ عَنِّي وَلَا تَبْعَثُ إِلَى رَسُولِي ! فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَنْسَيْتَ قَوْلَكَ :  
 يَا بَنِي الْمُعَلَّقِ بِالْمُنَى \* إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَاجًا  
 أَرْفُقُ فَعَمْرُكَ عُوْدُ ذِي \* أَوْ دِرَايْتُ بِهِ أَعُوْجَا جَا  
 مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى \* شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَا جَا  
 فقال : حَسْبُكَ ! حَسْبُكَ ! أَوْسَعْتَنِي عُذْرًا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن علي العتري  
 قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن عائشة قال :  
 قال أبو العتاهية لابن منذر : شعرك مهجن لا يلحق بالفحول ، وأنت خارج  
 عن طبقة المُحدَثين . فإن كنت تشبه بالعجاج ورؤبة فما لحقتهما ولا أنت

عاب شعرا بن منذر  
 لاستعماله الغريب ،  
 فجعل

(١) في شرح القاموس مادة « نذر » مانصه : « وابن منذر بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فيصرف .  
 قال الجوهري : هو محمد بن منذر شاعر بصرى ، فن فتح الميم منه لم يصرفه و يقول إنه جمع منذر ؛ لأنه محمد بن  
 المنذر بن المنذر بن المنذر ، ومن ضمه صرفه » ٥١٠ . وقد ورد في معجم البلدان لياقوت ( ج ٤ ص ٦٤٤ طبع  
 مدينة لندن ) ما يؤكد أنه بالضم ليس غير ؛ قال : « ذكر المبرد أن محمد بن منذر الشاعر كان إذا قيل ابن منذر  
 بفتح الميم يفضض ويقول : أمانذر الكبرى أم منذر الصغرى ، وهما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو  
 منذر على وزن مفاعل من ناذر ناذر فهو منذر ، مثل ضارب فهو مضارب » . وقد ورد في المشته في أسماء  
 الرجال للذهبي ( ص ٤٥٧ طبع مدينة لندن ) بالضم أيضا .

عاب شعرا بن منذر  
 لاستعماله الغريب ،  
 فجعل

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهب المُحدّثين فما صنعتَ شيئاً . أَخْبَرَنِي عَنْ  
قَوْلِكَ : \* وَمَنْ عَادَكَ لَأَقَى الْمَرْمَرِيَّسَا <sup>(١)</sup> \*

أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْمَرِيَّسِ مَا هُوَ؟ قَالَ : نَجِجِلَ ابْنِ مَنَازِرٍ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْفًا . قَالَ : وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا تَنَافُرٌ <sup>(٢)</sup> .

عرف عبيد الله  
ابن إسحاق بمكة  
وسأله أن يجيز شعره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْمَهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلِيًّا فِي شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْحَجِّ ، فزَامَلْتُهُ إِلَى مَكَّةَ .  
فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَتَحِبُّ  
أَنْ تَرَى أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأَعَاشِرَهُ . قُلْتُ : فَافْرُغْ  
مِنْ طَوَافِكَ وَأَخْرُجْ ، ففَعَلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٍ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟  
فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَخْتٌ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : هَلْ لَكَ فِي يَدَيْنِ تُجَيِّزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقَ  
وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ . فَقَالَ لَهُ : لَا تَرَفْتُ وَلَا نَفْسُوقَ وَلَا تُجَادِلُ . فَقَالَ : هَاتِ إِذَا .  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ :

إِنَّ الْمَنُونَ غُدُوها وَرَوَاحِها \* فِي النَّاسِ دَائِبَةٌ تُجَيِّلُ قِدَاحِها  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أَوْطِنَتْها \* وَلَتَنْزَحِحَنَّ وَإِنْ كَرِهَتْ نَزَاحِها

(١) المرمريس : الداهية . (٢) التناغر : التناكر . وفي ح : « تباعد » .

(٣) كذا في ج ، س ، و . وفي سائر النسخ : « الهاشمي » وهو تحريف .

فَأَطْرَقَ عبيد الله يَنْظُرُ الى الأرض ساعةً ، ثم رفع رأسه فقال :  
 خُذْ لا أباك للنيسة عُدَّةً \* وَأَحْتَلْ لِنَفْسِكَ إنْ أَرَدْتَ صلاحَها  
 لا تَفْتَرِرْ فكَأَنِّي بِعُقَابِ رَيْدٍ \* بِالموتِ قد نَشَرْتُ عَلَيْكَ جَنَاحَها  
 قال : ثم سمعتُ الناسَ يَحْمَلُونَ أبا العتاهية هذه الأربعةَ الأبياتِ كلها ، وليس له  
 إلا البيتان الأولان .

أخبرنى عمى الحسن بن محمد قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثنى إبراهيم  
 ابن رباح قال أخبرنى إبراهيم بن عبد الله ، وأخبرنى محمد بن خَافٍ وكيع قال حدثنا  
 هارون بن مُحَارِقٍ قال حدثنى إبراهيم بن دَسْكَةَ ، وأخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمَّار  
 قال حدثنى أحمد بن سليمان بن أبى شيخ قال :

قصته فى السجن  
 مع ذاعية عيسى بن  
 زيد

قال أبو العتاهية : <sup>(١)</sup> حبسنى الرشيدُ لما تركتُ قولَ الشعرِ ، فأدخِلتُ السجنَ  
 وأغلقَ البابَ علىّ ، فدهِشْتُ كما يدهشُ مثلُ لَنكِ الحالِ ، وإذا أنا برجلِ جاليسٍ  
 فى جانبِ الحبسِ مُقَيَّدٌ ، فجعلتُ أنظرُ اليه ساعةً ، ثم تمثَلُ :

### صوت

تَعَوَّدْتُ مَرَّ الصبرِ حتى أَلْفُتُهُ \* وأسألمنى حسنُ العزاءِ إلى الصبرِ  
 وصيرنى يأسى من الناسِ راجياً \* لحسنِ صنيعِ الله من حيثُ لا أدرى

فقلت له : أعد ، يرحمك الله ، هذين البيتين . فقال لى : ويلك أبا العتاهية ! ما أسوأ  
 أدبَكَ وأقلَّ عقلَكَ ! دخلتَ علىّ الحبسِ فما سَأَمْتَ تسليمَ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ ،  
 ولا سألتَ مسألةَ الحُرِّ للحُرِّ ، ولا توجَّعتَ توجُّعَ المُبتلىِّ لِلمُبتلىِّ ، حتى إذا سمعتَ بيتين

(١) فى وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٢) : « أمر المهدي بحبسنى ... »



من الشعر الذي لا فضل فيك غيره ، لم تصبر عن استعادتهما ، ولم تقدم قبل مسألتك عنهما عذراً لنفسك في طلبهما ! فقلت : يا أحمى إني دهشتُ لهذه الحال ، فلا تعذلي وأعذري مُفضلاً بذلك . فقال : أنا والله أولى بالدهش والحيرة منك ؛ لأنك حبست في أن تقول شعراً به ارتفعت وبلغت ، فإذا قلتُ أمّنت ، وأنا مأخوذٌ بأن أدلّ على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل أو أقتل دونه ، والله لا أدلّ عليه أبداً ، والساعة يدعى بي فأقتل ، فأينا أحق بالدهش ؟ فقلت له : أنت والله أولى ، سلمك الله وكفالك ، ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك . قال : فلا تجلّ عليك إذا ، ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسألته من هو ؟ فقال : أنا خاص دأعية<sup>(١)</sup> عيسى بن زيد وأبنة أحمد . ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال ، فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ، ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع فأخرجونا جميعاً ، وقدم قبلي إلى الرشيد . فسأله عن أحمد بن عيسى ؛ فقال : لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب . ثم قال لي : أظنك قد ارتعت يا إسماعيل ! فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال : ردوه إلى محبسه فرددت ، وأتحت هذين البيتين وزدتُ فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما \* تكرهتُ منه طال عتبي على الدهر

لِرُزُورِ غلامِ المَارِقِيّ في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل . وفيهما لعريب خفيف ثقيل .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني نأجية بن عبد الواحد قال :

(١) في وفيات الأعيان : « حاضر » .

قال لى أبو العباس الخزيمى :

كان أبو العتاهية خَلْفًا فى الشعر، بينما هو يقول فى موسى الهادى :  
لَهْنِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِيرِ  
إِذْ قَالَ :

أَيَا ذَوِي الْوَخَامَةِ \* أَكْثَرْتُمْ الْمَلَامَةَ  
فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا \* صَبْرٌ وَلَا قُلَامَةٌ  
نَعْمَ عَشِقْتُ مُوقًا \* هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ  
لَأَرْكَبَنَّ فِيْمَنْ \* هَوِيَّتْهُ الصَّرَامَةُ

ونسخت من كتابه : حدثنى على بن مهدي قال حدثنى أحمد بن عيسى قال  
حدثنى الجهماز قال :

عرض شعرا له على  
سليم الخامس فذمه  
فأجاب به

قال سلم الخامس : صار إلى أبو العتاهية فقال : جئتك زائراً ، فقلت : مقبول  
منك ومشكور أنت عليه ، فأقيم . فقال : إن هذا مما يشتد على . قلت : ولم يشتد  
عليك ما يسهل على أهل الأدب ؟ فقال : لمعرفتى بضيق صدرك . فقلت له وأنا  
أضحك وأعجب من مكابرتي : « رمتنى بدائها وأنسلت » . فقال : دع من هذا وأسمع  
منى أبياتاً . فقلت : هات ، فأنشدنى :

نَفَّصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ \* يَا لِقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاهُ <sup>(٣)</sup>  
عَجِبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ \* صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ  
حَيْثُما وَجَّهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ الـ \* حَمُوتَ فَالْمَوْتُ وَأَقْفُ يَحْدَاهُ  
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَائِجٌ \* قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن على الوارد فى الصفحة السابقة . (٢) هذا مثل يضرب لمن يعير

آثر عيبا هو فيه . (٣) ما أوحاه : ما أمرته .

مَنْ تَمَتَّى الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا \* مات من قبل أن ينال منها  
 ما أَذَلَ الْمُقِلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإقلاقه وما أَقْأَهُ<sup>(١)</sup>  
 إنما تنظر العيون من النا \* س إلى من ترجوه أو تحشاه

ثم قال لي : كيف رأيتها ؟ فقلت له : لقد جودتها لو لم تكن ألقاها سوقية .  
 فقال : والله ما يرغبني فيها إلا الذي زهدك فيها .

مر به حميد الطوسي  
 متكبرا فقال شعرا

ونسخت من كتابه : عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية عن محمد  
 ابن عيسى الحربى قال :

كنت جالسا مع أبى العتاهية ، إذ مر بنا حميد الطوسى في موكبه وبين يديه  
 الفرسان والرجال ، وكان يقرب أبى العتاهية سوادى<sup>(٢)</sup> على أتان ، فضر بوا وجه الأتان  
 ونحوه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه  
 يعجبون منه وهو لا يلتفت بهما ؛ فقال أبو العتاهية :

للوت أبناء بهم \* ماشدت من صلف وتيه  
 وكأنتى بالموت قد \* دارت رجاه على بيه

قال : فلما جاز حميد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

ما أَذَلَ الْمُقِلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإقلاقه وما أَقْأَهُ  
 إنما تنظر العيون من النا \* س إلى من ترجوه أو تحشاه

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبى السرى قال :

قيل لأبى العتاهية : مالك تجل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما بخلت بما رزقنى  
 الله قط . قيل له : وكيف ذلك وفى بيتك من المال ما لا يحصى ؟ قال : ليس  
 ذلك رزقى ، ولو كان رزقى لأنفقته .

اعرض عليه في بخله  
 فأجاب

(١) ما أقأه : ما أذله . (٢) السوادى : القروى ، من سواد البلدة وهو ما حوطا  
 من القروى ، أو هو الرجل من عامة الناس .

قال علي بن مهدي وحدثني محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال :

طلب من صالح الشهرزوري حاجة فلم يقضها فعاتبه حتى استرضاه فمدحه

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشهرزوري وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ؛ فقال له صالح : لست أكلّمه في أشباه هذا ، ولكن حمّاني ما شئت في مالي . فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

أقلل زيارتك الصديق ولا تطل \* إتيانه فتأبج في هجرانه  
إن الصديق يلج في غشيانه \* لصديقه فيمل من غشيانه  
حتى تراه بعد طول مسرة \* بمكانه متبرما بمكانه  
وأقل ما يلقي الفتي ثقلا على \* إخوانه ما كف عن إخوانه  
وإذا توائى عن صيانته نفسه \* رجل تنقص وأستخف بشانته

فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتهجرني لمنعى إياك شيئا تعلم أنى ما آبتدلت نفسى له قط ، وتنسى مودتى وأخوتى ، ومن دون ما بنى وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني ! فكتب إليه :

أهل التخلق لو يدوم تخلق \* لسكنت ظل جناح من يتخلق  
ما الناس في الإمساك إلا واحد \* فبأيهم إن حصلوا أتعلق<sup>(١)</sup>  
هذا زمان قد تعود أهله \* تيه الملوک وفعل من يتصدق<sup>(٢)</sup>

فلما أصبح صالح غدا بالأبيات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث ؛ فقال له : لا والله ما على الأرض أبغض إلى من إساءة عارفة إلى أبي العتاهية ؛ لأنه ممن ليس

(١) حصلوا : خبروا وميزوا . (٢) تصدق هنا : يسأل .

يظهر عليه أثر صنيعة، وقد قضيت حاجته لك؛ فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته<sup>(١)</sup>.  
فقال أبو العتاهية :

بَرَئَ اللهُ عَنِّي صَالِحاً بَوْفَانَهُ \* وَأَضْعَفَ أضعافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رَجَالاً بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ \* فَمَا أزدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ  
صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً \* رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَائِهِ

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحاً هذا في تأخيره قضاء حاجته :

### صوت

أَعْيَنِي جُوداً وَأَبِيكاً وَدَّ صَالِح \* وَهِيَجَا عَلَيْهِ مُعُولَاتِ النَّوَائِحِ  
فَمَا زَالَ سُلْطَاناً أَخِي لِي أَوْدُهُ \* فَيَقْطَعُنِي جُرماً قَطِيعَةً صَالِح<sup>(٢)</sup>

الغناء في هذين البيتين لإبراهيم ثقيف أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جدّه قال :

كان الرشيد معجباً بشعر أبي العتاهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رقعتان على  
نسخة واحدة ، فبعث بإحدهما إلى مؤدب لولده وقال : لِيُرُوهُمْ مَا فِيهَا ، وَدَفَعِ الأُخْرَى  
إِلَيَّ وَقَالَ : عَنِّي فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ . فَفَتَحْتُهَا فَإِذَا فِيهَا :

### صوت

قُلْ لِمَنْ صَنَّ بُوْدُهُ \* وَكَوَى القَلْبَ بَصَدَّةً  
مَا أَبْتَلَى اللهُ فِئْوَادِي \* بِكَ إِلا شُؤْمَ جَدِّهِ

(١) أي رجع الفضل وأرسلني إلى أبي العتاهية بقضاء حاجته .

(٢) في 5 : « جزما » . وفي سائر النسخ : « جزما » بالحاء المهملة . ويظهر أن كليهما مصحف

عما أثبتناه .

أيها السارق عَقَلِي \* لا تَضَنَّ بِرَدِّهِ  
ما أرى حُبَّكَ إِلَّا \* بالغائبِ فوقَ حَدِّهِ

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حدثني عبد الله بن محمد الأُمَوِيُّ العُتَيْبِيُّ قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزِيَّات :

تمثل المعتصم عند  
موته بشعر له

٥ لما أَحَسَّ المعتصم بالموت قال لِأَبْنِهِ الوائِقِ : ذَهَبَ والله أبوك يا هارون!  
لِلَّهِ دَرُّ أَبِي العَتَاهِيَةِ حيث يقول :

الموتُ بين الخَلْقِ مُشْتَرِكٌ \* لا سُوقَةٌ يَبْقَى ولا مَلِكٌ  
ما ضَرَّ أصحابَ القليلِ وما \* أَغْنَى عَنِ الأَمَلِكِ ما مَلَكُوا

أخبرني حبيب بن نصر المهَلَّبِيُّ وعمِّي الحسن والكوكبِيُّ قالوا حَدَّثَنَا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

عند أبو تمام خمسة  
أبيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

١٠ قال لي أبو تَمَّام الطائِي : لأبِي العَتَاهِيَةِ خمسةُ أبياتٍ ما شَرِكَه فيها أَحَدٌ،  
ولا قَدَرَ على مثلها مُتَقَدِّمٌ ولا مُتَأَخِّرٌ ، وهو قوله :

النَّاسُ في غَفَلَاتِهِمْ \* وَرَحَى المَنِيَّةِ تَطْحَنُ

وقوله لأحمد بن يوسف :

١٥ ألم تَرَ أنَ الفَقْرَ يُرَجِي له الغِنَى \* وَأَنَّ الغِنَى يُخْشِي عليه مِنَ الفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

ولما أَسْتَقَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ \* وقد أزمَعُوا لِلَّذِي أزمَعُوا  
قَرَنْتُ أَلْفَاتِي بِأَنارِهِمْ \* وَأَتَّبَعْتَهُمْ مُقَلَّةً تَدْمَعُ

وقوله :

٢٠ هَبِ الدُّنْيَا تصيرُ إِلَيْكَ عَفْوَاً \* أليس مصيرُ ذاكِ إلى زَوَالِ

عزائه صديقا له

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني  
محمد بن سعيد المَهْدِيّ عن يحيى بن سَعِيدِ الأنصاريّ قال :  
مات شيخٌ لنا ببغداد ، فلما دفنناه أقبل الناسُ على أخيه يُعزُّونه ، فجاء أبو العتاهية  
إليه وبه جَزَعٌ شديدٌ ، فعزّاه ثم أنشده :

لَا تَأْمِنِ الدَّهْرَ وَالْبَسَ \* لِكُلِّ حِينٍ لِبَاسَا  
لَيْدِفَنَّا أَنَاسُ \* كَمَا دَفَنَّا أَنَاسَا

قال : فانصرف الناس ، وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

١٧٦  
٣

أرسل لخزيمة من  
شعره في الزهد  
فغضب وذمه

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ : حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني حبيب  
ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

قال : كنت في مجلس خزيمة <sup>(١)</sup> ، بخرى حديث ما يُسْفِكُ من الدماء ، فقال :  
والله مالنا عند الله عذرٌ ولا حُجَّةٌ إلا رجاء عفوه ومغفرته . ولولا عِزُّ السلطان  
وكراهةُ الذلّةِ ، وأن أصير بعد الرياسة سُوقَةً وتابعا بعد ما كنت متبوعا ، ما كان  
في الأرض أزهّد ولا أعبدُ مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه برُقعة من  
أبي العتاهية فيها مكتوبٌ :

أراك أمرأ ترجو من الله عَفْوَهُ \* وأنت على ما لا يُحِبُّ مُقِيمٌ  
تَدُلُّ على التقوى وأنت مُقَصِّرٌ \* أيا من يداوي الناس وهو سَقِيمٌ  
وإن أمرأ لم يُلِيهِ اليومُ عن غَدٍ \* تَخَوُّفٌ ما يأتي به الحَكِيمُ  
وإن أمرأ لم يجعل البر كثره \* وإن كانت الدنيا له لعديمٌ

(١) هو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد .

فغضب نَحْزِيمَةَ وقال : والله ما المعروفُ عند هذا المعتوه المُلْحِف من كنوز البرِّ  
فيرغَب فيه حرٌّ . فقيل له : وكيف ذاك ؟ فقال : لأنَّه من الذين يكتزون الذهب  
والفِضَّة ولا يُنفقونها في سبيل الله .

ونسخت من كتابه : عن عليّ بن مهديّ قال حدَّثني الحسين بن أبي السريّ  
قال قال لي الفضل بن العباس :

مدح يزيد بن مزيد  
فوصله

قال لي أبو العتاهية : دخلتُ على يزيد بن مزيد ، فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

وما ذاك إلاَّ أنسى واثقُ بما \* لديك واني عالمٌ بوفائِكَ  
كأنك في صدري إذا جئتُ زائراً \* تُقدِّر فيه حاجتي بأبدائكِ  
وإن أميرَ المؤمنين وغيره \* ليعلم في الهجاء فضلَ غنائِكَ  
كأنك عند الكرِّ في الحرب إتما \* تفرُّ من السلم الذي من ورائِكَ  
فما آفةُ الأملِك غيرك في الوغى \* ولا آفةُ الأموال غيرُ جبايِكَ  
قال : فأعطاني عشرة آلاف درهم ، ودابةً بسرَّجها ولجامها .

وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق وعمي الحسن بن محمد وحبيب بن نصر  
المهلبّي قالوا : حدَّثنا عمر بن شبة قال :

وعظراهب رجلا  
عابدا بشعره

مرَّ عابدٌ براهبٍ في صومعةٍ ؛ فقال له : عِظني . فقال : أعظُّك وعليكم نزل  
القرآن ، ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم ؟ قلت نعم . قال : فاتَّعِظْ  
ببيتٍ من شعر شاعركم أبي العتاهية حين يقول :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إتما \* وَقَعْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدَّثنا العنزي قال حدَّثني الفضل بن  
محمد الزارع قال حدَّثني جعفر بن جميل قال :

فضله العتابي على  
أبي نواس

(١) في جميع الأصول : « ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم صلى الله عليه وسلم وعلى آله » .  
ويظهر أن هذا تكرار من النسخ .



قَدِمَ العَتَّابِيُّ الشَّاعِرَ عَلى المَأمُونِ ، فَأَنزَلَهُ عَلى إِسْحَاقَ بَنِ إِبرَاهِيمَ ، فَأَنزَلَهُ عَلى كَاتِبِهِ  
نَوَابَةَ بَنِ يُونُسَ ، وَكَتَبَا مُخْتَلَفَ إِليهِ نَكْتَبَ عَنْهُ . بَحْرَى ذَاتِ يَوْمٍ ذِكْرُ الشُّعْرَاءِ ؛  
فَقَالَ : لَكُمْ يَا هَلْ العِرَاقُ شَاعِرٌ مَنَوَهُ الكُنْيَةُ ، مَا فَعَلَ ؟ فَذَكَرَ القَوْمُ أَبَا نُؤَاسَ ؛  
فَاتَهَرَّهُمْ وَتَفَضَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، حَتَّى طَالَ الكَلَامُ . فَقُلْتُ : لَعَلَّكَ تَرِيدُ  
أَبَا العَتَاهِيَةَ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ذَاكَ أَشْعَرُ الأَوَّلِينَ وَالأَخْرِينَ فِي وَقْتِهِ .

١٧٧  
٣

لام أبا نواس  
في استماع الغناء

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إسحاق عن  
علي بن عبد الله الكندي قال :

جلس أبو العتاهية يوماً يعيدلُ أبا نواس ويلومه في استماع الغناء ومجالسته  
لأصحابه ؛ فقال له أبو نواس :

أُتْرَانِي يَا عَتَّاهِي \* تَارِكًا تِلْكَ المَلَّاهِي  
أُتْرَانِي مَفْسِدًا بالنُّسِكِ عِنْدَ القَوْمِ جَاهِي

قال : فوثب أبو العتاهية وقال : لا بآرك الله عليك ! وجعل أبو نواس يضحك .

بلغه أن إبراهيم  
ابن المهدي رماه  
بالزندقة فبعث إليه  
يعاتبه فرد عليه  
إبراهيم

أخبرني بحظفة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال :  
بلغ أبا العتاهية أن أبي رماه في مجلسه بالزندقة وذكره بها ؛ فبعث إليه يعاتبه  
على لسان إسحاق الموصلي ، فأدى إليه إسحاق الرسالة ؛ فكتب إليه أبي :

إِنَّ المُنِيَّةَ أمَهَلَتْكَ عَتَّاهِي \* وَالمَوْتُ لَا يَسْمَهُ وَقَلْبُكَ سَاهِي  
يَا وَيْحَ ذِي السِّنِّ الضَّعِيفِ أَمَا لَهُ \* عَنِ غِيَّةِ قَبْلِ المَمَاتِ تَنَاهِي  
وَكَلَّتْ بِالدُّنْيَا تُبَكِّجُهَا وَتَنْدُ \* مَدْبُهَا وَأَنْتَ عَنِ القِيَامَةِ لَاهِي  
وَالعَيْشُ حُلُوٌّ وَالمُنُونُ مَرِيرَةٌ \* وَالدَّارُ دَارُ تَفَانِحٍ وَتَبَاهِي

١٠

١٥

(١) فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* تَتَحَامَقَنَّ لَهَا فَإِنَّكَ لِأَهِي  
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ يُقَالَ مَفْوَهُ \* حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَيْرِ بِيضِ الْجَاهِ  
أَصْلِحْ جَهْلًا مِنْ سِرِّ رِيكَ الَّتِي \* تَخْلُو بِهَا وَأَرْهَبُ مَقَامَ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِرِزْهَادِي \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ

- ٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :  
رَأَى الرَّشِيدَ مَشْغُوفًا بِالْغِنَاءِ فِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

كان عبد الله بن  
العباس بن الفضل  
مشغوفًا بالغناء  
في شعره

### صوت

- ١٠ أَحْمَدُ قَالَ لِي وَلَمْ يَدْرِمَا بِي \* أَحَبُّ الْغَدَاةِ عُتْبَةَ حَقًّا  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا \* فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
لَوْ يُجَسِّنُ يَا عُتْبِيَّةُ قَلْبِي \* لَوَجَدْتِ الْفَوَادِقَ رَحَاتَفَقًّا  
قَدْ لَعَمْرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ الْأَ \* هَلْ مَنِيَّ مِمَّا أَقَابِسِي وَالْقِي  
لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبَدًا مَا حَيِّتُ مِنْهَا مَلَقِي<sup>(٢)</sup>  
ولا سيما من مُحَارِقٍ ، وكان يُغْنِي فِيهِ رَمَلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وفيه لحنٌ لَفَرِيدَةٍ  
١٥ رمل . هكذا قال الصُّوَلِيُّ : ” فَرِيدَةٌ “ بالياء ، وغيره يقول : ” فَرِيدَةٌ “ بالنون .

حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَدَوِيِّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

أمره الرشيد أن  
يقول شعرا يغني  
فيه الملاحون فلما  
سمعه بكى

كان الرَّشِيدُ مِمَّا يُعْجِبُهُ غِنَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الزَّلَّالَاتِ إِذَا رَكَبَهَا ، وَكَانَ يَتَأَدَّى بِفَسَادِ  
كَلَامِهِمْ وَلِحْنِهِمْ ، فَقَالَ : قَوْلُوا لِمَنْ مَعْنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَعْمَلُوا لِهَوْلَاءِ شِعْرًا يُغْنُونَ فِيهِ .

- ٢٠ (١) فِي ح : « فَاحْتَلْ » . (٢) الْمَلَقُ : الْمُنْتَحَنُ الَّذِي لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ . (٣) لَمْ نَجِدْ  
هَذَا الْأَمْرَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهَا هُنَا . وَظَاهِرٌ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ السُّفْنِ .

ف قيل له : ليس أحدٌ أقدرَ على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه  
إلى الرشيد : قل شعراً حتى أسمعته منهم ، ولم يأمرُ بإطلاقي ؛ ففاظنى ذلك فقلتُ :  
والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسرُّ به ، فعميتُ شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين .  
فلما ركب الحرقاة<sup>(١)</sup> سمعته ، وهو :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ \* أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ  
لِدَوَائِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ \* دُنُوُّ وَنُزُوحُ  
هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ \* تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ \* إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْنَ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ  
فَإِذَا الْمُسْتَوْرُ مِنَّا \* بَيْنَ تَوْبِيهِ نَضُوحُ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ \* طُوِيَتْ عَنْهُ الْكَشُوحُ  
صَاحٌ مِنْهُ بِرَجِيلٍ \* صَاحُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْ \* ضٍ عَلَى قَوْمٍ فُتُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا \* جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ \* عَالِمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ  
كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالْ \* مَوْتُ يَغْدُو وَيُروحُ  
لَيْسِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّذِّ \* يَا غُبُوقُ وَصَبُوحُ<sup>(٣)</sup>  
رُحْنٌ فِي الْوَشْيِ وَأَصْبَحُ \* بِنَ عَلَيْهِنَ الْمُسُوحُ

(١) الحرقاة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مراعى نيران يرمى بها العدو في البحر . وكان منها أنواع تستعمل للزهة والرياضة والتنقل عند الخلفاء والملوك والأمراء . في أوّل العصر العباسي ( مثل الذهبية عندنا ) وهي المرادة هنا . (٢) في الديوان : « فضوح » بالفاء . (٣) الغبوق : ما شرب أو أكل آخر النهار ، ويقابله الصبوح وهو ما أكل أو شرب أوّل النهار .

٥

١٠

١٥

٢٠

كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ \* بِرِ لِهْ يَوْمَ نَطُوحِ  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحِ  
لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عَمَّيْرَتَ مَا عَمَّرَ نُوحِ

قال : فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي وينتجب ، وكان الرشيد من أغزر  
الناس دموعاً في وقت الموعظة ، وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة . فلما  
رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن رجاء قال :

لما حبس الرشيد أبا العتاهية دفعه إلى منجأب ، فكان يعنف به ، فقال

أبو العتاهية :

بها منجأبا الذي  
كان موكلاً بحبسه

١٠ منجأب مات يدائه \* فاعجّل له بدوائه  
إِنَّ الإِمَامَ أَعْلَهُ \* ظَاهِراً بِحَدِّ شَقَائِهِ  
لَا تُعَيِّنَنَّ سِيَّاقَهُ \* مَا كُلُّ ذَاكَ بِرَأْيِهِ<sup>(٣)</sup>  
مَا سَمِئْتُ هَذَا فِي حَمَا \* يَلِ بَارِقَاتِ سَمَائِهِ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن

مدح الرشيد حين  
عقد ولاية العهد  
لبنيه

١٥ معاوية القرشي قال :

لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الأمين ، والمأمون ، والمؤمن ،

قال أبو العتاهية :

٢٠ رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْمُحِيلِ قَعُودِي \* إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حَفِظِ أُمَّةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يَقْدُمُ أَهْلَهَا \* وَرَأْيَاتِ نَصْرِ حَوْلِهِ وَبُنُودِ

(١) في الأصول : «الحسين» وهو تحريف . (٢) أعنف الشيء : أخذه بشدة .

(٣) يريد : «برأيه» . (٤) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهَا \* مُفَارِقَةٌ لَيْسَتْ بَدَارِ خُلُودِ  
وَشَدَّ عُرَا الإِسْلَامِ مِنْهُ بِفِيئَةٍ \* ثَلَاثَةَ أَمْلَاكِ وُلَاةٍ عُهُودِ  
هُمُ خَيْرُ أَوْلِيَاءٍ ، لَهُمْ خَيْرُ وَالدِّ \* لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ  
بَنُو المِصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ \* نَخَيْرُ قِيَامِ حَوْلَهُ وَقُعُودِ  
تُقَلَّبُ الحَاظِ المَهَابَةِ بَيْنَهُمْ \* عِيُونُ ظِبَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ  
جُدُودِهِمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ \* تَبَدَّتْ لِرَاءِ فِي نُجُومِ سُعُودِ

قال : فوصله الرشيد بصلته ما وصل بمنزلها شاعراً قط .

ذكر ملك الروم  
فالتسه من الرشيد  
فاستغنى هو ،  
فكتب من شعره  
في مجلسه وعلى باب  
مدينته

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسيدي إجازة قال حدثني الرباشي قال :  
قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد ، فسأل عن أبي العتاهية وأنشدته شيئاً من  
شعره ، وكان يحسن العربية ، فمضى إلى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم  
إليه ، وردّ رسوله يسأل الرشيد أن يوجهه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد ،  
وأخ في ذلك . فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستغنى منه وأباه . وأتصل بالرشيد  
أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه  
وباب مدينته ، وهما :

### صوت

ما اختلف الليل والنهار ولا \* دارت نجوم السماء في القلك  
إلا لتقل السلطان عن ملك \* قيد أنقض ملكه إلى ملك

انقطع بعدن ووجه  
من الحبس فلامه  
الرشيد فكتب له  
شعراً معتذراً  
ومادحا

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد  
الختلي الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « خدودهم » بانحاء .  
(٢) في الأصول : « ما وصل مثلها » .

أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرَّشِيدُ  
فَعَرَّفَ خَبْرَهُ ، فَقَالَ : قَوْلُوا لَهُ : صِرْتَ زَيْرَ نِسَاءٍ وَحِلْسَ بَيْتٍ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَافِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثم قال : لا ينبغي أن يمضى شعر إلى أمير المؤمنين ليس فيه مدح له ، فقرن  
هذين البيتين بأربعة أبيات مدحه فيها ، وهى :

## صوت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبُ \* فدموع العين تنسكبُ  
وكذلك الحبُّ صَاحِبُهُ \* يعتريه الهَمُّ والوَصْبُ  
خيرٌ من يَرْجَى وَمَنْ يَهَبُ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مَنْ أَبُوهُ لِلنَّسَبِ أَبُ

١٨٠  
٣

حدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

أمره الرشيد أن  
يعظه فقال شعرا  
فبكى

قال الرشيد لأبي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَافُكَ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ . فَأَنْشَدَهُ :

لَا تَأْمِنُ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ \* إِذَا تَسَرَّتْ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ  
وَأَعْلَمَ بِأَنَّ مِهَامَ الْمَوْتِ قَاصِدَةٌ \* لِكُلِّ مُدْرِيعٍ مَنَا وَمُتَرِّسٍ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلْ طَرِيقَتَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبِيسِ

قال : فبكى الرشيد حتى بلَّ شُكْمَهُ .

(١) جلس بيت : ملازمه لا يبرحه ، وهو مما يذم به الرجل .

حدّثني عمي قال حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :

قال لي أحمد بن أبي فنّين : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين] أشعر : أبو نُوَاس أم أبو العتاهية . فقال الفتح : أبو نواس ، وقلت : أبو العتاهية . ثم قلت : لو وُضِعَتْ أشعارُ العرب كلها بإزاء شعر أبي العتاهية لَفَضَّلَهَا ، وليس بيننا خلافٌ في أنّ له في كلّ قصيدة جيّداً ووسطاً وضعيفاً ، فإذا جُمع جيده كان أكثر من جيّد كلّ مجوّد . [ثم] قلتُ له : بمن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضحّاك . فما أنقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحّاك ؛ فقلتُ : ما تقول في رجلين تشابرا ، فضّل أحدهما أبا نُوَاس وفضّل الآخر أبا العتاهية ؟ فقال الحسين : أمّ من فضّل أبا نُوَاس على أبي العتاهية زانيةٌ ؛ نخبج الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يعاودني في شيء من ذلكهما حتى آفترقنا .

تناظر ابن أبي فنن  
وابن خاقان فيه وفي  
أبي نواس ، ثم  
حكى ابن الضحّاك  
ففضله

اجتمع مع مخارق  
فأزال يغبه وهو  
يشرب ويبكي ثم  
كسر الآنية وترهد

وقد حدّثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهديّ  
فيا تقدّم ، فقال : حدّثني هارون بن مخارق قال حدّثني أبي قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد عزمتُ على أن أتزوّد منك يوماً تهبّه لي ، فمتي تنشط ؟ فقلتُ : متى شئت . فقال : أخاف أن تقطع بي . فقلت : والله لا فعلتُ وإن طلبني الخليفة . فقال : يكون ذلك في غد . فقلت : أفعل . فلما كان من غدٍ باكرني رسولُه فجثته ، فأدخلني بيتاً له نظيفاً فيه فرشٌ نظيفٌ ، ثم دعا بمائدة عليها خبزٌ سميذٌ وخبٌّ وبقلٌ وملحٌ وجديّ مشويٌّ<sup>(١)</sup> فأكلنا منه ، ثم دعا بسَمَكٍ مشويٍّ فأصبنا منه حتى آكتفينا ، ثم دعا بمحلّوا فأصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بقا كهية وريحانٍ وألوانٍ

(١) السميد : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق . (٢) كذا في الأصول . ويحتمل أيضا

أن يكون « نخل » إذ هو المناسب للقام .

من الأنبذة، فقال: آختر ما يصباح لك منها؛ فاخترت وشربت؛ وصب قدحاً ثم قال:  
غنى في قولي:

أحمد قال لي ولم يدري ما بي \* أئجِبُ الغداةَ عُتْبَةَ حَقًّا

فغنيته، فشرب قدحاً وهو يبكي أحربكاء. ثم قال: غنى في قولي:

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبكي وينشج، ثم شرب قدحاً آخر ثم قال: غنى، فديتك، في قولي:

خالي مالي لا تزال مضرتي \* تكون مع الأقدار حتماً من الحتم

فغنيته إياه. وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيه ويشرب ويبكي

حتى صار العتمة. فقال: أحب أن تصير حتى ترى ما أصنع بفلست. فأمر ابنه

وعلامه فكسرا كل ما بين أيدينا من النبيذ وآلته والملاهي، ثم أمر بإخراج كل

ما في بيته من النبيذ وآلته، فأخرج جميعه، فما زال يكسره ويصب النبيذ وهو يبكي

حتى لم يبق من ذلك شيء، ثم نزع ثيابه وأغتسل، ثم لبس ثياباً بيضاً من صوف،

ثم عانقني وبكى، ثم قال: السلام عليك يا حبيبي وفرحني من الناس كلهم سلام

الفراق الذي لا لقاء بعده؛ وجعل يبكي، وقال: هذا آخر عهدى بك في حال تعاشر

أهل الدنيا؛ فظننت أنها بعض حماقاته، فانصرفت، وما لقيته زماناً. ثم تشوقته فأتيته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فاذا هو قد أخذ قوصرتين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام القميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل. فلما رأيتنه نسيت كل ما كان عندي من الغم عليه والوحشة لعشرته،

(١) نشج الباكى: غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب. (٢) في معاجم اللغة التي بين

أيدينا أن «تشوق» يتعدى بالحرف. ففعل ما هاهنا من باب الحذف والإبصال، والأصل: «تشوقت

إليه». (٣) القوصرة (بتشديد الراء وتخفيفها): وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى.

(٤) في الأصول: «أخرى».



وَصَحَّكَتُ وَاللَّهِ ضَحْكًا مَا صَحَّكَتُ مِثْلَهُ قَطُّ . فَقَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضَحَّكَ ؟ فَقُلْتُ :  
 أُسَخِّنُ اللَّهَ عَيْنَكَ ! هَذَا أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ مَنْ بَلَغَكَ عَنْهُ أَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالرُّهَادِ وَالصَّحَابَةِ وَالْمُجَانِينَ ، أَنْزَعُ عَنْكَ هَذَا يَا سَخِينِ الْعَيْنِ ! فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنِّي .  
 ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ جَلَسَ حَجَّامًا ، بِجَهْدِ أَنْ أَرَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ فَلَمْ أَرَهُ . ثُمَّ مَرِضَ ، فَبَلَغَنِي  
 أَنَّهُ اشْتَهَى أَنْ أُغْنِيَهُ ، فَأَتَيْتُهُ عَائِدًا ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِهِ يَقُولُ : إِنْ دَخَلْتَ إِلَيَّ جَدَّدْتُ لِي  
 حَزْنًا وَتَأَقَّتْ نَفْسِي مِنْ سَمَاعِكَ إِلَى مَا قَدْ غَلِبَتْهَا عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَعْتَذِرُ  
 إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِ الْإِلْتِقَاءِ ، ثُمَّ كَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ .

تمنى عند موته  
 أن يجيء مخارق  
 فيغنيه في شعره

حدثني بحمظة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قِيلَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا تَشْتَهِي ؟ فَقَالَ : اشْتَهَى أَنْ يَجِيءَ مُخَارِقٌ فَيَضَعُ  
 فِيهِ عَلِيَّ أذُنِي ثُمَّ يُغْنِيَنِي :

سَيَعْرِضُ عَنِّي ذِكْرِي وَتُنْسَى مَوَدَّتِي \* وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلخَلِيلِ خَلِيلُ  
 إِذَا مَا انْقَضَتْ عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ مُدَّتِي \* فَإِنَّ غِنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ

وأخبرني به أبو الحسن الأَسَدِيُّ قال حدثنا محمد بن صالح [بن] النطّاح قال :

قال بشر بن الوليد لأبي العتاهية عند الموت : ما تشتهي ؟ فدكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح : أن بشرًا  
 قال ذلك لأبي العتاهية عند الموت ، فأجابه بهذا الجواب .

آخر شعره قاله في  
 مرضه الذي مات  
 فيه

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عَطِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ : آخِرُ شَعْرٍ قَالَهُ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :

إِلْهِمِي لَا تُعَذِّبْنِي فَلِئَنِّي \* مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي  
 فَمَا لِي حَيْلَةٌ إِلَّا رَجَائِي \* لِعَفْوِكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسْنُ ظَنِّي

(١) أسخّن الله عينه : أبكاه وأحزنه . (٢) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان ودبوانه طبع  
 بيروت (ص ٢٢١) . ومدته : أجله . وفي الأصول : « ليلة » . (٣) وردهذا الشعر في ديوانه  
 (ص ٢٦٣) باختلاف يسير في الرواية عما هنا .

١٠

١٥

٢٠

وَمِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا \* وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا \* عَضَّضْتُ أَنَا مِلي وَقَرَعْتُ سِنِّي  
أَجْنُ بَزْهَرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا \* وَأَقَطَعُ طَوْلَ عُمْرِي بِالْتَمَنِّي  
وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا \* قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْمَجْنَّ  
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي \* لَشَرُّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

١٨٢  
٣

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الضبيعي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال :

أمر بنه في عله  
التي مات فيها أن  
تندبه بشعر له

قال أبو العتاهية لأبنته رقية في عله التي مات فيها : قومي يا بنية فأندي أباك  
بهذه الأبيات ؛ فقامت فندبه بقوله :

١٠

لَعَبَّ الْبَيْلَ بِمَعَالِي وُرسُومِي \* وَقُيرتُ حَيًّا تَحْتَ رَدْمِ هُمُومِي  
لَزِمَ الْبَيْلِي جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي \* إِنْ الْبَيْلِي لَمُوكَّلٌ بِلُزُومِي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال :

تاريخ وفاته ومدفه

توفي أبو العتاهية، وإبراهيم الموصلي<sup>(١)</sup>، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم

١٥

واحد في خلافة المأمون، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

(١) كذا في أكثر الأصول . وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني، وهو غير صحيح؛  
فإن أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو العتاهية اسمه إسحاق بن مرار (وزان كتاب)  
وهو من رمادة الكوفة، ونزل إلى بغداد وجاور شيان للتأدب فيها فنسب إليها، وكان من الأئمة الأعلام  
في اللغة والشعر . وفي ٥ : «عبد السلام» بزيادة واو العطف، وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في وفيات هذه السنة . وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفوا في سنة ٢١٣ فلم نعتز فهم على من  
تسمى بعبد السلام . وفي نسخة أ : «أبو عمرو الشيباني ... السلام» . والظاهر أن البياض في «أ» وكلمة  
«عبد» في باقي الأصول أصله «بمدينة» . ومدينة السلام هي بغداد . ويؤيد هذا ما ورد في وفيات  
الأعيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : «... مات إسحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو العتاهية وإبراهيم النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد» .

٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه عن أحمد بن يوسف عن أحمد ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قتيبة قال :

مات أبو العتاهية ، ورأسه الحنّاق ، وهشيمة الخمارة في يوم واحد سنة تسع ومائتين .  
 وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أن أبا العتاهية مات في يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفن حياً قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني الصوليّ عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن أبي العتاهية : أن أباه توفي سنة عشر ومائتين .

الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره

أخبرني الصوليّ قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم ابن عبد الله بن الجنيّد عن إسحاق بن عبد الله بن شعيب قال :

أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره :

أُذِنَ حَيَّ تَسْمَعِي \* اسْمَعِي ثُمَّ عِي وَعِي  
 أَنَا رَهْنٌ بِمَضْجَعِي \* فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْرَعِي  
 عَشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً \* أَسَأَمْتَنِي لِمَضْجَعِي  
 كَمْ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا \* فِي دِيَارِ التَّرْعَزَعِ  
 لَيْسَ زَادُ سِوَى التُّسْقَى \* نَحْيُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

رثاه ابنه بشعر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :  
 لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال :

(۱) في الديوان بدل هذا البيت والذي يليه بيت واحد ، وهو .

عشت تسعين حجة \* في ديار الترزع

يا أبا ضَمَّكَ الـثَرَى \* وطوى الموتُ أَجَمَّكَ  
ليَتَنِي بِـيَوْمِ مِيتَ صِر \* تُ إلى حُفْرَةٍ مَعَكَ  
رَحِمَ اللهُ مَضْرَعَكَ \* بَرَدَ اللهُ مَضْجَعَكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر ابنه أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

قال محمد بن أبي العتاهية : لَقِيَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ فَقَالَ : <sup>(١)</sup> أَنشِدْنِي  
الْأَبْيَاتَ الَّتِي أَوْصَى أَبُوكَ أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ لَهُ :

كَذَّبْتَ عَلَى أَيْحَ لَكَ فِي مَمَاتِهِ \* وَكَمْ كَذِبٍ فَشَا لَكَ فِي حَيَاتِهِ  
وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ عَلَى صَدِيقٍ \* كَذَّبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا فِي مَمَاتِهِ

١٨٣  
٣

نَحْجَلٍ وَأَنْصَرَفَ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ  
شِعْرُهُ ، وَكَانَ أَبْنُهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ .

١٠

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
العينية التي أولها :

\* أذِنَ حَيًّا تَسْمَعِي \*

على حجر عند قبر أبي العتاهية .

١٥ ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة ، وهي من أعظم أخباره ؛  
لأنها طويلة ، وفيها أغاني كثيرة ، وقد طالت أخباره ها هنا فأوردتها .

(١) في الأصول : « الزيدي » . والتصويب عن كتاب الأنساب للسمعاني .

## أخبار فريدة

أخبار فريدة  
الكبرى ونشأتها  
ومصيرها

قال مؤلف هذا الكتاب : هما آثنتان مُحَسِّنَتان لهما صَنَعَةٌ تُسَمَّيان بِفَرِيدَةٍ .  
فأما إحداهما ، وهى الكبرى ، فكانت مُؤَلَّدَةً نَشَأَتْ بِالْمَجَازِ ، ثم وقعتْ إلى آل  
الربيع ، فَعَلِمَتِ الْغِنَاءَ فى دُورِهِمْ ، ثم صارتْ إلى البرامكة . فلما قُتِلَ جَعْفَرُ بنِ يَحْيَى  
وَنَكَبُوا هَرَبَتْ ، وطلبها الرشيد فلم يجدها ، ثم صارت إلى الأمين ، فلما قُتِلَ نَحْرَجَتْ ،  
فترَوَّجها الهَيْثَمُ بنُ مُسْلِمٍ فولدتْ له أبنه عبد الله ، ثم مات عنها ، فترَوَّجها السِّنْدِيُّ بن  
الْحَرَّشِيِّ ومات عنده . ولها صنعةٌ جَيِّدَةٌ ، منها فى شعر الوليد بن يزيد :

بعض الشعر الذى  
لها فيه صنعة

## صوت

وَيَجَّ سَلَمَى لَو تَرَانِي \* لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي

واقفًا فى الدَّارِ أَيْبِكِي \* عاشقًا حُورَ الْغَوَانِي

ولحنها فيه خفيف رَمَلٍ .

ومن صنعتها :

## صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَامُ أَلَا هُبُوا \* نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ<sup>(٣)</sup>

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ وَقَفَتْ مَطِيئُهُمْ \* عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يَقِفِ الرِّكْبُ

لحنها فيه ثانى ثقيل . وفيه لأبن جامع خفيف رَمَلٍ بالسَّابَةِ فى مجرى الوسطى .

(١) كذا فى ب ، س . وفى سائر النسخ : « سلم » . (٢) كذا فى الطبرى

(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من القسم الثالث) وهو أحد رجالات الرشيد والمأمون .

وفى الأصول : « الجرشي » بالجم . (٣) الرواية المشهورة لهُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَلَا أَيُّهَا النَّسْوَامُ وَيَحْكُمُ هَيَّوَا \* نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ دَفَعَتْ وَجْفَهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يَوْجِفِ الرِّكْبُ

فحدّثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدّثنا الخليل بن أسد قال حدّثني العمري

قال حدّثني الهيثم بن عدي قال :

قال صالح بن حسن يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شملة ، والنصف الأخر كأنه مَحْنَثٌ مُفَكِّكٌ ؟ قلت : لا أدري . فقال : قد أجَلَّتْكَ حَوْلًا . فقلت :

لو أجَلَّتْني عشرة أحوالٍ ما عرفته . فقال : آوّه ! أفّ لك ! قد كنتُ أحسبُك أجودَ ذهنًا مما أرى . فقلت : فما هو الآن ؟ قال : قولٌ جميل :

\* أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ النَّيَامُ أَلَا هُبُوا \*

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

\* أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحَبُّ \*

كأنّه والله من مُحْنَثِي الْعَقِيقِ .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن اللحن المختار لها ؛ لأن إسحاق أختار هذه المائة الصوت للوائق ، فاختار فيها لمسيماً لحناً ، ولأبي دلف لحناً ، ولسليم بن سلام لحناً ، ولرياض جارية أبي حماد لحناً . وكانت فريدة أثيرة عند الواثق وحظية لديه جداً ، فاختار لها هذا الصوت ، لمكانها من الواثق ، ولأنها ليست دون من أختار له من نظرائها .

أخبرني الصولي قال حدّثنا الحسين بن يحيى عن ريق : أنها اجتمعت هي وخشف الواضحة يوماً ، فتذاكرتا أحسن ما سمعناه من المغنّيات ؛ فقالت ريق : شارية أحسنهنّ غناءً ومسيماً ، وقالت خشف : عريب وفريدة ؛ ثم اجتمعتا على تساويهنّ ، وتقديم ميم في الصنعة ، وعريب في الغزارة والكثرة ، وشارية وفريدة في الطيب وإحكام الغناء .

سأل صالح بن  
حسن الهيثم بن  
عدي عن بيت  
نصفه بدوي  
والآخر حضري  
ثم ذكره

أخبار فريدة وهي  
المحسنة دون فريدة  
الكبرى

قدّمت هي وشارية  
في الطيب وإحكام  
الغناء.

أهداها ابن بانه  
للوائق

حدّثني بحظّة قال حدّثني أبو عبد الله الهشاميّ قال :

كانت فريدة جارية اللوائق لعمرو بن بانه، وهو أهداها إلى اللوائق، وكانت من الموصوفات المحسنات، ورُبِّيت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها «خَل» ، وكانت حسنة الوجه، حسنة الغناء، حادة الفطنة والفهم .

سألت ابن بانه عن  
صاحبة لها بالإشارة

قال الهشاميّ حدّثني عمرو بن بانه قال : غنّيت اللوائق :

قُلْتُ حَلًا فَأَقْبَلِي مَعْدِرِي \* مَا كَذَا يَجْزِي مُحِبًّا مِّنْ أَحَبِّ

فقال لي : تقدّم إلى الستارة فألقه على فريدة، فألقيته عليها، فقالت : هو حلّ أو حلّ كيف هو؟ فعلمت أنها سألتني عن صاحبها في حفاء من اللوائق .

ترجّعها المتوكل  
ثم ضربها حتى غنت

ولما ترجّعها المتوكل أراها على الغناء، فأبت أن تغني وفاء للوائق، فأقام على

رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تُغني، فأندفعت وغنّت :

فَلَا تَبْعُدْ فَسَكُّلُ فَنِّي سِيَاتِي \* عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يَغَادِي

نقل ابن بسخر  
قصة لها مع اللوائق  
وغیره من جعفر  
المتوكل

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدّثني عليّ بن يحيى المنجم قال حدّثني محمد بن

الحارث بن بسخر قال :

كانت لي نوبة في خدمة اللوائق في كل جمعة، إذا حضرت ركبّت إلى الدار،

فإن نشط إلى الشرب أمتّ عنده، وإن لم ينشط أنصرفت . وكان رسمنا ألا يحضر

أحد منا إلا في يوم نوبته . فإني لفي منزلي في غير يوم نوبتي إذا رُسل الخليفة قد

هجموا عليّ وقالوا لي : أحضر . فقلت : أليّ خير ؟ قالوا : خير . فقلت : إن هذا

يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط، ولعلكم غلظتم . فقالوا : الله المستعان، لا تطل

(١) كذا في ترجمة عمر بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

وفي الأصول هنا : « خلا » بالخاء المعجمة . (٢) في الأصول : « خلى » بالخاء المعجمة

والياء في آخره . (٣) لا تبعد : لا تهلك .

وبادِر؛ فقد أمرنا ألا ندعك تستقر على الأرض . فداخلى فزع شديداً، وخفت أن يكون ساج قد سعى بي، أو بليّة قد حدثت في رأى الخليفة على؛ فتقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار؛ فذهبت لأدخل على رَسْمِي من حيث كنت أدخل، فَمُنِعْتُ، وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي إلى مَمَرَاتٍ لا أعيرُ فيها، فزاد ذلك في جَزَعِي وغمي . ثم لم يزل الخدم يُسَلِّمونني من خديم الى خدم حتى أفضيت إلى دار مفروشة الصحن، مُلبَّسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب، ثم أفضيت إلى رِوَاقِ أرضه وحيطانه مُلبَّسةً بمثل ذلك، وإذا الواثق في صدره على سِريرٍ مُرصَّعٍ بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب، وإلى جانبه فريدة جاريتُه، عليها مثل ثيابه وفي حجرها عودٌ . فلما رآنى قال : جودت والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يُؤنسنا فلم أر أحقَّ بذلك منك، فبجياتى بادِر فكلُّ شيئاً وبادِر إلينا . فقلت : قد والله ياسيدى أكلتُ وشربتُ أيضاً . قال : فأجلس بجلستُ، وقال : ها تولى محمد رطلًا فى قدح، فأحضرتُ ذلك، وأندفعت فريدة تُعنى :

أهأبك إجلاً وما بك قدرة \* على ولكن ملء عين حبيبها  
وما هجرتك النفس يا ليل أنها \* قلتك ولا أن قل منك نصيبها<sup>(٤)</sup>

١٨٥  
٣

بجاءت والله بالسحر، وجعل الواثق يُجاذبها، وفي خلال ذلك تُعنى الصوت بعد الصوت، وأغنى أنا فى خلال غنائها، فمز لنا أحسن ما مرَّ لأحد . فإننا لكذلك إذ رفع

(١) فى جميع الأصول : « مبرات » بالباء، وهو تحريف . (٢) جودت هنا : أسرعت .  
قال فى اللسان : « يقال : جودت فى عدوه تجوداً » . (٣) فب، سد : « خيراً ما ترى أنا طلبت ... » .  
(٤) ورد هذا البيت فى شرح دبران حساسة أبى تمام (ص ٥٩٨ طبع أوربا) هكذا :  
وما هجرتك النفس أنك عندها \* قليل ولكن قل منك نصيبها



رِجْلَهُ فَضْرَبَ بِهَا صَدْرَ فَرِيدَةَ ضَرْبَةً تَدْحَرَجَتْ مِنْهَا مِنْ أَعْلَى السَّرِيرِ إِلَى الْأَرْضِ  
وَتَفَتَّتَ عُوْدُهَا وَمَرَّتْ تَعْدُو وَتَصِيحُ ، وَبَقِيَتْ أَنَا كَالْمَنْزُوعِ الرُّوحِ ؛ وَلَمْ أَشُكَّ فِي أَنَّ  
عَيْنَهُ وَقَعَتْ عَلَى (١) وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ ؛ فَأَطْرَقَ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ مَتَحِيرًا  
وَإِطْرَقَتْ أَتَوْقَعُ ضَرْبَ الْعُنُقِ . فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، فَوُثِّبْتُ . فَقَالَ :  
وَيَحْكُ ! أَرَأَيْتَ أَغْرَبَ مِمَّا تَهَيَّأْنَا عَلَيْنَا ! فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، السَّاعَةَ وَاللَّهِ تَخْرُجُ رُوحِي ،  
فَعَلَى مَنْ أَصَابْنَا بِالْعَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ ! فَمَا كَانَ السَّبَبُ ؟ أَلِدَّنْبِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! وَلَكِنْ  
فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي ، فَلَمْ أَطِيقِ الصَّبْرَ  
وَخَاصِرَنِي مَا أَخْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتَ . فَسُرَى عَنِّي وَقُلْتُ : بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا ، وَيَحْيَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا ، وَقَبِلْتُ الْأَرْضَ وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ ! اِرْحَمْهَا وَمُرِّبْ دَهَا .  
فَقَالَ لِبَعْضِ الْخَدَمِ الْوَقُوفِ : مَنْ يَجِيءُ بِهَا ؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ خَرَجَتْ فِي يَدِهَا  
عُوْدُهَا وَعَلَيْهَا غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَاهَا جَذِبَهَا وَعَانَقَهَا ، فَبَكَتْ وَجَعَلَ  
هُوَ يَبْكِي ، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبَكَاءِ . فَقَالَتْ : مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ يَا سَيِّدِي ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ  
أَسْتَوْجِبْتُ هَذَا ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي . فَقَالَتْ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرْبَتْ عُنُقِي السَّاعَةَ وَأَرْحَتَنِي مِنَ الْفِكْرِ فِي هَذَا ، وَأَرْحَتَ قَلْبِكَ  
مِنْ الْهَمِّ بِي ، وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي ، ثُمَّ مَسَحَا أَعْيُنَهُمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِهَا ؛ وَأَوْمَأَ إِلَى  
خَدَمِ وَقُوفِ بِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ ، فَضَمُّوا وَأَحْضَرُوا أَكْبَاسًا فِيهَا عَيْنٌ وَوَرَقٌ (٢) ، وَرَزَمًا فِيهَا  
ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ ، وَجَاءَ خَادِمٌ بَدْرُجٍ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عَتَمَدًا مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ جَوْهَرٍ  
كَانَ فِيهِ ، فَالْبَسَهَا إِيَّاهُ ، وَأَحْضَرَتْ بَدْرَةَ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ بَفْعَلَتْ بَيْنَ يَدَيِ  
وَنَحْمَسَةٌ تُخَوِّتُ فِيهَا ثِيَابٌ ، وَعُدْنَا إِلَى أَمْرِنَا وَإِلَى أَحْسَنِ مِمَّا كُنَّا ؛ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصُولِ : « وَقَعَتْ الَى » ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَحْرُ يَفِي فِي الْفِعْلِ وَأَنَّ أَصْلَهُ : « رَفَعَتْ

الَى » . (٢) الْعَيْنُ : الذَّهَبُ الْمَضْرُوبُ وَهُوَ الدَّنَانِيرُ . وَالْوَرَقُ : الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ مِنَ الْفِضَّةِ .

قصتها مع المتوكل  
بعد الواثق

إلى الليل، ثم تفرقنا . وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل . فوالله إني لفي منزلي  
بعد يوم نوبتي إذ هجم عليّ رسل الخليفة، فما أمهلوني حتى ركبتُ وصرْتُ إلى الدار،  
فأدخلتُ والله الحجرة بعينها ، وإذا المتوكل في الموضوع الذي كان فيه الواثق على السرير  
بعينه وإلى جانبه فريدة . فلما رأني قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !  
أنا منذ غدوة أظالها بأن تُغنيني فتأبى ذلك ! فقلت لها : يا سبحان الله ! أتخالفين  
سيّدك وسيّدنا وسيد البشر ! بحياته غنيّ ! فعرفتُ والله ثم أندفعتُ تغنيّ :  
مُقيمٌ بالحجازة من قنوني <sup>(٢)</sup> \* وأهلك بالأجيفر <sup>(٤)</sup> فالتماد <sup>(٥)</sup>  
فلا تبعد فكل فتى سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض، ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح :  
واسيّداه ! فقال لي : ويحك ! ما هذا؟ فقلت : لا أدري والله ياسيّدى . فقال :  
فأترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضّر هذه ومعها غيرها ؛ فإن الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : فأنصرف في حفظ الله ! فأنصرفت ولم أدر  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال :  
سمعتُ فريدة تغنيّ :

أخلاي بي شجّو وليس بكم شجّو \* وكلّ أمرئٍ مما يصاحبه خلّو  
أذاب الهوى لحي وجسمي ومفصلي \* فلم يبق إلا الروح والجسد النضو  
فأسمعتُ قبله ولا بعده غناء أحسن منه .

مدح محمد بن  
عبد الملك غناها

(١) يقال : ضرب الدهر ضربانه ومن ضربانه ، وضرب الدهر ضربه ومن ضربه أي مرّ من مروره  
وزهب بعضه . (٢) الحجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وبنسوة . (٣) قنوني : واد  
من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجيفر : موضع في أسفل  
الشبهان من بلاد قيس . وقال الأصمعيّ : هولبي أسد . (٥) التمام : موضع في ديار بجن تميم قرب المزوت .

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ثَقِيلٌ أول مطلق في مجرى الوسطى  
عن الهشامى ، وله أيضا فيه خفيفٌ ثَقِيلٌ بالسبابة والبنصر عن ابن المكي . وفيه  
لعمر بن بانه رملٌ بالوسطى من مجموع أغانيه . وفيه لعريبٌ خفيفٌ ثَقِيلٌ آخرٌ  
صحيحٌ في غنائها من جمع ابن المعتز وعلى بن يحيى . وتماز هذه الأبيات :

وما من حُبِّ نالٍ ممن يُحِبُّهُ \* هوى صادقاً إلا سيدخله زهو

— وفيها كلها غناء مفترقٌ الألحان في أبياته <sup>(١)</sup> —

بليتُ وكان المزجُ بدءَ بليتى \* فأحبتُ جهلاً والبلايا لها بدو

وعطقتُ من زهو على تجبراً \* وإني في كلِّ الحِصَالِ له كفو

### صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه :

باتت همومي تسرى طوارقها \* أكف عيني والدمعُ سابقها

لما أتاها من اليقين ولم \* تكُن تراه يُلمُّ طارقها

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والغناء للهذلي خفيفٌ ثَقِيلٌ أول بالوسطى .

وفيه لابن محرز لحنان : هزجٌ وثَقِيلٌ أولٌ بالوسطى عن الهشامى وحبش . وذكر

يونس : أن فيه لابن محرز لحنًا واحدًا مجنّسًا .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الألحان » . وكان

ينبغي أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

## ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره

وأسمُ أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عترة بن قيس<sup>(١)</sup>، وهو  
ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن. هكذا يقول من نسبهم إلى قيس<sup>(٢)</sup>، وقد شُرح ذلك  
في خبر طريح<sup>(٣)</sup>. وأم أمية بن أبي الصلت رقيقة بنت عبد شمس بن عبد مناف .  
وكان أبو الصلت شاعراً، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذي يزن :  
لِيَطْلُبِ النَّارَ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزْنَ \* إذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِأَعْدَاءِ أَحْوَالِ<sup>(٤)</sup>  
وقد كُتِبَ خبر ذلك في موضعه .

نسبه من قبل أبيه

وكان له أربعة بنين : عمرو وربيعه ووهب والقاسم . وكان القاسم شاعراً، وهو  
الذي يقول — أنشدني الأخفش وغيره عن ثعلب ، وذكر الزبير أنها لأمية — :

أولاد أمية

## صوت

قومٌ إذا نزلَ الغريبُ بدارهم \* رَدَّوه رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ  
لا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ \* لِتَلْمِيسِ الْعِلَّاتِ بِالْعِيدَانِ  
يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ بِهَا ، وَأَوْلَهَا :

قومي ثقيفٌ إن سالتَ وأسرتي \* وبهم أذافِعَ رُكْنَ مَنْ عَادَانِي

غناه الغريص ، ولحنه ثقيلٌ أولُ بالبنصر . ولأبْنِ مُجْرِزٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْوَسْطَى ، عَنِ الْهَشَامِيِّ جَمِيعًا .

(١) في كتاب الشعر والشعراء : « غيرة » . وغيرة (وزان عنبة) : اسم قبيلة أيضا . (٢) يريد  
قيس عيلان وهو الجد الأعلى لهوازن ؛ لأن هوازن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .  
(٣) ستأتي أخبار طريح في هذا الجزء (ص ٣٠٢) . (٤) في الشعر والشعراء :

٢٠ لن يطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن \* بلجج في البحر للأعداء أحوالا  
وفي شعراء النصرانية : \* في البحر ختم للأعداء أحوالا \*  
وفي سيرة ابن هشام : \* في البحر ريم للأعداء أحوالا \*  
(٥) في الشعر والشعراء : « الحريب » بالحاء المهملة ، وهو الذي سلب ماله .

وكان ربعة أمته شاعرا ، وهو الذي يقول :

وإن بك حيا من إبادٍ فإننا \* وقيسا سوا ما بقينا وما بقوا<sup>(١)</sup>  
ونحن خيار الناس طرا بطانة \* لقيس وهم خير لنا إن هم بقوا<sup>(٢)</sup>

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول ، فكان يأتي في شعره

بأشياء لا تعرفها العرب ، فمنها قوله :

\* قمر وساهور يسئل ويغمد<sup>(٣)</sup>

وكان يسمى الله عز وجل في شعره السلطيط ، فقال :

\* والسلطيط فوق الأرض مقتدر<sup>(٤)</sup>

وسماه في موضع آخر التغرور فقال : « وأيدته التغرور » . وقال ابن قتيبة : وعلمناونا

لا يحتجون بشئ من شعره لهذه العلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

(١) كذا في الأصول . (٢) كذا في الأصول . وفيه الإبطاء ، وهو تكرار القافية لفظا ومعنى ،

وهو عيب . (٣) هذا مجزئ بيت وصدره :

\* لا نقص فيه غير أن خيشه \*

والساهور فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف . (٤) هكذا في الأصول .

وهذه الصيغة لا يترن بها الشطر . وقد ورد البيت كاملا في اللسان (مادة سلط) هكذا :

إن الأنام رعايا الله كلهم \* هو السلطيط فوق الأرض مستطر

قال ابن جنى : هو القاهر ، من السلاطة . قال : ويروى السلطيط (بكسر السين) وكلاهما شاذ .

قال صاحب التهذيب : سلطيط جاء في شعرا أمية بمعنى المسلط ، قال : ولا أدري ما حقيقته . وورد

في الشعر والشعراء : « السلطيط » . وفي القاموس : « والسلطيط » بالكسر : المسلط ، ثم قال شارحه : « هكذا

في سائر أصول القاموس ، والصواب السلطيط كما في العباب ، وقد وجد هكذا أيضا في بعض النسخ على

الهامش ، وهو صحيح . ويروى السلطيط بفتح السين وبكسرها... وبكل هذا يروى شعرا أمية... الخ » .

(٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وأبدت التغرورا ، يريد التغر . وهذه أشياء منكرة ،

وعلمناونا لا يرون شعره حجة في اللغة » .

كان يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

هو أشعر ثقيف  
بل أشعر الناس

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال أبو عبيدة : اتفقت العرب على أن أشعر أهل المَدُن أهل يَثْرِب ثم عبد القيس ثم تقيف ، وأن أشعر تقيف أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت .

أخبرنا الحرَمي قال حدَّثنا الزُّبير قال :

قال يحيى بن محمد : قال الكُمَيْت : أُمَيَّة أشعرُ الناس ، قال كما قلنا ولم نُقل كما قال .

قال الزُّبير وحدثني عمي مُصعب عن مُصعب بن عثمان قال :

كان أُمَيَّة بن أبي الصلت قد نظر في الكُتُب وقرأها ، وليس المُسَوِّح تَعَبُداً ، وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحَنيفية ، وحزَم الخمر وشك في الأوثان ، وكان مُحَقِّقا ، وأتمس الدين وطمع في النبوة ، لأنه قرأ في الكُتُب أن نبياً بُعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هذا الذي كُنت تَسْتَرِيث وتقول فيه ؛ فحسده عدو الله وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ، فأنزل الله فيه عز وجل : ﴿ وَأَنْزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : وهو الذي يقول :

كُلِّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورُ

قال الزُّبير وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمَيَّة يُحْتَرِض قريشاً بعد وقعة بدرٍ ، وكان يرثي من قُتِل من قريش في وقعة بدرٍ ؛ فمن ذلك قوله :

مَاذَا بِبَدْرِ الْعَقْنَةِ \* قَلِيلٍ مِنْ مَرَازِيَةِ بَحَايِحِ<sup>(٤)</sup>

- (١) في ح : « وصام محققاً » . (٢) في جميع الأصول : « أن يكون هو » .  
 (٣) تَسْتَرِيث : تَسْتَبِيحُ . (٤) العَقْنَةُ : كَثِيب رَمَلٍ بِدْرِ . ومرازية : جمع مرزبان ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ، وهو معرَّب وأصله فارسي . وبجائح : جمع بَجَّح ، وهو السيد المسارع في المكارم .

تعبد وأتمس الدين  
وطمع في النبوة

كان يحترض قريشاً  
بعد بدر

وقال : وهى قصيدة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رواياتها . ويقال :  
 إِنَّ أُمِّيَّةَ قَدِيمٍ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » ؛ ففعلوها في أول كتبهم مكان  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) .

قال الزبير وحديثي علي بن محمد المدائني قال :

قال الججاج على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أمية ، وكذلك أندراس الكلام .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت يلتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج الى الشام  
 فتر بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه  
 الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفاً متغير اللون ،  
 فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سرى عنه ، ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا . فلما  
 صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم  
 أسوأ من حاله الأولى ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفقائك .  
 فقال : خلوني ؛ فإني أرتاد على نفسي لمعادى ، إن ها هنا راهباً عالماً أخبرني أنه تكون  
 بعد عيسى عليه السلام ست رجعات ، وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة ، وأنا  
 أطمع في النبوة وأخاف أن تُخطئني ، فأصابني ما رأيت . فلما رجعت ثانية أتيت  
 فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ؛ فيئست من النبوة ، فأصابني  
 ما رأيت ؛ إذ فاتني ما كنت أطمع فيه .

أسف الججاج على  
 ضياع شعره

١٨٨

٣

كانت يحس  
 أخبار نبي العرب  
 فلما أخبر ببعثته  
 تكدر

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١٦ قسم أول  
 طبعة أوروبا) وأشير بهامشه الى أن في بعض النسخ : « الموصلي » . وفي م ، و هنا وفي جميع الأصول  
 فيا يأتي (ص ١٢٥) : « عمرو بن أبي بكر الموصلي » .  
 (٢) في ح : « لفسى لمعادى » .

قال: وقال الزُّهْرِيُّ: خرج أُمِّيَّةٌ في سفر فَنَزَلُوا نَزْلًا ، فَأَمَّ أُمِّيَّةٌ وَجْهًا وَصَعِدَ  
 فِي كَثِيبٍ ، فَرُفِعَتْ لَهُ كَنِيْسَةٌ فَأَنْتَهَى إِلَيْهَا ، فِإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ ، فَقَالَ لِأُمِّيَّةٍ حِينَ رَأَتْ :  
 إِنَّكَ لَمَتَّبِعُ ، فَمَنْ أَيْنَ يَا تَيْكَ رَيْسِكَ؟ قَالَ : مَنْ شَقَّ الْأَيْسَرَ . قَالَ : فَأَيُّ الثِّيَابِ  
 أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَلْقَاكَ فِيهَا؟ قَالَ : السَّوَادُ . قَالَ : كِدْتَ تَكُونُ نَبِيَّ الْعَرَبِ وَلَسْتَ  
 بِهِ ، هَذَا خَاطِرٌ مِنَ الْجَنِّ وَليْسَ بِمَلَكٍ ، وَإِنَّ نَبِيَّ الْعَرَبِ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَا تَيْه  
 مِنْ شِقَّةِ الْأَيْمَنِ ، وَأَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ أَنْ يَلْقَاهُ فِيهَا الْبِيَاضُ .

أخبره شيخ راهب  
 أنت ليست فيه  
 أوصاف النبي

قال الزُّهْرِيُّ: وأتى أُمِّيَّةٌ أبا بكر فقال: يا أبا بكر، عمي الخبر، فهل أحسست  
 شيئاً؟ قال: لا والله! قال: قد وجدته يخرج العام .

حديثه مع أبي بكر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال:

سأل أبا سفيان عن  
 عتبة بن ربيعة

- ١٠ سمعتُ خالد بن يزيد يقول: إنَّ أُمِّيَّةً وَأبا سُفْيَانَ أَصْطَحَبَا فِي تِجَارَةِ إِلى الشَّامِ ؛  
 ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ الرَّاهِبِ وَهُوَ ثَقِيلٌ . فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ :  
 إِنَّ بَكَ لَشَرٌّ ، فَمَا قِصَّتُكَ ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، أَخْبَرَنِي عَنْ عُتْبَةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ كَمْ سِنَّهُ ؟ فَذَكَرَ  
 سِنًّا . وَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ مَالِهِ فَذَكَرَ مَالًا . فَقَالَ لَهُ : وَضَعْتَهُ . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ :  
 بَلْ رَفَعْتَهُ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيْسَ بِشَيْخٍ وَلَا ذِي مَالٍ . قَالَ :  
 ١٥ وَكَانَ الرَّاهِبُ أَشْيَبَ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْأَمْرَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثني الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ  
 الْمِنْقَرِيِّ قَالَ :

زعم أنه فهم نفاة  
 شاة

كَانَ أُمِّيَّةٌ جَالِسًا مَعَهُ قَوْمٌ ، فَتَرَتْ بِهِمْ غَمٌّ فَتَفَّتْ مِنْهَا شَاةٌ ؛ فَقَالَ لِلْقَوْمِ : هَلْ  
 تَدْرُونَ مَا قَالَتِ الشَّاةُ ؟ قَالُوا لَا . قَالَ : إِنَّهَا قَالَتْ لِسَخْلَتِهَا : مَرِي لَا يَحْيَى الذُّبِّ

- ٢٠ (١) رثى (بفتح الراء وقد تكسر) : جنى كانت العرب تزعم أنه يرى مصاحبه كهانة وطباو يلق على لسانه شعرا .  
 (٢) لعله : « أحب إليه » . وانظر الخبر في ص ١٢٦ (٣) نغت الشاة : صاحت وصوتت .



فيا كلك كما أكل أختك عام أول في هذا الموضوع . فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني عن هذه الشاة التي نغت لها سنخة ؟ فقال : نعم ، هذه سنختها . قال : أ كانت  
لها عام أول سنخة ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضوع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بعامة  
ذكر الآخرة ، وذهب عنتره بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة  
ذكر الشباب .

قال الأصمعي :  
كل شعره  
في بحث الآخرة

قال الزبير حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

جاءه طائران وهو  
نائم فشق أحدهما  
عن قلبه

كان أمية نائماً بجاء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
عن قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال نعم . قال : زكاً ؟  
قال : أبي .

١٨٩  
٣

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
دأب قال :

خرج مع ركب إلى  
الشام فعرضت لهم  
جنية فاسترشد  
راها للوقاية منها

خرج ركب من ثقيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا  
راجعين نزلوا منزلاً ليتعشوا بعشاء ، إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فخصبها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجعت ، وكففتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون مُمسِينَ ، فطلعت عليهم

(١) في الأصول : « عمرو بن أبي بكر الموصل » . وانظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣ [ (٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ص ٦٧ طبع أوروبا) مع زيادة في العبارة واختلاف في بعض الكلمات . وسيعيده المؤلف بتفصيل أوفى في ص ١٢٧ (٣) العظاية : دوية ملساء تشبه سام أبرص وتسمى شحمة الأرض وشحمة الرمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها منقطة بالسواد ، ومن طبعها أنها تمشي مشياً سريعاً ثم تقف . (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وكفت الشيء : ضم بعضه إلى بعض . وفي سائر الأصول : « وكفوا » . والسفرة : ما يسط تحت الخوان من جلد أو غيره .

٥

١٠

١٥

٢٠

عَجُوزٌ مِنْ وَرَاءِ كَثِيبٍ مُقَابِلٍ لَهُمْ تَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا ، فَقَالَتْ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُطْعِمُوا  
 رَجِيمَةَ الْجَارِيَةِ الْيَتِيمَةَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ عَشِيَّةً ؟ قَالُوا : وَمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا أُمُّ الْعَوَامِ ،  
 إِمْتُ مِنْذُ أَعْوَامٍ ؛ أَمَا وَرَبَّ الْعِبَادِ ، لَتَفْتَرِقُنَّ فِي الْبِلَادِ ؛ وَضَرَبْتُ بَعْصَاهَا الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ قَالَتْ : بَطَّئِي إِيَابَهُمْ ، وَنَفَّرِي رِكَابَهُمْ ؛ فَوُثِبَتِ الْإِبِلُ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا  
 شَيْطَانًا مَا يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى آفَرَقْتُ فِي الْوَادِي . فَبَجَمَعْنَاهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْغَدِ  
 وَلَمْ نَكُدْ . فَلَمَّا انْخَنَاهَا لِتَرْحَلَهَا طَلَعْتُ عَلَيْنَا الْعِجُوزُ فَضَرَبَتْ الْأَرْضَ بَعْصَاهَا ثُمَّ  
 قَالَتْ كَقَوْلِهَا الْأَوَّلِ ؛ فَفَعَلْتُ الْإِبِلَ كَفَعْلِهَا بِالْأَمْسِ ، فَلَمْ نَجْمَعِهَا إِلَّا الْغَدَ عَشِيَّةً . فَلَمَّا  
 انْخَنَاهَا لِتَرْحَلَهَا أَقْبَلَتِ الْعِجُوزُ فَفَعَلْتُ كَفَعْلِهَا فِي الْيَوْمِينِ وَنَفَرْتُ الْإِبِلُ . فَقُلْنَا لِأُمِّيَّةَ :  
 أَيْنَ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ نَفْسِكَ ؟ فَقَالَتْ : اذْهَبُوا أَتَمُّ فِي طَلَبِ الْإِبِلِ وَدَعُونِي .  
 فَتَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْكَثِيبِ الَّذِي كَانَتْ الْعِجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى عَلَاهُ وَهَبَطَ مِنْهُ إِلَى وَادٍ ،  
 فَإِذَا فِيهِ كَنِيسَةٌ وَقَنَادِيلُ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ مَعْتَرِضٌ عَلَى بَابِهَا ، وَإِذَا رَجُلٌ أَيْبُضُ  
 الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةَ قَالَتْ : إِنَّكَ لِمَتَّبِعُ ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَتْ : مَنْ  
 أُذْنِي الْيَسْرِي . قَالَ فَبَأَى الثِّيَابَ يَا مَرْكَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ : هَذَا خَطِيبُ  
 الْحَنْ ؛ كِدْتَ وَاللَّهِ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ تَفْعَلِ ؛ إِنَّ صَاحِبَ النَّبُوءَةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أُذُنِهِ  
 الْيَمْنِيِّ ، وَيَأْمُرُهُ بِلِبَاسِ الْبَيَاضِ ؛ فَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَخَدَّثَتْهُ حَدِيثَ الْعِجُوزِ ؛ فَقَالَتْ : صَدَقْتُ ،  
 وَبَلَسْتُ بِصَادِقَةٍ ! هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْحَنْ هَلَكَتْ زَوْجُهَا مِنْذُ أَعْوَامٍ ، وَإِنَّمَا لَنْ  
 تَزَالُ تَصْنَعُ ذَلِكَ بِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ إِنْ اسْتَطَاعَتْ . فَقَالَتْ أُمِّيَّةَ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَتْ :  
 جَمْعُوا ظَهْرَكُمْ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا جَاءَتْكُمْ فَفَعَلْتُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا : سَبِعٌ مِنْ فَوْقٍ وَسَبِعٌ مِنْ

(١) فِي ح : « رَجِيمَةٌ » بِالْجَاءِ الْمَهْمَلَةِ . (٢) أُمْتُ الْمَرْأَةِ (مِنْ بَابِ ضَرْبِ) :

فَقَدَّتْ زَوْجَهَا . (٣) فِي الْأَصُولِ : « تَكُدُ » بِالنَّوْءِ الْمُنْتَاةِ مِنْ فَوْقِ . (٤) فِي الْأَصُولِ :

« إِلَى الْغَدِ » . (٥) الظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْتِقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحْمِهَا إِيَابُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

أسفل ، بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَلَمَّا تَضَرَّكُمْ . فَرَجَعَ أُمِّيَّةٌ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَمَعُوا الظُّهْرَ . فَلَمَّا أَقْبَلَتْ  
قَالَ لَهَا مَا أَمْرُهُ بِهِ الشَّيْخُ ، فَلَمْ تَضُرَّهُمْ . فَلَمَّا رَأَتْ الْإِبِلَ لَمْ تَتَحَرَّكَ قَالَتْ : قَدْ عَرَفْتُ  
صَاحِبَكُمْ ، وَلَيْدِيضَنَّ أَعْلَاهُ ، وَلَيْسَوَدَنَّ أَسْفَلُهُ ، فَأَصْبَحَ أُمِّيَّةٌ وَقَدْ بَرَّصَ فِي عِدَارِيهِ  
وَأَسْوَدَ أَسْفَلُهُ . فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ ذَكَرُوا لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا كَتَبَ  
أَهْلُ مَكَّةَ "بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ" فِي كُتُبِهِمْ .

خبر الطائر  
الذي شق أحدهما  
صدره ومحاورتهما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد  
ابن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عثمان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن  
مسعود عن الزهري قال :

دَخَلَ يَوْمًا أُمِّيَّةٌ بِنَ أَبِي الصَّلْتِ عَلَى أُخْتِهِ وَهِيَ تَهَيَّأُ أَدَمًا لَهَا ، فَأَدْرَكَهُ النَّوْمُ فَنَامَ  
عَلَى سَرِيرٍ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ . قَالَ : فَأَنْشَقَّ جَانِبٌ مِنَ السَّقْفِ فِي الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَطَّائِرِينَ  
قَدْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَوَقَفَ الْآخَرُ مَكَانَهُ ، فَشَقَّ الْوَاقِعُ صَدْرَهُ فَأَخْرَجَ قَلْبَهُ  
فَشَقَّهُ ، فَقَالَ الطَّائِرُ الْوَاقِفُ لِلطَّائِرِ الَّذِي عَلَى صَدْرِهِ : أَوْعَى ؟ قَالَ : وَعَى . قَالَ :  
أَقْبِلْ ؟ قَالَ : أُنَى . قَالَ : فَرَدَّ قَلْبَهُ فِي مَوْضِعِهِ فَهَضَّ ، فَاتَّبَعَهُمَا أُمِّيَّةٌ طَرَفَهُ فَقَالَ :

لَبِيكَا لَبِيكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَا

لَا بَرِيءٌ فَأَعْتَدِرْ ، وَلَا ذُو عَشِيرَةٍ فَانْتَصِرْ . فَرَجَعَ الطَّائِرُ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَشَقَّهُ ،  
ثُمَّ أَخْرَجَ قَلْبَهُ فَشَقَّهُ ، فَقَالَ الطَّائِرُ الْأَعْلَى : أَوْعَى ؟ قَالَ : وَعَى . قَالَ : أَقْبِلْ ؟  
قَالَ : أُنَى ، وَهَضَّ ، فَاتَّبَعَهُمَا بَصْرَهُ وَقَالَ :

لَبِيكَا لَبِيكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَا

(١) في ح : « تهنأ » . وفي اللسان (مادة خلق) : « قالت فدخل على وأنا: أخلق أديمالي » .  
والخلق : التقدير ، يقال : خلق الأديم يخلفه خلقا ، إذا قدره قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة  
أورخفا . (٢) كذا في ب ، س ، ح ، وفي سائر الأصول : « قالت » أي أخته .

لا مالٌ يُغنيني ، ولا عشيرةٌ تَحْمِينِي . فرجع الطائرُ فوقَ على صدره فشقه ، ثم أخرج قلبه فشقه ؛ فقال الطائرُ الأعلى : أَوْعَى؟ قال : وَعَى . قال : أَقِيلُ؟ قال : أْبَى ، ونَهَضَ ؛ فأتبعهما بصره وقال :

لَبِيكَا لَبِيكَا \* هَانَذَا لَدِيكَا

- ٥ محفوفٌ بالنعم ، محوِّطٌ من الريب . قال : فرجع الطائرُ فوقَ على صدره فشقه وأخرج قلبه فشقه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى؟ فقال : وَعَى . قال : أَقِيلُ؟ قال : أْبَى . قال : ونَهَضَ ، فأتبعهما بصره وقال :

لَبِيكَا لَبِيكَا \* هَانَذَا لَدِيكَا

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَيْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأُ

- ١٠ قالت أخته : ثم أنطبق السقفُ وجلس أُمِيَّةٌ يمسح صدره . فقالت : يا أُنْحَى ، هل تجد شيئاً؟ قال : لا ، ولكنني أجد حراً في صدري . ثم أنشأ يقول :
- لَيْتِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدِ بَدَأَ \* فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا  
أَجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَرَ \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لَلدَّهْرِ غُولَا

حدَّثني محمد بن جرير الطبري قال حدَّثنا ابنُ حميد قال حدَّثني سالمَةُ عن ابن

تصديق النبي له  
في شعره

- ١٥ إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمِيَّةَ فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ \* وَالنَّسْرُ لِالأُخْرَى وَلَيْتَ مَرَّصِدُ

(١) ألم : باشر اللم أي صفار الذنوب . (٢) القنان : أعلى الجبال ، واحدها قنة .

(٣) قال الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ٦٨) طبع مصر : «وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

٢٠ هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النسور ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأمية بن أبي الصلت ... » وأورد هذا البيت .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَوَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ - وَليْسَ بِالْقَاضِي - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا .

أَنشَدَ النَّبِيَّ بِمِثْلِ  
شَعْرِهِ فَقَالَ : « إِنْ  
كَادَ أُمِيَّةٌ لِيَسْلِمَ »

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عِكْرِمَةَ قَالَ : <sup>(٢)</sup> أَنشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ أُمِيَّةَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانَا وَمُصَبِّحَنَا \* بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا  
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفُدْ خَزَائِنَهَا \* مَمْلُوءَةٌ طَبَقَ الْآفَاقَ سُلْطَانًا  
أَلَا نَبِيَّ لَنَا مَنَّا فَيُخْبِرُنَا \* مَا بَعَدَ غَايَتَنَا مِنْ رَأْسِ مِحْيَانَا  
بَيْنَا يُرَبِّينَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا \* وَبَيْنَا نَقَتَنِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا  
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا \* أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَادَ أُمِيَّةٌ لِيَسْلِمَ » .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُمَارَةَ :

شَعْرَهُ فِي عَنَابِ  
أَبِيهِ وَتَوْبِيخِهِ  
١٩١  
٣

(١) هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَتَطَلَّبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ قَبْلَهَا هَكَذَا : وَأَنشَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ أُمِيَّةَ كَذَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » . (٢) فِي سِدِّ : « اسْتَشَدَّنِي » ، وَفِي ب : « أَنشَدَنِي » .

أَنْ أُمِيَّةً عَتَبَ عَلَى آيِنٍ لَهُ فَانْشَأَ يَقُولُ :

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَمُتَّكًا يَافِعًا \* تَعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَهَلُّ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُورِ لَمْ آتِ \* لِشُكُوكِ إِلَّا سَاهِرًا أَمَامِلُ  
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي \* طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَبِنِي تَهْمَلُ  
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ  
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي \* إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُوْمَلُ  
 جَعَلْتَ جِرَائِي غِلْظَةً وَفِظَاطَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشيباني قال أبو بكر الهذلي قال : قلت لعكرمة :  
 ما رأيت من يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأمية : " آمن شعره وكفر  
 قلبه " ؛ فقال : هو حق ، وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلت له : أنكرنا قوله :

مخاورة بين أبي بكر  
 الهذلي وعكرمة  
 في شعره

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* حمراء مطلع لونها متورد  
 تأبى فلا تبدو لنا في رسالها \* إلا معدبة وإلا تجلد<sup>(٥)</sup>

فما شأن الشمس تجلد ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى يتخسرها  
 سبعون ألف ملك يقولون لها : أطلعي ؛ فتقول : أطلع على قوم يعبدونني من دون  
 الله ! قال : فيأتيها شيطان حين تستقبل الضياء يريد أن يصدّها عن الطلوع فتطاع  
 على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا خرّ لله ساجدة ، فيأتيها شيطان

(١) في شرح ديوان الحماسة للبريزي (ص ٣٥٤) طبع أوربا : « وعلتك » . (٢) أجنى عليك : أكسب . ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وحنانية . (عن شرح الحماسة للبريزي) . وفيه رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) كذا في شرح ديوان الحماسة . وفي الأصول : « آبتك بالشجو » . (٤) كذا ورد في جميع النسخ لفظ « قال » ، ولا لزوم له . (٥) الرسل هنا : الرفق والنزدة . (٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصعدّها عن السجود، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها؛ وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان".

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حاضريقول: <sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية؛ فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال بلى! فأنشدته:

والشمس تغرب كل آخر ليلة \* في عين ذي خلب وثايط حرميد <sup>(٣)</sup>

أحاديثه وأحواله  
في مرض موته

أخبرني الحرّمي قال حدثنا عمي عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: لما مرض أمية مرّضه الذي مات فيه، جعل يقول: قد دنا أجلي، وهذه المرّضة منّي، وأنا أعلم أنّ الحنيفة حق، ولكن الشك يدأخني في مجد. قال: ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول:

لبيكاً لبيكاً \* هأنذا لديكاً

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أحمد بن محمد الجعد». وهو من شيوخ أبي الفرج الذين يروى عنهم كثيراً في هذا الكتاب. (٢) اسمه عثمان بن حاضر الجعري؛ ويقال: الأزدي أبو حاضر القاص. وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاضر (انظر تهذيب التهذيب في اسم عثمان). (٣) الخلب: الطين بلغة حمير. والثايط: الطين الحماة (أي الأسود)، وقيل: الطين حماة كان أو غير حماة. والحرميد: الأسود من الطين. ورواية هذا الشعر في اللسان مادة (ثايط):

بلغ المشارق والمغرب يتنقى \* أسباب أهر عن حكيم مرشد

فأق مغيب الشمس عند ماها \* في عين ذي خلب وثايط حرميد

وقد أورده صاحب اللسان لأمية، ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الناطة الحماة، وكذلك أورده ابن بري وقال: إنه لتبع يصف ذا القرنين.

٥

١٠

١٥

٢٠

لا مألٌ يَفْئِدِينِي ، ولا عَشِيرَةٌ تُنَجِّنِينِي . ثم أُغْمِي عَلَيْهِ أيضاً بعد ساعة حتى ظَنَنْتُ مَنْ  
حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ قَدْ قَضَى ، ثم أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ \* هَانَذَا لَدَيْكُمْ

لَا بَرَىءٌ فَأَعْتَذِرُ ، وَلَا قَوِيٌّ فَأَنْتَصِرُ . ثم إِنَّهُ بَقِيَ يَحَدِّثُ مَنْ حَضَرَهُ سَاعَةً ، ثم أُغْمِي  
عَلَيْهِ مِثْلَ الْمُزْتَمِينَ الْأَوْلِيِّينَ حَتَّى يَلْسُوا مِنْ حَيَاتِهِ ، وَأَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ \* هَانَذَا لَدَيْكُمْ

مُحْفَوْفٌ بِالنَّعَمِ ،

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأ

ثم أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ وَقْتِي ، فَكُونُوا فِي أَهْبَتِي ؛ وَحَدَّثَهُمْ قَلِيلاً حَتَّى  
يَلْسُ الْقَوْمُ مِنْ مَرَضِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

١٩٢  
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا \* مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي \* فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوَعُولَا

أَجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَرُ \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنِّي لِلدَّهْرِ غُولَا

ثم قَضَى نَجْبَهُ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ قِيلَ فِي وَفَاةِ أُمِّيَّةٍ  
غَيْرُ هَذَا .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِي قَالَ :

سَمِعْتُ فِي خَبَرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
أَخَذَ بِنْتِيَّ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ

لما بعث النبي هرب  
بأبنتيه إلى اليمن ثم  
مات بالطائف

(١) كذا في سـ . وفي سائر الأصول : « عينك » .



إخوان له في قصر غيلان بالطائف، وقد أودع أبنتيه اليمن ورجع إلى بلاد الطائف،  
إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فنعب نعباً، فقال أمية: بفيك الكشكثُ! —  
وهو التراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي<sup>(٢)</sup>  
بيدك مُتَّ، فقلتُ: بفيك الكشكثُ. ثم نعب نعباً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛  
فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يقع على هذه المنزلة أسفل القصر، فيستثير  
عظماً فيبتلعه فيشجى به فيموت، فقلتُ نحو ذلك. فوقع الغرابُ على المنزلة، فأثار  
العظم فشجى به فمات؛ فأنكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغير لونه. فقال له  
أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً! فألحوا عليه حتى شرب الكأس،  
فقال في شقٍّ وأغمى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا برىءُ فأعذر، ولا قوئى فانتصر،  
ثم خرجتُ نفسه.

## صوت

### من المائة المختارة

تبلتُ فؤادك في المنامِ نريدةً \* تشفى الضجيجَ بباردِ بسام<sup>(٣)</sup>

كالمسكِ تخلطه بماءِ سخاية \* أو عاتقِ كدمِ الدبيحِ مدام<sup>(٤)</sup>

عروضه من الكامل. الشعرُ لحسان بن ثابت، والغناء لموسى بن خازجة الكوفي  
ثقل أولُ بإطلاق الوتر في مجرى البصر. وذكر حماد عن أبيه أن فيه لحناً لعزة  
الميلاء. وليس موسى بكثير الصنعة ولا مشهور، ولا ممن خدم الخلفاء.

(١) هو غيلان بن سسلبة بن معتب، وكان وفد على كسرى وحاوره فأعجب به واشترى منه التجارة  
بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له هذا القصر بالطائف؛ فكان أول قصر بنى بها.  
(٢) راجع الأغاني ج ١٢ ص ٤٨، ٤٩، ٤٨، ٤٩ طبع بلاق). (٣) في جميع الأصول: «الذي».  
(٤) تبلت فؤادك: أسقمته. والحريدة: الحية. (٤) في ديوان حسان: «تسق» وعلى  
هذه الرواية تكون الباء في «بارد» زائدة. (٥) العاتق هنا: الخمر القديمة التي حبست زماناً  
حتى عفت وجادت، وقيل: هي التي لم يفض أحد ختمها كالجارية العاتق التي قد أدركت ولما تزوج.

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار، واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة، وهو العنقاء بن عمرو، وإنما سُمي العنقاء لطول عنقه، وعمرو هو من يقياء بن عامر ابن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن [مازن بن الازد، وهو ذرى] - وقيل: ذراء ممدود - بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قال مضعب الزبيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عمه قال: بنو عدى بن عمرو بن مالك [بن] النجار يُسمون بني معالة، ومعالة أمه، وهي امرأة من القين وإليها كانوا ينسبون. وأم حسان بن ثابت بن المنذر، الفريعة بنت خالد ابن قيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. وقيل: إن اسم النجار تيم اللات، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:

وأم ضرارٍ تنشدُ النَّاسَ وَالْهَيَا \* أَمَا لِابْنِ تَيْمِ اللَّهِ مَاذَا أَضَلَّتْ

(١) هذا الاسم إن جعلته فعلاً من الحسن أجريته، وإن جعلته فعلاً من الحس (بالفتح) وهو القتل أو من بالشيء لم تجره. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أنه من الحس أو الحس، وقال: ذكر بعض النحويين أنه فعّال من الحس، وليس بشيء. (انظر اللسان مادة حسن). (٢) كذا في أسد الغابة في ترجمة حسان. وفي سائر الأصول: «وهم تيم الله». وبنو النجار هم تيم الله بن ثعلبة. (٣) نقل صاحب شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البغدادي أن اسمه «دره» بكسر فسكون وآخره همزة، وعن أبي القاسم الوزيري أنه دراه ككتاب. (٤) كذا في أكثر الأصول. وفي ح: «أمة». (٥) في تهذيب التهذيب طبع الهند: «الفريعة بنت خالد بن حبيش». وفي أسد الغابة طبع بلاط: «الفريعة بنت خالد بن حنيس». وفي خزنة الأدب للبغدادي (ج ١ ص ١١١ طبع بلاط): «الفريعة بنت حفس».

نسبه من قبل أبيه  
وكنيته

يعني ضرار بن عبد المطلب، وكان ضلّ فنشدته أمّه، وإنما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم تيم الله؛ لأنّ الأنصار كانت تنسب إليه، فكَرِهَ أن يكون في أنسابها ذكر اللات.

ويكنى حسان بن ثابت أبا الوليد. وهو فحلٌّ من فحول الشعراء. وقد قيل: إنّه أشعر أهل المدر. وكان أحد المعمرين من المخضرمين، عمّر مائة وعشرين سنة: ستين في الجاهلية وستين في الإسلام.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال: عاش ثابت ابن المنذر مائة وخمسين سنة، وعاش حسان مائة وعشرين سنة. ومما يحقّق ذلك ما أخبرني به الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسين عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة عن حسان بن ثابت قال: «إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان، إذا يهودى يبترّب يصرخ ذات غداة: يا معشر يهود؛ فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك! مالك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يولد به في هذه الليلة. قال: ثم أدركه اليهودى ولم يؤمن به. فهذا يدلّ على مدّة عمره في الجاهلية؛ لأنّه ذكر أنه أدرك ليلة وُلِدَ النبي صلى الله عليه وسلم، وله يومئذ ثمان سنين، والنبيّ

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام، كما في خزنة الأدب للبغدادى واسب الغابة، لمناضته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه أعراض المشركين. ويكنى أيضاً أبا عبد الرحمن. ويلقب بنى الأكلة (بالضم) كما في القاموس مادة أكل. (٢) المدر (بالتحريك): المدن والحضر. وفي ٥، ١، ٣: «المدن». (٣) في أسد الغابة وتهذيب التهذيب والنجوم الزاهرة: أن عمر حسان مائة وعشرون سنة، وكذلك عاش أبوه ثابت وجدّه المنذر وأبوجده حرام، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم. (٤) في ح: «محمد بن الحسن».

عاش حسان  
مائة وعشرين سنة

٥

١٠

١٥

٢٠

صلى الله عليه وسلم بعث وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، فقدم المدينة ولحسان يومئذ، على ما ذكره، ستون سنة أو إحدى وستون سنة، وحينئذ أسلم.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الزناد قال :

عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة: ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام. قال أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :

رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدّها بين عينيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان يخضب شاربه وعففته بالحناء.

كان حسان بن ثابت يخضب شاربه وعففته بالحناء، ولا يخضب سائر لحيته. فقال له ابنه عبد الرحمن : يا أبت، لم تفعل هذا ؟ قال : لأكون كأني أسد<sup>(١)</sup> واليغ في دم .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعر البين كلها في الإسلام .

فضل الشعراء بثلاث

قال أبو عبيدة : وأجمعت العرب<sup>(٢)</sup> على أن حسان أشعر أهل المدر. أخبرنا بذلك أيضًا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال :

أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر

(١) النفقة : شعرات بين الشفة السفلى والذقن . (٢) كذا في أسد الغابة . وفي جميع

اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب، ثم عبد القيس ثم ثقيف؛  
وعلى أن أشعر أهل يثرب حسان بن ثابت.

سأل أبا هريرة عن  
حديث في شأنه  
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا عقان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب قال :

٤  
٤  
٥

جاء حسان إلى نقي فيهم أبو هريرة، فقال : أأنشدك الله : أسمعته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أجِبْ عَنِّي" ثم قال : "اللهم أيده بروح القدس؟"  
قال أبو هريرة : اللهم نعم .

كان أحد الأنصار  
الثلاثة الذين  
عارضوا شعراء  
قريش

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين، قال أبو زيد  
وحدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين قال :

١٠

كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من قريش : عبد الله بن  
الزبعرى ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، وعمرو بن العاصي ؛ فقال قائل  
لعلى بن أبي طالب رضوان الله عليه : ائج عنا القوم الذين قد هجونا . فقال على رضى  
الله عنه : إن أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت . فقال رجل : يا رسول  
الله ، ائذن لعلى كى يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا . قال : "ليس هنالك"  
أو "ليس عنده ذلك" ؛ ثم قال للأنصار : "ما يمنع القوم الذين نصرُوا رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - بسلاحهم أن ينصروه بالسنتهم؟" . فقال حسان بن ثابت : أنا لها ، وأخذ  
بطرف لسانه وقال : والله ما يسرنى به مقول <sup>(٢)</sup> بن بصرى وصنعاء . فقال : "كيف

١٥

(١) زاد في أسد الغابة رابعا هو ضرار بن الخطاب . (٢) المقول : اللسان .

٢٠

تهجّوهم وأنا منهم“؟ فقال: إني أسئلك منهم كما تسأل الشعرة من العجين. قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويعيرانهم بالمتألب، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر. قال: فكان في ذلك الزمان أشدّ القول عليهم قول حسان وكعب، وأهون القول عليهم قول ابن رواحة. فلما أسلموا وفقهوا الإسلام، كان أشدّ القول عليهم قول ابن رواحة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى قال حدثنا أبو يونس القشيري وهو حاتم بن أبي صغيرة قال حدثنا سيمالك بن حرب قال:

استأذن النبي في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر

- قام حسان أبو الحسام فقال: يا رسول الله، أئذنت لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئت لقرئت به المزاد، أئذنت لي فيه. فقال: "أذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم أجههم وجبريل معك". قال أبو زيد قال ابن وهب وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن السبراء بن عازب وعن سيمالك بن حرب - فأنا أشك: أهو عن أحدهما أم عنهما جميعاً - قال أبو زيد: وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سيمالك بن حرب

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ رقم ٢ ص ٣١ طبع أوربا) وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ١٣٠ طبع الهند) والخلصة طبع مصر؛ وهو مولى بني قشير، وأم أبيه مسلم، وأبو صغيرة أبو أمه، وهو يروي عن عمرو بن دينار وسيمالك بن حرب. (انظر الأنساب للسمعاني). وقد ورد هذا الاسم مضطرباً في جميع الأصول. (٢) المزاد: جمع مزادة، وهي التي يجمل فيها الماء، وهي ما تم بجد

نالت بين الجلودين ليتسع؛ سميت بذلك لمكان الزيادة.

بِخَوْه ، وزادَ فيه : فأخرج لسانه أسودَ ، فوضعه على طَرْفِ أَرْبَتَيْهِ ، وقال : يا رسولَ  
الله ، لو شِئْتُ لَفَرَّيْتُ به المَزَادَ ؛ فقال : ” يا حَسَّانُ وكيفَ وهو مِنِّي وأنا منه “<sup>(١)</sup> ؟  
قال : والله لَأَسْلُنَهُ منك كما يُسَلُّ الشَّعر من العجین ! قال : ” يا حَسَّانُ فَأَتِ أبابكر  
فإنه أعلمُ بأَنسابِ القومِ منك “ . فأتى أبابكر فأعلمه ما قال رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم ؛ فقال : كُفِّ عن فلانة وأذْكرُ فلانة . فقال :

هَجُوتُ مَجْدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أَتَهَجُّوه وَلَسْتَ لَهُ بِكُفِّءٍ \* فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ

أخبرني الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :  
لما أنشدت قريش شعر حسان قالت : إن هذا الشَّمَّ ما غاب عنه أب<sup>(٣)</sup>  
أبي حنيفة .

قال الزبير : وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن إسحاق بن مجمع عن رجل من  
بنى العجلان قال :

(١) يريد ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . (٢) وردت هذه الأبيات  
في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أوربا) ضمن قصيدة مطلعها :  
عفت ذات الأصابع فالجواء \* إلى عذراء منزلها خلا .  
على غير ترتيب الأغاني بذكر البيت الثالث بعد الأول ويزيادة بيتين بعده هما :  
هجوت مباركا بزا حفيا \* أمين الله شينته الوفاء .  
أمن يهجو رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء .

ويلهما البيت «فان أني الخ» . وانظر هذا الشعر أيضا في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع  
بلاق) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «أخبرني الحسن بن علي قال قال ...» بتكرير  
كلمة «قال» . (٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (٥) لم نعر على هذا الاسم  
في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي بها هو : «يعقوب بن مجمع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»  
كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢) : «يعقوب  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن مجمع» ولعله هذا .

لما بلغ قريشا شعر  
حسان اتهموا فيه  
أبا بكر

٥  
٤

١٠

١٥

٢٠

٢٥

لما بلغ أهل مكة شعر حسان ولم يكونوا علموا أنه قوله ، جعلوا يقولون :  
لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا .

قال الزبير : وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه  
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

أسمه ابن الزبير  
وضرار من هجوها  
وفزا فاستعدى عمر  
فردهما فأنشدهما  
بما قال فيهما

نهي عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي  
قريش ، وقال : في ذلك شتم الحى بالميت ، وتجديد الضغائن ، وقد هدم الله أمر  
الجاهلية بما جاء من الإسلام . فقدم المدينة عبد الله بن الزبير السهمي وضرار  
ابن الخطاب الفهري ثم المحاربي ، فتلا علي أبي أحمد بن جحش ، وقال له : يُحب  
أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك ، فنشدته وينشدنا مما قلنا له وقال لنا .

فأرسل إليه بقاءه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخواك ابن الزبير وضرار قد  
جاء أن يُسمعك وتُسمعهما ما قالاً لك وقلت لهما . فقال ابن الزبير وضرار :  
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يُتمل في الإسلام ولا يُحتمل شعرنا ، وقد أحببنا  
أن نُسمعك وتُسمعنا . فقال حسان : أفتبدآن أم أبداً ؟ قال : نبدأ نحن . قال :

أبتدئا ؛ فأنشده حتى فار فصار كالمرجل غضباً ، ثم أستويا على راحلتيهما يريدان  
مكة ؛ فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته .  
فقال له عمر : لن يذهب عنك شيء إن شاء الله ، وأرسل من يردهما ، وقال له عمر :  
لولم تُدرِكهما إلا بمكة فأرددتهما علي . وخرجا فلما كانا بالروحاء رجع ضرار إلى  
صاحبه بكره ، فقال له يا بن الزبير : أنا أعرف عمر وذبه عن الإسلام وأهله ،

- (١) لم نعر على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في ولد محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسمى  
خالداً ، وقد أحصاهم ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٥٨ — ٥٩ طبع أوروبا) . على أن السند كله مضطرب  
ولم نوفق لتحقيقه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى والميت الخ » .  
(٣) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .



وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكاً إليه ما فعلنا ، فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرددتهما على ؛ فأرْبَح بنا ترك العناء وأقيم بنا مكاننا ؛ فإن كان الذي ظننتُ فالرجوعُ من الرِّوْحاء أسهلُ منه من أبعَد منها ، وإن أخطأ ظنِّي فذلك الذي يُحِبُّ ونحن من وراء المِضِيِّ . فقال ابن الزُّبَيْرِ : نِعَم ما رأيت . قال : فأقاما بالرِّوْحاء ، فما كان إلا كثر الطائر حتى وافهما رسول عمر فرددتهما إليه ؛ فدعا لهما بحسان ، وعمر في جماعةٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدتهما مما قلت لهما ؛ فأنشدتهما حتى فرغ مما قال لهما فوقف . فقال له عمر : أفرغت ؟ قال نعم . فقال له : أنشدك في الخلاء وأنشدتهما في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتُمَا قَافِيَا ، وإن شئتُمَا فأنصِرفَا . وقال لمن حضره : إنِّي قد كنتُ نهيتكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئاً دفعاً للتضاعف عنكم وبث القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحتفظوا به . فدقونا ذلك عندهم . قال خَلَاد بن محمد : فأدر كته والله وإن الأنصار لتجدده عندها إذا خافت بِلَاه .

٥

١٠

٦  
٤

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عَقَان بن مُسَلِّم قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعتُ أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان ابن الحارث نحو ما ذكره مما قد منّا ذِكْرُه ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
وإن سَنَامَ المَجْدِ من آلِ هاشم \* بنو بنتِ مَحْزُومِ ، ووالدك العبدُ

١٥

شعره في هجو  
أبي سفيان بن  
الحرث

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رجالان كل منهما يسمى خالد بن محمد ، فلهذا أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبدالعزيز » وظاهر جداً أنه أحمد ابن عبدالعزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، ويروي عنه كثيراً أبو الفرج . (٣) بنت محزوم : يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن محزوم ، وهي أم عبد الله (أبي النبي صلى الله عليه وسلم) والزبير وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحرث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المهجور وكانت أمه أم ولد .

٢٠

وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْكُمْ \* كَرَامٌ وَلَمْ يَلْحَقْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ  
 وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ سَمِيَةً أُمُّهُ \* وَسَمْرَاءُ مَغْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجِهْدُ  
 وَأَنْتَ هَيْجِينٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \* كَمَا نَيْطَ خَلْفِ الرَّأْبِ الْقَدْحِ الْفَرْدُ  
 فَقَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَالِي وَمَا لِحَسَانِ ! يَعْنِي فِي ذِكْرِهُ نُبَيْلَةً ، فَقَالَ فِيهَا :  
 وَلَسْتَ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ \* وَلَكِنْ هَيْجِينٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدُ

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريدة قال :

أعانه جبريل في مدح النبي

أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا .

١٠ أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

مدحه النبي ومدح كها وعبد الله ابن رواحة

(١) يريد في هذا البيت مدح أمته أم النبي صلى الله عليه وسلم وهالة أم حمزة وصفية ، وكلتاهما زهرية ، إذ هما ابنا وهب بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلحق عجائزك المجد » يهجو أبا سفيان بأن أمهاته لسن بأحرار ، إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الديوان في هذا البيت (ص ٩١ طبع ليدن) :

١٥ وما ولدت أفناء زهرة منك \* كريما ولم يقرب عجائزك المجد  
 (٢) كذا في الديوان . وسمية هي أم الخارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبني عبد مناف . وفي الأصول : « نبيلة » بالناه المثناة وهو تحريف . (انظر شرح النووي على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠ طبع بلاق) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجور . (٤) الهجين : من أبوه عربي وأمّه ليست بعربية . ونيط في آل هاشم : نسب إليهم وليس منهم . يريد أنه ليس من خالصهم . (٥) كذا في المعارف لابن قتيبة وشرح القاموس (مادة نيل) ، وهي نبيلة بنت كليب بن مالك بن جناب أم العباس وضرار ابني عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النمر بن قاسط . وفي الأصول « نبيلة » بالناه المثناة وهو تصحيف . (٦) يريد ضرار بن عبد المطلب .

٢٠

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أمّرتُ عبد الله بن رَوَاحَةَ فقال وأحسَنَ ، وأمّرتُ كَعْبَ بن مالك فقال وأحسَنَ ، وأمّرتُ حَسَّانَ بن ثابت فَشَفَى وَأَشْتَفَى" .

أخبره النبي أن روح  
القدس يؤيده

أخبرنا أحمد قال حدّثنا عمر قال حدّثنا أحمد بن عيسى قال حدّثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويعلى بن شدّاد بن أوس عن عائشة قالت :

سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر: "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا كَاخْتِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ" صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدّثنا عمر قال حدّثنا هُوَذَةُ بن خليفة قال حدّثنا عَوْفُ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ :

استنشدته النبي  
وجعل يصغى إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سَفَرٍ : "أين حَسَّانُ بن ثابت؟" فقال حَسَّانُ : لَبِيكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قال : "أحدٌ" ، فجعل يُنْشِدُ وَيُصْغِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَيَسْتَمِعُ ، فما زال يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَائِقٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّى كَانَ رَأْسُ الرَّاحِلَةِ يَمَسُّ الْوَرِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ نَشِيدِهِ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لَهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ" .

أنهروه عمر لإنشاده  
في مسجد الرسول  
فردّ عليه

أخبرنا أحمد قال حدّثنا عمر قال حدّثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال حدّثني سعيد بن المسيّب :

أن عمر مرّ بحسّان بن ثابت وهو يُنْشِدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فأنهروه عمر ؛ فقال حَسَّانُ : <sup>(١)</sup> قَدْ أَتَشَدْتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ فَأَنْطَلِقَ عَمْرُ .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ . طبع بلاق) : «قد كنت أنشد فيه من هو خير منك» .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب :

أن عمر مرّ على حسان وهو يُشَدُّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وعلمت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

$$\frac{7}{4}$$

• أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد  
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار :

أن عمر مرّ بحسان وهو يُشَدُّ الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فاخذ بأذنه وقال : أرغاء كُرغاء البعير ! فقال حسان : دعنا عنك يا عمر ! فوالله لتعلم  
أني كنت أُنشد في هذا المسجد من هو خير منك فلا يُغير علي ! فصدقه عمر .

١٠ حدثنا محمد بن جرير الطبري والحري بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد  
عم أبي وجماعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة محمد بن موسى  
قال حدثني عبد الله بن مُصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت :

مدح الزبير بن  
العوام للوجه قوما لم  
يحسنوا الاستماع له

مرّ الزبير بن العوام يجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحسان بن ثابت يُشَدُّهم من شعره وهم غير نسايط لما يسمعون منه ، فجلس معهم  
١٥ الزبير فقال : مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة ! فلقد كان  
يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسّن استماعه ويحزّل عليه ثوابه ، ولا يشتغل  
عنه بشيء . فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه \* حواريه والقول بالفعل يعدل<sup>(١)</sup>

٢٠ (١) حوارى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « ان لكل نبي حواريا  
وإن حوارى الزبير » . وفى رواية : « الزبير بن عمتى وحوارى من أمتى » أى خاصتى من أصحابى وناصرى .

أقامَ على منْهَاجِهِ وطَرِيقِهِ \* يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ  
هو الفارِسُ المشهورُ والبَطْلُ الذي \* يَصُورُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلٍ  
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا الْحَرْبُ حَشَمَهَا <sup>(١)</sup> \* أَبْيَضُ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقُلُ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ \* وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمَرْقُلٍ <sup>(٣)</sup>  
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً \* وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ نَصْرٌ مُؤْتَلٌ <sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ كُرْبِيَّةٌ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ \* عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ  
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَتْ قَبْلَهُ \* وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبَلُ <sup>(٥)</sup>  
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالٍ مَعَاشِيرٍ \* وَفِعْلُكَ يَا بْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

تقدم هو وكعب  
وابن رواحة لحماية  
أعراض المسلمين  
فاختاره النبي  
دونهما

أخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي قال :

لما كان عام الأحزاب وردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : " من يحيى أعراض المسلمين ؟ " فقال كعب : أنا يا رسول الله ،  
وقال عبدالله ابن رواحة : أنا يا رسول الله ، وقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله ؛  
فقال : " نعم أجههم أنت فإنه سيعينك عليهم روح القدس " .

سبه قوم في مجلس  
ابن عباس فدافع  
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبيرة قال :

(١) حش الحرب : أسعرها وهيجها . (٢) الإرقال : ضرب من السير السريع ؛ قال النابغة :  
إذا استنزلوا للطن عنهن أرقلوا \* إلى الموت إرقال الجمال المصعب  
(٣) المرقل : المعظم المسود . (٤) يذبل : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :  
قريش وعطفان وبنو قريظة تألبوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .  
والذي يروى عن عمر بن شبة كثيراً في كتاب الأغاني هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري ؛ فعله هذا .

كَمَا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِغَاءِ حَسَّانَ ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 مَا هُوَ بَلَعِينٌ ؛ لَقَدْ نَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ .  
 حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ حَسَّانَ مِنَ الشَّامِ . فَقَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعِينٌ ؛ لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَشُرَيْحُ بْنُ التَّمِيمِ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ بَنِي تَمِيمٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانٍ مِثْرًا وَأَجَاسَهُ عَلَيْهِ ،  
 وَقَالَ : ” إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحَ عَنْ نَبِيِّهِ “ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 هَكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْخَبْرَ مُخْتَصِرًا . وَأَتَيْنَا بِهِ عَلَى تَمَامِهِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ  
 حَسَنٌ فِيهِ : أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمْ  
 الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ ، وَعُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ،  
 وَعَمْرُو بْنُ الْأَهَمِّ ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ،  
 فَوَقَفُوا عِنْدَ الْحُجُرَاتِ ، فَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ جَافٍ : أُنْخَرُجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ؛ فَقَدْ جِئْنَا  
 لِنُقَاحِرَكَ ، وَقَدْ جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قدم وفد تميم على  
النبي مفتخرين  
فأمره النبي أن  
يجيب شاعرهم

(١) في - : « ما ناخ » بالحاء المهملة ، وهما بمعنى واحد .

بجلس . فقام الأقرع بن حابس فقال : والله إن مدحى لزين ، وإن ذمى لشين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ذلك الله " . فقالوا : إنا أكرم العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام " . فقالوا : إيذن لساعرنا وخطيبنا . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلس وجلس معه الناس ، فقام عطارد بن حاجب فقال :

الحمد لله الذى له الفضل علينا وهو أهله ، الذى جعلنا ملوكاً وجعلنا أعز أهل المشرك ، وآتانا أموالاً عظماً نفعل فيها المعروف ، ليس فى الناس مثلاً ؛ ألسنا براءوس الناس وذوى فضلهم ! فمن فخرنا فليعدد مثل ما عددنا ، ولو نشاء لأكثرنا ، ولكنا نستحي من الإكثار فيما حوّلنا الله وأعطانا . أقول هذا ، فأتوا بقول أفضل من قولنا ، أو أمر آيين من أمرنا . ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض خلقه ، قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ، ولم يقض شيئاً إلا من فضله وقدرته ؛ فكان من قدرته أن اصطفى من خلقه لنا رسولاً أكرمهم حسباً وأصدقهم حديثاً وأحسنهم رأياً ، فأنزل عليه كتاباً ، وأتمنه على خلقه ، وكان خيرة الله من العالمين . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان ، فأجابه من قومه وذوى رحمة المهاجرون أكرم الناس أنساباً ، وأصبح الناس وجوهاً ، وأفضل الناس فعلاً . ثم كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب وأستجاب له نحن معشر الأنصار ؛

(١) فى الطبرى (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوربا) : « وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدة ... الخ » . (٢) كذا فى سيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى وفى الأصول : « ووسع كرسىه وعلمه » بواو العطف . وقد وردت هاتان الخطبتان فى السيرة والطبرى باختلاف يسير عما هنا . (٣) فى سيرة ابن هشام والطبرى : « ثم دعا الناس إلى ... الخ » .

فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَيَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .  
فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مَنَّا مَالَهُ وَدَمَهُ ، وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ جَاهَدْنَا فِي اللَّهِ ،  
وَكَانَ جِهَادُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فَقَامَ الزُّبَيْرُ قَانَ فَقَالَ :

نَحْنُ الْمَلُوكُ فَلَا حَىُّ يُقَارِبُنَا \* مِمَّا الْمَلُوكُ وَفِينَا يُؤْخَذُ الرَّبِيعُ<sup>(٢)</sup>

تلك المكارم حُرَانَاهَا مُقَارَعَةٌ \* إِذَا الْكِرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَرَعُوا  
كَمْ قَدْ تَشَدَّنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعِزِّ يَتَّبِعُ

وَيُتَحَرُّ الْكُومُ عِبْطًا فِي مَنَازِلِنَا \* لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعَمُوا شَبَعُوا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ نَطْعِمُ عِنْدَ الْمَحَلِّ مَا أَكَلُوا \* مِنَ الْعَيْبِطِ إِذَا لَمْ يَظْهَرَ الْقَنْزِعُ<sup>(٤)</sup>

وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِمُهُمْ \* مِنْ كُلِّ أَوْبٍ فَتَمَضِي ثُمَّ تَتَّبَعُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِخَاءٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُجِيبَهُ .

فَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الذُّوَابَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ<sup>(٦)</sup> \* قَدْ بَلَّيُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبَعُ

(١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان وسيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى (قسم ١ ص ١٧١٢

١٥ طبع أوربا) باختلاف عما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا ،  
أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاع . ورواية البيت في السيرة والطبرى :

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَىُّ يِعَادِلُنَا \* مِمَّا الْمَلُوكُ وَفِينَا تَنْصَبُ الْبَيْعُ  
(٣) الكوم : جمع أ كوم وهو البعير الضخم السنام ، والأثني كوما . (٤) عبط الذبيحة عبطا : نحرها  
من غير داء . ولا كسروها سمية فنية . ويقال للناقة : عبيطة ، والجمع عبط (بضمين) وقد تسكن عينه .

(٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدق) هكذا :

ونطعم الناس عند الفحط كلهم \* من السديف إذا لم يُؤسَّس القزح  
والسديف : شحم السنام . والقزح : السحاب ، أى نطعم الشحم في المحل . وفي الأصول : « الفرع »  
بالفاء والراء ، وهو تصحيف . (٦) ورد هذا الشعر أيضا في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا)

والطبرى (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير عما هنا .



يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ \* تَقْوَى الْإِلَهِ وَالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا  
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ \* أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا  
 سَجِيَّةٌ تَلِكُ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ \* إِنْ الْخِلَاقَ فَأَعْلَمَ شَرُّهَا الْبِدَعَ  
 لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفَهُمْ \* عِنْدَ الدَّفَاعِ (٢) وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ \* فَكُلُّ سَبِيْقٍ لَأَدْنَى سَبَقِيهِمْ تَبِعُ  
 أَعْفَى ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقْفُهُمْ \* لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزِرُّ بِهَمِّ طَمَعِ (٣)  
 وَلَا يَضْنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ \* وَلَا يَمْسَهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَمَعِ (٤)  
 يَسْمُونَ لِلْحَرْبِ تَبَدُّوْهُ وَهِيَ كَالْحَلَّةِ \* إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ \* وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جَزَعٌ (٥)  
 كَانَتْهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ \* أَسْوَدُ بَيْشَةَ فِي أَرْسَاعِهَا فَدَعُ (٦)  
 خُدَّ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا وَإِنْ مَنَعُوا \* فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا  
 فَإِنْ فِي حَرْبِهِمْ - فَاتْرُكْ عِدَاؤَهُمْ - \* سُمًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ (٧)  
 أَكْرَمُ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدُهُمْ \* إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ (٨)

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، وديوانه (ص ٢٣ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « يرفع » بالفاء .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « الرقاع » . (٣) في الديوان :

\* لا يطبعون ولا يردبهم الطمع \*

(٤) ورد هذا البيت في ١ ، ٤ ، ٥ . وذكر محرفاً في ٣ ، ٤ ، وسقط في سائر النسخ .

(٥) الزعائف : أزدال الناس . (٦) المكنع : الداني القريب .

(٧) بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن ، على خمس مراحل من مكة ، وفي وادي بيشة موضع مشجر

كثير الأسود . وفي السيرة : « أسد بجليّة ... » . وحلية : مأسدة بناحية اليمن .

(٨) الفدع : اعوجاج في الرسخ . (٩) كذا في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أتوا

عفوا ... الخ » . (١٠) يخاطب : والصاب والسلمع : ضربان من الشجر مرمان .

١٥

٢٠

أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ \* فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ  
 فَمِنْهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* <sup>(١)</sup> إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ سَمِعُوا <sup>(٢)</sup>  
 فِقَامَ عَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبٍ فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا \* إِذَا اجْتَمَعُوا وَقَتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ  
 بَأَنَّا فُرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ <sup>(٤)</sup>  
 فِقَامَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ لَهُ \* عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ <sup>(٥)</sup>  
 هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُودُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى \* وَجَاهُ الْمَسْلُوكِ وَأَحْتِمَالِ الْعِظَائِمِ <sup>(٦)</sup>

قال : فقال الأقرع بن حابس : والله إنَّ هذا الرجل لمؤثني له ! والله لشاعره  
 أشعر من شاعرنا ، ونخاطبته أخطب [ من خطبتنا ] <sup>(٧)</sup> ، ولأصواتهم أرفع من  
 ١٠ أصواتنا ! أعطني يا مجد فأعطاه . فقال : زدني فزاده . فقال : اللهم إنه سيد

(١) هذه رواية السيرة والديوان . وفي الأصول : « وإينهم » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع  
 أوربا وسيرة ابن هشام والطبري . ومعناه : مزحوا ، وهو أنسب للقام ، لمقابلته لقوله : « إن جدَّ  
 بالناس الخ » . قال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فلبث حينما يعتلجن بروضة \* فيجد حينما في العلاج ويشمع

وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سمعوا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام  
 (ص ٩٣٧ طبع أوربا) أن هذا الشعر من قول الزرقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .  
 (٥) في الأصول : « على رغم أنف » . ورواية الديوان وسيرة ابن هشام :

نصبرنا وآويتنا النبي مجدا \* على أنف راض من معد وراغم

ورواية الطبري :

منعنا رسول الله إذ حل وسطنا \* على كل باغ من معد وراغم

(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . ومؤثني له : مسهل وميسر له .  
 وفي الأصول : « لمؤثره » تحريف . (٨) التكملة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب . فزلت فيهم : (( إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ )) .  
 ثم إن القوم أسلموا ، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن ، ويتفقهون  
 في الدين . ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكساهم ، وقال : "أما بئى منكم أحد ؟" ، وكان عمرو بن الأَهم في ركبهم ، فتمال  
 قيس بن عاصم ، وهو من رهطه وكان مُشاحناً له ، : لم يبق منا أحدٌ إلا غلامٌ حديثُ  
 السن في ركبنا ؛ فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم . فبلغ عمراً  
 ما قال قيس ؛ فقال عمرو بن الأَهم لقيس :

ظَلَمْتَ مُفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَشْتُمْنِي \* عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِيب  
 إِنَّ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
 فَإِنَّ سُودَدَنَا عَوْدٌ وَسُودِدْكُمْ \* مؤخر عند أصل العجب والذنب

فقال له قيس :

لَوْلَا دَفَاعِي كُنْتُمْ أَعْبَادًا \* دَارَكُمْ الْحَيْرَةُ وَالسَّيْلِحُونَ<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبیب بن نصر قالوا حدَّثنا عمر بن شَبَّه قال  
 حدَّثني عمر بن علي بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التيمي عن حبيب  
 ابن أبي ثابت ، قال أبو زيد وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدَّثنا مسعر عن  
 سعد بن إبراهيم ، قالوا :

(١) الهلباء : الاست . (٢) رواية هذا البيت في سيرة ابن هشام :

سدنا كم سُوددنا رهوا وسُوددكم \* باد نواجهه مُقع على الذنب

والعجب من كل دابة : ما انضم عليه الورك من أصل الذنب المعروف في مؤخر العجز .

(٣) السيلحون : موضع قرب الحيرة ، وقيل : هو بين الكوفة والقادسية .

إسلام وفد تميم  
 وإكرام النبي لهم

١٠  
 ٤

مناقضة عمرو بن  
 الأَهم وقيس بن  
 عاصم

شعر حسان الذي  
 يتردد به لإيمانه  
 بالرسول

قال حسان<sup>(١)</sup> : ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :

## صوت

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْتَ مُحَمَّدًا \* رَسُولَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍّ

وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدُلُونَهُ \* يَقُومُ بِدَيْرِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَعْدِلُ<sup>(٢)</sup>

وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ<sup>(٣)</sup>

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ \* رَسُولُ آتَى مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ مُرْسَلُ

وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ<sup>(٤)</sup> \* وَمَنْ دُونَهَا فَلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلُ<sup>(٥)</sup>

— غنى في هذه الأبيات معبد خفيف ثقيل أول بالبصر من رواية يونس

وغيره — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ” أنا أشهد معك “ .

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة فل) الى عبدالله بن رواحة يصف العزى ، وهى شجرة كانت تعبد ، وذكر بيتين من هذا الشعر نذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا ، وهما :
- شهدت ولم أكذب بأن محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن التى بالجزع من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل
- ثم أعقبهما بالجملة التفسيرية الآتية : « أى خال من الخير . وروى « ومن دونها » ، أى الضم المنصوب حول العزى » . (٢) هو هود عليه السلام ، وهو المشار اليه في قوله تعالى : (واذكر أخا عاد إذا أنذر قومه بالأحقاف) . والأحقاف هنا : واد بين عمان وأرض مهرة ، أو هو رمل فيا بين عمان وحضرموت ، أو رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن . (٣) يعنى بأبى يحيى زكرايا عليه السلام . (٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله . ورواية الديوان في هذا البيت :
- وأن التى بالسد من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل
- ٢٠ (٥) الفل : الذى لا خير عنده ، كالأرض القل وهى التى لا نبت فيها ولا خير . انظر التعليقات التى على ديوان حسان المطبوع بأوربا الذى أشرف على طبعه المستشرق الانجليزى حبيب . و بطن نخلة : موضع بين مكة والطائف .

أنكرت عليه عائشة  
شعرا له في مدحها

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثي بنتاً له، وهو يقول :

رزان حسان ما زلت بريبة \* وتصبح غرثي من لحوم الغوافل<sup>(١)</sup>

فقلت عائشة : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : (( وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ )) ! فمالت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبر بوقعة صفين  
قبل وقوعها

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعاً عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت ، وحسان مضطجع مستند رجله إلى فارع<sup>(٢)</sup> قدرفعهما عليه ، إذ قال : مه ! أما رأيتم ما صرّ بكم الساعة؟ قال مالك : قلنا : لا والله ، وما هو؟ فقال حسان : فأخّته<sup>(٣)</sup> مرّت الساعة بليني وبين فارع فصدمتني ، أو قال : فزحمتني . قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعت إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئاً من الرثاء ، وكلها في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به هو وغيره من الإفك . (راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء) وهي غير القصيدة التي رثى بها ابنته وإن كانت على قافيتها . (٢) رواية الديوان : « حسان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رزية في مجملها . وامرأة حسان (بفتح الحاء) : عفيفة بيته الحصانة . (٣) الغرثي : الجماعة ، أي إنها تصبح جماعة من لحوم الناس . والمراد أنها لانغناهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاخنة : واحدة الفواخت ، وهي ذوات الأطواق من الحمام ؛ قيل لها ذلك لونها لأنه يشبه الفخّ الذي هو ضوء القمر .

١٠

١٥

٢٠

سَتَاتِيكُمْ غَدًا أَحَادِيثُ جَمَّةٍ \* فَأَصْغُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَسْمَعُوا

قال مالك بن أبي عامر : فَصَبَحْنَا مِنَ الْغَدِ حَدِيثٌ صَفِينٌ .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن العلاء ابن جزء العنبري قال :

سمعه المغيرة بن  
شعبة ينشد شعرا  
فبعث إليه بمال

بيننا حسان بن ثابت بالخيف وهو مكفوف ، إذ زفر زفرة ثم قال :

وَكَأَنَّ حَافِرَهَا بِكُلِّ تَحْمِيلَةٍ <sup>(١)</sup> \* صَاعٌ يَكِيلُ بِهِ شَيْخٌ مُعَدَّمٌ  
عَارِي الْأَشْجَاعِ مِنْ تَقِيْفِ أَصْلِهِ <sup>(٢)</sup> \* عَبْدٌ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ يَقْدَمِ <sup>(٣)</sup>

قال : والمغيرة بن شعبة جالس قريباً منه يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فقال : مَنْ بَعَثَ بِهَذَا ؟ قال : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَمِعَ مَا قَلْتِ . قال : وَأَسْوَأُ تَاهُ ! وَقَبْلَهَا .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي قال :

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجزني من شعر حسان ، فلو مزج البحر بشعره لمزجه . قال : وكان السبب في ذلك - فيما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الأصمعي ، وأخبرني به الحسن ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب - أن الحارث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إبعث معي

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

(١) الخيلة : الأرض السهلة التي تنبت ، شبه نبتها بجمل القطيفة . (٢) الأشجاع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الكف ، واحداها : أشجع . (٣) يقدم : أبو قبيلة ، وهو يقدم بن عزة بن أسد بن ربيعة بن زار . وهو يحتمل أن يكون بضم الميم ، فيكون علما متقولا عن جملة ، نحو \* نبئت أخوالي بني يزيد \* وأن يكون بكسرهما ، وفتحتها على أنه ممنوع من الصرف ، فيكون فيه إقواء . (٤) كذا في جميع الأصول . وكان الأولى أن يكون « قيل » أو « قالوا » .

مَنْ يَدْعُو إِلَى دِينِكَ وَأَنَا لَهُ جَارٌ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَغَدَرَتْ بِالْحَارِثِ عَشِيرَتُهُ فَقَتَلُوا الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَدِمَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُؤَنَّبُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ” اذْعُوا لِي حَسَّانَ “ ؛ فُدْعِيَ لَهُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثَ أَنْشَدَهُ :

يَا حَارِثَ مَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرْ  
إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ \* وَالْغَدْرُ نَبَتْ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ الْحَارِثُ : اكَفُّفْنِي عَنِّي يَا مُحَمَّدُ ، وَأُوذِي إِلَيْكَ دِيَةَ الْخُقَارَةِ ؛ فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ عَشْرًا<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ دِيَةُ الْخُقَارَةِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، فَلَوْ مُزِجَ الْبَحْرُ بِشَعْرِهِ مَزَجَهُ .

أنشد شعرا بلغ النبي  
فأله فضربه ابن  
المعطل وعوضه  
النبي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَجْلِسُ إِلَى أَطْمِهِ فَارِجٍ ، وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ وَيَضَعُ  
لَهُمْ بِسَاطًا يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَرَى كَثْرَةَ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْعَرَبِ فَيُسَلِّمُونَ :

١٥ (١) السخبير: شجر إذا طال تدلت رءوسه وانحنت ، وقيل : هو شجر من شجر النمام له قصب مجتمعة  
وجرثومة . وفي اللسان يقال : ركب فلان السخبير إذا غدر ، وذكر البيت .  
(٢) الخقارة (مثلثة الخاء) : الدمام .  
(٣) العشراء من النوق : التي مضى على حملها عشرة أشهر ، وقيل : ثمانية .

أرى الجلابيب<sup>(١)</sup> قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا \* وابنُ القُرَيْبَةِ امسى بِيضَةَ البَلَدِ  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ” من لي بأصحاب البساطِ  
بفارع؟ “ . فقال صفوان بن المعطل : أنا لك يا رسول الله منهم ؛ فخرج إليهم فاخترط  
سيفه ، فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقتلوا وتبددوا ، وأدرك حسان داخلاً بيته ،  
فضر به وقلق أليته . قال : فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عوضه وأعطاه حائطا ،  
فباعه من معاوية بعد ذلك بمال كثير ، فبناه معاوية قصراً ، وهو الذي يقال له :  
« قصر الدارين » . وقد قيل : إن صفوان بن المعطل إنما ضرب حسان لما قاله فيه  
وفي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من الإفك<sup>(٤)</sup> ؛ لأن صفوان هو الذي رمى  
أهل الإفك عائشة به .

١٢  
٤

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) واللسان  
مادة «بيض» والتنبيه : (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) والأضداد في اللغة (ص ١١٨ طبع بيروت) .  
وقال البكري في التنبيه : « وكان المنافقون يسمون المهاجرين رضى الله عنهم الجلابيب » . وفي اللسان :  
« أراد بالجلابيب سفلة الناس وغتراهم » . وفي سه وتاج العروس شرح القاموس (ج ٥ ص ١٢)  
والديوان : « الخلابيس » . وقال في الشرح : « الخلابيس : الأخلاط من كل وجه » . (انظر ديوانه  
الطبوع في ليدن سنة ١٩١٠ ص ٩١) . (٢) العرب تقول للرجل : هو بيضة  
البلد ، يمدحونه بذلك ، وتقول للآخر : هو بيضة البلد ، يذمونه بذلك . والممدوح يراد به البيضة التي  
يحضنها الظلم ويقبها ؛ لأن فيها فرخه . والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالعراء المذرة التي لا حافظ لها  
ولا يدري لها أب وهي تركة الظلم . قال الزماني : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة ومكة والبصرة فيبيضة  
البلد مدح ، وإذا نسب إلى البلاد التي أهلها أهل ضعة فيبيضة البلد ذم . (٣) الحائط : البستان .  
٢٠ وفي كتاب التنبيه للبكري : فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عوضا : بيرحاء (وهي قصر بني جديلة اليوم  
بالمدينة) ، وسيرين (أمة قبطية وهي أم عبد الرحمن بن حسان رضى الله عنهما) . وسيذكر المؤلف هذه  
الرواية في ص ١٦٢ من هذا الجزء . (٤) يعني أبو الفرج بالإفك هنا الحديث الذي تخترطه قوم  
على عائشة رضى الله عنها ، وكان ذلك عقب غزوة غزاهها النبي صلى الله عليه وسلم كان يستصحب فيها  
عائشة ؛ فحدث أنه أمر بالرحيل ، وكانت عائشة منطلقة لبعض شأنها ، فأمر يهوديها فحمل على بعيره ،  
وظن القوم أنها فيه ولم تكن هناك . فلما رجعت عائشة إلى اليهودج ألقت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
قد ارتحلوا ؛ فكننت مكانها حتى عثر بها صفوان بن المعطل ؛ فرجعها إلى المدينة ؛ فأرجف بها أناس  
ورموا بالإفك ، وكان منهم حسان بن ثابت رضى الله عنه .



وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال :

اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قدّفه به من الإفك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعراً يعرض بأبن المعطل وبمن أسلم من العرب من مضر فقال :

أَمْسَى الْجَلَايِبُ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
 قَدْ نَكَلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
 مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَعْدُو فَأَخَذَهُ \* مِنْ دِيَةِ فِيهِ أُعْطِيهَا وَلَا قَوْدِ<sup>(١)</sup>  
 مَا بِالْبَحْرِ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطُئُلُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّيْدِ<sup>(٢)</sup>  
 يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي \* بِالسَّيْفِ أَفْرَى كَفَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

فاعرضه صفوان بن المعطل بالسيف فضر به وقال :

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [أبن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن الشماس أبا بلحارث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بجمع يديه على عنقه ، فأطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج ، فلقيه عبد الله بن رواحة فقال : ما هذا ؟ فقال : ألا أعجبك ! ضرب

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شاملة » . (٣) لذا في ديوانه .  
 واغطال الشيء : ركب بعضه بعضا . وفي ح : « فيفضل » بالعين والضاد المعجمين - وفي سائر الأصول :  
 « فيفضل » بالعين المهملة والضاد المعجمة ، وكلاهما بحر يفت . والعبر : جانب النهر . وعبر الوادي : شاطئه  
 وناحيته . (٤) العارض : السحاب المعترض في الأفق . وسحاب برد ( بكسر الراء ) : فيه قز وبرد .  
 (٥) يقال : يحجه بالشيء ، إذا نهه على التعجب منه .

قبض ثابت بن قيس  
 على ابن المعطل  
 لضربه له ، ثم انتهى  
 الأمر إلى النبي  
 فاسترضاه

حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إلا قد قتله . فقال له عبد الله بن رَوَاحَةَ : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله . قال : لقد آجرتأت ! أَطِيقَ الرَّجَلَ ، فأطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذُكِرَ ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وَصَفْوَانَ بنِ المَعَطَّلِ ، فقال ابن المَعَطَّلِ : يا رسول الله ، آذاني وهجاني فضربتُهُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : ” يا حَسَّانَ أَتَعِيبُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ ! “ ، ثم قال : ” أَحْسِنُ يَا حَسَّانَ فِي الَّذِي أَصَابَكَ “ . قال : هي لك يا رسول الله .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup> عن بعض رجال بني النجار بمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصْعَبُ الزُّهَيْرِيُّ ، فيما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصْعَبُ فِي القِصَّةِ ، فذكر أنَّ فِئَةً مِنَ المهاجرين والأنصار تنازعوا على الماء وهم يَسْقُونَ خِيولَهُمْ ، فغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ حَسَّانُ فَقَالَ هَذَا الشعر .

وذكر الزُّهَيْرِيُّ ، فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجعد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup> المُسَيَّبِيُّ قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزُّهَيْرِيِّ أنَّ هَذَا الخَبْرَ كَانَ بَعْدَ غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِى المِصْطَلِقِ . قال :

(١) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٥٢٥ طبع أوروبا) وهو الصواب ؛ لأنه يعني محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة . وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ؛ ففيه : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابن يسار » وفي غيرها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلاهما تحريف . (٢) بنو المصطلق : بطن من خزاعة . والمصطلق : لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة ؛ وسمى بالمصطلق لحسن صوته ، وهو أول من غنى من خزاعة .

إيراد ما تقدم  
برواية أخرى  
مفصلة

١٠

١٥

٢٠

وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقال له : سِنَانٌ <sup>(١)</sup> ، ورجل من بني غِفَارٍ يقال له : جَهْجَاهُ <sup>(٢)</sup> ، فخرج جَهْجَاهُ بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفَرَسٍ له يومئذٍ يُسَقِّمُهُمَا ، فأوردتهما الماء ، فوجد على الماء فِتْيَةً من الأنصار ، فتنازعوا فأقتلوا ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلَوَلٍ : هذا ما جَزَوْنَا به ، آويناهم ثم هم يُقاتلوننا ! وبلغ حَسَانَ بن ثابت الذي بين جَهْجَاهُ وبين الفِتْيَةِ الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام - وهذا الشعرُ من رواية مُصْعَبِ دون الزُّهْرِيِّ - :

أَمْسَى الْجَلَابِيبُ قَدِ عَزَّوْا وَقَدِ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادَنَةٍ \* تَهْدُدًا لِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ نَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمَوْا فَأَقْتُلُهُ \* مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيهَا وَلَا قَوَدٍ  
مَا بِالْبَحْرِ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطِئُلُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّبَدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مِنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي \* أَفْرِي مِنَ الْغَيْظِ فَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أَمَّا قَرِيشٌ فَلَأَنِّي لَسْتُ تَارِكُهُمْ \* حَتَّى يُنْبِئُوا مِنَ الْغِيَّاتِ بِالرَّشَدِ

- (١) كذا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوربا).  
وفي الأصول : «جمعان» . وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : «فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهنى حليف بنى عوف بن الخزرج على الماء فاقتلوا ، فصرخ الجهنى : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ؛ فغضب عبد الله بن أبي الخ» . (٢) هو جهجاه بن سعيد الغفارى ، كما فى الطبرى والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفى سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) : «جهجاه بن مسعود» . وفى أسد الغابة : «هو جهجاه بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفارى من أهل المدينة» . (٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر فى الديوان وسيرة ابن هشام (ص ٧٢٨) وفيما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجده مختلفا عما هنا فى بعض ألفاظه .

١٥

٢٠

ويتركوا اللات والعزى بمعزلة \* ويسجدوا كلهم للواحد الصمد  
ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم \* حق ويوفوا بعهد الله في سد<sup>(١)</sup>  
أبلغ بني باني قد تركت لهم \* من خير ما ترك الآباء للولد  
الدار واسطة والنخل شارعة \* والبيض يرفان في القسي<sup>(٢)</sup> كالبرد

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يا حسان نيفست على إسلام قومي “<sup>(٣)</sup>  
وأغضبه كلامه . ففدا صفوان بن المعطل السامي على حسان فضر به بالسيف .  
وقال صفوان :

تلق ذباب السيف عني فإني \* غلام إذا هوجبت لست بشاعر

فوثب قومه على صفوان فحبسوه ، ثم جاءوا سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن  
أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن  
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وهو مقبل على ناصحه بين القريبتين ، فذكروا له  
ما فعل حسان وما فعلوا ؛ فقال : أشاورتم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا  
لا . ففعد إلى الأرض . وقال : وأنقطع ظهراه ! أناخذون بأيديكم ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيكم ! ودعا بصفوان فأتى به ، فكساه وخلاه . فبغاء  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” من كسأك  
كساه الله “ . وقال حسان لأصحابه : احمِلوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) السدد : القصد . (٢) القسي : ثياب من كان مخلوط بجرير يؤتى بها من مصر ؛

نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس ( بفتح القاف وكسرهما ) .

(٣) نعم عليه الشيء : حسده عليه ولم يره أهلا له . (٤) كذا في ح ، وهو الموافق

لما في القاموس ( مادة حزم ) وطبقات ابن سعد ( ج ٥ قسم ٢ ص ١١٥ ) . وفي سائر الأصول :

« خزيمه » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٥) كذا في الطبقات . وفي الأصول : « ظريف »

بالفاء المعجمة .

أَرْضَاهُ ففعلوا؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فردوه. ثم سألهم فحملوه إليه الثانية؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانصرفوا به. ثم قال لهم: عودوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقالوا له: قد جئنا بك مرتين كل ذلك يُعرض فلا نُبرِّمه<sup>(١)</sup> بك. فقال: احمِلوني إليه هذه المرة وحدها، ففعلوا. فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمِّي! احفظ قولي:

هجوتَ مجدًّا فأجبتُ عنه \* وعند الله في ذلك الجزاءُ

فإنَّ أباي ووالدهَ وعِرضي \* لعِرضِ مجدٍ منكم وِقَاءُ

فرضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سيرين<sup>(٢)</sup> أخت مارية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم. هذه رواية مصعب. وأما الزهري فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضرب السامى حسان قال لهم: "خذوه فإن هلك حسان فاقتلوه". فأخذوه فأسروه وأوثقوه؛ فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فخرج في قومه إليهم فقال: أرسلوا الرجل، فأبوا عليه؛ فقال: أعمدتم إلى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤذونهم وتشتُمونهم وقد زعمتم أنكم نصرتموهم! أرسلوا الرجل؛ فأبوا عليه حتى كاد يكون قتالاً، ثم أرسلوه. فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلة، ثم أرسله سعد إلى أهله. فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ليصلي فيه، فقال: "من كسأك كساه الله من ثياب الجنة". فقال: كسانى سعد ابن عبادة. وذكر باقى الخبر نحوه.

(١) أبرمهنا: أضجيره وأملته. (٢) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٩ طبع أوروبا) والطبرى (ص ١٥٢٨، ١٥٩١، ١٧٨١ قسم أول) والإصابة لابن حجر العسقلاني (ج ٨ ص ١١٨) والتنبية للبكري (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية)، وضبطها الزرقانى أيضا في شرحه على المواهب (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بقوله: «سيرين بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الراء». وفي تاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤): «سيرين» بالشين المعجمة. (٣) في الأصول: «أبي مصعب» وهو محريف.

وحدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن

ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضاً منها يرحاء ، وهي قصرُ  
 بنى حديلة اليوم بالمدينة ، كانت مالا لأبي طلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه حسان في ضربته ، وأعطاه سيرين (أمة قبظية)  
 فولدت له عبد الرحمن بن حسان . قال : وكانت عائشة تقول : لقد سئل عن صفوان  
 ابن المعطل ، فإذا هو حصور (لآياتي النساء) ؛ قُتل بعد ذلك شهيداً . قال ابن إسحاق  
 في روايته عن يعقوب بن عتبة : فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة :

شعره في مدح عائشة  
 والاعتذار عما  
 رماها به

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُرْنُ بِرَيْبَةٍ \* وَتُصْبِحُ غَرَمِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ  
 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ \* فَلَا رَفْعَتْ سَوِطِي إِلَى أَنَامِلِي  
 وَكَيْفَ وَوَدْدِي مِنْ قَدِيمٍ وَنُصْرَتِي \* لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ  
 فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَائِطٍ \* وَلَكِنَّهُ قَوْلُ أَمْرِي بِي مَا حِيلَ

(١) في النهاية لابن الأثير (مادة برج) : « هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المخدئين

فيها ، فيقولون : يرحاء بفتح الباء وكسرهما وفتح الراء وضما والمسد فيهما وفتحهما والقصر ، وهي اسم

مال وموضع بالمدينة » . (٢) كذا في اللسان (مادة حدل) ومعجم البلدان لياقوت

(ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) ، وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام

(ص ٧٣٩ طبع أوربا) . وقد جاء في اللسان : « حديلة بضم الحاء وفتح الدال ، هي محلة بالمدينة نسبت إلى

بنى حديلة بطن بن الأنصار . وفي الأصول وكتاب التنبيه للبكري (ص ٧٦) : « جديلة » بالجمع المعجمة ،

وهو تصحيف . (٣) كذا في اللسان (مادة برج) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا)

وسيرة ابن هشام . وفي الأصول : « لطلحة » بدون « أبي » وهو تحريف . (٤) كتب في ح بين

السطور بخط رفيع فوق هذه الكلمة تفسيرا لها : « لائق » . وفي اللسان (مادة لبط) : « ...

أبو زيد : يقال : ما يلبط به النعيم ولا يلبق به ، معناه واحد » . (٥) رواية الديوان :

\* بك الدهر بل سعى أمرى بك عاجل \* (٦) محل به إلى السلطان محلا ومحالا : كاده بسعاية إليه .

هجاه رجل بما فعل  
به ابن المعطل

قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك : أن رجلاً هجا حسان بن ثابت بما فعل به  
ابن المعطل فقال :

وإن ابن المعطل من سليم \* أذل قياد رأسك بالخطام<sup>(١)</sup>

سبه أناس فدأفت  
عنه عائشة

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه : أنها طافت  
مع عائشة ومعها أم حكيم وعاتكة : (أمراتان من بنى مخزوم) . قالت : فأبتدرنا حسان  
نستمه وهو يطوف ؛ فقالت : ابن الفريرة تسبين ! قلن : قد قال فيك فبرك الله .  
قالت : فأين قوله :

هجوت مهذا فأجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي \* ليعرضن مهدي منكم وقاء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه نحو ذلك ، وزاد فيه :  
إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن  
عيينة وسليم بن خالد عن يوسف بن مَاهَك عن أمه قالت :

كنت أطوف مع عائشة بالبیت ، فذكرت حسان فسببته ؛ فقالت : ريس ما قلت !  
أتسبينه وهو الذي يقول :

فإن أبي ووالده وعرضي \* ليعرضن مهدي منكم وقاء

(١) الخطام : الجبل الذي يقاد به البعير .

فقلت: أليس ممن لعن الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك؟ قالت: لم يقل شيئا، ولكنه الذى يقول:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرَّتْ بَرِيَّةٌ \* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَلْتُهُ \* فَلَا رَفَعْتَ سَوِطِي إِلَى أَنَا مَلِي

٥ أخبرنى الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثنى مُصعب عمى قال حدثنى بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

كنتُ قاعداً عند عائشة، فمرَّ بيجنازة حسان بن ثابت فبنتُ منه؛ فقالت: مهلاً! فقلتُ: أليس الذى يقول! قالت: فكيف بقوله:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

١٠ أخبرنى الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثنى أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين:

أَنَّ حَسَانَ أَخَذَ يَوْمًا بَطْرَفَ لِسَانِهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهِ مَقُولًا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبَصْرَى، ثُمَّ قَالَ:

لِسَانِي مَغُولٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَحْرِي مَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

١٥ أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال:

افتخاره بلسانه

جبهه عن مناصره  
صفية بنت عبد  
المطلب يوم الخندق

(١) يريد أيوب بن أبي تيمية السخنياني، كما في الخلاصة للجزري . (٢) كذا في ب،

ح . والمغول: سيف دقبت له حد ماض . وفي الديوان (ص ٢): «لساني صارم ... الخ» .

وفي سائر الأصول: «لساني مقول» . (٣) بصرى: اسم لموضعين: بصرى الشام من أعمال دمشق

٢٠ وهي قصبة كورة حوران، وبصرى بغداد وهي إحدى قراها قرب عكبرا .



كانت صَفِيَّةُ بنت عبد المطلب في فَارِجِ (حِصْنِ حَسَّانِ بن ثابت) ، يعني يومَ الخندق . قالت : وكان حَسَّانُ معنا فيه والنساء والصِّبيان . قالت : فمَثَرْنَا رجلاً من يهودَ فجعل يُطِيفُ بالحِصْنِ ، وقد حاربتُ بنو قُرَيْظَةَ وقطعتُ ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفعُ عَنَّا ، ورسولُ الله والمسلمون في نُحُورِ عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم ، إذْ أمانا آتٍ . قالت : فقلتُ : يا حَسَّانُ ، إن هذا اليهودي كما ترى يُطِيفُ بالحِصْنِ ، وإني والله ما آمنه أن يدُلَّ على عَوْرَاتِنَا مِنْ وراءنا من يهودَ ، وقد شَغِلَ عَنَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فَأَنْزَلَ إليه فَأَقْتَلَهُ ، فقال : يَغْفِرُ اللهُ لكِ يا بِنْتَ عبدِ المطلبِ ! لقد عَرَفْتِ ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلمَّا قال ذلك ولم أرَ عنده شيئاً أَحْتَجِزْتُ<sup>(١)</sup> ثم أخذتُ عموداً ثم نزلتُ إليه من الحِصْنِ فضربتُه بالعمود حتى قتلته ، فلمَّا فرغت منه رجعتُ إلى الحِصْنِ ، فقلتُ : يا حَسَّانُ ، أَنْزَلَ إليه فأسلَبه ، فإنه لم يمنعني من سَلْبِهِ إلا أنه رجلٌ . قال : ما لي يسَلِبُه من حاجةٍ يا بنتَ عبدِ المطلبِ .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مُصعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فَارِجِ (أُطِيمِ حَسَّانِ بن ثابت) مع النساء يوم الخندق ومعهم عُمَرُ بن أبي سلمة . قال ابن الزبير : ومعنا حَسَّانُ بن ثابت ضارباً وتِدًّا في آخر الأُطيمِ ، فإذا حمل أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوتدِ فضربه بالسيف ، وإذا أقبل المشركون أنحاز عن الوتدِ حتى كأنه يُقاتل قرناً ، يتشبه بهم كأنه يرى أنه مجاهدٌ حين جَبُنَ . وإني لأظلمُ ابنَ أبي سلمة

حديث ابن الزبير  
عن يوم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

(١) يقال : احتجز بردائه ، إذا شدّه على وسطه .

وهو أكبر مني بسنتين فأقول له : تَحْمِلُنِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ ، فَإِنِّي أَحْمِلُكَ إِذَا نَزَلْتُ . قَالَ : فَإِذَا حَمَلَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ قَلْبُكَ : هَذِهِ الْمِرَّةُ أَيْضًا . قَالَ : وَإِنِّي لِأَنْظُرَ إِلَى أَبِي مُعَلَّمًا بِصُفْرَةٍ ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بَعْدُ ، فَقَالَ : [أَيْنَ كُنْتِ حِينَئِذٍ؟ فَقُلْتُ : عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْمِلُنِي . فَقَالَ ] : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْمَعُ لِي أَبُو يَهُ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَجَاءَ يَهُودِيُّ يَرْتَقِي إِلَى الْحِصْنِ . فَقَالَتْ صَافِيَّةٌ لَهُ : أَعْطِنِي السِّيفَ ، فَأَعْطَاهَا . فَلَمَّا آرْتَقَى الْيَهُودِيُّ ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَتَلْتُهُ ، ثُمَّ أَحْتَرَّتْ رَأْسَهُ فَأَعْطَتُهُ حَسَّانَ وَقَالَتْ : طَوَّحَ بِهِ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ أَقْوَى وَأَشَدُّ رِمِيَّةً مِنَ الْمَرْأَةِ . تَرِيدُ أَنْ تُرْعِبَ بِهِ أَصْحَابَهُ .

١٠ قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي عَنِ الْوَأْقِيدِيِّ قَالَ : كَانَ الْحَكْمَلُ حَسَّانَ قَدْ قُطِعَ فَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ بِيَدِهِ .

كان حسان مقطوع الأكل

قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنِ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك

١٥ لَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ مُنْتَطِقًا \* بَصَارِمٌ مِثْلَ لَوْنِ الْمِلْحِ قَطَّاعِ  
يَحْفِزُ عَنِّي نِجَادَ السِّيفِ سَابِغَةً \* فَضْفَاضَةً مِثْلَ لَوْنِ النَّهْيِ بِالْقَاعِ

(١) هذه العبارة موجودة في سه وساقطة من سائر الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله عليه كان يقول له : فذاك أبي وأمي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفيه ، سه : « اجترت » بالجيم المعجمة . وما اخترناه أصوب في هذا المقام ؛ لأن الحز قطع العنق ونحوه ، والجزل الشعر والحشيش ونحوهما . (٤) الأكل : عرق في وسط الذراع ؛ قال ابن سيده : يقال له عرق النسا في الفخذ ، وفي الظهر الأبهري ، ويسمى : عرق الحياة ونهر البدن . (٥) يحفز : يدفع . (٦) يقال : درع سابقة ، إذا كانت طويلة تامة . (٧) فضفاضة : واسعة . والنهي : الغدير . وفي الديوان (ص ٦٦ طبع أوربا) ورد هذا الشطر هكذا : \* تعشى الأنامل مثل النهى بالقاع \*  
وفسره في (ص ٩٥) بقوله : « شبه الدرع في بياضها وأطرادها بالغدير » .

قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جنبه .

قال النابغة : إنه  
شاعر والخنساء  
بكاة

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان بن ثابت : جئت نابغة بنى ذبيان ، فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده ، فأنشدته ؛ فقال : إنك لشاعر ، وإن أخت ابني سليم لبكاة .

سمعه الخطيب يثمد  
فسأله وهو لا يعرفه  
فأجابته الخطيب  
بالم يرضه

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخي :

أن الخطيب وقف على حسان بن ثابت وحسان يثمد من شعره ؛ فقال له حسان وهو لا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الخطيب : لا أرى به بأساً . فغضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ! ما كُنيتك ؟ قال : أبو مليكة . قال : ما كنت قط أهون على منك حين كُنيت بأمرأة ، فما اسمك ؟ قال : الخطيب فقال حسان : امض بسلام .

اتهمه أعشى بكر  
عند نمار بالبخل  
فاشترى كل الخمر  
وأراقها

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القرشيين قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت نمار بالشأم ومعه أعشى بكر بن وائل ، فاشترى نماراً وشرباً ، فنام حسان ثم آنتبه ، فسمع الأعشى يقول للنمار : كره الشيخ

(١) في الأصول : « من مشايخي » . (٢) الزرقى : نسبة الى بنى زريق ، بطن من الأنصار ،

وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الخزرجي . (راجع أنساب السمعاني) .

الغُرم . فترَكه حَسَانٌ حَتَّى نام ، ثم اشترى نحر الخمار كلها ، ثم سَكَبها في البيت حَتَّى  
سالت تحت الأعشى ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُ سَمِعَ كلامه فاعتذر إليه ؛ فقال حَسَانُ :

وَلَسْنَا بِشَرِبِ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ \* يُعِدُّونَ لِلْحَمَارِ تَيْسًا وَمِقْصَدًا <sup>(١)</sup>  
وَلَيْكِنَّا شَرِبْنَا كَرَامًا إِذَا أَنْشَوْا \* أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُمْ مَا تَوَا زَمَانَ حَلِيمَةٍ \* فَإِنْ تَأْتَهُمْ تَحْمَدُ نَدَامَتَهُمْ غَدَا <sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بِيوتِهِمْ \* مِنْ الْمِسْكِ وَالْجَادِي فَتَيْتًا مَبْدَدَا <sup>(٥)</sup>  
تَرَى حَوْلَ أَشْيَاءِ الزَّرَابِيِّ سَاقِطًا \* نَعَالًا وَقَسُوبًا وَرِيطًا مَنْضَدَا <sup>(٦)</sup>  
وَذَا مَرْمَرِي يَسْعَى وَمُلْصِقَ خَدِّهِ \* بِدِيَابِجَةٍ تَكْثِفُهَا قَدَ تَقَدَدَا <sup>(٧)</sup>

١٧  
٤

- (١) كذا في أكثر من خمس نسخ مختلفة من ديوانه . والمقصود : آلة الفصد . يريد أنهم ملوك لا يفصدون التيس وياكلون دمه . وفي الأصول : « ومقصدا » بالالف وهو تصحيف . وفي أكثر نسخ الديوان : « للحنوت » بدل « للخنار » . (٢) رواية الديوان :  
ملوك وأبناء الملوك إذا أنشوا \* أهانوا الصبح والسديف المسرهدا  
والصريح : اللبن ذهب رغوته . والسديف : لحم السنام ، وقيل شحمه . والمسرهده : السمين من الأسمه .  
(٣) في ديوانه : \* وتحسبهم ماتوا زمين حليمة \* يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موتى .  
وزمان حليمه ، يشير به الى أحد أيام العرب المعروفة ، وهو يوم النقي المنذر الأكبر والحارث الأكبر  
الغساني . والمغرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور ، وللشريف النابه الذكر ، فنقول :  
« ما يوم حليمة بسر » . وحليمه هذه هي بنت الحارث بن أبي شمر . وسبب إضافة اليوم إليها أنها أخرجت  
طيبا في مَرَكَنَ فطيلبت به جيش أربى الذي وجه به الى المنذر . قال النابغة يصف سيوفا :  
توروثن من أزمان يوم حليمة \* الى اليوم قد جربن كل التجارب  
(٤) انظر : لسان العرب مادة حلم ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية . (٥) ندامتهم :  
منادتهم ومجالستهم . (٦) الجادى : الزعفران . (٧) الزرابى : الطنافس .  
وفي الصحاح : الخمار ، الواحد من كل ذلك زربية (بفتح الزاى وسكون الراء) . وقد ورد هذا البيت  
في اللسان مادة قسب وبعض نسخ الديوان هكذا :  
تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الزَّرَابِيِّ سَاقِطًا \* نَعَالًا وَقَسُوبًا وَرِيطًا مَعْضَدَا  
(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب . والقسوب : خفاف لا واحده . وفي الأصول : « قسيًا » .  
(٨) الریط : جمع ريطه ، وهي الملاة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتقين ، أو هي كل ثوب لين  
رقيق . (٩) الترقق والترقفة : وسادة صغيرة يتكا عليها ، وما يفترشه الراكب فوق الرجل ، وهو  
المراد هنا . وفي بعض نسخ الديوان : \* وذو نَعَفٍ يسعى ملصق خده \* والنطف :  
الفرط . والتكفاف ، لعله يريد به الخياطة الثانية بعد الأولى التي هي الشل . وتقدد : تقطع وبلى .

تعبيره الحارث بن  
هشام بفراره عن  
أخيه ورد الحارث  
عليه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدرٍ يفخر بها ويعير الحارث  
ابن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

## صوت

إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةٌ الَّتِي حَدَّثْتَنِي \* فَتَجَوِّتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَجَلَامٍ<sup>(١)</sup>

— غناه يحيى المكيّ خفيف ثقيل أول بالوسطى . ولعزة الميلاء فيه خفيف رمل  
بالنصر . وفيه خفيف ثقيل بالنصر لموسى بن خازجة الكوفيّ — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

## صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مَزِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهُدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْصَدِ<sup>(٣)</sup>

غنى فيه إبراهيم الموصليّ خفيف ثقيل أول بالنصر ، وقيل : بل هو لفليح .

تمثل ربيل بشعر  
حسان فأشده  
الأشعث ردّ  
الحارث فأعجب به

أخبرنا محمد بن خلفٍ وكيعٌ قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأنثى من الجياد . وهي المستفزة للرب والعدو ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحماسة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أوربا) . (٣) الأشقر  
من الدم : الذي صار علقا ولم يعله غبار . وزبده : البياض الذي يعلوه .

لما صار ابن الأشعث إلى رُبَيْل<sup>(١)</sup>، تمثل رُبَيْل بقول حسان بن ثابت في الحارث  
ابن هشام :

تَرَكَ الأَجْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* ونَجَا برَأْسِ طِمْرَةٍ وِجَامِ

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعتَ مارِدَ عليه الحارثُ بن هشام ؟ قال : وما هو ؟  
فقال قال :

اللهُ يَعْلَمُ ما تَرَكَتُ قِتالَهُمْ \* حتَّى رَمَوْا فِرسِي بأَشَقَرَّ مُزِيدِ

وعَلِمْتُ أُنِّي إِنْ أَقَاتِلُ واحِدًا \* أَقْتُلُ ولا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

فصَدَدْتُ عَنْهُمْ والأَجْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِ

فقال رُبَيْل : يا معشرَ العرب ، حَسَبْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ حتَّى حَسَبْتُمْ الفِرَارَ .

### ذِكْرُ الخَبْرِ عَنِ غَزَاةِ بَدْرٍ

أخبار غزاة بدر

حدثني بخرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حميد قال  
حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن  
عمر بن قنادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من علمائنا  
عن عبد الله بن عباس، كلُّ قد حدثني بعض هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما  
سمعتُ من حديث بدر، قالوا :

(١) رُبَيْل (و يقال فيه زنبيل كما في الطبري وابن الأثير) : صاحب الترك، كان بنواحي سجستان،

وقد غزاه في سنة ٧٩ هـ عبيد الله بن أبي بكر، وكان واليا بسجستان، وتوغل في بلاده وأصاب منه غنائم وأموالا  
وهدم قلاعاً وحصونا. وغزاه في سنة ٨٠ هجرية عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من قبل الحجاج، فدخل  
بلاده وأخذ منها الغنائم واستولى على الحصون. وكتب إلى الحجاج بذلك ويشير عليه ألا يتوغل في البلاد؛  
فأبى الحجاج ذلك وكتب له ثلاثة كتب يأمره فيها بحاربته والتوغل في بلاده؛ وكان من جراء ذلك أن خرج  
عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج وبايعه الناس، وكان من أمرهما ما كان مما تراه مفصلاً في كتب التاريخ.

ندب النبي المسلمين  
للغير واستنغار  
أبي سفيان لقريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مُقْبِلًا من الشام ندب المسلمين إليهم، وقال: "هذه غير قريش فيها أموالهم فأخرجوا إليها؛ ففعل الله أن ينقلكموها"<sup>(١)</sup>. فانتدب الناس، نخف بعضهم وثقل بعضهم؛ وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الحجاز وجعل يتجسس الأخبار، ويسأل من لقي من الرُكبان، تحوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الرُكبان أن محمداً استنفر أصحابه لك ولعيرك، فجد عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه؛ فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة.

١٨

٤

رؤيا عاتكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس ويزيد بن رومان عن عمرو بن الزبير قال: وقد رأيت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم [مكة] بثلاث [ليالٍ] رؤياً أفزعته، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أخي، والله لقد رأيت الليلة رؤياً أفظعتني وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شر أو مصيبة، فأكنتم عنى ما أحدثك. قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راجباً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: إن أنفروا

(١) نقله النفل ونقله (بالضعيف) وأقله: أعطاه الغنيمة أو الهبة.

(٢) في ح والسيرة: « يتجسس » (بالحاء المهملة). والتجسس والتجسس كلاهما بمعنى واحد وهو تطلب الأخبار والبحث عنها.

(٣) في السيرة (ص ٤٢٨ طبع أوروبا): « فخذر ».

(٤) الذي في السيرة: « عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عمرو بن الزبير قالوا » وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس ويروي عنه.

(٥) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٦) كذا في السيرة. وفي الأصول: « على ».

٥

١٠

١٥

٢٠

- يا آلَ غُدْرٍ لِمِصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ؛ وَأَرَى النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ  
وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلَهُ مِثْلُ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:  
انْفِرُوا يَا آلَ غُدْرٍ لِمِصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ، ثُمَّ مِثْلُ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ فَصَرَخَ  
بِمِثْلِهَا، ثُمَّ أَخَذَ صَخْرَةً فَأَرْسَلَهَا فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِأَسْفَلِ الْجَبَلِ أَرْفَضَتْ<sup>(٣)</sup>،  
فَمَا بَقِيَ بَيْتٌ مِنْ بَيْوتِ مَكَّةَ وَلَا دَارٌ مِنْ دُورِهَا إِلَّا دَخَلَتْهَا مِنْهَا فِلَقَةٌ. قَالَ الْعَبَّاسُ:  
إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا، وَأَنْتَ فَآكُتْمِيهَا وَلَا تَذْكَرْهَا لِأَحَدٍ. ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْةَ  
ابْنَ رَبِيعَةَ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَذَكَرَهَا [لَهُ] وَأَسْتَكْتَمَهُ إِيَّاهَا؛ فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ  
عُبَيْةَ، فَفَشَا الْحَدِيثُ [بِمَكَّةَ]<sup>(٤)</sup> حَتَّى تَحَدَّثَتْ بِهِ قَرِيشٌ. قَالَ الْعَبَّاسُ: فَغَدَوْتُ أُطُوفُ  
بِالْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَرَهْطٌ مِنْ قَرِيشٍ قَعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ. فَلَمَّا رَأَى  
أَبُو جَهْلٍ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، إِذَا فَرَعْتَ مِنْ طَوَافِكَ فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا؛ فَلَمَّا فَرَعْتُ  
أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَهُمْ. فَقَالَ لِي أَبُو جَهْلٍ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، مَتَى  
حَدَّثْتَ فِيكُمْ هَذِهِ النَّبِيَّةَ؟! قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ عَاتِكَةَ.  
قُلْتُ: وَمَا رَأَتْ؟ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا رِجَالَكُمْ حَتَّى تَتَّبِعُوا  
نِسَائِكُمْ! قَدْ زَعَمْتُ عَاتِكَةَ فِي رُؤْيَاهَا أَنَّهَا قَالَتْ: انْفِرُوا فِي ثَلَاثٍ؛ فَسَتَرَبَّصْ  
بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَ؛ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَالَتْ حَقًّا فَيَكُونُ، وَإِنْ تَمَيَّضَ الثَّلَاثُ وَلَمْ يَكُنْ  
مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ نَكْتُبُ كِتَابًا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ. قَالَ الْعَبَّاسُ:

(١) غدر: كسر، وأكثر ما يستعمل في النداء في الشتم؛ فيقال للفرد يا غدر، وللجمع يا آل غدر. وقال  
ابن الأثير: غدر معدول عن غادر للبالغة. ويقال للذكر: غدر، والأُنثى غدار (كقطام)، وهما مختصان  
بالنداء في الغالب. (٢) في السيرة: «فأرى». (٣) ارفضت: تفرقت.  
(٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٥) كذا في السيرة. وفي الأصول: «يا بني عبد مناف». ولا يخفى أن عبد مناف جد عبد المطلب. (٦) في سيرة ابن هشام: «أنه قال انفروا الخ»  
ويكون المراد بضمير المذكر الهاتف الذي رآته.



فوالله ما كان إليه مني كبيرٌ إلا أن جحدتُ ذلك وأنكرتُ أن تكون رأيت شيئا . قال :  
 ثم تفرقنا . فلما أُمسينا لم تبق امرأةٌ من بني عبد المطلب إلا أتتني فقالت :  
 أفرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ويتناول النساء وأنت تسمع ، ولم يكن  
 عندك غير لشيء مما سمعت ؟ ! قلتُ : قد والله فعلتُ ، ما كان مني إليه من كبيرٍ ،  
 وأيم الله لا تعرّضن له ، فإن عاد لا كيفيكنه . قال : فغدوتُ في اليوم الثالث من  
 رؤيا عاتكة وأنا حديدٌ مغضبٌ أرى [ أني ] قد فاتني منه امرؤٌ أحبُّ أن أدركه منه .  
 قال : فدخلتُ المسجد فرأيتُه ، فوالله إنني لأمشي نحوه العرضة ليعود لبعض ما كان  
 فأوقع به . وكان رجلاً خفيفاً حديدَ الوجه حديدَ اللسان حديدَ النظر ، إذ خرج  
 نحو باب المسجد يشتد . قال : قلتُ في نفسي : ماله لعنه الله ! أكل هذا فرقا أن  
 أشاتمهُ ! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوتَ ضميم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ  
 بطن الوادي [ واقفاً على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول ] :  
 يا معشر قريش اللطيمة [ اللطيمة ! ] أموالكم مع أبي سفيان بن حربٍ قد عرض لها  
 مجد في أصحابه ، لا أرى أن تُدركوها ! الغوث الغوث ! قال : فشعلني عنه وشغلته  
 عني ما جاء من الأمر . قال : فتجهّز الناس سراعاً ، وقالوا : لا يظنَّ مجدٌ  
 وأصحابه أن تكون كبير ابن الحضرمي ! كلاً والله ليعلمنَّ غير ذلك ! فكانوا بين  
 رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً . وأوعبت قريش فلم يتخلف من

٥

١٠

١٥

٢٠

١٩  
٤

خروج قريش  
 وإرسال أبي لهب  
 العاصي بن هشام  
 مكانه

(١) في السيرة : « أميت » . (٢) مصدر قولك : غار الرجل على امراته  
 غيره وغيراً . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لأكيفيكنوه » وهو تحريف  
 إذ الخطاب لجماعة الإناث . (٤) زيادة عن السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي العرضة والعرضى أي  
 في مشيته يفتي من نشاطه . وفي السيرة لابن هشام : « إنني لأمشي نحوه أتمرضه » . (٦) يشتد : يعدو .  
 (٧) اللطيمة : العير يحمل الطيب وبز التجار . (٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد أورد ابن هشام  
 في السيرة (ص ٣٠٤) خبر هذه العير .

أشرفها أحدٌ إلا أبو هَبِّ بن عبد المُطِيب تخَلَّف فبعث مكانه العاصي بن هشام  
 ابن المُعيرة، وكان لَطُّ له بأربعة آلاف درهمٍ كانت له عليه، فأفلس بها، فاستأجره  
 بها على أن يُجزي عنه بعته، فخرج عنه وتخلَّف أبو هَبِّ. هكذا في الحديث .  
 فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي: أن أبا هَبِّ قامر العاصي بن هشام في مائة من الإبل،  
 فقمره أبو هَبِّ، ثم عاد فقمره أيضاً، ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة، فذهب بكل ما كان  
 يملكه. فقال له العاصي: أرى القِداح قد حالفتك يا بن عبد المُطِيب، هل تجعلها على  
 أيِّنا يكون عبداً لصاحبه؟ قال: ذلك لك؛ فدحاها فقمره أبو هَبِّ، فأسلمه قينا،  
 وكان يأخذ منه ضريبة. فلما كان يومٌ بدئ وأخذت قريش كل من لم يخرج بإخراج  
 رجلٍ مكانه أخرجه أبو هَبِّ عنه وشرط له العتق؛ فخرج فقنته علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه .

## رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نعيم:

أن أمية بن خلف كان قد أجمع القعود، وكان شيخاً [ جليلاً جسيماً ]  
 ثقيلًا، بفناءه عقبه بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمجمرة  
 يحملها، فيها نارٌ ومجمرة، حتى وضعها بين يديه، ثم قال: يا أبا علي، استجمر فإنما أنت

ويح ابن أبي معيط  
 أمية بن خلف  
 لإجماع القعود  
 فخرج

(١) كذا في هامش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول). ولط الغريم بالحق: ماطل

فيه ومنه، ولط حقه: بجمه. وفي حديث طهفة: "لا تالط في الزكاة" أي لا تمنعها.

وفي الأصول: «لاط» وهو تحريف. (٢) في السيرة: «أفلس» بدون الفاء.

(٣) قره: غلبه في المقامرة. (٤) دحاها: رماها. والدحو: رمى اللاعب بالحجر

أو الجوز وغيره. وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الحجر الذي يريدون رميه، ثم يثمنون عنها قليلا

و يرمون بالأحجار إليها؛ فإن وقعت الأحجار في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب. وتسمى تلك

الأحجار المداحي، واحداها: مدحاة. (٥) الزيادة عن السيرة. (٦) الحجر: الود يدخر به.

من النساء ! قال : قَبَحَ اللهُ وَقَبِحَ مَا جِئْتَ بِهِ ! ثُمَّ تَجَهَّزَ وَنَحِرَ مَعَ النَّاسِ .  
فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ جَهَازِهِمْ وَأَجْمَعُوا السَّيْرَ ، ذَكَرُوا مَا [ كَانَ ] <sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا .

تخوف قريش من  
كثانة وتأمين إبليس  
لهم

قال محمد بن إسحاق : فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : لما  
أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناة ، فكاد ذلك أن  
يُتَبَطَّهَم ، فنبذ لهم إبليس في صورة سراقاة بن جعشم المدلجي ، وكان من أشرف  
بني كنانة ، فقال : إني جار لكم من أن تأتيكم كنانة <sup>(١)</sup> [ من خلفكم ] بشيء تكرهونه ،  
فخرجوا سراعا .

خروج النبي وعدد  
جيشه والطريق  
التي سلكها

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني عن غير ابن إسحاق — لثلاث  
ليالٍ خلون من شهر رمضان المعظم في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً من أصحابه .  
فاختلَفَ في مبلغ الزيادة على العشرة ؛ فقال بعضهم : كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .  
وكان المهاجرون يومَ بدرٍ سبعة وسبعين رجلاً ، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين  
رجلاً ، وكان صاحبُ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه ، وكان صاحبُ راية الأنصار سعد بن عبادة .

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « كثانة بن الحارث »  
وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بني بكر في ابن حفص بن الأختيف أحد  
بني معيص بن عامر بن لؤي ، قتله بنو بكر بضجنان ، وكان خرج يتنقى بها ضالة له ، بإيعاز من سيدهم عامر  
ابن يزيد بن عامر بن الملوخ ، فنار للغلام أخوه مركز من عامر بن يزيد بأن قتله وخاض بطنه بسيفه ، ثم أتى به  
الكعبة ليلا فعلقه بأستارها . فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد معلقاً بأستار الكعبة فعرفوه ،  
فقالوا : إن هذا سيف عامر بن يزيد عدا عليه مركز بن حفص فقتله . ( انظر السيرة لابن هشام ج ١  
ص ٤٣١ طبع أوروبا ) .

١٥

٢٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقَدَّمِ ،  
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :<sup>(١)</sup>

كَمَا تَحَدَّثُ أَنْ عِدَّةَ أَصْحَابٍ بَدَرُوا عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَلُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ  
 النُّهْرَ — وَلَمْ يَجْزُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ — ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

٢٠  
٤

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ : وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي أَصْحَابِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعْصَعَةَ أَخَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ ، فِي لَيَالٍ  
 مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصَّفْرَاءِ بَعَثَ بَسْبَسَ بْنَ عَمْرٍو  
 الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ وَعَدِيَّ بْنَ أَبِي الرَّغْبَاءِ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرِ يُجَسِّسَانِ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ الْخَبْرَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدَّمَهُمَا . فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفْرَاءَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهَا مَا اسْمَاهُمَا ؟  
 فَقِيلَ : يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَذَا مُسْلِحٌ ، وَاللَّآخِرُ هَذَا تُحْرِيُّ ، وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا :  
 بَنُو النَّارِ ، وَبَنُو حُرَّاقٍ ( بَطْنَانُ مِنْ غِفَّارٍ ) ، فَكَرِهَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُرُورَ بَيْنَهُمَا ، وَتَفَاءَلَ بِأَسْمَيْهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلَيْهِمَا ، فَتَرَكَهُمَا وَالصَّفْرَاءَ يَسَارًا ، وَسَلَكَ<sup>(٣)</sup>  
 ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذَفْرَانُ نَخْرَجُ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعْضِهِ نَزَلَ ، وَأَتَاهُ الْخَبْرُ  
 عَنِ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْنَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ

استشارة النبي  
 لأصحابه وتأيد  
 الأنصار له

(١) كذا في الأصول . ولعله : « فالأ » . (٢) ساقاة الجيش : مؤخرته .

(٣) في ح : « بنحسان » . ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء ) .

(٤) تفاعل هنا بمعنى تظير . والفاعل يكون فيما يحسن ويسوء ، والظاهرة لا تكون إلا فيما يسوء . وفي الحديث

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عدوى ولا طيرة ولا يعجنى الفأل الصالح » . والفأل الصالح :

الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح .

عن قریش، فقام أبو بكر فقال فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض لما أمرك الله فنحن معك. والله لانقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون معلومون<sup>(١)</sup>. فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغنجد<sup>(٢)</sup> - يعني مدينة الحبشة - لجالدنا معك حتى تبغته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له بخير.

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال:

شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلى مما في الأرض من كل شيء، كان رجلاً فارساً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب أحمزت وجنتاه، فأتاه المقداد على تلك الحال، فقال: أنشُر يا رسول الله، فوالله لانقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح الله تبارك وتعالى.

١٥ (١) أعلم نفسه: ومهما بسيا الحرب كملها. (٢) برك الغنجد (يفتح الباء وكسرهما، وبكسر الغين وضما وقيل ثلاث الغين)، اختلف فيه فقيل: موضع وراء مكة بحسب ليال مما يلي البحر، وقيل: موضع في أقصى أرض حِمْيَر، وقيل: بلد باليمن، وقيل غير ذلك. وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوربا) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج. وورد أيضاً في معجم ما استعجم للبكري (ص ١٤٨) ما نصه: «... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً إلى الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغنجد لقيه ابن الدغنة... الخ».

## رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشيروا على أيها الناس". وإنما يريد الأنصار؛ وذلك أنهم كانوا عدد الناس، وأنهم حين بايعوا بالعقبة قالوا: يا رسول الله إن أبرأ من ذمامك حتى تصير إلى دارنا، فإذا وصلت فأنت في ذمامنا، تمنعك مما تمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصرته إلا من دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو في غير بلادهم. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله. قال: "أجل". قال: فقد آمننا بك يا رسول الله وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فأمض بنا يا رسول الله لما أردت [فنحن معك]. فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخضتة لخضناه معك ما يتخلف منا رجل واحد، وما نكده أن تلقى بنا عدوا غدا. إنا لصبر عند الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله تعالى أن يرريك [منا] ما تقرب به عينك؛ فسير بنا على بركة الله. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقول سعد] ونسبته ذلك؛ ثم قال: "سيروا على بركة الله وأبشروا؛ فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم". ثم آرتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران، وسلك على ثنايا يقال لها

- (١) زيادة عن السيرة . (٢) استعرض البحر: أتاه من جانبه عرضا . (٣) يقال: رجل صدق اللقاء، وقوم صدق (بالضم)، ومثاله فرس وود وأفراس وود . (انظر اللسان مادة صدق) .  
 (٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبته ذلك». وما أثبتناه عن السيرة والكشاف للزحمرى في تفسير سورة الأنفال . (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأنفال: (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين). والطائفتان هما العبر وهم ركب أبي سفيان، والغير وهم أهل مكة الذين قهرروا لمساعدته .  
 (٦) ذفران: واد قرب وادي الصفراء .

(١) الأَصَافِرُ ، ثم آنحط منها على بلدٍ يقال له الدَّبَّةُ ، ثم ترك الحنَّانَ <sup>(٣)</sup> يميناً ، وهو كَثِيبٌ عظيم كالجبل ، ثم نزل قريباً من بَدْرٍ ، فركب هو ورجلٌ من أصحابه — قال الطبري <sup>(٤)</sup> قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن يحيى بن حَبَّانَ — حتى وقف على شيخ من

نزل النبي قريبا  
من بدر وسؤاله  
شيخا عن قريش

العرب ، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم ؛ فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تُخبراني من أئمتنا <sup>(٥)</sup> . فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أخبرتنا أخبرناك" . فقال : أو ذاك بذاك ؟ فقال "نعم" . قال الشيخ : فإنه بلغني أن

محمد وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ؛ فإن كان صدقتي الذي أخبرني ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للمكان الذي به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم) . وبلغني أن قريشا

خرجوا يوم كذا وكذا ؛ فإن كان الذي حدثني صدقتي ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للمكان الذي به قريش) . فلما فرغ من خبره قال : ممن أئمتنا ؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : "نحن من ماء" ، ثم انصرف الشيخ عنه . قال يقول الشيخ :

أرسل النبي نورا  
من أصحابه إلى بدر  
يلتمسون له الخير

ما من ماء ؟ أم من ماء العراق ؟ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه . فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص في نفرٍ من أصحابه إلى بدرٍ يلتمسون له الخبر عليه — قال محمد بن إسحاق : حدثني يزيد

قبض هؤلاء النفر  
على غلامين لقريش  
ومعرفة أخبارهم  
منهما

ابن رومان عن عمرو بن الزبير : — فأصابوا <sup>(٦)</sup> راويةً لقريش فيها أسلمٌ غلامٌ

(١) الأَصَافِرُ : جبال قريية من الجحفة عن يمين الطريق من المدينة إلى مكة ؛ سميت بذلك لأنها هضبات

صفر . (٢) الدبَّة : موضع قرب بدر . (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لياقوت . وفي جميع

الأصول : « ثم نزل الحيان » وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري والسيرة . وفي جميع الأصول

وردت هذه العبارة هكذا : « قال الطبري : قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى

ابن حبان ... الخ » . ومحمد بن إسحاق المكررها شخص واحد ، وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة

الذي ينقل عنه الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان . (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى عنهم محمد بن إسحاق المطبوع بليدن) . (٥) كذا في السيرة والطبري . وفي الأصول : « من » .

(٦) يراد بالراوية هنا القوم يستقون الماء على الدواب .

٥

١٠

١٥

٢٠

بني الجحّاج ، وعريض أبو يسار غلامُ بنِ العاصي بن سعيد ، فاتوا بهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فسألوهما فقالا : نحن سُقاةٌ لقريش بعثونا  
تَسْقِيهم من الماء . فكرِه القومُ خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سُفيان فضر بهما ،  
فلما أذلقوهما قالا : نحن لأبي سُفيان ، فتركوهما . وركع رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم وسجد سجدتين ثم سلم ، ثم قال : ” إذا صدقاكم ضربتموهما ، فإذا كذباكم  
تركتموهما ، صدقا والله إنهما لقريش . أخبراني أين قريش ؟ ” قال : هم وراء [هذا  
الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى —] [والكثيب : العنقل] — فقال لهما رسولُ الله  
صلى الله عليه وسلم : ” كم القوم ؟ ” قال : لاندري . قال : ” كم يتخرون كل يوم ؟ ”  
قالا : يوماً تسعاً ويوماً عشراً . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ” القوم  
ما بين التسعمائة والألف ” . ثم قال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ” فمن فيهم  
من أشرف قريش ؟ ” قال : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البخترى بن  
هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خوَيْلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن  
عدي ، والنضر بن الحارث ، وزمعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن

- (١) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٦) والطبري (ص ١٣٠٣ من القسم الأول .  
وفي الأصول : « غريض بن يسار » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول :  
« فقالوا » . (٣) أذلقه : أضعفه وأقلقه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى  
أذلقها الصوم أي أجهدها وأذاها وأقلقها . (٤) التكلمة عن الطبري والسيرة . (٥) الفصيح في العدد  
المضاف أن يعرف المضاف إليه ، وجوز بعضهم تعريف الطرفين . أما تعريف الأتزل دون الثاني فغير  
صواب . وعلى هذا يحمل ما ورد من الأحاديث من هذا النوع على أنه مروى بالمعنى . على أن بعضهم خرجه  
بتقدير مضاف نكرة ، فيقول في مثل ما هنا : « بين التسع تسع مائة » . (٦) ضبطه صاحب  
المغنى في أسماء رجال الحديث المطبوع بهامش تقريب التهذيب (ص ١٠١ طبع الهند) بالعبارة هكذا :  
« زمعة بزاي وميم مفتوحين وعين مهمله وأكبر الفقهاء ، والمحدثين يسكنون الميم ، والدسودة ... الخ » .  
وقال صاحب القاموس : « زمعة بالفتح ويحرك » . وضبطه الفيومي في المصباح بفتح الميم ، ثم قال :  
« والمحدثون يقولون : زمعة بالسكون ، ولم أظفره في كتب اللغة » . وفي شرح المواهب اللدنية  
(ج ٣ ص ٢٧١) قول : « زمعة بزاي فم فعين مهمله مفتوحات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سمعنا  
أهل الحديث والفقهاء ، يقولونه بسكون الميم . وقول المصباح : لم أظفر بالسكون في كتب اللغة قصوراً ؛ فقد  
قدمه القاموس ثم حكي الفتح ؛ فظاهره أن السكون أكثر لغة » .



خَلِيفَ ، وَنَبِيَهُ وَمُنْبَهُ ابْنَا الْمُجَلَّاحِ ، وَسَهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بْنَ وَدِّ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْ إِلَيْكُمْ أَفْلَاذَ كَيْدِهَا » .

٢٢  
٤

قال ابن إسحاق <sup>(١)</sup> : وقد كان بَسْبَسُ بن عمرو وَعَدِيُّ بن أبي الزُّبَّاءِ مَضِيًّا حَتَّى

نَزَلَا بِدْرًا فَأَنَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَخَذَا شَتًّا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ ، وَجَدِيَّ بْنَ

عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ عَلَى الْمَاءِ ، فَسَمِعَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهُمَا

تَتَلَاذِمَانِ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَلْزُومَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا تَأْتِي الْعَيْرُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ

فَاعْمَلْ لِهَمْ ثُمَّ أَقْضِيكَ الَّذِي لَكَ . قَالَ جَدِيُّ : صَدَقَتْ ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا . وَسَمِعَ

ذَلِكَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ بَجُلْسَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا ثُمَّ أَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا . وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ قَدْ تَقَدَّمَ الْعَيْرَ حَذِرًا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ ،

فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : هَلْ أَحْسَسْتِ أَحَدًا ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْزَكَهُ ، إِلَّا أَنِّي

رَأَيْتُ رَاكِبِينَ أَنَاخَا إِلَى هَذَا التَّلِّ ثُمَّ اسْتَقِيَا فِي شَنْ لِهَمَّا ثُمَّ انْطَلَقَا . فَأَتَى أَبُو سُفْيَانَ

مُنَاخَهُمَا فَاخَذَ مِنْ أَعْيَانِ بَعِيرَيْهِمَا فَفَتَّهَ فَإِذَا فِيهِ النَّوَى ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَائِفُ

يَثْرِبُ ! فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيعًا فَصَرَفَ وَجْهَ عَيْرِهِ عَنِ الطَّرِيقِ [ فَسَاحَلَ بِهَا ]

وَتَرَكَ بِدْرًا يَسَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَسْرَعَ .

وأقبلت قريش ، فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة بن

عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا ، فقال : إنني رأيت فيما يرى النائم ، وإنني

(١) في الأصول : « قالوا وقد كان بسبس الخ » ، والتصويب عن السيرة . (٢) الشق :

القرية الخلق الصغيرة . (٣) يقال : لزم فلان غريمه ، إذا تعلق به . (٤) كذا في صلب الطبري

(ص ١٣٠٥ قسم أول طبع أوروبا) . وفي الأصول : « حين تقدم » . وفي سيرة ابن هشام : « حتى

تقدم » وكلتا الروايتين أشير إليها في هامش الطبري . (٥) في الطبري والسيرة : « فضرِبَ » .

(٦) زيادة عن السيرة . وساحل بها : اتجه بها نحو الساحل . (٧) الجحفة (بالضم) : ميقات

أهل الشام ، وكانت قرية جامعة ، على اثنين وثمانين ميلا من مكة ، وكانت تسمى مهبة فزل بها بنو عييل

وهم إخوة عاد ، وكان أخرجهم العمايق من يثرب ، بغاهم سيل الجحاف فأجحفهم ؛ فسميت الجحفة .

قدم أبو سفيان  
الى بدر متجسسا  
ثم اتجه بالعير نحو  
الساحل

رؤيا جهيم بن  
أبي الصلت

القرية الخلق الصغيرة

٥

١٠

١٥

٢٠

لَبَيْنَ النَّائِمِ وَالْبَقْطَانَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :  
 قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفُلَانٌ  
 وَفُلَانٌ — فَعَدَّدَ رَجَالًا مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قَرَيْشٍ — وَرَأَيْتُهُ ضَرَبَ فِي لَبَةٍ <sup>(١)</sup>  
 بَعِيرَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَمَا بَقِيَ خِيبَاءٌ مِنْ أُخْيِيسَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ  
 دَمِهِ . قَالَ : فَبَلَغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا نَبِيُّ آخُرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !

نصح أبو سفيان إلى  
 قريش أن يرجعوا  
 فأبى أبو جهل

سَيَعْلَمُ غَدًا مِنَ الْمُقْتُولِ إِنْ نَحْنُ التَّقِيْنَا . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عَلَيْهِ ،  
 أَرْسَلَ إِلَى قَرَيْشٍ : إِنَّكُمْ إِنَّمَا خَرَجْتُمْ لِتَمْنَعُوا عَيْرَكُمْ وَرِحَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ تَجَاهَا  
 اللَّهُ فَارْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَرِدَ بَدْرًا — وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا

مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهِ ، لَمْ يَهْأَسُوقُ كُلَّ عَامٍ — فَتُقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَخْرُجُ  
 الْجُزُرُ وَتُطْعَمُ الطَّعَامَ وَنَسَقَى الْخَمْرَ ، وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانَ ، وَتَسْمَعُ بِنَا الْعَرَبُ  
 [ بِمَسِيرِنَا وَجَمْعِنَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَأَمْضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ <sup>(٢)</sup>  
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ وَهَبِ النَّقْفِيِّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَهَمَّ بِالْحُفَّةِ : يَا بَنِي زُهْرَةَ  
 قَدْ نَجَّى اللَّهُ لَكُمْ عَيْرَكُمْ وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مَحْرَمَةَ بَنِ نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا نَفَرْتُمْ لِتَمْنَعُوهُ  
 وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جُنْبَهَا وَارْجِعُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ <sup>(٣)</sup>

رجوع بني زهرة

لِمَا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ؛ فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِيٌّ ، وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ  
 بَقِيَ مِنْ قَرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
 وَاحِدٌ . فَرَجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ  
 أَحَدٌ . وَمَضَى الْقَوْمُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — وَكَانَ فِي الْقَوْمِ — وَبَيْنَ  
 بَعْضِ قَرَيْشٍ مَخَاوِرَةً ؛ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ — وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا — أَتَى هَوَاكُم

اتهم قريش لبني  
 هاشم

(١) اللبّة: المنحر وموضع القلادة من الصدر كاللب. (٢) في السيرة لابن هشام: «رجالكم»  
 بالجيم المعجمة. (٣) زيادة عن السيرة. (٤) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨)  
 وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول). وفي الأصول: «فاجعلوني جنبها» وهو تحريف.

(١) [لمع] محمد؛ فرجع طالبٌ إلى مكة فيمن رجع. وأما ابنُ الكلبي فإنه قال فيما حدثت عنه: تَخَصَّ طالبُ بنُ أبي طالبٍ إلى بدرٍ مع المشركين، أُخْرِجَ كَرْهًا، فلم يُوجد في الأَسْرَى ولا في القَتْلِ ولم يرجع إلى أهله، وكان شاعرًا، وهو الذي يقول:

يا رَبِّ إِمَّا يَغْزُونَ طَالِبًا \* فِي مَقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ (٢)

فَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ \* وَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ

٢٣  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال: ومضت قريشٌ حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العنقل. و بطنُ الوادي، وهو يليل، بين بدرٍ وبين العنقل: الكتيب الذي خلفه قريشٌ. والقليب ببدر من العدو الدنيا من بطن يليل إلى المدينة. وبعث الله عز وجل السماء، وكان الوادي دهسًا، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأصحابه منها] ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم المسير، وأصاب قريشًا منها ما لم يقدرُوا على أن يتحلوا معه. ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بيادهم إلى الماء حتى حاذى ماءً من مياه بدرٍ فترل به.

نزول قريش  
بالعدوة القصوى  
من الوادي

(٥) قال ابن إسحاق: فحدثني عشرة رجالٍ من بني سلمة ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال: يا رسول الله، رأيت هذا المنزل، أمثل لك الله ليس لنا

أشار الحباب بن  
المنذر على النبي  
برأى فاتبعه

(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨ طبع أوروبا). (٢) المقنب: جماعة الخيل والفرسان، وقيل: هي دون المائة. (٣) يليل (بتكرير الياء المفتوحة): اسم واد يدفع في بدر. وفي معجم ما استعجم (في الكلام على رضوى): «وادي ينبع بليل يصب في غيقة». وفي الأصول: «ليل» ببناء المثناة من فوق في أوله، وهو تصحيف. (٤) الدهس: هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين كالدهاس، وقيل أيضا: الأرض السهلة يتقل فيها المشى. (٥) في السيرة: «قال ابن إسحاق: فحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا الخ».

١٠

١٥

٢٠

أَنْ تَتَقَدَّمَ وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ؟ قَالَ: «بَلْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ، فَانْهَضْ بِالنَّاسِ حَتَّى تَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْقَوْمِ فَتَنْزِلَهُ، ثُمَّ تُعَوِّرُ مَا سِوَاهِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ تَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَمَمْلَأَهُ مَاءً، ثُمَّ تُقَاتِلُ الْقَوْمَ فَتَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أُشْرِتَ بِالرَّأْيِ». فَانْهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَلْبِ فَعَوَّرَتْ وَبَنَوْا حَوْضًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فَمَلَأَهُ مَاءً ثُمَّ قَذَفُوا فِيهِ الْآيَةَ.

قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي بكر أن سعد بن معاذ قال: يا رسول الله، نبئني لك عريشًا من جريد فتكون فيه ونعد عندك ركائبك، ثم تلقى عدونا، فإن نحن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فليحقت بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلف عنك أقوامٌ يا نبي الله ما نحن بأشدَّ حباً لك منهم، [ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تحلقوا عنك، يمنعك الله بهم، يُناصحونك ويُجاهدون معك]. فأثنى [عليه] رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً، ودعا له بخير. ثم نبئني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشٌ فكان فيه. وقد آرتحلت قريش حين أصبحت وأقبلت. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل — وهو الكتيب الذي منه جاءوا — إلى الوادي قال: «اللهم هذي قريش قد أقبلت بجيالاتها ونفرتها تُحَادِّثُكَ وتكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني. اللهم فأحهم»

بنو عريش من جريد النبي

إقبال قريش دعا النبي عليها

(١) كذا في الطبري والسيرة. وعور العين أو القلب: طمه وردمه. وفي الأصول: «تعور» بالعين المعجمة، وهو تصحيف. (٢) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: «فغورت» بالعين المعجمة. (٣) كذا في السيرة. وفي الأصول: «ذلك مما». (٤) زيادة عن السيرة وتاريخ الطبري. (٥) الزيادة عن السيرة (ج ١ ص ٤٠، طبع أوربا). (٦) التصوب: الانحدار من علو. (٧) الحين (بالفتح): الخلاك. وحان الرجل: هلك. وأحانه الله: أهلكه.

الغداة . . . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة بن ربيعة في القوم على جمل له أحمر : " إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه يرشدوا " . وقد كان خفاف [بن إيماء] بن رَحَضَةَ العِفَارِيّ ، أو أبوه أَيْمَاءُ <sup>(٢)</sup> ابن رَحَضَةَ ، بعث إلى قريش حين مروا به ابناً له بجزائر أهداها لهم وقال لهم : إن أحببتم أن يمدكم بسلاح ورجال فعلنا . فأرسلوا [إليه] مع ابنه : أن وصلتك رحم ! فقد قضيت الذي عليك . فلعمري لئن تكنا إنما نقاتل الناس فما بنا ضعف [عنهم] <sup>(١)</sup> ، ولئن تكنا نقاتل الله كما يزعم مجد فما لأحد بالله من طاقة . فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوهم " . فما شرب منهم رجل إلا قُتِل يومئذ ، إلا ما كان من حكيم ابن حزام فإنه لم يُقتل ، نجى على فرس له يقال له الوجيه ، وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ؛ فكان إذا اجتهد [في] يمينه قال : والذي نجاتني من يوم بدر .

عرض خفاف بن إيماء معونته على قريش

٢٤

٤

بعث قريش عسير ابن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآه

قال محمد بن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار قالوا :

لما أطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب الجُمَحِيّ فقالوا : أحرزنا أصحاب مجد ؛ فأستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثلاثمائة رجل يزيدون قليلاً أو يتقصونه ، ولكن أمهلوني حتى أنظر : ألقوم كمين أو مدد . قال : فضرب في الوادي حتى أمعن ، فلم ير شيئاً ، فرجع فقال : لم أر شيئاً ، ولكن قد رأيت

(١) الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول : « أخوه » . والتصويب عن السيرة وتاريخ الطبري . وإيماء بكسر الهمزة مع المد أو بفتحها مع القصر . ورحضة بالتحريك أو بالفتح ، أو بالضم ، أقوال فيه . (انظر شرح القاموس مادة رحض) . (٣) كذلك في السيرة . وفي الأصول والطبري : « أمد كم » . (٤) الحزر : التخمين والتقدير .

يا معشر قريش الولايَا تجهل المنايا ! نواضح يتررب تجهل الموت النافع ! قوم ليس لهم  
منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم . والله ما أرى أن يُقتل رجلٌ منهم حتى يقتل رجلاً منهم !  
فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خير العيش بعد ذلك ! فرّوا رأيكم . فلما سمع حكيم بن  
حرّام ذلك مش في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش  
الليلة وسيدّها والمطاع فيها ، هل لك إلى أمرٍ لا تزال تُذكرُ منه بخير إلى آخر الدهر ؟  
قال : وما ذلك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس وتجهل دم حليفك عمرو بن الحضرمي .  
قال : قد فعلت ، أنت على ذلك شهيد ، إنما هو حليفني فعلى عقله وما أُصيب من  
ماله ؛ فأت ابن الحنظليّة<sup>(٤)</sup> فإني لا أخشى أن يسحر الناس غيره<sup>(٥)</sup> (يعني أبا جهل بن هشام) .

حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة<sup>(٥)</sup> بن عمرو السهمي  
قال حدثنا مسور بن عبد الملك اليربوعي عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال :

بينما نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حكيم  
ابن حرّام . قال : إيذن له . فلما دخل حكيم بن حرّام ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد ،  
أذن ؛ فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان  
فقال : حدثنا حديث بدير . قال : خرجنا حتى إذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من  
قبائل قريش بأسرها ، فلم يشهد أحد من مشركهم بديراً ؛ ثم خرجنا حتى نزلنا العدوة التي

يقص حكيم بن  
حرّام حديث بدر  
لمروان بن الحكم

(١) الولايا : جمع ولية ، وهي البرذعة أو ما تحتها . (٢) النواضح : جمع ناضح . والنواضح :  
البعير يستقى عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . (٣) العقل : الدية .  
(٤) قال ابن هشام : الحنظلية أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت مخزبة أحد بنى نهم بن دارم بن مالك  
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . (٥) كذا في الأصول بالعين المعجمة . وقد ذكر الطبري  
(قسم أول ص ١٣١٣) هذا القصة بهذا الإسناد ، وفيه : « عمّامة بن عمرو السهمي » بالعين المهملة .  
وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسخة أخرى : « غمامة » بالعين المعجمة كما في الأصول . وفي القسم  
الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « عمّامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسختين  
أخرين : « غمامة » بالعين والتاء . ولم تعر على هذا الاسم في كتب التراجم حتى نستطيع  
ترجيح أحد هذه الأسماء .

قال الله عز وجل؛ بَخِثْتُ عُتْبَةَ بن ربيعة فقلتُ: يا أبا الوليد، هل لك أن تذهب  
بشرف هذا اليوم ما بقيت؟ قال: أفعل ماذا؟ قال: قلتُ: إنكم لا تطلبون من محمد  
إلا دمَ واحدٍ: (ابن الحضرمي) وهو حليفك، فتحمّل ديتَه فيرجع الناس. قال:  
أنت وذاك، وأنا أتحمل ديتَه، فاذهب إلى ابن الحنظليّة (يعني أبا جهل) فقل له:  
هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك؟ بخنتُه فإذا هو في جماعةٍ من بين يديه  
ومن ورائه، فإذا ابنُ الحضرمي واقفٌ على رأسه وهو يقول: قد فسختُ عقدي  
من بني عبد شمس، وعقدي إلى بني مخزوم. فقلتُ له: يقول لك عُتْبَةُ بن ربيعة:  
هل لك أن ترجع اليوم عن ابن عمك بمن معك؟ قال: أما وجد رسولاً غيرك؟  
قلتُ: لا، ولم أكن لأكون رسولاً لغيره. قال حكيم: نخرج مُبادراً إلى عُتْبَةَ  
ونخرجتُ معه لثلاثا يفوتني من الخبر شيء، وعُتْبَةُ يتكئ على إيماء بن رَحَضَةَ الغفاري،  
وقد أهدى إلى المشركين عَشْرَ جزائرٍ، فطلع أبو جهل والشر في وجهه، فقال لعُتْبَةَ:  
انتفخ سحرُك! فقال عُتْبَةُ: فسعلم. فسَلَّ أبو جهل سيفَه فضرب به مَتَنَ فرسه؛ فقال  
إيماء بن رَحَضَةَ: بئس المَقَامُ هذا! فعند ذلك قامتِ الحرب.

٥  
١٠

٢٥  
٤

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام عُتْبَةُ بن ربيعة خطيباً، فقال: يامعشر قريش، والله ما تصنعون بأن تلقوا  
محمدًا وأصحابه شيئاً! والله لئن أصبتموه، لا يزال الرجل منكم ينظر في وجه رجلٍ يكره  
النظر إليه، رجلٍ قَتَلَ ابنَ عمِّه أو ابنَ خاله أو رجلاً من عشيرته، فأرجعوا وخلوا بين  
محمد وبين سائر العرب؛ فإن أصابوه فذلك الذي أردتم، وإن كان غير ذلك ألفاكم<sup>(٢)</sup>

١٥  
٢٠

نصح عتبة بن ربيعة  
قريشاً بالرجوع  
فأبى أبو جهل

(١) يكنى بانتفاخ السحر عن مجازة القدر، ولكنه هنا كناية عن الجبن؛ وذلك أن الجبان  
يملا الخوف جوفه فينتفخ سحره. والسحر: الرقة وما حولها مما يعلق به الخلقوم فوق السرة.  
(٢) في ح: «ألفاكم ولم تعرضوا منه لما تريدون».

- ولم تعدوا منه ما تريدون . قال حكيم : فانطلقت حتى جئت أبا جهل ، فوجدته قد  
 نثل<sup>(١)</sup> درعاً له من جرابها وهو يهينها ، فقلت له : يا أبا الحكم ، إن عتبة أرسلني إليك بكذا  
 وكذا (الذي قال) ، فقال : انتفخ والله سحره حين رأى عهداً وأصحابه . كلا والله !  
 لا مرجع حتى يحكم الله بيننا وبين عهد وأصحابه ، وما بعثة ما قال ، ولكنه قد رأى  
 أن عهداً وأصحابه أكلة جزور<sup>(٢)</sup> ، وفيهم أبنة قد تخوفكم عليه . ثم بعث إلى عامر بن  
 الحضرمي فقال له : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت تارك بعينك ، فقم<sup>(٣)</sup>  
 فأنشد خفرتك ومقتل أخيك . فقام عامر بن الحضرمي فأكتشف ثم صرخ<sup>(٤)</sup> :  
 واعمراه ! واعمراه ! فحيمت الحرب ، وحقب أمر الناس ، وأستوسقوا على ما هم<sup>(٥)</sup>  
 عليه من الشر ، وأفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة بن ربيعة . ولما بلغ  
 عتبة قول أبي جهل : « انتفخ سحره » قال : سيعلم مصفر الأست من انتفخ سحره :  
 أنا أم هو ! ثم التمس عتبة بيضة ليُدخلها في رأسه فلم يجد في الجيش بيضة تسعه  
 من عظم هامته ، فلما رأى ذلك اعتجر على رأسه بريد له . وقد خرج الأسود بن  
 عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً سيئ الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من  
 حوضهم أو لأهدمته أو لأموتن دونه . فلما خرج خرج له حمزة بن عبد المطلب ،  
 فلما ألتقيا ضربه حمزة فأبان قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره

أقسم الأسود بن  
 عبد الأسد ليشربن  
 من حوض المساهين  
 فقتل

- (١) نثل : أخرج . (٢) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في السيرة والطبرى .  
 وفي سائر الأصول : « عن جرابها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جزور واحدة لطعامهم .  
 (٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبرى . والخفرة : الذمة والعهد . وفي الأصول : « حقوقك » .  
 (٥) كذا في ٣ والسيرة والطبرى . وفي القاموس : « واكتشفت المرأة لزوجها : بالفت في الكشف له  
 عند الجماع » . فعمله يريد أنه أشرف على شيء عال أو نحو ذلك حتى انكشف للناس ثم صرخ فيهم .  
 وفي سائر الأصول : « فاكتشف » ، وهو تحريف . (٦) حقب أمر الناس : فسد .  
 (٧) استوسقوا : اجتمعوا . (٨) الاعتجار : لف العمامة على الرأس .



تَشَخَّبَ رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَقْتَحَمَ فِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُرِيَّ مَيْمَنَهُ،  
 وَأَتْبَعَهُ حَمْزَةٌ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ . ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيهِ  
 شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، حَتَّى إِذَا نَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَاةِ،  
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، وَهُمْ : عَوْفٌ وَمُعَوِّذُ ابْنَا الْحَارِثِ، وَامْتُهُمَا  
 عَفْرَاءٌ، وَرَجُلٌ آخَرُ يُقَالُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : رَهْطٌ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ . قَالُوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ : يَا مَجْدُ، أُنْجِرْ جُحُوبَنَا أَكْفَاءَ نَا مِنْ  
 قَوْمِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ  
 ابْنَ الْحَارِثِ، قُمْ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . فَلَمَّا قَامُوا وَدَنَوْا مِنْهُمْ، قَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟  
 فَقَالَ عُبَيْدَةُ : عُبَيْدَةُ، وَقَالَ حَمْزَةُ : حَمْزَةُ، وَقَالَ عَلِيُّ : عَلِيٌّ . قَالُوا : نَعَمْ أَكْفَاءٌ  
 كِرَامٌ . فَبَارَزَ عُبَيْدَةُ ابْنَ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَسَنَ الْقَوْمِ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ؛ وَبَارَزَ حَمْزَةُ  
 شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ؛ وَبَارَزَ عَلِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ . فَأَمَّا حَمْزَةُ فَلَمْ يُمِهِلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ .  
 وَ [ أَمَا ] عَلِيٌّ فَلَمْ يُمِهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
 بَضْرَبَتَيْنِ كِلَاهُمَا أَثَبَتْ صَاحِبَهُ؛ فَكَّرَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَذَفَّقَا عَلَيْهِ  
 فَقَتَلَاهُ، وَأَحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا عُبَيْدَةَ، بِخَاءٍ بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَخُجَّتْ يَسِيلُ .  
 فَلَمَّا آتَوْا بِعُبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

طلب عتبة بن  
 ربيعة وابنه وأخوه  
 المبارزة فندب لهم  
 النبي من قتلهم

(١) كذا في سيرة ابن هشام . ونصل : خرج . وفي الأصول والطبرى : « فصل » بالفاء .

(٢) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ( ص ٤٤٣ طبع أوروبا ) وتاريخ الطبرى ( ص ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦ ) من القسم الأول طبع أوروبا ) وطبقات ابن سعد .  
 وفي الأصول : « عوذ » بالذال المعجمة في آخره ، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاة ابن عبد البر في الاستيعاب  
 وابن حجر في الإصابة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبرى : « يقال له عبد الله بن رواحة » .  
 ولا يخفى ما بين التعبيرين من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) زيادة عن ٣ والسيرة  
 والطبرى . (٦) أثبت صاحبه : أنخذه بالجراح . (٧) ذفف على الجريح : أجهز عليه .

قال "بلى". فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حياً لعلم أني بما قال أحق منه حيث يقول:

وَسَلِمَهُ حَتَّى نَصَرَ حَوْلَهُ \* وَنَدَّهَلَ عَن أبنَائِنَا وَالحَسَائِلِ

قال محمد بن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الأنصار حين انتسبوا له: أكفاء كرام، إنما تريد قومنا، ثم تراحف الناس ودنا بعضهم من بعض - وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [أصحابه] <sup>(٢)</sup> ألا يحملوا حتى يأمرهم، وقال: "إن اكنتمكم القوم فانضحوهم بالنبل" - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر.

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان، قال ابن إسحاق: كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين <sup>(٣)</sup>.

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن

إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه:

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها:

خَلِيلِي مَا أَذْنِي لِأَتُولِ عَادِل \* بِصَفْوَاءِ فِي حَقِّ وَلَا عِنْدَ بَاطِلِ

وقبل هذا البيت:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزِي مَجْدًا \* وَلَمَّا نَطَاعَنَ دُونَهُ وَنَسَاطِلِ

ويبزي: نُغَلَّبَ ونقهر، وهو على تقدير النفي. ومجد نصب على نزع الخافض، أي لا نال عليه ونسله (بالرفع) معطوف على بيزي أي لا نسله. وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (بزا) هكذا:

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْزِي مَجْدًا \* ... .. الخ

ومعناه، كما في اللسان، يُقْهَرُ وَيَسْتَذَلُّ. وهو على تقدير النفي أيضا. (٢) زيادة عن السيرة والطبري. (٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري. وفي الأصول: «قال ابن إسحاق لحدثني الخ» وهو خطأ. (٤) كذا في الطبري وتهذيب التهذيب، وهو محمد بن حميد بن حبان التميمي أبو عبد الله الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبري وعن رواة عن سلمة بن الفضل. وفي الأصول: «أبو أحمد» وهو خطأ.

(٥) كذا في السيرة (ص ٤٤٤ طبع أوروبا)، وهو حبان بن واسع بن حبان بن منقذ أحد شيوخ محمد بن إسحاق (راجع تهذيب التهذيب ص ٢ ص ١٧٠، وكتاب من روى عنهم محمد بن إسحاق ص ٩ طبع لندن). وفي الطبري: «حبان بن واسع بن حبان بن واسع». وفي جميع الأصول: «واسع حبان ابن واسع».

تمديد النسي  
لصفوف أصحابه  
وقصة سواد بن  
غزيرة

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ صَفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَدْحٌ <sup>(١)</sup>  
يُعَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَتَرَى سَوَادَ بْنِ غَزِيَّةَ حَلِيفَ بَنِي عَدِيَّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ مُسْتَنْتَلٌ <sup>(٢)</sup>  
مِنَ الصَّفِّ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدْحِ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَوِي  
يَا سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي! وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقِدْنِي.  
قَالَ: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ: «أَسْتَقِدُّ»؛ فَأَعْتَقَهُ  
وَقَبَّلَ بَطْنَهُ. فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَا تَرَى،  
فَلَمْ آمِنِ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدَكَ؛ فَدَعَا لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ خَيْرًا. ثُمَّ عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الصَّفُوفَ، وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ وَدَخَلَهُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النِّصْرِ، وَيَقُولُ فِيمَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكُ  
هَذِهِ الْعِصَابَةُ الْيَوْمَ — يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ — لَا تُعْبَدُ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ:  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَلَّ بَعْضُ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ.

دعاء النبي يوم بدر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْحَنْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:  
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَعِدَّتِهِمْ  
وَأِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ نَيْفٌ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، أَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَجَعَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ»

(١) القدح (بالكسر): السهم قبل أن ينصل ويراش. (٢) ورد هذا الاسم هكذا في تاريخ  
الطبري (ص ١٣١٩ قسم أول) وأسَدُ الْغَابَةِ (ج ٢ ص ٣٧٤) وطبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٧٢  
من القسم الثاني). وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٤، ٥٠٤ طبع أوروبا) قال ابن هشام في الموضوعين:  
«ويقال سواد بن غزوة». وفي الإصابة (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) في الكلام على سواد بن غزوة:  
«المشهور أنه بتخفيف الواو، وحكى السبيلي تشديدها». (٣) كذا في سيرة الطبري والسيرة.  
وتنزل من بين الصف وأستنل: تقدم. وفي سائر الأصول: «استنل» بالناء المثلثة.

٥

١٠

١٥

٢٠

أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ،  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ ؛ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ  
وَرَائِهِ فَقَالَ : كِفَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَنَاشِدْتُكَ لِرَبِّكَ ، سَيُنْجِزُكَ  
مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ (يعني عبد الوهَّاب) عن  
خالد عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قَبْتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ (٢) ” اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ  
وَوَعْدَكَ . اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدَ بَعْدَ الْيَوْمِ “ . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَمْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ؛ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :  
﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ بِالسَّاعَةِ مَوَاعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ آدَهَى وَأَمْرٌ ﴾ .

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : وقد خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ،  
ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : ” يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ نَصْرُ اللَّهِ ، هَذَا جَبْرِيْلُ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شَاطِئِهِ النَّعْقُ “ . قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ مَهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَمِهِمْ فَقُتِلَ ، فَكَانَ  
أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ النَّجَارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْحَوْضِ [بِسَمِهِمْ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] فَقُتِلَ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ فَخَرَضَهُمْ وَنَقَلَ كُلَّ امْرَأَةٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : ” وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُقَاتِلُهُمْ

أخذت النبي سنة  
ثم انتبه مبشرا  
بالنصر ومحزضا على  
القتال

(١) مردفين : متتابعين بعضهم في إثر بعض . (٢) كذا في تاريخ الطبري . والمراد بالقبة  
العريش الذي نصب له . وفي الأصول : « في فتيحة » وهو تحريف . (٣) النقع : الغبار .  
(٤) زيادة عن السيرة .

استهانة أصحاب  
النبي بالموت  
في سبيل حسن  
النواب

اليوم رجلاً فيقتل صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غير مُدِيرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ“ . فقال عُمَيْرُ  
ابن الحُمَامِ أخو بني سَلَمَةَ وفي يده تَمَرَاتٌ يَأْكُلُهَا : بَجِ نَج ! أَمَا بِنِي وَيِينُ أَنْ أَدْخَلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتَلَنِي هَؤُلَاءِ ! قال : ثُمَّ قَذَفَ التَّمَرَاتِ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ  
حَتَّى قُتِلَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* إِلَّا التَّقَى وَعَمَلِ الْمَعَادِ  
وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ \* وَكُلَّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ  
\* غَيْرِ التَّقَى وَالسَّيْرِ وَالرَّشَادِ \*

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابن إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ :

أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ  
مِنْ عَبْدِهِ ؟ قَالَ : ” غَمَسُهُ يَدَهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا “ ؛ فَزَعَّ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا ،  
ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

التقاء الفسريين  
وهزيمة المشركين

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ وَحَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ قَالَ :

لَمَّا أَلْتَقَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا  
لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَجْنَهُ الْغَدَاةَ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قَرِيشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
” شَاهَتِ الْوُجُوهُ “ ثُمَّ نَفَحَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ” شُدُّوا “ ؛ فَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ ،  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيشٍ ، وَأَسْرَمَ مِنْ أَسْرَمِهِمْ . فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كذافي م والسيرة . وفي باقي الأصول : « ودنا بعضهم من بعضهم » . (٢) نفحهم : ضربهم .

يأسرون - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوثخاً بالسيف في نفر من الأنصار، يجرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخافون عليه كزة العدو - رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما ذكر لي - في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس؛ فقال له : "كانت كرهت ما يصنع الناس" ! قال : أجل يا رسول الله ! كانت أول وقعة أوقعها الله عز وجل بأهل الشرك؛ فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاء الرجال .

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال ، وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس :

نهى النبي عن  
قتل جماعة خرجوا  
مستكرهين مع  
قريش

٢٨

٤

١٠

أت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : "إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم [وغيرهم] قد أخرجوا كرهاً لاجابة لهم بقتالنا؛ فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري [بن هشام] بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطالب - عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلا يقتله، وإنما أخرج مستكرهاً". قال : فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : أيقتل أبائنا وأبنائنا وإخواننا وعشيرتنا وترك العباس ! والله لئن لقيته لألجمته بالسيف ! فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يقول لعمر بن الخطاب : "يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسيف". فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فلاضرب عنقه بالسيف ، فوالله لقد نافق . قال

١٠

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٣ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦ طبع أوربا) وتهذيب التهذيب (ج ٥ ص ١٢٠ طبع الهند) . وفي الأصول : « مصعب » وهو تحريف .  
(٢) زيادة عن م والسيرة والطبري . (٣) في السيرة : « وإخواننا » .  
(٤) لأجل أن لحمه طعاما للسيف . وفي الأصول : « لألجمته » .

٢٠

عمر : والله إنه لأول يومٍ تكّانى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص .  
 قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمنٍ من تلك الكلمة التي قلتُ يومئذ ولا أزالُ  
 منها خائفاً إلا أن تُكفّرَها عني الشهادة ؛ فقتل يومَ اليمامة [شهيدياً] <sup>(١)</sup> . قال : وإتما  
 نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البختريّ ، لأنه كان أكفّ القومِ  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة  
 شيءٌ يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني  
 المطلب . فلقبه المجذّر بن زياد البّالويّ حليف الأنصار من بني عدى ، فقال المجذّر  
 ابن زياد لأبي البختريّ : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلك ،  
 ومع أبي البختريّ زميلٌ له خرج معه من مكة ، وهو جنادة بن مليحة بن زهير  
 ابن الحارث بن أسد - وجنادة رجلٌ من بني ليث . واسم أبي البختريّ العاصي  
 ابن هشام بن الحارث بن أسد - قال : وزميلي ؟ فقال المجذّر : لا والله ما نحن  
 بتاركي زميلك ؛ ما أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك . قال : والله  
 إذا لأموتن [ أنا ] <sup>(١)</sup> وهو جميعاً ! لا نتحدّث عني نساء قريش بين أهل مكة أني  
 تركتُ زميلي حرصاً على الحياة . فقال أبو البختريّ حين نازله المجذّر وأبي إلا القتال  
 وهو يرتجز :

لن يسلمَ ابنُ حرّةٍ أكيله <sup>(٤)</sup> \* حتى يموتَ أو يرى سبيله

(١) زيادة عن ٣ والسيرة والطبرى . (٢) كذا في الطبرى وسيرة ابن هشام وطبقات  
 ابن سعد (ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوربا) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠٢) والمشتبه في أسماء  
 الرجال للذهبي (ص ٤٦٤) وشرح القاموس مادة ذود . وورد فيه : « والمجذّر بن زياد بالكسر ويقال  
 ذباد ككثبان ، والأول أكثر » . وفي الأصول « زياد » بالزأى . وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٧) :  
 « ويقال المجذّر بن ذتاب » . (٣) كذا في ٣ والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » .  
 (٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » .

سبب نهى النبي عن  
 قتل أبي البختري  
 وقصة قتله

٥

١٠

١٥

٢٠

فاقتتلا ، فقتله المجدّر بن زياد . ثم أتى المجدّر بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأسرَ فأتيتك به ، فأبى إلا القتال ، فقاتلته فقتلته .

عبد الرحمن بن عوف وأمّية بن خلف

قال محمد بن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال :

كان أمّية بن خلف لي صديقاً بمكة . قال : وكان اسمي عبد عمرو ، فسميتُ حين أسلمتُ عبد الرحمن ونحن بمكة . قال : وكان يلقاني بمكة فيقول : يا عبد عمرو ،

أرغبتَ عن اسم سَمَّاك به أبواك ؟ فأقول نعم ؛ فيقول : فلأني لا أعرف الرحمن ، فأجعلُ بني و بينك شيئاً أدعوك به ، أما أنت فلا تُجيبني بأسمك الأول ، وأما أنا

فلا أدعوك بما لا أعرف . قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجهه .

فقلت : اجعلُ بني و بينك يا أبا علي ما شئت . قال : فانت عبدُ الإله . فقلت

نعم . قال : فكنتُ إذا مررتُ به قال : يا عبد الإله فأجيبه فاتحدتُ معه . حتى إذا

كان يومُ بدرٍ ، مررتُ به وهو واقفٌ مع عليّ ابنه أخذاً بيده ، ومعى أذراعٌ قد سلبتها وأنا أحملها . فلما رأني قال : يا عبد عمرو ، فلم أجهه . فقال : يا عبد الإله ،

قلت نعم . قال : هل لك في فانا خيرٌ لك من هذه الأذراع ؟ قلتُ : نعم ،

هلمَّ إذا . فطرحتُ الأذراعَ من يدي وأخذتُ بيده وبيد ابنه عليّ ، وهو يقول :

ما رأيتُ كالיום قطُّ ، أما لكم حاجةٌ في اللبن ؟ ثم خرجتُ أمشي بينهما .

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « حدثني » . (٢) قال ابن هشام : « يريد باللبن أن من أسرى افتديت منه بإبل كثيرة اللبن » .



مقتل أمية بن  
خلف وأبيه

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الواحد بن أبي عوف<sup>(١)</sup> عن سعد بن إبراهيم  
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين آبنه آخذ بأيديهما : يا عبد الإله ،  
مَنْ الرجلُ المُعَلِّمُ منكم بَرِيْشَ نَعَامِيَّةٍ فِي صدره ؟ قال قلت : ذلك حمزة بن  
عبد المطلب . قال : ذلك الذي فَعَلَ بنا الأفاعيلَ . قال عبد الرحمن : فوالله إِنِّي لأقودهما  
إذ رآه بلالٌ معي — وكان هو الذي يَعْدِبُ بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيُخرجه  
إلى رَمَضَاءِ مَكَّةَ إِذَا حَمِيَتْ فيُضَجِّعُه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتُوضَع  
على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تفارق دينَ محمدٍ ، فيقول بلالٌ : أَحَدٌ أَحَدٌ —  
فقال بلالٌ حين رآه : رَأْسُ الكُفْرِ أُمِيَّةُ بنِ خَلْفٍ ، لَانجوتُ إن نَجَوَا ! قال : قلتُ :  
أى بلالٌ ، أبا سيري — قال : لَانجوتُ إن نَجَوَا ! قلتُ : أى بلالٌ ، أبا سيري — تُسْمَعُ يَا بَنَ  
السوداء ! قال : لَانجوتُ إن نَجَوَا ! ثم صرَّخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رَأْسُ الكُفْرِ  
أُمِيَّةُ بنِ خَلْفٍ ، لَانجوتُ إن نَجَوَا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة<sup>(٧)</sup>  
وأنا أُذْبُ عنه . قال : فأخلف رجلُ السيفِ فَضْرَبَ رِجْلَ آبنِهِ فَوَقَعَ <sup>(٨)</sup> ، وصاح أُمِيَّةُ

(١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني أن عبد الواحد بن أبي عوف يروي عن سعد  
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي عون بن سعيد بن إبراهيم الخ »  
وهو خطأ . (٢) كذا في م وسيرة ابن هشام والطبري . وفي سائر الأصول : « عن  
أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في م والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول :  
« المتعلم » . (٤) كذا في م والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رمضاء بمكة » .  
(٥) كذا في م والسيرة . وفي سائر الأصول : « يأتي » . (٦) كذا في م والتسبيع :  
التشهير ؛ يقال : سمع بالرجل ، إذا أذاع عنه عيباً ونقده به وشهره وفضحه . وفي ج والطبري : « أي  
بلال تسمع يا بن السوداء » . وفي سائر الأصول : « أي بلال أتسمع يا بن السوداء » . (٧) كذا في م  
والسيرة والطبري . والمسكة ( بالتحريك ) : السوار . وفي سائر الأصول : « السكة » وهو تحريف .  
(٨) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال : فضرب رجل أمية فوق الخ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

صبيحة ما سمعتُ بمثلها قطُّ . قال قلت : انجُ بنفسك ولا نجاءً ! فوالله ما أُغني  
 عنك شيئاً . قال : فهبروهما بأسيا ففهم حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن  
 يقول : رَحِمَ اللهُ بلالاً ! ذَهَبَ بأدراعي وبقَعني بأسيري .

قال ابن إسحاق حدّثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال  
 حدّثني رجلٌ من بني غِفَار قال :<sup>(٣)</sup>

قال الملائكة  
 في عزوة بدر

أقبلتُ أنا وابنُ عمِّ لي حتى أصعدنا في جبلٍ يُسْرَفُ بنا على بدرٍ ، ونحن مشركان  
 ننتظر الوعدة على من تكون الدبرة ؛ فنَهَبَ مع من يَنْهَبُ . فبينما نحن في الجبل  
 إذ دنتُ منا سحابةٌ ، فسمِعنا فيها حَمَمَةَ الخيل ، وسمعتُ قائلاً يقول : أَقْدَمَ حَيْرُومُ .<sup>(٥)</sup>  
 قال : فأما ابن عمِّي فأنكشف قناعَ قلبه فمات مكانه . وأما أنا فكدتُ أهلك ،  
 ثم تماسكتُ .

قال محمد بن إسحاق حدّثني أبي إسحاق بن يسار عن رجالٍ من بني مازن بن النجّار  
 عن أبي داود المازني ، وكان شهيد بدرًا ، قال :

إني لأتبعُ رجلاً من المشركين يوم بدرٍ لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يصلَ إليه  
 سيفي ، فعلمتُ أنه قد قتله غيري .

- ١٥ (١) في السيرة : « انج بنفسك ولا نجاء به » . (٢) هبروهما : قطعوهما . (٣) كذا  
 في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بنى عفان » . (٤) الدبرة (بالفتح) :  
 العاقبة ؛ يقال : لمن الدبرة أي الدولة والنصر والظفر ، وعلى من الدبرة أي الهزيمة . (٥) أقدم حيزوم :  
 أمر بالإقدام ، وهو التقدّم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكسر همزة « إقدم » فيكون أمرا  
 بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : اسم فرس جبريل عليه السلام . (انظر ابن الأثير  
 واللسان ، أدنى قدم وحزم) . (٦) قناع القلب : غشاؤه ، تشبها بقناع المرأة .
- ٢٠

حدَّثنا محمد بن جرير قال حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحَكَمِ المِصْرِيُّ قال حدَّثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال حدَّثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كَثِيرٍ عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن المِسْوَرِ بن مَحْمُومَةَ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ ، لقد رأيتنا يومَ بدرٍ وإنا أحدنا لَنُشِيرُ إلى المُشْرِكِ بسيفه فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف .

لباس الملائكة يوم  
بدر وحنين  
٣٠  
٤

حدَّثنا محمد قال حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا سامة عن محمد قال ، وحدَّثني الحسن بن عُمارة قال أخبرنا سامة عن الحَكَمِ بن عتيبة <sup>(١)</sup> عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال :

كانت سيماء الملائكة يوم بدرٍ عمامٍ بيضا قد أرسلوها على ظهورهم ، و يومَ حنينٍ عمامٌ حمراء ، ولم تُقاتل الملائكةُ في يومٍ من الأيامِ سوى يومِ بدرٍ ، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيامِ مددًا وعددًا ولا يضربون .

مقتل أبي جهل  
ابن هشام

حدَّثنا محمد قال حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا سامة قال ، قال محمد وحدَّثني ثور بن زيد مولى بني الدَّيْلِ عن عكرمة مولى ابنِ عباس عن ابنِ عباس ، قال وحدَّثني عبد الله بن أبي بكر ، قالوا : كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول : لما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدرٍ أمرَ بأبي جهل أن يُلتمَسَ في القتلى ، وقال : " اللَّهُمَّ لَا يُعْجِزُكَ " . وكان أولُ من لقيَ أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ، قال : سمعتُ القوم ، وأبو جهل في مثل الحرجة ، وهم يقولون : أبو الحَكَمِ

(١) كذا في المشبه في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصول : « عيينة » وهو تصحيف .  
(٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « في » . (٣) في الأصول : « يزيد » والتصويب عن تهذيب التهذيب والطبري . (٤) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول : « ابن الدليل » . (٥) الحرجة بالتحريك : مجتمع شجر ملتف كالقبضة ، والجمع : حرج وحراج .

لا يُخْلِصُ إِلَيْهِ . فلَمَّا سَمِعَهَا جَعَلْتُهَا مِنْ شَانِي ، فَعَمَدْتُ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَمَكْنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَضْرَبْتَهُ ضَرْبَةً أَطْنْتُ<sup>(١)</sup> قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهَهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا كَالنَّوَاةِ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مَرِضْخَةِ النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا . قَالَ : وَضْرَبْنِي أَبْنَهُ عِزْمَةً عَلَى عَاتِقِي فَطَرَحَ يَدِي ، فَتَعَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنْبِي ، وَأَجْهَضْنِي الْقِتَالَ عَنْهَا ؛ فَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَامَةً يَوْمِي وَإِنِّي لِأَسْتَجِبُّهَا خَلْفِي ، فَلَمَّا آذَنْتَنِي جَعَلْتُ عَلَيْهَا رَجْلِي ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا . قَالَ : ثُمَّ عَاشَ مُعَاذٌ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ عَقِيرٌ ، مُعَوِّذُ بْنُ عَفَّاءَ ، فَضْرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ ، فَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، وَقَاتَلَ مُعَوِّذَ حَتَّى قُتِلَ . فَتَزَّ عِبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَمَسَّ فِي الْقَتْلِ ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي : ” انظُرُوا إِنِّي خَفِي عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَنْ تُرْجِحَ بَرَكِبَتُهُ ؛ فَإِنِّي أَزْدَحَمْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَأْدُبَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ [وَنَحْنُ غِلَامَانُ] وَكُنْتُ أَشَبَّ — أَوْ أَشَفَّ — مِنْهُ بِيَسِيرٍ ، فَدَفَعْتَهُ فَوْقَ عَلى رَكْبَتَيْهِ نَخِدَشَ [فِي] إِحْدَاهُمَا حَدْشًا لَمْ يَزَلْ أُرُّهُ فِيهَا بَعْدُ“ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَوَجَدْتُهُ بِأَخْرَمَ مَقِي فَعَرَفْتُهُ ، فَوَضَعْتُ رَجْلِي عَلَى عُنُقِهِ . قَالَ : وَقَدْ كَانَ ضَبَّتْ بِي مَرَّةً بِمَكَّةَ فَأَذَانِي وَلَسَّكَرْنِي ، ثُمَّ قَلْتُ : هَلْ أَخْرَاكَ اللَّهُ

١٥ (١) أطنت : قطعت . (٢) كذا في الطبري . وفي النهاية لابن الأثير : « شبهتها النواة تنزوم من تحت المراخض » جمع مرضخة ، وهي حجر يرضخ به النوى . والرضخ : الكسر . وفي الأصول : « مرضخة النوى » . ورض الشيء : دقه وجرشه . (٣) كذا في ٣ والسيرة والطبري . والعقير : المحجور . وفي سائر الأصول : « عقير » بالفاء ، وهو تصحيف . (٤) أي جرحه جراحة لا يتحرك معها ولا يقوم . (٥) زيادة عن ٣ والسيرة . (٦) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول : « بعده » . (٧) ضبت بالشيء : قبضت عليه بكفه .

ياعدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني! <sup>(١)</sup>أحمد من رجل قتلتموه! لمن الدبرة اليوم؟ قال:  
قلت: لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال:  
زعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي أبو جهل: لقد  
أرتقيت يارويعي الغم مرتقتي صعباً، ثم احتزرت رأسه، ثم جئت به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله الذي لا إله غيره"! - وكانت يمين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - قلت: نعم والله الذي لا إله غيره، ثم ألقى رأسه بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فحمد الله.

تكلم النبي أصحاب  
القليب بعد موتهم

قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القليب طرحوها فيها  
إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه ففلاها، فذهبوا به ليخرجه  
فترأى، فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة. فلما أقوم في القليب، وقف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم  
حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً". فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلم قوماً

٣١

٤

(١) أحمد: أي أعجب. قال أبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه! هل كان إلا هذا!  
أي إن هذا ليس بهار. يريد أن يموت على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس بهار عليه أنت يقتله  
قومه. وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتلته قومه! قال الأزهرى: كأن الأصل أأحمد الخ  
نخفت إحدى المهمتين. والمراد بالدبرة: الدولة والظفر كما مر في الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء.  
(٢) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فأفروه» بالفاء، وهو تصحيف.

موتى؟ قال: «لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق». قالت عائشة: والناس يقولون: «لقد سمعوا ما قلت لهم»، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد علموا». قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل: «يا أهل القليب يا عبئة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام — فعدت من كان منهم في القليب — هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً» قال المسلمون: يا رسول الله، أتأدى قوماً قد جفوا! فقال: «ما أتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني».

- ١٠ قال محمد بن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال: «يا أهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنيكم! كذبتموني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس». ثم قال: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً» للمقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القليب، أخذ عبئة فسحب إلى القليب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبما بلغني، إلى وجه أبي حذيفة بن عبئة، فإذا هو كئيب قد تغير؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء» أو كما قال. قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مصرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وجمالاً، فكننت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجوه، أحزنتني ذلك. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً.

(١) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فلما رأيت ما أصابه ذكرت ... الخزني ذلك».

اختلاف المسلمين  
على الفرو

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس بجمع ،  
وآختلف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هو لنا ، وقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نفل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم :  
لولا نحن ما أصبتموه ، لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . وقال الذين  
كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو : والله  
ما أنتم بأحق منا ، ولقد رأينا أن تقتل العدو إذ ولانا الله ومنحنا أكفاهم ، ولقد  
رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ، ولكن خفنا على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كرامة العدو ، فقمنا دونه ، فما أنتم بأحق به منا .

مقتل النضر بن  
الحرث

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان : أت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيراً ،  
وكان من القتلى مثل ذلك ، وفي الأسارى عقبه بن أبي معيط ، والنضر بن الحرث  
ابن كلدة ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، قتل النضر بن  
الحرث بن كلدة ، قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه .

تعنيف سودة  
لمهبل بن عمرو حين  
أسر وعتاب النبي  
لها في ذلك

قال محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن سعد<sup>(٣)</sup> بن زرارة قال :

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فقال » . (٢) أى مخافة أن يأتيه العدو في غيبة  
أصحابه . (٣) في الأصول : « أسعد » وهو خطأ ؛ والتصويب عن طبقات ابن سعد  
(ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوربا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زرارة من الولد  
حبيبة مبيعة ، وكبشة مبيعة ، والفريرة مبيعة ؛ وأمهم عميرة بنت مهبل بن ثعلبة بن الحرث بن يزيد بن  
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زرارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ؛  
والعقب لأخيه سعد بن زرارة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

قُدِمَ بالأسارى حين قُدِمَ بهم ، وسَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ (زوجُ النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم) عند آلِ عَفْرَاءَ في مَنَاحَتِهِمْ على عَوْفٍ ومُعَوِّذِ ابْنِي عَفْرَاءَ ، وذلك قَبْلَ أن يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الحِجَابُ . قال : تقول سَوْدَةٌ : واللهِ إني لعندهم إذْ أُبْدِنَا ، فقيل : هؤلاء الأَسَارَى قد أُتِيَ بهم ، فَرُحْتُ إلى بِنْتِي ورسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فيه ، وإذا أَبُو يَزِيدَ سَهِيلُ بنُ عمرو في نَاحِيَةِ الحُجْرَةِ مجموعَةً يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ . قالت : فوالله ما ملكتُ نفسي حين رأيتُ أبا يزيدَ كذلك أن قلتُ : يا أبا يزيد ، أَعْطَيْتُمُ بَأَيْدِيكُمْ ، أَلَا مِثْمُ كِرَامًا ! فوالله ما أَنبَهَنِي إِلَّا قولُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم من البيت : "يا سَوْدَةُ أَعْلَى اللهُ وَعَلَى رَسولِهِ" ! قالت فقلت : يا رسولَ اللهِ ، والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما ملكتُ نفسي حين رأيتُ أبا يزيدَ مجموعَةً يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ أن قلتُ ما قلتُ .

قال محمد بن إسحاق : وكان أولُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بِمُصَابِ قَرِيشٍ ، الحِيسِمَانُ (١) ابنُ عبدِ اللهِ بنِ إِيَّاسِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ رُوْمَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عمرو الخِزَاعِيِّ . قالوا : ما ورائك ؟ قال : قُتِلَ عُنْبَةُ بنِ رِبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بنِ رِبِيعَةَ ، وأبو الحَكَمِ بنِ هِشَامٍ ، وَأُمِيَّةُ بنِ خَلْفٍ ، وزَمْعَةُ بنِ الأَسْوَدِ ، وأبو البَخْتَرِيِّ بنِ هِشَامٍ ، وَنُبَيْهَةُ ومُنَبِّهَةُ ابْنَا الحِجَّاجِ . قال : فلَمَّا جعل يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قَرِيشٍ قال صَفْوَانُ بنُ أُمِيَّةَ وهو قَاعِدٌ في الحِجْرِ : واللهِ إِنْ يَعْقِلُ هَذَا فَسَلُوهُ عَنِّي . قالوا : ما فعل صَفْوَانُ بنُ أُمِيَّةَ ؟ قال : هو ذلك جالسٌ في الحِجْرِ ، وقد واللهِ رأيتُ أباه وأخاه حين قُتِلَا .

إخبار الحيسمان  
أهل مكة عن  
قتلى بدر

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٣٨ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٦٠) وشرح القاموس مادة «حسم» . وفي الأصول : «الحيسمان» بالثاء المثلثة ، وهو تحريف . ثم ذكر الطبري خلافا في نسب الحيسمان هذا فقال : «وقال الواقدي : الحيسمان بن حابس الخزاعي» . وفي الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٨٠) : «الحيسمان بن عمرو» . وفي أسد الغابة : «الحيسمان بن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن مازن» . وذكر في الإصابة في نسه أقوالا كثيرة ، فراجعها .



أبو هب وتخلفه  
عن الحرب ثم موته

قال محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة<sup>(١)</sup>  
مولى ابن عباس قال :

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن  
عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فأسلم العباس<sup>(٢)</sup>] وأسلمت أم  
الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتُم إسلامه ،  
وكان ذا مالٍ كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لهب عدواً لله قد تخلف عن بدر ،  
وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا ، لم يتخلف رجلٌ إلا بعث  
مكانه رجلاً . فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبته الله وأخزاه ،  
ووجدنا في أنفسنا قوةً وعزاً ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل القِدَاحَ آنحْتها  
في حُجْرَة زَمْرَمَ ، فوالله إنني لجالسٌ فيها آنحْت القِدَاحَ ، وعندى أم الفضل جالسة  
وقد سرنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجر رجليه يسير حتى جلس<sup>(٣)</sup>  
على طُنب الحجرة ، فكان ظهره إلى ظهري . فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا  
أبو سُفْيَان بن الحارث بن عبد المطلب قد قَدِمَ ، فقال أبو هب : هلم إلى يابن  
أخي ، فعندك لعمري الخبر . فجلس إليه والناس قيامٌ عليه . فقال يابن أخي أخبرني  
كيف كان أمرُ الناس ؟ قال : لا شيءَ والله ، إن كان إلا أن لقيناهم فأبجناهم  
أَكْفَانًا يقتلون وبأسرون كيف شاءوا . وأيم الله مع ذلك ما أمت الناس ، لقينا رجلاً  
بيضاء على خيلٍ بلقي بين السماء والأرض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو  
رافع : فرفعت طُنب الحجرة بيدي ، ثم قلتُ : تلك والله الملائكة ! فرفع أبو لهب

(١) كذا في سيرة ابن هشام . وفي سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسحاق مولى ابن عباس »  
تحريف . (٢) الزيادة عن السيرة . (٣) في السيرة : « بشر » .  
(٤) ما تليق شيئاً : ما سبق على شيء ، يقال : هذا سيف لا يليق شيئاً أي لا يبرز شيء . إلا قطعه .  
وفي ب ، ح : « ما تليق » ؛ وهو تحريف .

يدُهُ فُضِرْبَ وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً . قَالَ : فَسَاوَرْتُهُ فَاحْتَمَلَنِي فَضْرِبَ بِي الْأَرْضَ ،  
 ثُمَّ بَرَّكَ عَلَيَّ يَضْرِبُنِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ؛ فَقَامَتِ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ مُحَمَّدِ  
 الْحُجْرَةِ فَأَخَذَتْهُ فَضْرِبَتْهُ بِهِ ضَرْبَةً ، فَشَجَّتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً وَقَالَتْ : أَسْتَضْعَفُهُ  
 أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ ! فَقَامَ مُؤَلِيًا ذَلِيلًا . فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ فِيهَا إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ  
 اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْعَدَسَةِ فَقَتَلَتْهُ ؛ فَلَقَدْ تَرَكَ أَبْنَاءَهُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتَتْ  
 فِي بَيْتِهِ — وَكَانَتْ قَرِيشٌ لَتَقِيَ الْعَدَسَةَ كَمَا يُتَّقَى الطَّاعُونَ — حَتَّى قَالَ لَهَا رَجُلٌ  
 مِنْ قَرِيشٍ وَيَحْكَا ! لَا تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ أَبَا كَمَا قَدْ أَتَتْ فِي بَيْتِهِ لَا تُغَيِّبَانِهِ ! فَقَالَا : نَخْشَى  
 هَذِهِ الْقَرْحَةَ . قَالَ : فَأَنْطَلِقَا فَاَنَا مَعَكُمْ . فَمَا غَسَّوهُ إِلَّا قَدْفًا بِالْمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ  
 مَا يَمْسُونَهُ ؛ فَاحْتَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ  
 حَتَّى وَارَوْهُ .

٣٣  
٤

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْحَكَمِ  
 ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

العباس بن  
عبد المطلب وتأم  
النبي لأسره

لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْأَسَارِيُّ مَجْبُوسُونَ فِي الْوَتَاقِ ، بَاتَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَتِهِ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ  
 لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : « سَمِعْتُ تَصَوَّرَ الْعَبَّاسُ فِي وَتَاقِهِ » ؛ فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ ؛  
 فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
 كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
 مَجْمُوعًا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْيَسْرِ :

(١) العدسة : برة قاتلة تخرج بالبدن .

”كيف أسرت العباس يا أبا اليسر“؟ فقال : يا رسول الله ، أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده ، هيئته كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملك كريم“ .

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

٥ أت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين أتته به إلى المدينة : ”يا عباس أفد نفسك ، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ، ونوفل ابن الحارث ، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر؛ فإنك ذو مال“ . فقال : يا رسول الله ، إنى كنت مسأماً ولكن القوم أستكروني . فقال ”الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر حقاً فانه يجزيك به ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ؛ فأفد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب . فقال العباس : يا رسول الله ، أحسبها لي في فدائي . قال : ”لا ، ذلك شيء أعطانا الله منك“ . قال : فإنه ليس لي مال . قال قال : ”فأين المسأل الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد ، ثم قلت لها إن أصبت في سفرتي هذه فلففضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم كذا ولعبيد الله كذا“؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها ، وإنى لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

(١) كذا في أكثر الأصول والطبرى . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والذي يروى عنه ابن

إسحاق ، كما في الأنساب للسمعاني ، هو محمد بن السائب الكلبي . ومحمد هذا يسميه الرواة كثيراً ”الكلبي“ . وفي بعض الأحيان ”ابن الكلبي“ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي قولاً واحداً ، ولم يعرف أن ابن إسحاق

طلب منه النبي  
الفداء وأخبره عن  
أمواله بمكة

قال ابن إسحاق : <sup>(١)</sup> وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

فدت زينب زوجها  
أبا العاصي فرد عليها  
الني الفداء.

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقَّ لها رِقَّةً شديدة وقال : <sup>(٢)</sup> "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فأفعلوا" فقالوا : نعم يا رسول الله ؛ فأطلقوه وردوا عليها الذي لها .

٣٤  
٤

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :

رثاء الأسود بن  
المطلب لأولاده

ناحت قريش على قتلاها ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك عهدا [ وأصحابه ] <sup>(٣)</sup> ، فيشتموا بكم ، ولا تبعثوا في فداء أسراكم حتى تستأنوا بهم ، لا يتأرب عليكم عهد وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطلب <sup>(٤)</sup> قد أصيب له ثلاثة من ولده : زَمْعَةُ وَعَقِيلٌ والحارث بنو الأسود ، وكان يُحِبُّ أن يبكي على بنيهِ . فبينما هو

(١) كذا في ٣ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم أول ص ١٣٤٧) وفيما سبأني في هذه الصفحة في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « محمد بن عباد » . ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد ، ولم تعرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لأبن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوروبا) . وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة الخ » ولعل هذا تكرار من النسخ . (٣) زيادة عن سه . (٤) كذا في الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة (ص ٤٦١) . واستأني : تربص وانتظر . وفي ب ، ح : « حتى يستأنسوا بهم » . وفي سه : « حتى تأسوا منهم » . (٥) كذا في الطبري . ويتأرب : يتأني ويتشدد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » . وأرب : تشدد . وفي الأصول : « ولا يتأرب » بالواو . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حماسه أبي تمام (ص ٣٩٧ — شرح التنبريزي طبع أوروبا) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري : « ابن عبد يفتوح » وهو خطأ . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من هذا الجزء .

كذلك إذ سمع نائحة في الليل ، فقال لغلامه وقد ذهب بصره : أنظر هل أحلَّ النَّحِيبَ؟ وهل بكت قريش على قتلاها؟ لعلَّ أبكى على أبي حَكِيمَةَ (يعني زمعة)؛ فإنَّ جَوْفِي قدِ أَحْتَرَقَ . فلما رجع إليه الغلامُ قال : إنما هي امرأةٌ تبكى على بغيرِ لها أَضَلَّتْهُ ؛ فذلك حين يقول الأسود :

أَتَبكى أَنْ أُضِلَّ لها بغيرٌ \* وَيمنعُها البكاءُ من المَوجودِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَبكي على بكرٍ وَلَكِنْ \* على بَدْرِ تَقاصَرَتِ الجُدودِ<sup>(٢)</sup>  
 على بَدْرِ سِراةِ بنِي هُصَيبِصِ<sup>(٤)</sup> \* وَمَحزُومٍ ورَهطِ أبي الوَلِيدِ  
 وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ على عَقِيلِ \* وَبَكِّي حارِثًا أَسَدَ الأسودِ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَكِّيهِم وَلَا تُسَمِّي جَمِيعًا \* فإلأبي حَكِيمَةَ من نَدِيدِ  
 أَلأقَد سادَ بَعْدَهُم رِجالٌ \* ولولأ يومُ بَدْرِ لم يَسودُوا

(١) ورد هذا البيت في حاسة أبي تمام والسيرة ص ٤٦٢ والطبرى هكذا :

أَتَبكى أَنْ يَضِلَّ لها بغير \* وَيمنعُها من النُومِ السُودِ

وذكر معه في الحاسة الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وهما البيتان المتفقان معه في حركة الروي .

(٢) في الحاسة والطبرى والسيرة : « فلا ... الخ » . (٣) البكر : الفتى من

الإبل . وتقاصرت الجلود أى تواضعت الحظوظ . يريد أنه يستهين فقد المال ويستعظم فقد النفوس .

وتقاصرت : تفاعلت من القصور والعجز ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصر الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "على" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ؛ كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بماء كذا . وقال أبو هلال : تقاصرت الجلود : عثرت . والعائر يتطأطأ عند العثار فينقاصر . والعنار

في الجلد مثل ، وكذلك التقاصر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالحدود الأعمار أى إنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عز قريش ، أى لا تبكى على بكر وأبكى على من تقاصرت جدودهم بيدرفهلكوا .

(عن شرح الحاسة للتبريزى باختصار) . (٤) مرأة : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاه

بالضميف مثل بكاه المخفف .

ومما قيل في بدرٍ من الشعرِ وعُنِيَ به قولُ هند بنتِ عتبةَ تَرثِي أباهَا:

رثاء هند بنت عتبة  
أبها

## صوت

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَأَلِّ \* مُغْضَبَيْنِ أَوْ مَنِ رَأَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
قَرَمَاتٍ لَا يَتَّظَلَّمَا \* نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَلِي عَلَى أَبِيٍّ وَالْ \* قَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا  
لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُھُو \* لِ وَلَا قِيَّ كَفَتَاهُمَا

— ذكر الهشامى أن الغناء لابن سريح رمل، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للغريض — وتتمام هذه الأبيات :

أَسَدَانِ لَا يَتَذَلَّلَا \* نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا  
رُحْمَيْنِ خَطِيئَيْنِ فِي \* كَعِيدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلَقَا إِذْ وَدَّعَا \* فِي سُودَدٍ شَرَوَاهُمَا<sup>(٤)</sup>  
سَادَا بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ \* عَفْوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي، وأخبرني ابن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

معاظمتها الخنساء  
بمكاظ وشعرها  
في مصابها

لما كانت وقعة بدر، قُتِلَ فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فأقبلت هند بنت عتبة تَرثِيهم، وبلغها تسويم الخنساء هودجها في الموسم

(١) حس من باب نصر كاحس . (٢) أصل راهما : رآهما ؛ نغففت فيه الهمزة على حد : « لاهناك المرتع » ؛ فاجتمعت ألفان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين . ( انظر اللسان مادة رأى ) .  
(٣) القرم : السيد العظيم . (٤) شرواهما : مثلهما . (٥) سؤم الشيء : جعل له سومة وعلامة ليعرف بها ويتمييز .

٣٥

٤

ومعاضمتها العرب بمصيبتها بأبيها عمرو بن الشريد وأخويها صخر ومعاوية ، وأنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم ، وقد سومت هودجها براية ، وأنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة ، وأت العرب قد عرفت لها بعض ذلك . فلما أصيبت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك ، قالت : أنا أعظم من الخنساء مصيبة ، وأمرت يهودجها فسوم براية ، وشهدت الموسم بعكاظ ، وكانت سوقاً يجتمع فيها العرب ، فقالت : إقرنوا جملي بجمل الخنساء ، ففعلوا . فلما أن دنت منها ، قالت لها الخنساء : من أنت يا أختي ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة ، وقد بلغني أنك تعاطمين العرب بمصيبتك ، فم تعاطمينهم ؟ فقالت الخنساء : بعمرو بن الشريد ، وصخر ومعاوية أبي عمرو ، وم تعاطمينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة ، وعمي شيبه بن ربيعة ، وأخي الوليد . قالت الخنساء : أو سواهم عندك ؟ ثم أنشدت تقول :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة \* قليل إذا نام الخليل هجودها  
وصنوي لا أنسى معاوية الذي \* له من سرارة الحرتين وفودها<sup>(١)</sup>  
وصخرًا ، ومن دامثل صخر إذا غدا \* بساهمة الأطلال قبأ يقودها<sup>(٢)</sup>  
فذلك يا هند الرزية فأعلمي \* ونيران حرب حين شب وقودها

(١) الخزة : الأرض ذات الحجارة السود النخرة . والمراد بالحزتين : حرة بن سليم وحرة بن هلال بالحجاز . أي هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وفودها فيما يلم بها . (٢) كذا في ديوان الخنساء ( طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥ ) . والساهمة : الدقيقة . والأطلال : جمع إطل ( بالكسر وبكسرتين ) وهو الخاصرة . وفي ٣ : « بساهمة الأطلال » والساهمة : من الخيل الطويلة على وجه الأرض . وفي سائر الأصول : « الأبطال » وهو تحريف . وفي نسخة مخطوطة من الديوان محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ٥٧٠ أدب ص ٨٦ ) : « بساهمة الأبصار قب » . والقب : جمع أقب أو قبا ، وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن .

فقلت هندٌ مُجِيها :

أَبَيْكَ عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلِمَيْهَا <sup>(١)</sup> \* وَحَامِيهِمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا  
أَبِي عُتْبَةَ الْخَيْرَاتِ وَيَحِكُ فَاَعْلَمِي \* وَشَيْبَةَ وَالْحَامِي الدَّمَارَ وَلِيدُهَا  
أَوْلُوكَ آلَ الْمُجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ يَنْبَغِي عَدِيدُهَا <sup>(٢)</sup>

وقالت لها أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخْوِينَ كَالَّذِي \* غُضُنِينَ أَوْ مَنْ رَأَاهَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القرشيين قال :

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَافْدًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرَبُ النَّبِيدَ ، وَيَسْمَعُ الْغِنَاءَ ، وَيُحْرِّكُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ .  
بِجَاءِ مَعَاوِيَةَ مُتَغَيِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَزَّةُ الْمَيْلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاءِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ ، تُغْنِيهِ عَلَى عُودِهَا : <sup>(٣)</sup>

تَبَلَّتْ فُوَادَكَ فِي الظَّلَامِ حَرِيدَةً <sup>(٤)</sup> \* تَسْنِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامٍ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَسٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

لَتَشْرَبَنَّ مِنْهُ ، فَإِذَا عَسَلٌ مَجْدُوحٌ بِمِسْكٍ وَكَافُورٍ . فَقَالَ : هَذَا طَيْبٌ ، فَمَا هَذَا الْغِنَاءُ ؟

قَالَ : هَذَا شَعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : فَهَلْ تُغْنِي بغير هذا ؟

(١) عميد القوم : سندهم وسيدهم . وتريد بالأبطحين : بطحاء مكة وسهل تهامة . وأصل الأبطح :  
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . (٢) عديدها : جموعها . (٣) كواء البيت :  
منافذه وثقوبه ، واحدها كوة . وفي م : « كمر البيت » . وفي سائر الأصول : « كدا البيت » بالذال  
المهملة ، وهو تحريف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوربا ص ٣) هكذا :

تبلت فؤادك في المنام خريدة \* تسنق الضجيع بيارد بسام

وتبلت فؤادك : أسقمته وذهبت به . (٥) العس (بالضم) : القدرح الكبير . (٦) مجدوح : مخلوط .

لم ينكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
سماعه الغناء



قال : نعم ، بالشعر الذى يأتىك به الأعرابى الجافى الأذفر<sup>(١)</sup> ، القبيح المنظر ، فيشأ فهك به ، فتعطيه عليه ، وأخذه أنا ، فأختار محاسنه ورقيق كلامه ، فأعطيه هذه الحسنه الوجه ، اللينه اللس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك رأسك ؟ قال : أريحيه أجدها إذا سمعت الغناء ، لو سئلت عندها لأعطيت ، ولو لقيت لأبليت . فقال معاوية : قبح الله قوما عرّضوني لك . ثم خرج وبعث اليه بصله .

٣٦

٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبي ربيعة  
ونعم

أيها القلب لا أراك تفيق \* طالما قد تعلقتكَ العلو<sup>(٢)</sup>  
من يكن من هوى حبيب قريباً \* فانا النازح البعيد السحيق  
قضى الحب بيننا فالتقينا \* وكلانا إلى اللقاء مشوق

الشعر في البيت الأول والثالث لعمر بن أبي ربيعة ، والبيت الثاني ليس له ، ولكن هكذا غنى ، وليس هو أيضا مشاكلاً لحكاية ما في البيت الثالث . والغناء لبأبويه الكوفى<sup>(٣)</sup> ، خفيف ثقيل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قرينس ، يقال لها نعم ، كان كثير الذكرك لها في شعره . أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي عبد الله التميمي عن القحذمي والمدائني . قال : وهي التي يقول فيها :

\* أمِن آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ فُيْبِكُ \*

(١) الجافى : الغليظ في المعاشرة . والأذفر (بالدال المهملة) : النتن . (٢) يريد به ما علقه

من كلف الحب وجهه . (٣) في الأصول : «لبأبويه» بالياء المشناة ، وهو تصحيف .

قال: وكانت تُكَنَّى أُمُّ بَكْرٍ، وهي من بنى جَمَحَ . وتَمَامُ هذه الأبيات على ما حكاها ابن المرزبان عمن ذكرتُ :

فالتَقِينَا ولم نَحْفَ ما لَقِينَا \* لَيْلَةَ الخَيْفِ ، والمُنَى قد تَسُوَّقُ<sup>(١)</sup>  
 وجرى بيننا بحدِّدَ وصلًا \* قَلْبٌ حَوْلَ<sup>(٢)</sup> أَرِيْبٍ رَفِيْقُ  
 لا تَطْنِي أَنْ التَّرَاسُلَ والبَدُّ \* لَ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي يَلِيْقُ  
 هل لك اليومَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عَزَاءٍ طَرِيْقُ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثت عن محمد بن حميد عن عبد الله ابن سوار القاضي عن بشر بن المفضل قال :

بلغ عُمرَ بنَ أبي ربيعة أَنْ نَعَمَّا أَغْتَسَلْتُ فِي غَدِيرٍ ، فَأَتَاهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرني محمد بن خلف قال : قال محمد بن حبيب الراوية :

بَلَعْنِي أَنْ نَعَمَّا اسْتَقْبَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَفِي يَدَيْهَا خُلُوقٌ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ ، فَسَحَتْ بِهِ ثُوبَهُ ، وَمَضَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ :  
 أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مُوسَى وَعِيسَى \* جَنَّةَ الخُلْدِ مِنْ مَلَانِي خُلُوقًا  
 مَسْحَتْهُ مِنْ كَفِّهَا فِي قَمِيصِي \* حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسْحًا رَفِيْقًا  
 غَضِبْتِ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ \* لَيْسَ يَعْرِفْنِي سَلَكُنَّ طَرِيْقًا  
 وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءٍ \* كُنْتُ أَهْدِي مِنْ بَوَا سَحِيْقًا  
 وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِمَّا عَيَّبَ عَلَى عُمَرَ .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي م وجميع نسخ ديوانه : « تسوق » بالسين المهملة .

(٢) القلب الحول : الخيال البصير بتقلبات الأمور . (٣) الخلق : ضرب من الطيب

مانع فيه صغرة ؛ لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

ومما غنى فيه من تشييب عمر بنعم هذه :

## صوت

(١) دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ \* بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ (٢)  
 إِنْ نَعْمًا أَقْصَدْتُ رَجُلًا \* أَمِنًا بِالْخَيْفِ إِذْ تَرَمَى (٣)  
 بِشَيْتٍ نَبْتُهُ رَتِيلٌ \* طَيِّبِ الْأَنْبَابِ وَالطَّعْمِ (٤)  
 وَيَوْخِفِ مَائِلِ رَجُلٍ \* كَعُنَاقِدَ مِنَ الْكَرَمِ (٥)

ومنها :

## صوت

خَلِيلِي أَرْبَعًا وَسَلَا (٦) \* بِمَعْنَى الْحَيِّ قَدْ مَثَلَا  
 بِأَعْلَى الْوَادِ عِنْدَ الْبَيْدِ (٧) \* بِرِهَيْجٍ عَبْرَةَ سَبَلَا (٨)  
 وَقَدْ تَفَنَّى بِهِ نَعْمٌ \* وَكُنْتُ بَوَصْلِهَا جَدِيدَا

(١) دين : جوزى وكوفى . (٢) كذا فى اللسان (مادة دين) . وفى الأصول : « وسقام » بواو العطف . وورد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوربا ص ٨٤) هكذا :

قد أصاب القلب من نعم \* سُقَمُ دَاءِ لَيْسَ كَالسَّقَمِ  
 (٣) أقصده : أصابه فقتله . (٤) النغر الشيت : المفلح ، وهو أن يكون بين أسنانه تباعد .  
 ورتل (وزان كنف وسبب) : مستوحس التضييد . (٥) الوحف : الشعر الكثيف المسود .  
 والرجل من الشعر (بفتح الراء وكسر الجيم ، ومثله الرجل بفتح الراء والجيم) : ما كان بين السبوة والجمودة .  
 (٦) اربعا : أقيما . ومعنى الحى : محل إقامتهم . ومثل : قام وانتصب . (٧) الوادى :  
 كل منفرج بين الجبال والتلال والآكام يكون مسلكا للسيل ومنفذا . وربما اكتفى فيه بالكسرة عن  
 الياء ؛ كما قال أبو الربيع التغلبى :

لا صلح بيني فأعلموه ولا \* بينكم ما حملت عاتق

سيفي وما كنا بجحد وما \* قرقر قسر الواد بالشاهق

(٨) سبل (بالتحريك) : اسم المصدر من أسبل المطر والدمع اذا هطلا ؛ ولذلك لا يؤنث ولا يبنى ولا يجمع اذا وصف به .

لَيْلِي لَا نُحِبُّ لَنَا \* بَعِيثٌ قَدْ مَضَى بَدَلًا  
وَتَهَوَّأْنَا وَتَهَوَّأَهَا \* وَنَعَصِي قَوْلَ مَنْ عَدَلَا  
وَتُرْسَلُ فِي مُلَاطَفَةٍ \* وَنُعْمِلُ نَحْوَهَا الرُّسُلَا

غناه الهدلي، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق. وفيه لأبن سريح لحنان: رمل بالبصر في مجراها عن إسحاق،  
وخفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو. وفيها عن إسحاق ثاني ثقيل، ولسليم خفيف  
رمل، جميعاً عن الهشامى. قال: ويقال: إن اللحن المنسوب إلى سليم لحن الوادى.<sup>(١)</sup>  
ومنها من قصيدة أولها:

لقد أرسلت نعم إلينا أن آتينا \* فأحبب بها من مرسل متغضب  
يغنى منها في قوله:

## صوت

فقلت لحناد خذ السيف وأشمئ \* عليه يرفق وأرقب الشمس تغرب  
وأسرج لي الدهماء وأعجل بمطري \* ولا تعلمن حياً من الناس مذهبي<sup>(٢)</sup>  
فلما ألتقينا ساءت وتبسمت \* وقالت مقال المعرض المتجنب  
أمن أجيل وإيش كاشع بنيمية<sup>(٤)</sup> \* مشى بيننا صدقتسه لم تكذب  
وقطعت حبل الوصل منا، ومن يطع \* يذى وده قول المورث يعتب<sup>(٥)</sup>

(١) في ٣: «لسليان». وفي سائر الأصول: «لسليم الوادى». (٢) المطر والمطر  
(بكسر الميم فيما): ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه. (٣) هذه رواية الديوان  
في هذا الشطر. وفي الأصول:

\* ولا يعلنن حتى من الناس مذهبي \*

وفي هذه الأبيات اختلاف بسير عما في الديوان. (٤) الكاشع: العذر المضمر للعداوة؛ لأنه  
يطوى كشمعه على العداوة أو لأنه يتباعد عنك ويوليك كشمه. (٥) أزش بين القوم: أفسد.  
وفي سه: «المحرش». والمحرش: الذى يفرى بعض القوم ببعض.

## صوت

ما بال أهلِكَ يا رَبَّابُ \* نَزْرًا كَأَنَّهُمْ غِيَابُ<sup>(١)</sup>

إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْ عَدُوا \* وَتَسَّرَ دَوْنَهُمُ الْكَلَابُ<sup>(٢)</sup>

عروضه من الكامل . الشعر لعليّ ذى جندن الحميرى ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن عمّه عن العباس بن هشام عن أبيه . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل بالينصر .

## نسب علس ذى جندن وأخباره

نسبه وسبب لقبه

هو علس بن زيد بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أعز بن الهثم بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وهو ملك من ملوك حمير . ولقب ذا جندن لحسن صوته — والجدن : الصوت بلغتهم — ويقال : إنه أول من تغنى باليمن . أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قالوا : إنما سُميَ ذا جندن لحسن صوته .

(١) نزرا : جمع أنزر . والأنزر : الذى ينظر بلحظ عينه .

(٢) هو من مجزوء الكامل المرفل . (٣) فى نهاية الأرب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبعة أول)

عند كلامه على نسب أحد ولد الهميسع بن حمير : « ... زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة ، وهم حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » ويلاحظ أن بين سياق النسب خلافا . (٤) فى نهاية الأرب

(ص ٣٠٩) : « ابن زهير بن أيمن بن الهميسع » . وفى كتاب العبر لابن خلدون (ج ٢ ص ٥١ طبع

بلاق) : « زهير بن أيمن بن الهميسع » .

قبره بصنعا، وآثاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الهمداني  
عن حيان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

أخبرني رجلٌ من أهل صنعا : أنهم حَقَرُوا حَفِيْرًا في زمن مروان ، فوقفوا  
على أَرْجٍ له <sup>(١)</sup> بابٌ ، فإذا هم برجل على سريره كأعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتمٌ من  
ذهب وعصابه من ذهب ، وعند رأسه لوحٌ من ذهب مكتوبٌ فيه : « أنا علس  
ذو جَدَنِ القَيْلِ ، نَحْلِيْلِي مَنِّي النَّيْلِ ، ولَعْدُوِي مَنِّي الوَيْلِ . طلبت فأدركتُ وأنا ابن  
مائة سنة من عمري ، وكانتِ الوَحْشُ تَأْذُنُ لَصَوْتِي . وهذا سيفي ذو الكَفِّ عندى ،  
وَدِرْعِي ذاتُ الفُروجِ ورُحْيِي الهزْبَرِي ، وقوسِي الفَجْوَاءُ ، وقِرْنِي ذاتُ الشرِّ ، فيها  
ثلاثمائة حَشْرٍ ، من صَنَعَةِ ذِي نَمْرٍ ، أعددت ذلك لدفع الموت عني نخاني . » قال :  
فنظرنا فإذا جميع ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عمار ، فوجدت فيه : فإذا طولُ السيف اثنا عشر شبرًا ،  
وعليه مكتوبٌ تحت شاربِهِ بالمُسْنَدِ : « بِأَسَيْتِ أَمْرِي كُنْتُ في يَدِهِ فلم يَنْتَصِرِ » .  
انقضت أخباره .

- ١٥ (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أزعج : « الأزعج محركة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والمصباح واللسان : الأزعج : بيت يبنى طولاً ويقال له بالفارسية أو سستان . (٢) تأذن  
كنتفرح : تسمع . يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس الفجواء : هي التي يبين وترها  
عن كبدها ، ومثل الفجواء الفجاء والمنفجة . (٤) القرن : الجعبة . والحشر : الدقيق من الأسة .  
(٥) ذو نمر : واد بجيد في ديار بني كلاب . (انظر معجم ياقوت في نمر ، وكتاب ما يقول عليه في المضاف  
والمضاف إليه في « ذى نمر ») . (٦) للسيف شاربان وهما ، كما قال ابن شميل ، أفتان طويلان أسفل  
القائم ، أحدهما من أحد الجانبين والآخر من الجانب الآخر ، وتحتهما الغاشية . والشارب والغاشية يكونان  
من حديد فضة وأدم . (٧) المسند : خط لحير ، وهو موجود بكثرة في الحجارة وقصور اليمن ، وترى  
صورته في كتاب متغنيات في أخبار اليمن (ص ٥٢ طبع ليدن) وكتاب تاريخ الأدب للرحوم حفي ناصف بك  
(ج ١ ص ٥٠ طبع مصر) .

(١)  
أخبار طويس ونسبه

طويس لقب، واسمه طاوس، مولى بنى مخزوم. وهو أول من غنى الغناء المتقن من المختين. وهو أول من صنع الهزج والرمل في الإسلام. وكان يقال: أحسن الناس غناءً في الثَّقِيلِ ابنُ مُحْرِزٍ، وفي الرملِ ابنُ سُرَيْجٍ، وفي الهزجِ طويس. وكان الناس يَضْرِبُونَ به المَثَل، فيقال: «أهزج من طويس».

أخبرني محمد بن مزيّد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالا: حدّثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين، قال إسحاق: وحدّثني المدائني والهيثم بن عدي عن صالح بن كيسان:

غنى أبان بن عثمان  
بالمدينة فطرب  
وسأله عن عقيدته  
وعن منه وعن  
شؤمه

أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَثْمَانَ وَقَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْحِجَازِ؛ فَأَقْبَلَ حَتَّى إِذَا دَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ أَهْلُهَا، وَنَحَرَ حَاجِ إِلَى أَشْرَافِهَا، فَخَرَجَ مَعَهُمْ طُوَيْسٌ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا لئن رَأَيْتُكَ أَمِيرًا لَأَخِيضَنَّ يَدِي إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَزْدُو بِالْذَّفِّ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ أَبَدِي عَنْ دَفِّهِ وَتَعْنَى بِشَعْرَ ذِي جَدَنِ الْجَمِيرَى:

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* خُرَّرَا كَأَتْمِهِمْ غِيضَابُ

قال: فطرب أبان حتى كاد أن يطير، ثم جعل يقول له: حَسْبُكَ يَا طَاوُسُ — ولا يقول له: يا طويس لِنُبْلِهِ فِي عَيْنِهِ — ثم قال له: اجْلِسْ بِخَلْسٍ. فقال له أبان: قد زعموا أنك كافر. فقال: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(١) تقدمت لطويس ترجمة أخرى في الجزء الثالث من هذه الطبعة (صفحة ٢٧ — ٤٤). وقد ذكرنا هناك ما قد يكون سببا في تكرار الترجمة، وبنينا سبب عدم ضمنا إحدى الترجمتين إلى الأخرى. (٢) تقدم في ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب أن اسمه عيسى بن عبد الله. (٣) أزدو: أضرب.

إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَأَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَحْجَّ الْبَيْتَ .  
فَقَالَ : أَفَأَنْتِ أَكْبَرُ أُمِّ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ؟ — وَكَانَ عَمْرٍو أَخَا أَبَانَ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ —  
فَقَالَ لَهُ طُوَيْسٌ : أَنَا وَاللَّهِ ، جُعِلَتْ فِدَاؤُكَ ، مَعَ جَلَائِلِ نِسَاءِ قَوْمِي ، أُمِّسِكَ بِذِيوَلَهَقَ  
يَوْمَ زُفَّتْ أُمَّكَ الْمُبَارَكَةُ إِلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ . قَالَ : فَاسْتَحْيَا أَبَانَ وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

٣٩  
٤

وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ أَبَانَ وَطُوَيْسٍ . وَزَادَ فِيهَا أَنْ طُوَيْسًا  
قَالَ لَهُ : نَذَرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : وَمَا نَذَرُكَ ؟ قَالَ : نَذَرْتُ أَنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا فِي هَذِهِ  
الِدَارِ أَنْ أَغْتَيَّ لَكَ وَأَزْدُو بِدُقِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْفِ بِنَذَرِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقُولُ : (يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ) . قَالَ : فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مَخْضُوبَتَيْنِ ، وَأَخْرَجَ دُفَّهُ وَتَغَنَّى :

\* مَا بَالُ أَهْلِكَ يَارَبَابُ \*

وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لَهُ أَبَانَ : يَقُولُونَ : إِنَّكَ مَشْتُومٌ ، قَالَ : وَفَوْقَ ذَلِكَ ! قَالَ :  
وَمَا بَلَغَ مِنْ شُؤْمِكَ ؟ قَالَ : وُلِدْتُ لَيْلَةَ قُبُضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُطِمْتُ  
لَيْلَةَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَحْتَلَمْتُ لَيْلَةَ قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَزُفَّتْ  
إِلَى أَهْلِ لَيْلَةَ قُتِلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : فَأَخْرَجَ عَنِّي عَلَيْكَ الدَّبَارُ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ نُوْفَلِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ :

أهدر دمه أمير  
المدينة مع المختارين

(١) كَذَا فِي ح ، ط ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَلَائِلُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .  
(٢) قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (ج ٣ ص ٢٤٢) بَعْدَ أَنْ سَأَلَ هَذِهِ الْقِصَّةَ : « انظُرْ إِلَى حَذْفِ وَرَقَةِ  
أَدْبِهِ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أُمَّكَ الطَّيِّبَةَ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ » . وَفَسَّرَ ذَلِكَ الْجَاهِلُ فِي كِتَابِهِ الْحَيَوَانَ (ج ٤ ص ١٩) فَقَالَ :  
« وَلَوْ قَالَ شَهِدَتْ زَفَافُ أُمَّكَ الطَّيِّبَةَ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ طَيِّبٌ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى قَدْرٍ مَا اتَّصَلَ بِهِ  
مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : \* وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ \* وَقَدْ يَحْتَلُو الرَّجُلَ بِالرَّأَةِ فَيَقُولُ وَجَدْتَهَا طَيِّبَةً ،  
يُرِيدُ طَيِّبَةَ الْكُؤُومِ (الْوَطَاءُ) لِذَيْذَةِ نَفْسِ الْوَطَاءِ » . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي م :  
« الدَّمَارُ » وَمَعْنَاهُمَا : الْهَلَاكُ .



(١) خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فبصر بشخص بالسيخة مما يلي مسجد الأحزاب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فأستراب به ، فوجه أعوانه في طلبه ، فأبى به كأنه امرأة في ثياب مُصَبَّغة مصقولة وهو مُتَشَطُّ مُتَحَضَّبٌ . فقال له أعوانه : هذا ابن نغاش <sup>(٢)</sup> المُخَنَّث . فقال له : ما أحسبك تقرأ من كتاب الله عز وجل شيئا ، اقرأ أم القرآن . فقال : يا أبانا لو عرفت أمهت عرفت البنات . فقال له : أتتهزأ بالقرآن لا أم لك ! وأمر به فضربت عنقه . وصاح في المخنثين : من جاء بواحد منهم فله ثلاثمائة درهم . قال زرجون <sup>(٣)</sup> المُخَنَّث : فخرجت بعد ذلك أريد العالبة ، فإذا بصوت دُفٍّ أعجبنى ، فدنوت من الباب حتى فهمت نغمات قوم آنس بهم ، ففتحته ودخلت ، فإذا بطويس قائم في يده الدف يتغنى ؛ فلما رآني قال لي : إيه يا زرجون ! قتل يحيى بن الحكم ابن نغاش <sup>(٤)</sup> ؟ قلت نعم . [ قال ] <sup>(٥)</sup> : وجعل <sup>(٦)</sup> في المخنثين ثلاثمائة درهم ؟ قلت نعم . فاندفع <sup>(٧)</sup> بغنى :

ما بال أهلك يا رباب \* خُزْرًا كَأْتَمِّمُ غِضَابُ

إن زرت أهلك أوعدوا \* وتهمر دونهم كلاب

ثم قال لي : وَيَحْك ! أفما جعل في زيادة ولا فضلني عليهم في الجعل بفضل [ شيئا ] .

(١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ من هذه الطبعة) منسوباً لأخيه مروان ، وكلاهما ولي المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : « النغاشي » . (٣) في الخبر السابق : « عشرة دنانير » . (٤) في ب ، س : « قال ابن نغاش » زيادة « قال » . ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ط ، س . (٦) في ب ، س : « أو جعل » بهمة الاستفهام . على أن الاستفهام مفهوم من سياق الكلام . (٧) زيادة عن م ، س .

أخبرني محمد بن عمرو العتّابي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان — ولم أسمعه  
 أنا من محمد بن خلف<sup>(٢)</sup> — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني  
 حسين بن دحمان الأشقر قال :

مالك بن أنس  
 وحسين بن دحمان  
 الأشقر

كنت بالمدينة ، فخلا لي الطريق وسط النهار ، فجعلت أتفتي :

ما بال أهلِكَ يا رَبَّابُ \* نُزْرًا كَأَنَّهُمْ غِيَابُ

قال : فإذا خوخة<sup>(٣)</sup> قد فتحت ، وإذا وجهه قد بدا تتبعه حيسة حمراء ، فقال :  
 يا فاسق أسأت التأديه ، ومنعت القائلة ، وأذعت الفاحشة ، ثم أندفع يغنيه ، فظننت  
 أن طويسا قد نثر بعينه ، فقلت له : أصلحك الله ! من أين لك هذا الغناء ؟<sup>(٤)</sup>  
 فقال : نشأت وأنا غلام حدث أتبع المغنين وأخذ عنهم ، فقالت لي أمي : يا بني  
 إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه ، فدع الغناء وأطلب الفقه ، فإنه  
 لا يضره معه قبح الوجه . فتركت المغنين وأتبع الفقهاء ، فبلغ الله بي عز وجل  
 ما ترى . فقلت له : فأعد جعلت فداك ! قال : لا ولا كرامة ! أتريد أن تقول :  
 أخذته عن مالك بن أنس ! وإذا هو مالك بن أنس ولم أعلم .

٤٠  
 ٤

(١) كذا في ط ، س . وفي ح : « محمد بن عمرو العباسي القرشي » . وفي ب ، سد : « محمد

١٥ ابن عمر العباسي القرشي » . وفي م : « محمد بن عمرو العتّابي القرشي » . وقد بحثنا عنه في إنباء الرواة للفقطي  
 ومعجم الأدباء لياقوت وتاريخ ابن خلكان ونزهة الألبا لابن الأنباري وبقية الوعاة للسيوطي وتهذيب التهذيب  
 لابن حجر العسقلاني ، فلم نجده حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه الجملة المعترضة ساقطة  
 من س ، ط . (٣) الخوخة : البويب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا

في ح ، سد ، م . وفي باقي الأصول : « يغنيه » بصيغة الفعل المضارع .

## صوت

## من المائة المختارة

لَمَنْ رَعِيَ بِذَاتِ الْجَدِيدِ \* شِيشْ أُمْسَى دَارَ سَاخَلَقَا  
 وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حَزَقًا<sup>(١)</sup>  
 عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْبَيْدَا \* ءِ وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلَقَا

حديث النبي عن  
 انخساف الأرض  
 بجيش يغزو الكعبة

— ذات الجليش : موضع . ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشاً يغزو الكعبة ، فَيُخَسَفُ بهم إلا رجلاً واحداً يُقَلَّبُ وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فيخبرهم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة قال سمعت نافع بن جبير ابن مطعم يقول حدثتني عائشة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بأولهم وآخرهم “ . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله ، كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم وفيهم سواهم ومن ليس منهم ؟ قال : ” يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على [قدر] نياتهم “ — الشعر للأحوص ، والغناء في هذا اللحن المختار للدلال المخنث وهو أحد من خصاه ابن حزم بأمر الوليد بن عبد الملك مع المخنثين . والخبر في ذلك يُدكرُ بعد . ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . ولإسحاق فيه ثقيل أول آخر . وفيه لملك لحن من خفيف الزمل عن يونس والهشامى وغيرهما . وفيه رمل يُنسب إلى ابن سريج ، وهو مما يُسك في نسبته إليه . وقيل : إن خفيف الزمل لابن سريج ، والزمل لملك . وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف ثقيل بالبصر أيضا .

(١) حزقا : جماعات ، واحده حزقة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبرى وتهذيب التهذيب . وفي ٥ ، ط : « نافع بن حسن بن معظم » وهو تحريف . (٣) الزيادة عن م ، ص .

## ذكر الأحوص وأخباره ونسبه

اسم الأحوص  
ولقبه ونسبه

هو الأحوص . وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لُقِبَ الْأَحْوَصَ لِحَوْصِ كَانِ<sup>(١)</sup>  
 فِي عَيْدِهِ . وهو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — وأسم  
 أبي الأفلح قيس — بن عَصِيْمَةَ بن النعمان بن أمية بن ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك بن عَوْفِ  
 ابن عمرو بن عَوْفِ بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضُبَيْعَةَ بن زيدٍ فِي الجاهلية :  
 بنو كَمِيرِ الذَّهَبِ . وقال الأحوص حين نُفِيَ إلى اليمن :

بَدَلُ الذَّهْرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ عَكًّا \* جِرَّةٌ وَهُوَ يُعْقِبُ الْأَبْدَالَ<sup>(٢)</sup>

وكان جدّه عاصمٌ يُقال له حَمِيّ الدَّبْرِ؛ وكان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه  
 بَعَثًا، فقتله المشركون ؛ وأرادوا أن يصلبوه فخمته الدَّبْرُ، وهي النَّحْلُ، فلم يَقْدِرُوا  
 عَلَيْهِ، حتّى بعث اللهُ عزَّ وجلَّ الوادِيَّ فِي اللَّيْلِ فَأَحْتَمَلَهُ فَذَهَبَ بِهِ . وفي ذلك يقول  
 الْأَحْوَصُ مَفْتَخْرًا :

سبب تسمية جدّه  
عاصم حَمِيّ الدَّبْرِ

وَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَّتْ لِحْمَهُ الدَّبْرُ \* رُقَيْتِيلُ الْحَيَّانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ<sup>(٤)</sup>

حدَّثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا  
 سامةُ بن الفضل قال حدَّثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال :

قصة وفد عضل  
والقارة وقتل البعث  
الذي أرسل معهم

- ١٥ (١) الحوص (بالحريرك وبابه كفرح) : ضيق في مؤخر العينين أو في إحداهما .  
 (٢) عك : قبيلة من قحطان باليمن . (٣) الوادي : كل مفرج بين الجبال واللال والأكام ،  
 والمراد هنا : السيل الذي يجري فيه . (٤) صحح العلامة الشنقيطي بقلبه بامش نسخته من كتاب معجم  
 ما استعجم للبكري (المحفوظ بدار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم جغرافيا ص ٤٠١) كلمة «وأنا»  
 بكسرة «وأبي» . (٥) لحيان (بفتح اللام وكسرها) : حى من هذيل . (٦) كذا  
 في ح . وفي باقي الأصول : «عن قتادة» . والصواب في ح ؛ لأن الذي في تهذيب التهذيب والخلاصة  
 أن عاصم بن عمر لم يرو عن جدّه قتادة بل روى عن أبيه عمر .
- ٢٠

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَضَلِ وَالْقَارَةِ ،  
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا ، فَأَبْعَثْ مَعَنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ ، يُفَقِّهُونَا  
 فِي الدِّينِ ، وَيُقَرِّئُونَا الْقُرْآنَ ، وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ نَفَرًا سِتَّةً<sup>(٢)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ : مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنَ  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَخَالِدَ بْنَ الْبُكَيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ  
 أَبِي الْأَفْلَحِ أَخَا بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، وَخَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي جَحْجَجِيٍّ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَمْرٍو  
 ابْنِ عَوْفٍ ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثَنِةِ<sup>(٤)</sup> أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقِ حَلِيفًا<sup>(٥)</sup>  
 لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي ، وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ ،  
 لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي ، وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ ،<sup>(٦)</sup>

(١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بلاق) : « عضل : بطن من الهون  
 ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، ينسبون إلى عضل بن الديش . والقارة : بطن من الهون ينسبون  
 إلى الديش المذكور . أو القارة : أكمة سوداء ، كأنهم نزلوا عندها فسموا بها » . وقد ذكر ابن دريد  
 في الاشتقاق (ص ١١٠) : أن الهون وعضل والقارة إخوة لذيذيل وفسر أسماءهم . وسأل الأخصف المبرد عنهما  
 فقال : « هذان حيان كانا في نهاية العداوة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . (راجع الكامل ص ٦٣٢  
 طبع أوروبا) . (٢) كذا في حـ بحذف النون مجزوما في جواب الطلب . وفي سائر الأصول بإثبات  
 نون الرفع ، على أن تكون الجملة صفة لنفر . (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول .  
 وما أثبتناه عن ط ، ب . وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٤٣٢ طبع أوروبا) والسيرة  
 لابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا) . وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبعة  
 أولى) وشرح القاموس (مادة رجع) كما هنا بزيادة سابع هو معتب بن عبيد أخو عبد الله بن طارق لأمه .  
 إلا أنه ذكر بدل معتب بن عبيد هذا في شرح القاموس « معيث بن عبيدة » وهو تحريف .  
 (٤) الدثنة : بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثلثة والنون المفتوحة المشددة ثم تاء تأنيث ، قال ابن  
 دريد : من قولهم : دثن الطائر إذا طاف حول وكره ولم يسقط عليه . (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح  
 الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع بلاق) . (٥) كذا في حـ ، م . وهو الموافق  
 لما في الطبري والسيرة . وفي سائر الأصول : « حلفاء » وهو تحريف . (٦) زيادة عن م .

(٢) (١) نخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرَّجِيعِ (ماء هُدَيْلٍ بناحية من الحجاز من صدر الهدأة) غدروا بهم، واستصرخوا عليهم هُدَيْلاً، فلم يرع القوم وهم في رحالهم إلا بالرجال في أيديهم السيوف قد عَشَوْهم؛ فأخذوا أسيافهم ليقاتلوا القوم؛ فقالوا: [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه ألا تقتلكم. فأما مرثد بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فقالوا: إنا والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً! فقاتلهم حتى قتلهم جميعاً. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعبد الله بن طارق فلأنوا ورثوا ورغبوا في الحياة وأعطوا بأيديهم؛ فأسروهم؛ ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها؛ حتى إذا كانوا بالظهران أتت عبد الله بن طارق يده من القران، ثم أخذ سيفه وأستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبره بالظهران. وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، فقدموا بهما مكة فباعوهما. فابتاع خبيباً حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل - وكان حجير أخا الحارث بن عامر بن نوفل لأمه - ليقتله بأبيه. وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان

- (١) في معجم ما استعجم للبكري: «ماء هُدَيْلٍ لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز... الخ».
- (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري قفلا عن ابن إسحاق. وضبط البكري «الهدأة» بالعبارة فقال: «بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة». وفي جميع الأصول: «الهدأة» بدون همزة. وفي السيرة وتاريخ الطبري: «صدور الهدأة». وفي س، ح: «حدود» بالدال المهملة، وهو تحريف. والهدأة: موضع بين عسفان ومكة. (٣) زيادة عن س، ط، م. (٤) أعطوا بأيديهم: اتقادوا. (٥) الظهران: واد بين مكة وعسفان. (٦) القران: الحليل. (٧) في ط، س: «قبروه». (٨) كذا في: ح: م، وهو الموافق لما في السيرة والطبري. وفي سائر الأصول: «بأبيه» وهو تحريف؛ لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو الحارث بن عامر بن نوفل والد عقبة، كما يحى بعد في حديث أبي كريب.

ابن أمية ليقتله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتِلَ عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليبيعوه من سُلَافَةَ بنت سَعْد بن شَهِيد ، وكانت قد نَدَرَتْ حين قَتَلَ عاصمُ ابْنَهَا يَوْمَ أُحُدٍ لئن قَدَرْتُ على رأسِ عاصِمٍ لَتَشْرَبَنَّ في حِقْفِهِ الخَمْرَ ، فَمَنَعْتَهُ الدَّبْرَ . فلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قَالُوا : دَعُوهُ حَتَّى يُمَسِّيَ ، فَمَتَّذِبْ عَنْهُ فَنَأْخُذْهُ . فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْوَادِيَّ فَاحْتَمَلَ عاصِمًا فَذَهَبَ بِهِ . وَكَانَ عاصِمٌ قَدْ أُعْطِيَ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ عَهْدًا لَا يَمَسُّهُ مُشْرِكٌ أَبَدًا وَلَا يَمَسُّ مُشْرِكًا أَبَدًا تَجَبُّسًا مِنْهُ . فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبْرَ مَنَعْتَهُ : «عَجِبًا لِحِفْظِ اللهِ عِزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ ! كَانَ عاصِمٌ نَدَّرَ الْأَيْمَسَّ مُشْرِكًا وَلَا يَمَسُّ مُشْرِكًا أَبَدًا فِي حَيَاتِهِ ، فَمَنَعَهُ اللهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ كَمَا آمَنَعَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ ! » .

رواية أخرى عن  
البعث ومصيره

قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق ، فإنه قص من خبر هذه السرية غير الذي قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن عمرو بن أسيد عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (٢ ج ٣ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام ومعجم ما استعجم للبكري . وفي الأصول : « مهبل » وهو خطأ . (٢) في معجم ما استعجم : « ليبيعوه من سُلَافَةَ بنت سعد بن شهيد أم مسافع والجلال ابن طلحة ، وكان عاصم قتلها يوم أحد فنذرت ... الخ » . وفي طبقات ابن سعد أنها جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) القحف (بالكسر) : العظم الذي فوق الدماغ . (٤) يقال : فلان يتجسس إذا فعل فعلا يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأثم ويخرج ويتحنت إذا فعل فعلا يخرج به عن الإثم والخرج والحنت . (٥) كذا في تاريخ الطبري ( قسم أول ص ١٤٣٤ طبع أوربا ) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في « عمر » وأحاله على « عمرو » ، وهذا يفيد ترجيحه اسم « عمرو » ، كما أنه أثبت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : « عن عمرو بن عمرو بن أسد » . وفي سائر الأصول : « عمرو بن عمرو بن أسد » وهما تحريف ؛ لأنه لم يوجد في أسماء الرواة من تسمى بهذا الاسم .

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ  
ابْنَ أَبِي الْأَقْلَحِ، فَخَرَجُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ذُكُرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ  
بَنُو لَحْيَانَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمْ مِائَةَ رَجُلٍ رَامِيًّا، فَوَجَدُوا مَا كُلَّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا:  
نَوَى يَثْرِبَ! ثُمَّ اتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ اتَّجَنُّوا إِلَى جَبَلٍ،  
فَأَحَاطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ فَاسْتَزَلُّوهُمْ، وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ. فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلَ عَلَيَّ  
عَهْدَ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ نَبِيَّكَ عَنَّا. وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ابْنُ الدِّثْنَةِ الْبَيَاضِيُّ، وَخُبَيْبٌ، وَرَجُلٌ  
آخَرٌ، فَأَطْلَقَ الْقَوْمُ أوتَارَ قِسْمِهِمْ، ثُمَّ أَوْتَقَوْهُمْ، فَبَجَرَحُوا رَجُلًا مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ:  
هَذَا وَاللَّهِ أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ، فَضْرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ الدِّثْنَةِ  
إِلَى مَكَّةَ، فَدَفَعُوا خُبَيْبًا إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نُوَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَايِفَ، وَكَانَ  
خُبَيْبٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بِأُحُدٍ. فَبَيْنَمَا خُبَيْبٌ عِنْدَ بَنَاتِ الْحَارِثِ، اسْتَعَارَ مِنْ  
إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا لِلْقَتْلِ، فَمَا رَاعَ الْمَرْأَةَ وَلَهَا صَبِيٌّ يَدْرُجُ  
إِلَّا خُبَيْبٌ قَدْ أَجْلَسَ الصَّبِيَّ عَلَى نَحْوِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ: فَقَالَ  
خُبَيْبٌ: اتَّحَسَّبِينَ أَنِّي أَهْتَلُهُ! إِنَّ الْغَدْرَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا. قَالَ: فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدُ:  
مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتَهُ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَإِنَّ فِي يَدِهِ لِقِطْفًا  
مِنْ عِنَبٍ يَأْكُلُهُ، إِنْ كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا. وَبَعَثَ حَيٌّ مِنْ قَيْسِ إِلَى عَاصِمٍ  
لِيُؤْتُوهُ مِنْ لَحْمِ بَشِيءٍ، وَقَدْ كَانَ لِعَاصِمٍ فِيهِمْ آثَارٌ بِأُحُدٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَبْرًا فَخَمَّتْ لَحْمَهُ

(١) يستحِدُّ: يخلق شعر عانته. قال في اللسان مادة حدد: «وفي حديث خبيب أنه استعار موسى  
استحِدَّ بها لأنه كان أسيرًا عندهم وأرادوا قتله، فاستحِدَّ لثلا يظهر شعر عانته عند قتله». ومنه الحديث حين  
قدم من سفر فأراد الناس أن يظرقوا النساء ليلا فقال: «أمهلوا كي تمتشط الشعبة وتستحِدَّ المغيبة». قال  
أبو عبيد: «وهو استفعال من الحديدية يعني الاستحلاق بها، استعمله على طريق الكناية والتورية».  
(٢) كذا في أكثر النسخ. وآثار: جمع ثار على القلب. وفي ح: «أوتار» جمع وتر، وهو الجناية التي  
يجنبها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي.



فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا . فلما خرجوا بحبيب من الحرم ليقتلوه ، قال :  
ذروني أصل ركعتين ، فتركوه فصل ركعتين — بخرت سنة لمن قتل صبورا أن يصل ركعتين —  
ثم قال : لولا أن يقال جزع لزدت ، وما أبالي :  
\* على أي شق كان لله مصرعي <sup>(١)</sup> \*

ثم قال :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ \* يبارك على أوصال شلو ممزج <sup>(٢)</sup>

اللهم أحصهم عددا ، وخذهم بددا <sup>(٣)</sup> . ثم خرج به أبو سروعة <sup>(٤)</sup> بن الحارث بن عامر  
ابن نوفل بن عبد مناف فضربه فقتله .

حدثنا محمد قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم  
ابن إسماعيل ، قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده :

(١) هذا الشطر من قصيدة نسبها ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أوربا) لحبيب هذا ، ومطلعها :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا \* قباظهم واستجمعوا كل جمع

(٢) في ذات الإله : في طاعته وطلب رضاه وثوابه . والأوصال : جمع وصل وهو العضو . والشلو

(بكسر الشين المعجمة وسكون اللام) : الجسد . ومزج : مقطع . (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا يبقى

من عددهم أحدا . وخذهم بددا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بدء وهي الحصة والنصيب ،

أي أقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح من التبديد أي متفرقين في القتل

واحدا بعد واحد . (٤) أبو سروعة (بكسر السين المهملة وفتحها ، كما في شرح القسطلاني على صحيح

البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بلاق) : كنية عقبة بن الحارث النوفلي القرشي الصحابي ، وهو الذي

قتل حبيب بن عدى . وقال في القاموس مادة سرع : « وأبو سروعة ، ولا يكسر وقد تضم الراء ، عقبة

ابن الحارث الصحابي » . قال شارحه : « وفي النكبة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سروعة بكسر السين ،

وقد ضبطه النووي بالوجهين ، ثم قال : وبعضهم يقول : أبو سروعة مثال فروقة وركوبة ، والصواب

ما عليه أهل اللغة » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَحَدَّه عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ . قَالَ : بَخْتُ  
إِلَى خَسْبَةِ حُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعَيُونَ ، فَرَقَيْتُ فِيهَا ، فَخَلَّتْ حُبَيْبًا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَأَتْبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ لِحْبِيبٍ أَثْرًا ، فَكَأْتَمَا الْأَرْضُ أَبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمْ تَظْهَرْ  
لِحْبِيبٍ رِمَّةً حَتَّى السَّاعَةِ .

- ٥ قال محمد بن جرير : وأما زيد بن الدثينة ، فإن صفوان بن أمية بعث [به] — فيما  
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق — [مع] مولى له يقال له نسطاس<sup>(٢)</sup>  
إلى التميم ، فأخرجه من الحرم ليقتله ، وأجتمع [إليه] رهط من قريش فيهم<sup>(٢)</sup>  
أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل : أئسدتك الله يا زيد ،  
أئحبت أن عهدنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنت في أهلك ؟ فقال : والله  
ما أحب أن عهدنا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس  
١٠ في أهلي ! قال يقول أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا أحب أصحاب  
محمد عهدا ! ثم قتله نسطاس .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي<sup>(٣)</sup> قال حدثنا محمد  
ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب<sup>(٤)</sup> قال :

- ١٥ (١) كذا في الطبري (قسم أول ص ٤٣٦ طبع أوربا) . وانفذ : تحي . وفي ح : م :  
« فاستدرت » . وفي سائر الأصول : « فاستندت » . (٢) الزيادة عن الطبري (قسم أول ص ١٤٣٧) .  
(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد بن القاسم » . والذي في تهذيب التهذيب أن الذي  
روى عن محمد بن فليح هو محمد بن إسحاق المسيبي . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ط ، س :  
« أبي شهاب » ، وهو تحريف . وفي تهذيب التهذيب أن ابن شهاب اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله  
الزهرى ، وهو الذي يروى عنه موسى بن عقبة .

نزول عبد الله  
وأبي أحمد أبي  
جحش من المهاجرين  
على عاصم بن ثابت

نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قدما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

أبو سليمان وریشُ المقعد \* ومجنأ من جلد ثور أجرد<sup>(٢)</sup>

وذكر لنا الحرمى بن أبي العلاء عن الزبير أن عاصمًا ، فيما قيل ، كان يُكنى  
أبا سُفيان . قال : وقال في يوم الرجيع :

أنا أبو سُفيانٍ مثلي رامًا \* أضربُ كبشَ العارضِ القدامًا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل  
ابن إبراهيم بن عتبة عن عمه قال :

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر أبو محمد الأسدي . وأمه أُميمة بنت عبد المطلب عمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأخوه أبو أحمد صحابيان ، وأختهما زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم . (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بلاق) . (٢) كذا في ح ،  
وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوربا) . وفي م :

أبو سليمان وصنع المقعد \* ومجنأ من جلد ثور أجرد

وفي سائر الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل :  
المقعد : النسر الذي قُشب له (خالط له السم في اللحم) حتى صيد فأخذ ريشه . وقيل : المقعد : اسم رجل كان  
يريش السهام . والمجنأ : الترس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد ،  
وترس من جلد قوى ، فما عذرى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثلي رامًا \* وكان قومي معشراكراما

ولم يذكر في السيرة أن عاصمًا تكنى بأبي سُفيان . (٤) في ب ، س : « العارضى »  
تحريف . والكبش : الرئيس . والعارض : الجيش تشبهاً له بالسرب العظيم من الجراد في انتشاره ،  
أو بالسحاب . والقدام (بفتح القاف وضمها مع تشديد الدال) والقديم (بكسر القاف) : السيد ومن يتقدم  
الناس بالشرف . (٥) كذا في س ، ط ، م ، وهو الصواب ؛ لأن الذي روى عن إسماعيل بن  
إبراهيم هو إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ج ٥ ص ٣١٠) وتهذيب التهذيب (ج ١  
ص ٢٧٢) . وفي سائر الأصول : « عن عبد الله » تحريف .

شعر لعاصم بن  
ثابت وكنيته

كنية الأحوص  
واسم أمه وبعض  
صفاته

٤٣

٤

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كُنْيَةُ الْأَحْوَصِ أَبُو مُحَمَّدٍ . وَأُمُّهُ أَثِيلَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ مَحْشِيٍّ <sup>(١)</sup> ؛ وَكَانَ أَحْمَرَ أَحْوَصَ

العينين .

قال الزبير فحدثني محمد بن يحيى قال :

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ نَخَرَ مِنْهَا ، فَسُئِلَ عَنْ شُعْرَائِهَا ، فَقَالَ : رَأَيْتُ بِهَا  
شَاعِرِينَ وَنَجَّيْتُ لَهُمَا : أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ يَسْكُنُ خَارِجًا مِنْ بَطْحَانَ <sup>(٢)</sup> (يُرِيدُ ابْنَ هَرَمَةَ) ؛  
وَالْآخَرُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ وَحْرَةٌ عَلَى بَرُودَةٍ فِي شَعْرِهِ (يُرِيدُ الْأَحْوَصَ) . وَالْوَحْرَةُ : يَعْسُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
أَحْمَرٌ يَنْزِلُ الْأَنْبَارَ . <sup>(٤)</sup>

رأى الفرزدق  
في شعره

وقال الأحوص يهجو نفسه ويدكر حوصه <sup>(٥)</sup> :

أَقْبِحَ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحَ \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحَ <sup>(٦)</sup>  
إِنْ يَرَّ سَوْءًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحَ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتَحِ <sup>(٧)</sup>

هجاؤه لابنه

قال الزبير : ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « محشي » بالحاء المهملة . (٢) بطحان  
(بضم الأتول وسكون الثاني أو بفتح الأتول وكسر الثاني) : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة :  
العقيق و بطحان وقناة . (انظر القاموس وشرحه مادة بطح) ومعجم البلدان (في بطحان) .  
(٣) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قال : والوحرة يعسوب الخ » . وكلمة « قال » غير  
محتاج إليها هنا في الكلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . والأنبار ، كما في ياقوت ، : حد بابيل ؛  
سميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابيب الخنطة والشعير والقت والتبن ، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها ، وكان  
يقال لها الأهرام . فلما دخلتها العرب عزبها فقالت الأنبار . وهذا التفسير الذي ذكره المؤلف للوحرة غريب ؛  
إذ أجمعت كتب اللغة التي بين أيدينا على أن الوحرة (بالتحريك) : دوية تشبه سام أبرص ، وقال الجوهري :  
الوحرة بالتحريك : دوية حمراء تلزق بالأرض . وفي ح : « يلزم البثار » . (٥) لعل ها هنا سقطا ؛  
فانه يهجو بهذا الشعر ابنه لا نفسه . (٦) أثبتنا هذين البيتين كما رواهما الجاحظ في كتابه الحيوان  
(ج ١ ص ٢٥٤ طبع الحلبي) وقد قال : إنه هجا بهما ابنه . وقد وردا في ب ، س هكذا :

أَسْمِجَ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَقْبَحَ \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحَ  
بِشْرٍ سَوْءًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحَ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتَحِ

وفي س ، ط : « يسرى شوا ما لم يقم فينبح » . وفي م : « بشر سوء لم يقصر فينبح » .  
(٧) يقال : فقح الجرو وفقح (بالتضعيف) ، وذلك أول ما يفتح عينه وهو صغير .

١٥

٢٠

٢٥

طبقته في الشعر  
عند ابن سلام  
ورأى أبي الفرج فيه

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيبا ،  
وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس ، وبعد  
نصيب . [قال أبو الفرج] : والأحوص ، لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق  
والأفعال ، أشدُّ تقدما منهم عند جماعة أهل الجواز وأكثر الرواة ؛ وهو أسمع  
طبعا ، وأسهل كلاما ، وأصح معنى منهم ؛ ولشعره رونقٌ وديباجة صافية وحلاوة  
وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم . وكان قليل المروءة والدين ، هجاء للناس ، مأبونا  
فيما يروى عنه .

جلد سليمان بن  
عبد الملك بإياه  
والسبب في ذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة  
من أهل المدينة أخبروه :

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك بإياه  
وتفقيه له ، أن شهودا شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبال  
أى الثلاثة لقيت ناكحا أو منكوحا أو زانيا . قالوا : وأنضاف إلى ذلك أن سكينه  
(١) كذا في سه ، ب ، ح . وفي ط ، د ، ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .

وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام المذكور  
(ص ١٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبيد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ،  
وجميل ، ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) في م : « في ضرب ابن حزم » .  
وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان عاملا لسليمان بن عبد الملك على المدينة .

(٤) الجرير : الزمام ، وهذا كناية عن إطلاق سراحه . وفي الحديث أن الصحابة نازعوا جرير بن  
عبد الله زمامه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جرير والجرير » أى دعوا له زمامه .  
وفي ح ، م : « صريرتي » . وفي سائر الأصول : « صريرى » ، وهما تحريف .  
(٥) في د ، ط : « قال » .

١٠

١٥

٢٠

بنت الحسين رضى الله عنهما نَحَرَتْ يوماً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففأخرها بقصيدته التي يقول فيها :

\* ليس جهلٌ آتَيْتَهُ بِبَدِيعِ \*

فزاده ذلك حَتَقًا عليه وغيظًا حتى نفاه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :

أَنَّ الْأَحْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ سُكَيْنَةَ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَحَرَتْ سُكَيْنَةُ بِمَا سَمِعَتْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ :

نَحَرْتُ وَأَنْتُمْ فَقُلْتُمْ ذَرِينِي \* ليس جهلٌ آتَيْتَهُ بِبَدِيعِ

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتَ لِحْمَهُ الدَّبِيبُ \* رُقَيْتِيلُ الثَّقِيانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

غَسَّاتُ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرُ \* رَارُ مَيْتًا طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيحِ

قال أبو زيد : وقد لعمري نَحَرَ بِفَخْرٍ لَوْ عَلَى غَيْرِ سُكَيْنَةَ نَحَرَ بِهِ ! وبأبي سُكَيْنَةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَتُ أَبَاهُ الدَّبِيبُ وَغَسَّاتُ خَالَهُ الْمَلَائِكَةُ .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن

يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

لَمَّا جَاءَ ابْنُ حَزِيمٍ عَمَلَهُ مِنْ قِبَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحَجِّ ، جَاءَهُ

ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَدِيْفَةَ<sup>(٣)</sup> وَحَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَرَّاقَةَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ

(١) فهنا فيما تقدّم أن المرحوم الأستاذ الشنقيطي صحح هذه الكلمة بـ « وأبي ابن الذي ... » .

(٢) كذا في ح . وفي أكثر الأصول : « لحمه » . (٣) كذا في ط ، س ، وهو الموافق لما

في تاريخ الطبري ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي ، كما في تهذيب التهذيب .

وفي ب ، س ، ح : « ابن أبي جهم حذيفة » بدون ذكر « ابن » وهو خطأ . وفي م :

« ابن حذيفة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

نحرت سكينة بالتي  
فأخرها بحمده  
وخاله

٤٤  
٤

مجازه لابن حزم  
عامل المدينة

فقالوا له : إيه يا بن حزم ! ما الذي جاء بك ؟ قال : استعملني والله أمير المؤمنين على المدينة على رَغْمِ أَنِّي من رَغْمِ أَنْفِهِ . فقال له ابن أبي جهم : يا بن حزم ، فإني أول من يرَغْمُ من ذلك أَنْفَهُ . قال فقال ابن حزم : صادق ، والله يُحِبُّ الصّادقين . فقال الأحوص :

سليانُ إذْ ولَاكَ رَبُّكَ حُكْمَنَا \* وَسُطَانَنَا فَأَحْكُمْ إِذَا قَلْتَ وَأَعْدِلْ  
يَوْمَ حُجَّجِ الْمَسَالِمِينَ ابْنَ فَرْتَنِي \* فَهَبْ ذَاكَ حَجًّا لَيْسَ بِالْمُتَقَبَّلِ

فقال ابن أبي عتيق للأحوص : الحمد لله يا أحوص ، إذ لم أجد ذلك العام عممة ربّي وشكره . قال : الحمد لله الذي صرف ذلك عنك يا بن أبي بكر الصّديق ، فلم يُضْلِمِ دِينَكَ ، ولم تُعْنِ نَفْسَكَ ، وتر ما يغيظك ويغيظ المسلمين معك .

وفد على الوليد  
وتعرض للخبازين  
فأمر عامل المدينة  
بجلبه

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

وفد الأحوص على الوليد بن عبد الملك وأمتدحه ، فأنزله منزلاً ، وأمر بمطبخه أن يُمال عليه ؛ ونزل على الوليد بن عبد الملك شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فكان الأحوص يرأود ووصفاء للوليد خبازين عن أنفسهم ويريدهم أن يفعلوا به . وكان شعيب قد غَضِبَ على مولى له ونحاه . فلما خاف الأحوص أن يفتضح بمراودته الغلمان ، اندس لمولى شعيب ذلك فقال : ادخل على أمير المؤمنين فأذكر له أن شعيباً أرادك عن نفسك ، ففعل المولى . فالتفت الوليد إلى شعيب

(١) أبو عتيق : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر . (٢) كذا في ح ، م . وعنى نفسه وأعناها : أنصبا وكفها ما يشق عليها . وفي سائر الأصول : « وتفر نفسك » . (٣) في جميع الأصول : « على أنفسهم » .

١٠

١٥

٢٠

فقال : ما يقول هذا؟ فقال : لكلامه غور<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين ، فأشدد به يدك يصدُك .  
فشدد عليه ، فقال : أمرني بذلك الأحوص . فقال قيم الخبازين : أصلحك الله !  
إنَّ الأحوص يرأود الخبازين عن أنفسهم . فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة ،  
وأمره أن يجليده مائة ، ويصب على رأسه زيتاً ، ويقمه على البلس<sup>(٢)</sup> ؛ ففعل  
ذلك به . فقال وهو على البلس أبياته التي يقول فيها :

ما من مُصيبةٍ نكبةٍ أمتى بها \* إلا تُسرفني وترفع شاني<sup>(٤)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن  
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال :

شعره الذي أنشده  
حين شهر به

رأيت الأحوص حين وقفه ابن حزم على البلس في سوق المدينة وإنه ليصيح

ويقول :

ما من مُصيبةٍ نكبةٍ أمتى بها \* إلا تعظمُني وترفع شاني  
وتزول حين تزول عن متخبط<sup>(٥)</sup> \* تُحشى بوادره على الأقراب  
إني إذا خفي<sup>(٦)</sup> اللئام رأيتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

(١) أى في كلامه معنى خفى غير واضح . (٢) البلس (بضمين) : جمع بلاس كسحاب ،

وهي غزائر كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر عليها من يتكل به وينادى عليه . ومن دعائهم : « أرايتك  
الله على البلس » . (٣) في ط ، س : « أعبا » . وفي ديوان الحماسة :

ما تعتريني من خطوب مله \* إلا تسرفني وتعظم شاني

وأزل الأبيات فيه :

إني على ما قد علمت محسد \* أمتي على البغضاء والشنآن

(٤) في ط ، س : « وتعظم » . (٥) المتخبط : المتكبر . (٦) في طبقات

أبن سلام الجمعي : « إني إذا جهل ... الخ » .



شعره في هجو

ابن حزم

٤٥  
٤

قال : وهجا الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرت ابن حزم بن فرّتى \* وقوفاً له بالمأزمين<sup>(١)</sup> القبائل

تري فرّتى كانت بما بلغ ابنها \* مصدقة لو قال ذلك قائل

— أخبرني الحرّمى قال حدّثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كلّ أمة يقال لها فرّتى .

وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فرّتى : الأمة بنت الأمة — قال الزبير :

فقال ابن حزم حين سمع قول الأحوص فيه « ابن فرّتى » لرجل من قومه له علم :

أنحُن من ولد فرّتى ؟ أو تعرّفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !

ولقد عصّنى به ، ولو كانت ولدتى لم أجهل ذلك .

قال الزبير : وحدّثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمارة قال :

فرّتى : أمّ لهم في الجاهلية من بلقين<sup>(٥)</sup> ، كانوا يسبون بها ، لا أدري ما أمرها ،

قد طرحوها من كتاب النسب ، وهى أمّ خالد [ بنت خالد ]<sup>(٦)</sup> بن سنان بن وهب بن

لوذان الساعديّة أمّ بنى حزم .

(١) المأزمان ، كما في ياقوت : جبلا مكة . قال أهل اللغة : هما مضيقا جبلين . وقيل : هو اسم موضع

بمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وفيه أقوال غير هذا . (٢) وفرّتى : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب

ابن جنى الى أن نونه زائدة ، وجعله سيويوه رباعيا . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« أو تعرفها » بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وعصّنى : بهنئى أى رماني بالزور والبهتان

وقال في ما لم يكن . وفي م : « عصّنى » والعصب : الشتم والتناول . (٥) بلقين بفتح فسكون :

حتى من بن أسد كما قالوا : بلحارث وبلهجم ، وأصلها بنو القين . قال ابن الجوّانى : « العرب تعتمد

ذلك فيما ظهر في واحده النطق باللام ، مثل الحارث والخزرج والعجلان ، ولا يقولون ذلك فيما لم تظهر

لامه ، فلا يقولون بلنجار في بنى النجار ، لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوزه العربية ولم يقل

في الأنساب . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد وردت في م : « ابن خالد » .

أخبرني الحرَّبيُّ قال حدَّثنا الزُّبيرُ قال حدَّثني عبدُ الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون<sup>(١)</sup> : أت الأحوصَّ قال لأبن حَزِيم :

لعمري لقد أجرى ابنُ حَزِيمٍ بنِ فَرْتَنِي \* إلى غايةٍ فيها السَّمامُ المثلُّ<sup>(٢)</sup>  
وقد قلتُ مهلاً آلَ حَزِيمٍ بنِ فَرْتَنِي \* ففني ظمنا صابٌ مُمرٌّ وحنظَلُ<sup>(٣)</sup>

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أُميَّةٌ إن شطَّت وإن قُرِبَتْ \* يوماً وأهدى لها نُصْحِي وأشعاري  
ولو وردتُ عليها الفيضُ ما حَفَلْتُ \* ولا شَفْتُ<sup>(٤)</sup> عَطَشِي من مائه الجاري  
لا تَأْوِينِ<sup>(٦)</sup> لِحَزِيمِي رأيتُ به \* ضُرًّا ولو طُرِحَ الحَزِيمِيُّ في النَّارِ  
الناخِسينِ<sup>(٨)</sup> بمروانٍ بيدي خُشْبٍ \* والمقْحِمِينَ على عثمانٍ في الدَّارِ

- ١٠ (١) الماجشون ذكره القاموس (في مادة مجش) بضم الجيم . وقال شارحه : « ويكسر الجيم ويفتح فهو إذا مثلت » . ثم نقل عن حاشية المواهب اللدنية أنه « بكسر الجيم وضم الشين » . وقال : « وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النوى رحمه الله في شرح مسلم والحافظ ابن حجر في التقریب » . واقتصر السمعاني في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معزب ماه كون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرب بجمرة ، أولون القمر . (٢) المثل : السم المقزى بالسَّلَع وهو شجر مرّ . وقال ابن سيده : وسم مثل : طال إنقاعه وبقى . وقال الأزهرى : ونرى أنه الذي أتقع فبقى وثبت . (٣) الصاب : عصاره شجر مرّ ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر نرج منه كهية اللبن ، وربما نزلت منه نزية (قطرة) فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . وممرّ ، من أمر الشيء ، فهو ممرّ إذا كان مرّا . (٤) الفيض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « سقت » . (٦) أوى لفلان : رحمه ورق له . والرواية فيما تقدّم (ج ١ ص ٢٦ من هذه الطبعة) « لا ترئين » كما في ح هنا . (٧) في ب ، س : « ولو ألقى » . وفي الجزء الأول : « ولو سقط » .
- ٢٠ (٨) الناخسين بمروان ، يريد الطاردين لمروان والمزيجين له ؛ يقال : نخسوا بفسلان إذا نخسوا دابته من خلفه وطردوه حتى سيروه في البلاد . وتفسير « ذى خشب » وقصة طرد مروان المذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

دفع عنه بنو زريق  
فدحهم

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار :  
أن ابن حزم لما جلد الأحوص [و] وقفه على البلس يضربه ، جاءه بنو زريق  
فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البلس . فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أشدنيه  
عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون — :

إِذَا تُصِبْنِي الْمَنِيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ \* وَكُلَّ جَنْبٍ لَهُ قَدْحٌ مُضْطَجِعٌ  
فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمْ \* وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
قَوْمٌ أَبِي طَبَعِ الْأَخْلَاقِ أَوْطَمُ \* فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُبِعُوا  
وَإِنْ أَنَاسٌ وَنَوَا عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ \* وَضَاقَ بِاعْتِمَادِهِمْ وَسَعِيهِمْ وَسِعُوا  
إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرُهُمْ \* إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يُتَلَى وَنَسْتَمِعُ

نقاه ابن حزم الى  
دهلك وشعره  
في ذلك

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني  
غير واحد من أهل العلم :

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث ، وطاف به  
وغرَّبه إلى دهلك في حمله عريانا . فقال الأحوص وهو يطاف به :

(١) التكلية عن م . (٢) بنو زريق : خلق من الأنصار ، وهم بنو زريق بن عامر بن  
زريق الخزرجي ، اليه يرجع كل زريق ما خلا زريق بن ثعلبة طي . ( انظر القاموس وشرحه مادة  
زريق ) . (٣) الطبع ( بالتحريك ) : الدنس والعيب ، وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع .  
وأصله من الوسخ والدنس بغشيان السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من  
المقايح . (٤) في ح : « الموصلي » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .  
(٥) كذا في أكثر الأصول . والخنث ( بالضم ) : اسم من التخنث . وفي ب ، س : « الخنث »  
بالياء وهو تصحيف . (٦) دهلك ( بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف ) :  
اسم أعجمي معرب ، وهي جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر عيذاب الى اليمن ، بينها  
وبين اليمن نحو ثلاثين ميلا ، وهي ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية اذا سخطوا على أحد نفوه اليها .  
(٧) في ط ، س : « في حمل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جميلة لو أنها كانت : على فرس  
عري أو على دابة عري .

\* ما من مُصَيِّبَةٍ نَكَبِيَّةٍ أُبْلِيَ بِهَا \*

الآبيات . وزاد فيها :

إِنِّي عَلَى مَا قَدَّرَوْنَ مُحَسَّدٌ \* أَنَّمَى عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَائِ

أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ فِيهَا نَابَهُم \* خَلْفًا وَلِلشُّعْرَاءِ مِنْ حَسَانِ

قال الزبير : <sup>(١)</sup> وَمَا ضُرِبَ فِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

شَرُّ الْحِزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ \* وَخَيْرُ الْحِزَامِيِّينَ يَعْدِلُهُ الْكَلْبُ

فَإِنْ جِئْتَ شَيْخًا مِنْ حِزَامٍ وَجَدْتَهُ \* مِنَ النَّوْكَِ وَالتَّقْصِيرِ لَيْسَ لَهُ قَلْبُ

فَلَوْ سَبَّيْنِي عَوْنٌ إِذَا لَسَبَّيْتَهُ \* بِشِعْرِي أَوْ بَعْضِ الْأَوْلَى جَدَّهُمْ كَعَبُ

— عَوْنٌ ، يَعْنِي عَوْنُ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ . وَكَعَبُ ،

يَعْنِي كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ —

أَوْلَيْكَ أَكْفَاءٌ لِيَتِي بِيَوْمِهِمْ \* وَلَا تَسْتَوِي الْأَعْلَاثُ وَالْأَقْدَحُ الْقَضْبُ

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت

الأنصاري عن محمد بن فضالة قال :

كان الأحوص بن محمد الأنصاري قد أوسع قومه هجاء فلامهم شرًا ، فلم يبق له

فيهم صديق ، إلا قتي من بني جحجي . فلما أراد الأحوص الخروج إلى يزيد بن

عبد الملك ، نهض الفتى في جهازه وقام بحوائجه وشيئعه ، فلما كان بسقاية سليمان

وركب الأحوص مجملته ، أقبل على الفتى فقال : لا أخلف الله عليك بخير ! فقال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وما صرف فيه » . (٢) الأعلاث من الشجر :

القطع المختلطة مما يتدح به من المرخ والبيس ، واحدها عث بالكسر . والأقدح : جمع قذح وهو المسم قبل

أن يراش وينصل . والقضب : كل شجر سبطت أغصانه وطالت ، وما قطع من الأغصان للسهام أو القسي .

( انظر القاموس وشرحه مادتي عث وقضب ) . (٣) جحجي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن مالك بن الأوس وهو جد أحيحة بن الجلاح اليربوعي : حي من الأنصار ثم من الأوس . ( انظر القاموس

وشرحه مادة جحجب ) .

أعانه قتي من  
بني جحجي فدعا  
عليه

٥

١٠

١٥

٢٠

مه! غفر الله لك! قال الأحوص: لا والله أو أعلقها حربا! يعني قباء<sup>(١)</sup> وبني عمرو ابن عوف.

هجا عن بن حميد  
الأنصاري فعفا  
عنه ثم هجا ابن  
أبي جرير فأهانته  
وهده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال قال غسان بن عبد الحميد:

أقبل الأحوص حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري، أحد بني عمرو ابن عوف بن حججبي، فقال:

رأيتك مزهواً كأن أبائكم \* صهيبة أمسى خير عوف مرجاً  
تقر بكم كوني إذا ما نسبتهم<sup>(٢)</sup> \* وتكر كم عمر بن عوف بن حججبي  
عليك بأدنى الخطب إن أنت نلته \* وأقصر فلا يذهب بك التيه مذهباً

فقام إليه بنوه ومواليه، فقال: دعوا الكلب، خلوا عنه، لا يمسه أحد منكم؛ فانصرف. حتى إذا كان عند أحجار المراء بقباء لقيه ابن أبي جرير أحد بني العجلان، وكان شديداً ضابطاً، فقال له الأحوص:

إن بقوم سودوك لحاجة \* إلى سيد لو يظفرون بسيد

فألقى ثيابه وأخذ بملق الأحوص، ومع الأحوص راويته، وجاء الناس [ليخلصوه]<sup>(٤)</sup>، خلف لئن خلصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الأحوص؛ فخفقه حتى استرعى، وتركه حتى أفاق؛ ثم قال له: كل مملوك لي حرًا، لئن سمع أو سمعت هذا البيت من أحد من الناس لأضربنك ضربة بسيفي أريد بها نفسك ولو كنت

(١) كذا بالأصول. (٢) كوفي: محلة بمكة لبني عبد الله دار. (٣) ضابط: شديد البطش والقوة والجسم. (٤) زيادة عن م. (٥) كذا في م. وفي ط: «لئن سمعت هذا البيت...». وفي سائر الأصول: «كل مملوك لي حران سمع أو سمعت...».

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على راويته فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك ؛ فإياك أن يسمعه منك خالق .

أخبرني الحرَمي والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

لقى عباد بن حمزة  
ومحمد بن مصعب  
فلم يهشأ له ثم  
تهدأه إن مجاهما

- ٥ أن الأحوص مرَّ بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مُصعب بن الزبير بجميعة أم معبد ، وهما يُريدان الحجَّ مرَّجعه من عند يزيد بن عبد الملك ، وهو على نجيب له فاريه ورحلٍ فاجرٍ ويزة مرتفعة ، فحدثهما أنه قدِم على يزيد بن عبد الملك ، فأجازه وكساه وأخدمه ؛ فلم يرهما يهشآن لذلك ، فجعل يقول : خيمتي أم معبد ، عباد ومحمد ؛ كأنه يروض القوافي للشعر يُريد قوله . فقال له محمد بن مُصعب : إنِّي أراك في تهيئة شعر وقوافٍ وأراك تُريد أن تهجونا ! وكلُّ مملوكٍ لي حرٌّ لئن هجوتنا بشيء إن لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك . فقال الأحوص : جعلني الله فداك ! إنِّي أخاف أن تُسمعَ هذا في عدواً فيقول شعراً يهجوكم به فينحلنِيه ، وأنا أبرئكم الساعة ، كلُّ مملوكٍ لي حرٌّ إن هجوتكم بيت شعري أبداً .

٤٧  
٤

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مُصعب قال حدثنا الزبير ابن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب  
محمد بن عباد  
في طريقه إلى مكة  
فأبى محمد

- ١٥

(١) خيمة أم معبد ويقال برأ أم معبد : موضع بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومعه أبو بكر رضي الله عنه ، وقصته مشهورة . قالوا : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساحلاً حتى انتهى إلى قديده فأنهى إلى خيمة منتبذة ، وذكروا الحديث ، وسمع هاتف ينشد :  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* رفيقين قالا خيمتي أم معبد

- ٢ (٢) أخذه : وهب له إخداما . (٣) في الأصول : « وكل مملوك له » . (٤) الاجتهاد : بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو استعمال من الجهد بمعنى الطاقة . فدل معنى قوله : « مجتهدا على نفسك » : بأذلا ما في وسعي وطاقتي في القضاء على نفسك . (٥) نحله القول : نسبة إليه وهو لم يقله . (٦) كذا في المشتبه للذهبي (ص ١٤٧) وفهرس الطبري . وفي الأصول : « حبيب » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف .

خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإننا ليقرب قديداً<sup>(١)</sup> إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جملي برحل ، فقال : الحمد لله الذي وفقكم لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup> أنكم غيركم ، وما زلت أحرك في آثاركم مذرفتم لي ؛ فقد ازددت بكم غبطة . فأقبل عليه محمد ، وكان صاحب جدد يكره الباطل وأهله ، فقال : لكنا والله ما آغبتنا بك ولا نحب مسيرتك ، فتقدم عنا أو تأخر . فقال : والله ما رأيت كالיום جواباً ! قال : هو ذلك . قال : وكان محمد صاحب جدد [ يكره الباطل وأهله ] ، فأشفقنا مما صنع ، ومعه عدة من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يرد عليه . قال : وتقدم الأحوص ، ولم يكن لي شأن غير أن أعتذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أم معبد<sup>(٦)</sup> سمعت الأحوص يهمهم بشيء ، فتفهمته فإذا هو يقول : خيمتي أم معبد ، محمد ، كأنه يهني القوافي ؛ فأمسكت راحتي حتى جاءني محمد ، فقلت : إنني سمعت هذا يهني<sup>(٧)</sup> لك القوافي ، وإنما أذنت لنا أن نعتذر إليه ونرضيه ، وإما خلّيت بيننا وبينه فنضربه ؛ فإننا لأنصافه في أخلي من هذا المكان . قال : كلاً ! إن سعد بن مضعب قد أخذ عليه ألا يهجو زبيراً أبداً ، فإن فعل رجوت أن يُحزبه الله ، دعه .

(١) قال ياقوت في معجمه : « قديد بالنصير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداً فهبت ريح قدت خيم أصحابه ، فسمى قديداً » . وقال في اللسان مادة قدد : « قديد : ماء بالحجاز وهو مصغر ، وورد ذكره في الحديث ؛ قال ابن سيده : وقديد موضع ، وبعضهم لا يصرفه ويجعله اسماً للبقعة » . (٢) وفقكم لي : جعلكم تصادفوني وتلاقوني . وفي اللسان (مادة وفق) : « ويقال له ووفقت له ووفقت له ووفقتني ، وذلك إذا صادفتني ولقيتني » . (٣) رفع لي الشيء : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، م ، س . (٥) في ط ، م ، س : « من ولد الزبير » . (٦) المشلل (بالضم فالفتح وفتح اللام المشددة) : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . (انظر ياقوت في المشلل) . (٧) الهمهمة : الكلام الخفي ، وقيل : الهمهمة : تردد الزبير في الصدر من الحزن والحزن ؛ يقال : همهم الأسد ، وهمهم الرجل ، إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « وإما أن خلّيت » بزيادة « أنت » . (٩) في ط ، م ، س : « فضر بناه » .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال الزبير : وأما خبره مع سَعْدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، فحدثني به عمي مُصْعَبُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ - شَكَ : أَيْهُمَا حَدَّثَهُ - قَالَ : كَانَتْ أُمَّةُ الْمَلِكِ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، تَحْتَ سَعْدِ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ فِيهِمْ مَأْتَمٌ ، فَاتَّهَمَتْهُ بِأَمْرٍ ، فَغَارَتْ عَلَيْهِ وَفَضَحَتْهُ . فَقَالَ الْأَحْوَصُ يُمَارِحُهُ :

هجاسعد بن مصعب  
فلما أراد ضربه  
حلف له ألا يهجو  
زبير يا فتركه

وليس بسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَزْعُمُونَهُ \* وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةَ نَوْحِهِمْ \* بَغْوُهُ فَالْفَوْهُ عَلَى شَرِّ مَرَكِبِ  
فَمَا يَبْتَغِي بِالْفَخْرِ لَا دَرَّ دَرُّهُ \* وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبِّبِ

— قَالَ : وَسَعْدُ النَّارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ حَضْنَةَ ، وَهُوَ الَّذِي جَدَّدَ لَزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ الْكِتَابَ الَّذِي فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَحْسَبُ أَنَّ مِنْهَا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ . فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ لَزِيَادُ : أَعْطِنِي أَجْرِي . فَقَالَ لَهُ زِيَادُ : انْتَظِرْ ، فَإِذَا رَأَيْتَنَا نَعْمَلُ بِمَا كَتَبْتَ ، نَخْذُ أَجْرَكَ . —

قَالَ : فَعَمِلَ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ سَفْرَةَ ، وَقَالَ لِلْأَحْوَصِ : إِذْهَبْ بِنَا إِلَى سَدِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو تَتَغَدَّدَ عَلَيْهِ ، وَنَشْرَبْ مِنْ مَائِهِ ، وَنَسْتَنْقِعُ فِيهِ ؛ فَذَهَبَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَا إِلَى الْمَاءِ ، أَمَرَ غُلَامَانَهُ أَنْ يَرْبِطُوهُ وَأَرَادَ ضَرْبَهُ ، وَقَالَ : مَا جَزَعْتُ مِنْ هَجَائِكَ إِيَّايَ ، وَلَكِنْ مَا ذِكْرُكَ زَوْجَتِي ؟ ! فَقَالَ لَهُ : يَا سَعْدُ ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَنِي لَمْ أَكْفُفْ عَنِ الْهَجَاءِ ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَحْلِفَ لَكَ بِمَا يُرْضِيكَ أَلَّا أَهْجُوكَ وَلَا أَحْدِدًا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ؛ فَأَحْلَفَهُ وَتَرَكَه .

(١) كذا في م ، وهو الموافق لما في الطبري . وفي ح : « لعبيد الله بن زياد الحارثي » .  
وفي أكثر الأصول : « لزياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « أن » المصدرية ، فهي إذا محذوفة مقدرة .



لها مجمع بن يزيد  
فسبه

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصعبٌ عمي عن مُصعب بن عثمان قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية<sup>(١)</sup> :

وجمعت من أشياء شتى خبيثة \* فسميت لما جئت منها مجعاً

فقال له مجمع : إني لا أحسن الشعر ، ثم أخذ كُرنافةً فغمسها في ماءٍ فغاصت ، ثم رفع يده عنها فطفئت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواحر .

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارة  
لها فأبت فعرض  
بها في شعره

أخبرني الحرَمي قال وحدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صديق ، فكانت قد فتحت بينها وبين جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجمل أنصارية خلقت . فكلّم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فتحت بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لأكافئنك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمير ومسكنهم \* إذا تستيت ففسرين أو حلباً<sup>(٢)</sup>

قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا \* بين السقيفة والباب الذي تقبأ

إني لمأنيحها ودّي ومثخذ \* بأُم ليث إلى معروفها سبباً

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدّ الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن يقبل ويصدقها . فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) مجمع ، بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة . وجارية ، بالجيم والراء والياء المثناة من تحت كما في تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارثة » بالحاء والراء والياء المثناة ، وهو تصحيف . (٢) الكرنافة : واحدة الكرناف ( بكسر الكاف وضمها ) ، وهو أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت الصاد ، وإن نعت به فتحها . (٤) ففسرين ( بكسر القاف وفتح النون مشددة ) : كورة بالشام بالقرب من حلب ، وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

وعده مخزومي أن  
يعينه عند الوليد  
ثم أخلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فلقية رجل  
من بني مخزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوعده أن يعينه . فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي رُميت به يا أحوص ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رمانى به ابن حزم من أمر الدين لأجتنبته ، فكيف وهو من أكبر معاصي  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إن من فضل ابن حزم وعدله كذا وكذا ،  
وأثني عليه . فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
(١)

وكنت كذوب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوماً أحال على الدم<sup>(٢)</sup>

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [الجمحي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عمير حدثني عن الزهري ، وأخبرني به الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالوا :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

شكاه أهل المدينة  
فنفى إلى دهلك  
ثم استعطف عمر  
ابن عبد العزيز  
فلم يعطف عليه

كان الأحوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتغنى في شعره  
معبد ومالك ، ويشيع ذلك في الناس ، فنهى فلم ينته ، فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك . فكتب سليمان إلى عامله  
بأمره أن يضربه مائة سوط ويقمه على البليس للناس ، ثم يصيره إلى دهلك<sup>(٤)</sup>  
ففعل ذلك به ، فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك . ثم ولي عمر

(١) هو الفرزدق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومثله قول الشاعر :

فني ليس لأبن العم كالدُّب إن رأى \* بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

(٣) زيادة عن سه ، ح . (٤) دهلك : جزيرة في بحر اليمن وهو مرسي بين بلاد اليمن

والحبيشة ، بلدة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . (راجع ياقوت) .

(٥) يريد : مدة سلطانه .

أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ وَيَمْدَحُهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ. وَكَتَبَ  
فِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ :

٤٩  
٤

أَيَا رَا كَجَا إِمَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ \* هُدَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلِي  
وَقُلْ لِأَبِي حَفِصٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ \* لَقَدْ كُنْتَ نَفَاعًا قَلِيلَ الْغَوَائِلِ  
وَكَيفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّبًا وَلَذَّةً \* وَخَالِكَ أَمْسَى مُوثِقًا فِي الْحَبَائِلِ !

— هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ رِوَايَةِ الزُّبَيْرِ وَحَدِّه ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ سَلَامٍ — قَالَ :  
فَاتَى رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ ،  
وَقَالُوا لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيمَهُ ، وَقَدْ أُخْرِجَ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ ،  
فَنَطَابُ إِلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَارِ رِقْوِمِهِ . فَقَالَ لَهُمْ  
عَمْرٌ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا بُجَاءَةً \* فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ . قَالَ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ \* بِأَبْيَاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلِيَكُنْ ذَا الْهَوَى \* إِذَا لَمْ يَزُرْ لَا بُدَّ أَنْ سِيُرُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ . قَالَ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ لُبْنَى صَسِيرٌ غَادِيَةٌ<sup>(٢)</sup> \* أَوْ دَمِيَّةٌ زَيْنَتْ بِهَا الْبَيْعُ  
اللَّهُ بَيْسُنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا \* يَفِرُّ مِنِّي بِهَا وَأَتَّبِعُ

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامِ الْعَدْرِيِّ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ ضَمَّنَ شِعْرَهُ ، وَكَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ  
فِي كِتَابِهِ الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، لَا لِلْأَحْوَصِ . (٢) الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُصْبِرُ بِهِضَهُ  
فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتِ . وَالْغَادِيَةُ : السَّحَابَةُ تَنْشَأُ غَدْوَةً .

قالوا : الأحوص . قال : بَلِ اللهُ بَيْنَ قِيَمِهَا وَبَيْنَهُ . قال : فمن الذى يقول :

سَتَبَقِي لَهَا فِي مُضَمَّرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا \* سَرِيرَةٌ حُبِّ يَوْمِ تُبَلَى السَّرَائِرِ <sup>(١)</sup>

قالوا : الأحوص . قال : إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أُرُدُّه ما كان لي

سلطان . قال : فكثت هناك بقية ولاية عمر وصدراً من ولاية يزيد بن عبد الملك .

قال : فبينما يزيد وجاريته حباية ذات ليلة على سطح تغنيه بشعر الأحوص ، قال لها :

من يقول هذا الشعر؟ قالت : لا وعينيك ما أدرى ! — قال : وقد كان ذهب

من الليل شطره — فقال : أبعثوا إلى ابن شهاب الزهري ، فعسى أن يكون عنده

علم من ذلك . فأتى الزهري فقرأ عليه بأبه نخرج مروءة إلى يزيد . فلما صعد إليه

قال له يزيد : لا ترع ، لم ندعك إلا لخير ، اجلس ، من يقول هذا الشعر؟ قال :

الأحوص بن محمد يا أمير المؤمنين . قال : ما فعل؟ قال : قد طال حبسه بدهلك .

قال : قد عجبت لعمر كيف أغفله . ثم أمر بتخليته سبيله ، ووهب له أر بعائة دينار .

فأقبل الزهري من ليلته إلى قومه من الأنصار فبشروهم بذلك .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد

ابن زيد الأنصاري قالا :

لمَّا وَلى عُمرُ بن عبد العزيز الخِلافةَ أدنى زيد بن أسلم ، وجفا الأحوص . فقال

له الأحوص :

ألسْتَ أبا حَفِصٍ هُدَيْتَ مُحَبَّرِي \* أفي الحقِّ أَنْ أَقْصَى وَيُدَنِي أَبْنِ اسْمَا

فقال عمر : ذلك هو الحق .

(١) في الشعر والشعراء . (ص ٣٣٠ طبع أوربا) : « ستبقي لكم » .

غنت حباية يزيد  
ابن عبد الملك  
بشعر فلما علم أنه  
للأحوص أطلقه  
وأجازه

قصيدته التي يعاتب  
بها عمر بن  
عبد العزيز على  
إدانته زيد بن أسلم  
واقصائه له

قال الزبير: وأنشدنيها عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن الماجشون:  
 أَلَا صِلَةُ الْأَرْحَامِ أَدْنَى إِلَى التَّقَى \* وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَانِهِ لَوْ تَكَرَّمَا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَرَكَ الصُّنْعُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ \* وَلَا الْغَيْظُ مَنِّي لَيْسَ جَلْدًا وَأَعْظَمًا  
 وَتَكَ ذَوِي قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتُ \* قَرَابَتُنَا نَذِيًّا أَجْدُ مُصْرَمًا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ وَمَا أَقَلْتُ مِنْكَ بَكَارِقِ \* لَوْى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةً \* لَيْسَالَى كَانَ الظَّنُّ غَيْبًا مَرَجَمًا  
 أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتُ ظُلَامَةً \* وَمَا لَى تَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمًا  
 تَدَارِكُ بَعْتِي عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ \* طَوَى الْغَيْظُ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطِ لَه فَمَا

قيل إنه دس إلى  
 حيا به الشعر الذي  
 غنت يزيد به  
 فأطلقه وأجازه

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه:

أن الأحوص لم يزل مقيمًا بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فدس إلى  
 حيا به فغنت يزيد بأبيات له — قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

### صوت

أَيْهَذَا الْمُخَبَّرِ عَنِ يَزِيدٍ \* بَصَالِحِ فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي  
 مَا أَبَالِي إِذَا يَزِيدُ بَقِيَ لِي \* مَنْ تَوَلَّتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي

لم يحسنه . كذا جاء في الخبر أنها غنته به ، ولم يذكر طريقته . قال أبو عبيدة :  
 أراه عرض بعمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان — فقال : مَنْ

(١) في ط : « وأظهر في أكفانه » . (٢) كذا في س ، ط والشعر والشعراء .  
 وندى أجد : يابس لابلين به . ومصرم : منقطع اللين . وفي ب ، س : « أجد » بالحاء ، والذال  
 المعجمة ، وهو تصحيف .

يقول هذا؟ قالت : الأحوص ، وهَوْنَتْ أَمْرَهُ ، وَكَلَّمْتَهُ فِي أَمَانِهِ فَأَمَّنَهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ حَضَرَ فَاسْتَأْذَنْتَ لَهُ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح ابن حسان :

أَنَّ الْأَحْوَصَ دَسَّ إِلَى حَبَابَةَ ، فَغَنَّتْ يَزِيدَ قَوْلَهُ :

كريمُ قُرَيْشٍ حينَ يُنْسَبُ والذي \* أقرت له بالملك كَهَلًا وأمرَدًا  
وليس وإن أعطاك في اليوم مانعًا \* إذا عدت من أضعاف أضعافه غدًا<sup>(١)</sup>  
أهان تِلَادَ المَالِ في الحمد إنَّه \* إمامُ هُدَى يجرى على ما تعودا  
تَشَرَّفَ مجدًا من أبيه وجده \* وقد ورنًا بُنْيَانَ مجيدٍ تَسِيدَا<sup>(٢)</sup>

- ١٠ فقال يزيد : ويلك يا حبابة! من هذا من قريش؟ قالت : ومن يكون! أنت هو يا أمير المؤمنين . فقال : ومن قال هذا الشعر؟ قالت : الأحوص يمدح به أمير المؤمنين ، فأمر به أمير المؤمنين أن يقدم عليه من ذلك ، وأمر له بال وكنسوة .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أهل العلم قال :

- ١٥ دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، فقال له يزيد : والله لو لم تمت إلينا بجرمة ، ولا توسأت بدالة ، ولا جددت لنا مدحًا<sup>(٣)</sup> ، غير أنك مقتصر على البيتين اللذين قلتهما فينا ، لكنك مستوجبًا لجزيل الصلوة مني حيث تقول :
- وإني لأستحيكم أن يقودني \* إلى غيركم من سائر الناس مطمع

أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره في مدحهم

(١) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « أضعاف إعطائه » . (٢) في م :

« مشيدا » وفي س ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأما لي لأبي علي القسالي

(ج ١ ص ٦٩ طبع دارالكتب المصرية) . وفي الأصول : « ولم تضر بنا بدالة ولم تجدد لنا مديحة ... الخ » .

وَأَنْ أَجْتَدِي لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ \* وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّعِيَّةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لَمَّا وُلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى الْأَحْوَصِ ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فَأَكْرَمَهُ وَأَجَازَهُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا قَدِمَ قُبَاءَ صَبَّ الْمَالُ عَلَى نِطْعٍ وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ ،  
وَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ لَكُمْ طَعَامًا . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،  
وَقَالَ : ( أَسِحَّرَ هَذَا أُمَّ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ) .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتُ حَبْلَكَ الْغَدَاةَ نَوَّارٌ \* إِنَّ صَرْمًا لِكُلِّ حَبْلٍ قُصَّارٌ<sup>(٢)</sup>  
وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا \* مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِمْتَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَعَزَّ بِهِ الدِّيدُ \* بِنُ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَّارُ  
وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَأَبْتَهجَ<sup>(٣)</sup> الْحَقُّ مُنِيرًا كَمَا أَنْارَ النَّهَارُ

ومن هذه القصيدة بيتان يغني فيهما ، وهما :

### صوت

بَشْرٌ لَوْ يَدِبُ دَرٌّ عَلَيْهِ \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَشِيهِ آثَارُ  
إِنْ أَرَوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرَوَى \* قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (يفتح الميم) : يقنع به ويرضى برأيه وقضائه . (٢) القصار : الغاية .

(٣) في ح ، م ، ن : « فاتهج » بالنون بدل الباء . وعلى هذه الرواية يكون الفعل مبنيًا للفعل .

غنت فيه عريب لحناً من الثقيل الأول بالبصر ، وذكر ابن المكي أنه  
لجده يحيى .

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مُصعب عن مُصعب بن  
عثمان قال :

بعث يزيد إليه وإلى  
ابن حزم فأراد أن  
يكيد عنده لابن  
حزم فلم يقبل منه  
وأهانه

- ٥ حج يزيد بن عبد الملك فتزوج بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه وأصدقها مالا كثيرا ، فكتب الوليد بن عبد الملك إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم : إنه بلغ أمير المؤمنين أن يزيد بن عبد الملك قد تزوج بنت عون بن محمد  
ابن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيرا ، ولا أراه فعل ذلك إلا وهو يراها خيرا  
منه ، قبح الله رأيه ! فإذا جاءك كتابي هذا فادع عونا فأقبض المال منه ، فإن لم يدفعه  
١٠ إليك فأضربه بالسياط حتى تستوفيه منه ثم أفسخ نكاحه . فأرسل أبو بكر بن محمد بن  
عمرو إلى عون بن محمد وطالبه بالمال . فقال له : ليس عندي شيء ، وقد فرقته .  
فقال له أبو بكر : إن أمير المؤمنين أمرني إن لم تدفعه إلى كلة أن أضربك بالسياط  
ثم لا أرفعها عنك حتى أستوفيه منك . فصاح به يزيد : تعال إلي ، بخاءه ، فقال له  
فيما بينه وبينه : كأنك خشيت أن أسلمك إليه ، ادفع إليه المال ولا تعرض له  
نفسك ، فإنه إن دفعه إلى رددته عليك ، وإن لم يردده علي أخلفته عليك ، ففعل . فلما  
١٥ ولي يزيد بن عبد الملك ، كتب في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفي الأحوص ،  
خُملا إليه ، لما بين أبي بكر والأحوص من العداوة ، وكان أبو بكر قد ضرب  
الأحوص وغرّبه إلى دهلك وأبو بكر مع عمر بن عبد العزيز ، وعمر إذ ذاك على  
المدينة . فلما صار ابواب يزيد أذن للأحوص ، فرفع أبو بكر يديه يدعو ، فلم يخفضهما  
حتى خرج الغلمان بالأحوص ملبيا مكسور الأنف ، وإذا هو لمّا دخل على يزيد

(١) ملبيا : مأخوذا بتلايبه ، وهو أن يجمع ثيابه عند صدره ونحوه ثم يجر منها .



قال له : أصلحك الله ! هذا ابن حَزْمِ الذي سَفَّه رأيك وردَ نِكَاحَكَ . فقال يزيد : كذبت ! عليك لعنةُ الله وعلى مَنْ يقول ذلك ! اكسروا أنفَه ، وأمر به فَأُخْرِجَ مُلَبِّبًا .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدَّثنا الزُّبَيْرُ قال حدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجُمَحِيِّ قال :<sup>(١)</sup>

فضنه مع عبد الحكم  
ابن عمرو الجمحي

٥٢

٤

كان عبدُ الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوَانَ الجُمَحِيِّ قد اتَّخَذَ بِنْتًا فجعل فيه شِطْرَ نَجَاتٍ وَزِدَاتٍ وَفِرْقَاتٍ ودفاترَ فيها من كُلِّ علم ، وجعل في الحِدارِ أوتادًا ، فَمَنْ جاء علقَ ثِيابَه على وَتِدٍ منها ، ثم جرَّ دَفْتَرًا فقراه ، أو بعض ما يُلَعَبُ به فَلَعِبَ به مع بعضهم . قال : فإن عبد الحكم يوماً لني المسجد الحرام إذا فتي داخلٌ من باب الحنَّاطين ، بابِ بنِي جُمَحٍ ، عليه ثوبان مُعَصِّفَرانِ مَدْلُوكانِ وعلى أُذنه ضِفْثٌ رِيحانٍ<sup>(٢)</sup> وعليه رَدَعُ الخُلُوقِ ، فأقبل يَشُقُّ النَّاسَ حتى جالس إلى عبد الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله فجعل مَنْ رآه يقول : ماذا صُبَّ عليه من هذا ! ألم يَجِدْ أحداً يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأى شيء يقوله له عبد الحكم وهو أكرمُ مَنْ أن يجبه مَنْ يقعد إليه ! فتحدّث إليه ساعة ثم أهوى فشَبَّكَ يده في يد عبد الحكم وقام يَشُقُّ المسجدَ حتى خرج من باب الحنَّاطين — قال عبد الحكم : فقلت في نفسي : ماذا سلَّط اللهُ على منك ! رأيت معك نصفُ الناس في المسجد ونصفُهم في الحنَّاطين — حتى دخل مع عبد الحكم بيته ، فعلق رداءه على وَتِدٍ وحلَّ أزراره وأجترَّ الشَّطْرَ نَجَحَ

١٠

١٥

(١) في ح ، م : « عمر » . (٢) في ح ، م : « عبد الحكيم » .

(٣) الزدات : جمع زرد وهو ما يعرف اليوم "بالطاولة" . والفرقات : جمع فرق وهي لعبة للصبيان يتخطون بها أربعة وعشرين خطاً مربعة ، كل مربع منها داخل الآخر ، ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة . (٤) الضفث : كل ما ملا الكف من النبات . (٥) الردع :

٢٠

اللطخ بالزعفران . والخلوق : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

وقال : مَنْ يَلْعَبُ ؟ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْأَبْجُرُّ الْمَغْنَى ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ زَيْنِدِيقُ مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَاهُنَا ؟ وَجَعَلَ يَسْتَمِعُهُ وَيُمَازِحُهُ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ : أَتَشْتُمُّ رَجُلًا فِي مِثْرِي ! فَقَالَ : أَتَعْرِفُهُ ؟ هَذَا الْأَحْوَصُ . فَاعْتَنَقَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ وَحَيَّاهُ . وَقَالَ لَهُ : أَمَا إِذْ كُنْتُ الْأَحْوَصَ فَقَدْ هَانَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ .

أخبرني الطوسي والحرمي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حميد بن عبد العزيز عن أبيه قال :

خطب عبد الملك ابن مروان أهل المدينة وتمثل بشعر له

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَاجًّا سَنَةَ نَحْمَسَ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَامِينَ ، جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَشَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ تَنْفُسُونَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ مِثْلًا إِلَّا مَا قَالَ مُحَنِّتُكُمْ وَأُخُوكم الْأَحْوَصُ :

وَكَمْ تَزَلْتُ بِي مِنْ خُطُوبٍ مُهِمَّةٍ \* خَدَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَشِعْ  
فَأَدْبَرْتُ عَنِّي شَرُّهَا لَمْ أَبْلُهَا \* وَلَمْ أَدْعُهُمْ فِي كَرِّهَا الْمُتَطَلِّعِ

فَقَامَ إِلَيْهِ نَوْفَلُ بْنُ مَسَاحِقٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقَرَرْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا الْمَعْدِرَةَ ؛ فَعُدَّ بِحِلْمِكَ ، فَذَلِكَ مَا يُشْبِهُنَا مِنْكَ وَيُشْبِهُكَ مِنَّا ؛ فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرْتَ مِنْ بَعْدِ بَيْتِهِ الْأَوَّلِينَ :

وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٍ بِكُمْ \* وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمُهَامَاتِ دَعْدَعِ  
أَوْ مَلَّ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ \* وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنَزَعِ

(١) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « فقال اذا كنت ... الخ » . (٢) في ٣ :

« ... خطوب ملة \* صبرت عليها ... » . (٣) أبل : أصله أبالى ، فحذف آخره

لجازم ، ثم حذف حركة اللام تخفيفا كما تحذف نون يكون بعد الجازم ، ثم حذف الألف لانقضاء الساكنين .

(٤) هذه كلمة تقال للعائر ، ومعناها : دع العنار وقم وانعش واسلم ، وقد تجعل اسما كاللكمة وتغرب ؛

قال الشاعر : حتى الله قوما لم يقولوا لعائر \* ولا لأبن عم ناله العثر دعدعا

أثر أهل دهلك  
عنه الشعر وعن  
عراك بن مالك  
الفقه

أخبرني الحرّمي والطوسي<sup>(١)</sup> قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحّاك عن  
المُنذر بن عبد الله الحزّامي :

أنّ عِراكَ بن مالك كان من أشدّ أصحابِ عمر بن عبد العزيز على بنى مروان  
في أتراح ما حازوا من الفِء والمظالم من أيديهم . فلمّا ولي يزيدُ بن عبد الملك وليّ  
عبد الواحد بن عبد الله النُصرى المدينة<sup>(٢)</sup> ، فقربَ عِراكَ بن مالك وقال : صاحبُ  
الرجل الصالح ، وكان لا يقطعُ أمرًا دونهُ ، وكان يجالسُ معه على سريره . فبينما هو معه  
إذ أتاه كتابُ يزيد بن عبد الملك : أنِ أبعثُ مع عِراكَ بن مالك حرميًّا حتى يُنزله  
أرضَ دهلكَ وخذُ من عِراكَ حمولته . فقال الحرّميّ بين يديه وعِراكُ معه على  
السرير : خُذ بيدِ عِراكَ فأبتعُ من ماله راحلةً ثمّ توجّهْ به نحو دهلكَ حتى تُقره  
فيها ، ففعل ذلك الحرّميّ . قال : وأقدمُ الأحوصُ ، فمدحه الأحوصُ ، فأكرمه  
وأعطاه . قال : فأهلُ دهلكَ يَأثرون الشعرَ عن الأحوص ، والفِقهَ عن عِراكَ  
ابن مالك .

كاد له الجراح  
الحكى بأذربيجان  
لهجائه يزيد بن  
المهلب وأهانه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي الغراف<sup>(٣)</sup> عن  
يثق به قال :

بعث يزيد بن عبد الملك حين قُتل يزيد بن المهلب في الشعراء ، فأمر بهجاء يزيد  
ابن المهلب ، منهم الفرزدق وكثير والأحوص . فقال الفرزدق : لقد امتدحتُ بنى

(١) هو عراك بن مالك الغفاري التابعي ، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم محرفاً  
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ، م . وهو الموافق لما في الخلاصة (ص ٢٤٧)  
وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٦) والأنساب للسمعي . وينسب كما هو مذكور في الأخيرين إلى نصر  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف . وقد أصلح المرحوم الأستاذ الشنقيطي نسخته بما صوبناه .  
وفي ح ، م : « البصري » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « أبو  
العوام » وهو تحريف . وأبو الغراف هذا من شيوخ ابن سلام .

٥

١٠

١٥

٢٠

المهلب بمدائح ما امتدحتُ بمثلها أحداً، وإنه لقبيحٌ بمثل أن يكذب نفسه على كبر السن، فليعني أمير المؤمنين؛ قال: فأعفاه. وقال كثير: إنني أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب. وأما الأحوص فإنه هجاهم. ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحكمي وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأحوص بن المهلب، فبعث إليه بزق من تمرٍ فأدخل منزله الأحوص، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصبوا الخمر على رأسه ثم أخرجوه على رؤوس الناس فأتوا به الجراح، فأمر بحلق رأسه ولحيته، وضربه الحد بين أوجه الرجال، وهو يقول: ليس هكذا تُضرب الحدود؛ بفعل الجراح يقول: أجل! ولكن لما تعلم. ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها.

- ١٠ قال أبو الفرج الأصبهاني: وليس ماجرى من ذكر الأحوص إرادةً للغص منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تعرف به حاله من تقدم وتأخر، وفضيلة ونقص؛ فأما تفضيله وتقدمه في الشعر فتعلم مشهور، وشعره يُنقح عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن رونقه وتهذيبه وصفائه.

رأى أبو الفرج فيه واستدلّاه على هذا الرأي

- ١٥ أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخنا من هذيل كان خالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال:

رأى الفرزدق وجرير في نسبه

سمعتُ بالفرزدق وجرير على باب الحجاج، فقلت: لو تعرّضتُ ابن أختنا! فأمطيتُ إليه بعيراً، حتى وجدتهما قبل أن يتحلصا<sup>(٢)</sup>، ولكل واحدٍ منهما شيعةً؛ فكنتُ

(١) كذا في س، ط، م، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماسجشون.

- ٢٠ وفي سائر الأصول: «قال حدثنا عبد العزيز» وفيه حذف؛ لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرو عن أبيه. (٢) يتحلصا: يخلص؛ يقال: خلص فلان إلى كذا إذا وصل إليه.

في شبيعة الفرزدق ؛ فقام الآذِن يوماً فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فراس ؛ فأظهرت شيعته لومه وأسرته . فقال الآذِن : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل . فقالوا لجرير : أتناوته وتهاجبه وتساخضه ، ثم تُبدي عليه فتأبى وتبديه ؟ ! قضيت له على نفسك ! فقال لهم : إنه نَزُرُ القول ، ولم ينشُب<sup>(١)</sup> أن ينفد ما عنده وما قال فيه فيفانحه ويرفع نفسه عليه ؛ فما جئتُ به بعدُ حُمدتُ عليه وأستحسِن . فقال قائلهم : لقد نظرت نظراً بعيداً . قال : فما نشبوا أن نخرج الآذِن فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل . قال : فدخلتُ ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد نفذ ، وإذا هو يقول :

أين الذين بهم تُسَامِي دارمًا<sup>(٢)</sup> \* أم من إلى سلفي طهية تجعل<sup>(٣)</sup>

قال : وعمامته على رأسه مثل المنسف<sup>(٤)</sup> ، فصححت من ورائه :

هذا ابن يوسف فاعلموا وتفهموا \* برح الخفاء فليس حين تناسي  
من سد مطلع النفاق عليكم \* أم من يصول كصوله الحجاج  
أم من يغار على النساء حفيظة \* إذ لا يشقن بغيره الأزواج  
قل للجبان إذا تأخر سرجه \* هل أنت من شرك المنية ناجي

قال : وما تشبيها ؟ وطرب : فقال جرير :

(١) لم ينشُب : لم يلبث . وهذا اللفظ عند العرب عبارة عن السرعة . وأصله من نشب العظم في الحلق والصيد في الحباله . أي لم يعلق به شيء . يمنعه من ذلك . (٢) دارم : اسم قبيلة . (٣) في ب ، ص : « سلفي طهية » وهو تحريف . والتصويب عن بقية الأصول والنقائض (ص ١٨٣) . وطهية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولدت له أبا سود وعوفاً وجشيشاً ، فغلبت على بنها فنسبوا إليها . (٤) المنسف : الغربال الكبير . (٥) المطلع : المساق ؛ يقول : من أين مطلع هذا الأمر ، أي من أين ما تاه .

بِحَّ الهَوَى بِفُؤَادِكَ الْمَلْجَاجِ<sup>(١)</sup> \* فَأَحْسِبُ بَتَوْضِحَ بَاكِرِ الْأَحْدَاجِ

وأمرها ، أو قال : أمضاها . فقال : أعطوه كذا وكذا ؛ فاستقلت ذلك . فقال  
الهدلّي : وكان جرير عربياً قروياً ، فقال للملجّاج : قد أمر لي الأمير بما لم يفهم عنه ،  
فلودعا كاتباً وكتب بما أمر به الأمير ! فدعا كاتباً واحتاط فيه بأكثر من ضعفه ،  
وأعطى الفرزدق أيضاً . قال الهدلّي : بحثت الفرزدق فأمر لي بستين ديناراً وعبداً ،  
ودخلت على رواته فوجدتهم يعدلون ما انحرف من شعره ، فأخذت من شعره  
ما أردت . ثم قلت له : يا أبا فرّاس ، من أشعر الناس ؟ قال : أشعر الناس بعدى  
أبن المرّاعة . قلت : فمن أنسب الناس ؟ قال الذي يقول :

لِي لَيْلَتَانِ فَايَلَةُ مَعْسُولَةٍ \* أَلْقَى الْحَيْبَ بِهَا يَنْجِمُ الْأَسْعِدُ

وَمُرِيحَةٌ هَمِّي عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مَعَلَّقٌ بِالْفَرْقِدِ

قلت : ذلك الأحوص . قال : ذلك هو . قال الهدلّي : ثم أتيت جريراً فجعلت  
أستقلّ عنده ما أعطاني صاحبي أستخرج به منه ؛ فقال : كم أعطاك ابن أخيك ؟  
فأخبرته . فقال : ولك مثله ؛ فأعطاني ستين ديناراً وعبداً . قال : وجئت رواته  
وهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السنّاد<sup>(٣)</sup> ، فأخذت منه ما أردت ،  
ثم قلت : يا أبا حرّرة ، من أنسب الناس ؟ قال الذي يقول :

(١) الملجّاج : اللجوج . وقد ورد هذا البيت في الأمل في (ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية)

وديوانه المطبوع والمخطوط هكذا :

هاج الهوى لفؤادك المهناج \* فانظر بتوضيح باكر الأحداج

وتوضيح : موضع معروف في بلاد بني ربوع . والأحداج : جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء .

نحو الهودج والمحفة . يريد ، على هذه الرواية ، هاج باكر الأحداج الهوى لفؤادك ، فأرم بطرفك نحو توضيح .

(٢) مريحة : من أراح الإبل إذ أرقها إلى المراح من العشي ، والمراد أنها تسوق إليه همه . (٣) السنّاد :

كل عيب يوجد في القافية قبل الروي ، وفسره ابن سبيد بأنه المخالفة بين الحركات التي تلي الأرواف

في الروي . (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء الأول والحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني

من هذه الطبعة) .

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلَّفْتُ بِهِ \* مِنْ خَنْعَمٍ إِذْ نَأَيْتُ مَا صَنَعُوا  
 قَوْمٌ يَحْلُونَ<sup>(١)</sup> بِالسِّدِيرِ وَبِالْ \* حِجْرَةِ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعٌ  
 أَنْ شَطَّطِ الدَّارُ عَنْ دِيَارِهِمْ \* أُمْسَكُوا بِالْوَصَالِ أَمْ قَطَّعُوا  
 بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرٍ مَا عَاهَدْتُ وَمَا \* ذَلِكَ إِلَّا التَّامِيلُ وَالطَّمَعُ

قلت : ومن هو ؟ قال : الأحوص . فأجتمعنا على أن الأحوص أنسب الناس .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص :

\* لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \*

وأول ما يُعْنَى بِهِ فِيهَا :

### صوت

يَا لِلرِّجَالِ لَوْ جَدَّكَ الْمُتَجَدِّدِ \* وَلِمَا تَوَمَّلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدِ  
 تَرْجُو مَوَاعِدَ بَعَثِ آدَمَ دُونَهَا \* كَانَتْ خَبَالًا لِلْفَوْادِ الْمُقْصَدِ  
 هَلْ تَذْكُرِينَ عَقِيلًا أَوْ أَسَاكِهِ \* بَعْدِي تَقَلُّبُ ذَا الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ  
 يَوْمِي وَيَوْمِكَ بِالْعَقِيقِ إِذِ الْهَوَى \* مِنَّا جَمِيعُ الشَّمْلِ لَمْ يَتَبَدَّدِ  
 لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بِنَجْمِ الْأَسْعَدِ  
 وَمُرِيحَةً هَمَّى عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ

— عرَّضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . يُقَالُ : يَا لِلرِّجَالِ وَيَا لِلرِّجَالِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .<sup>(٢)</sup>

وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صاح لما طُعن : يَا لَيْتَ الْإِسْمَيْنِ . وقوله

(١) السدير: نهر بالحيرة، وقيل: السدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر. (أنظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧ ج ٢ من هذه الطبعة) . (٢) لام الاستغاثة تفتح مع المستغاث وتكسر مع المستغاث لأجله . فإذا دخلت على ضمير ، مثل يالك ، ففتح دائماً ، وكسرت مع يا المتكلم ، واحتمل الكلام حينئذ الأمرين .

« في غد » ، يريد فيما بعد وفي باقي الدهر ؛ قال الله سبحانه : ( سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ  
الْكَذَّابِ الْأَشْرِ ) . وَالْحَبَلُ وَالْحَبَالُ : النقصان من الشيء . وَالْمُخْبَلُّ ، أصله  
مأخوذ من النقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الحلوّة المشتهة — .

الشعر للأحوص . والغناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف رمل  
بالبنصر عن الهشامى وحَبَش . وفي الثالث والرابع لسليمان أخى بَابُوَيْهٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لحنٌ لآبْنِ سُرَيْجٍ ذكره يونس  
ولم يحنسه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمعبد في الأبيات كلها لحنًا وأنه  
من صحيح غنائه ، ولم يحنسه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية قال :

سألت امرأة ابنا  
للأحوص عن  
شعره

١٠ بلغني أن آبنًا للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني  
الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
عنبسة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعب بن جبيرة قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :

أتروى قول أبيك :

١٥ لي ليلتانِ فليلةٌ معسولةٌ \* ألقى الحبيبَ بها بنجم الأَسْعَدِ  
ومريحةٌ همى على كائتي \* حتى الصبحَ معلق بالفرقدِ

(١) في م : « لسلم » . (٢) كذا في S ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن

زيد بن عنبة » ، وهو تحريف . (٣) كذا في F ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « أشعث »

وهو تصحيف .



قال نعم . قالت : أتدرى أى الليلتين التى بييت فيها معلقاً بالفرقد؟ قال : لا والله .  
قالت : هى ليلة أمك التى بييت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : فقلت لأشعب :  
يا أبا العلاء ، فأى ليلتيه المعسولة ؟ فقال :

سُتَيْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
هى ليلة الإسراف ، ولا تسأل عما بعدها .<sup>(١)</sup>

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأحوص

أخبرنى عبد العزيز ابن بنت الماسجشون قال :

أُنشِدَ ابْنَ جُنْدَبٍ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بِنَجْمِ الْأَسْعَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمَّى عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مَعْلَقٌ بِالْفَرْقَدِ

فقال : أما إن الله يعلم أن الليلة المرِيحَةَ هَمَّى لَأَلَّذُ اللَّيْلَتَيْنِ عِنْدِي . قال الحرَميَّ  
ابن أبى العلاء : وذلك لِكَلْفِهِ بِالْغَزْلِ وَالشُّوقِ وَالْحَنِينِ وَتَمَنَّى الْلِقَاءِ .

من هى عقيلة  
التي شغف بها  
الأحوص

وللاحوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذُكرت فى مواضع أخر . وعقيلة امرأة  
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت  
الماسجشون عن خاله أن عقيلة هذه هى سُكَيْنَةُ بنت الحسين عليهما السلام ، كنى  
عنها بعقيلة .

أعجب أبو عبيدة  
ابن محمد بن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسمعه إلا جر  
رسنه

أخبرنى الحرَميَّ قال حدثننا الزبير قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى :

أَنَّ إِنْسَانًا أَنْشَدَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالِى الْمَدِينَةِ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

إِذْ أَنْتِ فِينَا لِمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرٌ لِيَكُمُ سَادِرًا رَسَنِي<sup>(٢)</sup>

(١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « ليلة الاشراف » بالشين المعجمة .

(٢) كذا فى ح ، م ، وقد اتفقت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « يهواك » .

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتخى رداءه ومضى يمشى على تلك الحال ويحزّه حتى بلغ العريض ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس : ما شأنك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيتَ مرّةً فأعجبني ، فخلفتُ لا أسمعه إلا جرتُ رَسَنِي .

٥٦  
٤

نسبة هذا البيت وما غنى فيه من الشعر

## صوت

سَقِيًّا لِرَبْعِكَ مِنْ رَبِيعِ بَدِي سَلِمَ \* وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتِ فِينَا مَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةً \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

عروضه من البسيط . غنى ابن سريج في هذين البيتين لحناً من الثقليل الأول

١٠ بالوسطى عن عمرو . وذَكَرَ إسحاق في لحناً من الثقليل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه إلى أحد ، وذَكَرَ حبش أنه للغريص .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السحاء وكان صاحب حماد الراوية :

كان حماد الراوية  
يفضله على الشعراء  
في النسب

أَنْ حَمَادًا كَانَ يُقَدِّمُ الْأَحْوَصَ فِي النَّسَبِ .

١٥ أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي سليمان عن يوسف ابن أبي سليمان بن عينة قال :

مجارحلا فاستعدى  
عليه الفرزدق  
وجرير فلم ينصراه  
فعاد فصالحه

(١) نسبة إلى جده لشهرته ؛ فان أبا أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر .

(٢) العرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع ونخل ؛ يقال : أخصبت أعراض المدينة ؛ وهي قراها

التي في أوديتها . ويراد به هنا مكان بعينه . (٣) في ح : « بالسبابة في مجرى الوسطى » .

٢٠ (٤) في ط ، س : « يونس » . (٥) في ح : « عترة » .

هجا الأحوص رجلاً من الأنصار من بني حرام يقال له ابن بشير، وكان كثير المال؛ فغضب من ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه والطفه، فقيل منه، ثم جلسا يتحدثان؛ فقال الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار. قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجل هجاني. قال: قد أبارك الله منه وكفالك مؤنته، فأين أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجاني. فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

أَلَا قِفْ رِسْمَ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَا<sup>(١)</sup>

قال بلي. قال: فلا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره. فخرج ابن بشير فأشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني. فقال: قد أبارك الله عز وجل منه وكفالك، أين أنت عن ابن عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني. قال: فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمَشَّى بِشْتَمِي فِي أَكَارِيْسِ مَالِكٍ \* تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبَحُ النَّجْمَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَنَا بِالْمُخْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ \* وَلَا بِالْمُسَمَّى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الإِسْمَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنِّي بَيْتِي إِنْ سَأَلَتْ وَجَدْتَهُ \* تَوَسَّطَ مِنْهَا العِزُّ وَالْحَسَبُ الصَّخْمَا<sup>(٤)</sup>

قال: بلي والله. قال: فلا والله لا أهجو شاعراً هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) أطفه: أكرمه وبره بطرف التحف، والاسم "الطاف" بالتحريك. (٢) ورد في بعض

الأصول: «نعمى» بالياء. في آخره؛ وقد سوا «بنعم» «ونعمى». (٣) أكارييس: جمع الجمع

لكرس وهو هنا الجماعة من الناس. (٤) الجذم: الأصل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

أَلَا قِفْ بِرَسِيمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسَمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْرَانِي وَذَكَرْتَنِي نَعْمَى

فَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامِيَةِ \* إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَنَا حَتَّ لَهْ هَمًّا

- غناه إبراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى . وذكر عبد الله  
ابن العباس الربيعى أنه له .

٥٧  
٤

أخبرنى الحرّمى قال حدّثنى الزبير قال حدّثنى عبد الملك بن عبد العزيز قال :

قال لى أبو السائب المخزومى : أنشدنى للأحوص ؛ فأنشدته قوله :

قالت وقلتُ تَحْرَجِي وَصَلِي \* حَبَلٌ أَمْرِيٌّ يُوْصَالِكُمْ صَبَّ

وَاصِلٌ إِذَا بَعَلِي فَقُلْتُ لَهَا \* الْغَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِي <sup>(١)</sup>

أنشد أبو السائب  
المخزومى شعرا له  
فطرب ومدحه

صوت

ثِنْتَانِ لَا أَدْنُو لَوْصَلِيهِمَا <sup>(٢)</sup> \* عِرْسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنِبِ <sup>(٣)</sup>

أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ \* وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

عُوجُوا كَذَا نَذْرٌ لَغَائِبِيَةِ \* بَعْضَ الْحَدِيثِ مَطِيئَكُمْ صَحِي

وَتَقُلْ لَهَا فِيمَ الصُّدُودُ وَلَمْ \* نُدُنِبْ بَلَّ أَنْتِ بَدَأْتِ بِالذَّنْبِ

إِنْ تُقْبَلِي نُقْبَلِي وَتُنْزَلِكُمْ \* مِنَّا بَدَارُ السَّهْلِ وَالرُّحْبِ

أَوْ تَدِيرِي تَكْدُرُ مَعِيشَتَنَا \* وَتَصَدِّعِي مَتَلَاتِمَ الشَّعْبِ

(١) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « شعبي » . (٢) في ب ، ص : « بوصلهما » تحريف .

(٣) جار الجنب بالفتح : اللازق بك الى جنبك .

— غنى في «ثنتان لا أدنو» والذي بعده ابن جامع ثقيلاً أول بالوسطى . وغنى في «عوجوا كذا نذكر لغانية» والأبيات التي بعده ابن محرز لحناً من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلقاً في مجرى البنصر — قال : فأقبل على أبو السائب فقال : يا ابن أخي ، هذا والله المحب عيناً لا الذي يقول :

وكنْتُ إذا خليلُ رامِ صُرْمِي \* وجدتُ ورأى منفسحاً عَمْرِيضاً  
أذهب فلا صحبك الله ولا وسع عليك ( يعني قائل هذا البيت ) .

سال المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
العرب فأجاب  
رجل من شعره  
فأجازه

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن وضحّ قال حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي قال :

حملتُ ديناً بعسكر المهدي ، فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع ، وأنا وراءه في موكبه على بردون قطوف<sup>(١)</sup> ؛ فقال : ما أنسب بيت قالته العرب ؟ فقال له أبو عبيد الله : قول امرئ القيس :

وما ذرفت عينك إلا لتضربني \* بسهميك في أعشار قلبٍ مقتل  
فقال : هذا أعرابي ع . فقال عمر بن بزيع : قول كثير يا أمير المؤمنين :  
أريدُ لأنسى ذكراً فكأتمما \* تمثّل لي ليلى بكلّ سبيل

فقال : ما هذا بشيء ، وماله يريد أن ينسى ذكراً حتى تمثّل له ! فقلت : عندي حاجتك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ! قال : الحق بي . قلت : لا لحاق بي ، ليس ذلك في دأبي . قال : احمّوه على دابة . قلت : هذا أول الفتح ؛ فحمّمت على دابة ، فليحقت . فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأحوص :

(١) القطف : الدابة التي تبطن في سيرها .

إذا قلتُ إنِّي مُشْتَفٍ بِلِفَائِهَا \* فُحْمُ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمًا  
فقال : أحسنَ والله ! أقضُوا عنه دَيْنَهُ ؛ ففُضِيَ عَنِّي دَيْنِي .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(١) منها الشعر الذي هو :

٥٨  
٤

أريدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فِكَاثِمًا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

### صوت

ألا حَيًّا لَيْلَى أَجَدَّ رَحِيلِي \* وَأَذَنَ أَصْحَابِي غَدًّا بِقُفُولِ

ولم أَر من لَيْلَى نَوَّالًا أَعْدُهُ \* أَلَا رُبَّمَا طَالِبَتْ غَيْرَ مُنِيلِ

أريدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فِكَاثِمًا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \* إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بِأَعْيُنِي بِخَلِيلِ

ولكن خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ \* وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء في ثلاثة الأبيات الأولى لإبراهيم ،

ولحنه من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . ولأبنة إسحاق في :

\* وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \*

ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوَسْطَى .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام ، وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير

عن محمد بن سلام قال :

حديث ابن سلام  
عن كثير وجميل

كان لِكُثَيْرٍ فِي النَّسِيبِ حُظٌّ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ

جَمِيعًا ، وَلِكُثَيْرٍ مِنْ فُنُونِ الشُّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ . وَكَانَ كَثِيرٌ رَاوِيَةً جَمِيلًا ، وَكَانَ جَمِيلٌ

(١) كذا في ب . وفي س : « الذي هو أوله » . وفي سائر النسخ : « الذي أوله » .

صَادِقَ الصَّبَابَةِ وَالْعِشْقِ ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَ بَعَاشِقٍ ، وَكَانَ يَتَقَوْلُ . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ  
يَسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسَبِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأْتِمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَبِيلِ

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ حَمِيلٍ :

خَلِيلَى فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلَا بَكِيٍّ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

حديث ابن مصعب  
الزبيرى عن كثير

قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَاذُرِيِّ : وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ كَانَ يَوْمًا يَذْكُرُ شَعْرَ كَثِيرٍ وَيَصِفُ تَفْضِيلَ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِيَّاهُ ، إِلَى أَنْ أَتَتْهُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ  
يَعْبِئُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ : مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَاهَا ! فَتَبَسَّمَ ابْنُ مُصْعَبٍ ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَتَقُولُونَ ذَلِكَ .

سئل كثير عن  
أنسب بيت قاله  
فأجاب

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ <sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنِي الْهَزْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup> قَالَ :

قِيلَ لِكَثِيرٍ : مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَلْتَهُ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأْتِمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَبِيلِ

وَأَنْسَبُ عِنْدِي مِنْهُ قَوْلِي :

وَقُلْتُ أُمَّ عَمْرٍ دَاوَاهُ وَشَفَاؤُهُ \* لَدَيْهَا وَرِيَاهَا الشِّفَاءُ مِنَ الْخَبَلِ <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّوَكُّلِ اللَّائِي .

(١) فِي م : « الزبيرى » . (٢) فِي ط ، س ، م : « الهديرى » .

(٣) كَذَا فِي ط ، س ، م . وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا :

خَلِيلَى فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلَا بَكِيٍّ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : \* لَدَيْهَا وَرِيَاهَا إِلَهٌ طَيِّبٌ \*

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان — قال الحرَمي : أحسبُه  
ابن عبد الرحمن المخزومي — قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

قال محرز بن جعفر  
إبنت الشعر في  
الأنصار واستشهد  
بشعر صاحبهم  
الأحوص

قيل لمحرز بن جعفر : أنت صاحبُ شعير ، ونراك تلزم الأنصار ، وليس هناك  
منه شيء ، قال : بلى والله ، إن هناك للشعر عين الشعر ، وكيف لا يكون الشعر هناك  
وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو مات لقد غاض حبه \* وذلك حين الفاجعات وحيني  
لعمرك إني إن نحم وفاتها \* بصحبة من يبقى لغير ضنين

وهو الذي يقول :

وإني لمكرام لسادات مالك \* وإني لنوكي مالك لسبوب  
وإني على الحليم الذي من سيجتي \* لجمال أضغان لهن طلبوب

أخبرني الحرَمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مُصعب قال حدثني يحيى  
ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح  
عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
موته

أن الأحوص قال في مرضه الذي مات فيه — وقال عامر بن صالح : حين  
هرب من عبد الواحد النصري إلى البصرة — :

يا بشر يارب محزون بمصرعنا \* وشامت جديل ما مسه الحزن  
وما سمات أمرئ إن مات صاحبه \* وقد يرى أنه بالموت مرتين  
يا بشر هي فإن النوم أرقه \* نأى مشت وأرض غيرها الوطن

(١) في ط ، م : « قد مات » .



## ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

اسمه وكنيته  
ورواؤه

الدلال اسمه ناقد<sup>(١)</sup>، وكنيته أبو زيد<sup>(٢)</sup>، وهو مدني مولى بني فهم .

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن نحرذاذبه قال :

قال إسحاق : لم يكن في المختين أحسن وجهاً ولا أنظف ثوباً ولا أظرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم . فلما فعل ذلك به قال : الآن تم الخنث .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص .

كان ظريفاً  
صاحب نوادر  
وكان يعني غناء  
كثير العمل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المختين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهنب<sup>(٣)</sup>، فكان هنب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أظرف من الدلال ولا أكثر ملحاً .

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٣١٥) . وفي س ٤٠٤ : « نافذ »  
بالفاء والذال المهملة . وفي باقي الأصول : « نافذ » بالفاء والذال المعجمة . (٢) كذا في شرح  
القاموس ونهاية الأرب . وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب ، س . وفي شرح  
القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم نفي مختين أحدهما « هيت » والآخر « ماتع » .  
قال إنما هو « هنب » فصحفه أصحاب الحديث . وقال الأزهرى : رواه الشافعي وغيره « هيت » ، وأظنه  
صواباً . وقد ورد في المشتبه : « هيت » . وقد ورد هذا الاسم في باقي الأصول مضطرباً .

قال إسحاق : وحدثني هشام بن المرية عن جرير، وكانا نديمين مدينيين، قال :  
ما ذكرت الدلال قط إلا ضحك لكثرة نوادره . قال : وكان نزر الحديث، فإذا  
تكلم أضحك الشكلى، وكان ضاحك السن، وصنعتة نزره جيدة، ولم يكن يغنى إلا غناءً  
مضعفاً، يعني كثير العمل .

قال إسحاق : وحدثني أيوب بن عبيدة قال :

كان أهل المدينة  
يفخرون به

شهدت أهل المدينة إذا ذكروا الدلال وأحاديثه، طولوا رقابهم وتغفروا به؛  
فعلمت أن ذلك لفضيلة كانت فيه .

قال وحدثني ابن جامع عن يونس قال :

كان يلازم النساء .

كان الدلال مبتلى بالنساء والكون معهن، وكان يُطلب فلا يُقدَّر عليه، وكان  
بديع الغناء صحيحه حسن الحرم .<sup>(١)</sup>

١٠

قال إسحاق وحدثني الزبيرى قال :

سبب لقبه ،  
وتوسطه بين الرجال  
والنساء .

إنما لقب بالدلال لشكله وحسن دله وظرفه وحلاوة منطقه وحسن وجهه  
وإشارته . وكان مشغولاً بمخالطة النساء ووصيفهن للرجال . وكان من أراد خطبة  
امرأة سأله عنها وعن غيرها ، فلا يزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهى  
إلى وصف ما يعجبه؛ ثم يتوسط بينه وبين من يعجبه منهن حتى يترقحها؛ فكان  
يساغل كل من جالسه عن الغناء بتلك الأحاديث كراهة منه للغناء .

١٥

٦٠  
٤

(١) كذا في أكثر الأصول . والجزم بالكسر هنا : الصوت أو جهازته . وفي م ونهاية الأرب

(ح ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل .

(٢) الشكل (بالكسر) : الدل . والشكل (بالفتح) : الهيئة والمذهب . (٣) في س ، ح ، م :

٢٠

« مشغولاً » بالعين المهملة ، وكلاهما بمعنى واحد . وقد قرئ بهما في قوله تعالى : ( قد شغفها حبا ) .

قال إسحاق وحدثني مُصعب الزبيري قال : <sup>(١)</sup>

أنا أعلمُ خَلْقَ اللَّهِ بالسبب الذي من أجله خُصِيَ الدَّلَالُ ؛ وذلك أنه كان القادمُ يَقدِّمُ المدينةَ ، فيسأل عن المرأة يتزوجها فيدلُّ على الدَّلَالِ ؛ فإذا جاءه قال له : صِفْ لي مَنْ تُعرِفُ من النساءِ للترويج ؛ فلا يزال يَصِفُ له واحدةً بعد واحدة حتى ينتهي إلى ما يُوافق هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا رَضِيَ بذلك أنها الدَّلَالُ ، فقال لها : إنِّي قد أصبْتُ لك رجلاً من حاله وقصته وهيبته ويساره ولا عهد له بالنساء ، وإنما قَدِمَ بِلَدْنَا أَنفَاءً ؛ فلا يزال بذلك يُشَوِّقها ويحرِّكها حتى تُطِيعه ؛ فيأتي الرجل فيُعالمه أنه قد أحكم له ما أراد . فإذا سَوَّى الأمرُ وتزوجته المرأة ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخل بك ، والليله موعده ، وأنت مُغتلمةٌ شبيقةٌ جامئةٌ ؛ فساعة يدخل عليك قد دَفَقْتِ عليه مثل سَيْلِ العَرِمِ ، فيَقْدُرُك ولا يُعاوِدُك ، وتكونين من أشأم النساء على نفسك وغيرك . فتقول : فكيف أصنع ؟ فيقول : أنت أعلمُ بدواء حركِ ودائه وما يُسَكِّنُ غَلَمَتِكَ . فتقول : أنت أَعْرِفُ . فيقول : ما أجِدُ له شيئاً أَشْفَى من النيك . فيقول لها : إن لم تخافي الفضيحةَ فأبعثي إلى بعض الزُوجِ حتى يقضى بعضَ وطرك ويكف عاديةَ حركِ ؛ فتقول له : وياك ! ولا كلِّ هذا ! فلا تزال المحاورة بينهما حتى يقول لها : فكما جاء على أقوم <sup>(٢)</sup> ، فأخففك وأنا والله إلى التخفيف أحوج . فتفرح المرأة فتقول : هذا أمرٌ مستور ، فينيكها ؛ حتى إذا قضى لذته منها ، قال لها : أما أنت فقد استرحتِ وأمينتِ العيبَ ، وبقيتُ أنا . ثم يجيء إلى الزوج فيقول له : قد واعدتها

(١) اشتمل هذا الخبر على ألفاظ صريحة في الفحش ، وقد آثرنا إبقاؤه كما هو احتفاظاً بكيان الأغاني

الذي يعد من أجل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : جم الفرس وغيره ، إذا ترك

الضراب فتجمع مازه . (٣) في م : « فكا حكم على أقوم » .

أن تدخل عليك الليلة، وأنت رجلٌ عَزَبٌ<sup>(١)</sup>، ونساءُ المدينة خاصةٌ يُرِدْنَ المطاولةَ في الجماع، وكأني بك كما تُدخله عليها تُفرغ وتقوم، فتُبَغِضُكَ وتَمَقُّتُكَ ولا تُعاودك بعدها ولو أعطيتها الدنيا، ولا تنظر في وجهك بعدها. فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد هاجت شهوته، فيقول له: كيف أعمل؟ قال: تطلب زنجيةً فتنيكها مرتين أو ثلاثاً حتى تسكن غلمتك؛ فإذا دخلت الليلة إلى أهلك لم تجد أمرَك إلا جميلاً. فيقول له ذلك: أعوذ بالله من هذه الحال، أزنأ وزنجية! لا والله لا أفعل! فإذا أكثر محاورته قال له: فكما جاء على قَمِ فنيكني أنا حتى تسكن غلمتك وشبقتك؛ فيفرح فنيك مرةً أو مرتين. فيقول له: قد استوى أمرُك الآن وطابت نفسك، وتدخل على زوجك فتنيكها نيكاً يملؤها سروراً ولذة. فنيك المرأة قبل زوجها، وينيك الرجل قبل أمرأته. فكان ذلك دأبه، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك، وكان غيوراً شديد الغيرة، فكتب بأن يُحصى هو وسائرُ المختنين بالمدينة ومكة<sup>(٢)</sup>، وقال: إن هؤلاء يدخلون على نساء قريش ويُفسدونهن. فورد الكتابُ على ابن حزم فخصاهم. هذه رواية إسحاق عن الزبيرى. والسبب في هذا أيضاً مختلفٌ فيه، وليس كلُّ الرواة يروون ذلك كما رواه مُصعب.

فما روى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وهذا الخبر أصحُّ ما روى في ذلك إسناداً - قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى، هكذا رواه الجوهري، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال: قال ابن جناح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري قالوا:

رواية أخرى في  
السبب الذي خصى  
من أجله الدلال  
وسائر المختنين  
بالمدينة

(١) في م: «غريب عزب». (٢) زيادة عن م. (٣) في س، ط: «عن أبيه محمد

ابن معن الغفاري» وهو تحريف؛ إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد.

(١) كان سبب ما خُصِي له الخنثون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في نادية له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطْحٍ، فتفرَّق عنه جلساؤه، فدعا بوضوء بجاءت به جارية له. فبينما هي تَصَبُّ عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تَصَبَّ عليه؛ فأنكر ذلك فرفع رأسه، فإذا هي مُصْغِيَةٌ بسمعها إلى ناحية العَسْكَرِ، وإذا صوت رجل يَغْنَى، فأنصت له حتى سمع جميع ما تَغْنَى به. فلما أصبح أذن للناس، ثم أجرى ذِكْرَ الغناء فلين فيه حتى ظنَّ القوم أنه يَسْتَهيه ويريده، فأفاضوا فيه بالتسهيل وذكروا مَنْ كان يسمعه. فقال سليمان: فهل بقي أحد يُسْمَعُ منه الغناء؟ فقال رجل من القوم: عندى يا أمير المؤمنين رجلاً من أهل أَيْلَةَ مُجِيدَانَ مُحْكِيَانِ. قال: وأين منزلك؟ فأوما إلى الناحية التي كان الغناء منها. قال: فأبعث إليهما، ففعل. فوجد الرسول أحدهما، فأدخله على سليمان؛ فقال: ما أسمك؟ قال: سُمَيْرُ، فسأله عن الغناء، فاعترف به. فقال: متى عهدك به؟ قال: الليلة الماضية. قال: وأين كنت؟ فأشار إلى الناحية التي سمع سليمان منها الغناء. قال: فما غنيت به؟ فأخبره الشعر الذى سمعه سليمان. فأقبل على القوم فقال: هَدَرَ الْجَمْلُ فَضِيْعَتِ النَّاقَةُ، وَنَبَّ التَّيْسُ فَشَكَرَتِ الشَّاةُ، وَهَدَرَ الْجَمَامُ فَزَافَتِ الْجَمَامَةُ، وَغَنَّى الرَّجُلُ فَطَرِبَتِ الْمَرْأَةُ، ثم أمر به نَحْصِي. وسأل عن الغناء أين أصله؟ فقيل: بالمدينة في الخنثين، وهم أُمَّتُهُ وَالْحُدَّاقُ فِيهِ. فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى، وكان عامِلَهُ عَلَيْهَا، أَنْ أَخْصِ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْخَنْثِيْنَ الْمَغْنِيْنَ — فزعم موسى بن جعفر بن

(١) كذا في ٣. والنادية: مؤث النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم. وفي سائر النسخ: «بادية» بالباء الموحدة. (٢) ضبعت الناقة: اشتهدت الفحل. ونَبَّ التيس: صاح عند الهياج. وشكرت الشاة: امتلأ ضرعها، ويكنى بذلك عن حنينها. (٣) في ٣: «هدل»، والهديل: كالهدير، وقيل هو صوت الذكر خاصة. (٤) زافت الحمامة: تجترت في مشيتها بين يدي الذكر وأقبلت عليه ناشرة جناحها وذناها. (٥) ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر): أن الذى أمر بخصاء الخنثين هو هشام ابن عبد الملك، وأن الذى تولى ذلك هو عثمان بن حيان والى المدينة. ثم ساق بعد ذلك طرفاً من القصة.

أبى كَثِير قال أخبرنى بعض الكُتَّاب قال : قرأت كتابَ سليمان فى الديوان ، فرأيتُ على الخلاءِ نقطةً كتمرة العَجْوَةِ . قال : ومنَ لا يعلمَ يقول : إنه صحَّفَ القارىءُ ، وكانت أَحْصَى - قال : فتتبعهمُ أبْنُ حَزْمٍ نَحَصَى منهمُ تسعةً ، فمنهمُ الدَّلَالُ ، وطَرِيفٌ <sup>(١)</sup> ، وحَبِيبٌ نَوْمَةُ الضُّحَى . وقال بعضهم حينَ حُصِيَ : سَلِمَ الخاتنُ والمختون . وهذا كلامٌ يقوله الصبى إذا حُتِن .

- قال : فزعم أبْنُ أبى ثابت الأعرَج قال أخبرنى حماد بن تَشِيْطِ الحَسَنِى قال : أقبلنا من مكة ومعنا بَدْرَاقِسُ وهو الذى خَتَمَهُمْ ، وكان غلامه قد أعانه على خِصامِهِمْ ، فنزلنا على حَبِيبِ نَوْمَةِ الضُّحَى ، فأحتفل لنا وأكرمنا . فقال له ثابت : مَنْ أنت ؟ قال : يَا بَنَ أَخِي أَتَجْهَلُنِي وَأَنْتِ وَلَيْتِ خِتَانِي ! أو قال : وَأَنْتِ خَتْنَتْنِي . قال : واسوء تاه ! وأيهم أنت ؟ قال أنا حَبِيبٌ . [ قال ثابت : ] فأجتنبتُ طعامه وخفتُ أن يسمنى . قال : وجعلتُ لِحْيَةَ الدَّلَالِ بعد سنة أو سنتين تتناثر . وأما أبْنُ الكَلْبِيِّ فإنه ذكْرٌ عن أبى مَسْكِينٍ وَلَقِيْطٍ أن ايمَنَ كتب بإحصاء من فى المدينة من المختئين ليعرفهم ، فَيُوَفِّدُ عليه مَنْ يختاره للوفاة ؛ فَظَنَّ [الوالى] أنه يُريدُ الخِصَاءَ ، فخصاهم .
- أخبرنى وَكَيْعٌ قال حدثنى أبو أيوب المَدِينِيّ قال حدثنى محمد بن سلام قال حدثنى أبْنُ جُعْدَبَةَ ، ونسختُ أنا من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المَدِينِيّ عن ابن جُعْدَبَةَ واللفظُ له :

أن الذى هاج سليمان بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من المختئين ، أنه كان مستلقياً على فراشه فى الليل ، وجاريةٌ له إلى جنبه ، وعليها غلالةٌ وِرْدَاءٌ

٦٢  
٤

- (١) فى ط ، م : « طريفة » . (٢) كذا ورد هذا الاسم مضبوطاً فى ط .  
(٣) لم يتقدم لثابت هذا ذكر فى الكلام . ولعله اسم آخر لبدرقس أو اسم غلامه الذى كان يعينه .  
(٤) زيادة يقتضها السياق .

مُعْصَرَانِ، وعليها وشاحان من ذهب، وفي عنقها فصلاين من لؤلؤ ووزَّ بَرَجَدٍ  
وياقوت، وكان سليمان بها مشغولاً، وفي عسكره رجل يقال له سُمَيْرُ الْأَيْلِيِّ يَغْنَى،<sup>(١)</sup>  
فلم يفكر سليمان في غنائه شغلاً بها وإقبالاً عليها، وهي لاهية عنه لا يُجيبه مُصْغِيَةً إِلَى  
الرجل، حتى طال ذلك عليه، فحول وجهه عنها مُغْضَبًا، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
عن فهمه بها، فسمع سُمَيْرًا يَغْنَى بأحسن صوت وأطيب نعمة :

## صوت

محبوبة سمعت صوتي فأزقتها \* من آخر الليل حتى شفتها السهر<sup>(٢)</sup>  
تُدْنِي عَلَى جِيدِهَا ثِيْبِي مُعْصَرَةً \* وَالْحَلِيُّ مِنْهَا عَلَى لَبَّاتِهَا خَصِرُ<sup>(٣)</sup>  
فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مَا يَدْرِي مُضَايِعُهَا \* أَوْجُهَهَا عِنْدَهُ أَهْبَى أَمِ الْقَمَرُ

— ويروى : \* أَوْجُهَهَا مَا يَرَى أُمَّ وَجُهَهَا الْقَمَرُ \* —

لَوْ خُلِّيتَ لَمَسْتِ نَحْوِي عَلَى قَدَمٍ \* تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لَشَى تَنْفِطِرُ

— الغناء لسُمَيْرِ الْأَيْلِيِّ رَمْلٌ مَطْلُقٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبِيشَ . وَأَخْبَرَنِي دُكَّاءُ وَجْهَ الرُّزَّةِ  
أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ لَحْنًا لِلدَّلَالِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ — فلم يشكك سليمان أن الذي  
بها مما سمعت، وأنها تهوى سُمَيْرًا، فوجه من وقته من أحضره وحبسها، ودعا  
لها بسيف ونطع، وقال : وَاللَّهِ لَتَصْدُقَنِّي أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقِكَ ! قالت : سَلْنِي  
عَمَّا تَرِيدُ . قال : أَخْبَرْنِي عَمَّا بَيْنَكَ وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ . قالت : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ  
وَلَا رَأَيْتَهُ قَطُّ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ مَنْشَى الْجِمَّازُ ، وَمِنْ هُنَاكَ حُمِلْتُ إِلَيْكَ ، وَوَاللَّهِ

(١) في م : « مشغولاً » بالعين المهملة، وكلاهما بمعنى واحد . (٢) في ط : « حتى طلها

السحر » . وفي المحاسن والأضداد ص ٢٩٣ : « لما بلها السحر » . (٣) كذا في س، ط، م .

وفي ح : « تلتني » . وفي سائر النسخ : « تلتني » وكلاهما تصحيف .

ما أعرف بهذه البلادِ أحداً سواك . فرق لها ، وأحضر الرجلَ فسأله ، وتلطف له في المسألة ، فلم يجد بينه وبينها سيلاً ، ولم تطب نفسه بتخليته سويًا<sup>(١)</sup> نخصاه ؛ وكتب في المختين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

أسف ابن أبي عتيق  
نخصاه الدلال

وقد أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال : قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهنّ المختون بالمدينة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل عليكنّ هؤلاء " . فكتب إلى ابن حزم الأنصاري أن أخصهم ، نخصاهم . فترأب ابن أبي عتيق فقال : أخصيتم الدلال ! أما والله لقد كان يُحسِن :

لَمِن رُبِّعٍ بذات الجيد \* شِشْ أَمْسَى دَارَسًا خَلَقًا  
تَأْبُدُ بَعْدَ سَاكِنِهِ \* فَاصْبِحْ أَهْلُهُ فَرَقًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حِرْقًا<sup>(٣)</sup>

ثم ذهب ثم رجع ، فقال : إنما أعنى خفيفه ، لست أعنى ثقيله .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقيدي عن ابن الماجشون : أنت خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختون مرّ بأبيه الماجشون وهو

أسف الماجشون  
لذلك

في حلقته ؛ فصاح به : تعال ، فجاءه ؛ فقال : أخصيتم الدلال ؟ قال نعم . قال : أما إنه كان يُجيد :

لَمِن رُبِّعٍ بذات الجيد \* شِشْ أَمْسَى دَارَسًا خَلَقًا

ثم مضى غير بعيد فردّه ، ثم قال : أستغفر الله ! إنما أعنى هزجه لا ثقيله .

(١) سويًا : كالأول . (٢) تأبد : توحش . (٣) حرقا : جماعات . (٤) في الأصول :

« مرّ بابن الماجشون » وهو تحريف ؛ إذ الذي كان يعجبه الدلال ويستحسن غناه ويزنيه ويقتر به هو الماجشون لأبته . وابن الماجشون هذا لم ير الدلال ، وإنما تحدّث إليه عنه أبوه . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .



أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال :  
صلى الدلال الخنث إلى جانبي في المسجد ، فصرط ضرطه هائلة سمعها من  
في المسجد ، فرفعنا رءوسنا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعاً بذلك صوته : سبح  
لك أعلأى وأسفلى ، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلا فُين وقطع صلاته بالضحك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
للغناء وكان يكرهه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :

أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو غتتك جاريتي فلانة :

لِمَنْ رُبُّ بَدَاتِ الْجِيدِ \* شِ أَمْسَى دَارَسَا خَلَقَا

لَمَّا أَدْرَكَتْ دُكَّانَكَ<sup>(١)</sup> . فَقَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ وَجِبْتَ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا  
وَاطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا غَلَامُ ، مَرُّ فِلَانَةٍ أَنْ تَخْرُجَ ، نَخْرُجَتْ مَعَهَا  
عُودُهَا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ هَذَا الشَّيْخُ يَكْرَهُ السَّمَاعَ . فَقَالَتْ : وَيَجْهَ ! لَوْ كَرِهَ الطَّعَامَ  
وَالشَّرَابَ كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى الصَّوَابِ ! فَقَالَ الشَّيْخُ : فَكَيْفَ ذَلِكَ وَبِهِمَا الْحَيَاةُ ؟  
فَقَالَتْ : إِنَّهُمَا رُبَّمَا قَتَلَا وَهَذَا لَا يَقْتُلُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ غَنَى :

لِمَنْ رُبُّ بَدَاتِ الْجِيدِ \* شِ أَمْسَى دَارَسَا خَلَقَا

فغنت ، فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول :

\* هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ \*

عنى الدلال الغمر  
ابن يزيد فطرب

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع مغشياً عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .  
أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا محمد بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مرّ الغمر بن يزيد بن عبد الملك حاجاً ، فغناه الدلال :

(١) الدكان : بناء يسطح أعلاه ويجلس عليه كالمصطبة في مصر . أى لأصابعك من غنائها ما يعوقك

عن أن تصل إلى المكان الذي تجلس فيه . وفي ح ، م : " ذكاتك " .

بانتُ سعادٌ وأمسىَ جبلها أنصرماً \* واحتلتِ الغمرُ فالأجرعَ من إضما<sup>(٢)</sup>  
 فقال له الغمرُ : أحسنتَ والله ، وغلبتَ فيه ابنَ سُرَيْجٍ ! فقال له الدَّلَالُ :  
 نعمةُ الله علىّ فيه أعظمُ من ذلك . قال : وما هي ؟ قال : السُّمعةُ ، لا يسمعه أحدٌ  
 إلّا علمَ أنه غناءٌ مُخَنَّثٌ حقاً .  
 نسبة هذا الصوت :

## صوت

بانتُ سعادٌ وأمسىَ جبلها أنصرماً \* واحتلتِ الغمرُ فالأجرعَ من إضما  
 إحدى بليّ وما هامَ الفسؤادُ بها \* إلّا السِّفاهَ وإلّا ذُكْرَةَ حلماً<sup>(٤)</sup>  
 هلّا سألتِ بنى ذُبَيْانَ ما حسبي \* إذا الدُّخانُ تَغَشَّى الأشمطَ البرماً<sup>(٥)</sup>

الشعر للناطقة الذبيانيّ . والغناء للدلال خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى عن الهشامى .  
 وفيه خفيفٌ ثقيلٌ بالينصر لمعبّد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن سُرَيْجٍ ثقيلٌ أوّلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) تقدّم في الجزء الأوّل (ص ٩٩ من هذه الطبعة) : « الغور » . والغمر : الماء الكثير ، أو بقر قديمة بمكة ،  
 أو موضع بينه وبينها يومان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجرع » بالزاي  
 المعجمة . والأجرع : جمع جرع وهو مفرد أو جمع جرعة وهي الرملة الطيبة المنبت لاوعونة فيها . (٣) إضم  
 (بكسر ففتح) : واد بجبل تهامة ، وهو الوادى الذى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة الذبياني هكذا :

بانت سعاد وأمسى جبلها انجذما \* واحتلت الشرع فالأجرع من إضما

وشرع : قسرية على شرقى ذرّة فيها مزارع ونخيل على عيون ، وواديها يقال له رخم . والأجرع : جمع  
 جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحا — : منعطف الوادى . وفي تاج  
 العروس (أضم) :

\* واحتلت الشرع فالخبتين من إضما \*

والخبت : المتسع من بطون الأرض . انظر القاموس وشرحه وياقوت في هذه المواد ) .

(٤) بليّ كفتى : قبيلة من قضاة . والسفاه : الطيش وخفة الحلم . والذكرة (بالكسر والضم) :  
 فقيض النسيان . (٥) تغشّى : تلبّس . والأشمط : الذى خالطه الشيب . وخص  
 الأشمط لأنه أجزع للرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبعظه .  
 (٦) فى م : « ثقيل أوّل بالينصر » .

بالنصر عن حبش . وفيه أنشيط ثاني ثقيل بالنصر عنه . وذكر الهشامى أن لحن  
معبّد ثقيلٌ أول ، وذكر حماد أنه للغريص . وفيه جميلة ودحمان لحنان ، ويقال :  
إنهما جميعا من الثقيل الأول .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق إجازة عن أبيه عن  
المدائني قال :

اختصم شيعيٌّ ومرجئٌ<sup>(١)</sup> ، فغلا بينهما أول من يطّلع ، فطلع الدّلال . فقال له :  
أبا زيد ، أيهما خير : الشّيعي أم المرّجئ ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلاي شيعيٌّ  
وأسفلي مرجئٌ !

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن فليح بن سليمان قال :

كان الدّلال ملازماً لأمّ سعيد الأسلمية وبت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي ،  
وكانتا من أمجن النساء ، كانتا تخرجان فترجان الفرسين فنسبتان عليهما حتى تبدوا  
خلايلهما . فقال معاوية لمروان بن الحكم : اكفني بنت أخيك ؟ فقال : أفعل .  
فاستترها ، وأمر بئر فحفرت في طريقها ، وغطيت بحصير ، فلما مشت عليه  
سقطت في البئر فكانت قبرها . وطلب الدّلال فهرب إلى مكة . فقال له نساء  
أهل مكة : قتلن نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا ! فقال : والله ما قتلن إلا الحكّاك<sup>(٢)</sup> .  
فقلن : اعزّب أنحك الله ، ولا أدنى بك [داراً ، ولا آذانا بك] ! قال : فنّ لكنّ<sup>(٣)</sup>

هرب من المدينة  
إلى مكة  
٦٤  
٤

(١) المرجئة : جماعة كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وكانوا يقولون : لا يضرع الإيمان  
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وهم فرق أربع : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة  
الجبرية ، والمرجئة الخالصة . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٠٣ طبع أوروبا) . (٢) كذا  
في ٥ ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ما قتلن أحد إلا الحكّاك » . (٣) زيادة عن س ، م .

بعدي يدل على دائكتن ويعلم موضع شفاكتن ؟ والله ما زينت قط ولا زني بي ،  
وإني لأشتهي ما تشتهي نساؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون  
يقرب الدلال  
ويستحسن غناه .

كان أبي يعجبه الدلال ويستحسن غناه ويُدنيه ويقربه ، ولم أره أنا ،  
فسمعتُ أبي يقول : غناني الدلال يوماً بشعر مجنون بنى عامر ، فلقد خفتُ الفتنة  
على نفسي . فقلت : يا أبت ، وأي شعر تعني ؟ قال قوله :

### صوت

عسى الله أن يُجري المودة بيننا \* ويوصل حبلاً منكم بجبالياً

فكم من خليلٍ جفوة قد تقاطعاً \* على الدهر لما أن أطلاً التلاقياً

وإني لفي كربٍ وأنت خليلٌ \* لقد فارقت في الوصف حالك حالياً

عتبتُ فما أعتبتني بمودة \* ورمتُ فما أسعفتني بسؤالياً

الغناء في هذا الشعر للغريض ثقيلٌ أول بالوسطى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .

وذكر حماد في أخبار الدلال أنه للدلال ، ولم يحسنه .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال :

غمر بحة الخنث  
فعبث خنيم بن  
مراك صاحب  
الشرطة

قَدِمَ خُنْثٌ مِنْ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ حُمَّةٌ ، بَجَاءِ إِلَى الدَّلَالِ فَقَالَ : يَا أَبَا زَيْدٍ ، دُنِّتِي عَلَى

بَعْضِ مُحْتَسِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَأَيْدِهِ وَأَمَازِحِهِ ثُمَّ أَجَازِيهِ . قَالَ : قَدْ وَجَدْتَهُ لَكَ — وَكَانَ

خُنْثِيمُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبِ شُرْطَةِ زِيَادِ بْنِ عُمَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ جَارَهُ ، وَقَدْ نَجَرَ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِيَصِلَ فِي الْمَسْجِدِ — فَأَوْمَأَ إِلَى خُنْثِيمٍ فَقَالَ : الْحَقُّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ

(١) كذا في ح ، وهو الموافق لما في تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٧)

وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي ب ، ص : « خنيم » . وورد في س ، ط مضطرباً غير واضح .

(٢) كذا في س ، ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أوربا)

وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو تحريف .

يقوم فيه فيصل ليبرائي الناس ، فإنك ستظفر بما تريد منه . فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابن عمراك ، فقال : عجّلي بصلاتك لا صلى الله عليك ! فقال خثيم :  
سبحان الله ! فقال المخنث : سبحت في جامعة قزاصية ، انصرفي حتى أتحدث معك .  
فانصرف خثيم من صلاته ، ودعا بالشرط والسيّاط فقال : خذوه فأخذوه ، فضربه<sup>(٢)</sup>  
مائة وحبسه .

أضحك الناس  
في الصلاة فتهدده  
الوالى

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

صلى الدلال يوماً خلف الإمام بمكة ، فقرأ : ﴿ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فِطْرَتِي وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ ﴾ ؛ فقال الدلال : لا أدرى والله ! فضحك أكثر الناس وقطعوا الصلاة .  
فلما قضى الوالى صلاته دعا به وقال له : ويلك ! ألا تدع هذا المجنون والسفه !  
فقال له : قد كان عندي أنك تعبد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، طننت أنك قد  
تشككت في ربك فثبتت<sup>(٣)</sup> . فقال له : أنا شككت في ربي وأنت تثبتني ! اذهب  
لعنك الله ! ولا تعاود فأبالغ والله في عقوبتك !

قصته مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

قال إسحاق وحديثي الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :

سأل رجل الدلال أن يزوجه امرأة فزوجه . فلما أعطاها صدأها وجاء بها إليه  
فدخلت عليه ، قام إليها فواقعها ، فضرطت قبل أن يطأها ، فكسل عنها الرجل  
ومقتها وأمرها فأخرجت ، وبعث إلى الدلال ، فعرفه ماجرى عليه . فقال له الدلال :

٦٥  
٤

- (١) كذا في س ، ط ، م ، م . وفي سائر النسخ : « بغلس في المسجد وجلس الخ » . ولعلها  
« بغلس في المسجد » . (٢) الجامعة : الغل لأنها تجمع اليدين الى العنق .  
(٣) كذا في س ، ط ، م ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كذا في ح . وفي س ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت تثبتني » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت تثبتني » . (٥) كذا في س ، ط ، م ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تماوده » .

فديتُك ! هذا كلُّه من عِزَّةِ نفسها . قال : دَعْنِي منك ، فإِنِّي قد أبغضتها ، فأرَدْتُ على دَرَاهِمِي ، فَرَدَّتْ بعضها . فقال له : لم رددتَ بعضها وقد خرجت كما دخلت ؟ قال : للروعة التي أدخلتها على أَسْتِهَا . فضحك وقال له : اذهب فأنت أفضى الناس وأفقههم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه قال ، [و] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه [قال] :

سكر مع فتية من قريش وسبق إلى الأمير فأراد أن يحسده ثم عفا عنه

أَن الدَّلالَ خرج يوماً مع فتية من قريش في زُهْةٍ لهم ، وكان معهم غلامٌ جميلُ الوجه ، فأعجبه ؛ وعلم القوم بذلك ، فقالوا : قد ظفِرْنَا به بقيَّة يومنا ، وكان لا يبصر في مجلس حتى ينقضى ، وينصرف عنه استثقلاً لمحادثة الرجال ومحبة في محادثة النساء . فغمزوا الغلامَ عليه ؛ وفطن لذلك فغضب ، وقام لينصرف ؛ فأقسم الغلامُ عليه والقومُ جميعاً بفلس . وكان معهم شرابٌ فشربوا ، وسقوه وحملوا عليه لثلاثاً يبرح ، ثم سألوهُ أَن يُغْنِيَهُم فغناهم :

## صوت

زَبِيرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلٌ \* وبِالْحَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ  
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكِيبٍ لَقَيْتُهُ \* ومَالِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْتَنِي عِلْمٌ  
أَيَا صَاحِبِ الْحَيَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْنُدٍ \* إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتُ نَعْمٌ  
فَإِنَّ تَكَّ حَرْبٍ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِرَةٍ سَلْمٌ

(١) ورد في صه ، م بعد هذا البيت : « ورواه آخرون : وبالخيف من أعلى منازلها رسم » .

(٢) كذا في ح و ياقوت . وأرند : اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء . وودان : قرية جامعة من نواحي الفرع ، بينها وبين هرثى ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال . وفي سائر الأصول : « أربد » بالباء الموحدة . وأربد : قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب . وقد رجحنا رواية ح و ياقوت لأنها الأشبه بشعر الأحوص ويكون بين الموضوعين تناسب مكاني .

(٣) النَّائِرَةُ : العداوة والشحناء ، مشتقة من النار .

(١) — ذكر يحيى المكي وعمرو بن بانه أن الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل بالوسطى ، وذكر غيرهما أنه للدلال . وفيه لمُخَارِق رملٌ . وذكر إسحاق هذا اللحن في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فَأَسْطِير القومُ فرحاً وسروراً وعلا نَعِيرُهُمْ ؛ فَنَذِرُ بِهِم السُّلْطَانَ ، وَتَعَادَتِ الأَشْرَاطُ ، فَأَحْسُوا بِالطَّلَبِ فَهَرَبُوا ؛ وَبَقِيَ الغلامُ والدِّلالُ ما يُطِيقان بَرَاحاً مِنَ السُّكْرِ ؛ فَأَخِذَا فَأَتَى بِهِمَا أميرُ المَدِينَةِ . فقال للدِّلالِ : يا فاسق ! فقال له : مِنْ فَمِكَ إلى السماء . قال : جئُوا فَكَّهْ ؛ قال : وَعَنقَهُ أيضاً . قال : يا عدو الله ! أما وَسِعَكَ بَيْتُكَ حَتَّى نَحَرَجْتَ بِهَذَا الغلامِ إلى الصَّحراءِ تَفْسُقُ بِهِ ! فقال : لو علمتُ أَنَّكَ تَغَارُ عَلَيْنَا وَتَشْتَهِي أَنْ نَفْسُقَ سِراً ما نَحَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي . قال : جَرِّدُوهُ وَأَضْرِبُوهُ حَدًّا . قال : وما ينفعك من ذلك ! وأنا والله أَضْرَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَدودًا . قال : وَمَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْكَ ؟ قال : أُورُ المُسْلِمِينَ . قال : ابْطَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ واجلسوا على ظهره . قال : أَحْسِبُ أَنَّ الأميرَ قد أَشْتَهَى أَنْ يَرَى كَيْفَ أَنَاكَ . قال : أقيموه لعنة الله وأشهروه في المدينة مع الغلام . فَأَخْرَجَا يُدَارُ بِهِمَا فِي السَّكِّ . فقيل له : ما هذا يا دلالٌ ؟ قال : اشتهى الأميرُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الرَّاسِينَ ، فَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الغلامِ وَنَادَى عَلَيْنَا ، وَلَوْ قِيلَ لَهُ الآنَ : إِنَّكَ قَوَادِ غَضِبَ ! فبلغ قولهُ الوالى فقال : خَلُّوا سَبِيلَهُمَا ، لعنة الله عليهما !

قال إسحاق في خبره خاصّة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن جَامِعٍ عن سَيَّاطٍ قال :

شهادة معبد في غناء  
الدلال

(١) كذا في ط ، وقد تقدّم كذلك مرارا . وفي سائر النسخ : « يحيى بن المكي » وهو تحريف وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع بولاق . (٢) نذر : علم . (٣) تعادت : من العدو وهو سرعة الجرى . (٤) جثوا : اضرَبوا ؛ يقال : وجأ عنقه يجؤه مثل وضع يضع . (٥) في جميع الأصول : « تفسق » بالياء .

سمعت يونس يقول قال لي مَعْبُدٌ : ما ذكرت غناء الدَّلَالِ في هذا الشعر :

\* زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلٌ \*

إلا جَدَّدَ لي سرورا ، وَلَوِ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُهُ إِلَيْهِ حُسْنُهُ عِنْدِي . قال يونس :  
فقلت له : ما بَلَغَ من حُسْنِهِ عِنْدَكَ ؟ قال : يكفيك أني لم أسمع أحسن منه قط .

٦٦

٤

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن  
حسان قال :

ما كان بينه مع  
بعض المخشبين  
وبين عبد الرحمن  
أبن حسان

كان بالمدينة عُرْس ، فاتَّفَقَ فِيهِ الدَّلَالُ وَطُوَيْسُ وَالْوَلِيدُ الْمُخَنَّثُ ، فدخل  
عبد الرحمن بن حسان ، فلما رآهم قال : ما كنت لأجلس في مجلس فيه هؤلاء . فقال  
له طويس : قد علمت يا عبد الرحمن نكايتي فيك وأنت جرحي إياك لم يندمل — يعني  
خبره معه بحضرة عبد الله بن جعفر ، وذِكْرِهِ لِعَمَّتِهِ الْفَارِعة — فَأَرَبَّحَ نَفْسَكَ وَأَقْبِلْ عَلَى  
شأنك ، فإنه لا قيام لك بمن يفهمك فهمي . وقال له الدلال : يا أبا الأنصار !  
إن أبا عبد النعمان أعلم بك مني ، وسأعلمك بعض ما أعلم به . ثم أندفع وتقر بالدُّفِّ ،  
وكلهم ينقر بدُّفَّهُ معه ، فتغنى :

### صوت

١٥ أتهجريا إنسان من أنت عاشقهُ \* ومن أنت مشتاقٌ إليه وشائقهُ<sup>(١)</sup>  
وريم أحَمَّ المقلتين موشح \* زرايبه مبيثوته<sup>(٢)</sup> وتمارقه<sup>(٣)</sup>  
تري الرقم<sup>(٣)</sup> والديباج في بيته معاً \* كما زين الروض الأنيق حدائقهُ<sup>(٤)</sup>

(١) في ٥ ، ط ، ب : « ورامقه » . (٢) الزرايب : البسط . وقيل : كل ما بسط  
وأتكى عليه . والتارق : الوسائد . (٣) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز أو البرود .  
(٤) في ح : « الروض الأنيث » . والأنيث : الكثير العظيم .



وَمِرْبَ ظُبَاءَ تَرْتَعِي جَانِبَ الْجَمِيِّ \* إِلَى الْجَوْ فَالْحَبَّتَيْنِ بِيضُ عَقَائِقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا مِنْ جَمِيٍّ فِي النَّاسِ إِلَّا لَنَا جَمِيٌّ \* وَإِلَّا لَنَا غَرِيْبُهُ وَمَشَارِقُهُ  
 فَاسْتَضْحَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفِّرَا ، وَجَلَسَ .

لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ بِالْبِنْتِصْرِ عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ وَحَمَّادٍ .

استدعاه سليمان بن  
عبد الملك سرافتهناه  
فطرب وأعادته الى  
الحجاز مكرما

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الجُمَحِيِّ عن محمد  
 ابن عثمان عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعتُ عمِّي عُبَيْدَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي  
 مَوْلَى لَوْلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

كَانَ الدَّلَالُ ظَرِيفًا جَمِيلًا حَسَنَ الْبَيَانِ ، مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا وَأَحْجَّهْمُ ؛  
 وَكَانَ سَلِيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ رَقَّ لَهُ حِينَ خُصِيَ غَلَطًا ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَوْلَى لَهُ وَقَالَ لَهُ :  
 جِئْتَنِي بِهِ مِرًّا ، وَكَانَتْ تَبْلُغُهُ نَوَادِرُهُ وَطِيبُهُ ، وَحَدَّثَ رَسُولَهُ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ . فَتَقَدَّرَ  
 الْمَوْلَى إِلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْكِتْمَانِ وَحَدَّرَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَقْصِدِهِ أَحَدًا ،  
 فَفَعَلَ . وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَنْزَلَهُ الْمَوْلَى مِنْزَلَهُ وَأَعْلَمَ سَلِيْمَانَ بِمَكَانِهِ ؛ فَدَعَا بِهِ  
 لِيَلَّا فَقَالَ : وَيَلَكَ مَا خَبَّرَكَ ؟ فَقَالَ : جُيِبْتُ مِنَ الْقَبْلِ مَرَّةً أُخْرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
 فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ تَجِبَنِي الْمَرَّةَ مِنَ الدُّبُرِ ؟ ! فَضَحِكَ وَقَالَ : اعْزُبْ أَخْرَاكَ اللَّهُ ! ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
 غَنَّ . فَقَالَ : لَا أَحْسِنُ إِلَّا بِالْدَّفِّ . فَأَمَرَ فَأُنِيَ لَهُ بِدَفٍّ ؛ فَغَنَّى فِي شِعْرِ الْعَرَبِيِّ :

أَفِي رَسْمِ دَارِ دَمْعِكَ الْمُتَحَدِّرُ \* سَفَاهَا وَمَا اسْتَنْطَاقُ مَا لَيْسَ يُخْبِرُ  
 تَغْيِيرَ ذَاكَ الرَّبْعِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ \* وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُتَغَيِّرُ  
 لِأَسْمَاءَ إِذْ قَلْبِي بِأَسْمَاءَ مُغْرَمٌ \* وَمَا ذِكْرُ أَسْمَاءَ الْجَمِيلَةِ مُهْجَرُ

(١) الجؤ والخبتان : كلاهما موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بيض عقائقه » مرتبطا  
 بالموضع الذي قبله ، وأن يكون المراد بالعقائق : التهاء (جمع نهى بكسر أوله وفتحها) الغدران في الأخاديد  
 المنعقة (العقيقة) .

٥

١٠

١٥

٢٠

وَمَشَى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاعِيْبِ \* كَمَثَلِ الدُّمَى بَلْ هُنَّ مِنْ ذَاكَ أَنْضَرُ  
 فَسَأَمَنْ تَسْلِيًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ \* مَصَاعِبُهُ طَلَعٌ مِنْ السَّيْرِ حَسْرُ  
 لَهَا أَرْجٌ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالثَّرَى \* وَبَرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَخْضَرُ  
 فَقَالَتْ لِتَرْبِيهَا الْغَدَاةَ تَبَقِيًّا \* بَعِيْنٌ وَلَا تَسْتَبِعِدَا حِينَ أَبْصُرُ  
 وَلَا تُظْهِرَا بُرْدِيكَ وَعَلِيْكَ \* كِسَاءَانِ مِنْ خَرٍّ بِنَقِيْشٍ وَأَخْضُرُ  
 فَعَدَى فَمَا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعِ \* هَوَايَ وَلَا مُرْجِيَّ الْهَوَى حِينَ يُقْصِرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حَقٌّ لَكَ يَادَلَّالُ أَنْ يُقَالَ لَكَ الدَّلَّالُ ! أَحْسَنْتَ وَأَجَمَلْتَ ! فوالله  
 ما أدري أى أمريك أعجب : أَسْرَعُهُ جَوَابِكَ وَجُودُهُ فَهَمَكَ أَمْ حُسْنُ غِنَائِكَ ، بَلْ  
 جَمِيعًا عَجَبٌ ! وَأَمْرُهُ بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ . فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يَشْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ ، ثُمَّ سَرَّحَهُ إِلَى  
 الْحِجَازِ [مُكْرَمًا] .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال :

حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَقَوَادِمِهِمْ بِجَنْبِ دَارِ الدَّلَّالِ ، فَكَانَ الشَّامِيُّ يَسْمَعُ غِنَاءَ الدَّلَّالِ وَيُصْغِي إِلَيْهِ وَيَصْعَدُ  
 فَوْقَ السُّطْحِ لِيَقْرُبَ مِنْ الصَّوْتِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الدَّلَّالِ : إِقْمَا أَنْ تَزُورَنَا وَإِقْمَا

قصته مع شامى  
 من قواد هشام  
 أراد أن يتزوج  
 من المدينة

(١) الهدى : الهزيع من الليل ، وقيل : من أوله إلى ثلثه وذلك ابتداء سكونه . (٢) مصاعبة :  
 جمع مُصَعَّبٌ وهو الفحل الذى تركته فلم تركه ولم يمسه حبل حتى صار صعباً . (٣) يخضر : يبرد .  
 (٤) كذا فى م . وتبقيا بعين أى انظرا بمرأى منى ؛ يقال : بقاء وبقاه وبقاهه وتبقاهه ، كله بمعنى انتظره .  
 وفى س ، ط : « فقالت لتربيها فدبت تقبياً \* بعين ... » . وفى سائر النسخ : « فقالت لتربيها  
 الغداة تقبياً \* لعين ... » .

(٥) فى ح ، س ، ط : « بنفس » . (٦) زيادة عن س ، ط ، م .  
 (٧) كذا فى م . وفى سائر النسخ : « تحت » .

أن نزورك ، فبعث إليه الدلال : بل تزورنا . فتهياً الشامي<sup>(١)</sup> ومضى إليه ، وكان للشامي غلمان<sup>(٢)</sup> روفة ، فمضى معه بغلامين منهم كأنهما دُرْتَان . فغناه الدلال :

قد كنتُ أملُ فيكم أملاً \* والمرء ليس بمُدْرِكِ أمَلِه  
حتى بدا لي منكم خُلفٌ \* فزجرت قلبي عن هوى جهله<sup>(٣)</sup>  
ليس الفتى بخالدٍ أبداً \* حقاً وليس بفائتِ أجسده  
حتى العمود ومن بعقوته<sup>(٤)</sup> \* وقفوا العمود وإن جلا أهله<sup>(٥)</sup>

قال : فاستحسن الشامي غناؤه ، وقال له : زدني ، فقال : أو ما يكفيك ما سمعت ؟ قال : لا والله ما يكفيني . قال : فإن لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟ قال : تبغني أحد هذين الغلامين أو كليهما . قال : اختر أيهما شئت ؛ فأختر أحدهما . فقال الشامي : هولك ؛ فقبله الدلال ، ثم غناه :

دعنى دوايح من أرياً فهيجت \* هوى كان قدماً من فؤاد طروب  
لعل زماناً قد مضى أن يعود لي \* فتغفر أروى عند ذاك ذنوبي  
سببني أرياً يوم نغف محسراً<sup>(٦)</sup> \* بوجه جميل للقلوب سلوب

فقال له الشامي : أحسنت ! ثم قال له : أيها الرجل الجميل ، إن لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟ قال : أريد وصيفةً وُلِدَتْ في حِجْرٍ صالح ، ونشأت في خير ، جميلة الوجه مجدولة ، وضيئة ، جعدة<sup>(٧)</sup> ، في بياض مشربة حمرة ، حسنة القامة ، سبطة<sup>(٨)</sup> ، أسيلة الخد ،

(١) في م : « فبعث الشامي بما يصلح ومضى الخ » . (٢) الروفة : الحسان ؛ يقال : غلمان روفة وجارية روفة . (٣) في ح ، م : \* فزجرت قلبي فارعوى جهله \* . (٤) العقوة : الساحة . (٥) كذا في جميع الأصول . وفيه إقواء . (٦) النغف : المرتفع من الأرض في اعراض . وقيل : ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط . (و محسراً بالضم فالفتح وكسر السين المشددة) : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين منى والمزدلفة . (٧) الجعدة : التي في شعرها جمودة . (٨) كذا في أكثر الأصول ؛ يقال : غلام سبط الجسم أى حسن القدر لطيفه . وفي س ، ط : « شاطئة » أى حسنة القوام في اعتدال .

عَذْبَةَ اللِّسَانِ ، لها شِكْلٌ وَدَلٌّ ، تَمَلَّأُ العَيْنَ والنَّفْسَ . فقال له الدَّلَالُ : قد أَصْبَهْتُها  
 لك ، فمالي عليك إن دَلَلْتُكَ ؟ قال : غلامِي هذا . قال : إذا رَأَيْتَهَا وَقَبِلْتَهَا فالغلامُ لي؟<sup>(١)</sup>  
 قال نعم . فأتى امرأةً كَتَبَ عن اسمِها ، فقال لها : جُعِبْتُ فِداكَ ! إنَّه نزلَ بقُرْبِي  
 رجلٌ من أهلِ الشَّامِ من قوادِ هشامٍ له ظَرْفٌ وسِخَاءٌ ، وجاءني زائراً فأكرمتُه ، ورأيتُ  
 معه غلامين كأنهما الشمسُ الطالعةُ والقمرُ المنيرُ والكواكبُ الزاهرةُ ، ما وقعتُ  
 عيني على مثلهما ولا ينطق لسانِي بوصفهما ، فوهَبَ لي أحدهما والآخرُ عنده ؛  
 وإن لم يَصِلْ إلى فنفسِي خارِجة . قالت : فترِيدُ ماذا ؟ قال : طَلَبَ مِنِّي وصِيفَةٌ  
 يَشْتريها على صِيفَةٍ لا أعلمُها في أحدٍ إلا في فلانةٍ بِنْتِكَ ، فهل لك أن تُرِيها له ؟  
 قالت : وكيف لك بأن يدفعَ الغلامَ إليك إذا رآها ؟ قال : فإني قد شرطتُ عليه  
 ذلك عند النظر لا عند البيع . قالت : فشأنك ولا يعلمُ أحدٌ بذلك . فحَضِيَ الدَّلَالُ  
 بقاءَ الشاميِّ معه . فلما صار إلى المرأةِ أدخلتهُ ، فإذا هو بِمَجْلَةٍ وفيها امرأةٌ على سريرِ  
 مُشْرِفٍ برزَّةٍ جميلةً ، فوَضِعَ له كرمِيٌّ بخلْس . فقالت له : أمِنَ العربِ أنت ؟ قال  
 نعم . قالت : من أيِّهم ؟ قال : من خُرَاعَةٍ . قالت : مرحباً بك وأهلاً ، أيُّ شَيْءٍ  
 طلبتَ ؟ فوصَفَ الصِّفَةَ ؛ فقالت : أَصْبَهْتُها ، وأصغَتُ إلى جاريةٍ لها فدخلتُ<sup>(٢)</sup>  
 فمكثتُ هنيهةً ثم خرجتُ ؛ فنظرتُ إليها المرأةُ فقالت لها : أيُّ حبيبتِي ، انخرُجِي ؛  
 فخرجتُ وصِيفَةٌ مارأى الزَّاءونَ مثلها . فقالت لها : أَقْبَلِي فأقبلتُ ، ثم قالت لها :  
 أدْرِى ، فأدبرتُ تملأُ العَيْنَ والنَّفْسَ ؛ فما بقي منها شيءٌ إلا وضعَ يدهُ عليه . فقالت :  
 أُتِحِبُّ أن نُؤزِّرَها لك ؟ قال نعم . قالت : أيُّ حبيبتِي أُنْتَرِي ، فضَمَّها الإزارُ  
 وظهرتُ محاسنها الخَفِيَّةَ ، وضَرَبَ بيدهُ على عَجِيذتها وصَدَّرَها . ثم قالت : أُتِحِبُّ أن

٦٨  
٤

٢٠ (١) كذا في : ح . وفي سائر الأصول : « قلبتها » . (٢) الجملة : بيت يزين بالتياب  
 والأمرأة والسُتور . (٣) أي مالت إليها برأسها .

نُجِرَدَهَا لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبَتِي وَصَّحِي ، فَأَلَقَتْ لِإِزَارَهَا إِذَا أَحْسَنُ خَلَقِي  
 اللَّهُ كَأَنَّهَا سَبِيكَةٌ . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : مُنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : بِكُمْ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النَّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَعُودُ غَدًا حَتَّى نُبَايَعَكَ  
 وَلَا تَنْصَرِفَ إِلَّا عَلَى الرَّضَا ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرَ دُونَهَا . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْغُلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : أَمِضْ بِنَا ، فَمَضَى حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ ،  
 فَأُذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَمَا ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أَعْطِنَا مَا تَبَدَّلُ ،  
 قَالَ : مَا لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةَ اللَّهِ . قَالَتْ : بَلْ قُلْ ، فَإِنَّا  
 لَمْ نُوْطِئَكَ أَعْقَابِنَا وَنَحْنُ نُرِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضًا . قَالَ : ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ .  
 فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقُبْلَةٌ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ . قَالَ : بِأَرْبَعَةِ آلَافِ  
 دِينَارٍ . قَالَتْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَعْطِنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ غَيْرَهَا — وَأَوْكَانَ  
 لَزِدْتُكَ — إِلَّا رَقِيقٌ وَدَوَابٌّ وَنَحْرِي أَحْمَلُهُ إِلَيْكَ . قَالَتْ : مَا أَرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أَتَدْرِي  
 مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : تُخْبِرُنِي . قَالَتْ : هَذِهِ ابْنَتِي فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانَ ، وَأَنَا فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانَ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتُ غَدًا غَلِظَ  
 أَهْلُ الشَّامِ وَجَفَاءَهُمْ ، ذَكَرْتَ ابْنَتِي فَعَلِمْتَ أَنَّكُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، فَمُرُّوا رَاشِدًا . فَقَالَ  
 لِلدَّلَالِ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غُلَامٍ  
 مِثْلَ غُلَامِكَ ؟ قَالَ : أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ . وَنَخْرَجَا مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « منتهى المننى » .

(٢) الخرفى : مناع البيت وأثاثه ، وهو أيضا أردأ المتاع .

نسبة ما عُرِفَتْ نسبتَه من الغناء المذكور في هذا الخبر

## صوت

قد كنتُ أملُ فيكمُ أملاً \* والمرءُ ليس بمُذْرِكٍ أمله

حتىَّ بدا لي منكمُ خلفٌ \* فزجرتُ قلبي عن هوى جهله

الشعر للغيرة بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القدر الأوسط  
من الثقل الأول بالينصر في مجراها ؛ وجدته في بعض كتب إسحاق بخط يده هكذا .  
وذكر علي بن يحيى المنجم أن هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سريج ، وأن لحن  
الدلال خفيفٌ ثقيلٌ <sup>(١)</sup> نشيد . وذكر أحمد بن المكي أن لحن الدلال ثانی ثقيلٌ  
بالوسطى ، ولحن ابن سريج ثقيلٌ أول . وفيه لُتيمٌ وعريبٌ خفيفاً ثقيلٌ ، المطلق  
المُسجَّحُ منهما لعريب .

٦٩  
٤

ومنها :

## صوت

دعني دَوَّاعٍ من أرياً فهيجت \* هوى كان قدماً من فؤادِ طروب

سببني أرياً يومَ نَعَفِ مُحَسِّرٍ \* بوجهٍ صبيحٍ للقلوبِ سَلُوبِ

لعل زماناً قد مضى أن يعودَ لي \* وتَفِسرَ أروى عند ذلك ذنوبي

الغناء للدلال خفيفٌ ثقيلٌ أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه ،  
وذكر يحيى المكي أنه لأبن سريج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال :

غنى نائلة بنت عمار  
الكلابي فأجازته

(١) في &gt; : « ثانی ثقيل » . (٢) في &gt; : « خفيف ثقيل » .

(٣) في ح ، ص ، ب : « محمد بن الحسين عن حماد » .

جاء الدلال يوماً إلى منزل نائلة بنت عمّار الكلبي، وكانت عند معاوية فطلقها،  
فقرع الباب فلم يفتح له؛ فغنى في شعر مجنون بنى عامر ونقر بدفه<sup>(١)</sup> :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لِيلى بَدَأَ لِيَا

خَلِيلِي إِنِّي بَأَنُوَا بِلِيلى فِيهِئَا \* لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا

نفرج حشمها فزجروه وقالوا : تنح عن الباب . وسمعت الجلبة فقالت : ما هذه

الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدلال . فقالت : ائذنوا له . فلما دخل عليها شق ثيابه

وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحره ؛ فقالت له : الويل ويلك ! ما دهاك ؟

وما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك . قالت : ولم ؟ قال : غنيت صوتاً أريد

أن أسمعك إياه لأدخل إليك ؛ فقالت : أف لهم وتف ! نحن نبلغ لك ما تحب

ونحسن تأديتهم . يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة . فلما طرحت عليه جلس . فقالت :

ما حاجتك ؟ قال : لا أسألك حاجة حتى أغنيك . قالت : فذاك إليك ؛ فأندفع

يغنى شعر جميل :

أَرْحَمِي نِي فَقَدْ بَلَيْتُ فَحْسِي \* بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بَيْئِنَةَ حَسِي

لَا مَنِي فِيكَ يَا بَيْئِنَةَ صَحِي \* لَا تَلُومُوا قَدْ أَفْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي

زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ دَائِي طَبِي \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا بَيْئِنَةَ طَبِي<sup>(٢)</sup>

ثم جلس فقال : هل من طعام ؟ قالت : على بالمائدة ؛ فأتي بها كأنها كانت

مهيأة عليها أنواع الأطعمة ، فأكل ، ثم قال : هل من شراب ؟ قالت : أقا نبيد

فلا ، ولكن غيره . فأتي بأنواع الأشربة ، فشرب من جميعها . ثم قال : هل من

فاكهة ؟ فأتي بأنواع الفواكه فتفككه ، ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم ، ونحس

(١) كذا في ٤ ، ط . وفي سائر النسخ : « ونقر بدفه عليه » .

(٢) كذا في ٤ ، م . وفي سائر الأصول : \* أنت والله يا حبيبتك طبي \*

حُلِّي من حلال معاوية ، ونحسُّ حلال من حلال حبيب بن مسامة ، ونحسُّ حلال من حلال النعمان بن بشير . فقالت : وما أردت بهذا ؟ قال : هو ذاك ، والله ما أرضى ببعض دون بعض ، وإنما الحاجة وإما الرد . فدعت له بما سأل ، فقبضه وقام . فلما توسطت الدار غنى وتقر بدؤه :

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفُوهُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ عَدُوُّ أُمِّي بُيِّنَةٌ بَعْدِي  
فَمُرِّي أُنْطَعِكُ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

وكانت نائلة عند معاوية ، فقال لفاخته بنت قرظة : أذهبي فأنظري إليها ، فذهبت فنظرت إليها ، فقالت له : ما رأيت مثلاً ، ولكني رأيت تحت سرتها خالاً ليوضع منه رأس زوجها في حجرها . فطلقها معاوية ، فزوجها بعده رجلان : أحدهما حبيب بن مسامة ، والآخر النعمان بن بشير ، فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها .

٧٠  
٤

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمْتُ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَائِلِي  
خَلِيلِي إِنْ بَانُوا بَلِيلِي فَهَيْبًا \* لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَأَسْتَغْفِرَالِيَا  
أَمْضُوبَةٌ لَيْلَى عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهَا \* وَمَتَّخِذٌ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ الَّذِي \* قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلَى وَلَا مَا قَضَى لِيَا  
قَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحُبِّهَا \* فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلَى أَبْتَلَانِيَا

الشعر للجنون . والغناء لابن محرز ثاني نقييل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر الهشام أن فيه لحناً لمعبد ثقيلاً أول لا يشك فيه . قال : وقد قال

(١) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ٢٨٨٩ طبع أرباباً) وفي ح : « قرصة » بالضاد المعجمة .



قوم : إنه منحول يحيى المكي . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل عن الهشامى أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رملٌ من رواية ابنه أحمد . وفيه خفيف رملٍ عن أحمد بن عبيد  
لا يعرف صانعه .

ومنها :

### صوت

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ عَدُوٌّ أَمَى بَشِينَةٌ بَعْدِي  
فُؤْرِنِي أُطْعِمِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْجُهُ النَّاسِ عِنْدِي  
الشعر لجميل . والغناء لابن مُحْرِزٍ خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في مجرى البِنْصَرِ  
عن إسحاق . وفيه لعلوياً خفيفٌ ثقيلٌ آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيفٌ  
ثقيلٌ بالوسطى لمُعَبَّدٍ . وذكر إسحاق أن فيه رَمَلًا بالبِنْصَرِ في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد ، وذكر الهشامى أنه لمالك . وفيه مُتَمِّمٌ خفيفٌ رَمَلٍ . وفيه لَعْرِبٌ ثقيلٌ أول  
[ بالبِنْصَرِ ]<sup>(١)</sup> . وذكر حبش أن فيه للغرييض ثقيلًا أولٌ بالبِنْصَرِ . ولمعبد فيه ثقيلٌ أولٌ  
بالوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه خفيفٌ ثقيلٌ لمالك وعلوياً .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن  
الحكم قال :

لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِهْدَاءَ بَنْتِهِ إِلَى الْجَجَّاجِ ، كَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ عِنْدَهُ ،  
بِجَاهِهِ الدَّلَالُ مَتَعَرِّضًا فَاسْتَأْذَنَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ : لَقَدْ جِئْتَنَا يَا دَلَالُ فِي وَقْتِ  
حَاجَتِنَا إِلَيْكَ . قَالَ : ذَلِكَ قَصِدْتُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : غَنِّنَا ؛ فَقَالَ ابْنُ  
جَعْفَرٍ : لَيْسَ وَقْتُ ذَلِكَ ، نَحْنُ فِي شُغْلٍ عَنْ هَذَا . فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : وَرَبِّ

(١) زيادة في س ، ط ، م . (٢) الإبداء : الزفاف .

الكعبة ليغنين . فقال له ابن جعفر : هات . فغنى وتقر بالدف - والهواذج  
والرّواحل قد هيئت ، وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جواريتها والمشيعين لها - :

يا صاح لو كنت عالماً خيراً \* بما يلاقي المحب لم تلمه<sup>(١)</sup>  
لا ذنب لي في مقرط حسن \* أعجبنى ذله ومبسمه<sup>(٢)</sup>  
شيمته البخل والبعد لنا \* يا حبذا هو وحبذا شيمه<sup>(٣)</sup>  
مضمخ بالعير عارضه \* طوبى لمن شمّه ومن لشمه<sup>(٤)</sup>

قال : ولابن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال - فطرب ابن جعفر  
وآبن أبي عتيق . وقال له ابن جعفر : زدني وطرب . فأعاد اللحن ثلاثاً ثم غنى :

بكر العواذل في الصبا \* ج يلمني وألومهنه  
ويقلن شيب قد علا \* لك وقد كبرت فقلت إنه

ومضت بنت ابن جعفر، فاتبعتها يغنيها بهذا الشعر - ولعبد آل الهدلى فيه لحن  
وهو أحسنها - :

إن الخليط أجد فأحتملاً \* وأراد غيظك بالذي فعلاً  
فوقفت أنظر بعض شأنهم \* والنفس مما تأمل الأملاً  
وإذا البغال تسد صافية<sup>(٤)</sup> \* وإذا الحدأة قد أزمعوا الرحلاً  
فهناك كاد الشوق يقتلني \* لو أنت شوقاً قبله قتلاً

(١) لم تلمه ، أصل ميمه الإسكان فنقلت إليه ضمة الهاء ؛ كقوله :

عجبت والدهر كثير بحبه \* من عزى سبني لم أضربه

نقل ضمة الهاء إلى الباء . (٢) كذا في س ، ط . والمقرط : المتحلل بالمقرط . وفي سائر

الأصول : « مقرطق » . والمقرطق : لابس القرطق ، وهو قباء ذو طاق واحد . (٣) ثمه ، أصل ميمه  
الفتح ، فنقلت إليه ضمة الهاء بعده على لغة نلم ؛ لأنهم يجيزون في الوقف نقل حركة الحرف الأخير إلى المتحرك  
قبله ؛ كقوله : « من ياتم بالخير فيما قصده » . (٤) تسد : تهبأ عليها الرحال . والشافن من الخيل  
ونحوه : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر .

فَدَمِعَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَالَ لِلدَّلَالِ: حَسْبُكَ! فَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي!  
وقال لهم: امضوا في حفظ الله على خير طائر وأيمن نقيبة.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَا \* ح يَأْمَنِي وَالْوَمَهْنَةُ  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ  
لَأَبَدٌ مِنْ شَيْبٍ فَدَعُ \* بِنَ وَلَا تُطْلَنَ مَلَامِكُنَّ  
يَمِّشِينَ كَالْبَقْرِ الثَّقَا \* لِي عَمَدَنَ نَحْوِ مُرَاجِحِنَهُ  
يَحْفَيْنَ فِي الْمَمَشَى الْقَرِيدِ \* مَبٍ إِذَا يُرْدَنَ صَدِيقَهْنَةَ

الشعر لابن قيس الرقيات . والغناء لابن مسجح خفيف ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه ثقيل أول للغرييض عن الهشامى . وفيه خفيف  
ثقيل آخر بالوسطى ليعقوب بن هبار عن الهشامى ودنانير ، وذكر حبش أنه  
ليعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدَ فَاحْتِمَلَا \* وَأَرَادَ غِيظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا

الآبيات الأربعة .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغرييض ثقيل أول بالسبابة عن يحيى المكي .  
وفيه ليحيى أيضا ثقيل أول بالوسطى من رواية أحمد ابنه ، وذكر حبش أن هذا  
اللحن لبسباسة بنت معبد .

(١) المراح (بالضم) : ماوى الإبل والبقر والغنم .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي قال :  
كان للدلال صوتٌ يُعنى به ويُجيده ، وكان عمر بن أبي ربيعة سأل الغناء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قول عمر :

سأله ابن أبي ربيعة  
الغناء في شعره فغناه  
فأجازه

## صوت

٥ ألم تَسْأَلِ الأَطْلَالَ والمُتَرَبَّعَا \* بيطن حَيَاتِ دَوَارِسَ بَلْقَعَا<sup>(١)</sup>  
إلى السَّرْحِ من وادى المُنْغَمِسِ بَدَلَتْ \* مَعَالِمُهُ وَبَلَا وَنَجَاءَ زَعْرَعَا  
وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الهَوَى مُتَمِّمٌ \* يَقِيسُ ذِرَاعَا كَلَّمَا قَسَنَ إضْبَعَا  
فَقَلْتُ لِطَيْرِيَيْنِ فِي الحُسْنِ إِنَّمَا \* ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعَا فَتَنْفَعَا

٧٢  
٤

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض فيه لحنان : أحدهما في الأول  
والثاني من الأبيات ثقيلٌ أولٌ بالنصر عن عمرو ، والآخِرُ في الثالث والرابع ثاني  
١٠ ثقيلٌ بالنصر . وفي هذين البيتين الآخِرِينَ لابن سريج ثقيلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى  
النصر عن إسحاق . وفي الأول والثاني للهدليّ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لابن جامع رملٌ بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لمالكٍ فيه  
لحنان ، ولمعبدٍ لحنٌ واحد .

١٥ أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المُرِّيَّة قال :  
كُنَّا نَعْرِفُ للدَّالِ صَوْتَيْنِ عَجِيبَيْنِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يُعْنَى بِهِمَا فَأَعْجَبَ مِنْ حُسْنِهِمَا ،  
فَأَخَذْتُهُمَا عَنْهُ وَأَنَا أُغْنَى بِهِمَا . فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ يُفْرِحُ القَلْبَ ، وَالأُخْرَى قِصَصٌ كُلٌّ مِنْ  
سَمِعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُفْرِحُ القَلْبَ فَالَّذِينَ سَرِيحٌ فِيهِ أَيْضًا لَحْنٌ حَسَنٌ وَهُوَ :

روى هشام بن المُرِّيَّة  
عن جرير صوتين له

(١) تقدّم هذا الشعر والتعليق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \* مما تعيف سائح وبسريح  
 أحوى القوادم بالبياض ملمع \* فلق المواقيع بالفراق يصيح  
 الحب أنغضه إلى أقله \* صرخ بذلك فراحني التصريح  
 بانت عويمة<sup>(٢)</sup> فالقواد قريح \* ودموع عينك في الرداء سفوح

والآخر:

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي  
 فإذا ما لم يكنه \* صحت وبلي وعويلي  
 فصلي حبلى محب \* لكم جد وصول  
 وأنظري لا تخدليه \* إنه غير خذول

## نسبة هذين الصوتين

للدلال في الشعر الأول الذي أوله :

\* ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \*  
 خفيف ثقيل بالوسطى . وفيه لابن سريح ثقيل أول عن الهشامي . وقال حدش :  
 إن للدلال فيه لحين : خفيف ثقيل أول وخفيف رمل . وأول خفيف الرمل :  
 \* بانت عويمة فالقواد قريح \*

وذكر أن لحن ابن سريح ثانی ثقيل ، وأن لابن مسجح فيه أيضا خفيف ثقيل .  
 والصوت الثاني الذي أوله :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي

(١) في س ، ط ، م : « سرحة رائع » . (٢) في س ، ط : « عويمة » .

(٣) كلمة « أول » ساقطة في ط ، س .

الغناء فيه لَعَطْرَدٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلدَّلَالِ . وَفِيهِ  
 لِيُونَسٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيَّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو .  
 أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّيْرِيِّ قَالَ :  
 كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، فَنُجِرَ مَعِ قَوْمٍ إِلَى مُتَنَزِّهِ لَهُمْ وَمَعَهُمْ نَبِيذٌ ، فَشَرِبُوا  
 وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ ، وَسَقَوْهُ عَسَلًا مَجْدُوحًا ، وَكَانَ كَمَا تَغَافَلُ صَيَّرُوا فِي شَرَابِهِ النَّبِيذَ فَلَا  
 يُنْكِرُهُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَكِرَ وَطَرِبَ ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ ، فَسَقَوْهُ حَتَّى تَمَلَّ ،  
 وَغَنَاهُمْ فِي شَعْرِ الْأَحْوَصِ :

شرب النبيذ وكان  
 لا يشربه فسكر  
 حتى خلع ثيابه

طَافَ الْخِيَالُ وَطَافَ الْهَمُّ فَاعْتَكَرَ \* عِنْدَ الْفِرَاشِ فَبَاتَ الْهَمُّ مُحْتَضِرًا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَأَيْتَ النَّجْمَ كَالْحَيْرَانِ مُرْتَقِبًا \* وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي فَأَنْشَمَرَا  
 مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرْحًا عَلَى كَيْدِي \* يَوْمًا فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْفَطِرًا  
 وَمَنْ يَبْتَ مَضْمِرًا هَمًّا كَمَا ضَمِنَتْ \* مَنَى الضُّلُوعُ يَبْتَ مُسْتَبِطِنًا غَيْرًا

٧٣  
 ٤

فَاسْتَحْسَنَهُ الْقَوْمُ وَطَرِبُوا وَشَرِبُوا . ثُمَّ غَنَاهُمْ :

طَرِبَتْ وَهَاجَكَ مَنْ تَدَكَّرَ \* وَمَنْ لَسْتَ مِنْ حُبِّهِ تَعْتَذِرُ  
 فَإِنْ نَلْتُ مِنْهَا الَّذِي أَرْجِي \* فَذَلِكَ لَعَمْرِي الَّذِي أَنْتَظِرُ  
 وَإِلَّا صَبَرْتُ فَلَا مُفْجِحًا \* عَلَيْهَا سُوءٌ وَلَا مُبْتَهِرُ <sup>(٣)</sup>

— لِحْنِ الدَّلَالِ فِي هَذَا الشَّعْرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ . قَالَ :  
 وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ لِلْغَرِيضِ —

(١) المجدوح : المخلوط . (٢) في s ، ط :

طاف الخيال وطال الليل فاعتكرا \* عند الفراش فآب الهم محتضرا

واعتكرا الليل : اشتد سواده . واعتكرا أيضا : اختلط . ومحتضرا : حاضرا ؛ يقال : حضر الهم واحضر .

(٣) الابتهار : قول الكذب والحلف عليه . وفي جميع الأصول : « متبر » بالنون .

قال : وسَكَرَ حَتَّى خَلَعَ ثِيَابَهُ وَنَامَ عُرْيَانًا ، فَغَطَّاهُ الْقَوْمُ بِثِيَابِهِمْ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لَيْلًا فَنَوَّمُوهُ وَانصَرَفُوا عَنْهُ . فَأَصْبَحَ وَقَدْ تَقَيًّا وَلَوْثَ ثِيَابَهُ بِقَيْئِهِ ، فَأَنكَرَ نَفْسَهُ ، وَحَلَفَ أَلَّا يُغَيِّيَ أَبَدًا وَلَا يُعَاشِرَ مَنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ ؛ فَوَفَّى بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَكَانَ يُجَالِسُ الْمَشِيخَةَ وَالْأَشْرَافَ فَيُفِيضُ مَعَهُمْ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَّامِهِمْ حَتَّى قَضَى نَجْبَهُ .

[ انقضت أخبار الدلال <sup>(١)</sup> ] .

### ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

#### صوت

#### من المائة المختارة

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَا كَرِهَا \* إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمَعَا <sup>(٢)</sup>  
 أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قَلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا  
 لَا أَسْتَطِيعُ نَزْوَعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا \* أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا  
 كَمْ مِنْ دِينٍ لَهَا قَدْ صرْتُ أَتَّبِعُهُ <sup>(٣)</sup> \* وَلَوْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعَا  
 وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ <sup>(٤)</sup> \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ؛ قال الشاعر :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَى وَقَدْ دِينَا \*

قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم . وقال الجبائي : المعنى يا عادة قلبك . ( انظر اللسان وشرح  
 الفاموس مادة دين ) . (٣) الدين ( بالهمز وبتشديد الياء بدون همز ) : الخسيس الحفيز .

(٤) يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « مَنَعْتُ » مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْفِعُولِ . (٥) أورد النحويون هذا البيت شاهدا

على أن « حب » أفعل تفضيل حذفته همزته مثل خير وشر ، إلا أن الحذف فيهما هو الكثير والحذف

في أحب قليل . وفي اللسان ( مادة حجب ) : « وأنشد القراء :

وزاده كلفا في الحب أن منعت \* وحب شيئا إلى الإنسان ما منعا

قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حب فأدغم .

الشعر للأحوص . والغناء ليحيى بن وإصيل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ، ولا وجدت له خبراً فأذكره . ولحنه المختار ثقيلٌ أوّل بالوسطى في مجراها عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبّد ولم يحنّسه .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا مطرف<sup>(١)</sup> ابن عبد الله المدني [ قال ] حدّثني أبي عن جدّي قال :

محبوبة الأحوص  
في كبرها

بيناً أطوف بالبيت ومعى أبي ، إذا بعجوزٍ كبيرة يضرب أحد لحبيها الآخر .  
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول فيها الأحوص :

يا سلم ليت لساناً تنطقين به \* قبل الذي نالني من حُبِّكم قطعاً  
يلومني فيك أقوامٌ أجالسهم \* فما أبالي أطار اللوم أم وقعاً  
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني \* حتى إذا قلت هذا صادقاً نزاعاً

قال : فقلت له : يا أبت ، ما أرى أنه كان في هذه خيرٌ قط . فضحك ثم قال :  
يا بُني هكذا يصنع الدهرُ بأهله .

حدّثنا به وكيع قال حدّثنا ابن أبي سعد قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال حدّثنا أبو خويرة مطرف بن عبد الله المدني<sup>(٢)</sup> عن أبيه ، ولم يقل عن جدّه ، وذكر الخبر مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : « الهذلي » وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .  
(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي م : حدّثنا أبو خويرة عن مطرف... الخ وليس في ترجمة مطرف بن عبد الله أنه يكنى أبا خويرة بل كنيته أبو مصعب . وليس هناك من الرواة من يسمي أبا خويرة يروي عنه إبراهيم بن المنذر ويروي هو عن مطرف ، حتى نرجح ما في م .



## صوت

## من المائة المختارة

كالْبَيْضِ بِالْأُدْحِيِّ يَلْمَعُ فِي الضُّحَى \* فَاَلْحُسْنَ حَسْبُ وَالنَّعِيمُ نَعِيمٌ  
 حَلِينٌ مِنْ دُرِّ الْبُحُورِ كَأَنَّهُ \* فَوْقَ النُّجُورِ إِذَا يَلُوحُ نُجُومٌ  
 الْأُدْحِيُّ : المواضع التي يبيض فيها النعام، واحدها أُدْحِيَةٌ . وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٣)</sup>  
 أَنَّ الْأُدْحِيَّ الْبَيْضُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ أُدْحِيٌّ وَأُدْحِيٌّ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا .

الشعر لَطْرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الثَّقَفِيِّ . وَالغَنَاءُ لِأَبِي سَعِيدِ مَوْلَى فَائِدٍ ، وَلِحَنُهُ الْمَخْتَارُ  
 مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْهُذَلِيِّ خَفِيفٌ  
 ثَقِيلٌ مِنْ رِوَايَةِ الْهَشَامِيِّ . وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَغْنَى فِيهِ لِحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ ، وَلَسْتُ  
 أَعْرِفُ لِمَنْ هُوَ .

- (١) في س ، ط : « حلين مرجان البحور » . (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأُدْحِيِّ أَنَّهُ  
 جَمْعٌ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : أَنَّ الْأُدْحِيَّ ، وَالْأُدْحِيَّةَ (بِضْمِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا وَكَسْرِهَا)  
 وَالْأُدْحَوَّةَ : مَبْيُضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُ الْكَلِّ : الْأُدْحِيٌّ وَمِثْلُهَا مَدْحِيٌّ (وَزَانَ مَسْمِيٌّ) .  
 (٣) فِي ب ، س : « أَبُو عَمْرٍو » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .  
 (٤) لَعَلَّهُ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ « أَفَاعِيلِ » وَإِلَّا فَحَقُّهُ « أُدْحِيٌّ » .

## ذكر طريق وأخباره ونسبه

نسبه

هو — فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ عن عمِّه عن ابنِ الكَلْبِيِّ  
 في كتاب النسبِ إجازةً، وأخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبي أيوب المدينيّ عن  
 ابن عائشة ومحمد بن سلام ومُصعب الزُّبَيْرِيِّ، قال: — طرُحَ بن إسماعيل بن عبيد بن  
 أسيد بن عِلاج بن أبي سامة بن عبد العزّي بن عترة بن عوف بن قسيّ — وهو  
 ثَقِيف — بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
 عيلان بن مضر .

ثقيف واخلاف  
في نسبه

قال ابن الكَلْبِيِّ: ومن النساءِ من يذكُرُ أنَّ ثَقِيفًا هو قسيّ بن مُنَبِّه بن  
 النَّبِيت بن منصور بن يَقدُم بن أَفصَى بن دُعَمِيّ بن إِيَاد بن نِزار. ويقال: إنَّ ثَقِيفًا  
 كان عبدًا لأبي رِغَال، وكان أصلُه من قوم تَجَوَّأ من مُمود، فأنتى بعد ذلك إلى  
 قيس . وروى عن عليّ بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه وكرم وجهه: أنه  
 مرَّ بثَقِيف، فتغامزوا به؛ فرجع إليهم فقال لهم: يا عبيد أبي رِغَال، إنما كان أبوكم  
 عبدًا له فهرب منه، فَثَقِفَه بعد ذلك، ثم أنتى إلى قيس .

وقال الحجاج في حُطْبَةِ حَطَبِهَا بالكوفة: بَلغني أنكم تقولون إنَّ ثَقِيفًا من بقية  
 مُمود، ويلكم! وهل نجا من مُمود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فبقي معه عليه السلام!  
 ثم قال: قال الله تعالى: ﴿وَمُودًا فَمَا أَبَقَ﴾ . فبلغ ذلك الحسنَ البصرى: فتصاحك  
 ثم قال: حَكَمَ لَكُمْ لِنَفْسِهِ، إنما قال عز وجل: ﴿فَمَا أَبَقَ﴾ أي لم يُبقهم بل  
 أهلَّكهم . فرُفِعَ ذلك إلى الحجاج فطلبه، فتوارى عنه حتى هلك الحجاج . وهذا كان  
 سببَ تَوَارِيهِ منه . ذكر ابن الكَلْبِيُّ أنه بلغه عن الحسن .

٢٠

(١) ثقفه: أدركه وظفر به . (٢) في س، ط: «وهل بقي» .

وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو تقيف كلها، وأنه من بقية ثمود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته. فمتر بامرأة تُرضع صبياً يتيمًا بلبن عنز لها، فأخذها منها، وكانت سنة مجدبة؛ فبقي الصبي بلا مُرضعة فمات، فرماه الله بقارعة فأهلكه، فبرجت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف؛ فمتر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره، فأمر برجمه فرجم؛ فكان ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان تقيف والنخع من إباد؛ فتقيف قيسى بن منبه بن النبيت بن يقدم بن أقصى بن دعيمي بن إباد. والنخع ابن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقدم بن أقصى، فخرجا ومعهما عنز لهما لبون يشربان لبنها، فعرض لهما مصدق الملك اليمن فأراد أخذها؛ فقال له: إنما نعيش بدرها؛ فأبى أن يدعها؛ فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يجملني وإياك أرض. فأما النخع فمضى إلى ييشة فأقام بها

٧٥  
٤

(١) المرضع: المرأة لها ولد ترضعه، ولا تلهقها التام. اكتفاء. بتأنيها في المعنى؛ لأنها خاصة بالإناث كما في طالق. فإذا ألقمت الصبي ثديها فهي مرضعة (بالهاء). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) هي التي ترضع وتديها في ولدها. (٢) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ويقال له باذان أو باذام، وهو الذي يروي عنه ابن الكلبي ويروي هو عن ابن عباس. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأنسب السمعاني في الكلام على النخع: «النخع واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج». وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد: «فن بجيلة النخع قبيلة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «فولد علة عمرا، فولد عمرو جسرا وكعبا. فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر بن عمرو». (٤) المصدق: عامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) ييشة: قرية باليمن.

ونزل القيسى موضعاً قريباً من الطائف ؛ فرأى جاريةً ترعى غنماً لعامر بن الظرب العَدَوَانِيَّ ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . فأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ، وهذا شيءٌ إن فعلته قُتِلت وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريباً جائعاً ؛ فدلته على مولاها . فأتاه وأستجار به فزوجه بنته ، وأقام بالطائف . فقيل : لله دره ما أثقفه حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرَّ يهوديةً بوادي القرى حين قُتل المصدق ، فأعطته قُضباناً كرمٍ فغرسها بالطائف فأطعمته ونفعته .

قال ابن الكلبي في خبرٍ طويلٍ ذكره : كان قيسىً مقيمياً باليمن ، فضاق عليه موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ منازلُ فهمٍ وعدوان أبي عمرو بن قيس ابن عيلان — فاتمى إلى الظرب العَدَوَانِيَّ ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده نائماً تحت شجرة ، فأيقظه وقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الظرب . قال : على أليةٍ إن لم أقتلك أو تحالفني وتزوجني آبتك ، ففعل . وأنصرف الظرب وقيسى معه ، فلقبه ابنه عامر بن الظرب فقال : مَنْ هذا معك يا أبت ؟ فقص قصته . قال عامرٌ : لله أبوه ! لقد ثقف أمره ؛ فسُمي يومئذ ثقيفاً . قال : وعير الظرب تزويجه قيسياً ، وقيل : تزوجت عبداً . فسار إلى الكهَّان يسألهم ، فاتمى إلى شقِّ

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام كخسير القرى ، فتحه النبي صلى الله عليه وسلم عنوة سنة سبع من الهجرة ، ثم صالح أهله على الجزية .

(٢) كذا في ٣ . وفي ٥ ، ط : « أو تحالفني لتزوجني » . وفي سائر النسخ : « أو تحلف

لي لتزوجني » . (٣) كذا في ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « بتزويجه » . قال في المصباح :

« وعيره كذا وعيرته به : قبحت عليه ونسبته إليه ، يتعدى بنفسه وبالبا . قال المرزوقي في شرح الحماسة :

« والمختار أن يتعدى بنفسه ؛ قال الشاعر :

أعيرتنا ألبانها ولحومها \* وذلك عار يأبى ربيعة ظاهراً

ابن صعب البجلي وكان أقربهم منه . فلما انتهى إليه قال : إنا قد جئناك في أمر فما هو ؟ قال : جئتم في قيس ، وقيسى عبد إياد ، أبق ليلة السواد ، في وج ذات الأنداد ، فوالى سعداً ليفاد ، ثم لوى بغير معاد . ( يعني سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ) . قال : ثم توجه إلى سطيح الذبي ( حتى من عسان ، ويقال : إنهم حتى من قضاة زول في عسان ) ، فقال : إنا جئناك في أمر فما هو ؟ قال : جئتم في قيسى ، وقيسى من ولد ثمود القديم ، ولدته أمه بصحراء بريم ، فالتقطه إياد وهو عديم ، فأستعبده وهو مليم . فرجع الظرب وهو لا يدري ما يصنع في أمره ، وقد وكد عليه في الحلف والتزويج ، وكانوا على كفرهم يوفون بالقول . فلهذا يقول من قال : إن ثقيفاً من ثمود ، لأن إياداً من ثمود .

قال : وقد قيل : إن حرباً كانت بين إياد وبين قيس ، وكان رئيسهم عامر ابن الظرب ، فظفرت بهم قيس ، ففتنهم إلى ثمود وأنكروا أن يكونوا من نزار . قال : وقال عامر بن الظرب في ذلك :

قالت إيادُ قد رأينا نَسَباً \* في أبني نزارٍ ورأينا غلباً  
سيري إيادُ قد رأينا عَجَباً \* لا أصلكم منا فسأحي الطلباً  
\* دار ثمودٍ إذ رأيت السبباً \*

(١) كذا في S ، ط ، وهو الموافق لما في الطبري ( قسم ١ ص ٩١١ - ٩١٤ ) . وفي سائر الأصول : « مصعب » وهو تحريف . (٢) في جميع الأصول : « الوادي » والوادي يكون في الوقف بالياء وبدونها ؛ وقد حذفناها هنا للسجع ؛ لأن السجع وقف . على أنه قد يكتفى في « الوادي » بالكسرة عن الياء . ( راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢١٥ من هذا الجزء ) . (٣) وج : اسم واد بالطائف . (٤) ليفاد : يطلق . وأصله ليفادي من المفاداة ، حذف منه الحرف الأخير لالتزام السجع . (٥) كذا في M ، > . و بريم : موضع بجهد وواد بالجاز قرب مكة . وفي سائر الأصول : « تريم » بالناء المثناة من فوق . وتريم : إحدى مدينتي حضرموت والمدينة الأخرى شبام . (٦) ألام الرجل : فعل ما يلام عليه .

قال : وقد روى عن الأعمش أن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه  
 قال على المنبر بالكوفة وذكر تقيفاً : لقد هممت أن أضع على تقيف الجزية ؛  
 لأن تقيفاً كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام ، وإنه سرحه إلى عامل له على  
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أولى الناس بصالح  
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإني أشهدكم أنى قد رددتهم إلى الرق .

٧٦  
٤

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده تقيف ، فقال : هو قسي بن منبه ،  
 وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهى الهيجانة بنت سعد ،  
 فوهبته لصالح ، وإنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقى خبره مثل ما قال  
 على بن أبي طالب رضى الله عنه . وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غنم ومعه ابن  
 له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست فى الغنم لبون غيرها ، فأخذ الشاة ؛  
 فناشده الله ، وأعطاه عشرأ فأبى ، فأعطاه جميع الغنم فأبى . فلما رأى ذلك تنحى ،  
 ثم نزل كئيباً فرماه ففألق قلبه بفقيل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فأتى صالحاً  
 فقص عليه قصته ؛ فقال : أبعده الله ! فقد كنت أنتظر هذا منه ؛ فريجم قبره ، فإلى  
 اليوم والليله يُرجم ، وهو أبو رغال .

قال : وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
 من الطائف مرّ بقبر أبي رغال فقال : " هذا قبر أبي رغال وهو أبو تقيف كان  
 فى الحرم فمنعه الله عز وجل ، فلما خرج منه رماه الله وفيه عمود من ذهب " ؛  
 فأبتدره المسلمون فأخرجوه .

(١) فى ح : « قام » . (٢) نزل الكفاة : استخرج ما فيها من النبل .

(٣) كذا فى ٢ . وفى سائر النسخ : « فريجم قبره إلى اليوم والليله وهو أبو رغال » .

قال: ورَوَى عمرو بن عُبيد عن الحسن أنه سُئِلَ عن جُرْهُم: هل بَقِيَ منهم أحد؟ قال: ما أدرى، غير أنه لم يَسِقْ من ثمودَ إِلَّا تَقِيفَ في قَيْسِ عَيْلانَ، وبنو بَلْجَاءَ في طَيْئٍ، والطَّفَاوَةَ في بَنِي أَعْصَرَ.

قال عمرو بن عُبيد وقال الحسن: ذُكِرَتِ القبائلُ عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: "قبائلُ تنتمي إلى العرب وليسوا من العرب حَمِيرٌ من تَبَعٍ وجرهم من عاد وثَقِيفٌ من ثمود".

قال: ورَوَى عن قَتَادَةَ أن رجلين جاءا إلى عِمْران بن حُصَيْنٍ، فقال لهما: ممن أنتم؟ قالوا: من تَقِيفٍ. فقال لهما: أتزعمان أن تَقِيفًا من إِيَادٍ؟ قالوا: نعم. قال: فإن إِيَادًا من ثمودٍ فشق ذلك عليهما. فقال لهما: أساء كما قولي؟ قالوا: نعم والله. قال: فإن الله أنجى من ثمودَ صالحًا والذين آمنوا معه؛ فأتم إن شاء الله من ذُرِّيَةِ مَنْ آمَنَ، وإن كان أبو رِغَالٍ قد أتى ما بلغنا. قال له: فما اسمُ أبي رِغَالٍ؟ فإن الناس قد اختلفوا علينا في اسمه؟ قال: قَيْسَى بن مُنَبِّه.

قال: ورَوَى الزُّهْرِيُّ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُجِبُّ تَقِيفًا، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ". قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بنو هاشمٍ والأَنْصَارُ حِلْفَانِ وبنو أُمَيَّةٍ وَتَقِيفٌ حِلْفَانٌ".

قال: وفي تَقِيفٍ يقول حَسَّان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:  
إِذَا التَّقِيفِيُّ فَانْحَرِمَ فَقُولُوا \* هَلُمَّ نَعُدُّ شَأْنَ أَبِي رِغَالٍ

(١)

أبوكم أحبُّ الآباءِ قَدَمًا \* وأتمُّ مُشبهوه على مثالِ

عبيد الفزْرِ أورشهم بَنِيهِ \* وولَّى عنهم أُخْرَى اللَّيَالِي (٢)

وَأُمُّ طَرْيِجٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِبَاعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ نَضْلَةَ بْنِ غُبْشَانَ مِنْ نَخَاعَةَ،  
وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كَلَّابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَسِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى  
هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ أُحُدٍ . وَلَمَّا بَرَزَ إِلَيْهِ سِبَاعٌ قَالَ لَهُ حَمْرَةُ: هَلُمَّ  
إِلَى يَأْنَ بِنِّ مَقَطْعَةَ الْبُطُورِ — وَكَانَتْ أُمُّهُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَقْبَلُ نِسَاءَ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ — فَنَمِيَ  
وَحَشِيٌّ لِقَوْلِهِ وَغَضِبَ لِسِبَاعٍ، فَرَمَى حَمْرَةَ بِحَرْبَتِهِ فَقَتَلَهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — وَقَدْ كُتِبَ  
ذَلِكَ فِي خَبَرِ غَزَاةِ أُحُدٍ فِي بَعْضِ هَذَا الْكِتَابِ .

أم طريح ونسبها

٧٧  
٤

وَيُكْنَى طَرْيِجٌ أَبَا الصَّلْتِ ؛ كُنِّيَ بِذَلِكَ لِابْنِ كَانَ لَهُ اسْمُهُ صَلْتٌ .

كنيته

وله يقول :

(١) ورد هذا المثل في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع ليدن) : \* وأولاد الخبيث على مثال \*

(٢) كذا في ديوان حسان . وفي جميع الأصول : « أورشهم » . وورد البيت في ديوان حسان ضمن

بئتين هما :

عبيد الفزْرِ أورشهم بَنِيهِ \* وآلِي لَا يَدْبِعُهُمْ بِمَالِ

وَمَا الْكِرَامَةَ جَبَسُوا وَلَكِنْ \* أَرَادَ هَوَانَهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي

والفزر: أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم . (٣) كذا في س، ط، م، وهو الموافق

لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « غبشان بن نخاعة » وهو تحريف ؛ لأن غبشان

هو ابن سليم بن ملكان بن أفضى بن نخاعة، كما في السيرة . (٤) تقبل نساء قريش (كثفروح) : تنلق

أولادهم عند الولادة، وهي القابلة . (٥) يدل ما في صحيح البخاري على أن قتل وحشي حمزة إنما

كان بغير رض مولاة جبير بن مطعم ؛ وذلك أن حمزة — رضى الله تعالى عنه — كان قتل بيدر طعيمة بن

عدى بن الحيارم جبير . فقال جبير لو وحشي : إن قتل حمزة بمعنى فأنت حر . فلما بارز حمزة سباعا

وقتلته كان وحشي متربصا له تحت صخرة، فلهاذنا منه رماه بجرته فأرداه . (والخبر مذكور في صحيح البخاري

بفصيل، فانظر في كتاب المغازي — باب قتل حمزة رضى الله عنه) .

١٠

١٥

٢٠



يَا صَلَّتْ إِنَّ أَبَاكَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ \* مَكْتُوبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا  
 سَلَفَتْ سَوَالِفَهَا بِأَنْفُسٍ مِنْ مَضَى \* وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ بَاقِيًا أُخْرَاجًا  
 وَالذَّهْرُ يُوشِكُ أَنْ يُفَرِّقَ رَبِيهٗ \* بِالْمَوْتِ أَوْ رِحْلِ تَشْتِ نَوَاهَا  
 لَا بُدَّ بَيْنَكُمَا فَتُسْمَعُ دَعْوَةٌ \* أَوْ تَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ تُدْعَاهَا

طرح آبنه الصلت  
الى أخواله بعد  
موت أمه

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أن أم  
 الصلت بن طريح مات وهو صغير ، فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه .  
 وفيه يقول :

بَاتِ الْخِيَالُ مِنَ الصُّلَيْتِ مُؤَرَّقِي \* يَقْرِئُ السَّرَاةَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُثْقِي  
 مَا رَاعَنِي إِلَّا بِيَاضٍ وَجِيهِي \* تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالسَّرَاجِ الْمَشْرِقِي

نشأ في دولة بني  
أمية وأدرك دولة  
بني العباس وكان  
مداحا للوليد بن  
يزيد وغضب عليه  
ثم رضى عنه

ونشأ طريح في دولة بني أمية ، وآستفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأدرك  
 دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، وكان الوليد له مكرما مقدما ؛ لأنقطاعه  
 إليه ولخوولته في ثقيف .

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
 قال حدثني أحمد بن حماد بن الجميل عن العتيبي عن سهم بن عبد الحميد قال أخبرني  
 طريح بن إسماعيل الثقفي قال :

(١) في س ، ط : «سوايقها» . (٢) في م : «يفرق بينهم» . (٣) كذا في س ، ط ،  
 م . وفي سائر النسخ : «تشب» بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٤) كذا في الأصول !  
 (٥) كذا في م . وفي سائر النسخ : «يقري» بالقاف . (٦) الملتق : البالء يقال : لثق الطائر  
 إذا ابتل ريشه ، وألثقه غيره إذا بله . (٧) الدجنة : الظلام . (٨) في س ، ط ، م :  
 «في أيام الهادي» . (٩) في ب ، س : «من» . (١٠) في ط : «أحمد بن  
 محمد بن الجميل» . وفي س : «أحمد بن محمد الجميل» وفي م : «أحمد بن حماد بن عبد الحميد» .

٥

١٠

١٥

٢٠

- خَصِصْتُ بالوليد بن يزيد حتى صِرْتُ أخلو معه . فقلت له ذاتَ يومٍ وأنا معه في مَشْرَبَةٍ <sup>(١)</sup> : يا أمير المؤمنين ، خالك يُحِبُّ أن تعلمَ شيئاً من خُلُقِهِ . قال : وما هو ؟ قلتُ : لم أشربُ شراباً قطُّ ممزوجاً إلا من لبنٍ أو عَسَلٍ . قال : قد عرفتُ ذلك ولم يَبْأَعِدْكَ من قلبي . قال : ودخلتُ يوماً إليه وعنده الأُمويُّون ، فقال لي : إلى- يا خالي ، وأقعديني إلى جانبه ، ثم أُتيَ بَشْرابٍ فَشَرِبَ ، ثم ناولني القَدَحَ ؛ فقلتُ : يا أمير المؤمنين قد أعلمتُك رأبي في الشراب . قال : ليس لذلك أعطيتك ، إنما دفعته إليك لِنِيبَاوَلِهِ الغلامِ ، وغَضِبَ . فرفع القوم أَيْدِيَهُمْ كَأَن صاعقةً نزلت على الخِوَانِ ؛ فذهبتُ أقوم ، فقال : اقْعُدْ . فلما خلا البيت آفترى عليّ ، ثم قال : يا عاصٌّ كذا وكذا ! أردت أن تفضحني ، ولولا أنك خالي لضربتُك ألف سوط ! ثم نهى الحاجب عن إدخالي ، وقَطَعَ عني أرزاقى . فكشئتُ ما شاء الله ، ثم دخلتُ عليه يوماً متنكراً ، فلم يشعرُ إلا وأنا بين يديه وأنا أقول :

- يَا بَنَ الخِلاَئِفِ مَالِي بَعْدَ تَقْرِيَةٍ \* إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِكَ لِي عَجَبٌ  
 مَالِي أَذَادٌ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصِدُكُمْ \* كَمَا تُوقِي مِنَ ذِي الْعِزَّةِ الْجَرْبُ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بِنِي وَبَيْنَكُمْ \* إِلَّ وَلَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا نَسَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ كَانَتْ بِالْوَدِّ يَدِّي مِنْكَ أَرْزَفَنِي \* يَقْرُبُكَ الْوَدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكُنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ \* دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطَّبُوا

- (١) المشربة (بضم الراء وفتحها) : الفِرْقَةُ . وفي س ، ط : « ونحن في مشربة » والمشرقة ( مثلثة الراء ) : موضع القعود في الشمس بالشتاء .  
 (٢) في س ، ط ، م : « كأن صاعقة وقعت عليهم » .  
 (٣) أذاد : أمتع وأدفع .  
 (٤) كذا في م . وفي س ، ط : « وأرى » .  
 وفي سائر النسخ : « وأنهى » .  
 (٥) العزة : الجرب .  
 (٦) إل : عهد . وخلة : صداقة .  
 (٧) قطب الرجل ( من باب نصر ) : زوى ما بين عينيه وكأح .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا \* سَرًّا أَدَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا  
رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّي فِي اللَّقَاءِ فَقَدْ \* تَحَدَّثُوا أَنْ جَبَلِي مِنْكَ مُنْقَضٌ  
فَذُو الشَّمَامَةِ مَسْرُورٌ بِهِضَتِنَا \* وَذُو النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَدُبٌ

قال : فتبسّم وأمرني بالجلوس فجلس . ورجع إلى وقال : إياك أن تُعاود . وتمام  
هذه القصيدة :

أَيْنَ الذَّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ \* بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمٍ لَهُ الْكُتُبُ  
وَحَوَى الشَّعْرَ أَضْفِيهِ وَأَنْظَمُهُ \* نَظَمَ الْقَلَائِدِ فِيهَا الدُّرَّ وَالذَّهَبُ  
وَإِنَّ سَخَطَكَ شَيْءٌ لَمْ أَنْجِ بِهِ \* نَفْسِي وَلَمْ يَكْ مِمَّا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَنَاكَ بِقَوْلِ كَاذِبٍ أَثِمٌ \* قَوْمٌ بَغَوْنِي فَنَالُوا فِي مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ فِيهَا زَلٌّ تَقَطَّعَ ذَا \* قُرْبِي وَلَا تَدْفَعِ الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ  
وَلَا تَوَجَّعْ مِنْ حَقِّ تَحْمَلُهُ \* وَلَا تَتَّبِعْ بِالتَّكْدِيرِ مَا تَهَبُ  
فَقَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بِمَا \* كَانَتْ تُسْأَلُ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ  
فَغَيْرَ ذَفْعِكَ حَقِّي وَأَرْتَفَاضِكَ لِي \* وَطَيْكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْتَسِبُ  
أَمْشَمْتُ بِي أَقْوَامًا صَادُرَهُمْ \* عَلَى فَيْكِ إِلَى الْأَذْقَانِ تَلْتَهَبُ  
فَدَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدِ اجْتَأْتُ إِلَى \* حَرِزٍ وَالْآيَضُرُونِي وَإِنَّ الْبَوَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الَّتِي صُنَّتْهَا عَنْ مَعَشِيرٍ طَلَبُوا \* مَنِّي إِلَى الَّذِي لَمْ يُجِجِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عِلْمِ الْأَقْوَامِ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَقِبُ  
أَصْبَحْتَ تَدْفَعُهَا مِنِّي وَأَعْطَفُهَا<sup>(٢)</sup> \* عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يَجِبُ بِهَا رَغْبُ  
فَإِنْ وَصَلْتَ فَاهْلُ الْعُرْفِ أَنْتَ وَإِنْ \* تَدْفَعُ يَدِي فَمَنْ بَقِيَا وَمَنْ قَلَبُ

(١) البوا : تجمعا . (٢) في ح ، م : « عنى » .

إِنِّي كَرِيمٌ كَرِيمٌ عِشْتُ فِي أَدَبٍ \* نَفَى الْعُيُوبَ وَمَلِكُ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ  
 قَدْ يَعْلَمُونَ بِأَنَّ الْعُسْرَ مَنْقَطَعٌ \* يَوْمًا وَأَنَّ الْغِسْنَى لَا بَدَّ مَنْقَلَبُ  
 فَالْهَمُّ حَبْسٌ فِي الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ \* مِثْلَ الْغَنَائِمِ تُحْوَى ثُمَّ تَنْهَبُ  
 وَمَا عَلَى جَارِهِمْ إِلَّا يَكُونُ لَهُ \* إِذَا تَكَنَّفَهُ أَيْسَاهُمْ نَسَبُ  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ \* يَوْمًا يَسِيرٌ وَلَا يَسْكُونُ إِنْ نُكِبُوا  
 فَارْقَتْ قَوْمِي فَلَمْ أَعْتَضْ بِهِمْ عَوَضًا \* وَالدَّهْرُ يُحَدِّثُ أَحْدَانًا لَهَا نُوبُ

رواية المدائني  
في ذلك

وأما المدائني فقال : كان الوليد بن يزيد يكرم طريحا، وكانت له منه منزلة  
 قريبة ومكانة، وكان يُدني مجلسه، وجعله أول داخل وآخر خارج، ولم يكن يصدر  
 إلا عن رأيه . فاستفرغ مديحه كله وعاقته شعره فيه ؛ فحسده ناس من أهل بيت  
 الوليد . وقدم حماد الراوية على التفتة الشام<sup>(٣)</sup>، فشكوا ذلك إليه وقالوا : والله لقد  
 ذهب طريح بالأمير<sup>(٤)</sup>، فما نالنا منه ليل ولا نهار . فقال حماد : ابغوني من ينشد  
 الأمير بيتين من شعر ، فأسقط منزلته . فطلبوا إلى الخصى الذي كان يقوم  
 على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن ينشدهما الأمير في خلوة ،  
 فإذا سأله من قول من ذا ؟ قال : من قول طريح ؛ فأجابهم الخصى إلى ذلك ،  
 وعلموه البيتين . فلما كان ذات يوم دخل طريح على الوليد وفتح الباب وأذن  
 للناس بفلاسوا طويلا ثم نهضوا ، وبقي طريح مع الوليد وهو ولي عهد ؛ ثم دعا  
 بغدائه فتغديا جميعا . ثم إن طريحا خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
 ليس معه أحد ، فاستلقى على فراشه . وأغتم الخصى خلوته فاندفع ينشد :

(١) ملك الشيمة : قوامها ومعظمها . (٢) حبس (بضمين) : محبوس . (٣) التفتة :

الحين والزمان . (٤) كذا في س ، م ، ط ، وهو الصواب ؛ إذ كان الوليد في ذلك الوقت ولي عهد

ولم يكن خليفة ، كما سيأتي بعد أسطر . وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .

سیرى ركبى إلى من تسمعدين به \* فقد أقيمت بدار الهون ما صلحا  
سیرى إلى سيد سمح خلائقه \* ضخم الدسيعة قريم يحمل المدحا<sup>(۱)</sup>

فأصغى الوليدُ إلى الخصىّ - بسمعه وأعاد الخصىّ غير مرة ؛ ثم قال الوليد : وَيَحْكُ  
يا غلام ! مِنْ قَوْل مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْل طُرَيْح . فغضب الوليد حتى أمّتلأ  
غيظاً ، ثم قال : وَاهْلَفَا عَلَى أُمِّ لَمْ تَلِدْنِي ! قد جعلته أول داخلٍ وآخر خارجٍ ، ثم يزعم  
أَنْ هَشَامًا يَحْمِلُ الْمِدْحَ وَلَا أَحْمِلُهَا ! ثم قال : عَلَى - بِالْحَاجِبِ ، فَأَنَاه . فقال : لَا أَعْلَمُ  
مَا أَذِنْتُ لَطُرَيْحٍ وَلَا رَأَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ فَإِنْ حَاوَلَكُ فَآخِطْفُهُ بِالسِّيفِ . فَلَمَّا  
كَانَ الْعَشِيُّ وَصَلِيَتِ الْعَصْرُ ، جَاءَ طُرَيْحٌ لِلسَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّنُ لَهَا فِيهَا ، فَدَنَا مِنَ الْبَابِ  
لِيَدْخُلَ . فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَرَاءَكَ ! فَقَالَ : مَا لَكَ ! هَلْ دَخَلَ عَلَى وُلِيِّ الْعَهْدِ أَحَدٌ  
بَعْدِي ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وُلِيَّتْ مِنْ عِنْدِهِ دَعَانِي فَأَمَرَنِي إِلَّا أَذِنَ لَكَ ،  
وَإِنْ حَاوَلْتَنِي فِي ذَلِكَ خَطِفْتُكَ بِالسِّيفِ . فَقَالَ : لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ [دِرْهَمٍ] وَأَذِنَ لِي<sup>(۲)</sup>  
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيْتَنِي نَخْرَاجَ الْعِرَاقِ مَا أَذِنْتُ لَكَ  
فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ . قَالَ : وَيَحْكُ ! هَلْ تَعْلَمُ مَنْ  
دَهَانِي عِنْدَهُ ؟ قَالَ الْحَاجِبُ : لَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قَالَ : فَارْجِعْ طُرَيْحٌ وَأَقَامَ بَبَابِ الْوَلِيدِ سَنَةً لَا يَخْلُصُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الدَّخُولِ عَلَيْهِ . وَأَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ  
هَذَا لَعَجْزٌ بِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وُلِيَّ الْعَهْدِ فَأَعْلَمُ مَنْ دَهَانِي عِنْدَهُ . وَرَأَى  
أُنَاسًا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءً قَدْ فَرِحُوا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ

(۱) الدسيعة : العطية الجزيلة ، والحنفة الواسعة ، والمائدة الكريمة .

(۲) زيادة في s .

ويحدِّثونه وَيَصْدُرُّونَ عن رأيهم . فلم يَزَلْ يَلْطَفُ بالحاجب ويمنيِّه ؛ حتى قال له الحاجب : أما إذ أطلتَ المُقَامَ فإني أكره أن تنصرف على حالك هذه ، ولكن الأَمير إذا كان يومٌ كذا وكذا دخل الحمَّام ، ثم أمر بسريره فأبرز ، وليس عليه يومئذ حِجَابٌ ؛ فإذا كان ذلك اليومُ أعلمتُك فتكون قد دخلتَ عليه وظفرتَ بحاجبتك وأكونُ أنا على حالٍ عُدِّير . فلما كان ذلك اليومُ ، دخل الحمَّام وأمر بسريره فأبرز وجلسَ عليه ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، والوليدُ ينظر إلى من أقبل . وبعث الحاجبُ إلى طُريح ، فأقبل وقد تتأمَّ الناس . فلما نظر الوليد إليه من بعيدٍ صرفَ عنه وجهه ، وأستحيا أن يرده من بين الناس ؛ فدنا فسلم فلم يرده عليه السلام . فقال طُريحُ يستعطقه ويتضرعُ إليه :

- ١٠ نام الخَلِيٌّ من الهُمومِ وبات لي \* ليلٌ أكأيدُهُ وهمٌ مُضِلِّعُ  
وسَهْرَتٌ لا أسرى ولا في لَذَّةٍ \* أَرَقِي وَأَغْفَلْ مَا لَقِيَتْ الهَجْعُ  
أبني وجوهَ مَخَارِجِي من تُهْمَةٍ \* أَزَمْتُ عَلَيَّ وَسُدَّ مِنْهَا المَطْعُ  
جزعًا لَمَعْتَبَةِ الوليدِ ولم أكنُ \* من قبيلِ ذاك من الحوادثِ أجزَعُ  
يأبَنَ الخلائِفِ إن سُخِطَكَ لَأَمْرِي \* أَمْسَيْتَ عِصْمَتَهُ بلاءٌ مُفْطِعُ  
١٥ فَلَا تَزْعَنْ عن الذي لم تهوَه \* إن كان لي ورأيتُ ذلك مَنزِعُ  
فَأَعْطِفْ فِدَاكَ أبى عليٍّ تَوَسَّعًا \* وَفَضِيلَةً فعلى الفضيلةِ تتبعُ  
فلقد كفاكَ وزادَ ما قد نالني \* إن كنتَ لي ببلاءٍ ضَرَّ تَقْنَعُ  
سِمَةً لَدَاكَ على جِسْمِ شاحِبٍ \* بادٍ تَحْسِرُهُ ولونٌ أسْفَعُ (١)

٨٠  
٤

(١) في ط ، س : « يلفظ للحاجب » . وفي أساس البلاغة : « وأنا أُلطفُ بفلان إذا أريته

٢٠ مودةً ورفقًا في المعاملة » . وفي اللسان : « يقال : لطف به وله بالفتح يلفظ لطفًا إذا رفق به ... » .

(٢) أسفع : شاحب متغير من مقاساة المشاق .

إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ عَثَبْتَ فَإِنِّي \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَازِعٍ مُتَضَرِّعٍ  
 وَيَسْتُ مِنْكَ فَكُلُّ عُسْرٍ بِاسْطٍ \* كَفَاءً إِلَى وَكُلُّ يُسْرِ أَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ أَخَذِي مِنْ حِبَالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ  
 فَأَرْبَبُ صَنِيعِكَ بِي فَإِنْ بَاعَيْنِ \* لِلدَّكَّاشِينَ وَسَمِعَهُمْ مَا تَصْنَعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَدْفَعَنِي حَتَّى أَنْقَطَعْتُ وَسُدَّدْتُ \* عَنِّي الْوَجُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ  
 وَرُجِيْتُ وَأَتَّقَيْتُ يَدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى يَضُرُّ إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ  
 وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ الدَّمَامِ وَحَاطَنِي \* خَفَرٌ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدٌ مُوَلِّعُ  
 أَفْهَادِمٌ مَا قَدْ بَنَيْتَ وَخَافِضٌ \* شَرَفِي وَأَنْتَ لِغَيْرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ  
 أَفَلَا خَشِيْتَ شِمَاتِ قَوْمٍ قُتِمَ \* سَبَقًا وَأَنْفُسُهُمْ عَلَيْكَ تَقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَضَلْتَ فِي الْحَسَبِ الْأَشْمَ عَلَيْهِمْ \* وَصَنَعْتَ فِي الْأَفْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا  
 فَكَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ \* أَسَدَيْتَهَا وَجَمِيلَ فِعْلٍ مُجْدَعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَدُّوَا لَوْ أَنَّهُمْ يُنَالُ أَكْفَهُمْ \* شَلَلٌ وَأَنْكَ عَنْ صَنِيعِكَ تَنْزِعُ  
 أَوْ تَسْتَلِيمٌ فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَةً \* وَأَبِي الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ<sup>(٥)</sup>

قال : فقرّبه وأدناه ، وضحك إليه ، وعاد له إلى ما كان عليه .

١٥ أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد ابن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللّهي عن أبيه :

أَنْ طَرِحًا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا حَيَاكَ  
 اللَّهُ وَلَا بِيَاكَ ! أَمَا أَتَقَيَّتَ اللَّهُ - وَيَلَاكَ ! - حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

(١) أقطع : مقطوع اليد . (٢) اربب صنيعك : زده . (٣) كذا في م . وفي سائر  
 النسخ : « وسعها » . (٤) في م : « ما لا يصنع » . (٥) كذا في ح . وفي سائر النسخ :  
 « وجميل فمك » . (٦) تسلّم : فعل ما تستحق عليه اللوم ؛ فكأنك تطلب الى الناس أن يلوموك .

عابه المنصور في  
 شعر مدح به الوليد  
 فأحسن الاعتذار

لوقلت للسيل دَعْ طريقتك وال \* موج عليه كالهضْب يعتلج

لساخ وارتد أو لكان له <sup>(١)</sup> \* في سائر الأرض عنك منعرج

فقال له طريح : قد علم الله عز وجل أنني قلت ذلك ويدي ممدودة إليه عز وجل ،

وإياه تبارك وتعالى عنت . فقال المنصور : ياربيع ، أما ترى هذا التخلص ! .

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الحريري روايته عنه : <sup>(٢)</sup>

حدثنا المدائني :

دخل على الوليد  
فدحه فطرب  
وأجازه

أن الوليد جلس يوماً في مجلس له عام ، ودخل إليه أهل بيته ومواليه والشعراء

وأصحاب الحوائج فقمضاها ، وكان أشرف يوم رنى له ؛ فقام بعض الشعراء فأنشد ،

ثم وثب طريح ، وهو عن يسار الوليد ، وكان أهل بيته عن يمينه ، وأخواله عن

شماله وهو فيهم ، فأنشده :

### صوت

أنت ابن مسلتجح البطاح ولم \* تطرق عليك الحني والوج <sup>(٤)</sup>

طوبى لفرعيك من هنا وهنا \* طوبى لأعراقك التي تشج <sup>(٥)</sup>

لوقلت للسيل دَعْ طريقتك وال \* موج عليه كالهضْب يعتلج <sup>(٦)</sup>

لساخ وارتد أو لكان له \* في سائر الأرض عنك منعرج <sup>(٧)</sup>

(١) في هامش ط كتبت هذه العبارة : « الصحيح : لارتد أو ساخ أو لكان له » . وهي أيضا

رواية اللسان (مادة ولج) . (٢) لذا في ح ، وهو الموافق لما في الأنساب للسماعي

(ص ١٢٩) . وفي سائر الأصول : « الحريري » بالخاء المهملة . (٣) سيشرح أبو الفرج بعد

قليل هذا الشعر . (٤) في كتاب الشعر والشعراء واللسان (مادتي وج و سلطج) : « تعطف »

وقال في اللسان (مادة طرق) : « وأطرق جناح الطائر : ليس الريش الأعلى الريش الأسفل ، وأطرق

عليه الليل ركب بعضه بعضا . وقوله : \* ولم تطرق عليك الحني والوج \* <sup>(٥)</sup>

أى لم يوضع بعضه على بعض فراكب » . وتفسير صاحب اللسان هذا هو الذي يتفق مع معنى كلمات البيت .

ومنه يعلم ما في تفسير أبي الفرج لهذه الكلمة من بعد . (٥) في س ، ط : « طيبا لفرعيك ... طيبا

لأعراقك » . (٦) تشج : تشبك وتلتف . (٧) يعتلج : يلتطم .



فطرب الوليد بن يزيد حتى رُئى الارتياح فيه، وأمر له بنجسين ألف درهم، وقال :  
ما أرى أحداً منكم يجيئني اليوم بمثل ما قال خالي، فلا يُنشدني أحدٌ بعده شيئاً ،  
وأمر لسائر الشعراء بصلات وأنصرفوا، وأحتبس طريحاً عنده، وأمر ابن عائشة  
فغنى في هذا الشعر .

## نسبة هذا الصوت

أنت ابن مُسَلَّنِطِخ البِطاح ولم \* تُطْرِقُ عَلَيْكَ الحِجْنِيُّ وَالوُجُحُ  
الأبيات الأربعة . عروضة من المُنْسَرِح . غناه ابن عائشة ، ولحنه رَمَلٌ  
مطابق في مجرى الوسطى عن إسحاق .

المسلنطح من البطاح : ما أوسع وأستوى سطحه منها . وتُطْرِقُ عَلَيْكَ : تُطْرِقُ  
عليك وتغطيك وتضيق مكانك ؛ يقال : طرقت الحادثة بكذا وكذا إذا أنت بأمر  
ضيقٍ مُعْضِل . والوشيج : أصول النبت ؛ يقال : أعراقك واشجة في الكرم ،  
أى نابتة فيه . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

وَهَلْ يُنْبِتُ الحَطِيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ \* وَتَنْبُتُ إِلَّا فِي مَغَارِسِهَا النَّخْلُ <sup>(٢)</sup>

يعنى أنه كريم الأبوين من قريش وتقيف . وقد ردّد طريح هذا المعنى في الوليد ،  
فقال في كلمة له :

وَأَعْتَامٌ كَهَلْكَ مِنْ تَقِيْفٍ كُفَاهٌ \* فَتَنَازَعَاكَ فَأَنْتَ جَوْهَرُ جَوْهَرٍ <sup>(٣)</sup>  
فَنَمَّتْ فِرْوَعُ القَرَيْتَيْنِ قُصِيهَا <sup>(٤)</sup> \* وَقَسِيهَا بِكَ فِي الأَثَمِ الأَكْبَرِ <sup>(٥)</sup>

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س، ط، م : \* وتغرس إلا في منابتها النخل \*

(٣) اعتام : اختار . (٤) كذا في س، ط، م . وفي سائر النسخ : «أهلك» تحريف .

(٥) قصى : أبو عدة بطون من قريش . وقصى (بفتح فكسر وفتح ديد آخره) : هو تقيف ، وقد تقدّم  
في أوّل ترجمة طريح .

والْحُنِّيُّ: ما انخفض من الأرض ، <sup>(١)</sup> والواحدة حَنَّاء ، والجمع حُنْيٌّ مثل عصا  
وَعَصَى . والْوَجُّ : كلٌّ مَتَّسَعٌ في الوادي ، الواحدة وَجْجَةٌ <sup>(٢)</sup> . ويقال : الْوَبْلَاتُ بَيْنَ  
الجبال مثل الرَّحَابِ . أى لم تكن بَيْنَ الْحُنْيِّ وَلَا الْوَجُّ فَخَفِيَ مَكَانُكَ ، أى لستَ  
في موضع خفيٍّ من الحسب . وقال أبو عبيدة : سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
رجلاً يقول لآخر يَفْخَرُ عليه : أَنَا بِنُ مُسَلِّنُطِحِ الْبَطَاحِ ، وَأَبْنُ كَذَا وَكَذَا ؛ فقال  
له عمر : إِنَّ كَانَ لَكَ عَقْلٌ فَلِكْ أَسْلٌ ، وَإِن كَانَ لَكَ خُلُقٌ فَلِكْ شَرَفٌ ، وَإِن كَانَ  
لَكَ تَقْوَى فَلِكْ كَرَمٌ ، وَإِلَّا فَذَلِكَ الْجِمَارُ خَيْرٌ مِنْكَ . أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ تَزَاكُمُ أَحْسَنُكُمْ  
سَمْتًا ، فَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ فَابْيُنِّتْكُمْ مَنطِقًا ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ فَأَحْسِنُكُمْ فِعْلًا .

وقوله : « لو قلتَ للسَّيلِ دَعِّ طَرِيْقَكَ » ، يقول : أَنْتَ مَلِكُ هَذَا الْإِبْطَحِ وَالْمُطَاعِ

- ١٠ فيه ، فَكُلُّ مَنْ تَأَمَّرَهُ يُطِيعُكَ فِيهِ ، حَتَّى لو أَمَرْتَ السَّيْلَ بِالْأَنْصِرَافِ عَنْهُ لَفَعَلَ  
لنَفُوذِ أَمْرِكَ . وَإِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا وَجَعَلَهُ مَبَالِغَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ أَشَدَّ تَعَدُّرًا  
مِنْ هَذَا وَشَبَهَهُ ، فَإِذَا صَرَفَهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهِ أَقْدَرِ . وَقَوْلُهُ : « لَسَاخُ »  
أى لِفَاضِ فِي الْأَرْضِ . « وَأَرْتَدُ » أَي عَدَّلَ عَنِ طَرِيقِهِ ، وَإِن لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا  
كَانَ لَهُ مَنْعَرَجٌ عِنْدَكَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْضِ .

- ١٥ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي بِهِ الْوَأَقِدِيُّ  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةٍ :

غضب الوليد على  
ابن عائشة فلما غناه  
في شعره طرب  
ورضى عنه

(١) لم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا (كاللسان والقاموس وشرحه والصاحح) ما يؤيد التفسير

الذي ذكره أبو الفرج لمعنى هذه الكلمة ولا لمفرداتها . وعبارة اللسان (في مادة حنا) : « . . . والحنو :  
كل شيء فيه أعوجاج أو شبه الأعوجاج كعظم الخيالج والمخى والضلعة والقف والحقف ومنعرج الوادي ،

- ٢٠ والجمع أحناء وحِنْيٌّ وحِنْيٌّ . . . » . (٢) في اللسان (مادة وبلج) : « . . . ابن الأعرابي :  
وَلِاجِ الْوَادِي : مَعَاظِفُهُ ، وَاحِدَتُهَا وَبَلْجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْوَجُّجُ » . ومثله يعلم أن الـ وَجُّجُ جمع الـ وَبْلَةٌ .  
(٣) كذا في S ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال إسحاق الخ » . ولم  
نثبت هذه الزيادة لأننا لم نجد في كتب التراجم أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي روى عن محمد بن السائب الكلبي .

أن الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة بعث إلى المغنين بالمدينة ومكة فأشخصهم إليه، وأمرهم أن يتفرقوا ولا يدخلوا نهراً لثلاً يعرفوا، وكان إذ ذاك يتستر في أمره ولا يظهره . فسبقهم ابن عائشة فدخل نهراً وشهر أمره ، فخبسه الوليد وأمر به فقيداً ، وأذن للمغنين وفيهم معبدٌ ، فدخلوا عليه دَخَلَات . ثم إنه جمعهم ليلة فغنوا له حتى طرب وطابت نفسه . فلما رأى ذلك منه معبدٌ قال لهم : أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم ، فاطلبوا فيه . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، كيف ترى مجلسنا هذا ؟ قال : حسناً لذيذا . قال : فكيف لورأيت ابن عائشة وسمعت ما عنده ! قال : فعلى به . فطلع ابن عائشة يرسف في قيده . فلما نظر إليه الوليد ، اندفع ابن عائشة فغناه في شعر طريح ، والصنعة فيه له :

أنت ابن مُسَلِّطِحِ البِطَاحِ ولم \* تُطَرِّقْ عَلَيْكَ الحِجْنِيَّ وَالوَجْجُ  
فصاح الوليد : اكسروا قيده وفكوا عنه ؛ فلم يزل عنده أثيراً مكرماً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي ساعد عن الحزامي عن عثمان ابن حفص عن إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائرٌ \* فائتمر أمر رشيده مؤتمن  
قال : والله إنني لفاعد مع مسامة بن محمد بن هشام إذ مر به ابن جوفان بن عمر ابن أبي ربيعة ، وكان يغني ؛ فقال له : اجلس يا ابن أخي غننا . فجلس فغنى :

أنت ابن مُسَلِّطِحِ البِطَاحِ ولم \* تُطَرِّقْ عَلَيْكَ الحِجْنِيَّ وَالوَجْجُ

(١) كذا في ٥ ، ٣ ، ٤ ، ط . وفي سائر النسخ : « فصاح به الوليد » . (٢) كذا في ط ، ٣ ، ٥ . وفي سائر النسخ : « الحسين بن يحيى » . والمعروف أن الحسن بن علي يروي عن عبد الله ابن أبي سعد ( انظر ص ٦٨ ج ٢ من هذا الكتاب ) . (٣) كذا في ط ، ٣ ، ٤ ، ٥ وفيما تقدم في الجزء الأول ( ص ١١٤ من هذه الطبعة ) . وفي سائر الأصول هنا : « فاستمع » .

فقال له : يَا بَنَ أَخِي، مَا أَنْتَ وَهَذَا حِينَ تَغَنَّا، وَلَا حَظَّ لَكَ فِيهِ ! هَذَا قَالَهُ طَرْيِجٌ

فِينَا : \* إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ \* .

ومما في المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طَرْيِجِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

التي مدح بها الوليد بن يزيد :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيُنِجِي غَدَاً إِنْ غَدَا عَلَىَّ بِمَا \* أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ

وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالْ \* مُفْرَقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالصُّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لَطَرْيِجِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ . والغناء لِأَبْنِ مِشْعَبِ الطَّائِفِيِّ ، ولحنه المختار من الرَّمَلِ

بِالْوَسْطِيِّ .

(١) الصرد (بضم ففتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنتشار له مخلب

يصطاد العصافير وصغار الطير، جمعه صردان، ويكنى بأبي كثير، ويسمى الأخطب لحضرة ظهره، والأخيل

لأختلاف لونه . وهو مما يتشامم به من الطير؛ قال الشاعر : \* فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا \* .

## ذكر ابن مشعب<sup>(١)</sup> وأخباره

ابن مشعب وأصاه

هو رجلٌ من أهل الطائف مولى لثقيف ، وقيل : إنه من أنفسهم ، وانتقل إلى مكة فكان بها . وإياه يعني العرجي بقوله :

بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنِ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرِ عَطِيرٍ وَبِلِيلِ مُقَمِّرِ  
فَتَلَازَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صِبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمِ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ

كان عامة الغناء الذي ينسب إلى أهل مكة له

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مشعب مغنٌّ من أهل الطائف ، وكان من أحسن الناس غناءً ، وكان في زمن ابن سريج والأعرج ، وعامة الغناء الذي يُنسب إلى أهل مكة له ، وقد تفرق غناؤه ، فنُسب بعضه إلى ابن سريج ، وبعضه إلى الهدليين ، وبعضه إلى ابن محرز . قال : ومن غنائه الذي يُنسب إلى ابن محرز :

\* يادار عاتكة التي بالأزهر \*

ومنه أيضا :

أفقر من يحله السند<sup>(٢)</sup> \* فالمنحني فالعقيق<sup>(٣)</sup> فالجمد<sup>(٤)</sup>

انتهى مريض أن يغنى في شعر العرجي الذي ورد فيه اسمه

أخبرني الحسين قال قال حماد وحدثني أبي قال :

مريض رجلٌ من أهل المدينة بالشام ، فعاده جيرانه وقالوا له : ماتت هي ؟ قال : أشتى إنساناً يضعفه على أذني ويغني في بيتي العرجي :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني أقم ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريق . ولم يتحدث عنه إلا قليلاً ، ثم عاد إلى حديثه عن طريق . (٢) في معجم ما استعجم للبكري : سند : ماء بهامة معروف . وقال أبو بكر : سند (بفتحين) : ماء معروف لبني سعد . (٣) المنحني : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس . (٤) الجمد (بضمين) : جبل لبني نصر بنجد ، كما في معجم ياقوت .

بِفِنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَبِلِيلٍ مُقَمِّرٍ  
فَتَلَازِمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صِبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمِ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

يَا دَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ فَوْقَهُ بَقَعَا الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ  
بِفِنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَبِلِيلٍ مُقَمِّرٍ  
فَتَلَازِمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صِبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمِ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

الشعر للعرجي . والغناء لأبن مُحْرِزٍ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالبصر، وذَكَرَ إسحاقُ أَنَّهُ  
لَأَبْنِ مِشْعَبَ . وَذَكَرَ حَدِيثُ أَنَّهُ فِيهِ لَأَبْنِ الْمَكِّيِّ هَزَجًا خَفِيفًا بِالْبَصْرِ .  
وَأَمَّا الصَّوْتُ الْآخِرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

\* أَقْفَرُ مَنْ يَحُلُّهُ السَّنْدُ \*

فَأَنَّهُ الصَّوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ الَّذِي فِيهِ اللَّحْنُ الْمُخْتَارُ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَصِيدَةِ طَرِيحِ الَّتِي مِنْهَا:  
وَيَجِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَكْرَهُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ  
وَلَيْسَ يُغْنَى فِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ يَمْدَحُ فِيهَا طَرِيحَ الْوَلِيدِ بْنِ  
يَزِيدَ ، يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَعْدُ \* إِلاَّ الرَّمَادُ وَالْوَتْدُ  
وَعَرِصَةٌ نَكَّرْتُ مَعَالِمَهَا <sup>أَكْرَهُ</sup> \* تَرْتَجُّ بِهَا مَسْجِدًا وَمُنْتَضِدًا

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْقَارِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكَيْعٌ - وَأُظِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَتَبَنِي عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ :

أُنشِدَ الْمَنْصُورُ  
قَصِيدَةَ طَرِيحِ  
الدَّالِيَةِ فَدَحَهَا

(١) منتضد : مجتمع ومقام ؛ يقال : انتضد القوم بمكان كذا إذا أقاموا به .

محمد بن خَلِيفِ القَارِيّ <sup>(١)</sup> — [ قال ] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أُنشِدَ الْمَنْصُورُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ لِلرَّبِيعِ : أَسَمِعْتَ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ  
فِي بَاقِي مَعَالِمِ الْحَيِّ الْمَسْجِدَ غَيْرَ طَرِيحٍ ! . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيِّدِ قِصَائِدِ طَرِيحٍ ،  
يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ أَسَّ سَلَمَى وَلَا لِيَالِيَنَا \* بِالْحَزَنِ إِذْ عَيْشُنَا بِهَا رَغْدٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذْ نَحْنُ فِي مَيْعَةِ الشَّبَابِ وَإِذْ \* أَيَّامُنَا تَلِكُ غَضَّةٌ جُدُّ <sup>و</sup>  
فِي عَيْشَةٍ كَالْفَرِينِدِ عَازِبَةِ الشِّدَّةِ <sup>(٣)</sup> . وَهِيَ خَضْرَاءٌ غُضِنُهَا خَضْدٌ <sup>(٤)</sup>  
مُحَسَّدٌ فِيهَا عَلَى النَّعِيمِ وَمَا \* يُوَلِّعُ إِلَّا بِالنَّعْمَةِ الْحَسَدُ  
أَيَّامَ سَلَمَى غَرِيرَةَ أَنْفٍ <sup>(٥)</sup> \* كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ رُودٌ <sup>(٦)</sup>  
وَيَجِي غَدًّا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَكْرَهُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُّ  
قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْفِرَاقِ وَحِيَّةٍ \* بِنَا نَا جَمِيعٌ وَدَارُنَا صَدْدٌ <sup>(٧)</sup>  
فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالْ \* مُفْرِقَةِ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالصَّرْدُ  
دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى لَغَيْرِ مَقْلِيَّةٍ \* وَعَدَّ مَدْحًا بَيْتَهُ شَرْدُ <sup>و</sup>  
لِلْأَفْضَلِ الْأَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ عَبْدِ \* بِيَدِ اللَّهِ مِنْ دُونِ شَأْوِهِ صَعْدُ <sup>و</sup>  
فِي وَجْهِهِ النُّورُ يُسْتَبَانُ كَمَا \* لِاحِ سِرَاجِ النَّهَارِ إِذْ يَقْدُ

(١) زيادة عن ٢٠٣ . (٢) عيش رغد ( بفتح العين وكسرهما ) : مخصب رقيقه غزير ،  
ومثلهما رغد ( بسكون العين ) ورغيد وراغد وأرغد . (٣) عازبة الشقوة : بعيدتها . (٤) خضد  
( بالتحريك ) : رطب . (٥) غريرة : بلها . لصغر سننها وقلة تجارها . وأنف : عذراء .  
(٦) الخوط : الفصن . والترؤد : الفصن أرطب ما يكون وأرخصه ؛ وذلك حين يكون في السنة  
التي نبت فيها . تشبه به الجارية الحسنة الشباب من النعمة . (٧) يقال : دار فلان صدد دار فلان  
وبصدها أي قبالها .

يَمْضِي عَلَى خَيْرِ مَا يَقُولُ وَلَا \* يُخْلِفُ مِيعَادَهُ إِذَا يَعِدُ  
 مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَسْتَمُّ مَنْ خَذَلُوا \* عِزًّا وَلَا يُسْتَدَلُّ مَنْ رَفَدُوا  
 بِيضُ عِظَامِ الْحُلُومِ حُدُومٌ \* مَاضٍ حُسَامٌ وَخَيْرُهُمْ عَتَدُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ إِمَامُ الْهَدْيِ الَّذِي أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ بَعْدَ مَا فَسَدُوا  
 لَمَّا أَتَى النَّاسَ أَنْ مُلْكُهُمْ \* إِلَيْكَ قَدْ صَارَ أَمْرُهُ سَجَدُوا  
 وَأَسْتَبْشِرُوا بِالرِّضَا تَبَاشَرَهُمْ \* بِالْخُلْدِ لَوْ قِيلَ إِنَّكُمْ خُلِدُ  
 وَجَّ بِالْحَمْدِ أَهْلُ أَرْضِكَ حَتَّى \* كَادَ يَهْتَرُ فَرِحَةً أَحَدُ  
 وَأَسْتَقْبِلُ النَّاسَ عَيْشَةً أَنْفًا \* إِنْ تَبَقَّ فِيهَا لَهُمْ فَقَدْ سَعَدُوا  
 رُزِقْتَ مِنْ وَدَّهِمْ وَطَاعَتِهِمْ \* مَا لَمْ يَجِدْهُ لِي وَالِدٍ وَوَلَدُ  
 أَنْجَحَهُمْ مِنْكَ أَنْهَمَ عَلَيْهِمْ \* أَنْكَ فِيهَا وَلَيْتَ مُجْتَهِدُ  
 وَأَنْ مَا قَدْ صَنَعْتَ مِنْ حَسَنِ \* مِصْدَاقٍ مَا كُنْتَ مَرَّةً تَعِدُ  
 أَفَلْتَ أَهْوَاءَهُمْ فَأَصْبَحْتَ الْأَضْغَانُ سَلَامًا وَمَاتِ الْحَقْدُ  
 كُنْتُ أَرَى أَنْ مَا وَجَدْتُ مِنْ أَلِ \* فَرِحَةٍ لَمْ يَلِقَ مِثْلَهُ أَحَدُ  
 حَتَّى رَأَيْتَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ \* قَدْ وَجَدُوا مِنْ هَوَاكَ مَا أَجِدُ

## صوت

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغْتَ فَمَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهَدُوا  
 يَرْفَعُكَ اللَّهُ بِالتَّكْرُمِ وَالْ \* تَقْوَى فَعَلُوا وَأَنْتَ مُقْتَصِدُ  
 حَسْبُ أَمْرِي مَنْ غَنَى تَقْرُبُهُ \* مِنْكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتَ أَمْنٌ لِمَنْ يَخَافُ وَوَلَدُ \* مَخْذُولٍ أَوْ دَى نَصِيرُهُ عَضُدُ

٢٠ (١) عند : حاضر معد . (٢) كذا في ح، م، و. والسيد : الشعر، ويكنى به عن المال .  
 ويقال : ماله سيد ولا ليد أى ماله ثنى . وفى سائر الأصول : « سند » .



— غنی فی هذه الأبيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالبنصر —

كُلُّ أَمْرِي ذِي يَدٍ تُعَدُّ عَلَيَّ \* هـ مِنْكَ مَعْلُومَةٌ يَدُودِي  
 فَهَمُّ مَلُوكٍ مَالِمْ يَرُوكَ فَإِنْ \* دَانَاهُمْ مِنْكَ مِثْلُ نَحْمَدُوا  
 تَعْرُوهُمْ رِعْدَةٌ لَدَيْكَ كَمَا \* قَفَقَفَ تَحْتَ الدُّجْنَةِ الصَّرْدُ  
 لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا قَلِي خُلُقِي \* إِلَّا جَلَالًا كَسَاكَ الصَّمَدُ  
 وَأَنْتَ عَمْرُ النَّدَى إِذَا هَبَطَ الـ \* نَزَوَارُ أَرْضًا تَحُلُّهَا حَمْدُوا  
 فَهَمُّ رِفَاقٍ فَرُفْقَةٌ صَدَرْتُ \* عَنْكَ بَغِيْمٌ وَرُفْقَةٌ تَرِدُ  
 إِنْ حَالَ دَهْرٌ بِهِمْ فَإِنَّكَ لَا \* تَنْفَكُ عَنْ حَالِكَ الَّتِي عَهَدُوا  
 قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ مَا دَحِيكَ فَا \* فِي قَوْلِهِمْ فِرْيَةٌ وَلَا فَنَدُ

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال :

سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الموصلِي يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذكي  
 من جعفر بن يحيى قط، ولا أفطن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ  
 في مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد ، فغنى أبي لحنأ في شعر طريح بن  
 إسماعيل ، وهو :

قد طلب الناس ما بلغت فما \* نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا

فأستحسن الرشيدُ اللحنَ والشعرَ وأستعاده ووصل أبي عليه . وكان اللحن في طريقة  
 خفيفِ الثقلِ الأول . فقال جعفر بن يحيى : قد والله يا سيدي أحسن ، ولكن  
 اللحن مأخوذٌ من لحن الدلال الذي غناه في شعر أبي زبيد :

(۱) في هـ : « ذى ندى » . (۲) قفقف : ارتعد من البرد . والصد : المقرر .

(۳) في حـ : « لهم » . (۴) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وكان اللحن

الذي في طريقة خفيف الثقل الخ » .

مَنْ يَرِ الْعَيْرَ لَأَبْنَ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِهِ \* سِرِّ الْمَرْوَرَى حَدَاتِهِنَّ عَجَالٌ  
وأما الشعر فنقله طُريح من قول زهير :

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُدْرِكُوهُمْ \* فَلَمْ يَبْلُغُوا<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَلَامُوا<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَأْلُوا

قال إسحاق : فمجيئ والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا اللحن يُشبهه لحن  
الدَّلال ، قال : وكذلك الشعر ، فأغتمت أني لم أكن فهِمْتُ اللحن ، وكان ذلك  
أشدَّ عليّ من ذهاب أمر الشعر عليّ ، وأنا والله مع ذلك أغنّي الصوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحنُ الدَّلال في شعر أبي زُبَيْد هذا من خفيف الثقل  
أيضا .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى إجازةً قال حدثني أبو الحسن البلاذريّ - أحمد  
ابن يحيى وأبو أيوب المدينيّ ، قال البلاذريّ - وحدثني الحرّمازيّ ، وقال أبو أيوب<sup>(٣)</sup>  
وحدثونا عن الحرّمازيّ - قال حدثني أبو الفقعاع سهيل<sup>(٤)</sup> بن عبد الحميد عن أبي ورفاء  
الحنفيّ قال :

صادف طريح  
أبا ورفاء في سفر  
فأنس به وذكر له  
قصته مع أعرابي  
عاشق

(١) كذا في أكثر الأصول . والمرورى على وزن فعلل : جمع مرّورة وهي الفلاة البعيدة المستوية .

(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي ح والشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المروى » . والمروى

(بضم أوله وفتح ثانيه بعده واو مشددة مفتوحة) : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .

(٢) في ديوان زهير (طبعة دار الكتب ص ١١٤) : « فلم يفعلوا » . وفي س : « فلم يفعلوا

ولم يليموا » . أي لم يأتوا ما يلامون عليه ، أو لم يلاموا ، حين لم يبلغوا منزلة هؤلاء القوم لأنها أعلى  
من أن تبلغ ؛ فهم معذورون في التقصير عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أي لم يقصروا  
في السعي بجمل الفعل . (٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال أبو أيوب

وحدثني الحرّمازيّ ... الخ » . (٤) في س ، ط : « سهيل بن عبد الحميد » .

خرجت من الكوفة أريد بغداد، فلما صرْتُ الى أول خان نزلته، بسط غلماننا  
 وهيئوا غداءهم، ولم ينجي أحدٌ بعد، إذ رمانا الباب برجلٍ فارِه البرذونِ حَسَنِ الهيئة،  
 فصَحَّتْ بالغلمان، فأخذوا دابته فدفَعها إليهم، ودَعوتُ بالآداء، فبَسَطَ يده غير  
 محتشم، وجعلتُ لأكرمه بشيء إلا قبَله. ثم جاء غلمانُه بعد ساعة في ثَقَلِ سِرِّي<sup>(١)</sup>  
 وهيئة حسنة. فتناَسَبْنَا فإذا الرجلُ طُرُحَ بن إسماعيل الثَّقَفِيِّ. فلما آرتحلنا آرتحلنا  
 في قافلة غَنَاء لا يُدْرِكُ طَرَفَاها. قال: فقال لي: ما حاجتُنَا إلى زِحَامِ الناس وليست  
 بنا إليهم وَحْشَةٌ ولا علينا خوف! نتَقَدَّمهم بيوم فيخلولنا الطريق ونُصادف  
 الخاناتِ فارغةً ونُودِعُ أنفسنا إلى أن يُوَأْفُوا. قلتُ: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
 الغَدَ فتزلنا الخانَ فتغدينا وإلى جانبنا نهرٌ ظليل، فقال: هل لك أن نستنقع فيه؟  
 فقلتُ له: شأنك. فلما سَرَّ ثيابَه إذا [ما] بين عَضْعِيهِ إلى عنقه ذاهبٌ، وفي جنبيه  
 أمثالُ الجُرْدَانِ، فوقع في نفسى منه شيءٌ. فنظر إلى ففَطِنُ وتَبَسَّم، ثم قال: قد رأيتُ  
 دُعْرَكَ مما رأيتُ؛ وحديثُ هذا إذا سَرَّنا العَشِيَّةَ إن شاء الله تعالى أُحدِّثك به.  
 قال: فلما ركبنا قلتُ: الحديث! قال: نعم! قَدِمْتُ من عند الوليد بن يزيد بالدُّنيا،  
 وكتب إلى يوسف بن عُمر مع فَرَّاشٍ فملاً يَدِي أصحابي، فخرجتُ أبادر الطائف.  
 فلما آمتد لي الطريقُ وليس بصَحْبِي فيه خَلْقٌ، عَنَّ لي أعرابيٌّ على بعيره، فحدَّثني،  
 فإذا هو حَسَنُ الحديث، وروى لي الشَّعْرَ فإذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فإذا هو

(١) البرذون الفاره: النشط السريع السير. (٢) النقل: متاع المسافر وحشمه.  
 (٣) تناسبنا: ذكر كل مناسبه. (٤) كذا في س، ط. وفي سائر النسخ: «تستنقع»  
 بالثاء. في أوله. (٥) سرا ثيابه سروا: ألقاها عنسه مثل سرى سرىا وأسرى، والواو أعلى.  
 (٦) في س، ط، م: «كرده». والكرد (بالفتح).  
 العنق، وقيل أصله. (٧) في س، ط، م: «شر». (٨) كذا في ح. وفي سائر  
 النسخ: «أصحابه». (٩) عَنَّ لي: عرض لي.

شاعر . فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : لا أدري . قلت : فأين تُريد ؟ فذكر قصة  
يُخبر فيها أنه عاشقٌ لمُريئةٍ قد أفسدت عليه عقله ، وسرّتها عنه أهلها وجفاه أهله ،  
فلما يستريح إلى الطريق ينحدر مع مُنحدريه ويصعد مع مُصعديه . قلت : فأين  
هي ؟ قال : غداً نزل بإزائها . فلما نزلنا أراني ظرباً على يسار الطريق ، فقال لي :  
أترى ذلك الظرب ؟ قلت : أراه . قال : فإنها في مسقطه . قال : فأدرکتني أريحيةُ  
الشباب ، فقلت : أنا والله آتيا برسالتك . قال : نخرجت وأتيت الظرب ، وإذا بيتٌ  
حریدٌ ، وإذا فيه امرأةٌ جميلةٌ ظريفةٌ ؛ فذكرته لها ، فزفرت زفرةً كادت أضلاعُها  
تساقط . ثم قالت : أوحى هو ؟ قلت : نعم ، تركته في رحلي وراء هذا الظرب ،  
ونحن باثتون ومُصيحون . فقالت : يا أبا أرى لك وجهاً يدلُّ على خير ، فهل لك  
في الأجر ؟ فقلت : فقيرٌ والله إليه . قالت : فالبس ثيابي وكُن مكاني ودعني حتى  
آتيه ، وذلك مُغيرٌ بأن الشمس . قلت : أفعل . قالت : إنك إذا أظلمت أذاك زوجي  
في هجمةٍ من إبله ، فإذا بركت أذاك وقال : يا فاجرة يا هتاه ، فبوسعك شتماً فأوسعه  
صتماً ، ثم يقول : اقمعي سقاءك ، فضم القمع في هذا السقاء حتى يُحقن فيه ، وإياك

(١) في ح : « وحدّ عليها أهلها » . وحدّ عليه : غضب عليه . (٢) في س ، ط :

« وخلعه » ؛ يقال : خلع فلان ابنه إذا تبرأ منه . وكان في الجاهلية إذا قال قائل : هذا ابني قد خلعت ،

لا يؤخذ بعد بجزيرته . (٣) كذا في ب ، سه . والظرب : الرابية الصغيرة . وفي سائر الأصول :

« ظرباً » بالتصغير . (٤) كذا في س ، ط . والحريد : المعتزل المنحى . وفي حديث صعصعة

« فرفع لي بيت حريد » أي متبذ متنع عن الناس . وفي م : « بيت حريد » بالجمع المعجمة . وفي سائر

النسخ : « حديد » وكلاهما تحريف . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « فقلت

أفعل » . (٦) الهجمة من الإبل : أو لها أربعون إلى مازادت ، أو ما بين السبعين إلى المائة ،

فإذا بلغت المائة فهي هنية . (٧) يا هتاه : أي يا هذه ، وقيل : يا بلها . وتفتح النون

وتسكن ، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن . (انظر اللسان مادة هنو) . (٨) قع الإناء : وضع القمع

في فة ليصب فيه الدهن وغيره . (٩) حقن اللبن (من باب نصر) : جمعه .

وهذا الآخر فإنه واهى الأسفل . قال : بغاء ففعلت ما أمرتني به ، ثم قال : اقمعي  
 سقاءك ، فحينئذ <sup>(١)</sup> الله ، فترك الصريح وقمعت الواهى ، فما شعر إلا باللبن بين رجليه ،  
 فعمد إلى رشاء من قديم ربوع ، فثناه باثنين فصار على ثمان قوى ، ثم جعل لا يتقى  
 منى رأساً ولا رجلاً ولا جنباً ، فخشيت أن يبدو له وجهى ، فتكون الأخرى ،  
 فالزمت وجهى الأرض ، فعمل بظهورى ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوفقه للرشاد .  
 (٢) الرشاء : الحبل . والقَد : السير المقدود من  
 الجلد . ومربوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن خرداذبه أن أسم أبي سعيد إبراهيم . وهو يُعرف في الشعراء بأبن أبي سنة<sup>(١)</sup>  
 مولى بنى أمية ، وفي المغنين بأبى سعيد مولى فائد . وكان شاعراً مُجيداً ومُغنياً ، وناسكاً  
 بعد ذلك ، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة مُعدلاً . وعُمر إلى خلافة الرشيد ، ولقيه إبراهيم  
 ابن المهديّ وإسحاق الموصليّ وذو وهما . وله قصائد جيّاد في مرّاثى بنى أمية الذين  
 قتلهم عبد الله وداؤد أبنا عليّ بن عبد الله بن العباس ، يُذكر هاهنا في موضعه منها  
 ما تسوق الأحاديثُ ذِكره .<sup>(٢)</sup>

ولاؤه ، وكان مغنياً  
 وشاعراً

أخبرني عليّ بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق ، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأزهري عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به يحيى بن عليّ  
 عن أخيه أحمد بن عليّ عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأمّديّ عن إسحاق ،  
 قال يحيى خاصّة في خبره :

طلب إليه المهديّ  
 أن يفتيه صوتاً له  
 فغناه غيره واعتذر  
 عنه

قال إسحاق : حجّجتُ مع الرشيد ، فلما قُربتُ من مكة استأذنته في التقدّم  
 فأذن لي ، فدخلتُ مكة ، فسألتُ عن أبي سعيد مولى فائد ، فقبل لي : هو في المسجد  
 الحرام . فأتيتُ المسجد فسألتُ عنه ، فدلّلتُ عليه ، فإذا هو قائمٌ يصليّ ، فحُتُّ  
 بفلستُ قريباً منه . فلما فرغ قال لي : يا فتى ، ألك حاجة ؟ قلتُ : نعم ، تُغنيّني :  
 « لقد طفتُ سبعاً » . هذه رواية يحيى بن عليّ . وأما الباقر فإتهم ذكروا عن  
 إسحاق أن المهديّ قال [ هذا ] لأبى سعيد وأمره أن يُغنيّ له :

لقد طُفتُ سبعاً قلتُ لما قضيتها \* الأليتَ هذا لاعلىّ ولا ليا

٨٧  
 ٤

(١) في ٣ : « ب ابن أبي شبة » . (٢) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « يسوق » بالياء .

المنانة من تحت . (٣) في ٣ : « عبيد الله بن عباس » . (٤) التكلة عن س ، ط .

ورفق به وأدنى مجلسه ، وقد كان نَسَكَ ؛ فقال : أو أَغْنَيْكَ يا أمير المؤمنين أحسن منه ؟ قال : أنتَ وذاك . ففَنِي<sup>(١)</sup> :

إِنَّ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ \* نَشَرَ المَجْدَ بَعْدَ مَا كَانَ مَاتَا  
وَبَنَاهُ عَلَى أَسَاسٍ وَثِيقٍ \* وَعِمَادٍ قَدْ أُثْبِتَتْ إِثْبَاتَا  
مِثْلَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَوْلُوهُ \* وَكَذَا يُشْبِهُ<sup>(٢)</sup> البِنَاةُ البِنَاتَا

— الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن . فقال له المهديّ :  
أحسنَت يا أبا سعيد! فغَنَيْتُ «لقد طفتُ سبعا» . قال : أو أَغْنَيْكَ أحسنَ منه ؟  
قال : أنتَ وذاك . فغَنَاهُ :

قَدِمَ الطَّوِيلُ فَأَشْرَقَتْ وَأَسْتَبَشَّرَتْ \* أَرْضُ المِجَازِ وَبَانَ فِي الأشْجَارِ  
إِنَّ الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ فَاعْلَمُوا \* سَادَ الحِضْرَ وَسَادَ فِي الأَسْفَارِ

فأحسنَ فيه . فقال : غَنَيْتُ «لقد طفتُ سبعا» . قال : أو أَغْنَيْكَ أحسنَ منه ؟ قال :  
فغَنَيْتُ . فغَنَاهُ :

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي يَحْتِطُّ الأُر \* ضَ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَرَاكَا  
وَأَنَّ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ \* إِنَّ تَخَوَّفَ عَيْلَةً<sup>(٣)</sup> أَوْ هَلَكََا

فأحسنَ فيه . فقال له : غَنَيْتُ «لقد طفتُ سبعا» ، فقد أحسنَت فيما غَنَيْتَ ،  
ولِئكَ نُحِبُّ أَنْ تُغَنِّيَ مَا دَعَوْنَاكَ إِلَيْهِ . فقال : لا سبِيلَ إِلَى ذَلِكَ يا أمير المؤمنين ؛  
لَأَنِّي رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فقال» . (٢) في س ، ط ، م هنا وفيها يأتي :

\* وَكَذَا يُشْبِهُ البِنَاتِ البِنَاتَا \*

(٣) في م : «غيلة» . وفي س ، ط : «عولة» .

وقد رفعه ليضربني به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طفئت سبعا، لقد طفئت سبعا  
سبعا طفئت! ما صنعت بأمتي في هذا الصوت أنفقت له: بأبي أنت وأمي اغفر لي،  
فوالذي بعثك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غنيت هذا الصوت أبداً؛ فردّ يده  
ثم قال: عفا الله عنك إذا! ثم أنتهت. وما كنت لأعطي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئاً في منامي فأرجع عنه في يقظتي. فبكى المهدي وقال: أحسنت  
يا أبا سعيد أحسن الله إليك! لا تعدّ في غنائه، وحبّاه وكساه وأمر برده إلى الحجاز.  
فقال له أبو سعيد: ولكن آسمعه يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة. وأظن  
حكاية من حكى ذلك عن المهدي غلطاً؛ لأن منة جارية البرامكة لم تكن في أيام  
المهدي، وإنما نشأت وعُرفت في أيام الرشيد.

- ١٠ وقد حدثني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي  
عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة. وذكر ذلك  
أيضاً حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهدي. وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن  
المهدي وإسحاق سالاة عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهدي. وأما  
خبر إبراهيم بن المهدي خاصة فله معانٍ غير هذه، والصوت الذي سأله عنه غير هذا؛  
وسيدّكر بعد انقضاء هذه الأخبار لئلا تنقطع.

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي<sup>(١)</sup> قال حدثنا عمر بن شبة:  
أن إبراهيم بن المهدي لقي أبا سعيد مولى فائد؛ وذكر الخبر بمثل الذي قبله،  
وزاد فيه: فقال له: اشخص معي إلى بغداد، فلم يفعل. فقال: ما كنت لأخذك  
بما لا تحب، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب، ولكن دلّني على من ينوب

أراده إبراهيم  
ابن المهدي على  
الذهاب إلى بغداد  
فأبى

(١) في ب، س: «إسحاق»، وهو تحريف.



عنك . فدلّه على ابن جامع ، وقال له : عليك بـغلامٍ من بنى سَهْمٍ قد أخذ عني وعن نظرائي وتخرّج ، وهو كما تُحِبُّ . فأخذه إبراهيم معه فأقدمه بغداداً ؛ فهو الذي كان سببَ وروده إياها .

### نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

#### صوت

#### من المائة المختارة

لقد طُفْتُ سَبْعًا قَلْتُ لِمَا قَضَيْتُمَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا  
يُسَائِلُنِي صَحْبِي فَاَعْقِلُ الَّذِي \* يَقُولُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ أَعْتَرَانِيَا

عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن عليّ أن الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد ، وذكر غيره أن الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٍ بالبصر وهو المختار . وذكر حبش أن فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٍ آخر . والذي ذكر يحيى بن عليّ من أن الشعر لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكركانيّ عن عيسى بن إسماعيل عن القهذميّ أنه أنشده لأبي سعيد مولى فائد . قال عمي : وأنشدني هذا الشعر أيضا أحمد بن أبي طاهر عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِذَا جِئْتُ بَابَ الشَّعْبِ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ \* فَأَقْرِي غَزَالَ الشَّعْبِ مِنِّي سَلَامِيَا  
وَقُلْ لَغَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشَعْبِكَ أَمْ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبَ نَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْجُبَّاجُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لِلْحَجِّ قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنْ الْحَجِّ إِلَّا بَلَّ دَهْمِي رَدَائِيَا

(١) شعب بن عامر : ماء أزلّه الأبلّة ، كما في معجم ياقوت .

(٢) لعل الأوجه : « أم هل نصبح » بالخطاب .

في البيت الأول من هذه الأبيات ، وهو :

\* إذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر \*

[ لحن ] لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى .

ومنها :

### صوت

إن هذا الطويل من آل حفص \* نشر المجد بعد ما كان ماتا

وبناه على أساس وثيق \* وعماد قد أثبتت إثباتا

مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء البناء

عروضه من الخفيف . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد . ولحنه رمل مطبق

في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

### صوت

قدم الطويل فأشرق لقدمه \* أرض الحجاز وبان في الأشجار

إن الطويل من آل حفص فأعلموا \* ساد الحضور وساد في الأسفار

الشعر والغناء لأبي سعيد .

ومنها :

### صوت

أيها الطالب الذى يخط الأرز \* ض ديع الناس أجمعين وراكا

وأيت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت عيلة أو هلاك

عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى فائد، وقيل : إنه للدارمي .  
والغناء لأبي سعيد خفيف ثقيل . وفيه للدارمي ثانی ثقيل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المغيرة الخزومي ، وكان  
ممدحا .

مدحه لعبد الله بن  
عبد الحميد الخزومي

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد الخزومي ، كان يعطى الشعراء فيجزل ، وكان مؤسرا ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،  
فإنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مال عظيم ، فكان يتسمح به ويتفتق ويتسع  
في العطايا . وكانت أم سلمة مائلة إليه ، فأعطته ما لا يدري ما هو ، ثم إنهم اتهمته  
بجارية لها فاحتجبت عنه ، فلم تعد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلا .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نشر المجد بعد ما كان مانا  
وفيه يقول الدارمي :

أيها السائل الذي يخيظ الأُر \* ض دج الناس أجمعين وراكا  
وأنت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت عيالة أو هلاكا  
وفيه يقول الدارمي أيضا :

### صوت

إن الطويل إذا حلت به \* يوماً كفاك مؤونة الثقل

(١) يتفتق : يتسخى .

— وىروى : \* ابن الطويل إذا حلت به \* —

وحللت فى دعة وفى كنف \* رحب الفناء ومزى سهل

غناه ابن عباد الكاتب ، ولحنه من الثقيل الأوقل بالبصر عن ابن المكي .

فأما خبر إبراهيم بن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذى قلنا إنه يدكر هاهنا ،

فأخبرنى به الحسن بن على قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال

حدثنى القطراني المغنى قال حدثنى ابن جبر قال :

غنى إبراهيم بن  
المهدي فى المسجد

سمعت إبراهيم بن المهدي يقول : كنت بمكة فى المسجد الحرام ، فإذا شيخ

قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الأخرى وقام يصلى ، فسألت عنه فقيل لى : هذا

أبو سعيد مولى فائد . فقلت لبعض الغلمان : احصبه فحصبه ، فأقبل عليه وقال :

ما يظن أحدكم إذا دخل المسجد إلا أنه له . فقلت للغلام : قل له : يقول لك

مولاي : أبلغنى ، فقال ذلك له . فقال له أبو سعيد : من مولاك حفظه الله ؟

قال : مولاي إبراهيم بن المهدي ، فمن أنت ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد ،

وقام بجلس بين يدي ، وقال : لا والله — بأبى أنت وأمى — ما عرفتك ! فقلت :

لا عليك ! أخبرنى عن هذا الصوت :

أفاض المدامع قتلى كدى \* وقتلى بكثوة لم ترمى

(١) كذا فى أكثر الأصول . وكدى (بالضم والقصر) : موضع بأسفل مكة عند ذى طوى بقرب

شعب الشافعين ، وكدى (منقوصة كفتى) : ثنية بالطائف . وفى ح كدا . (كسما) : اسم لعرفات

أوجبل بأعلى مكة . والشاعر يريد موضعا بعينه من هذه المواضع كانت به وقعة وقتلى ، وكل منها يحتمله

وزن الشعر .

(٢) كثوة (بالضم) : موضع .

قال : هولى . قلت : ورب هذه البديّة لا تبرح حتى تغنيه . قال : ورب هذه البديّة لا تبرح حتى تسمعه . قال : ثم قلب إحدى نعليه وأخذ بعقب الأخرى ، وجعل يقرع بحرفها على الأخرى ويغنيه حتى أتى عليه ، فأخذته منه . قال ابن جبر : وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠

٤

ردّ محمد بن عمران  
القاضي شهادته ثم  
قبلها وصار يذهب  
اليه لسماها

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني دنية المدني صاحب العباسة بنت المهدي ، وكان أدب من قديم علينا من أهل الحجاز :

أت أبا سعيد مولى فائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما لأبي سعيد . فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت القائل :

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها \* ألا ليت هذا لا على ولا ليا

فقال : إني لعمري أريك ، وإني لأدبجه إدماجاً من لؤلؤ . فردّ محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس . وقام أبو سعيد من مجلسه مغضباً وحلف ألا يشهد عنده أبدا . فانكر أهل المدينة على ابن عمران ردّه شهادته ، وقالوا : عرّضت حقوقنا للتوى (٢) وأموالنا للتلّف ؛ لأننا تكلمنا بهذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتعديله . فنديم ابن عمران بعد ذلك على ردّ شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور مجلسه والشهادة عنده ليقضى بشهادته ؛ فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على (٣)

(١) كذا في ب ، سه . وفي ح : « دينة المدني » بتقديم الياء المثناة على النون . وقد ورد في س ، ط هكذا : « دسه المدني » بدون نقط . (٢) كذا في ب ، ح ، سه . والتوى (وزان الحصى ، وقد يمتد — كما في المصباح) : الهلاك . وفي سائر الأصول : « التوى » بالثاء المثناة ، وهو تصحيف . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته الخ » .

حضور مجلسه ليمينٍ لزمته إن حضره حنث . قال : فكان ابنُ عمران بعد ذلك ،  
إذا آدعى أحدٌ عنده شهادةً أبي سعيدٍ ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمعَ منه ويسأله عما يشهد به فيخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللحم ، عظيم  
البطن ، كبير العجيزة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشتد عليه المشي ، فكان  
كثيرا ما يقول : لقد أتعبنى هذا الصوت « لقد طفتُ سبعا » وأضرَّ بي ضررا  
طويلا شديدا ، وأنا رجلٌ ثقَّالٌ ، بترددى إلى أبي سعيد لأسمعَ شهادته .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا النضر بن عمرو عن الهيثم بن  
عدي قال :

ردَّ المطلب بن  
حنطب شهادة  
فقال له شعرا فقبلها

كان المطلبُ بن عبدالله بن حنطبٍ قاضيا على مكة ، فشهد عنده أبو سعيد  
مولى فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [ وَيَحْكُ ! ] أَلَسْتَ الَّذِي يَقُول :

لقد طفتُ سبعا قلتُ لما قضيتها \* ألا ليت هذا لا على ولا ليا

لا قِبلتُ لك شهادةً أبدا . فقال له أبو سعيد : أنا والله الذي أقول :

كأنَّ وُجوهَ الحنطِيِّينَ في الدُّبجِ \* قناديلُ تَسْقِيها السَّليطُ الهياكلُ<sup>(٢)</sup>

فقال الحنطبي : إنك ما علمتُك إلا دبابا حول البيت في الظلم ، مُدْمِنًا لِلطَّوافِ به

في الليل والنهار ، وقيل شهادته .

(١) زيادة عن ٣ .

(٢) الحنطبيون : بطن من مخزوم ، ينسبون إلى حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشي الصحابي .

(٣) السليط : الزيت وكل دهن عصر من حب .

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

صوت

أفاض المدامع قتلى كدى \* وقتلى بكثوة لم ترمى

وقتلى يوج وباللابتي (١) \* من يثرب خير ما أنفس

وبالزايين نفوس ثوت (٢) \* وأخرى بنهر أبي فطرس (٣)

أولئك قومي أناخت بهم \* نواب من زه من متعيس

إذا ركبوا زينوا الموكبين \* وإن جلسوا الزين في المجلس

هم أضرعوني لريب الزمان \* وهم الصقوا الرغم بالمعطين (٤)

عروضه من المتقارب . الشعر للعلبي ، وأسمه عبد الله بن عمر ، ويكنى أبا عدي ،

وله أخبار تذكر مفردة في موضعها إن شاء الله . والغناء لأبي سعيد مولى فائد ،

ولحنه من الثقيل الثاني بالسبابة في مجرى البنصر . وقصيدة العلي أولها :

(١) وج : اسم واد بالطائف . (٢) اللابتان : تنية لابة وهي الحرة ، وهما حرتان تكتنفان

المدينة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها ، يعني المدينة . والحرة : أرض

ذات حجارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار . (٣) الزايان : تنية زاب ، وربما قيل فيه : «زاي»

(بناء في آخره) فيثي على «زايين» . وهو اسم لروافد كثيرة . ولعل الشاعر يريد الزاب الأعلى الذي بين

الموصل وباربل . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبني العباس ؛ أو الزاب الأسفل وبينه وبين الزاب

الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ، وعليه كان مقتل عبيد الله بن زياد وهو من بني أمية . (انظر معجم ياقوت) .

(٤) كذا في ح ، م . ونهر أبي فطرس : نهر قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلا من

الرملة ، ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بناطلس ، ويصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا ؛

وبه كانت الوقعة التي بين عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وبين بني أمية ، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ .

وفي سائر الأصول : «نهر أبي بطرس» بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

(٥) الرغم (مثلث الزاء) : التراب . والمعطين (كجلس ومقعد) : الأنف .

(٦) في ٥ ، ط ، م : «عمرو» . وهو تحريف .

تقول أمامة لما رأت \* تُسوزي عن المضجع الأنفس

نسخت من كتاب الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني  
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلبي عن الزبير عن سليمان بن عياش<sup>(١)</sup>  
السعدي قال :

أنشد عبد الله بن  
عمر العبلي عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي

جاء عبد الله بن عمر العبلي<sup>(٢)</sup> إلى سويقة وهو طريد بني العباس؛ وذلك بعقب<sup>(٣)</sup>  
أيام بني أمية وأبداء خروج ملكهم إلى بني العباس، فقصد عبد الله وحسناً  
أبني الحسن بن حسين بسويقة؛ فاستنشده عبد الله بن حسين شيئاً من شعره فأنشده؛  
فقال له : أريد أن تُشدني شيئاً مما رثيت به قومك؛ فأنشده قوله<sup>(٤)</sup> :

تقول أمامة لما رأت \* تُسوزي عن المضجع الأنفس

- ١٠ وقيلة نومي على مضجعي \* لدى هجعة الأعين النعس  
أبي ما عراك؟ فقلتُ الهُموم \* عرون أباك فلا تبلي<sup>(٥)</sup>  
عرون أباك فخبسنه \* من الذل في شتر ما تحبس<sup>(٦)</sup>  
لفقيد الأجابة إذ نالها \* سهام من الحداث المبس<sup>(٧)</sup>  
رمتها المنون بلا نُكلي \* ولا طائشات ولا نُكس  
١٥ بأسهمها المتلفات النفوس \* متى ما نصب مهجة تخليس<sup>(٨)</sup>  
فصرعهم في نواحي البلاد \* ملق بأرض ولم يرسي

(١) كذا في س، م . وفي سائر الأصول: «عباس» . (٢) سويقة: موضع قرب المدينة

يسكنه آل علي بن أبي طالب . (٣) كذا في س، ط . وفي سائر النسخ: «بعقب آخر أيام بني

أمية الخ» . (٤) في س، ط، م: «بني أمية» . (٥) في س، ط، م: «عرين»

وعراء يعربه ويعروه (من بابي ضرب ونصر): غشبه . (٦) لاتبلي: لاتحزني . (٧) في ح:

«الحدث الموتس» . (٨) في م: «ترمس» وصوابه: «يرمس» بالياء . والرمس والرّس:

الدفن . وفي الحادي عشر (ص ٢٩٨ من هذه الطبعة): فصرعاهم في نواحي البلاد \* د تلق بأرض ولم ترمس



تَقِيُّ أَصِيبَ وَأَثْوَابُهُ \* من العَيْبِ والعارِ لم تَدْنِسِ  
وَأَخْرُقَ دُسًّا فِي حُفْرَةٍ \* وَأَخْرُقَ طَارِمٌ لَمْ يُحْسِسِ  
إِذَا عَن ذِكْرِهِمْ لَمْ يَسْمَ \* أَبُوكَ وَأَوْحَشَ فِي الْمَجَالِسِ  
فَذَكَ الَّذِي غَالَسَنِي فَاعَلِمِي \* وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِي مُتَعَسِ  
أَذَلُّوا قَنَاتِي لِمَنْ رَامَهَا \* وَقَدْ أَلَّصَقُوا الرَّغْمَ بِالْمَعَطِّسِ

قال : فرأيتُ عبد الله بن حسين وإن دموعه لتجري على خَدَه .

غنى الرشيد وكان  
مغضبا فساكن غضبه

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني<sup>(٣)</sup>  
عن إبراهيم بن رباح قال :

عُمَرُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنَّةَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مَوْلَى فَائِدِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ  
إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ ؛ فَلَمَّا حَجَّ أَحْضَرَهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ :

\* تقول أُمَامَةٌ لَمَّا رَأَتْ \*

فَانْدَفَعَ فَعَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يُنْشِدَهُ الشَّعْرَ لِحَنَّتِهِ فِي آيَاتٍ مِنْهَا ، أَوْلَاهَا :

\* أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتَلَى كُدَى \*

وكان الرشيد مغضبا فسكن غضبه وطرب ، فقال : أنشدني القصيدة . فقال :

يا أمير المؤمنين ، كان القوم موالِي وأنعموا علي ، فرثيتهم ولم أتح أحدًا ؛ فتركه .

(١) في ٣ : « نقي » . (٢) في ٢ : « عالي » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧

من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :

\* تقول أُمَامَةٌ لَمَّا رَأَتْ \*

لأبي سعيد بن أبي سنة ، مع أنه في الخبر الذي تقدمه نسبها لعبد الله بن عمر العيلي ، وسينسبها إليه بعد

أسطر ، كما نسبها إليه أيضا في ترجمته الخاصة به في (ج ١١ ص ٢٩٣ - ٣٠٩ من هذه الطبعة) .

كان ابن الأعرابي  
ينشد شعر العبلي  
فصحفه فرده  
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنبلي قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان<sup>(١)</sup>، فأنشدنا ابن الأعرابي عمّن  
أنشده قال : قال ابن أبي سبة العبلي<sup>(٢)</sup> :

أفاض المدامع قتلى كذا \* وقتلى بكبوة لم ترمس

- ٥ . فغمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى "كذا" ؟ قال : يريد كثرتهم .  
فلما قُتْنَا قال لي أبو هفان : أسمعْتَ إلى هذا المعجب الرقيق ! صحَّفَ اسمَ الرجل ،  
هو ابن أبي سنة ، فقال : ابن أبي سبة ، وصحَّفَ في بيت واحد موضعين ، فقال :  
«قتلى كذا» وهو كدى ، و«قتلى بكبوة» وهو بكثوة . وأغاظ علي من هذا أنه يفسر  
تصحيفه بوجه وقايج . وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد يقوله أبو عديّ عبد الله بن عمر  
العبليّ فيمن قتله عبد الله بن عليّ بنهر أبي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
١٠ . بعدهم من بني أمية . وخبرهم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة يطول ذكرها جداً .  
ونذكرها هنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان : كنية عبد الله بن أحمد المهزبي ، كما في معجم ياقوت في كلامه علي « كثوة » .

(٢) كذا في جميع الأصول . ويلاحظ أن « العبلي » ليس نسبة لأبي سنة ، وإنما هو نسبة لأبي عديّ

عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .

[ ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مسبح بن حاتم العنكي<sup>(٢)</sup> قال حدثني الجهم ابن السباق عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي، قال :

مقتل مروان بن محمد وظفر عبد الصمد بن علي برأسه

لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبد الله بن علي بالرقّة، وأنفذ أخاه عبد الصمد في طلبه فصار إلى دمشق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد خراسان، فليحه وقد جاز مصر في قرية تدعى بوضير، فقتله، وذلك يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة، ووجه برأسه إلى عبد الله بن علي، فأنفذه عبد الله بن علي إلى أبي العباس. فلما وُضع بين يديه نحرّ لله ساجداً، ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرتني بك ولم يُبقِ نأري قبلك وقبّل رهطك أعداء الدين، ثم تمثّل قول ذي الإصبع العدواني :

لو يشرّبون دمي لم يروشاربهم \* ولا دماؤهم للغبيظ ترويني<sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال :

نظر عبد الله بن علي إلى فتى عليه أبهة الشرف وهو يُقاتل مستنقلاً، فناداه : يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد . فقال : إلا أكنه فليست بدونه . قال : فلك الأمان من كنت . فأطرق ثم قال :

أمن عبد الله بن علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأي وقاتل حتى قتل

(١) زيادة عن ب، ص . (٢) في ٣ : « مسبح بن حاتم العنكي » .

(٣) هي بوضير فوريدس من أعمال الفيوم التي قتل بها مروان المذكور، كما في تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٠٧ طبع أوربا) ومعجم البلدان لياقوت في كلامه على « بوضير » . وفي كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل ببوضير من كورة الأشمونين يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة » . وكورة الأشمونين من كور الصعيد الأدنى غربي النيل، كما في معجم ياقوت . وفي النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه قتل ببوضير بالجيزة . (٤) ورد هذا البيت في الأمالى (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية) في قصيدة ذي الإصبع العدواني هكذا :

لو تشرّبون دمي لم يروشاربكم \* ولا دماؤكم جمعاً ترويني

(٥) كذا في ص . والمستنقل : الخارج من الصف المتقدم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستنقلاً » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَدَّلَ الحَيَاةَ وَكُرَّةَ المَمَاتِ \* وَكُلًّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَيْلًا

— وَيُرَوَّى : \* وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا \* —

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا \* فَسَيَّرًا إِلَى المَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قُتِلَ . قال : فإذا هو ابنُ مَسْلَمَةَ<sup>(١)</sup> بن عبد الملك بن مروان .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَّانِي قال حدثني النَّضْرُ بن عمرو عن  
المُعَيْطِي<sup>(٢)</sup> ، وأخبرنا محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٌ قال قال أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ السَّوَّائِي<sup>(٣)</sup>  
سمعتُ أبا نُعَيْمٍ الفَضْلَ بن دُكَيْنٍ يقول :

دخِلَ سُديفٌ — وهو مولى لآل أبي هَبِيبٍ — على أبي العباس بالحيرة .

هكذا قال وكيع . وقال الكُرَّانِي في خبره واللفظ له : كان أبو العباس جالسًا في مجلسه

على سريره وبنو هاشم دونه على الكَرَّاسِي<sup>(٤)</sup> ، وبنو أمية على الوسائد قد تُنبتُ لهم ،

وكانوا في أيام دولتهم يجلسون هم والخلفاء منهم على السرير ، ويجلس بنو هاشم على

الكَرَّاسِي<sup>(٥)</sup> ؛ فدخل الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجلٌ حجازي أسود

راكبٌ على نَجِيبٍ مثمَّمٌ يستأذن ولا يُخبرُ بأسمه ، ويحافِ ألاَّ يحسِرَ اللثام عن وجهه

حتى يراك . قال : هذا مولاى سُديفٌ ، يدخل ، فدخل . فلما نظر إلى أبي العباس

وبنو أمية حوله ، حدَرَ اللثام عن وجهه وأنشأ يقول<sup>(٦)</sup> :

(١) في النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين :

«فإذا هو ابن عبد الملك ، وقيل : ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم» . (٢) السوائي

(بالضم والتخفيف والهمز) : نسبة إلى سؤاة بن عامر بن صعصعة . (٣) اتفق الكامل للبرد

(ص ٧٠٧ طبع أوروبا) والعقد الفريد (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) على أن قائل هذا الشعر هو شبيل بن

عبد الله مولى بني هاشم . ويؤكد هذا الشعر نفسه ؛ إذ يقول فيه ، على رواية ، :

نعم شبيل المرائش مولاك شبيل \* لو نجى من حبائل الإفلاس  
وأفققا أيضا على أن شعر سديف هو :

لا يفرِّك ما ترى من أناس \* إن تحت الضلوع داء دويأ

فضع السيف وأرفع السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها أمويا

وأختلفا فيمن أنشد بين يديه هذا الشعر ؛ ففي العقد الفردي أنه أبو العباس السفاح ، وفي الكامل أنه عبد الله بن علي .

اجتمع عند السفاح  
جماعة من بني أمية  
فأنشده سديف  
شعرا يفريه بـ٣٣  
فقتلهم وكتب الى  
عماله بقتلهم

أصبح الملكُ ثابتَ الآسِيسِ \* بالبهايل من بني العباس<sup>(١)</sup>  
 بالصدورِ المُقدَّمين قديمًا \* والرؤوس القمَاقِمِ الرُّؤَاسِ<sup>(٢)</sup>  
 يا أميرَ المُطَهِّرينَ مِنَ الدَّمِ \* ويارأسَ منتهى كلِّ راسِ  
 أنت مهديُّ هاشمٍ وهداها \* كم أناسٍ رجوكَ بعد إياسِ<sup>(٣)</sup>  
 لا تُقيلنَّ عبدَ شَمِيسٍ عِشَارًا \* وأقِطَغنَ كلِّ رَقِلةٍ وِغْرَاسِ<sup>(٤)</sup>  
 أنزلوها بحيث أنزلها اللهُ \* بدارِ الهَوَآئِنِ والإِنْعَاسِ  
 خَوفُهُم أظهرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُم \* وبهم منكمُ حَزْرُ المَوَاسِي  
 أقصَهُم أيُّها الخليفةُ وأحسَمُ \* عنك بالسِّيفِ شَافَةُ الأَرَجَاسِ  
 وأذكَرُنْ مَصْرَعِ الحُسَيْنِ وَزَيْدِ<sup>(٥)</sup> \* وَقَتِيلِ بِجَنَابِ المِهْرَاسِ<sup>(٦)</sup>  
 والإمامِ الذي بَحْرانَ أَمَسِي<sup>(٧)</sup> \* رَهَنَ قَبْرِ فِي عُرْبِيَّةٍ وَتَسَامِي  
 فلقد ساءني وساء سَوَآئِي \* قُرْبُهُمُ مِنْ تَمَارِقِ وَكَرَآئِي  
 نِعْمَ كَلْبُ المِهْرَاسِ مَوْلَاكَ لَوْلَا \* أود من حَبَائِلِ الإِفْلَاسِ<sup>(٨)</sup>

- (١) البهايل : جمع بهلول وهو العزيز الجامع لكل خير، أو هو الحميّ الكريم . (٢) الرؤاس :  
 الولاة والحكام . (٣) في س ، ط : \* كم أناس رجوك بعد أناس \*  
 (٤) الرقلة : النخلة الطويلة التي تفوت اليد . (٥) في الكامل : « واذكروا » .  
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وقتيلا » . ويعني به حمزة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشي غلام جبير بن مطعم . (٨) المهراس فيا ذكر المبرد : ماء بأحد ؛ روى أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد بغناه علي في درقة بماء من المهراس ، فغافه وغسل به الدم عن  
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإنما نسب شبل قتل حمزة إلى بني أمية لأن أبا سفيان بن حرب كان  
 قائد الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي بخران : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية صبرا . (١٠) في الكامل والعقد الفريد :  
 نعم شبل المهراس مولاك شبل \* لو نجح من حبايل الإفلاس  
 (١١) الأودها : الكد والتعب والجهد .

فتغير لونُ أبي العباس وأخذه زعمٌ ورعدةٌ؛ فالتفت بعضُ ولدِ سليمان بن عبد الملك إلى رجلٍ منهم، وكان إلى جنبه، فقال: قَتَلْنَا وَاللَّهِ الْعَبْدُ. ثم أقبل أبو العباس عليهم فقال: يا بني الفَوَاعِلُ، أرى قَتَلَكم من أهلي قد سَلَفُوا وأتمَّ أحياءٌ تُنلذذون في الدنيا! خُدُوهم! فأخذتهم الخُرَّاسانية بالكفر كوبات، فاهْتَدُوا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ كَابَائِهِمْ وَقَدْ عَلِمْتَ صَنِيعَتَهُ إِلَيْكُمْ؛ فَأَجَارَهُ وَأَسْتَوْهَبَهُ مِنَ السَّفَاحِ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَنِيعَ أَبِيهِ إِلَيْنَا. فَوَهَبَهُ لَهُ وَقَالَ لَهُ: لَا تُرَيِّنِي وَجْهَهُ، وَلِيَكُنْ بِحَيْثُ تَأْمَنُ؛ وَكُتِبَ إِلَى عُمَالِهِ فِي النُّوَاحِي بِقَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ.

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير ابن بكار عن عمه:

سبب قتل السفاح  
ابن أمية وتشفيه  
فيهم

أَنْ سَبَبَ قَتْلَ بَنِي أُمَيَّةَ: أَنَّ السَّفَاحَ أَنْشَدَ قَصِيدَةً مُدِحَ بِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا مِمَّا مُدِحْتُمْ بِهِ! فَقَالَ: هِيَهَاتَ! لَا يَقُولُ وَاللَّهِ أَحَدٌ فَيَكُمُ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فِينَا:

مَا تَقَمَّوْا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا  
وَأَنَّهُمْ مَعِيدُنُ الْمُلُوكِ وَلَا \* تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

فَقَالَ لَهُ: يَا مَاصَّ كَذَا مِنْ أُمَّه! أَوْ إِنْ الْخِلَافَةَ لَنِي نَفْسِكَ بَعْدُ! خُدُوهم! فَأَخَذُوا فُقِتِلُوا.

أخبرني عمي عن الكُرَّانِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْمُعَيْطِيِّ:

بسط السفاح على  
قتلهم بساطا  
تغدى عليه وهم  
بضطر يرون تحته

(١) الزعم: شبه الرعدة تأخذ الإنسان.

(٢) في ح: «بالكفر كوبات». ولعله اسم أعجمي لآلات يضرب بها كالعمد وغيرها.

أتأبا العباس دعا بالغداء حين قتلوا ، وأمر بيساط فبسط عليهم ، وجلس فوقه  
ياكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أعلمني أكلت أكلة  
قط هنا ولا أطيب لنفسى منها . فلما فرغ قال : جروا بأرجلهم ؛ فالتقوا في الطريق  
يلعنهم الناس أمواتا كما لعنوهم أحياء . قال : فرأيت الكلاب تجر بأرجلهم وعليهم  
سراويلات الوشى حتى أتتوا ؛ ثم حفرت لهم بئر فالتقوا فيها .

أنشد ابن هرمة  
داود بن علي شعرا  
وأوغر صدره علي  
بعض أمويين  
في مجلسه

أخبرني عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
محمد بن معن الغفاري عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جميعا وحسين بن علي بن  
حسين وعلي بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله  
وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عنبسة بن سعيد  
ابن العاصي وعروة وسعيد ابنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان ، فعمل داود مجلس  
بالروثة ، فجلس عليه هو والهاشميون ، وجلس الأمويون تحتهم ؛ فأنشده إبراهيم بن  
هرمة قصيدة يقول فيها .

فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* ولا أمية بنس المجلس النادي<sup>(٣)</sup>

كانوا كعاد فأمسى الله أهلهم \* بمثل ما أهلك الغاوين من عاد

فلن يكذبني من هاشم أحد \* فيما أقول ولو أكثرت تعدادي

(١) كذا في ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أوربا) . وفي س : « علي  
ابن عمرو بن علي بن حسين » . وفي سائر الأصول : « علي بن محمد بن علي بن حسين » ، وهما تحريف .  
(٢) الروثة : موضع على ليلة من المدينة . (٣) في ب ، س ، م : « البادي » بالياء الموحدة .

قال : فَبَيْدَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَنبَسَةَ صَحَّكَهَ كَالِكِشْرَةِ . فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [ ابْنُ حَسَنِ ] لِأَخِيهِ حَسَنِ : أَمَا رَأَيْتَ صَحَّكَتَهُ إِلَى ابْنِ عَنبَسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَهَا عَنْ أَمِيٍّ (٢) (بِعْنَى الْعُمَانِيِّ) . قَالَ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ ابْنَ عَنبَسَةَ .

استحلف عبد الله  
ابن حسن داود  
ابن علي ألا يقتل  
أخويه محمدا  
والقاسم

- ٥ قال محمد بن معنٍ حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :  
استحلف أخى عبد الله بن حسنٍ دَاوُدَ بنِ عليٍّ ، وقد حجَّ معه سنة اثنتين وثلاثين  
ومائة ، بطلاق أمر أبيه مُلَيْكَةَ بنتِ دَاوُدَ بنِ حسنٍ ألا يقتل أخويه محمداً والقاسم  
أبني عبد الله . قال : فكنتُ أختلف إليه آمناً وهو يقتل بني أمية ، وكان يكره أن  
يراني أهلُ حُرَّاسَانَ ولا يستطيع إلى سبيلاً ليمينه . فاستدناني يوماً فدنوتُ منه ،  
١٠ فقال : ما أكره الغفلةَ وأقلُّ الحزمةَ ! فأخبرتُ بها عبد الله بن حسنٍ ، فقال : يا بنَ  
أمٍّ ، تَغَيَّبَ عن الرجل ؛ فتغيَّبت عنه حتى مات .

أخبرني الحسن بن عليٍّ ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال  
حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن الهيثم بن بشر مولى محمد بن عليٍّ قال :  
أَشَدُّ سَدِيفٍ أبا العباس ، وعنده رجالٌ من بني أمية ، قوله :

أشد سديف  
السفاح شعرا  
وعنده رجال من  
بني أمية فأمر  
بقتلهم

- ١٥ يا بنَ عمِّ النبي أنت ضياءٌ \* استبنا بك اليقينَ الجليبا  
فلما بلغ قوله :

جَرِدِ السَّيْفِ وَأَرْفِعِ الْعَفْوَ حَتَّى \* لا ترى فوق ظهرها أموياً  
لَا يَفْرُوكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ \* إن تحت الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا  
بَطْنَ الْبُغْضِ فِي الْقَدِيمِ فَأَضْحَى \* ناوياً في قلوبهم مطويًّا

- ٢٠ (١) زيادة عن ح . (٢) هو أخوه لأب، كما ذكر ذلك في كتب التاريخ .  
(٣) في ب ، س : « فاهو إلا أنه ما قدم المدينة الخ » .



وهی طویلة ، قال : <sup>(۱)</sup> یا سُدیف ، خُلِقَ الإنسان من عَجَلٍ ، ثم قال :

أحیا الضمغانَ آباءَ لنا سلفوا \* فلنْ تَبیدَ وللآباءِ أبناءُ

ثم أمرَ بمن عنده منهم فقتلوا .

أخبرنی أحمد بن عبید الله بن عمّار قال حدّثنی علی بن محمد بن سلیمان التوفلیّ

عن أبیه عن عمومته :

أنهم حضروا سلیمان بن علیّ بالبصرة ، وقد حضره جماعةٌ من بنی أمیة علیهم  
التياب الموشية المرتفعة ، فكأنّی أنظر إلى أحدهم وقد آسودَ شیبٌ فی عارضیه من  
الغالية <sup>(۲)</sup> ، فأمر بهم فقتلوا وجروا بأرجلهم ، فألقوا علی الطريق ، وإت علیهم  
لسراويلاتِ الوشی والکلاب تجر بأرجلهم .

أخبرنی أحمد بن عبد العزیز قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنی محمد بن

عبد الله بن عمرو قال أخبرنی طارق بن المبارک عن أبیه قال : <sup>(۳)</sup>

جاءنی رسولُ عمرو بن معاوية بن عمرو بن عبّة ، فقال لی : يقول لك عمرو :  
قد جاءت هذه الدولة وأنا حدیث السنّ كثير العیال منتشر المال ، فما أكون فی قبيلة  
إلا شهر أمری وعرفتُ ، وقد اعترمتُ علی أن أفدی حرّی بنفسی ؛ وأنا صائرٌ إلى  
باب الأمير سلیمان بن علیّ ، فصّر إلى . فوافيته فإذا علیه طیلسانٌ مطبقٌ أبيضُ  
وسراويلٌ وشیّ مسدولٌ ، فقلتُ : یا سبحان الله ! ما تصنع الحدائثُ بأهلها ! أهبذا  
اللباس تلقي هؤلاء القومَ لمّا تُرید لقاءهم فيه ! فقال : لا والله ، ولكنّه ليس عندي  
ثوبٌ إلا أشهر مما ترى <sup>(۴)</sup> . فأعطيته طیلسانی وأخذتُ طیلسانته ولويتُ سراويله إلى

(۱) فی الأصول : «فقال» . (۲) الغالية : ضرب من الطيب . (۳) فی ح ، م :

«محمد بن عبد الله بن عمر» . (۴) کذا فی ۵ ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «إلا أشهر من هذه» .

حضر سلیمان بن  
علی جماعة من بنی  
أمیة فأمر بقتلهم

وفد عمرو بن معاوية  
علی سلیمان بن علی  
یسأله الأمان  
فأجابہ الیه

۵

۱۰

۱۵

۲۰

رُكْبَتَيْهِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ مَسْرُورًا . فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنِي مَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ .  
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَآهُ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ! لَفِظْتَنِي الْبِلَادُ إِلَيْكَ ،  
 وَدَلَّنِي فَضْلُكَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّمَا قَتَلْتَنِي غَانِمًا ، وَإِنَّمَا رَدَدْتَنِي سَالِمًا . فَقَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟  
 مَا أَعْرِفُكَ ، فَأَنْتَسَبْتُ لَهُ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ ، أَفَعُدُّ فَتَكَلَّمُ أَمِنًا غَانِمًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ  
 عَلَيَّ فَقَالَ : مَا حَاجَتِكَ يَا بَنَ أُنْحَى ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ الْحُرْمَ اللَّوَاتِي أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِنَّ مَعْنَا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِنَّ بَعْدَنَا ، قَدْ خَفِنَ لَخُوفِنَا ، وَمَنْ خَافَ خَيْفَ عَلَيْهِ . فَوَاللَّهِ  
 مَا أَجَابَنِي إِلَّا بَدْمُوعَهُ عَلَى خَدَّيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَنَ أُنْحَى ، يَحْتَمِنُ اللَّهُ دَمَكَ ، وَيَحْفَظُكَ  
 فِي حُرْمِكَ ، وَيُؤَفِّرُ عَلَيْكَ مَالَكَ . وَوَاللَّهِ لَوْ أَمَكَّنْتَنِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ قَوْمِكَ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْ  
 مُتَوَارِيًا كَظَاهِرٍ ، وَأَمِنًا كَخَائِفٍ ، وَلِتَأْتِيَنَّ رِقَاعُكَ . قَالَ : فَكُنْتُ وَاللَّهِ أَكْتُبُ إِلَيْهِ  
 كَمَا يَكْتُبُ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ . قَالَ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ رَدَدْتُ عَلَيْهِ  
 طِيلِسَانَهُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، فَإِنَّ ثِيَابِنَا إِذَا فَارَقْتَنَا لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْنَا .

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر  
 ابن شبة قال :

شعر لسديف  
 في تحريض السفاح  
 على بني أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبنو أمية

من قومه :

كيف بالعفو عنهم وقديماً \* قتلوكم وهتكوا الحرمات  
 أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من مصيبة وتيرات  
 والإمام الذي أصيب بحرًا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
 قتلوا آل أحمد لاعفا الذن \* بب لمروان غافر السيئات

(١) كذا في س، ط، م . وفي سائر النسخ : «مه» . (٢) زيادة عن س، م .

(٣) في ح :

قتلوا آل أحمد لاعفا الذن \* لمروان سافر السيئات

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال :

شعر لرجل من  
شعبة بن العباس  
في التحريض  
على بني أمية

أنشدني محمد بن يزيد لرجل من شعبة بن العباس يحرضهم على بني أمية :  
 يَا كُمْ أَنْ تَلِينُوا لِأَعْتَادِهِمْ \* فليس ذلك إِلَّا الْخَوْفُ وَالطَّمَعُ  
 لو أَنَّهُمْ آمَنُوا أَبَدُوا عداوتَهُمْ \* لكنَّهُمْ فَعَعُوا بِالذَّلِّ فَأَنْقَمَعُوا  
 ليس في ألف شهرٍ قد مضت لهم \* سَقَوْكُمْ جُرْعًا من بعدها جُرْعُ  
 حتى إذا ما آنقضت أيام مُدَّتِهِمْ \* متوا إليكم بِالْأَرْحَامِ التي قَطَعُوا  
 هيات لا بُدَّ أَنْ يُسَقُوا بِكَاسِهِمْ \* رِيًّا وَأَنْ يَحْصُدُوا الزَّرْعَ الذي زَرَعُوا  
 إنا وإخواننا الأضرار شيعتكم \* إذا تَفَرَّقَتِ الأَهْواءُ والشَّيْعُ  
 يَا كُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّهُمْ \* قد مُلِّكُوا ثم ما ضَرُّوا ولا نَفَعُوا

٩٦  
٤

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن  
 أبي الخصب في قصة سديف بمثل ما ذكره الكرائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
 إلا أنه قال فيها :

فلما أنشده ذلك آلتفت إليه أبو الغمر سليمان بن هشام فقال : يا ماصَّ بظُرِّ  
 أمه ! أتجبهنا بهذا ونحن سرواتُ الناس ! فغضب أبو العباس ، وكان سليمان بن  
 هشام صديقه قديماً وحديثاً يقضى حوائجه في أيامهم ويبره ، فلم يلتفت إلى ذلك ،  
 وصاح بالخراسانية : خذوهم ، فقتلوا جميعاً إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السفاح  
 فقال : يا أبا الغمر ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيراً . قال : لا والله . فقال : أقتلوه ،  
 وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصلبوا في بستانه ، حتى تأذى جلساؤه بروائحهم ، فكلموه  
 في ذلك ، فقال : والله لهذا اللد عندى من شم المسك والعنبر ، غيظاً عليهم وحنقاً .

(١) في ح : « تنبوا » . وفي م :

\* يا كُمْ أَنْ يَلِينُوا الْأَعْتَادَ لَكُمْ \*

رواية أخرى  
في تحريض  
سديف للسفاح

١٠

١٥

٢٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أصبح الدينُ ثابتَ الأساسِ <sup>(١)</sup> \* بالبَّهَّالِيلِ من بنى العباسِ  
بالصُّدُورِ المُقَدِّمِينَ قَدِيمًا \* والرُّءُوسِ القَمَاقِيمِ الرُّؤَاسِ

- عروضه من الخفيف ، الشعر لسُدَيْفٍ . والغناء لَعَطَّرَدَ رَمَلٌ بالبَنْصَرِ عن  
حَبِيشٍ . قال : وفيه لِحَكِّمِ الوادِيّ ثَانِي ثَقِيلٌ . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِمَجْهُولٍ .  
ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قَتَلِي بنِي أُمَيَّةٍ وَغَنِّي فِيهِ :

### صوت

بَكَيْتُ وما ذَا يُرَدُّ البُكَاءُ \* وَقَلَّ البُكَاءُ لِقَتَلِي كُدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
أُصِيبُوا مَعًا فَتَوَلَّوْا مَعًا \* كَذَلِكَ كَانُوا مَعًا فِي رَحَاءِ  
بَكَتْ لَهُمُ الأَرْضُ من بعدهم \* وَنَاحَتْ عَلَيْهِمُ نِجُومُ السَّمَاءِ  
وَكَانُوا الضِّيَاءَ فَلَمَّا أَنْقَضَى <sup>ال</sup> نَزَّ مَأْنُ بَقُومِي تَوَلَّى الضِّيَاءَ

- عروضه من المتقارب . الشعر والغناء لأبِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ ، وَلِحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ  
الأوَّلِ بالبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ وَإِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا .

- ومما قاله فيهم وَغَنِّي فِيهِ عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ :

### صوت

أَثَرُ الدَّهْرِ فِي رِجَالِي فَقَالُوا \* بَعْدَ جَمْعِ فِرَاحٍ عَظِيمِي مَهِيضًا  
مَا تَذَكَّرْتَهُمْ فَتَمَلِّكَ عَيْنِي \* فَيُضَّ غَرِبٌ وَحُقُّ لِي أَنْ تَفِيضًا

٩٧  
٤

- (١) في ٣ : « أصبح الملك » ، وهي الرواية التي وردت فيما مر .  
(٢) وردت القافية في هذا الشعر ، في معجم ياقوت في الكلام على كداء ، بالقصر .

الشعر والغناء لأبي سعيد خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي والهشامى .  
وروى الشيبى عن عمر بن شبة عن إسحاق أن الشعر لسديف والغناء للغريص .  
ولعله وهم .

ومنها :

### صوت

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعةٍ \* تفانوا فلألا تَدْرِيفِ العينُ أَكْمَدِ  
كأنهم لا ناسَ للموتِ غيرهم \* وإن كان فيهم مُنْصِفًا غيرَ مُعْتَدِي  
الشعر والغناء لأبي سعيد . وفيه لحنٌ لمُتَمِّم .

ركب المأمون الى  
جبل الثلج فغناه  
تلويده بشعر زذب  
فيه بنى أمية فسبه  
ثم كلف فيه فرضى

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عمى طيَّاب بن إبراهيم قال :

رَكِبَ المأمونُ بِدِمَشْقَ يَتَصَيِّدُ حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ الثَّلَاجِ ، فَوَقَفَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
عَلَى بَرَكَةٍ عَظِيمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سَرَوَاتٍ لَمْ يَرَأِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا أَعْظَمَ ، فَتَزَلَّ المأمونُ  
وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَعْجَبُ مِنْهَا وَيَذْكُرُهُمْ ، ثُمَّ دَعَا بِطَبِيقٍ عَلَيْهِ بِزَمَّوَرْدٍ  
وَرِطْلٍ نَبِيذٍ ، فَقَامَ عَلَّوِيَّةَ فغَنَّى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعةٍ \* تفانوا فلألا تَدْرِيفِ العينُ أَكْمَدِ

(١) السرو : شجر حسن الهيئة قويم الساق ، واحده سرورة . (٢) الزمَّوَرْد : طعام يسمى

لقمة القاضي ، ونخذ الست ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقلَّب بالزبد والبيض . وفي شفاء الغليل :

”زمَّوَرْد“ والعامة تقول : «زمَّوَرْد» : كلمة فارسية استعملتها العرب للرفاق الملفوف باللحم .

قال : فغَضِبَ المأمونُ وأمرَ برفعِ الطبقِ ، وقال : يَا بَنَ الزانيةِ ! ألم يكن لك  
 وقتٌ تبكى فيه على قومك إلا هذا الوقتَ ! قال : نعم أبكى عليهم ! مولاكم زُرِّيَابُ<sup>(١)</sup>  
 يركبُ معهم في مائةِ غُلامٍ ، وأنا مولاهم معكم أموت جوعاً ! فقام المأمون فركب  
 وأنصرف الناسُ ، وغَضِبَ على علويِّه عشرين يوماً ، فكلمه فيه عباسُ أخو بَحرٍ ؛  
 فرَضِيَ عنه ، ووَصَلَه بعشرين ألفَ درهمٍ .

## صوت

## من المائة المختارة

مَهَاءٌ لَوْ أَنَّ الدَّرَّ تَمَشَى ضِعَافُهُ \* على مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا<sup>(٢)</sup>  
 فُقِلْنَ لَهَا قُومِي فِدِينَاكَ فَارَكْبِي \* فأومتُ بلا لآ غيرَ أن تَتَكَلَّمَا<sup>(٣)</sup>

- ١٠ عروضه من الطويل . بَضَّتْ : سالتُ . يقول : لو مَشَى الذرُّ على جِلْدِهَا  
 لجرى منه الدم من رِقَّتِهِ . وروى الأصمعيُّ :  
 مَنَعْمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًّا \* على مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا  
 الشعرُ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ . والغناء في اللحن المختار لفليح بن أبي العوراء ،  
 ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أن لحن فُلَيْحٍ من خفيف  
 الثقيل الأول بالوسطى ، وأن الثقيل الأول للهذليُّ .

- ١٥ (١) زُرِّيَابُ : هو علي بن نافع المغني مولى المهدي ومعلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى الشام ثم صار إلى  
 المغرب إلى بني أمية ، فقدم الأندلس على عبد الرحمن الأوسط سنة ١٣٦ هـ فركب بنفسه لتلقيه ، كما حكاه  
 ابن خلدون . وزرِّيَابُ لقبُ غالب عليه بيده ، لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه بطائر أسود غزاد . وكان  
 شاعرا مطبوعا وأستاذا في الموسيقى . (انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتاريخ بغداد لابن طيفورج ٦  
 ص ٢٨٤ طبع أوربا) . (٢) رواية عيون الأخبار (ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية) :  
 \* على جِلْدِهَا نَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا \* ونَضَّتْ بالنون أيضا : سالت .  
 (٣) رواية عيون الأخبار : \* فأومت بلا لا غير ما أن تكلمَا \*

ومما يُغنى فيه من هذه القصيدة :

### صوت

إذا شئتُ غَتْنِي بأَجْرَاعٍ بِشَّةٍ \* أَوِ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَلَمَلَمًا<sup>(٢)</sup>  
 مَطْوَقَةً طَوْقًا وَبِلِسٍ بِحَلِيَّةٍ \* وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ بِكَفِيهِ دِرْهَمًا  
 تَبِيكِي عَلَى فَرِيخٍ لَهَا تَمُّ تَغْتَدِي \* مُوَلَّاةٌ تَبِيغِي لَهُ الدَّهْرَ مَطْعَمًا<sup>(٤)</sup>  
 تُوَمِّلُ مِنْهُ مُؤَنَسًا لِأَنْفِرَادِهَا \* وَتَبِيكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا أَوْ تَرَمَّمَا<sup>(٥)</sup>  
 غَنَّاهُ مُحَمَّدُ الرَّفِّ خَفِيفٌ رَمِلٌ بِالْوَسْطَى .

٩٨ =  
٤

- (١) كذا في ح، ٢٠. وفي سائر الأصول: «بأجراع» بالراء المهملة. وقد تقدم تفسيرهما في الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٨ من هذا الجزء. وبشئة: اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن. (٢) تثلث (بكسر اللام وياء ساكنة وناء أخرى مثله): موضع بالحجاز قرب مكة. (٣) كذا بالأصول. ويللم ويقال فيه: أَلَمٌ و يرمم: ميقات أهل اليمن، وهو جبل على مرحلتين من مكة، وفيه مسجد معاذ بن جبل. وورد هذا البيت في معجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٤٨٧) هكذا:
- إِنْ شِئْتَ غَتْنِي بِأَجْرَاعٍ بِشَّةٍ \* وَبِالرَّزْنِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَلَمَلَمًا  
 وقال: بيم بفتحين بوزن غشمشم: موضع أو جبل. ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة. ورواه بعضهم بيم. وفي معجم ما استعجم (ص ٨٥٠):
- «إِذَا شِئْتَ... \* ... يَلَمَلَمًا»  
 و يَلَمَلَمًا (بفتح أوله ونانية بعده نون وباء أخرى): واد شجير قبل تثلث.
- وقد ورد هذا البيت في الكامل للبرد (ص ٥٠٣ طبع أوروبا) كما هنا، وأشير في هامشه إلى عدة روايات في هذا الاسم تقرب في الرسم من هذه الروايات التي ذكرناها. (٤) رواية الكامل للبرد:
- مَطْوَقَةً خَطْبَاءَ تَسْجَعُ كَلْبًا \* دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ الرَّبِيعِ فَأَنْجَمَا  
 مَحَلَّةٌ طَوْقٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَبِيْمَةٍ \* وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ بِكَفِيهِ دِرْهَمًا  
 وأنجم: أفلح مثل أنجال. (٥) في ح: «محمد الزف» بالزاي المعجمة. انظر ما كتبناه عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة.

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن

نسبه وطبقته  
في الشعراء

عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن

قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام . وقرنه ابن سلام ينهشل

ابن حرى<sup>(١)</sup> وأويس بن مغراء . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،

هو مخضرم أدرك  
عمر بن الخطاب

وقال الشعر في أيامه . وقد أدرك الجاهلية أيضا .

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالوا حدثنا

نهي عمر الشعراء  
عن التشبيب فقال  
شعرا

إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

تقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يسبب أحدا بامرأة إلا

جلده . فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سرحه مالك \* على كل أفنان العضاه تروق<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

فقد ذهب عرضا وما فوق طولها \* من السرح إلا عشة وسحوق<sup>(٣)</sup>

— العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفرطة —

(١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور ونهشل بن حرى فقد

عدهما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي ص ١٢٩ ،

١٣٠ طبع أوربا) . (٢) في ٣ : « فقال حميد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعرا فيه » .

(٣) السرح : الشجرة الطويلة ، ويكنى الشعراء بها عن المرأة . (٤) العضاة بالكسر : أعظم الشجر

أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال ، كالعضه كعب والعضمة كعنبه ، والجمع : عضاه وعضون

وعضوات . (٥) أى تريد عليها بحسنتها وبهاثها ؛ من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلا .



فلا الظل من برد الضحى تستطيعه <sup>(٢)</sup> \* ولا النوى من برد العشى تدوق <sup>(١)</sup>  
 فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة <sup>(٣)</sup> \* من السرح موجود على طريق

وهي قصيدة طويلة أولها :

نأت أم عمير فالقواد مشوق \* يحين إليها والهأ ويتوق

### صوت

وفيها مما يغنى فيه :

سقى السرحة المحلال والأبرق الذي <sup>(٤)</sup> \* به السرح غيث دائم وبروق <sup>(٥)</sup>  
 وهل أنا إن عللت نفسي بسرحة <sup>(٦)</sup> \* من السرح موجود على طريق

غناه إسحاق ، ولحنه ثاني ثقيل [ بالوسطى ] .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

وفد حميد بن ثور على بعض خلفاء بني أمية ، فقال له : ما جاء بك ؟ فقال :

أتاك بي الله الذي فوق من ترى \* وخير معروف عليك دليل

وفد على بعض  
 خلفاء بني أمية  
 بشعر فوصله

(١) الظل : ما كان أول النهار الى الزوال . والنوى : ما كان بعد الزوال الى الليل . فالظل  
 غربى تسخه الشمس ، والنوى شرقى ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والنوى . يقال : البردان  
 والأبردان للظل والنوى ، وأيضا للفسادة والعشى . وظاهر الكلام يقتضى أن يكون المراد من «البرد»  
 في الموضوعين هنا : الظل والنوى ، على أن تكون «من» بيانية . (٢) في معجم البلدان لياقوت  
 في الكلام على سرحة : «تستظله» . (٣) في الاقتضاب للبطلومي (ص ٤٥٩) : « مأخوذ  
 على » . وفي كتابات الجوجاني (ص ٧) : « مسدود على » . وكل مستقيم المعنى .

(٤) المحلال : التي يكثر الناس الحلول بها . قال بن سيده : وعندى أنها تحمل الناس كثيرا ؛ لأن  
 مفعالا إمساها في معنى فاعل لا في معنى مفعول . (٥) الأبرق : أرض غليظة واسعة مختلطة  
 بحجارة وزمل . والمراد به هنا موضع بعينه . (٦) زيادة عن سه ، م .

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا <sup>(١)</sup> \* فَنَصُّ <sup>(٢)</sup> وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيمِلُ  
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حِضْنِيهِ إِنِّي \* لَذَاكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُؤُلُ

فوصله وصرفه شاكرا .

(١) الأقرباب : جمع قرب (بالضم وبضمين) وهو الخاصرة، وقيل : القرب من لدن الشاكلة  
الى مراق البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرباب، يجمعونه وإنما له قربان لسمته؛ كما يقال : شاة  
ضخمة الخواصر، وإنما لها خاصرتان . (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أقصى السير . والذميل : السير اللين . وفي س ، ط : « فَنَصَّبْتُ » . والسبب : ضرب من  
سير للإبل .

## أخبار فليح بن أبي العوراء

هو مولى بنى مخزوم  
وأحد مغنى الدولة  
العباسية

فُليحٌ رجل من أهل مكة، مولى لبني مخزوم، ولم يقع إلينا اسمُ أبيه . وهو أحد مغنى الدولة العباسية، له محلٌ كبير من صناعته، وموضعٌ جليل . وكان إسحاق إذا عدَّ مَنْ سَمِعَ من المُحسِنين ذَكَرَه فيهم وبدأ به . وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد .

مدح إسحاق  
الموصلى غناه

أخبرني أحمد بن جعفر بَحْمَظَةُ قال حدَّثني ابنُ المَكِّيِّ عن أبيه عن إسحاق قال : ما سمعتُ أحسنَ غناءً من فُليح بن أبي العوراء وأبنِ جامع . فقلتُ له : فأبو إسحاق ؟ (يعنى أباه) ، فقال : كان هذان لا يُحسِنان غيرَ الغناء ، وكان أبو إسحاق فيه مثلهما ، ويزيد عليهما فنوناً من الأدب والرواية لا يُدَاخِلانه فيها .

٩٩

٤

كان يحكى  
الأوائل فيصيب  
ويحسن

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدَّثنا يزيد بن محمد المَهَلَبِيُّ <sup>(١)</sup> قال : قال لى إسحاق : أحسنُ مَنْ سَمِعْتُ غناءً عَطَّرَدَ وفُليح . وكان فليح أحدَ الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه ، وهو أحدُ مَنْ كان يحكى الأوائل فيصيب ويحسن .

أمره الرشيد بتعليم  
ابن صدقة صوتا له

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدَّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدَّثني محمد بن محمد العنْبَسِيُّ قال حدَّثني محمد بن الوليد الزُبَيْرِيُّ قال :

(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « محمد بن يزيد المهلبى » وهو خطأ .

(٢) في س ، م ، ح ، زيادة قبل هذا الخبر هي : « وقال حدَّثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قل : كان فليح أحد الموصوفين ... الخ » .

سمعتُ كَثِيرَ بنَ الْمُحَوَّلِ يقولُ : كانَ مُغْنِيانِ بالمدينةِ يقالُ لأحدهما فُلَيْحُ بنُ  
أبي العَوراءِ ، والأخرُ سُلَيْمانُ بنُ سُلَيْمٍ ، فخرَجَ إليهما رسولُ الرِشيدِ يقولُ لِفُلَيْحٍ غِنَاؤُكَ  
من حَاقَ أبي صَدَقَةَ أَحْسَنُ منه من حَاقَكَ ، فَعَلِمَهُ إِيَّاهُ — قالَ : وكانَ يَغْنَى صَوتًا  
يُجِيدُهُ ، وهو :

\* خَيْرُ ما تَشْرَبُهَا بِالْبُكْرِ<sup>(٢)</sup> \*

— قالَ : فقَالَ فُلَيْحٌ للرسولِ : قُلْ لَهُ : حَسْبُكَ . قالَ : فسمعنا صَحيحَكَ من  
وراءِ السَّتارةِ .

أخبرني رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيّ قالَ حَدَّثَنَا يوسُفُ بنُ إِبراهيمَ قالَ  
حَدَّثني أَبُو إِسْحاقَ إِبراهيمَ بنَ المهديّ قالَ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ الرِّبيعِ :

كانت ترفع الستارة  
بينه وبين المهدي  
دون سائر المغنين

١٠ أنَ المهديّ كانَ يسمعُ المَغْنينَ جميعًا ، ويحْضرونَ مجلسَه ، فيَغْنُونَهُ من وراءِ  
السَّتارةِ لا يرونَ له وجهًا إلا فُلَيْحَ بنَ أبي العَوراءِ ؛ فإنَّ عبدَ الله بنَ مُصعبِ الزُّبيريّ  
كانَ برَوِيهِ شعرَه ويغْنَى فيه في مدائِحِهِ للمهديّ ؛ فدَسَّ في أضعافِها بيتينِ يسألُهُ فيهما  
أن ينادمه ، وسألَ فليحًا أن يغنيهما في أضعافِ أغانيه ، وهما :

صوت<sup>(٣)</sup>

١٥ يا أَمينَ الإلهِ في الشَّرْقِ والغَرْبِ \* بِ عَلى الخَلْقِ وابنِ عَمِّ الرُّسولِ  
مجلسًا بالعَشيِّ عندَكَ في الميِّ \* يدانِ أبني والإذْنَ لي في الوُصُولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد معنى عصر الرشيد . ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج) ٢١  
طبع أوردبا) . (٢) في س ، ط ، م : « ما تشربها » . (٣) هذه الكلمة ساقطة  
في س ، ط ، م . ومما يرجح سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة الغناء في هذا الشعر .

فغناه فُليحُ إياهما . فقال المهديّ : يا فضل ، أجب عبد الله إلى ما سأل ، وأحضره مجلسي إذا حضره أهلي ومواليّ وجلستُ لهم ، وزده على ذلك أن ترفع بيني وبين رأويتي فليح السّارة ؛ فكان فُليحُ أوّلَ مُغنٍّ عاين وجهه في مجلسهم .

دعاه محمد بن سليمان  
ابن عليّ أوّل دخوله  
بغداد ووصله

أخبرني رضوان قال حدّثني يوسف بن إبراهيم قال حدّثني بعد قُدومي فسطاطٍ مضرز ياد بن أبي الخطّاب كاتبُ مسرورٍ خادم الرّشيد ، قال : سمعتُ محبوبَ ابنِ المهفّقيّ يحدثُ أبي ، قال :

دعاني محمد بن سليمان بن عليّ ، فقال لي : قد قدّم فُليحٌ من الحجاز ونزل عند مسجد ابنِ رَغَبان<sup>(١)</sup> ، فصِرُ إليه ، فأعلمه أنّه إن جاءني قبل أن يدخلَ إلى الرّشيد ، خلعتُ عليه خِلعَةً سريّةً من ثيابي ووهبتُ له خمسة آلاف درهم . فمضيتُ إليه فخبّرتُه بذلك ؛ فأجابني إليه إجابةً مسرورةً به نشيطٍ له . وخرج معي ، فعَدَل إلى حمامٍ كان بقرّبه ، فدعا القيمَ فأعطاه درهمين وسأله أن يبيّئه بشيء يأكله ونيبذ<sup>(٢)</sup> يشربه ؛ فجاهه برأسٍ كأنه رأسُ عجلٍ ونيبذُ دوشابيّ غليظٍ مسحوريّ رديء . فقلت

(١) في ح : « ابن رغبان » بالزاي قبل العين . وفي سائر الأصول : « ابن عتاب » وكلاهما محرف عن « ابن رغبان » . ويقع مسجد ابن رغبان هذا في غربي بغداد وكان مزبلة . قال بعض الدهاقين : مر بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد ابن رغبان قبل أن يبنى بغداد ، فوقف عليها وقال : لبأتين على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه ؛ فضحكت تعجباً . فامررت إلا أيام حتى رأيت مصداق ما قال . (أنظر معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٥٢٤ طبع أوروبا) . (٢) الدوشابيّ : نسبة إلى الدوشاب وهو نبيذ التمر معرّب ؛ قال ابن المعز :

لا تخلط الدوشاب في قدح \* بصفاء ماء طيب البيرد

وقال ابن الرومي :

طلى أحد من الدوشاب \* شربة بفضت قنّاع الشباب

(٣) مسحوريّ : فاسد .

له : لا تفعل ، وجهدتُ به ألا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت  
إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى  
وغنى القيم معه ملياً ؛ ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواثياً ؛ فأخذ القيم شيئاً  
فضر به به على رأسه فشجه حتى جرى دمه . فلما رأى الدم على وجهه اضطرب  
وجزع وقام يغسل جرحه ، ودعا بصوفة مُحرقَة وزيت ، وعصبه وتعمم وقام معي .  
فَلَمَّا دَخَلْنَا دَارَ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمَانَ ، وَرَأَى الْفَرَشَ وَالْآلَةَ وَحَضَرَ الطَّعَامُ فَرَأَى سُرُوهَ  
وَطَيْبِيهَ ، وَحَضَرَ النَّبِيذَ وَالنَّهْ ، وَمَدَّتِ السَّنَائِرُ وَغَنَّى الْجَوَارِي ، أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ :  
يَا مَجْنُونُ ! سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَيُّمَا أَحَقُّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَوْلَى : مَجْلِسُ الْقَيْمِ أَمْ مَجْلِسُ الْأَمِيرِ ؟ فَقُلْتُ :  
وَكَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ عَرَبِيَّةٍ ! قَالَ : لَا ! وَاللَّهِ مَالِي مِنْهَا بُدٌّ ، فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ رَأْسِي هُنَاكَ .  
فَقُلْتُ : أَمَا عَلَى هَذَا الشَّرْطِ فَالَّذِي فَعَلْتَ أَجُودُ . فَسَأَلَنِي مُحَمَّدٌ عَمَّا تَكُنَّ فِيهِ فَأَخْبَرْتَهُ ؛  
فَصَحَّحْتُ ضَحْكَكَ كَثِيرًا ، وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ وَاللَّهِ أَظْرَفُ وَأَطْيَبُ مِنْ كُلِّ غِنَاءٍ ؛ وَخَلَعَ  
عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق التميمي  
قال حدثنا مذكركة بن يزيد قال :

اتفق مع حكم  
الوادي على إسقاط  
ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

قال لي فليح بن أبي العوراء : بعث يحيى بن خالد إلى وإلى حكيم الوادي  
وإلى ابن جامع ، فأتيناه . فقلت لحكيم : إن قعد ابن جامع معنا فعاونني عليه  
لنكسره . فلما صرنا إلى الغناء غنى حكيم ؛ فصححتُ وقلت : هكذا والله يكون الغناء !  
ثم غنيت ، ففعل لي حكم مثل ذلك . وغنى ابن جامع فأتنا معه في شيء . فلما كان

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر الأصول : « ورأى مروره به وطيبه » : وهو تحريف . والسرو :

الشرف والسخاء . ولعل المراد بسرو الطعام جودته وكثرته .

العشيُّ أرسل إلى جاريته دنانير : إن أصحابك عندنا ، فهل لك أن تخرجي إلينا ؟  
فخرجت وخرج معها وصائف ، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أننا لا نسمع :  
ليس في القوم أئزّه نفساً من فليح . ثم أشار إلى غلام له : أن أئت كل إنسان بالنفي  
درهم ، بجاء بها ، فدفعت إلى ابن جامع ألفي درهم فأخذها فطرحها في كفه ، وفعل  
بحكم الواديّ مثل ذلك فطرحها في كفه ، ودفعت إلى ألفين . فقلت لدنانير : قد بلغ  
منّي النبئد ، فأحبسها لي عندك حتى تبغني بها إلى ، فأخذت الدراهم منّي وبعثت  
بها إلى من الغد ، وقد زادت عليها ، وأرسلت إلى : قد بعثت إليك بوديعتك  
و بشيء أحببت أن تفرقه على أخواتي ( تعني جوارى ) .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال :

كنا عند الفضل بن الربيع ، فقال : هل لك في فليح بن أبي العوراء ؟ قلت  
نعم . فأرسل إليه ، بجاء الرسول فقال : هو عليل ، فعاد إليه فقال الرسول : لا بد  
من أن تجيء ، بجاء به محمولاً في محفة ، فحدثنا ساعة ثم غنى . فكان فيما غنى :  
تقول عريسي إذ نبا المضعج \* ما بالك الليلة لا تهجع  
فاستحسنناه منه وأستعدناه منه مرارا ، ثم أنصرف ومات في عتته تلك ، وكان آخر  
العهد به ذلك المجلس .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكيّ قال  
حدثني أبي عن فليح بن أبي العوراء قال :

كان بالمدينة فتى يعشق أبنة عم له ، فوعده أن تزوره . وشكا إلى أنها تأتيه  
ولا شيء عنده ، فأعطيته ديناراً للنفقة . فلما زارته قالت له : من يلهينا ؟ قال :  
صديق لي ، ووصفني لها ، ودعاني فأتيته ، فكان أول ما غنيتته :

طلبه الفضل بن  
الربيع بغنى به  
مريضا فغنى ورجع  
ثم مات في عتته

روى قصة فتى  
عاشق غناه هو  
وعشيقته فبعثت إليه  
مهرها ليخطبها إلى  
أبيها

٥

١٠

١٥

٢٠

مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَنَاارًا<sup>(١)</sup>  
 فقامت إلى ثوبها فليسته لتصرف ؛ فعلق بها وجهه بها كلَّ الجهد في أن تُقيم ،  
 فلم تُقيم وأنصرفت . فأقبل على بلومني في أن غنيتها ذلك الصوت . فقالت : والله  
 ماهو شيء أعتمدتُ به مساءً تلك ، ولكنه شيء أتفق . قال : فلم نبرح حتى عاد  
 رسولها بعدها ومعه صرة فيها ألف دينار ودفعها إلى الفتى وقال له : تقول لك  
 ابنة عمك : هذا مهري أدفعه إلى أبي ، وأخطبني ؛ ففعل فتروجها .

١٠١  
٤

## نسبة هذا الصوت

## صوت

مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَنَاارًا  
 ١٠ كَأَنَّ مَجَامِعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا \* نَقًّا<sup>(٢)</sup> دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا  
 يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَدَلِ قَلْبِي \* وَأَتَّبَعَ<sup>(٣)</sup> الْمُمْتَعَةَ النَّوَارَا

الشعر لسليك بن السلوك السعدي . والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى  
 الوسطى . وفيه لابن الهريذ لحن من رواية بديل ، قوله :  
 \* يعاف وصال ذات البذل قلبي \*

وبعده :

غَدَاهَا قَارِصٌ يَغْدُو عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَمَحْضٌ حِينَ تَنْظُرُ الْعِشَارَا

(١) الخفرة : الشديدة الحياء . والشار : العيب والعار . (٢) النقا (مقصور) :  
 الكتيب من الرمل . وهار : سقط وتهتم . (٣) النوار : المرأة النور من الرية والجمع نور .  
 (٤) القارص : لين يحذى اللسان أو حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة . والمحض :  
 اللبن الخالص . والعشار : جمع عُشْرَاءَ . وهي الناقة مضى حملها عشرة أشهر . قال الأزهرى : والعرب  
 يسمونها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، للزوم الاسم بعد الوضع ، كما يسمونها لقاها .



ورد دمشق على  
ابراهيم بن المهدي  
فأخذ عنه جواريه  
غناء وانتشرت  
أغانيه بها

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

كتب إليّ جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء ، فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كلّ غناء سمعناه قبله . وأنا محتال  
لك في تخلصه إليك ، لتستمتع به كما استمتعنا . فلم ألبث أن ورد عليّ فليح بكتاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار . فورد عليّ رجلٌ أذكرني لقاءه الناس ، وأخبرني  
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جوارى كلّ ما كان  
معه [من الغناء] <sup>(١)</sup> ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثمّ قدم علينا شابٌّ من  
المغنيين مع عليّ بن زيد بن الفرج الحترانيّ ، عند مقدّم عبّسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له مؤنيق ؛ فغنّاني من غناء فليح :

غنى مؤنيق الحنان  
فليح بفسطاط مصر  
عند مقدّم عبّسة  
ابن إسحاق

[ صوت <sup>(٢)</sup> ]

يا قُوّة العين أقبلي عُدري \* ضاق بهجرانكم صدرى  
لو هلك الهجرُ آسراح الهوى \* ما لقي الوصلُ من الهجر

— ولحنه خفيفٌ رمل — فلم أر بين ما غنّاه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق

فرقاً ؛ فسألته من أين أخذه؟ فقال : أخذته بدمشق ؛ فعلمتُ أنه مما أخذه أهل  
دمشق عن فليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، م .

(٢) زيادة عن س ، ط .

## صوت

## من المائة المختارة

أفَاطَمَ إِنِّ النَّأَى يُسَلِّي ذَوَى الْهُوَى \* وَنَأْيُكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدَا  
أَرَى حَرَجًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ غَيْرِكُمْ \* وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشْدَا  
وَمَا نَلْتَنِي مِنْ بَعْدِ نَأْيٍ وَفُرْقَةٍ \* وَشَحْطِ نَوَى إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ بَرْدَا  
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْهُوَى \* نُدُوبًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنِي جَلْدَا

عروضه من الطويل . النأى : البعد، ومثله الشحط . والحرج : الضيق ؛  
قال الله تعالى : (يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) . والندوب : آثار الجراح ، واحدها ندب .

الشعر لإبراهيم بن هرمة . والغناء في اللحن المختار ، على ما ذكره إسحاق ، ليونس  
الكاتب ، وهو من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكري يحيى بن  
علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن الغناء لمرزوق الصراف  
أو ليحيى بن وأصل . وفي هذه الأبيات للهذلي لحن من خفيف الثقيل الأول  
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه ، ومن الناس من ينسب اللحنين  
جميعا إليه .

## ذکر ابن هرمة وأخباره ونسبه

نسبه

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن  
السكيت . وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ،  
وذكر ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا :

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن  
صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ،

فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة — وفهر  
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر . قال من  
ذكرنا من النساء : قيس بن الحارث هو الخليلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا الى

بنی نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه أتوه ليفرض لهم ، فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث

ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسُموا الخليلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه من  
عدوان ومن بني نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سُموا الخليلج لأنهم

نزلوا بالمدينة على خليلج ( وواحدتها خليج ) فسُموا بذلك . ولهم بالمدينة عدد . قال  
مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخليلج نفيه

منهم ؛ فقال : أمسيت أُمّ العرب دعي أدياء . ثم قال يهجوهم :

رأيتُ بنِي فِهْرٍ سِبَاطًا أَكْفُهُمْ \* فَمَا بِالْأَنْبُونِيِّ أَكْفَكُمْ قَفْدًا <sup>(١)</sup>

(١) سباط : جمع سبط : وصف من السبوة وهي الاعتدال والسهولة والطول . ويكنى بسبوة  
اليدن عن الكرم ؛ يقال : رجل سبط اليدن إذا كان سخيا ممحا كريما ، كما يقال : رجل جمع اليدن  
إذا كان بخيلا . (٢) كذا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وفي ب ، س :  
« أكفهم » . وجملة أنبوني — وهو أمر من أنبا خفت همزته لحذفت — معرضة بين المضاف  
والمضاف اليه . والفقد : ميل في الكف . يريد أنهم بخلا .

٥

١٠

١٥

٢٠

ولم تُدرِكوا ما أدرك القوم قبلكم \* من المجيد إلا دَعْوَةُ<sup>(١)</sup> ألحقت كدًّا  
على ذى أيادي الدهر أفلح جدِّهم \* وخَبْتُم فلم يصرغ لكم جدُّكم جدًّا

وقال يحيى بن عليّ حدّثني أبو أيوب المدينيّ عن المدائنيّ عن أبي سَلَمَةَ  
الغِفَارِيّ قال :

نفاه بنو الحارث  
ابن فهِسْر عنهم  
فما تبهم فصار منهم  
لساعته

نَفَى بنو الحارث بن فهِيرَ ابنَ هَرَمَةَ ، فقال :

أحارِبَنَ فِهيرَ كيفَ تَطَّرِحونني \* وجاء العِدَاء من غيركم تبتغي نصيري

قال : فصار من ولدِ فِهيرِ في ساعته .

قال يحيى بن عليّ وحدّثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدّثني العباس بن هشام  
الكلبيّ عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأمّ العرب

كان ابنُ هَرَمَةَ يقول : أنا الأمّ العرب ، دَعَيْتُ أدعياء : هَرَمَةُ دَعَيْتُ في الخُلُجِ ،  
والخُلُجِ أدعياء في قريش .

حدّثني الحرَمِيّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني عمر بن  
أبي بكر المؤمليّ قال حدّثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

قصته مع أسلميّ  
ضاه

زرتُ عبدَ الله بنَ حسنٍ ببأديته وزاره ابنُ هَرَمَةَ ، بغاءه رجلٌ من أسلمٍ ؛  
فقال ابنُ هَرَمَةَ لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ! سلّ الأسلميّ أن يأذن لي أن  
أخبرك خبري وخبره . فقال له عبد الله بن حسن : ائذن له ، فأذن له الأسلميّ .  
فقال له إبراهيم بن هَرَمَةَ : إنّي خرجتُ — أصلحك الله — أبني ذودًا لي ،

١٠٣  
٤

(١) الدعوة (بالفتح وتكسر) : الاسم من ادعى بمعنى زعم .

(٢) الذود : القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون

إلا من الإناث دون الذكور . قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » .

(۱)  
 فأوحشتُ وِضْفْتُ هذا الأَسْمِيَّ ، فذَبَحَ لِي شاةً وخبزًا وأُكْرِمَنِي ، ثم غَدوتُ  
 من عنده ، فأقمتُ ما شاء الله . ثم خرجتُ أيضًا في بُغَاءِ ذَوْدِي ، فأوحشتُ فِضْفَتَهُ  
 فقَرَّانِي بِلَبْنٍ وَتَمْرٍ ، ثم غَدوتُ من عنده فأقمتُ ما شاء الله . ثم خرجتُ في بُغَاءِ ذَوْدِي ،  
 فأوحشتُ ، فقلتُ : لوِضْفْتُ الأَسْمِيَّ ! فاللَّبْنُ والتَمْرُ خَيْرٌ مِنَ الطَّوِيِّ ، فِضْفَتُهُ بِغَاءِ  
 بِلْبَنٍ حَامِضٍ . فقال : قد أُجِبْتُهُ — أصلحك الله — إلى ما سأل ، فسَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ  
 أُخْبِرَكَ لِمَ فَعَلْتُ . فقال له : ائْذَنْ لَهُ ، فَأَذَنَ لَهُ . فقال الأَسْمِيَّ : ضَافِنِي ، فسألته  
 مَنْ هُوَ ؟ فقال : رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ ، فذَبَحْتُ لَهُ الشاةَ الَّتِي ذَكَرَ ، ووالله لو كان  
 غَيْرَهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُهُ لَهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيْشٍ . ثم غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلِيٌّ  
 الْحَمِيُّ فَقَالُوا : مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ ؟ قلتُ : رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَقَالُوا :  
 لا والله ما هُوَ مِنْ قَرِيْشٍ ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا . ثم ضَافِنِي الثَّانِيَةَ عَلَيَّ أَنَّهُ دَعَى  
 فِي قَرِيْشٍ ، بِحُفَّتِهِ بِلْبَنٍ وَتَمْرٍ وَقلتُ : دَعَى قَرِيْشٍ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ . ثم غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا  
 عَلِيٌّ الْحَمِيُّ فَقَالُوا : مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ ؟ قلتُ الرَّجُلَ الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ دَعَى  
 فِي قَرِيْشٍ ، فَقَالُوا : لا والله ما هُوَ بِدَعَى فِي قَرِيْشٍ ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْعِيَاءَ قَرِيْشٍ .  
 ثم جَاءَنِي الثَّلَاثَةَ ، فَقَرَّبْتُهُ لِبِنًا حَامِضًا ، ووالله لو كان عِنْدِي شَرٌّ مِنْهُ لَقَرَّبْتُهُ لِيَاءِهِ .  
 قال : فَأَنْخِذْ ابْنَ هَرْمَةَ ، وَصَحِّحْ عَبْدَ اللَّهِ وَصَحِّحْكَ مَعَهُ .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون  
 قال :

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرْمَةَ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَلْقَاكَ ،  
 لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ تَنْتَهَجِي ، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : بئس والله مادعوتُ  
 إليه وأحببته ، وهو يظنه جادًا . ثم قال له ابن هرمة : أما والله إنني للذي أقول :

(۱) يقال : أوحش الرجل إذا جاع ونقد زاده .

لقبه ابن مياده  
 وطلب مهاجته  
 ثم تبين أنه يمزح

إِنِّي لَمِيمُونَ جَوَارًا وَإِنِّي \* إِذَا زَجَرَ الطَّيْرَ الْعِدَا لَمَشُومٌ  
 وَإِنِّي لَمَلَانُ الْعَيْنَانِ مُنَاقِلٌ \* إِذَا مَا وَنَى يَوْمًا أَلْفَ سَمُومٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَوَدَّ رَجَالٌ أَنَّ أُمَّي تَقَنَّعَتْ \* بِشَيْبٍ يُغَشِّي الرَّأْسَ وَهِيَ عَقِيمٌ

فقال ابن ميادة : وهل عندك جِراء ؟ تُكَلِّتُكْ أُمُّكَ ! أنت الأُمُّ من ذلك !  
 ما قلتُ إلا ما زحاً .

أخبرنا [ به ] وكيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز بن  
 عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة  
 لابن هرمة : قد كنت أحبُّ أن ألقاك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي  
 قال حدثني أبو سامة الغفاري عن أبيه قال :

وفدتُ على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن  
 موهب وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل ، وكان معنا ابن هرمة ، فجلسنا يوماً  
 على دُكَّانٍ قد هُيِّئَ لمسجد ولم يُسَقَّفْ ، في عسكر المهدي ، وقد تكلمنا نلقى الوزراء وكبراء

أنكر عليه أن  
 تمضغ الناطف مع  
 قدوم وزير فخمله  
 وتلقى به الموكب

- ١٥ (١) يقال : ملا فلان عنان جواده إذا أعده وحمله على الحضرة الشديد . (٢) كذا  
 في س ، ط . والمنافل : السريع نقل القوائم . وفي سائر الأصول : « منافل » بالنا . المثلثة وهو تصحيف .  
 (٣) الألف : التثنية البلي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « جرى » .  
 والجرأ . بالفتح والكسر ( والجرأية والجرى ) بالفتح فيهما : الفتوة . (٥) زيادة عن ط ، س .  
 (٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « وموهب كقعد اسم . قال سيبويه : جاءوا به على مفعول  
 ( بالفتح ) لأنه اسم ليس على الفعل ؛ إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً ( بكسر العين ) . فقد يكون ذلك  
 لكان العلية ؛ لأن الأعلام مما تغير القياس » ٥١ .
- ٢٠

السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا حيال الدُّكَّان رجلٌ بين يديه ناطفٌ<sup>(١)</sup> يبيعه في يوم شاتٍ شديد البرد، فأقبل إذ ضربه بفأسه فتطاير جُفُوفًا؛ فأقبل ابن هرمة علينا، فقال ليوسف: يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما معك درهمٌ نأكل به من هذا الناطف؟ فقال له: متى عهدتني أحمل الدرهم! قال: فقلت له: لكنني أنا معي، فأعطيتُه درهمًا خفيًا، فأشترى به ناطفًا على طبقٍ للناطفين بجاء بشيء كثير، فأقبل يتمخضه وحده ويحدثنا ويضحك. فما رأينا إلا موكبَ أحدِ الوزيرين: أبا عبيد الله أو يعقوب بن داود. ثم أقبلت المطرقة؛ فقلنا: مالك قاتلك الله! يهجم علينا هذا وأصحابه، فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون أننا كنا نأكل معك. قال: فوالله ما أحدٌ أولى بالسُّتر على أصحابه وتقلد البلية منك يا ابن عم رسول الله! فضعه بين يديك. قال: أعزب قبحك الله! قال: فأنت يا ابن أبي ذر، فزبرته<sup>(٥)</sup>.

١٠٤  
٤

(١) الناطف: نوع من الحلواء. وقال الجوهري: هو القبيط لأنه ينتطف قبل استنضاره أي يقطر قبل خنورته. وجعل الناطفة الجعدي الخمر ناطفًا فقال:

وبات فریق ينضحون كأنما \* سقوا ناطفا من أذرعَات مفلفلا

وكذلك جعلها ابن هرمة، كما سيأتي قريبًا في ص ٣٧٣ (٢) يريد بذلك الدراهم الصغار ذات الوزن الخفيف. قال المقرئ في كتابه شذور العقود في ذكر النقود (ص ١٦ طبع أوربا): «وكان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكاة أموالهم شطرين من الكبار والصغار. فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه عمد إلى درهم واف، فوزنه فاذا هو ثمانية دنانيق، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة دنانيق، فجمعها وحمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلهما درهمين متساوين زنة كل منهما ستة دنانيق سواء» اه. ثم قال: «صنع عبد الملك في الدراهم ثلاث فضائل: الأولى أن كل سبعة مناقبيل زنة عشرة دراهم والثانية أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دنانيق. والثالثة أنه موافق لما سته رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرضة الزكاة بغير وكس ولا إسقاط؛ فضت بذلك السنة واجتمعت عليه الأمة... الخ». (٣) لعله يريد بهم الذين يتقدمون الموكب فيفسحون له الطريق. (٤) أي آذنب وأبعد. (٥) زبره هنا: نهره وأغلظ له في القول.

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : فقال : قد علمتُ أنه لا يُبتلى بهذا إلا دعيُّ أدياءٍ عاضُّ كذا من أمته . ثم أخذ الطبق في يده فحمله وتلقَّى به الموكبَ ، فما مرَّ به أحدٌ له نباهةٌ إلا مازحه ، حتى مضى القومُ جميعاً .

مدح عبدالله بن  
حسن فأكرمه

وقال هارون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إسحاق بن نسطاس قال : كان ابن هرمة مشتهراً بالنبيذ ، أتى عبد الله بن حسين وهو بالسيالة ، فأنشده مديحاً له . فقام عبد الله إلى غنم كانت له ، فرمى بساجية عليها فأفترقت فرقتين ، فقال : اخترتُ أيهما شئت - قال : فإما أن تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على الأخرى . قال : وكانت ثلاثمائة - وكتب له إلى المدينة بدنانير . فقال له : يا ابن هرمة ، أنقل عيالك إلينا يكونوا مع عيالنا . فقال : أفعلُ يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قَدِمَ ابن هرمة المدينة وجَهَّزَ عياله لينقلهم إلى عبد الله بن حسن ، وأكثرى من رجلٍ من مُزينة . فبينما هو قد شدَّ متاعه وحمله والكرى<sup>(٣)</sup> ينتظره أن يتحمَّل ، إذ أتاه صديق له ، فقال : أيُّ أبا إسحاق ، عندي والله نبيذٌ يُسقط لحم الوجه . فقال :

دعاه صديق وهو  
يزعم السفر إلى  
النبيذ فشرب حتى  
حل سكران

ويحك ! أما ترانا على مثل هذه الحال ! أعلينا يمكن الشراب ! فقال : إنما هي ثلاثة لا تترد عليهن شيئاً . فمضى معه وهم وقوف ينظرون ، فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صدرٌ صالح ، ثم أتى به وهو سكران ، فطرح في شقِّ المحمِلِ وعادته أمراته ومضوا . فلما استحووا رفع رأسه فقال : أين أنا؟ فأقبلت عليه أمراته تلومه وتعذله ، وقالت : قد أفسد عليك هذا النبيذُ دينك ودينك ، فلو تعلَّمت عنه بهذه الألبان !

لامته امراته على  
ذلك فأجابها بشعر

فرفع رأسه إليها وقال :

(١) السبالة كسجاية : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) الساجية : ضرب من الملاحف منسوجة ، أو هي واحدة الساج وهو خشب يجلب من الهند . (٣) الكرى كغنى : المكاري . (٤) في س ، ط ، م : « ينفثون » ، وهما بمعنى واحد . (٥) عادته أي كانت معه في الشق الآخر من المحمل . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « عليه » ، وهو تحريف .



(١) لا تبتغي لبن البعير وعندنا \* ماء الزبيب وناطف المعصار

أخبرنا محمد بن خليف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال :

هو أحد من ختم  
بهم الشعراء في رأى  
الأصمعي

كان الأصمعي يقول: ختم الشعراء بأبن هرمة، والحكم الحضرى<sup>(٢)</sup>، وأبن ميادة،  
وطفيل الجاني<sup>(٣)</sup>، ومكين العذرى .

رهن رداه في النبيذ

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي - أحمد بن

إسماعيل قال :

كان ابن هرمة مدمناً للشراب مغرماً به؛ فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى  
عدوان؛ فأكرمه وسقاه أياماً ثلاثة. فدعا ابن هرمة بالنبيذ؛ فقال له غلام لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد نفذ النبيذنا . فترع ابن هرمة رداءه عن ظهره فقال للغلام :  
أذهب به الى ابن حونك<sup>(٤)</sup> (نباذ كان بالمدينة) ، فأرهنه عنده وأتانا بنبيذ، ففعل .  
وجاء ابن أبي راشد<sup>(٥)</sup> ، فجعل يشرب معه من ذلك النبيذ . فقال له : أين رداؤك  
يا أبا إسحاق ؟ فقال : نصف في القدح ونصف في بطنك .

مدح محمد بن عمران  
الطلحي فاحتجب  
عنه فدح محمد بن  
عبد العزيز فأجازه

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عوف الزهري قال حدثني عمي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : « لا تبتغي » بالناء الفوقية . ويكون الخطاب ، على هذه الرواية لأنثى .  
(٢) في ب ، س : « الحضري » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح ، س ، ط والشعر  
والشعراء ( ص ٤٧٣ طبع أوربا ) . وفي ب ، س : « ذكين » بالذال المهملة . وفي م :  
« ذكين » بالذال المعجمة . (٤) في ح : « ابن هو بك » . وقد ضبط فيها بالقلم بضم  
الها . وفتح الواو وسكون الياء . وفي م : « ابن حوقل » بالالف واللام . (٥) كذا في أكثر  
النسخ . وفي س ، م : « وجاء الى ابن حوقل بن أبي راشد » بزيادة « الى ابن حوقل » سهواً من التامخ .

(١) مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي، وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع، فاحتجب عنه؛ فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمة مريضاً، فقال قصيدته التي يقول فيها :

إني دعوتك إذ جفيتُ وشفني \* مرضٌ تصاعفتي شديدُ المشتكى<sup>(٢)</sup>  
وحبستُ عن طلب المعيشة وآرتقتُ \* دوني الحوائجُ في وُورِ المرتقى  
فأجِبْ أخاك فقد أناف بصوته \* إذا الإخاء وياكريم المرتجى  
ولقد حُفيتُ صبيب عكَّة<sup>(٣)</sup> بيننا \* ذوباً ومزتُ بصفوه عنك القدي<sup>(٤)</sup>  
نخُذِ الغنيمة وأغنمني إنني \* غنمٌ لمشك والمكارم تُستري<sup>(٥)</sup>  
لا ترمين بحاجتي وقضاها \* ضرح<sup>(٦)</sup> الحجاب كما رمى بي من رمي

١٠ فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار؛ فقال : ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت؟ قال : حاجة لم أرفها أحداً أكنفي مني . قال : وما هي؟ قال : قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات، فأردتُ من أرزاق مائة دينار . قال : ومن عندي مثلها

(١) كذا في ط ، س ، م ، وسيد ذكر غير مرة في جميع الأصول كذلك . وفي ح : « ابن زبيح »  
بالزاي والنون والجيم . وفي ب ، س : « ابن ربيع » ، وكلاهما تحريف . وابن ربيع هذا هو رابذة ابن هرمة . (٢) كذا في أكثر الأصول . ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة تدل على المعنى المراد هنا وهو أضعفتي وأسقمي . وفي م ، ح : « بضاعفتي » بالياء . وضاعفه : جعله ضعفين . فلعل المراد على هذه الرواية : مرض يضاعف شكواي . (٣) حفيت : أعطيت . وفي م : « حفيت » بالخاء المعجمة وهو تصحيف . وفي ب ، ط ، س ، م : « حفيت » بالجيم وهو تصحيف أيضاً . وفي ح : « حبيت » ولعلها مصحفة عن « حبيت » وهي « كحفيت » وزناً ومعنى . والذي ظهر لنا في معنى البيت أنه يريد : لقد منحت خير ما نملك وهو ما في عكتنا من عسل مصفى ، يكتن بذلك عن مديحه الحسن . (٤) العكَّة : زقيق صغرى العسل . وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكَّة من السمن والعسل . قال ابن الأثير في النهاية : « وهي وعاء من جلود مستدير ، يختص بهما وهو بالسمن أخص » . (٥) الذوب . العسل . (٦) كذا في س ، ط . والضح : أن يؤخذ شيء فيرمي به في ناحية . وفي ب ، س : « ضوح » بالواو . وفي م : « ضرح » بالصاد وكلاهما تحريف . (٧) ما نزعك يريد : ما حركك من مكانك وما جاء بك .

قال : ومن الأمير أيضا ! قال : بغاءت المائتا الدينار إلى ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

امتدح أبا جعفر  
فلما أجازته لم يرض  
وطلب أن يحنال له  
في إباحة الشراب

امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بعشرة آلاف درهم . فقال : لا تقع مني هذه . قال : ويحك ! إنها كثيرة . قال : إن أردت أن تهنيئني فأبج لي الشراب فلاني مغرم به . فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله . قال : احتل لي يا أمير المؤمنين . قال نعم . فكتب إلى والي المدينة : من أتاك بآبن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفعل الجلواز إذا مر بآبن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة !

امتدح الحسن بن  
زيد فأجازته وعرض  
بعبد الله بن حسن  
وأخويه لأنهم  
وعدوه وأخلفوه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا ابن ربيع راية ابن هرمة قال :

أصاب ابن هرمة أزممة ، فقال لي في يوم حار : اذهب فتكأر حمارين إلى ستة أميال ، ولم يسم موضعا . فركب واحدا وركبت واحدا ، ثم سرنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر ، فدخلنا مسجده . فلما مالت الشمس نرج علينا مستملا على قميصه ، فقال لمولاه : أذن فأذن ، ولم يكلمنا كلمة . ثم قال له : أقم فأقام ، فصل بنا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، أبيات قلتها - وقد كان عبدا لله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئا فأخلفوه - فقال : هايتها . فقال :

(١) الجلواز : الشرطي ؛ سمي بذلك لسرعه وخفته في ذهابه ومجيئه بين يدي الأمير . (٢) كذا

في جميع النسخ . وهذا الفعل إنما يتعدى بالباء .

أما بنو هاشم حوّلِي فقد قرعوا \* نَبَلُ الضَّبَابِ التي جَمَعْتُ في قَرْنِ  
فما يَبْثُرِبَ منهم مَنْ أَعَاتِبُهُ \* إِلَّا عَوَائِدَ أَرْجُوهُنَّ من حَسَنِ  
اللهُ أعطاك فضلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ \* على هِنٍ وهِنٍ فيما مَضَى وهِنٍ<sup>(٢)</sup>

قال : حاجَكَ ! قال : لأبن أبي مُضَرِّسٍ على - نحسون ومائة دينار . قال : فقال لمولى  
له : يا هَيْمَ ، أركب هذه البغلة فَأَتِي بَأَبْنِ أَبِي مُضَرِّسٍ وذكُرْ حَقَّهُ . قال : فما صَلَّينا  
العصرَ حتَّى جاء به . فقال له : مرحباً بك يَا بَنَ أَبِي مُضَرِّسٍ ، أمَعَكَ ذِكْرُ حَقِّكَ على  
أَبْنِ هِرْمَةَ قال نعم . قال : فَأَمُحُّهُ ، فمناه . ثم قال : يا هَيْمَ ، بِسَعِ أبنِ أَبِي مُضَرِّسٍ  
من تَمْرِ الخَاقِيقِ بمائة ونحسين ديناراً وزده على كَلِّ دينار ربيع دينار ، وِكَلِّ أبنِ هِرْمَةَ<sup>(٤)</sup>  
بنحسين ومائة دينار تَمراً ، وِكَلِّ أبنِ رُبَيْحِ بثلاثين ديناراً تَمراً . قال : فَأَنصَرَفْنَا من  
عنده ؛ فَلَقِيَهُ محمد بن عبد الله بن حسن بالسَّيَّالَةِ ، وقد بلغه الشَّعْرُ ، فغَضِبَ لأبيهِ  
ومُحْمِوتِهِ فقال : أَي مَاصِّ بَطْرِ أُمِّهِ ! أنت القائل :

\* على هِنٍ وهِنٍ فيما مَضَى وهِنٍ \*

فقال : لا والله ! ولكنِّي الذي أقول لك :

لا وَالَّذِي أَنْتَ مِنْهُ نِعْمَةٌ سَلَفْتُ \* نرجو عَوَاقِبَهَا في آحِرِ الزَّمَنِ  
لقد أُبِلْتُ بأمرٍ ما عَمَدْتُ له \* ولا تَعَمَّدْهُ قَوْلِي ولا سَنَتِي

- (١) الضباب هنا : الأحقاد . يقال : في قلبه صب أي غل داخل ، كالضب المنع في بجره .  
والظاهر أنه يريد أن يقول : إنهم سلوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كنتمها وأخفيتها .  
(٢) هن : كلمة يكنى بها عن أسم الانسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ثلاثة أشخاص معينين .  
(٣) ذكر الحق : الصك الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، س : « ثمر » بالثاء المثلثة .  
والخاققان : موضع بالمدينة وهو جمع مياه أوديتها الثلاثة : بطحان والعقيق وقناة .  
(٥) في ط ، س ، م : « وزده في كل دينار » .

فكيف أمشي مع الأفوام معتدلاً \* وقد رميت برى العود بالأبن<sup>(١)</sup>  
 ما غيرت وجهه أم مهجنة \* إذا التتأم تغشى أوجه الهجين<sup>(٢)</sup>  
 قال : وأم الحسن أم ولد .

قال هارون : فحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبّاية قال :

لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :  
 والله ما أراد الفاسق غيري وغير أخوي : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يجري على  
 ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه . فأتاه يعتذر ، فنجى وطرد ، فسأل رجلا  
 أن يكلموه ، فردّهم ، فيئس من رضاه وأجتنبه وخافه . فمكث ما شاء الله ، ثم مر  
 عشيّة عبد الله على زريبة<sup>(٣)</sup> في ممر المنبر ، ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان .  
 فلما رأى عبد الله تضاعل وتقفذ وتصاغر وأسرع المشى . فكأث عبد الله رقى له ،  
 فأمر به فردّ عليه ، فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هني وهني ! أنفضّل الحسن على  
 وعلى أخوي ! فقال : بأبي أنت وأمي ! وربّ هذا القبر ما عيّت إلا فرعون وهامان  
 وقارون ، أفتغضب لهم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا كاذبا . قال : والله  
 ما كذبتك . فأمر بأن تردّ عليه جريته .

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال أخبرني أبو أيوب المدينيّ عن مصعب قال :

إنما اعتذر ابن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن عليّ بن صالح قال :

(١) الأبن : جمع أبة وهي العقدة تكون في العود تفسده ويباب بها . وقولهم : ليس في حسب  
 فلان أبة ، أي عيب ، مأخوذ من هذا . (٢) الهجين : من أبوه خير من أمه أو من أبوه عربيّ  
 وأمّه غير عربيّة ، وجمعه : هجين وهجين وهجين ومهاجنة . (٣) الزريبة (بفتح  
 فسكون) : البساط والتمرة ، وقيل : هي كل ما بسط وأنكى عليه ، والجمع زرابي .

لمعارض بعبد الله  
 ابن حسن وإخوته  
 قطع عنه ما كان  
 يجريه عليه فا زال  
 به حتى رضى

قصيدة له خالية  
 من الحروف  
 المعجمة

٥

١٠

١٥

٢٠

أنشدني عامر بن صالح قصيدةً لأبن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ، ليس فيها حرف يُعجم ، وذكر هذه الأبيات منها . ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ، ولا كنتُ أظن أن أحداً تقدم رزينا العروضي إلى هذا الباب . وأولها :

أرسمُ سودةَ أمسي دارسَ الطَّلَلِ \* مُعْطَلًا رَدَّهُ الأحوالُ كالحُلَلِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليّ في خبره أن القصيدة نحو من أربعين بيتاً ، ووجدتها في رواية الأصبغى ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتاً ، فنسختها هاهنا للحاجة إلى ذلك . وليس فيها حرف يُعجم إلا ما اصطاح عليه الكُتّاب من تصبيرهم مكان ألف ياءٍ مثل "أعلى" لأنّها في اللفظ بالألف وهي تكتب بالياء ، ومثل "رأى" ونحو هذا ، وهو في التحقيق في اللفظ بالألف ، وإنما اصطاح الكُتّاب على كتابته بالياء كما ذكرناه . والقصيدة :

أرسمُ سودةَ محلُّ دارسِ الطَّلَلِ \* مُعْطَلٌ رَدَّهُ الأحوالُ كالحُلَلِ  
 لما رأى أهلها سدوا مطالعها \* رام الصدودَ وعاد الودَّ كالمهلِ<sup>(١)</sup>  
 وعاد ودك داءً لا دواءَ له \* ولو دعاك طوآل الدهر للرحلِ  
 ما وصل سودةَ إلا وصل صارمة \* أحلها الدهرُ داراً ما كلَّ الوعلِ<sup>(٢)</sup>  
 وعاد أمواها سُدماً وطار لها \* سممٌ دعا أهلها للصرمِ والعللِ  
 صدوا وصدت وساء المرءَ صدُّهم \* وحام للوردِ ردها حومةَ العللِ

— حومة الماء ، كثرته وعمهته . والعلل : الشراب الثاني . والرده : مستنقع الماء —

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد ، وبه فسر قوله تعالى : ( وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشرابُ وساءت مُرتقاً ) . وحركت هاءه للضرورة . ولعله يريد أنه لما حيل بينه وبينها عانى من وده لها ما يعانیه من جمع هذا الشراب . وفي ح : \* رام الصدود وعاد الود كالمهل \* (٢) في س ، ط ، م : \* أحلها الود دهرًا معقل الوعل \* وهذا لا يتفق والإهمال المراد في هذه القصيدة . (٣) الوعل : تيس الجبل . يريد بذلك استعصامها ومنعتها . (٤) سدما : متغيرة من طول المكث . (٥) هذا التفسير غير واضح . ولعله المرة من الحوم .

وَحَلَّوهُ رِدَاهَا مَاؤَهَا عَسَلٌ \* مَا مَاءُ رَدِّهِ لَعَمْرُ اللَّهِ كَالْعَسَلِ  
 دَعَا الْحَمَامُ حَمَامًا سَدَّ مَسْمَعَهُ \* لَمَّا دَعَاهُ رَأَى طَاحَ الْأَمَلِ (٢)  
 طُمُوحَ سَارِحَةٍ حَوِّمٍ مُنْمَعَةٍ \* وَمُرْعُ السَّرِّ سَهْلٌ مَا كَيْدُ السَّهْلِ (٣)  
 وَحَاوَلُوا رَدَّ أَمْرٍ لَا مَرَدَّ لَهُ \* وَالضَّرْمُ دَاءٌ لِأَهْلِ اللَّوْعَةِ الْوُصْلِ  
 أَحَلَّكَ اللَّهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* وَاللَّهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ  
 سَهْلٌ مَوَارِدُهُ تَمَّحُّ مَوَاعِدُهُ \* مُسَوِّدٌ لِيَكْرَامٍ سَادَةٍ حَمَلِ (٤)

عاب المسورين  
 عبد الملك شعره  
 فقال فيه شعرا

قال يحيى بن عليّ وحدثني أبو أيوب المدينيّ عن أبي حذيفة قال :

كان المسور بن عبد الملك الخزوميّ يعيب شعر ابن هرمة ، وكان المسور هذا

عالمًا بالشعر والنسب ؛ فقال ابن هرمة فيه :

إِيَّاكَ لَا أُلْزِمَنَّ حَلِييَكَ مِنْ جُمِّي \* نِكْلًا يَنْكَلُ قَرَأَصًا مِنْ الْجُمِّ (٧)  
 يَدُقُّ حَلِييَكَ أَوْ تَنْقَادَ مَتَبَعًا \* مَشَى الْمُقْبِيدِ ذِي الْقِرْدَانِ وَالْحَلَمِ (٨)

(١) حلاهم عن الماء : منهم عنه . (٢) كذا في س ، ط ومختار الأغاني لابن منظور .  
 وفي سائر الأصول : \* لسادعاه ودهر طاح الأمل \* (٣) السارحة : المشاية . والحوم : القطيع  
 الضخم . والملع : الذي في جسده بقع تخالف سائر لونه . والمرع : الخصب . والسرهناء : بطن الوادي وأكرم  
 موضع فيه . والمساكد : الدائم الذي لا ينقطع . (٤) حمل : جمع حمل ، وهو كثير الاحتمال لما ينوبه  
 لخلبه وركمه . (٥) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : «... والنسيب» . (٦) النكل : القجام .  
 (٧) كذا في ط ، س . والقراض (بالضاد المهملة) : وصف من القرص وهو معروف . وفي سائر الأصول :  
 «قراضا» بالضاد المعجمة . والقراض : القطاع ، وبه يستقيم المعنى أيضا . (٨) القردان :  
 جمع قرادة وهي دوية تتعلق بالبعر ونحوه . والحلم (بالتحريك واحده حلبة بالتحريك أيضا) قيل :  
 هو الصغبر من القراد وقيل : هو الضخم ، وهو الأشمر . قال الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيرا :  
 قنقامة ثم يصير حنثانة ثم يصير قرادا ثم حلبة .

١٠

١٥

٢٠

إِنِّي إِذَا مَا أَمْرٌ خَفْتُ نَعَامَتَهُ \* إِلَى وَأَسْتَحْصَدْتُ مِنْهُ قُوَى الْوَدَمِ <sup>(٢)</sup>  
 عَقَدْتُ فِي مُلْتَقَى أوداج لَبْتِهِ \* طَوَّقَ الحِمَامَةِ لَا يَبْلَى عَلَى الْقِدَمِ  
 إِنِّي أَسْرُؤُ لَا أَصَوِّغُ الحَلِيَّ تَعَمَّلُهُ \* كَفَّأَى لَكِن لِسَانِي صَائِعُ الكَلَمِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الأَدِيمَ الَّذِي أَمْسَيْتَ تَقَرُّظُهُ \* جَهْلًا لَدُو نَعْلِي بِأِدٍ وَذُو حَلِمِ  
 وَلَا يَبْطُ بِأَيْدِي الخَالِقِينَ وَلَا <sup>(٤)</sup> \* أَيْدِي الخَوَالِقِ إِلَّا جَيْدُ الأَدَمِ

قال يحيى وحديثي أبو أيوب عن مُصعب بن عبد الله عن أبيه قال :

لَقِيتُ ابْنَ هَرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنَ مُصْعَبِ ، أَتُفَضِّلُ عَلَيَّ ابْنَ أُذَيْنَةَ ! أَمَا شَكَرْتَ

عاب عبد الله بن  
مصعب في تفضيله  
ابن أذينة عليه

قولي :

فإِنَّكَ مُخْتَلًا عَلَيْكَ خِصَاصَةٌ \* كَأَنَّكَ لَمْ تَتَّبِعْ بَعْضَ المَنَائِبِ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَصْحَبْ شُعَيْبَ بَنَ جَعْفَرٍ \* وَلَا مُصْعَبًا ذَا المَكْرَمَاتِ ابْنَ ثَابِتِ

— يعني مُصعب بن عبد الله — قال : فقلت : يا أبا إسحاق ، أَقْنِي وَرَوِّنِي مِنْ

شِعْرِكَ مَا شِئْتِ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَوْكَ شَيْئًا . فَرَوَانِي عَبَاسِيَّاتِهِ تِلْكَ . <sup>(٥)</sup>

قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب المديني عن مُصعب بن عبد الله عن مُصعب

ابن عثمان قال :

ثأؤه على إبراهيم بن  
عبد الله وإبراهيم بن  
طلحة لإكراههم له  
وشعره في الأول

(١) النعامة هنا : القدم . ويكنى بخفة النعامة عن السرعة ؛ يقال : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ، أَوْ شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ ،

إِذَا أَسْرَعُوا . (٢) الودم (بالتحريك) : سيور تفتق مستطيلة . واستحصاد قواها : إحكام

فلها . وقد يكنى بذلك عن الغضب ؛ فيقال : استحصد حبل فلان إِذَا غَضِبَ . (٣) الأديم :

الجلد . ويقرظهُ : يدبغه بالقرظ لإصلاحه . والنغسل (بالتحريك) : الفساد . والحلم (بالتحريك) :

فساد في الجلد ، سببه أَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ دُودٌ فَيَنْتَقِبُ . (٤) يبط : يصوت . والخالقون :

وصف من قولهم : خلق الجلد إِذَا قَدَّرَهُ قَبْلَ قَطْعِهِ . (٥) لعله يريد قصائده التي مدح بها

بني العباس .



قال ابن ہرمة : ما رأيتُ أحداً قطُ أنْخني ولا أكرم من رجلين : إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أمّا إبراهيم ابن طلحة فأتيتُه فقال : أحسنوا ضيافةً أبي إسحاق ، فأتيتُ بكلِّ شيء من الطعام ، فأردت أن أنشدَه ؛ فقال : ليس هذا وقت الشعر . ثم أخرج الغلامُ إلى رُفعة فقال : أتت بها الوكيل . فأتيتُه بها ، فقال : إن شئت أخذتُ لك جميع ما كتب به ، وإن شئت أعطيتك القيمة . قلت : وما أمر لي به ؟ فقال : مائتا شاةٍ برعائها وأربعة أجمالٍ وغلّامٍ جمالٍ ومِظلةٍ وما تحتاج إليه ، وقوتك وقوت عيالِك سنةً . قلت : فأعطني القيمة ؛ فأعطاني مائتي دينار . وأمّا إبراهيم بن عبد الله فأتيتُه في منزله بمشاشٍ على بئر ابن الوليد بن عثمان بن عفان ؛ فدخل إلى منزله ثم خرج إلى برزومة من ثياب وصرّة من دراهم ودنانير وحُلِيٍّ ، ثم قال : لا والله ما بقينا في منزلنا ثوباً إلّا ثوباً نواري به امرأةٌ ، ولا حليّاً ولا ديناراً ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أرقتني تلومني أم بَكْرٍ \* بعد هذه واللوم قد يؤذيني  
حدّرتني الزمانُ مُتت قالت \* ليس هذا الزمانُ بالمأمون  
قأت لما هبتُ تحدّرتني الدهر \* سرّ دعي اللوم عنك وأسْتَبْقِي  
إن ذا الجودِ والمكارمِ إبرا \* هيم يعنيه كلُّ ما يعنيني  
قد خبرناه في القديم فالقيد \* لنا مواعيده كعين اليقين  
قلت ما قلتُ للذي هو حقُّ \* مستبينٌ لا للذي يعطيني

(۱) مشاش : (بضم أوزله وشين معجمة أيضاً في آخره) : موضع بين ديار بني سليم وبين مكة ، وبينه وبين مكة نصف مرحلة . (انظر معجم ما استعجم للبكري في اسم مشاش ج ۲ ص ۵۶۰ طبع أوردبا) .  
(۲) في ۵ ، ط : « بئر الوليد » . وكان لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد ، ولا ندرى أكانت هذه البئر له أم لأبته .

نَضَحَتْ أَرْضَنَا سَمَاوِكَ بَعْدَ آلِ \* جَدِّبْ مِنْهَا وَبَعْدُ سُوءِ الظُّنُونِ  
فَرَعَيْنَا آثَارَ غَيْثِ هَرَّاقَتِهِ \* هُ يَدَا مُحْكَمِ القُوَى مَمِيونِ

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الحجبي :

أَنْ إِبْلًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَانِ تَحْمَلُ عُلْفًا مَرَّتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ  
ابْنُ هَرْمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَانِ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُعَرِّضَهُ  
لِمَنْعِهِ فِيهِ جُوهٌ . فَأَرْسَلَ ابْنَ هَرْمَةَ فِي أَثَرِ الحَمُولَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عُمَرَانِ ،  
فَأَبْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الإِبْلَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَحْتَجَّتْ إِلَى غَيْرِهَا زِدْنَاكَ .  
فَأَقْبَلَ ابْنَ هَرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ : اغْسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّي  
أَسْتَعْلِفْتَهُ وَلَا دَابَّةً لِي وَقَعْتُ مِنْهُ فِي سَوْءَةٍ . قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : تُعْطِينِي حِمَارَكَ . قَالَ :  
هُوَ لَكَ بِسَرِّهِ وَلِجَامِهِ . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : مَنْ حَفَرَ حَفْرَةَ سَوْءٍ وَقَعَ فِيهَا .

طلب من محمد بن  
عمران علفا  
بإغراء محمد  
الزهري فأعطاه  
كل ما ورده

أَخْبَرَنِي الحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي العَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى  
هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَ مَنْقَطَعًا إِلَى أَبِي العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

وفد على السري  
ابن عبد الله باليمامة  
ومدحه فأكرمه  
وكان يجب أن يفد  
عليه

كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْيَمَامَةِ ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ هَرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ :  
أَخَافُ أَنْ يُكَلِّفَنِي مِنَ المَوْوَنَةِ مَا لَا أَطِيقُ . فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، فَكَرِهَ  
أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِكُتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَ عَلَيَّ وَمَعَهُ رَاوِيَّتُهُ  
ابْنُ رَبِيعٍ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ القُدُومِ عَلَى الأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الحِرْصِ

(١) في ط ، س ، م : « وقعت معه » . (٢) كذا في جميع الأصول فيما سياتي

(ص ٣٨٦) . وفي أكثر الأصول هنا : « عن أبي زريق » . وفي م ، س : « ابن أبي زريق » .

(٣) أبو العباس بن محمد ، هو عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس . (٤) في ط ، س : « فبكره » .

(٥) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « ما يمنعك » .

على قدومك على ما كتبتُ به إليك؟ قال : الذي منعه من الكتاب إلى . فدخلتُ  
على السرى فأخبرته بقُدومه ؛ فسرَّ بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ، ثم أذن لابن  
هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع . وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أرميصاً<sup>(١)</sup> ،  
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب . فسلم على السرى ثم قال له : أصلحك الله !  
إني قد قلت شعراً أثبت فيه عليك . فقال : أنشد ؛ فقال : هذا يُنشد بفلس .  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أوَّلها :

(٢)  
عوجاً على ربيع ليلي أم محمود \* كما نسألله من دون عبود  
(٣)  
عن أم محمود إذ شطَّ المزار بها \* لعل ذلك يشفي داء معمود  
(٤)  
فعرجاً بعد تغويرٍ وقد وقفت \* شمس النهار ولاذ الظلُّ بالعود  
(٥)  
شيئاً فما رجعت أطلال منزلة \* فقفر جواباً لمخزون الجوى مودى

۱۰۹  
٤

ثم قال فيها يمدح السرى :

(٦)  
ذاك السرى الذي لولا تدفقه \* بالعرف متناً حليف المجد والجد  
(٧)  
من يعتمدك ابن عبد الله مجتدياً \* لسبب عرفك يعمد خير معمود

- (١) أرميص : تصغير أرمص ، وصف من الرمص في العين وهو كالغمص ، وقيل : الرمص :  
ما سال مما تلفظ به العين ، والغمص : ما جمد ، وقيل العكس . (٢) عبود وصغر : جبلان  
ما بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر ، وبينهما طريق المدينة . (٣) المعمود : من  
هذه العشق . (٤) التغوير : النزول وقت القائلة . وفي س ، ط : « تعويق » .  
والتعويق : الانصراف عن الشيء . والانجباس عنه . وفي مختار الأغاني لابن منظور : « تطويل » .  
(٥) المودى : الهالك . (٦) كذا في ح . وفي سائر النسخ :  
\* بالعرف مات حليف المجد والعود \*  
(٧) في ح : « مجتهداً » . (٨) معمود : مقصود .

۱۵

۲۰

يَابِنَ الْأَسَاةِ الشَّفَاةِ الْمُسْتَعَاثِ بِهِمْ \* وَالْمُطْعِمِينَ ذُرَى الْكُومِ الْمَقَاحِيدِ (١)  
 وَالسَّابِقِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ قَوْمَهُمْ \* سَبَقَ الْحِيَادَ إِلَى غَايَاتِهَا الْقُودِ (٢)  
 أَنْتَ ابْنُ مُسَلِّطِجِ الْبَطْحَاءِ مِنْبِتِكُمْ \* بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَا رُوسُ الْقَرَادِيدِ (٣)  
 لَكُمْ سِقَايَتُهَا قَدَمًا وَنَدْوَتُهَا \* قَدْ حَازَهَا وَالِدٌ مِنْكُمْ لِمَوْلُودِ (٤)  
 لَوْلَا رَجَاؤُكَ لَمْ تَعْسِفْ بِنَا قُلُوصُ \* أَجْوَازَ مَهْمَهَةٍ قَفِيرِ الصُّوَى سِيدِ (٥)  
 لَكِنْ دَعَانِي وَمِيضٌ لَاحٍ مَعْتَرِضًا \* مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ فِي دُهْمٍ مَنَاضِيدِ (٦)  
 وَأَشْدَهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحَهُ فِيهَا، أَوْهَلَا :

أَفِي طَلِيلٍ قَفِيرٍ تَحْمَلُ آهْلُهُ \* وَفَقَتَ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَاهِلُهُ  
 تُسَائِلُ عَنْ سَأَمِي سَفَاهَا وَقَدْ نَأَتْ \* بِسَأَمِي نَوَى شَحَطُ فَكَيْفَ تُسَائِلُهُ

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول . والذرى (بضم الدال) : جمع ذرورة (بضم الأول وكسره) . وذرورة كل شئ .  
 أعلاه ، وذرورة السنام والرأس : أشرفهما . والكوم : الضخام الأسنمة ، الواحد أكرم وكوما .  
 والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة العظيمة السنام . وفي س ، ط ، م : « ذرى الكوم الفراقيد »  
 والفراقيد : جمع فرقد وهو ولد البقرة ، وقيل : ولد البقرة الوحشية . وظاهر أن الرواية الأولى هي  
 الصحيحة . (٢) القود : جمع أفود ، وهو من الخيل الطويل العنق . (٣) اسلطح  
 الوادى : اتسع . (انظر ص ٣١٧ من هذا الجزء) . وروس : جمع رأس ، خففت همزته . والقرايد :  
 جمع قردود وهو ما ارتفع من الأرض وظل ، وقيل : جمع قرد ، وزادوا الياء كراهية التضعيف .  
 (٤) السقاية : ما كانت قريش تسقيه الحجاج من النبيذ المنبذ في الماء ، وكانت يليها العباس بن  
 عبد المطاب في الجاهلية والإسلام . والندوة : دار الندوة بمكة وهي التي بناها قصي . سميت  
 بذلك لاجتماعهم فيها لأنهم كانوا إذا حز بهم أمر ندوا اليها للتشاور . (٥) كذا في أكثر  
 الأصول . والعسف : السير في المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . والصوى : الأعلام من الحجارة  
 تنصب في الفيافي والمفازات المجهولة يستدل بها على الطريق . وفي ح :  
 \* أجواب مهممة قفر الطوى بيد \*
- والأجواز والأجواب بمعنى ، من جاز المكان وجابه إذا قطعه . والطوى : ما يطوى ، من طوى البلاد  
 أى قطعها ، وطوى المكان جاوزه الى غيره . (٦) دهم : سود . ومناضيد : متراكبة بعضها  
 فوق بعض . يريد سبحانه هذا وصفها .

وترجو ولم ينطق وليس بناطيق \* جواباً مُحْمِلٌ <sup>(١)</sup> قد تَحْمَلُ آهله  
 ونؤى نَحَطَّ النون ما إن تبينه \* عفته ذبول من شمالي <sup>(٢)</sup> تدايله <sup>(٣)</sup>  
 ثم قال فيها يمدح السرى :

فقل للسرى الواصل البرذى الندى \* مديحاً إذا ما بثَّ صدقَ قائله  
 جوادٌ على العلات يهتر للندى \* كما أهترَّ عَضْبٌ أخلصته صياقله  
 قفى الظلم عن أهل اليمامة عدله \* فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله <sup>(٤)</sup>  
 وناموا بأمن بعد خوفٍ وشدة \* بسيرة عدلٍ ما تُخاف غوائله  
 وقد علم المعروف أنك خذنه \* ويعلم هذا الجوع <sup>(٥)</sup> أنك قائله  
 بك الله أحيا أرض حجرٍ وغيرها <sup>(٦)</sup> \* من الأرض حتى عاش بالبقل آكله  
 وأنت تُرجى للذى أنت أهله \* وتنفع ذا القربى لديك وسائله  
 وأنشده أيضاً مما مدحه به قوله :

\* عوجاً نحى الطلول بالكشب <sup>(٧)</sup>

يقول فيها يمدحه :

دع عنك سامى وقل مجبرة <sup>(٨)</sup> \* لما جدد الجدد طيب النسب  
 محض مصفى العروق يحمده \* فى العسر واليسر كلُّ مرتعيب

- (١) المحيل : الذى أنت عليه أحوال فغيرته . يقال : أحالت الدار وأحولت . (٢) ذيل  
 الرمح : ما انسحب منها على الأرض . وذيل الرمح أيضاً : ما تركه فى الرمال على هيئة الرسن ، وما جرت به  
 على الأرض من التراب والقمام . وقيل : أذيال الرمح ما خيرا التى تكسح بها ماخض لها . (٣) تدايله :  
 لعله يريد أنها تجز عليه ذبولها وتعفيه . وفى أكثر الأصول : « تذاثله » بالهمز . (٤) زاح  
 هنا : ذهب ؛ فهو لازم مثل انزاح . (٥) فى مختار الأغاني : « الجور » بالراء المهملة .  
 (٦) كذا فى أكثر الأصول . وججر (بالفتح) مدينة اليمامة وأم قراها . وفى م :  
 \* بك الله أحيا الأرض حجرا وأهلها \*  
 (٧) الكشب (بالتحريك) : موضع بديار بنى طى . (٨) حبر الشعر والكلام : حسنه وأجاده .

الواهب الخيّل في أعنتها \* والوصفاء الحسان كالذهب  
مجداً وحمداً يفيدُهُ كرمًا \* والحمد في الناس خير مُكْتَسَبِ

قال : فلمّا فرغ ابن رُبَيْح ، قال السّيرى لأبن هرمة : مرحباً بك يا أبا إسحاق !  
ما حاجتك ؟ قال : جئتك عبداً مملوكاً . قال : [ لا ! ] بل حرّاً كريماً وأبن عمّ ، فما ذاك ؟  
قال : ما تركتُ لى مالاً إلّا رهنته ، ولا صديقاً إلّا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لى  
ابن زُرَيْق : حتّى كأنّ له دياناً وعليه مالاً — فقال له السّيرى : وما دينك ؟ قال :  
سبعائة دينار . قال : قد قضاها الله عزّ وجلّ عنك . قال : فأقام أياماً ، ثم قال لى :  
قد آشتقتُ . فقلت له : قل شعراً تَسوّقُ فيه . فقال قصيدته التى يقول فيها :

أ الحمّامة في نخل ابن هداج \* هاجت صباة عانى القلب مهتاج<sup>(٣)</sup>  
أمّ المُخَبَّرُ أن الغيث قد وضعت \* منه العشارُ تماماً غير إخداج<sup>(٤)</sup>  
شقت سوائفها بالفرش من ملل<sup>(٥)</sup> \* إلى الأعارف من حزن وأولاج<sup>(٦)</sup>  
حتّى كأنّ وجوه الأرض مُلبّسة<sup>(٧)</sup> \* طرائفاً من سدى عصبي وديباج<sup>(٨)</sup>

- (١) الزيادة عن مختار الأغانى لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا فى جميع  
الأصول . (انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء) . (٣) فى مختار الأغانى لابن منظور :  
« إن الحمّامة » . (٤) أخذت الناقة : ألتقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان  
تام الخلق . (٥) كذا فى م . وشقت : انقطرت عن النبات ، أو المراد : شق نباتها ؛ فأسند  
الفعل إلى الأرض على سبيل المجاز ؛ يقال : شق النبات يشق شقوقاً ؛ وذلك أوّل ما تنفطر عنه الأرض .  
والسوائف : جمع سائمة وهى أرض بين الرمل والجبلد أو جانب من الرمل ألين ما يكون . وفى سائر  
الأصول : « شقت سوائفها » . (٦) الفرش : واد بين غميس الحمام وملل ، كما فى معجم البلدان  
لباقوت ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مسيره إلى بدر . وملل : موضع بين الحرمين ؛ سُمى  
بذلك لأن الماشى إليه من المدينة لا يبلغه إلّا بعد ملل وجهده . وقد نزله أيضاً رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين مسيره إلى بدر . (٧) الأعارف : جبال باليمامة ، كما فى باقوت .  
(٨) كذا فى م . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : ما غمض من الأرض ، واحده :

رَبْلَةٌ . وفى سائر الأصول : « من حزن وأوجاج » .

وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السريُّ فإني سوف أمدحه \* ما المادحُ الذَّاكِرُ الإحسانِ كالهاجي  
 ذاك الذي هو بعد الله أنقذني \* فليست أنساه إنقاذي وإخراجي  
 ليثٌ بججيرٍ إذا ما هاجه فزع \* هاج إليه بالبحامِ وإسراج  
 لأحبونك مما أصطفني مدحا \* مصاحباتٍ لعمارٍ وحجاج  
 أسدى الصديعة من يرومن لطف \* إلى قرويعِ لباب الملكِ وللاج  
 كم من يدك في الأقوامِ قد سلفت \* عند أمري ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار يتجهز بها ، ومائة دينار  
 يعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قدم على أهله .

قوله : « يعرض بها أهله » أي يهدي لهم بها هدية ، والعراضة : الهدية .

قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا \* يوم المدينة زكمة وسعالا

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني

أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما الأم على حبههم<sup>(١)</sup> \* فإني أحبُّ بني فاطمة

بني بنت من جاء بالمحكما \* ت الدين والسنة القائمة

(١) لم يجزم الفعل هنا ، وهو شاذ .

أنكر شعرا له في  
 بني فاطمة خوفا  
 من العباسيين

فَلَقِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ : مَنْ قَائِلُهَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عَصَّ بَطْرَ أُمَّهُ . فَقَالَ لَهُ  
أَبْنُهُ : يَا أَبْتِ ، أَلَسْتَ قَائِلَهَا ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : فَلِمَ شَتَمْتَ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرْءِ بَطْرَ أُمَّهُ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنٌ حَقِيبَةٌ !<sup>(٢)</sup>

خبره مع رجل يتاجر  
بعرض ابنتيه

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُدْرِكِ الْجَعْدِيِّ قَالَ :

جاء ابنُ هَرْمَةَ إلى رجل كان بسوق النَّبْطِ ، معه زوجةٌ له وابنتان كأنهما  
ظَبْيَتَانِ [ يقود عليهما ] ، بمال فدفعه إليه ، فكان يشتري لهنَّ طعامًا وشرابًا . فأقام  
ابنُ هَرْمَةَ مع ابنتيه حتَّى خَفَّ ذلك المَالُ ، وجاء قومٌ آخرون معهم مَالٌ ؛ فأخبرهم  
بمكان ابنِ هَرْمَةَ ؛ فاستنقلوه وكرِهوا أن يعلمَ بهم ؛ فأمر ابنتيه ، فقلنا له : يا أبا إسحاق ،  
أَمَا دَرَيْتَ مَا النَّاسُ فِيهِ ؟ [ قال : وما هم فيه ؟ قلنا : [ زُلْزَلٌ بِالرَّوْضَةِ ، فتغافلها .  
ثم جاء أبوهما مُتَفَارِعًا فقال : أَى أبا إسحاق ، أَلَا تَفْزَعُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قال :  
وما هم فيه ؟ قال : زُلْزَلٌ بِالرَّوْضَةِ . قال : قد جاءكم الآنَ إنسانٌ معه مَالٌ ، وقد

(١) في الأصول : « خير » بدون ألف .

(٢) هو حميد بن حنيفة بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي . ولى مصر من قبل الخليفة أبي جعفر

المصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميرًا شجاعًا وقائدًا مقدامًا

عارفًا بأموال الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظما عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه حنيفة

كثيرا من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع

النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغاني المسمى ببحر يد

الأغاني من ذكر الثالث والثاني ، لابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ورد بعد ذكر هذا الخبر ما نصه :

« قلت وإنما خاف ابن هزيمة من نسبة الشعر إليه لأن المنصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والتابع

لمن يحبهم بخروجهم عليه . وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة

وأخوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فهزما وقتلا وحمل رأسهما إليه » . (٣) الزيادة

عن مختصر الأغاني لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٥٠٧١ أ.دب) . (٤) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .



نَفَضْتُ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ وَثَقَلْتُ عَلَيْهِ ؛ فَأَرَدْتُ إِدْخَالَه وَإِحْرَاجِي . أَيَزَلُّهُ بَرُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُتْرَكُ مِنْزَلُكَ وَأَنْتِ تَجْمَعُ فِيهِ الرِّجَالَ عَلَى آبْنَتِكَ ! وَاللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَيْهِ !  
 وخرج من عنده .

١١١

٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنِ الزُّبَيْرِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّبَيْرَاتِ فَزَادَ فِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ فَأَسْتَمِعُ مِنْكَ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، أَنَا أُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ وَلَا أَسْمَعُ . قَالَ : إِذَا أَسْقَطُ وَيَكْسُدُ سُوقِي . فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ؛ فَأَخَذَهَا وَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ بِمَا تُنْفِقُهُ كَيْفَ شِئْتَ . وَلَمْ يَزَلْ مَقِيمًا عِنْدَهُ حَتَّى نَفِدَتْ .

قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال حدثني عمي  
عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال :

وَأَقِينَا الْبَحْجَ فِي عَائِمٍ مِنَ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسِّيَالَةِ ، فِإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ هَرَمَةَ يَأْتِينَا ؛ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَنَحَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ :  
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِبَعْضِ مَا تَسْتَظَرُّفُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبِّمَا فَعَلْتَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ .  
 قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ يَجْمَلُ لِي لَهُ ظَالِعِينَ ، فِإِذَا رَسُولُهُ يَأْتِينِي أَنْ أَجِبَ ؛ فَخَرَجْتُ

(١) كذا في ٢ . والذي في اللسان : « وأنقض القوم : نقد طعامهم وزادهم مثل أرملوا ...  
 وأنقضوا زادهم أنقدوه ... ونقض القوم نقضا : ذهب زادهم ... وقوم نقض أي نقضوا زادهم » .  
 وفي سائر الأصول : « تنضب » وهو تحريف . (٢) في ٢ : « وثقلت عليكم » .  
 (٣) في مختار الأغاني : « شعري » . (٤) في مختار الأغاني : « بمائة » . (٥) في ٢ :  
 « ألا أخبرك ببعض ما يستظرف » . (٦) الظالع : الذي يغمز في مشيه .

٢٠

حتى أتيته ؛ فأخبرني بظلع جليله ، وقال لي : أردت أن أبعث إلى ناضحين<sup>(١)</sup> لي بمغ<sup>(٢)</sup>  
لعي أوتى بهما إلى هاهنا لأمضى عليهما ، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما . ففرغ<sup>(٣)</sup>  
لنا دارك واشترى لنا علفاً وأستأنه بجهدك ؛ فإننا مقيمون هاهنا حتى تاتينا جمالنا .

فقلت : في الرُحْب والقُرب ، والدارُ فارغةٌ ، وزوجته طالقٌ إن اشتريتُ عودَ علف<sup>(٤)</sup> ،  
عندي حاجتك منه . فأنزلته ودخلت إلى السوق ، فسا أبقيت فيه شيئاً من رسل<sup>(٥)</sup> .

ولا جداءٍ ولا طُرفةٍ ولا غير ذلك إلا آبتعتُ منه فخره ، وبعثتُ به إليه مع دجاج  
كان عندنا . قال : فيينا أنا أدور في السوق إذ وقف عليَّ عبدٌ لإسماعيل بن عبد الله  
يساومني بحملي علفٍ لي ، فلم أزل أنا وهو حتى أخذه مني بعشرة دراهم ، وذهب به

فطرحه لظهيره . وخرجتُ عند الرواح أتقاضى العبدَ ممن حملي ، فإذا هو لإسماعيل  
ابن عبد الله ولم أكن دريتُ . فلما رأني مولاة حيّاني ورحبَ بي ، وقال : هل  
من حاجةٍ يا أبا إسحاق ؟ فأعلمه العبدُ أن العلفَ لي . فأجسني فتغديت عنده ، ثم  
أمر لي مكان كلِّ درهم منها بدينار ، وكانت معه زوجته فاطمة بنت عباد ، فبعثتُ  
إلى بخمسة دنانير . قال : وراحوا ، وخرجتُ بالدنانير ففترقتها على غرّمائي ، وقلت :

عند ابنِ عمرانِ عَوْضٌ منها . قال : فأقام عندي ثلاثاً ، وأتاه جلاه ، فما فعل بي

شيئاً . فيينا هو يترحل وفي نفسه مني ما لا أدري به ، إذ كَلَّم غلاماً له بشيء فلم يفهم .

فأقبل عليّ فقال : ما أقدر على إفهامه مع قعودك عندي ، قد والله آذيتني ومنعتني  
ما أردت . فقمْتُ مُغْتَمّاً بالذي قال ؛ حتى إذا كنتُ على باب الدار لقيتني إنسانٌ

(١) الناضح : البعير يستق عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . (٢) عمق :

ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، كما في معجم ما استعجم للبكري . (٣) كذا في م . وفي سائر

النسخ : « حتى يأتينا » . (٤) في م : « الدار » بدون واو . (٥) الرسل (بكر

الراء) : اللبن ما كان . والجداء : جمع جدى ، وهو الذكر من أولاد المعز . والطرفة : ما يظرف به الرجل

صاحبه ويخفه به . (٦) في م : « قد والله آذيتني ومنعتني مكانك معي مما أردت » .

فسألني : هل فعل إليك شيئاً؟ فقلتُ : أنا والله بخير إذ تَلَفَ مالى ورِيحْتُ بَدَنِي .  
قال : وطلَّعَ على - وأنا أقولُها ، فشتمني والله يا أبا عبد الله حتى ما أبقَى لى ، وزعم أنه  
لولا إحرامه لضربني ؛ وراح وما أعطاني درهما . فقلتُ :

يا مَنْ يُعِينُ على ضَبِّفِ أَلَمِّ بِنَا \* ليس يَدِي كَرِيمٍ يُرْجَى ولا دِينِ  
أقام عندي ثلاثاً سُنَّةً سَلَفْتُ \* أَغْضَيْتُ منها على الأَقْذَاءِ والهَوْنِ<sup>(٤)</sup>  
مَسافَةُ البيتِ عَشْرٌ غيرُ مُشْكَلَةٍ \* وأنتَ تَأْتِيهِ في شَهْرٍ وَعَشْرِينَ  
لستَ تُبَالِي فَوَاتِ الحِجِّ إِنْ نَصَبْتُ \* ذاتُ الكَلَالِ وَأَسْمَنْتَ ابنَ حَرِيقِينَ<sup>(٥)</sup>  
تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فيكَ من كَرِيمٍ \* هِيهَاتَ ذاكَ لِضَيْفانِ المَساكِينِ  
أَصْبَحْتَ تَحْزَنُ ما تَحْوِي وتَجْمَعُهُ \* أبا سُلَيْمانَ من أَشْلاءِ قارونِ<sup>(٦)</sup>  
مِثْلُ ابنِ عِمْرانِ آباءُ لَهُ سَلَفُوا \* يَحْزُونُ فِعْلَ ذوى الإِحْسانِ بالدُّونِ  
أَلّا تَكُونِ كِاسِماعِيلَ إِنْ لَهُ \* رَأياً أَصِيلاً وَفِعْلاً غيرَ مَمْنونِ  
أو مِثْلَ زواجِتهِ فِما أَلَمَّ بِها \* هِيهاتَ منْ أُمِّها ذاتُ النُّطاقِينِ<sup>(٧)</sup>

فلما أنشدتها قال له محمد بن عبد العزيز : نحن نُعِينُكَ يا أبا إسحاق ؛ لقوله :  
« يا مَنْ يُعِينُ » . قال : قد رَفَعَكَ اللهُ عن العَوْنِ الذى أُرِيدُهُ ، ما أُرَدْتُ إِلاَّ رَجُلًا

(١) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئاً » . (٢) في ٣ : « أنا والله  
بخير أن تلف ... » وكلتا العبارتين صحيحة . (٣) في ٣ : « فليس ذا كرم ... » .  
(٤) في ح : « ... على الأقداء في عيني » . (٥) كذا في أ ذرر الأصول . وفي ح :  
« ابن حرقين » بالفاء . (٦) لعله يريد : من بقايا قارون ، أو لعلها محرفة عن « أسلاب » .  
(٧) ذات النطاقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ سميت بذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :  
« أنت ونطاقك في الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السناد ، وهو أن يخالف الشاعر بين الحركات التي تلى  
الأرداف في الروى .

مثل عبد الله بن خنزيرة وطلحة أطباء الكلبة يُمسكونه لى وأخذ خوط سَلَم فأوجع  
به خَوَاصِرَه وجَوَاعِرَه . قال : ولمَّا بَلَغَ فى إنشاده إلى قوله :

\* مثلُ ابنِ عمرانِ آباءُ له سلفوا \*

أقبل على فقال : عُدْرًا إلى الله تعالى وإليكم ! إنى لم أعين من آبائه طلحة بن  
عبيد الله . قال : ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتى  
ضرب أنفه ، وقال له : فعنيت من آبائه أبا سليمان محمد بن طائحة يا دعى ! قال :  
فدخلنا بينهما . وجاء رسولُ محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضى الله عنه إلى ابن هرمة يدعو ، فذهب إليه . فقال له : ما الذى بلغنى  
من هجائك أبا سليمان ! والله لا أرضى حتى تحلف ألا تقول له أبداً إلا خيراً ، وحتى  
تلقاه فترضاه إذا رجع ، وتحتمل كل ما أزل إليك وتمدحه . قال : أفعل ، بالحُبِّ  
والكرامة . قال : وإسماعيل بن جعفر لا تعرض له إلا بخير ، قال نعم . قال : فأخذ  
عليه الأيمانَ فيهما وأعطاه ثلاثين ديناراً ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلهما . قال :  
وَأندفع ابن هرمة يمدح محمد بن عمران :

ألم تر أن القولَ يَخْلُصُ صِدْقُهُ \* وتأبى فما تزكو لباغٍ بَوَاطِلُهُ  
ذَمَّتْ أَمْرًا لم يَطْبَعِ الدَّمُ عِرْضَهُ <sup>(١)</sup> \* قليلاً لدى تحصيله من يُشَاكِلُهُ  
فما بالهجاز من قتي ذى إمارة \* ولا شرف إلا ابن عمران فاضله  
فتى لا يَطُورُ الدَّمُ سَاحَةَ بَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> \* وتشقى به ليل التمام عَوَازِلُهُ <sup>(٣)</sup>

(١) أى لم يسمه بما يشبهه . ويحتمل أن يكون من طبع الشئ . : دنس ، وأطبعه : دنسه .

(٢) لا يطور : لا يقرب . وفى حديث على كرم الله وجهه : « والله لا أطور به ما متمرسمير »

أى لا أقربه . (٣) ليل التمام (بالكسر وقد يفتح) : أطول ما يكون من لىالى الشتاء .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزهريّ قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن جعفر المسوريّ قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطلحيّ ، فألفاه راويته وقد جاءته عبر له تحمل غلة قد جاءته من الفرع<sup>(٢)</sup> أو خير . فقال له رجل كان عنده : أعلم والله أنت أبا ثابت بن عمران بن عبد العزيز أغراه بك وأنا حاضر عنده وأخبره بعيرك هذه . فقال : إنما أراد أبو ثابت أن يعرضني للسانه ، فودوا إليه القطار ، فقيده إليه .

أخبرنا الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن عمر بن القاسم قال :

جاء أبي تمر من صدقة عمر بن الخطاب بن هرمة فقال : أمتع الله بك ! أعطني من هذا التمر . قال : يا أبا إسحاق ، لولا أنني أخاف أن تعمل منه نبيذاً لأعطيتك . قال : فإذا علمت أنني أعمل منه نبيذاً لا تعطيني . قال : نخافه فأعطاه . فلقية بعد ذلك ؛ فقال له : ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر ، فأخجله .

أخبرنا الحرّميّ قال أخبرنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال : قديم جرير المدينة ، فأتاه ابن هرمة وابن أذينة فأنشداه ؛ فقال جرير : القرشيّ أشعرهما ، والعربيّ أفصحهما .

(١) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول : «روايته» ، وهو تحريف . (٢) الفرع (بالضم) : قرية من نواحي الرّبة عن يسار السّقيّا بينها وبين المدينة ثمانية بُرد على طريق مكة . (٣) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « عن عبد العزيز بن القاسم » ، وهو تحريف .

طلب من عمر بن القاسم تمرا على ألا يعمل منه نبيذا ثم عمل

سمع جرير شعره فدحه

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنا يحيى بن عليّ إجازةً قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني  
عبد الله بن محمد :

مدح المطلب بن  
عبد الله فليس  
مدحه غلاماً  
حديث السنن  
فأجاب

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ قَالَ يمدح أبا الحكم المطَّابِ بن عبد الله :

لَمَّا رَأَيْتُ الحَادِثَاتِ كَتَفَنِي \* وَأَوْرَثَنِي بُوسَى ذَكَرْتُ أبا الحَكَمِ  
سَائِلُ مُلُوكٍ سَبْعَةٍ قَد تَتَابَعُوا \* هُمُ المُصْطَفَوْنَ والمُصَفَّوْنَ بِالكَرَمِ

فلاموه وقالوا : أتمدح غلاماً حديث السنن بمثل هذا ! قال نعم ! وكانت له  
ابنةٌ يلقبها "عِينة" — وقال الزبير : كان يلقبها "عينه" — فقال :

كَانَتْ عَيْنَةٌ فِينَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ \* بَيْنَ الجَوَارِي فَخَلَّاهَا أَبُو الحَكَمِ  
فَمَنْ لِحَانًا عَلَى حُسْنِ المَقَالِ لَهُ \* كَانَ المَلِيمَ وَكُنَّا نَحْنُ <sup>(١)</sup> لَمْ نَلِيمِ

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال :  
أرسل ابنُ هَرْمَةَ إلى عبد العزيز بن المطَّابِ بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛  
فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً . فكث شهرًا ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك ؛  
فقال : إنا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكمُ بن المطَّابِ . وكان عبد العزيز  
قد خطب إلى امرأة من ولد حمير فردته ، فخطب إلى امرأة من بني عامر بن لؤي  
فزوجوه . فقال ابن هَرْمَةَ :

شكوا حاله  
لعبد العزيز بن  
المطلب فأكرمه  
ثم عارده فردته  
فهجاه

خَطَبْتَ إلى كَعْبٍ فَرَدُّوكَ صَاغِرًا \* فَخَوَّلْتَ مِنْ كَعْبٍ إلى جِدْمِ عَامِرِ  
وَفِي عَامِرٍ عِزٌّ قَدِيمٌ وَإِنَّمَا \* أَجَازَكَ فِيهِمْ هَزْلُ أَهْلِ المَقَابِرِ

(١) لم نلم : لم نأت ما نلام عليه ؛ ومنه المليم (بضم الميم) من ألام الرجل فهو مليم إذا أتى ما يلام

عليه . (٢) الجذم (بالكسر) : أصل الشيء .

وقال فيه أيضا :

أبالْبُخْلِ تَطْلُبُ مَا قَدَّمْتُ \* عرَائِنُ جَادَتْ بِأَمْوَالِهَا  
فَهِيَّاتِ ! خَالَفَتْ فَعَلَ الْكِرَامِ \* خِلَافَ الْجَمَالِ بِأَبْوَالِهَا

وقال هارون بن محمد حدثنى مُغِيرَةُ بن محمد قال حدثنى أبو محمد السَّهْمِيُّ قال  
حدثنى أبو كاسب<sup>(١)</sup> قال :

تزوج ابن هرمة بامرأة ؛ فقالت له : أعطني شيئا ؛ فقال : والله ما معي  
إلا نَعْلَايَ ، فدفعهما إليها ، ومضى معها فتوزَّرها مرارا . فقالت له . أَحَقِّيتَنِي<sup>(٢)</sup> ؛  
فقال لها : الذي أحفى صاحبه منا يَعْصُ بظَرَ أَمِهِ .

أغراه قوم بالحكم  
ابن المطلب بأن  
يطلب منه شاة  
كانت عزيزة عليه  
فأعطاه الحكم كل  
ما عنده من شاء

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثننا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثننا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنى المُسَيَّبِيُّ محمد بن إسحاق قال حدثنى ابراهيم بن سكرة  
جارُّ أبي صَمْرَةَ قال :

جلس ابن هرمة مع قوم على شراب ، فدكر الحنم بن المطلب فأطنب في مدحه .  
فقالوا له : إنك لتكثير ذكرك لرجل لو طرفته الساعة في شاة يقال لها «غراء» تسأله إياها  
لردك عنها . فقال : أهو يفعل هذا ؟ قالوا : إى والله . وكانوا قد عرفوا أن الحنم  
بها مُعْجَبٌ ، وكانت في داره سبعون شاة مُحَلَّبٌ . فخرج وفي رأسه ما فيه ، فدق الباب  
فخرج إليه غلامه . فقال له : أعلم أبا مروان بمكانى — وكان قد أمر ألا يُجِيبَ  
إبراهيم بن هرمة عنه — فأعلمه به ، فخرج إليه مُتَشِحًا فقال : أفى مثل هذه الساعة  
يا أبا إسحاق ! فقال : نعم جُعِلْتُ فداك ، وُلِدَ لِأَخِ لى مولود فلم تَدِرْ عليه أتمه ، فطلبوا

(١) في ٣ : « ابن كاسب » . (٢) أحفيتنى هنا : أجهدتنى .

له شاةٌ حلوبةٌ فلم يجدوها ، فذكروا له شاةٌ عندك يقال لها «غراء» ، فسألني أن أسألها .  
فقال : أتجيء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة ! والله لا تبقى في الدار شاةً إلا  
أنصرفت بها ، سقهنّ معه يا غلام ، فساقهنّ . فخرج بهنّ إلى القوم ، فقالوا :  
ويحك ! أيّ شيء صنعت ! فقصّ عليهم القصة . قال : وكان فيهنّ والله ما ثمنه  
عشرةٌ دنانير وأكثر من عشرة .

لمأسمع بقتل الوليد  
أنشد شعرا في مدحه

قال هارون وحدثني حماد بن إسحاق قال ذكر أبي عن أيوب بن عباية عن عمر  
ابن أيوب اللثبيّ قال :

شرب ابنُ هرمةٍ عندنا يوماً فسكّر فنام . فلما حضرت الصلاة تحرك أو حرّكته .  
فقال لي وهو يتوضأ : ما كان حديثكم اليوم ؟ قلت يزعمون أنّ الوليد قُتل ؛ فرفع  
رأسه إلى وقال :

وكانت أمورُ الناس مُنبهةً القوي \* فشدّ الوليدُ حين قام نظامها  
خليفةٌ حقٌّ لا خليفةٌ باطلٍ \* رمى عن قناة الدين حتى أقامها

ثم قال لي : إياك أن تذكر من هذا شيئاً ؛ فإنّي لا أدري ما يكون .

أخبرني عليّ بن سليمان النحويّ قال حدثنا أبو العباس الأحول عن ابن  
الأعرابيّ : أنه كان يقول : خُمّ الشعراء بأبن هرمة .

كان ابن الأعرابي  
يقول : ختم  
الشعراء بأبن هرمة

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذريّ :

سكّر مرّة سكرًا  
شديداً فغضب عليه  
جيرانه فأجابهم

(١) كذا في ح . وفي م : « فذكرت لي شاة » . وفي سائر الأصول : « فذكرت شاة » .



أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُغْرَمًا بِالنَّبِيدِ ، فَمَزَّ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ شَدِيدُ السُّكْرِ حَتَّى دَخَلَ  
مَنْزَلَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَ لَهُمْ :  
أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي \* وَصِيَّاحَ الصَّبِيَّانِ يَا سَكْرَانُ  
قال : فنفضوا ثيابهم وخرجوا ، وقالوا : ليس يُفْلِحَ وَاللَّهِ هَذَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :  
أُنْسِدُنِي عَمِّي لِابْنِ هَرْمَةَ :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عُمَيْرٍ \* تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَبِيكُنِي

قال : فكان والله كذلك ؛ لقد مات فأخبرني مَنْ رَأَى جَنَازَتَهُ مَا يَجْمَلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ ،  
حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

قال يحيى بن عليّ - أراه عن البلاذريّ - (٤) : وُلِدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ تِسْعِينَ ،  
وَأُنْسِدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ الْغَوَانِيَّ قَدْ أَعْرَضَنِي مَقْلِبَةً \* لَمَّا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي  
قال : ثُمَّ عُمِّرَ بَعْدَهَا مَدَّةً طَوِيلَةً .

لم يحمل جنازته  
إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقا  
لشعره

ولد سنة ٩٠ هـ  
ومدح المنصور  
وعمره خمسون سنة  
وعاش بعد ذلك  
طويلا

(١) في مختار الأغاني لابن منظور (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « منبت سكرًا » أي منقطع .  
وفي س ، ط ، م : « فر على جيرانه وهو منبت سكرًا » بالثاء المثلثة وهو تصحيف عن « منبت » .  
(٢) كذا في مختار الأغاني لابن منظور . وفي جميع الأصول : « اليه » . (٣) في ح :  
« يا أم سعد » . (٤) في م : « رواه عن البلاذري » .

## ذكر أخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سليمان بن كُرْد بن شَهْرِيَّار ، من ولد هُرْمُز . وقيل : إنه مولى  
لعمر بن الزبير . ومنشؤه ومزلّه بالمدينة . وكان أبوه فقيها ، فأسلمه في الديوان  
فكان من كُتَّابِه . وأخذ الغناء عن مَعْبِدِ وَأَبْنِ سُرَيْحِ وَأَبْنِ مُحْرِزِ وَالغَرِيضِ ، وكان  
أكثر روايته عن معبد ؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحدق ولا أقوم بما أخذ عنه  
منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعر جيد . وكُتَّابِه في الأغاني ونسبها إلى  
مَنْ غَنَّى فيها هو الأصل الذي يُعْمَلُ عليه ويُرْجَعُ إليه . وهو أول من دَوَّنَ الغناء .

نسب يونس الكاتب  
وإنشؤه ومن أخذ  
عنهم ، وهو أول  
من دَوَّنَ الغناء .

أخبرنا محمد بن خَلْفِ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ  
أَنشَدَنِي مَسْعُودُ بْنُ خَالِدِ الْمُوْرِيَّانِيَّ لِنَفْسِهِ فِي يُونُسَ :

شعر مسعود بن  
خالد في مدحه

١١٥

٤

- ١٠ يا يونسُ الكاتِبُ يا يونسُ \* طاب لنا اليوم بك المجلس  
إِنَّ الْمَغْنَيْنِ إِذَا مَا هُمُ \* جَارَوْكَ أَخْتَى بِهِمُ الْمُقْبِسِ  
تَنْشُرُ دِيبَاجًا وَأَشْبَاهَهُ \* وَهَمُ إِذَا مَا نَشَرُوا كَرَبَسُوا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال : ذكر إبراهيم بن قدامة  
الجمحي قال :

خرج مع بعض  
فتيان المدينة إلى  
دومة فتغنوا  
وأجتمع عليهم  
النساء فتغنى ابن  
عائشة ففرق جمعهم  
إليه

- ١٥ اجتمع فتیان من فتیان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يغنى ،  
فخرجوا إلى وادٍ يقال له دومة من بطن العقيق ، في أصحاب لهم فتغنوا ، وأجتمع

(١) في مختصر الأغاني لابن واصل الحموي : « وكان أبوه مقبها بها » . (٢) كذا في أكثر  
الأصول ، وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (قسم ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوربا) . والمورياتي  
(بضم الميم وكسر الراء) : نسبة إلى موريان : قرية بخوزستان . وفي ٣ : « المرزبان » وهو تحريف .  
(٣) كربسا : أنوا بالكرايس ، وهي الثياب الخشنة من القطن .

إليهم نساء أهل الوادي — قال بعض من كان معهم : فرأيت حولنا مثل مراح الضأن — وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ؛ فلما رأى جماعة النساء عندهم حسدهم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أما والله لأفرقن هذه الجماعة ! فأتى قصرًا من قصور العقيق ، فعلا سطحه وألقى رداءه وأتكأ عليه وتغنى :

### صوت

هذا مقام مطرد \* هدمت منازلُه ودوره

رقى عليه عداته \* ظلمًا فعاقبه أميرُه

— الغناء لابن عائشة رمل بالوسطى . والشعر لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطّاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم — قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأة منهن إلا جالست تحت القصر الذي هو عليه وتفرقت عاقمة أصحابهم . فقال يونس وأصحابه : هذا عمل ابن عائشة وحسده .

صاحب الشعر  
الذي تغنى به ابن  
عائشة وسبب قوله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

ترزق عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مصعب بن الزبير امرأة من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ، ففترق مصعب بينهما . فخرج حتى قدِم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال :

(١) رقى عليه عداته : تفولوا عليه مالم يقل . قال في القاموس : ورقى عليه كلاما ترقية : رفع . وفي اللسان ونهاية ابن الأثير : « ... وفي حديث استراق السمع : ولكنهم يرقون فيه أي يتريدون ؛ يقال : رقى فلان على الباطل ؛ اذا تفول مالم يكن وزاد فيه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وبغيض بن عامر كان شريفًا ، وهو الذي نقل الحطيئة إلى جواره من جوار الزرقان . وأدرك بغيض الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمناه حبيبا . وفي م : « من عبد بغيض » . وفي ح : « من بنى عبد البغيض » .

٥

١٠

١٥

٢٠

هَذَا مَقَامٌ مُطْرِدٌ \* هُدِمَتْ مَنَازِلُهُ وَدَوْرُهُ  
رَقَّتْ عَلَيْهِ عُدَاتُهُ \* كَذَبًا فَعَاقَبَهُ أَمِيرُهُ  
فِي أَنْ شَرِبْتُ بِبَيْمٍ مَا \* ءِ كَانَ حِلًّا لِي غَدِيرُهُ  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْخَرْقَ بَعْدَ \* دِ الْخَرْقِ مَعْتَسِفًا أُسِيرُهُ  
حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ آلِ رَّحْمَنِ مَهْودًا سَرِيرُهُ  
حَيْثُ بَتَّيْتُهُ \* فِي مَجَالِسِ حَضْرَتِ صَمُورِهِ

فكتب عبد الله إلى مصعب : إن أردد عليه أمر أنه ؛ فإنني لأحرم ما أحل الله عز وجل ؛ فردها عليه . هذه رواية عمر بن شبة .

وأخبرني الحسن بن علي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني عن سحيم ابن حفص : أن المتزوج بهذه المرأة عبئد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ؛ وأن المفروق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القباع ؛ وذكر باقي الخبر مثل الأول .

أخبرني عمي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي قال حدثني أحمد بن الهيثم قال :

خرج يونس الكاتب من المدينة إلى الشام في تجارة ؛ فبلغ الوليد بن يزيد مكانه ؛ فلم يشعر يونس إلا برسله قد دخلوا عليه الخان ، فقالوا له : أجب الأمير - والوليد إذ ذلك أمير - قال : فنهضت معهم حتى أدخلوني على الأمير ، لا أدري (١) الخرق : الففر . (٢) معتسفا : خابط الطريق على غير هداية ولا دراية . وفي ٣ : « متقطعا أسيره » . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « حصرت » بالصاد المهملة . (٤) كان الحارث بن عبد الله أميرا على البصرة ، ولقبه أهلها القباع ؛ وذلك أنه مر بقوم يكلمون بغير فقال : إن ففيزكم لقباع . أى كبير واسع . (راجع القائض ص ٦٠٧ وعبون الأخبار ج ٢ ص ١٧ والأغاني ج ١ ص ١١٠ من هذه الطبعة) .

١١٦

٤

ذهب الى الشام  
فبعث اليه الوليد  
ابن يزيد ليغنيه  
ثم وصله

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنبههم، فسأمت عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دعا بالشراب والجواري؛ فكأن<sup>(١)</sup> يومنا وليتنا في أمر عجيب. وغنيته فأعجب بغنائى إلى أن غنيته :

إِنْ يَعْشُ مُضْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ \* قَدْ أَنَا نَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى

ثم تنهت فقطعت الصوت. فقال: مالك؟ فأخذت أعتذر من غنائى بشعير في مضعب. فضحك وقال: إن مضعباً قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بينى وبينه، وإنما أريد الغناء، فأمض الصوت؛ فعدت فيه فغنيته. فلم يزل يستعيدني حتى أصبح، فشرب مضطجحا وهو يستعيدني هذا الصوت ما يتجاوزته حتى مضت ثلاثة أيام. ثم قلت له: جعلني الله فداء الأمير! أنا رجلٌ تاجرٌ خرجت مع تجار وأخاف أن يرتحلوا فيضيع مالي. فقال لي: أنت تغدو غداً؛ وشرب باقى ليلته، وأمر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت إلى، وغدوت إلى أصحابي. فلما خرجت من عنده سألت عنه، فقيل لي: هذا الأمير الوليد بن يزيد ولى عهد أمير المؤمنين هشام. فلما استخلف بعث إلى فأتيته، فلم أزل معه حتى قُتل.

## صوت

### من المائة المختارة

أقصدت زينبُ قلبي بعد ما \* ذهب الباطلُ عني والغزلُ  
وعلا المفروقُ شيبُ شاملٌ \* وأضحى في الرأس منى وأشتعلُ

الشعر لابن ربيعة المدنى. والغناء في اللحن المختار لعمر الوادى ثانياً ثقيل  
بالنصر في مجراها عن إسحاق. وفيه ليونس الكاتب لحنان: أحدهما خفيف ثقيل

(١) في نهاية الأرب للتويرى (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية): «فكنا» .

(١) أول بالنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخِرُ رملٌ بالسبابة في مجرى البنصر عنه أيضا . وفيه رَمَلانٍ بالوسطى والبنصر : أحدهما لآبن المكيّ ، والآخِرُ لحكم ، وقيل : إنه لإسحاق من رواية الهشامى . ولحنُ يونس في هذا الشعر من أصواته المعروفة بالزّيّانِب ، والشعر فيها كلّها لآبن رُهَيْمَةَ في زينب بنت عِكْرَمَةَ بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ؛ وهى سبعة : أحدها قد مضى . والآخِرُ :

## صوت

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي \* وَسَبَّتْ عَقْلِي وَأَبِي  
تَرَكْتَنِي مُسْتَهَامًا \* أَسْتغِيثُ اللَّهَ رَبِّي  
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا \* فَتُجَازِينِي بِدَنْبِي  
وَلَهَا عِنْدِي ذُنُوبٌ \* فِي تَنَائِبِهَا وَقُرْبِي

غناه يونس رَمَلًا بالبنصر . وفيه لحكمٌ هَزَجٌ خَفِيفٌ بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق .  
ومنها :

## صوت

وَجَدَ الْفَوَادُ بَزِينَا \* وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعَبَا  
أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدِي بِهَا \* أَدْعَى سَقِيمًا مَسْهَبَا<sup>(٢)</sup>  
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرْتَةً \* وَأَتَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا

غناه يونس ثقيلًا أوّلَ مطلقا في مجرى البنصر عن عمرو وإسحاق ، وهو مما يُسَكُّ فيه من غناء يونس . ولعلية بنت المهدي فيه ثقيلٌ أوّلَ آخرَ لا يُسَكُّ فيه أنه لها ،

(١) في ح : « أول بالنصر » .

(٢) أسهب الرجل (منبيا للجهول) : ذهب عقله ، أو تغير لونه من حب أو غيره .

كَنتَ فيه عن رَشَا الخادم — وذكر أحمد بن عُبَيْد أن فيه من الغناء لحنين هما  
جميعا من الثقيل الأول ليونس — وعن لا يعلم يزعم أن الشعر لها .  
ومنها :

صوت

إِذَا زَيْنَبُ الْمُتَى \* وَهِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى  
ذَاتُ دَلِّ تَضُنِّي الصَّحِيحِ<sup>(١)</sup> \* حَاحَ وَتُبْرِي مِنَ الْجَوَى  
لَا يُغَرِّكَ أَنْ دَعَوُ \* تِ فُؤَادِي فَمَا أَلْتَوَى<sup>(٢)</sup>  
وَأَحْدَرِي هِجْرَةَ الْحَبِيدِ \* بِي إِذَا مَلَّ وَأَنْزَوَى

غناه يونس رملاً بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

إِذَا زَيْنَبُ هَمِّي \* بِأَبِي تَسْلِكُ وَأُمِّي  
بِأَبِي زَيْنَبُ لَا أَكُ \* بِنِي وَلَكِنِّي أُسَمِّي  
بِأَبِي زَيْنَبُ مِنْ فَا \* ضِ قَضَى عَمْدًا بَطْنِي  
بِأَبِي مَنْ لَيْسَ لِي فِي \* قَلْبِهِ قَيْرَاطُ رُحْمِ<sup>(٣)</sup>

غناه يونس رملاً بالبنصر عن عمرو ، وله فيه لحن آخر .

ومنها :

صوت

يَا زَيْنَبُ الْحَسَنَاءُ يَا زَيْنَبُ \* يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا تَنَسَّبُ  
تَقِيكَ نَفْسِي حَادِثَاتِ الرَّدَى \* وَالْأُمَّ تَفْدِيكَ مَعًا وَالْأَبُ

(١) في ح : « ... تصبي الحليم » . (٢) كذا في م . وفي ح : « الى التوى » بالنون .  
المنناة من فوق . والتوى : الهلاك . وفي سائر الأصول : « الى التوى » بالنون . (٣) الرحم :  
(بالضم) : مصدر رحم كالرحمة .

هَلْ لَكَ فِي وُدِّ أَمْرِي صَادِقٍ \* لَا يَمْدُقُ الْوُدَّ وَلَا يَكْذِبُ  
لَا يَبْتغِي فِي وُدِّهِ مَحْرَمًا \* هِيَاثَ مِنْكَ الْعَمَلُ الْأَرِيْبُ<sup>(١)</sup>

غناه يونس ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .  
ومنها :

## صوت

فَلَيْتَ الَّذِي يَلْحَى عَلَى زَيْنَبِ الْمُنَى \* تَعَلَّقَهُ مِمَّا لَقِيَتْ عَشِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فَخَسِي لَهُ بِالْعَشِيرِ مِمَّا لَقِيْتَهُ \* وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ

غناه يونس ثاني ثقيل بالوسطى في مجراها عن الهشامى .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزنانب . ومن الناس من يجعلها

ثمانية ، ويزيد فيها لحن يونس في :

\* تَصَابَيْتَ أُمِّ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ زَيْنَبُ \*

وليس هذا منها ؛ وإن كان ليونس لحنه ، فإنَّ شِعْرَهُ لِحْجِيَّةَ بِنِ الْمَضْرَبِ الْكِنْدِيِّ ،  
وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ؛ وَإِنَّمَا الزَّيْنَابُ فِي شِعْرِ ابْنِ رُهَيْمَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّهَا  
تِسْعَةً وَيُضَيِّفُ إِلَيْهَا :

قُولًا لَزَيْنَبَ لَوْ رَأَيْتَ تَشَوَّقِي لَكَ وَأَشْتَرَانِي<sup>(٣)</sup>

وهذا اللحن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زينب بنت سلمان  
ابن علي ، وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

انقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المحرم : الحرام . والأريب : ذو الريب . وفي م : « العمل الأعيب » . (٢) العشير :

جزء من عشرة أجزاء كالعشر . (٣) الاشتراف : التطلع .



## أخبار ابن رهيمة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :

كان ابن رهيمة يُسببُ بزئب بنتِ عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ويعني يونس بشعره، فأفتضحَت بذلك. فأستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فأمر بضره خمسمائة سوط، وأن يُباح دمه إن وُجد قد عاد لذكراها، وأن يفعل ذلك بكلِّ من غنى في شيء من شعره. فهرب هو ويونس فلم يُقدَّر عليهما. فلما ولي الوليد بن يزيد ظهرا، وقال ابن رهيمة :

لئن كنتَ أطردتني ظالماً <sup>(١)</sup> \* لقد كَشَفَ اللهُ ما أَرَهَبُ  
ولو نلتَ مِنِّي ما تشتهي \* لقلَّ إذا رَضِيتَ زِينُ  
وما شئتَ فأصنعه بي بعد ذا \* فحُبِّي لزيئب لا يذهبُ

وفي الأصوات المعروفة بالزيانِب يقول أبان بن عبد الحميد اللّاحق :

أحبُّ من الغناء خَفِيَّ \* ففَهْ إِن فَاتِنِي الهَنْجُ <sup>(٢)</sup>

وَأَشْنَأُ «ضوءَ بَرِيٍّ» مش \* لَ ما أَشْنَأُ «عَفَامِنْجُ» <sup>(٣)</sup>

وَأُبغِضُ «يَوْمَ تَنَأَى» و«الزِّيَانِبُ» كُلُّهَا سُمِّجُ

- (١) أطرده : صيره طريدا . وأطرد السلطان فلانا : أمر بطرده أو باخراجه من البلد .  
(٢) وردت هذه الأبيات في الكتاب الأوراق للصولي (المحفوظ منه نسخة خطية بدارالكتب المصرية تحت رقم ٣٥٣٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مثبتة في ترجمة أبان هذا، ومطلعها :  
أحزنك الالى ردوا \* جمال الحى وأدبلوا  
(٣) يريد الشاعر بما وضعناه بين هذه العلامات أصواتا في الغناء .

شبيب بزئب بنت  
عكرمة فأمر هشام  
بن عبد الملك بضره  
فتسواري وظهر  
في أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

٥

١٠

١٥

٢٠

وَيُعِجُّبُنِي لِإِبْرَاهِيمَ \* سِيمِ وَالْأُوتَارُ تَخْتَلِجُ<sup>(١)</sup>  
« أُدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجَّ<sup>(٢)</sup> »

يعنى أَبَانُ لِحَنِ إِبْرَاهِيمَ . وَالشَّعْرُ لِأَبَانَ أَيْضًا ، وَهُوَ :

### صوت

أُدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجُّ<sup>(٣)</sup>  
فَظَلَّ تَخَالَهُ مَلِكًا \* يُصَرِّفُهَا وَيَمْتَرِجُ

الشَّعْرُ لِأَبَانَ ، وَالغِنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي تَقْوِيلٍ بِالْحَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ إِسْحَاقَ .  
وَفِيهِ لِأَبْنِ جَامِعِ ثَانِي تَقْوِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا .  
وَمِمَّا فِي غِنَاءِ يُونُسَ مِنَ الْمِائَةِ الْمُخْتَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

### صوت

#### من المائة المختارة

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلرَّقَادِ الْمُسَهَّدِ<sup>(٤)</sup> \* وَلِلْإِسَاءِ مَمْنُوعًا مِنَ الْحَائِمِ الصَّدْيِ  
وَلِلْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَتَى \* وَلِلْحُبِّ بَعْدَ السَّلْوَةِ الْمُتَمَرِّدِ<sup>(٥)</sup>

(١) كَذَا فِي تَخَابِ الْأُورَاقِ لِلصَّوْلِ . وَفِي الْأَصُولِ : « تَعْلِجُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ أَنْسَبَ  
بِالْمَعْنَى . عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ « تَعْلِجُ » قَدْ وَرَدَتْ فِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ :

نَعَمْ فَبِنَاتِ هَمِّ الصَّدِّ \* رَفِي الْأَحْشَاءِ تَعْلِجُ

(٢) الْوَدَجُ : عَرَقُ الْأَخْدَعِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ . وَالْمُرَادُ تَشْبِيهُ لَوْنِ الْخَمْرَةِ بِلَوْنِ الدَّمِ  
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَخْدَعِ عِنْدَ الذَّبْحِ . (٣) نَسَبَ الْمُؤَلِّفُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي (ج) ١٢ ص ١١٠  
طَبْعِ بِلَاقٍ (لَطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ . وَهُوَ خَطَأٌ . (٤) فِي مُخْتَصَرِ الْأَغَانِي لِأَبْنِ وَاصِلِ الْحَمَوِيِّ : « الْمُشْرَدُّ » .  
(٥) فِي ٣ : « الْمُتَرَدَّدُ » .

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ؛  
وذكري يحيى بن عليّ عن أبيه عن إسحاق<sup>(١)</sup> : أنها للغول بن عبد الله بن صَيْفِي الطَّائِي .  
والصحيح أنها لإسماعيل . وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه إياه بها  
ليُعلم صحّة ذلك . والغناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول  
مطلق في مجرى البنصر . وتتمام هذه الأبيات :

وَلِلْمَرْءِ لَا عَمَّنْ يُحِبُّ بِمَرْعِيٍّ \* وَلَا لِسَبِيلِ الرَّشِيدِ يَوْمًا بِمُهْتَدِيٍّ  
وَقَدْ قَالَ أَقْوَامٌ وَهَمَّ بِعَدْلُونِهِ<sup>(٢)</sup> \* لَقَدْ طَالَ تَعْذِيبُ الْفُؤَادِ الْمُصِيدِ<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر الأصول : « أنه للغول » . والتذكير باعتبار أنه شعر .

(٢) كذا في م . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في م : « يعدلونني ... »

الفؤاد المعبد . وفي ح : \* لقد طاب تعذيب الفؤاد المفند \* ١٠

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال :

كان منقطعاً الى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك بن مروان ومدحه والخلفاء من ولده

كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تميم بن مرة : تيم قريش ، وكان منقطعاً الى آل الزبير . فلما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان ، وقد إليه مع عمرو ابن الزبير ، ومدحه ومدح الخلفاء من ولده بعده . وعاش عمراً طويلاً الى أن أدرك آخر سلطان بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية . وكان طيباً مليحاً مندراً بطالاً ، مليح الشعر ، وكان كالمقطع الى عمرو بن الزبير . وإنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي ، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ، فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله أصطناع ذلك .

سبب تلقيبه بالنسائي

وأخبرني الأسدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال :  
إنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفروش التي تُتخذ للعرائس ؛ فقبل له إسماعيل بن يسار النسائي .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد عن ابن عائشة :  
أن إسماعيل بن يسار النسائي إنما لقب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسات مصلحاً<sup>(٣)</sup> أبدأ ؛ فمن طرقه وجده عنده معداً .

(١) مندرا : يأتي بالواحد من قول أو فعل . وبطال : كثير الهزل والمزاح ؛ يقال : بطال الرجل يبطل بطلاة (من باب فرح) اذا هزل . (٢) النسائي : نسبة الى النساء الذي هو من أسماء جوع المرأة . وفي اللسان : أن سيويوه يقول في النسبة الى نساء : نسوي رداله الى واحده .

(٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الوليمة . وفي ح ، م : « العرسان » بالنون في آخره . وفي سائر الأصول : « العرسيات » .

نادرة له مع عروة  
ابن الزبير أثناء  
سفرهما للشام

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني  
الزبير بن بكار قال قال مُصعب بن عثمان :

لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ، أخرج معه  
إسماعيل بن يسار النسائي ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير ، فعادله <sup>(١)</sup> . فقال عروة  
ليلة من الليالي لبعض غلمانته : أنظر كيف ترى المحمل ؟ قال : أراه معتدلاً . قال  
إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط ، فضحك عروة ،  
وكان يستخف إسماعيل ويستطيبه .

نساب هو وآخر  
يكنى أبا قيس  
في اسمهما فغلبه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني  
عمي عن أيوب بن عباية المخزومي :

أن إسماعيل بن يسار كان يتزل في موضع يقال له حذيلة وكان له جلساء يتحدّثون  
عنده ، فقدهم أياماً ، وسأل عنهم فقيل : هم عند رجل يتحدّثون إليه طيب الحديث  
حلو ظريف قديم عليهم يسمّى محمداً ويكنى أبا قيس . فجاء إسماعيل فوقف عليهم ،  
فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ، فأقبل عليه  
فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال نعم . قال : رحم الله أبويك فإنهما سمياك باسم  
صادق الوعد وأنت أكذب الناس . فقال له إسماعيل : ما أسمك ؟ قال : محمد . قال :  
أبو من ؟ قال : أبو قيس . قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبويك ، فإنهما سمياك  
باسم نبي وكنياك بكنية قرد . فأخيم الرجل وضحك القوم ، ولم يعد إلى مجالستهم ،  
فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

١٢٠  
٤

(١) عادله : ركب معه في المحمل مقابلاً له . (٢) كذا في ب ، ح ، د ، ط . وحذيلة محملة  
بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان . وفي سائر الأصول : « حذيلة » بالجمع . وحذيلة : مكان في طريق خارج  
البصرة ؛ وهذا لا يتفق مع سياق الخبر . (٣) في ح : « قال : ولكن لارحم ... الخ » بدون « لا » .

استأذن على الغمر  
ابن يزيد لحجبه  
ساعة فدخل يبكي  
لحجبه وأدعى  
نبيه نفاقا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني<sup>(١)</sup>  
عن مُمير العُدري قال :

استأذن إسماعيل بن يسار النسائي على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما ، فحجبه  
ساعة ثم أذن له ، فدخل يبكي . فقال له الغمر : مالك يا أبا فائد تبكي؟ قال : وكيف  
لا أبكي وأنا على مروانيتي ومروانية أبي أعجب عنك ! فجعل الغمر يعتذر إليه وهو  
يبكي ، فما سكت حتى وصله الغمر بجملة لها قدر . وخرج من عنده ، فطحقه رجل فقال  
له : أخبرني ويحك يا إسماعيل ، أي مروانية كانت لك أو لأبيك ؟ قال : بغضنا  
ليأهم ، امرأته طالق إن لم يكن يلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح ، وإن  
لم يكن أبوه حضره الموت ، ف قيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لعن الله مروان ،  
تقرَّباً بذلك إلى الله تعالى وإبدالاً له من التوحيد وإقامة له مقامه .

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني مصعب قال :  
قال إسماعيل بن يسار النسائي قصيدته التي أولها :

ماعلى رسيم منزل بالجناب<sup>(٤)</sup> \* لو أبان الغداة رجع الجواب  
غيرته الصبا وكل ملث<sup>(٥)</sup> \* دائم الودق مكفهر السحاب

شعره الذي يفخر  
فيه بالعجم على  
العرب

- ١٥ (١) كذا في ح ، وهو الصواب . (راجع الحاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من هذه الطبعة) .  
وفي سائر الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزايين . (٢) في ط ، س : « مرته  
الطلاق » . ومرة (على وزن سة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول :  
« ان لم تكن أمه تلعن ... الخ » . (٤) الجناب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محلة القوم ، وقيل :  
هو موضع في أرض كلب في السهارة بين العراق والشام . والجناب (بالكسر) : موضع بعراض خيبر وسلاح  
ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة  
وقيد . انظر معجم البلدان لياقوت . (٥) يقال : ألت المطر واث إذا أقام أياما ولم يقلع .  
والودق : المطر .

دَارَ هِنْدٍ وَهَلْ زَمَانِي بَهْنِدٍ \* عَائِدٌ بِالْهَوَى وَصَفْوُ الْجَنَابِ  
 كَالَّذِي كَانَ وَالصَّفَاءُ مَصُونٌ \* لَمْ تَشْبِهْ بِهَجْرَةٍ وَأَجْتَنَابِ  
 ذَاكَ مِنْهَا إِذْ أَنْتَ كَالنُّصْنِ غَضٌّ \* وَهِيَ رُودٌ كَدُمِيَّةٌ الْمُحْرَابِ  
 غَادَةٌ تَسْتَبِي الْعُقُولَ بَعْدِي \* طَيِّبِ الطَّعْمِ بَارِدِ الْأَنْيَابِ  
 وَأَثِيثٌ مِنْ فَوْقِ لَوْنٍ نَقِيٍّ \* كِيَايُضُ الْجُيُنِّ فِي الزَّرْيَابِ  
 فَأَقِلَّ الْمَلَامَ فِيهَا وَأَقْصِرْ \* بَلِّغْ قَلْبِي مِنْ لَوْعَةٍ وَأَكْتَنَابِ  
 صَاحِبِ أَبْصَرَتْ أَوْ سَمِعَتْ بَرَايَ \* رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَاقِرِي فِي الْعِلَابِ  
 [ انْقَضَتْ شَرَّتِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي \* وَاسْتَرَا حَتْ عَوَازِلِي مِنْ عِتَابِي ]

وقال فيها يفخر على العرب بالعجم :

رَبِّ خَالٍ مَتَّوِّجٍ لِي وَعَمٍّ \* مَاجِدٍ مُجْتَدِي كَرِيمِ النَّصَابِ  
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْفَوَارِسُ بِالْفُرِّ \* سِي مِضَاهَاةٍ رِفْعَةٍ الْأَنْسَابِ  
 فَأَتْرُكِي الْفَخْرِيَا أُمَامَ عَلَيْنَا \* وَأَتْرُكِي الْجَوْرَ وَأَنْطِقِي بِالصَّوَابِ  
 وَأَسْأَلِي إِنْ جَهَلْتِ عَنَّا وَعَنْكُمْ \* كَيْفَ كُنَّا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ  
 إِذْ نُرَبِّي بَنَاتِنَا وَتَدَسُّو \* نَسَفَاهَا بِنَاتِكُمْ فِي التَّرَابِ

(١) الرُّودُ: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ وَالذَّمِيَّةُ: الصُّورَةُ . (٢) شَعْرُ أَثِيثٍ: كَثِيرٌ عَظِيمٌ . وَالزَّرْيَابُ:  
 الذَّهَبُ، وَقِيلَ: مَازُهُ، مَعْرَبٌ زُرَّأَى ذَهَبٌ، وَأَبَى مَا، (خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ فَأَبْدَلَتْ يَاءً). وَفِي ح: «  
 وَالزَّرْيَابُ» بَوَاوِ الْعَطْفِ . (٣) فِي س، ط: «مِنْ عَوْلَتِي وَكَتْنَابِي» . وَالْعَوْلَةُ وَالْعَوْلُ:  
 الْبُكَاءُ وَالصِّيَاحُ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَقَرَى الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ: جَمْعُهُ . وَالْعِلَابُ:  
 جَمْعُ عُلْبَةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ كَالْقَدْحِ الضَّخْمِ، تَخْتَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ الْخَشَبِ يَحْلَبُ فِيهَا . وَفِي س، ط وَتَجْرِيدُ  
 الْأَغَانِي لِأَبْنِ وَاصِلِ الْجَمُوي: «الْحَلَابُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَالْحَلَابُ (بِالْكَسْرِ): الْإِنَاءُ الَّذِي يَحْلَبُ  
 فِيهِ اللَّبَنُ . (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ تَجْرِيدِ الْأَغَانِي لِأَبْنِ وَاصِلِ الْجَمُوي، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ .

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتكم ؛ فأخمه .  
يريد : أن العجم يربون بناتهم لينكحوهن ، والعرب لا تفعل ذلك . وفي هذه الأبيات  
غناء ، نسبه :

## صوت

- ٥ صباح أبصرت أو سمعت براج \* رد في الضرع ما قرى في العلاب  
انقضت شرتي وأقصر جهلي \* وأستراحت عواذلي من عتابي  
الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أن فيه للغريض خفيف  
ثقيل بالنصر ، وذكر في نسخته الثانية أنه لأبن سريج . وذكر الهشام أن لحن  
١٠ ابن سريج رمل بالوسطى ، وأن لحن الغريض ثقيل أول .

١٢١  
٤

وحدثني بهذا الخبر عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب قال :  
إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضا ،  
وهم من سبي فارس . وكان إسماعيل شعوبيا شديدا<sup>(١)</sup> التعصب للعجم ، وله شعر كثير  
يفخر فيه بالأعاجم . قال : فأنشد يوما في مجلس فيه أشعب قوله :

كان شعوبيا شديدا  
التعصب للعجم

- ١٥ إذ زرت بناتنا وتدسو \* ن سفاها بناتكم في التراب  
فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له .  
قال : وما ذلك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفا من العار ، وريتموهن لتنكحوهن .  
قال : فضحك القوم حتى أستغربوا ، ونجل إسماعيل حتى لو قدر أن يسبخ  
في الأرض لفعل .

- ٢٠ (١) الشعوبية : فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم ، ويرون النسوية بين الشعوب .  
(٢) أي بالغوا في الضحك .



رماه عبد الصمد  
في البركة بتيابه  
بايعاز من الوليد  
ابن يزيد ثم مدح  
الوليد فأكرمه

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسامي قال :

بيننا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد ، فدفع ابن يسار النسائي في البركة بتيابه ، فأصر به الوليد فأخرج . فقال ابن يسار :

قُلْ لِيَوَالِي الْعَهْدِ إِنْ لَاقَيْتَهُ \* وَوَيْلٌ الْعَهْدِ أُولَى بِالرَّشْدِ  
إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ \* يَنْجُ مِنِّي سَالِمًا عَبْدُ الصَّمَدِ  
إِنَّهُ قَدْ رَامَ مِنِّي خُطَّةً \* لَمْ يَرْمِهَا قَبْلَهُ مِنِّي أَحَدُ  
فَهُومَا رَامَ مِنِّي كَالذِي \* يَقْنَصُ الدَّرَاجَ مِنْ خَيْسِ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

فبعث إليه الوليد بخلعية سنية وصلة وترضاه . وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، s : « قل لولي العهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو الواو وبـل وإذا . وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان شيرا في أفانين ودقه \* كبير أناس في بجاد مزتل

وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني ، كما أشهد ابن الأعرابي :

بل برِّيقًا بثُّ أرقبُه \* "بل" لا يرى إلا إذا اعتلها

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد ، كقول مطربن أشيم :

الفخر أزله جهل وأخره \* حقد "إذا" تذكرت الأقوال والكلم

(٢) الدراج (بضم الدال وتشديد الراء) : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر على خلقة القطا إلا أنه ألطف . وجعله الجاحظ من أقسام الحمام ؛ لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طير العراق كثير التاج . وفي المثل : فلان « يطلب الدراج من خيس الأسد » . يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده . (انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ١٧٤ طبع بلاق) . (٣) خيس الأسد : غابته ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأتُ على أبي : حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعتُ إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

استنشد أحد ولد  
جعفر بن أبي طالب  
الأحوص قصيدة  
فلما سمعها أنشد  
هو قصيدة من شعره  
فأعجب بها الطالبي

رَكِبَ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِيِّ  
حَتَّى أَتَى بِهِ قُبَاءً ، فَاسْتَخْرَجَ الْأَحْوَصَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذْ اتَّجَعُوا \* لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَبَعُوا

فأنشده القصيدة ، فأعجب بها ، ثم أنصرف . فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئت  
إِلَّا لِأَيِّ أَرَى ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَاسْمَعْ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بِنِيفَاءِ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَّ فَسَلَمًا

فقال : والله لو كنتُ سمعتُ هذه القصيدة أو علمتُ أنك قلتها لك أتيتهُ .

وفي أبياتٍ من هذا الشعر غناءٌ نسبتُهُ :

### صوت

يَاهِنْدُرْدَى الْوَصْلَ أَنْ يَتَّصِرَمَا \* وَصِلِي أَمْرًا كَلْفًا بِحَبِّكَ مُغْرَمًا

لَوْ تَبَدَّلَيْنِ لَنَا دَلَالِكَ مَرَّةً \* لَمْ نَبِغْ مِنْكَ سِوَى دَلَالِكَ مُحْرَمًا

مَنْعَ الزِّيَارَةِ أَنْ أَهْلَكَ كَلَّهُمْ \* أَبَدُوا لِزَوْرِكَ غِلْظَةً وَتَجَهُّمًا

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بِنِيفَاءِ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَّ فَسَلَمًا

١٢٢

٤

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِيِّ . والغناء لابن مسجح خفيف ثقيل أول

بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش .

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » (٢) كذا في جميع الأصول .

وظاهر أن المقام مقام «بلى» . فعمل هذا خطأ من النساخ .

سمع زبّان السّواق  
شعره فبكي

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حدّثنا أبو حاتم عن أبي عُبَيْدَةَ قال :  
أُنشد رجلٌ زبّان السّواق قولَ إسماعيل بن يسار :

ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَوَّفَ عاشقٌ \* بفناءِ بيتِكَ أو ألمَ فسألماً  
فبكي زبّان، ثم قال : لا شيء والله إلا الضَّجْرَ وسوء الخلق وضيق الصدر ، وجعل  
يبكي ويمسح عينيه .

شعره الذي تشاجر  
بسببه أبو المعاني  
مع زبّان السّواق

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِيّ النُّحْوِيُّ صهر المُبرِّدِ قال حدّثني طلحةُ بن  
عبد الله بن إسحاق الطَّلْحِيُّ قال حدّثني الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قال حدّثني جعفر بن الحسين  
المُهَلَّبِيُّ قال :

أُنشدتُ زبّان السّواق قولَ إسماعيل بن يسارِ النَّسَائِيِّ :

### صوت

إِنَّ جُمْلًا وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا <sup>(٤)</sup> \* نَجَّجًا عَنْ مَوَدَّتِي وَأَزُورَارًا  
شَرَّدَتْ بَادَكَرَهَا النَّوْمَ عَنِّي <sup>(٥)</sup> \* وَأُطِيرَ الْعَزَاءُ مِنِّي فطَارًا  
مَا عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَأْتِ سُوءًا <sup>(٦)</sup> \* أَنْ تُحْيَا تُحْيِيَةً أَوْ تُزَارًا  
يَوْمَ أَبَدُوا لِي التَّجَهُمَ فِيهَا \* وَحَمَّوْهَا لِحَاجَةً وَضِرَارًا

- ١٥ (١) في ح : «ريان السّواق» بالراء والياء المثناة من تحت . (٢) في إنباه الرواة للقفطى (ص ٥٦ ج ٢ قسم أول ، عن النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ) : «محمد بن جعفر الصيدلاني صهر أبي العباس المبرد على ابنته» . (٣) في ط ، م ، س : «أبو إسحاق» . ولم نوفق لتحقيق هذا الاسم في المظان : أهو كنية لطلحة أم أن إسحاق اسم جدّه . (٤) في ح : «إن جملا خلى تبينت ...» . (٥) في ط ، م ، س : «شَرَّدَتْ بَادَكَرَهَا النَّوْمَ عَنِّي» . وشرقت العين : احمرت ، أو امتلأت بالدمع . (٦) كذا في ط ، س . وفي سائر الأصول : «ولم تأت» بالنون .

فقال زبّان : لا شيء وأبيهم إلا اللّحز<sup>(١)</sup> وقلّة المعرفة وضيق العطن<sup>(٢)</sup> . فصاح عليه أبوالمعافى وقال : فعلى من ذلك ويلك ! أعليك أو على أبيك أو أمك؟ فقال له زبّان : إنما أتيت يا أبا المعافى من نفسك ، لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت وأبتك . فوثب إليه أبوالمعافى يرميه بالتراب ويقول له : ويحك يا سفيه ! تحسن الديانة ! وزبّان يسعى هرباً منه .

الغناء في هذه الأبيات لأبن مسجج خفيف تقييل بالوسطى عن ابن المكي وحماد، وذكر الهشامى وحبش أنه لأبن محرز، وأن لحن ابن مسجج ثانی ثقيل .  
أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال :

طلبه الوليد بن  
يزيد من الحجاز  
غضروا أنشدوه  
فأكرمه

١٠ غنى الوليد بن يزيد في شعر لإسماعيل بن يسار، وهو :  
حتى إذا الصبح بدا ضوءه \* وغازت الجوزاء والمزم<sup>(٣)</sup>  
خرجت والوطء حفي كما \* ينساب من مكته الأرقم<sup>(٤)</sup>

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل من أهل الحجاز يقال له إسماعيل بن يسار النسائي ، فكتب في إشخاصه إليه . فلما دخل عليه استنشده القصيدة التي هذان البيتان منها ، فأنشده :

كلمت أنت الهمم يا كلم \* وأتمت دائي الذي أكتم  
أكتم الناس هوى شفتي \* وبعض كتمان الهوى أحزم

(١) كذا في ط ، s . والحز ( بالتحريك ) : الشح والبخل . وفي سائر الأصول : « الحزن »  
النون بدل الزاي ، وهو محريف . (٢) ضيق العطن : تناية عن الحلق وضيق الصدر . (٣) المزم :  
من نجوم المطر ، وأكثر ما يذكر هذا اللفظ بصيغة المنى ، فيقال : المرزمان . (٤) الأرقم : أخبث  
الحيات ، والأثى «رقشاء» ، بالشين ، ولا يقال : «رقاء» بالميم ؛ لأنه قد جعل اسما منسلخا عن الوصفية .

قد لمتني ظلمًا بلا ظنية \* وأنت فيما بيننا أوم  
 أبدى الذي تحفينه ظاهرًا \* أرتد عنه فيك أو أقدم  
 إقبا بيايس منك أو مطمع \* يسدى بحسن الود أو يلحم  
 لا تتركيني هكذا ميتًا \* لا أمنح الود ولا أضرم  
 أوفى بما قلت ولا تندمي \* إن الوفي القول لا يندم  
 آية ما جئت على رقبته \* بعد الكرى والحى قد نوموا  
 أخافت المشى حذار العدا \* والليل دايج حالك مظلم  
 ودون ما حاولت إذ زرتكم \* أخوك والحال معًا والعم  
 وليس إلا الله لى صاحب \* إليكم والصارم اللهمدم  
 حتى دخلت البيت فاستدرفت \* من شفق عينك لى تسجم  
 ثم أنجلى الحزن وروعاه \* وغيب الكاشح والمبرم  
 فبت فيما شئت من نعمة \* يمنحنيها نحرها والقم  
 حتى إذا الصبح بدا ضوءه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
 خرجت والوطء خفي كما \* ينساب من مكته الأرقم

١٢٣  
٤

٥

١٠

قال : فطرب الوليد حتى نزل عن فرشه وسريه ، وأمر المغنين فغنوه الصوت  
 وشرب عليه أقداحًا ، وأمر لإسماعيل بكسوة وجائزة سنية ، وسرحه إلى المدينة .

١٥

(١) في ب ، ح : « إيه بما جئت ... الخ » . (٢) في س ، ط ، م : « حذار  
 الردى » . (٣) في ح : « ودون ما جاوزت » . (٤) اللهمدم : القاطع من السيوف  
 والأصنة . (٥) المبرم : المجلس الثقيل . (٦) النعمة بفتح النون : المسرة والفرح  
 والترفة . (٧) في س ، ط ، م : « جاد بها لى نغرها والقم » . (٨) في س ، ط :  
 « وغابت » وكتناهما بمعنى .

٢٠

## نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي . والغناء لابن سريج رَمَلٌ .

حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمَّار قال حدَّثنا عُمر بن شَبَّبة قال حدَّثنا إسحاق الموصلي قال حدَّثنا محمد بن كُكَّاسة قال :

سمع شيخ قبيلة تغنى  
بشعره فالقى بنفسه  
في الفرات إجماعاً

اصطحبَّ شيخ وشبابٌ في سفينة من الكوفة؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إِن معنا قَبِيَّةٌ لنا، ونحن نُجِلكُ ونُحِبُّ أن نسمع غناءها . قال : اللهُ المستعان ؛ فانا أرقى  
على الأطلال وشأنكم . فغَنَّتْ :

حتى إذا الصبحُ بدأ ضوؤه \* وغارتِ الجوزاء والمرزم  
أقبلت والوطء خفئ كما \* ينساب من ممكنه الأرقم

قال : فالقى الشيخ بنفسه في الفرات ، وجعل يخط بيديه ويقول : أنا الأرقم !  
أنا الأرقم ! فأدركوه وقد كاد يغرق ؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ فقال : إنى  
والله أعلم من معانى الشعر ما لا تعلمون .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال  
حدَّثني أبو مسلم المُستعَلِي عن المدائني قال :

مدح عبدالله بن  
أنس فلم يكرمه  
فهجاه

مدح إسماعيل بن يسار النَّسائي رجلاً من أهل المدينة يقال له عبدالله بن  
أنس ، وكان قد اتَّصل ببني مروان وأصاب منهم خيراً ، وكان إسماعيل صديقاً

(١) في س ، ط : « تسمع » بناء الخطاب . (٢) كذا في م . والأطلال : جمع طلال .

وظلل السفينة : شرعها . وفي سه : « الظلال » . وفي سائر الأصول : « الأطلال » وكلاهما

تحريف .

له ؛ فرحل إلى دِمَشْق إليه ، فأنشده مديحاً له ومَتَّ إليه بالحوار والصداقة ؛ فلم يُعْطِه شيئاً . فقال يهجوهُ :

لَعَمْرُكَ مَا إِلَى حَسَنِ رَحَلْنَا \* وَلَا زُرْنَا حُسَيْنًا يَا بَنَ أَنْسِ

( يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما )

وَلَا عَبْدًا لَعْبَدَهُمَا فَتَحَطَّى <sup>(٢)</sup> \* بِحُسْنِ الْحَطِّ مِنْهُمْ غَيْرَ بَحْسِ <sup>(١)</sup>

وَلَكِنْ ضَبَّ جَنْدَلَةٌ آتَيْنَا <sup>(٣)</sup> \* مُضِيبًا فِي مَكَامِنِهِ يُفْسَى <sup>(٤)</sup>

فَلَمَّا أَنْ آتَيْنَاهُ وَقُلْنَا \* بِحَاجَتِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَرَسِ <sup>(٥)</sup>

وَأَعْرَضَ غَيْرَ مُنْبَاحٍ لِعُرْفِ <sup>(٦)</sup> \* وَظَلَّ مُقْرَطِبًا ضَرَسًا بِضَرَسِ <sup>(٧)</sup>

فَقَلْتُ لِأَهْلِهِ أَبِيهِ كِرَازِ <sup>(٨)</sup> \* وَقَلْتُ لِصَاحِبِي أُتْرَاهُ يُمِى

فَكَانَ الْغَنَمُ أَنْ قُمْنَا جَمِيعًا \* مَخَافَةَ أَنْ نُزْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ <sup>(٩)</sup>

١٢٤  
٤

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية) منسوبا إلى الحارث الكندي هكذا :

فَلَمَّا أَنْ آتَيْنَاهُ وَقُلْنَا \* بِحَاجَتِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَرَسِ

وَأَضَّ بِكَفِّهِ بِحَتِّكَ ضَرَسًا \* يُرِينَا أَنَّهُ وَجِعَ بِضَرَسِ

فَقَلْتُ لِصَاحِبِي أَبِيهِ كِرَازِ \* وَقَلْتُ أُسْرَهُ أُتْرَاهُ يَمِى

وَقُنَا هَارِبِينَ مِمَّا جَمِيعًا \* نَحَازِرَانِ زَنْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ

(٢) كذا في ط ، م ، س ، وفي سائر الأصول : « لعبدهم » . (٣) الجندلة : واحدة

الجندل وهي الحجارة . (٤) أضب في المكان : لزمه فلم يفارقه . (٥) الورس :

نبات أصفر يكون باليمن يتخذ منه طلاء للوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقرطب

( بكسر الطاء ) : الغضبان . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرسا

لضرس » . (٨) الكراز (كفراب ورتان) : داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة .

(٩) زنن : تهم .

رناؤه لمحمد بن  
عروة

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
وَفَدَّ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَخْرَجَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارَ  
النَّسَائِيَّ ، فَمَاتَ فِي تِلْكَ الْوَفَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ مُطَّلِعًا عَلَى دَوَابِّ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ السُّطْحِ بَيْنَهَا ، فَجَعَلَتْ تَرْجَمُهُ حَتَّى قَطَعَتْهُ ،  
وَكَانَ جَمِيلَ الْوَجْهِ جَوَادًا . فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ يَرِثِيهِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى قَتِي فَارْقُتَهُ \* بِالشَّامِ فِي جَدِّهِ الطَّوِيِّ <sup>(٣)</sup> الْمَلْحِدِ <sup>(٤)</sup>  
بِوَأْتِهِ بِيَدِي دَارَ إِقَامَةٍ \* نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ  
وَغَبَرْتُ أَعْوِلَهُ <sup>(٥)</sup> وَقَدْ أَسْلَمْتُهُ \* لِصِفَا الْأَمَاعِزِ وَالصَّفِيحِ <sup>(٦)</sup> الْمُسْتَدِ <sup>(٧)</sup>  
مُتَخَشِّعًا لِلدَّهْرِ أَلْبَسُ حُلَّةً \* فِي النَّائِبَاتِ بِحَسْرَةٍ وَتَجَلَّدِ  
أَعْنَى ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّهُ قَدْ هَدَّنِي \* فَقَدْ ابْنَ عُرْوَةَ هَدَّةً لَمْ تَقْصِدِ  
فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أَرْوُمُهُ \* لِيَرَى الْمُكَايِخَ بِالْعَزَاءِ تَجَلَّدِي  
مَنْعَ التَّغْزَى أَنْتِي لِفِرَاقِهِ \* لَيْسَ الْعَدُوُّ عَلِيَّ جِلْدَ الْأَرْبِدِ <sup>(٨)</sup>  
وَنَائِي الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقَ أَعْدَهُ \* لِدِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ <sup>(٩)</sup> الْمُفْسِدِ  
فَلَنْ تَرْتَكُكُ يَا مُحَمَّدًا ثَاوِيًا \* لَيْمًا تَرُوحُ مَعَ الْكِرَامِ وَتَغْتَدِي

(١) في ٢ : « حَدَّثَنِي الْحَسَنُ » . وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ عَمِّ صَاحِبِ الْأَغَانِ .

(٢) تَرْجَمَهُ : تَضْرِبُهُ بِأَرْجُلِهَا . (٣) الطَّوِيُّ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْقَبْرِ الْمَرْشُ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ .

(٤) أَلْحَدَ الْقَبْرِ : عَمِلَ لَهُ لِحْدًا . (٥) أَعْوِلَ الرَّجُلَ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبِكَاةِ .

(٦) الصَّفَا : جَمْعُ صِفَاءٍ وَهِيَ الْحِجْرُ الصَّلْدُ الضَّمْنُ لَا يَنْبَتُ . وَالْأَمَاعِزُ : جَمْعُ أَمْعَزٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ

الصَّلْبُ الْكَثِيرُ الْحَصَى . (٧) الصَّفِيحِ وَالصَّفِيحَةُ : وَاحِدُ الصَّفَائِحِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْعَرِيضَةُ .

وَالْمُسْتَدِ : الْمُرْتَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . (٨) الْأَرْبِدُ هُنَا : الْأَسَدُ . (٩) كَذَا

فِي ٥ ، ط ، م ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « عَلَى الْكِرَامِ » .



كان الذي يزع العدو بدفعه \* ويرد نخوة ذى المراح الأصيد<sup>(١)</sup>  
فضى لوجهته وكل معمر \* يوماً سيدركه حمأ الموعد

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله  
عن أبيه :

أن إسماعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أفضى إليه الأمر  
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المنشد وأستاذن في الإنشاد .  
فقال له عبد الملك : الآن يا بن يسار ! إنما أنت امرؤ زبيرى ، فبأى لسان تُنشد ؟  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغر شأناً من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرماً  
وأكثر غناءً لأعدائك منى ، وإنما أنا شاعر مضحك . فتبسم عبد الملك ، وأوما إليه  
الوليد بأن يُنشد . فابتدأ فأنشد قوله :

ألا يا لقومي للرقاد المسهد \* وليلاء ممنوعاً من الحائم الصدى  
وللحال بعد الحال يركبها الفتى \* وللحب بعد السلوة المتمرد  
وللرء يلحى في التصابي وقبله \* صبا بالغواني كل قرم مجد  
وكيف تنابى القلب سلمي وحبها \* بجمر غضى بين الشراسيف<sup>(٢)</sup> موقد  
حتى انتهى إلى قوله :

إليك إمام الناس من بطن يثرب \* ونعم أخو ذى الحاجة المتعمد  
رحلنا لأن الجود منك خليفة \* وأنت لم يذم جنابك مجتدى  
ملكك فزدت الناس ما لم يزدهم \* إمام من المعروف غير المصد<sup>(٣)</sup>

(١) المراح : الأشرو والنشاط . والأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا . ومنه قيل لللك : أصيد ؛ لأنه لا يانفت  
يميناً ولا شمالاً . (٢) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التى تنرف على البطن .  
(٣) صرد عطاءه : قلله ، وقيل : أعطاه قليلا قليلا .

دخل على عبد الملك  
ابن مروان بعد  
قتل ابن الزبير  
ومدحه فأكرمه

وَقُمْتُ فَلَمْ تَنْقُضْ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ \* ولكن بما ساروا من الفعل تقتدى  
 وَمَا وَلِيَتِ الْمُلْكَ ضَارِبَتِ دُونَهُ \* وأسندته لا تأتلي خير مسند  
 جعلت هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً \* وليهن للعهد الوثيق المؤكّد

قال : فنظر إليهما عبدُ الملك متبسّماً ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك  
 إسماعيل من هذا الأمر . فقَطَبَ سليمانُ ونظر إلى إسماعيل نظر مُغْضَبٍ . فقال  
 إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إنما وَزَنُ الشعر أخرجته من البيت الأول ، وقد قلتُ بعده :  
 وَأَمْضِيَتْ عِزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا \* وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِثْلَكَ يَرْشُدِ  
 فأمر له بألفي درهمٍ صلّةً ، وزاد في عطائه ، وفرض له ، وقال لولده : أَعْطُوهُ ؛  
 فَأَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح  
 عن أبي اليقظان :

أَتَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسَارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَاتِهِ وَهُوَ بِالرِّصَافَةِ  
 جَالِسٌ عَلَى بَرَكَةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَهُوَ يَرِي أَنَّهُ يُنْشِدُهُ مَدِيحًا لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ  
 قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَخِرُ فِيهَا بِالْعِجْمِ :

يَا رَبِّعَ رَامَةَ بِالْعَلْبَاءِ مِنْ رِيمِ \* هل تَرَجِعَنَّ إِذَا حَيَّتْ تَسْلِيمِي

(١) في ٥ ، ط . « وقلت » . (٢) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة  
 الى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بيني دارم .  
 (٣) رثم (بكر أوله وهمز ثانيه وسكونه وقيل بالياء غير مهموز) : واد لمزينة قرب المدينة ، وقيل : على  
 ثلاثين ميلا من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . (والبر يد فرسخان أو أربعة فراسخ ،  
 والفرسخ : ثلاثة أميال) .

استنشده هشام بن  
 عبد الملك فافتخر  
 رعى به في بركة ماء  
 ونفاه الى الحجاز

(١) مَابَالُ حَتَّى غَدَتْ بُرْلُ الْمِطِيِّ بِهِمْ \* تَخْدِي لِعَرَبْتِهِمْ سَيْرًا بِتَقْحِمِ  
 كَأَنِّي يَوْمَ سَارُوا شَارِبٌ سَلَبْتُ \* فَوَادَهُ قَهْوَةٌ مِنْ نَحْمِرِ دَارُومِ (٢)

حتى انتهى الى قوله :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا عَوَّدِي بِذِي خَوْرِ \* عِنْدَ الْحِقَاطِ وَلَا حَوْضِي بِمَهْدُومِ (٣)  
 أَصْلِي كَرِيمٌ وَمَجْدِي لَا يُقَاسُ بِهِ \* وَبِلسَانٍ كَحَدِّ السَّيْفِ مَسْمُومِ  
 أَحْبَبِي بِهِ مَجْدَ أَقْوَامِ ذَوِي حَسَبِ \* مِنْ كُلِّ قَرَمٍ بِنَاجِ الْمُلْكِ مَعْمُومِ (٤)  
 بَحَّاجِ سَادَةِ بُلُجِ مَرَازِيَةِ \* جُرْدِ عِتَاقِي مَسَامِيحِ مَطَاعِمِ (٥)  
 مِنْ مِثْلِ كَسْرِي وَسَابُورِ الْجَنُودِ مَعَا \* وَالْهَرْمُزَانَ لِفَخْرٍ أَوْ لِعَظِيمِ  
 أَسْدُ الْكُتَابِ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنْ زَحَقُوا \* وَهُمْ أَذَلُّوا مَلُوكَ السُّرُكِ وَالرُّومِ (٦)  
 يَمُشُونَ فِي حَاقِ الْمَآذِي سَابِغَةً \* مَشَى الضَّرَاغِمَةَ الْأَسْدِ اللَّهَامِمِ (٧)  
 هُنَاكَ إِنْ تَسَالَى تُنَبِّئِي بِأَنْ لَنَا \* جُرْثُومَةً قَهَرَتْ عِزَّ الْجَرَائِمِ

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاصم بظن أمه ! أعلى تفخر وإيأى تنشد قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك ! ! غطوه في الماء ، فغطوه في البركة

(١) بزل (ككتب ويسكن) : جمع بزل ، والبزول : الناقة في تاسع سننها وليس بعده سن تسمى . وخذى الفرس والبعير : أسرع وزج بقوائمه . والتقحيم : طي المنازل وعدم النزول بها ؛ يقال : طم المنازل إذا طواها ، وطمت الإبل راكبتها : جعلتهم يطوون المنازل منزلا منزلا من غير أن ينزلوا بها .  
 (٢) داروم : قلعة بعد غزوة للقاصد الى مصر ، والواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ ، خر بها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ تسبب بها الخمر . (٣) الظاهر أن هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون في الشعر أقواء . على أنه يمكن أن يكون أصل الكلام : « إلى لسان ... » بدل « ولي لسان ... » . (٤) بحجاج : جمع حجاج ، والحجاج والحجاج : السيد الكريم . والمرازبة : جمع مرزبان ، وهو رئيس الفرس . (٥) الهرمزان : الكبير من ملوك العجم . (٦) حلق : جمع حلقة وهي هنا الدرع . والمآذى : الدروع السهلة اللينة أو البيضاء . والهاميم : جمع لهميم وهو السابق الجواد من الخيل والناس . (٧) جرثومة الشيء : أصله .

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإنحراجه وهو بشرّ ونفاه من وقته ، فأخرج  
عن الرصافة منقياً إلى الحجاز . قال : وكان مبتلياً بالعصبية للعجم والفخر بهم ، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

اخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيشمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليقظان :

١٢٦

٤

أت إسماعيل بن يسار وفد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسنّ وضعف ، فتوسّل  
إليه بأخيه الغمّ ومدحه بقوله :

مدح الوليد والغم  
أبى يزيد فأكرماه

نَأْتِكُ سُلَيْمَى فَالْمَوَى مُتَشَايِرُ \* وَفِي نَأْيِهَا لِلْقَلْبِ دَاءٌ مُخَامِرُ  
نَأْتِكُ وَهَامَ الْقَلْبِ ، نَأْيًا بِذِكْرهَا \* وَبَلَجَ كَمَا بَلَغَ الْخَلِيجُ الْمُقَامِرُ  
بِوَاضِحَةِ الْأَقْرَابِ خَفَاقَةَ الْحَشَى \* بَرَهْرَهَةَ لَا يَجْتَوِيهَا الْمُعَاشِرُ

يقول فيها يمدح الغمّ بن يزيد :

إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا \* فَلَا يَفْخَرُنَّ يَوْمًا عَلَى الْغَمْرِ فَانْحُرُ  
فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الدَّهْرِ وَاحِدٍ \* عَلَى الْغَمْرِ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ غَامِرُ  
تَرَاهُمْ خَشُوعًا حِينَ يَبْدُو مَهَابَةً \* كَمَا خَشَعَتْ يَوْمًا لِكِسْرَى الْأَسَاوِرُ  
أَغْرُ بَطَاحِي كَأَنَّ جَبِينَهُ \* إِذَا مَا بَدَأَ بَدْرٌ إِذَا لَاحَ بَاهِرُ

(١) أي نأتك نأيا وهام القلب بذكرها .  
(٢) الأقراب : جمع قُرب وهي الخاصرة .  
(٣) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة الناعمة .  
(٤) في أكثر الأصول : « لا يستويها » .  
وفي ٣ : « لا يجتويها » وكلاهما تحريف . وما أثبتناه هو تصحيح الشنقيطي في نسخته ، وهو الذي  
يستقيم به المعنى . واجتواه : كرهه . (٥) في ٣ :

فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ وَاحِدٍ \* مِنْ الْغَمْرِ إِلَّا وَهُوَ لِلنَّاسِ غَامِرُ

(٦) كذا في ٤ ، وبه صحح الشنقيطي نسخته . وفي سائر الأصول : « تبدو » . (٧) البطاحي :  
نسبة إلى البطاح ، وهي التي كان ينزلها قريش البطاح ، وهم أشرف قريش وأكرمهم . ( انظر الحاشية  
رقم ٣ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .

١٠

١٥

٢٠

وَقَى عِرْضَهُ بِالْمَالِ فَالْمَالُ جُنَّةٌ \* لَهُ وَأَهَانَ الْمَالَ وَالْعِرْضُ وَأَفْرُ  
 وَفِي سَيْبِهِ لِلْمَجْتَدِينَ عِمَارَةٌ \* وَفِي سَيْفِهِ لِلدِّينِ عِزٌّ وَنَاصِرُ  
 نَمَاهُ إِلَى فَرَعَى لُؤَى بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ وَعَامِرُ  
 وَخَمْسَةُ آبَاءٍ لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا \* خِلَافَةُ عَدْلٍ مُلْكُهُمْ مُتَوَاتِرُ  
 بَهَائِلُ سَبَاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا أَسْتَبَقْتُ فِي الْمَكْرُمَاتِ الْمَعَاشِرُ  
 هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِ النُّجُونِ إِلَى الصِّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْبِطَاحِ الْحَزَاوِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنَامَ عَلَى الْهُدَى \* وَقَدْ فَزَقْتُ بَيْنَ الْأَنَامِ الْبِصَاثِرُ

قال : فأعطاه العُمُرُ ثلاثة آلاف درهم وأخذله من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصْعَبِ قَالَ :

لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ أَخِيهِ ، دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى هِشَامِ

ابن عُمرَةَ ، فَبَلَغَ عِنْدَهُ وَحَدَّثَهُ بِمُصِيبَتِهِ وَوَفَاةِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ يَرِثِيهِ :

عَيْلَ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا نَعَى النَّاعِي أبا بَكْرِي  
 وَرَأَيْتُ رَبِّبَ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلْعِدَا ظَهْرِي  
 مِنْ طَيِّبِ الْأَثْوَابِ مُقْتَبِلِ \* حُلُوِّ الشَّمَائِلِ مَا جِدَّ عَمْرِي<sup>(٢)</sup>  
 فَمَضَى لِرُؤُوسِهِ وَأَدْرَكَهُ \* قَدْرٌ أُبِيحَ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ  
 وَضَبَّتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْأَسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ  
 وَجَوَى يِعَاوِدُنِي وَقَوْلَ لَهُ \* مِنِّْي الْجَوَى وَمَحَاسِنُ الذِّكْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) الحزاور: جمع حَزْوَرَة ، وهي الرابية الصغيرة ، ومنها الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال : " يا بطحاء مكة ما أطيبك من بلدة وأحبك الي ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك " . (٢) العمر : الكريم الواسع الخلق . (٣) غبر هنا : مكث وبق . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يعاوري » بالراء .

لما هوت أيدى الرجال به \* في قعر ذات جوانب غير  
 وعلمت أن لن الأقيبه \* في الناس حتى ملتقى الحشير  
 كادت لفرقته وما ظلمت \* نفسي تموت على شفا القبر  
 ولعمر من حيس الهدى له \* بالأخشبين صبيحة النحر<sup>(١)</sup>  
 لو كان نيل الخلد يدركه \* بشر بطيب الخميم والنجر<sup>(٢)</sup>  
 لغبرت لا تخشى المنون ولا \* أودى بنفسك حادث الدهر  
 ولنعم ماوى المرملين إذا \* فحطوا وأخلف صائب القطر  
 كم قلت آونة وقد ذرفت \* عيني فساء شؤونها يحرى  
 أنى وأى فتى يكون لنا \* شرواك<sup>(٣)</sup> عند تفاقم الأمر  
 لدفاع خصم ذى مشاغبة \* ولعائل ترب أحنى فقير  
 ولقد علمت وإن ضمنت جوى \* مما أجرت كواجح الجمر  
 ما لأمرئى دون المنية من \* نفي فيحززه ولا ستر

١٢٧  
٤

قال : وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
 فى القول ، فلو قلت هذا فى رجل من سادات قريش لكان كثيرا . فجزه هشام  
 وقال : بئس والله ما واجهت به جليسك ؛ فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلما  
 انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال : ما أردت الى رجل شاعر ملك قوله  
 فصرف أحسنه الى أخيه ! مازدت على أن أغريته بعرضك وأعرضنا لولا أنى

(١) الأخشابان : جبلان يضافان نارة الى مكة ونارة الى منى ، أحدهما أبو قبيس والآخر  
 قعيقان . ويقال : بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٢) الخميم : الطبيعة  
 والسجبة ، وقيل : الأصل . والنجر : الأصل . (٣) شرواك : مثلك .

تَلَا فَيْتُهُ . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعراً من طبقة أخيه ؛<sup>(١)</sup>  
وله أشعار كثيرة . ولم أجده له خبراً فإذ كرهه ، ولكن له أشعار كثيرة يغنى فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

### صوت

غَشِيَتْ الدَّارَ بالسَّنْدِ \* دُوَيْنَ الشَّعْبِ من أُحْدِ  
عَفَّتْ بعدي وغيَّرها \* تَقَادُّمُ سَالِفِ الأَبْدِ

الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن الهشامى .

ولإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم ، شاعرٌ أيضاً ، وهو القائل :

مَضَى الجَهْلُ عَنكَ إلى طَيْبَتِهِ \* وَأَبَّكَ حَامِكُ من غَيْبَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وأصبحت تعجب مما رأيت \* ست من نقض دهرٍ ومن مرته

وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطالة بذكرها .

انقضت أخباره .

(٣)

### صوت

كَلَيْبُ لَعْمَرِي كان أكثر ناصراً \* وإيسر جرماً منك ضرج بالدم  
رعى ضرع نابٍ فاستمر بطعنة \* ككاشية البرد اليماني المنم<sup>(٤)</sup>

عروضه من الطويل . الشعر للنابعة الجعدى . والغناء للهدلى في اللحن المختار ،

وطريقته من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . ونذكرها هنا

(١) كذا في م : وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعراً ... » .

(٢) في ح : « من غيبته » والغية : الضلال والفساد . (٣) في م : « صوت من المائة

المختارة » . (٤) برد منم : مرقوم . وموشى . وفي م في هذا الموضع : « المسهم » كما في سائر

الأصول فيما يأتي .

(١) سائر ما يفتى به في هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة ونسبته إلى صانعه ،  
ثم تأتي بعده بما يتبعه من أخباره . فمنها على الولاء سوى لحن الهدلى :

كَلَيْبُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا \* وَأَيْسَرُ جُرْمًا مِنْكَ ضُرْحَ بِالْدَمِّ  
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَزَّ بِطَعْنَةٍ \* كَاشِيَةَ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمَسْمُومِ  
أَيَادَارَ سَلَمَى بِالْحَرُورِيَّةِ أَسْلَمَى \* إِلَى جَانِبِ الصَّمَانِ فَالْمَتَشَلِّمِ  
أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ \* مَنَازِلَهَا بَيْنَ الدَّخُولِ بِجَرِيمِ  
وَمَسْكَنَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى \* إِلَى شُعْبِ تَرَعَى مِنْ فَعِيمِ  
لِيَأْتِيَ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ \* وَأَبْيَضُ كَالْإِغْرِيبِضِ لَمْ يَتَشَلِّمْ

١٢٨  
٤

في البيت الأول والثاني لأبن سريج ثقيل أول آخر بإطلاق الوتر في مجرى

- الوسطى عن إسحاق ويونس . وفيهما لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى  
البنصر عن إسحاق . وللغريص في الثالث والرابع والأول والثاني ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى الوسطى . ولإسحاق في الثالث والأول ثقيل أول بالوسطى ، ذكر ذلك  
أبو العبيس والهشامى . وللغريص في الرابع ثم الأول خفيف ثقيل بالوسطى في رواية

(١) في ٢ : « إلى صاحبه » . (٢) البرد المسهم : المخطوط . (٣) قال ياقوت :

- الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال ، ثم ذكر البيتين : أيا دار سلمى ، والذي  
بعده . وربما كانت منسوبة إلى حروراء ، وهي رملة وعشة بالدهناء ، أو موضع بظاهر الكوفة  
نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب ، فنسبوا إليه . (٤) الصمان : بلد لبني تميم  
أرضه صلبة صعبة الموطى . (٥) المنتم (رواه أهل المدينة بفتح اللام وهو الذي ضبطه به  
ياقوت ، ورواه غيرهم من أهل الخجاز بالكسر) : موضع بأول أرض الصمان . (٦) جرثم :  
ماء من مياه بني أسد تجاه الجواء ، كما قال البكري في معجم ما استعجم ، واستشهد بقول النابغة الجعدي  
وذكر البيت هكذا : أقامت به البردين ثم تذكرت \* منازلهم بين الجواء وجرثم

(٧) الغروب : موضع لم يعينه ياقوت وقال : ذكره صاحب البيان . (٨) عيمم : موضع  
على طريق الإنعام إلى نجد . (٩) الفاحم : الشعر الأسود الحسن . والإغريص : الطلع حين  
ينشق عنه كافوره . يريد بذلك وجهها . (١٠) هذه الكلمة ساقطة في ٢ . (١١) في ٢ :  
« بالبنصر ، ولابراهم في الأول والثاني ثقيل أول بالوسطى ذكر ذلك أبو العبيس ... الخ »



(١) عمرو بن بانه . ولمعبدَ فيهما وفي الخامس والسادس خفيفٌ ثقيلٌ من رواية أحمد بن  
المكي . ولابن سريج في الخامس والسادس ثقيلٌ أولٌ بالبصر من رواية علي بن (٢)  
يحيى المنجم ، وذكر غيره أنه للغريص . ولإبراهيم فيه ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
الهشامى ، وذكر حبش أنه لمعبد . ولابن محرز في الأول والثانى والثالث والرابع  
هنزج ، ذكر ذلك أبو العبيس (٣) ، وذكر قمرى أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .  
وللدلال في الخامس والسادس ثانى ثقيلٌ عن الهشامى ، وذكر أبو العبيس أنه  
للهدلى . ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيفٌ رميلٌ . ولإسحاق في الثالث  
والرابع أيضا ماخورى ، ولمعبد خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى فيهما ، وقيل : إنه لحنه  
الذى ذكرنا متقدما ، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أن في هذه  
الأبيات التى أولها : « كليبٌ لعمري » خفيفٌ رميلٌ بالوسطى ، وللهدلى  
خفيفٌ ثقيلٌ بالبصر ، وللدلال رميلٌ ؛ فذلك ثمانية عشر صوتا . وأخبرني محمد بن  
إبراهيم قريص أن له فيهما ( أعنى الأول والثانى ) خفيفا بالوسطى (٤) .

(١) كذا فى ٢ . وفى سائر النسخ : « فيها » . (٢) كذا فى ٢ . وفى سائر النسخ :  
« على بن أبي يحيى المنجم » . وهو محريف . (٣) فى ٢ : « أبو العبيس » أنظر الحاشية رقم ٤  
ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) فى ٢ : « خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى » .

اتمى الجزء الرابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الخامس

وأوله ذكر النابغة الجعدى ونسبه وأخباره



# فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني



## فهرس أسماء الشعراء

إسماعيل بن يسار النسائي ١: ٤٠٧؛ شعره في ترجمته

٤٠٨ - ٤٢٩

أمرؤ القيس ١١: ٢٦٥، ١٤: ٤١٣

أمية بن أبي الصلت ١٣: ١١٩؛ شعره في ترجمته ١٢٠ -

١٣٣، ٢٢: ١٨٠

(ج)

جرير بن عطية ٩: ٥٧

الجماز (محمد بن عبد الله) ٤: ٧٦

جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٤٥: ١٠، ١١٤:

٦، ٢٣٣، ٢: ٢٦٧، ٤٤: ٢٩١، ١٢:

٨: ٢٩٣

(ح)

الحارث الكندي ١٢: ٤١٩

الحارث بن هشام ٧: ١٦٩

هجبة بن المضرب الكندي ١٢: ٤٠٤

حسان بن ثابت ١٣٣: ١٥؛ شعره في ترجمته ١٣٤ -

١٧٠، ١٧: ٣٠٧، ١٥: ٢١٢

حبيد بن نور الهلالي ٣٥٤: ١٣؛ شعره في ترجمته

٣٥٨ - ٣٥٦

(خ)

خبيب بن عدى ١١: ٢٢٩

(د)

الدارمي ١: ٣٣٥ و ١٥

(ذ)

ذو الأصبغ العدواني (حزنان) ١٠: ٣٤٣

ذو جند الحميري = علس ذو جند الحميري

(ر)

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١: ١٢١

(١)

أبان (بن عبد الحميد اللاحق) ٤٠٥: ١٢، ٤٠٦: ٣، ٧

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٨: ٤٢٧

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي ١٥: ١٠١

ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى فائد

ابن رهيمة - شعره في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧

ابن الرومي (علي بن العباس) ٢٠: ٣٦١

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن المعتز (عبد الله) ١٨: ٣٦١

ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٩: ٣٦٦؛ شعره في ترجمته

٣٦٧ - ٣٩٧

أبو ذؤيب (خو ولد بن خالد الهذلي) ١٤: ١٥٠

أبو الريس النخعي (عباد بن طهمة) ٢١: ٢١٥

أبو زبيد (حرملة بن المنذر الطائي) ١٨: ٣٢٥

أبو سعيد إبراهيم مولى فائد - شعره في ترجمته ٣٣٠ -

٣٤٢، ٧: ٣٥٢، ١: ٣٥٣

أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ٧: ٨٧

أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٨: ١٤

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم - شعره في ترجمته ١١٢ - ١١٣؛

١: ١١٩

أبو عدى عبد الله بن عمر = العيلي عبد الله بن عمر

أبو قابوس النصراني ٩: ١

أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥: ١٧، ٨٢: ١٤،

٩: ١٠١

الأحوص عبد الله بن محمد - شعره في ترجمته ٢٢٤ - ٢٦٨؛

٢٩٨، ٧: ٢٩٩، ٦: ٣٠٠، ١: ٨،

٤: ٤١٤

(غ)

الغول بن عبد الله بن صيفي الطائي ٢: ٤٠٧

(ف)

الفرزدق (همام بن غالب) ٢٤٦: ١٨: ٢٥٥: ١٦: ٣٨٧

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ٨: ١٢٠  
قيس بن عاصم (المقري أبو علي) ١١: ١٥١

(ك)

كثير (عزة أبو صخر بن عبد الرحمن) ٢٦٥: ١٣: ٢٦٦  
٢: ٢٦٧: ١٢

(م)

المتوكل (بن عبد الله) الليثي ١٧: ٢٦٧  
مجنون بن عامر (قيس) ٢٨٠: ٢٩١: ٢٩٢: ٢٩٢  
١٠: ٣٣٣: ١٨

محمد بن أبي أمية ١٤: ٨٧  
محمد بن أبي العباس السفاح ١٦: ٤٠٤  
محمد بن يسار ١: ٤٢٧

مسعود بن خالد المورياني ٩: ٣٩٨  
مسلم بن الوليد الأنصاري ١٥: ٢٧  
مطر بن أشيم ١٨: ٤١٣  
المغيرة بن عمرو بن عثمان ٥: ٢٩٠

(ن)

النايفة الجعدي (عبد الله بن قيس) ٣٧١: ١٢: ٤٢٧: ١٦  
النايفة الذبياني (زياد بن معاوية) ١٤٥: ١٨: ٢٧٨: ١٠

(هـ)

هارون الرشيد ٧: ٧٤  
هند بنت عتبة ١: ٢١٠: ٢١٢

(و)

والبة بن الحجاب (الأسدي) ١: ١٠  
الوليد بن يزيد ٧: ١١٣

(ي)

يحيى بن نوفل ٣: ٢٧

(ز)

الزبرقان بن بدر ٤: ١٤٨  
زهير بن أبي سلمي ١٨: ٣١٧: ٣٢٦: ٢

(س)

سديف (بن ميمون مولى بني هاشم) ٣٥٠: ١٤: ٣٥٢  
٢: ٣٥٣: ٤٥

سليك بن السلكة السعدي ١٢: ٣٦٤

(ش)

شبل بن عبد الله مولى بني هاشم ١٩: ٣٤٤

(ص)

صفوان بن المعطل ١١: ١٥٧: ١٦٠: ٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ٢: ١٨٣  
طريح بن إسماعيل الثقفي (أبو الصلت) ٧: ٣٠١: ٤ شعره  
في ترجمته ٣٠٢ - ٣٢٠: ٣٢٢: ١١: ٣٢٣: ٤  
١٣: ٣٢٥: ٤

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٥: ٢٣١  
عبد الله بن أبي كثير ٩: ٣٩٩  
عبد الله بن رباح ١٠: ١٥٢  
العليل عبد الله بن عمر أبو عندي ١٠: ٣٣٩: ٣٤٠: ٥  
عبيد بن حنين (مولى آل زيد بن خطاب) ٨: ٣٩٩  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ١: ٩٢  
عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٣٣: ١٥١: ٢٩٥: ١٠  
١٣: ٣٤٦

العرجي (عبد الله بن عمر) ٢٨٥: ١٥: ٣٢١: ٣  
٧: ٣٢٢

عروة بن حزام العذري ١٨: ٢٤٧  
عطارد بن حاجب ٣: ١٥٠

عاصم ذو جند الحميري ٢١٧: ٤٤: ٢١٩: ١٣  
عمر بن أبي ربيعة ٢١٣: ١٢: ٢١٤: ١٢: ٢٩٥  
٩٣: ٢٩٦: ١٨

عمرو بن الأهم ٧: ١٥١

## فهرس رجال السند

- (١)
- ابراهيم بن ابراهيم بن احمد ٦: ١٢٩  
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢: ٢٦٨ ، ٢: ٤١٤  
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي ١٨: ٧٨  
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم التيمي ٩: ٢١  
 ابراهيم بن اسماعيل ١٣: ٢٢٧  
 ابراهيم بن أيوب ٤: ١٢١  
 ابراهيم بن حكيم ١٠: ٢١  
 ابراهيم بن خلف ٥: ٣٣  
 ابراهيم بن دسكرة ٨: ٩٢  
 ابراهيم بن رياح ٨: ٣٤١ ، ٦: ٩٢  
 ابراهيم بن زيد ١١: ٢٦٠  
 ابراهيم بن سعد ١: ١٤٤  
 ابراهيم بن سكرة ١٠: ٣٩٥  
 ابراهيم بن عبد الله ٧: ٩٢  
 ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ٩: ١١١  
 ابراهيم بن عطية ١٦: ٣١٨  
 ابراهيم بن قدامة الجمحي ١٣: ٣٩٨  
 ابراهيم بن محمد ١٠: ١٣٥  
 ابراهيم بن المنذر الخزامي ٢: ١٣ ، ١٠: ١٥٥  
 ١٦٣ : ١١ ، ٣٠٠ : ١٤ ، ٣١٩ : ١٢  
 ٨: ٣٥٦  
 ابراهيم بن المهدي ١٠٧ : ١١ ، ٣٣٧ : ٦  
 ٩: ٣٦٠  
 ابراهيم الموصلي ١٣: ٩٧  
 ابن أبي الأبيض ٢٤٧٠  
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد  
 ابن أبي أويس = اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله  
 ابن أبي ثابت الأعرج = عبد العزيز بن عمران
- ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد) ١: ٧  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية  
 ابن أخت أبي خالد الحرابي ١٣: ٦٤  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق المسبي  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق بن يسار  
 ابن الأعرابي ٤٢ : ١٣ ، ٤٣ : ٤٢ ، ١٢٥ : ١٢  
 ابن الأعرابي المنجم (أبو الحسن علي الشيباني) ١٥: ١٥  
 ابن بريدة (عبد الله) ٧: ١٤٢  
 ابن جامع (اسماعيل) ٨: ٢٧٠ ، ١٦: ٢٨٣  
 ابن جريح (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣ : ١٦ ،  
 ٥ : ١٦٣  
 ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٥: ٢٧٤  
 ابن جناح ١٨: ٢٧٢  
 ابن حاضر عثمان ١٣١ : ١٤٥  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن حمدون (محمد) ١٦ : ٢٩  
 ابن حميد محمد (الرازي) ١٢٨ : ١٤ ، ٧: ٢١٤  
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن دأب (محمد) ١٢: ١٢٥  
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى  
 ابن ذريق ١٢: ٣٨٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي  
 ابن سنان العجل ١٣: ٥٣  
 ابن شبة = عمر بن شبة  
 ابن شيب = عبد الله بن شيب  
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) = الزهري  
 ابن الصباح = علي بن الصباح

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم ٢: ١٩٩  
 أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المسوري ٢: ٣٩٣  
 أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي  
 أبو جعفر ٢: ١٧٦  
 أبو جعفر الأسدي ١١: ٣٣٠  
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٠: ١٩٠  
 أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) ١٤: ١٣٦  
 أبو حذافة السهمي (أحمد بن إسماعيل) ٤: ٣٧٢  
 أبو حذيفة ٧: ٣٧٩  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٣: ١٠٩٤٨: ١٠٥  
 أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري  
 أبو الحسن الكاتب = البلاذري  
 أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح  
 أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني  
 أبو حيان التيمي ٤: ١٥١  
 أبو خارجة بن مسلم ٢: ٤١  
 أبو الخصيب (مرزوق بن ورقان) ١٠: ٣٥١  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي  
 أبو خويرة مطرف بن عبد الله المدني ١٥: ٣٠٠  
 أبو خيثم العززي ١٦: ٤٧  
 أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ٤: ١٤٤  
 ١٥: ١٤٥  
 أبو داود المازني (الأنصاري عمرو بن عامر) ١٢: ١٩٨  
 أبو دعامة علي بن يزيد ١٥: ٣٣٣ (١)  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي  
 أبو دؤيب مصعب بن دؤيب الجلابي ١٣: ٣  
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ١٦: ٧  
 أبو زكريا يحيى بن زياد = الفراء  
 أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان  
 أبو زيد = عمر بن شبة  
 أبو السائب سلم بن جنادة السوائي ٦: ٣٤٤
- ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٦٨: ٢٩ ٩٠: ١٢  
 ١٤: ٤٠٨ ٤٤: ٣٠٢  
 ابن عباس (عبد الله) ١٢٨: ١٥ ١٧٠: ١٤  
 ١٩١: ١٤ ١٩٤: ٩ ١٩٨: ٤  
 ٢٠٦: ١٢ ٢٠٧: ٤  
 ابن عباية = أيوب بن عباية  
 ابن عكرمة ٦: ٥٧  
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار  
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران  
 ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠: ١٤٥  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون  
 ابن الماجشون = يوسف بن أبي سلمة الماجشون  
 ابن المرزبان = محمد بن خلف  
 ابن المعتز (عبد الله) ١٠: ٣٥١  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه  
 ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح  
 ابن وكيع (سفيان) ٦: ١٩٢  
 ابن وهب (عبد الله) ١٣: ١٣٨ ٤: ١٤٣  
 أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي  
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم  
 أبو أحمد الجعفي ٥: ٣١٦  
 أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) ٢: ١٧٦  
 أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي  
 أبو إسحاق السبيعي (الهمداني عمرو بن عبد الله) ١٤١:  
 ١٥ ١٤٥: ١٦ ١٧٦: ٣  
 أبو إسحاق القرمطي ١٣: ٣٦٢  
 أبو أمامة (أسعد) بن سهل بن حنيف ٣: ١٩٩  
 أبو أنس كثير بن محمد الخزامي ١٣: ٨٤  
 أبو أويس (عبد الله بن عبد الله بن أويس) ١٠: ١٥٣  
 أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني

(١) ورد هذا الاسم في الصفحة الثامنة: «يزيد» وهو تصحيف. وصوابه (بالباء المضمومة والراء).



- أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد ١١ : ٣٢٦  
 أبو كاسب ٥ : ٣٩٥  
 أبو كريب (محمد بن العلاء) ١٢ : ٢٢٧  
 أبو مالك محمد بن علي بن هرمة ١٤ : ٣٨٧  
 أبو محمد السهمي ٤ : ٣٩٥  
 أبو محمد الشيباني ٧ : ١١١  
 أبو محمد المؤدب ٧ : ١١٠  
 أبو مسكين (البردعي) ١٣ : ٢١٧ ، ١٢ : ٢٧٤ ، ١٢ : ٢٧٩  
 أبو مسلم المستملي ١٤ : ٤١٨  
 أبو معن الغفاري ٧ : ٣٤٧  
 أبو نعيم الفضل بن دكين ٧ : ٣٤٤  
 أبو هريرة (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٣ : ٢٢٧  
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ٣ : ٤٠٥ ، ١٠ : ٧٨ ، ١٠ : ٧٨  
 أبو هلال = لقيط بن بكر الحارثي .  
 أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري ١٢ : ٢٦٧ ، ١٢ : ٣٨٢  
 أبو اليقظان (عامر بن حفص) ١١ : ٤٢٢  
 أبو يوسف ٣ : ١٢٩  
 أبو يونس القشيري = حاتم بن أبي صفيرة .  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦ : ٧  
 أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ١١١ ، ١٦ : ١٦٤ ، ١٠ : ٣٧٥  
 ٤ : ٤٠٨ ، ٢ : ٤٢٢ ، ١٠ : ٤٢٢  
 أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ١٥ ، ١٠ : ١٠٧ ، ١٤ : ٣٣٣  
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩ : ٣٥٣  
 أحمد بن بشير أبو طاهر الحلبي ١٦ : ٣٩  
 أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد .  
 أحمد بن جعفر بحظلة ٧٧ : ٧٧ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٣ : ١٠٩  
 ٦ : ٣٥٩ ، ١ : ٣٣٢ ، ١١ : ١١٥ ، ٨  
 أحمد بن الحارث الخزاز ٨٦ : ٨٦ ، ١٨ : ١٢٥ ، ١٢ : ١٢  
 ٧ : ٣٤١  
 أحمد بن الحجاج الجلابي الكوفي ٣ : ١٣
- أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد  
 أبو سلمة الغفاري ١١ : ٣٧٥ ، ١١ : ٣٧٠ ، ٣ : ٣٦٨  
 أبو سنان العجل = ابن سنان العجل  
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العنابية ٢ : ٢٤  
 أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤ : ٨٠  
 أبو صالح السمان (ذكوان المدني) ٤ : ٢٠٧  
 أبو صالح مولى أم هانئ\* ٨ : ٣٠٣  
 أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٢ : ١٥٣  
 أبو عاصم الأسلمي ٢ : ٤١٣  
 أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) ١٦ : ١٤٣  
 أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١ : ٢٠٨  
 أبو العباس الأحول ١٤ : ٣٩٩  
 أبو العباس محمد بن أحمد ٩ : ٤٦  
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان .  
 أبو عبد الله التيمي ١٦ : ٢١٣  
 أبو عبد الله الجمحي = محمد بن سلام الجمحي .  
 أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار .  
 أبو عبد الله مصعب الزبيري = مصعب الزبيري .  
 أبو عبد الله الهشامى ١ : ١١٥  
 أبو عبدة ٣ : ١٥٤  
 أبو عبدة = معمر بن المنفى .  
 أبو عمرو بن الزبير بن العوام ٨ : ١٤٦  
 أبو عكرمة ١٣ : ١٤ ، ٢٢ : ٢٢  
 أبو علي القيطبي ١ : ٤١  
 أبو عمر القرشي ١٠ : ٣٤  
 أبو عمرو الشيباني (سعد بن إياس) ٨ : ١٣٠  
 أبو عون أحمد بن المنجم ٨ : ٤  
 أبو العيناء = أبو عبد الله التيمي .  
 أبو الغراف (الضبي) ١٣ : ٢٥٥  
 أبو غزيرة محمد بن موسى ١ : ٢٠  
 أبو قبيصة (قيس بن عاصم بن سنان) ١٨ : ٢٩٠

- أحمد بن حرب ٥ : ١٣٠١٣ : ٥١٠٦٦ : ٧  
 أحمد بن حماد بن الجليل ١٤ : ٣٠٩  
 أحمد بن حمزة الضبيعي ٦ : ١١٠  
 أحمد بن خلاد ١ : ٧٣  
 أحمد بن الخليل ١ : ١١١  
 أحمد بن زهير ١٠ : ١٤٠١٣٥ : ١٣٦٠٩ : ١٣٦٠٦ : ٤٢٠ : ١  
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٩ : ٣٤٦  
 أحمد بن سلمان ١٠ : ١٦٤  
 أحمد بن سليمان ١٠ : ١٣٩  
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٩٢  
 أحمد بن صالح بن النطاح ٤ : ٤٢٤٠ : ٤٢٢  
 أحمد بن العباس العسكري ١٣ : ٢٠  
 أحمد بن عبد الرحمن ١٥ : ١٤٥  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٤٩ : ١٣٦٠١٢ : ١٢١ : ١٣٧ : ٤١٣٠٣ : ١٣٧  
 أحمد بن عبدالله ١٢ : ٦٢ : ٣٥٠٠١٦  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٧ : ٤١ : ١٢٠١٣ : ٣٣٠١ : ٣٧ : ٧٧ : ٨٥ : ٩٢ : ١٠ : ٨٧ : ١٣ : ١٠٩ : ١٥ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨ : ٤١ : ٣٤٩ : ٤١٨ : ٤٤ : ٣  
 أحمد بن علي ١١ : ٣٣٠  
 أحمد بن عمر الزهري ٢ : ٣٩٣  
 أحمد بن عيسى ٩ : ٩٤  
 أحمد بن عيسى (بن حسان المصري) ٤ : ١٤٣  
 أحمد بن عيسى العجلي ٢ : ١٥٣٠٩ : ١٤٥  
 أحمد بن القاسم ٢ : ٤٠٥  
 أحمد بن محمد بن اسحاق = الحرى بن أبي الملا .  
 أحمد بن محمد بن الجعد ١٣١ : ١٤٦٠٣ : ٢٢٣٠٣ : ٢٣٠ : ٤٨ : ١٣  
 أحمد بن معاوية ١٤ : ١٢٩  
 أحمد بن معاوية القرشي ١٤ : ١٠٤  
 أحمد بن الهيثم ١٣ : ٤٠٠
- أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري .  
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٣٢ : ١٦ : ٤٠٩ : ١  
 أحمد بن يحيى بن الجعد ١٥ : ١٥٨  
 أحمد بن يحيى الكاتب = البلاذري .  
 أحمد بن يحيى المكي ٦ : ٣٥٩  
 أحمد بن يعقوب ٨ : ٧٧  
 أحمد بن يعقوب الهاشمي ١٣ : ٨٠  
 أحمد بن يوسف ١ : ١١١  
 الأخفش على بن سليمان ١٢٠ : ١٦ : ٢١ : ٣٤٠٠٤٩ : ٣٩٦٠٣ : ٤٠٩ : ١٤ : ١  
 الأزدي أبو حاضر القاص = ابن حاضر .  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٧ : ١٣٥ : ٩٧ : ١٢ : ٢٧٩ : ٢١٩ : ٢٧٩ : ٤١ : ٢٧٠ : ٤٨ : ٢٦٩ : ٤٧ : ٢٨٠ : ٤٩ : ٢٨٣ : ٤٣ : ١٦  
 اسحاق بن عبدالله بن شعيب ١٠ : ١١١  
 اسحاق بن محمد بن أبان الكوفي ٢ : ٢٢٢  
 اسحاق بن منصور ١٠ : ٣٥١  
 اسحاق بن نسطاس ٤ : ٣٧٢  
 اسحاق بن يسار ٩ : ١٥٨  
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد .  
 اسرائيل (بن يونس بن عمرو السبيعي) ٣ : ١٧٦  
 أسماء بنت أبي بكر ١٣ : ١٤٤  
 اسماعيل بن ابراهيم ١٣ : ٣٤٨ : ٤٩ : ١٥٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن ذى الشعار الحمداني ٢ : ٢١٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ٨ : ٢٣١  
 اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى ٧ : ١٧٧  
 اسماعيل بن أبي قتيبة ٢ : ١١١  
 اسماعيل بن اسحاق القاضي ٩ : ١٥٣  
 اسماعيل بن جامع = ابن جامع .  
 اسماعيل بن زكريا ٩ : ٢٢٣  
 اسماعيل بن عبدالله (بن عبدالله بن أبي أويس) ١٥٣ : ٨ : ٢٣١ : ٤١٠  
 اسماعيل بن عبدالله الكوفي ٧ : ٨٠

حظفة = أحمد بن جعفر حظفة

جرير ٢٧٠ : ١

جرير (بن عبد الحميد بن قرط الضبي) ١٥٣ : ١

جعفر بن ابراهيم ٣٥١ : ١٠

جعفر بن جميل ١٠٠ : ٢٠

جعفر بن الحسين اللهي ١٢٩ : ٥

جعفر بن عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠

جعفر بن عون العمري ٢٢٧ : ١٢

جعفر بن قدامة ١١٥ : ١١٨ ، ١٢ : ١٤

جعفر بن مدرك الجعدي ٣٨٨ : ٤

جعفر بن النضر الواسطي الضرير ١٢ : ١٤

الجمازي (محمد بن عبد الله) ٩٤ : ١٠

الجمعي = محمد بن سلام

الجهم بن السباق ٣٤٣ : ٢

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٤٢ : ١١

### (ح)

حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري ١٣٨ : ٩

الحارث بن أبي أسامة ١١١ : ٤ ، ٣٤٨ : ١٢

حبان بن واسع بن حبان ١٩٠ : ١٢

حبيب بن أبي ثابت ١٥١ : ١٤

حبيب بن عبد الرحمن ٩٩ : ٨

حبيب بن نصر المهلبي ٨٨ : ٣ ، ٩٨ : ٩ ، ٣١٥ : ١٥

حديج بن معاوية ١٤٥ : ١٦

حذيفة بن محمد الطائي ٨٢ : ١٨

الحرمازي = روح بن الفرج الحرمازي

الحرمي بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٢٠ : ٢٩

١٣١ : ٦٨ ، ١٤ : ٨

الحرابي = ابراهيم بن المنذر

الحرزبيل (محمد بن عبد الله الأصبهاني) ٣٤٢ : ١

الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء ١٠٤ : ٧

الحسن بن عائذ ٥٣ : ١٣

اسماعيل بن محمد بن أبي محمد ٨٢ : ١٣

اسماعيل بن يونس الشيعي ٢٢٠ : ٢٥ ، ٣٥٣ : ٢

أشعب بن جبير ٢٦٠ : ١٢

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٣٩ : ١٠ ، ١٥٤ : ١١

٢٨٦ : ١١

الأعمش (سليمان بن مهران) ١٥٣ : ٢ ، ٣٠٦ : ١

الإفريقي (محمد بن ابراهيم) ١٤٤ : ٦

أنس بن مالك ١٧٦ : ٢٠ ، ٢٠٢ : ٣

إياس السلمي ١٤٢ : ٧

أيوب بن أبي تميمة السخيتاني ١٦٤ : ١١

أيوب بن أبي عباية الخزومي ٢٦٠ : ٩ ، ٤٠٩ : ٩

أيوب بن عمر ٢٣٤ : ١٤ ، ٢٣٦ : ٧

### (ب)

بازام = أبو صالح مولى أم هانئ

بازان = أبو صالح مولى أم هانئ

البراء بن عازب ١٣٨ : ١٣ ، ١٧٦ : ٣

بشر بن المفضل ٢١٤ : ٨

البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٣٠٩ : ٥٠

٣٢٦ : ٩ ، ٣٩٦ : ١٦

### (ث)

ثابت بن الزبير ١٣١ : ٨

ثابت بن الزبير بن حبيب ٦٤ : ١٣

ثعلب = أحمد بن يحيى

ثمامة (بن أشرس أبو معن النخعي) ٥٢ : ١٩

ثور بن زيد مولى بني الدليل ١٩٩ : ١٣

### (ج)

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٦ : ١٦ ، ١٦ : ٤

١٧ : ٣

جبارة بن المغلس الجاني ٤ : ٥

جبلة بن محمد ٢٦ : ١

الحفظلى ١٥٤ : ٣

حيان بن هاني الأرحبي ٢١٨ : ٣

(خ)

خالد (بن مهران الخذاء أبو المنازل الخذاء) ١٧٢ : ٧

خالد بن أبي الأزهر ٦٧ : ٢

خالد بن عمارة ١٢٩ : ١٥

خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ١٤٠ : ٥

خالد بن محمد بن فضالة ١٤٠ : ٤

خالد بن وضاح ٢٦٥ : ٧

خالد بن يزيد ١٢٤ : ١٠

خبيب بن ثابت ٢٥٢ : ١٥

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز .

الخزرجي الشاعر ٧٢ : ٦

خلاد بن المبارك (أبو أحمد) ٧٣ : ٢

خلاد بن محمد ١٤١ : ١٢

خليل بن أسد ٥١ : ١٨ : ١١٤ : ١ : ٤٠٨ : ١٤

خيار الكاتب ٤ : ٨

(د)

ذنية المدني صاحب العباسية بنت المهدي ٣٣٧ : ٦

(ذ)

ذكا. وجه الزرة ٢٧٥ : ١٣

(ر)

الربيع بن مالك بن أبي عامر ١٥٣ : ١٠

ربيع بن محمد الخثلي الوراق ١٠٥ : ١٨

رجاء مولى صالح الشهرزوري ٩٦ : ١

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٣٣٧ : ٥

روح بن الفرج الحرمازي ١٣ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٠

الرياشي (العباس بن الفرج) ٤ : ١١ : ١١٤ : ١٠ : ١٠٥ : ٨

الحسن بن علي الخفاف ٤ : ٤ : ٧ : ١٣ : ١٧

١١١ : ١٦ : ٢١٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ٤

٣١٩ : ١٢ : ٣٣٦ : ٤٦ : ٣٤١ : ٧ : ٣٤٦

٣٥٩ : ١٠ : ٤٠٠ : ٩

الحسن بن علي الرازي القاري ٢٧ : ١

الحسن بن طليل العنزي ٣ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٠

١٣ : ٢١ : ٩ : ٤٦ : ٨ : ١٤ : ٤٨

٦ : ٥٢ : ٣ : ٥٣ : ١٢ : ٥٥ : ١١

٧٣ : ١١ : ٩٠ : ١١ : ١٠٠ : ١٩

١٠٤ : ١٤ : ١١٠ : ٦

الحسن بن عمارة ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٦

الحسن بن الفضل الزعفراني ٧٩ : ٦

الحسن بن محمد (عم صاحب الأغاني) ٣٩ : ٥ : ٤٧

١٥ : ٦٢ : ٦ : ٦٣ : ٨ : ٨٦ : ١٠٠

١٣ : ١٠٥ : ١٨ : ١٠٧ : ١٢٥ : ١٢

٤٢٠ : ١٥

الحسين بن أبي السرى ١٥ : ١٠٠ : ١٩ : ٤

الحسين بن اسماعيل المهدي ٩١ : ٥

الحسين بن عبد ربه ٧ : ٢

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٢٠٥ : ١

الحسين بن يحيى الصولي ٧٤ : ٦ : ١٠٢ : ٥

١١٤ : ١٦ : ٢١٢ : ٧ : ٣٣٠ : ١٠

الحكم بن عتيبة ١٩٩ : ١١ : ٢٠٦

حماد بن إسحاق ٩٧ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٢ : ٣٦٢

٣ : ٣٨٢

حماد (بن هرمز) الراوية ٣٠٣ : ١

حماد بن زيد ١٣٦ : ١١ : ١٦٤

حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ١٢٩ : ٢

حماد بن نشيط الحسني ٢٧٤ : ٦

حمدون بن زيد ١٢ : ٢

حمزة التوفلي ٢٧٧ : ١

حميد الطويل (بن طرخان أبو عبيدة) ٢٠٢ : ٣

حميد بن عبد العزيز ٢٥٤ : ٥

## (ز)

- الزبير بن بكار ١٠ : ١٣٦٥ : ١٩٦١ : ٢٠٦١٤ : ٢٠٦١٤  
 ٤٠٦١ : ٤٤٦٣ : ٥٣٦١٢ : ٦٤٦٤ : ٦٤٦٤  
 ٨٣٦١٢ : ٨٥٦١٥ : ١٢٠٦١٤ : ٦٩ : ٦٩  
 ١٢٢٢ : ١٢٣٦٦ : ١٢٤٦٤ : ١٣٠٦١٦ : ١٣٠٦١٦  
 ١٣٥٦٨ : ١٣٦٦٩ : ١٣٩٦٣ : ١٣٩٦٣ : ١٣٩٦٣  
 ١٤٠ : ١٤٦٦٣ : ١٤٦٦٣ : ١٤٦٦٣ : ١٤٦٦٣  
 ١٦٥ : ١٦٧٦١٣ : ١٨٦٦١٥ : ٢٣٧٦٩ : ٢٣٧٦٩  
 ٢٣٩٦٤ : ٢٤٠٦١ : ٢٤٠٦١ : ٢٥٤٦٥ : ٢٥٤٦٥  
 ٢٥٦ : ٢٦٠٦١٤ : ٢٦٠٦١١ : ٢٦١٦١٣ : ٢٦١٦١٣  
 ٢٦٥ : ٢٦٦٦٧ : ٢٦٦٦١٦ : ٢٦٦٦١٦ : ٢٦٦٦١٦  
 ٣٤٠٦٤ : ٣٦٩٦٢ : ٣٦٩٦٢ : ٣٨٢٦١١ : ٣٨٢٦١١  
 ٣٨٨ : ٣٩٣٦٤ : ٣٩٣٦٤ : ٤١٥٦٧ : ٤١٥٦٧  
 الزبير بن خبيب ١٤ : ٢٤٢  
 الزبير بن معروف العاملي ١٤ : ٨٤  
 الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى .  
 الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى .  
 زكويه = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبو بكر .  
 زكريا بن الحسين ١٢ : ٨٨  
 زكريا بن يحيى بن خالد ٢ : ٣٧٣  
 الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)  
 ١٢٤ : ١٢٧٦١ : ١٢٧٦١ : ١٢٩٦٨ : ١٣٧٦٤ : ١٣٧٦٤  
 ١٥٨٦٥ : ١٥٨٦٥ : ١٦٠٦١٦ : ٢٤٦٦١١ : ٢٤٦٦١١  
 ٣٠٧ : ٣٠٧  
 زهير بن حرب ١ : ١٥٣  
 زياد بن أبي الخطاب ٥ : ٣٦١  
 زياد بن أبي سهل ١٧ : ١٤٣  
 زياد بن سعد ٤ : ١٣١

## (س)

- سالم بن أبي السعاه ١٢ : ٢٦٢  
 سحيم بن حفص ٩ : ٤٠٠  
 السدري ١٧ : ٣٩

## (ش)

- شبة (أبو عمر) ١ : ٢٤٦  
 شبيب بن منصور ١٨ : ٧٤  
 شجاع بن الوليد ٥ : ١٤٤  
 شريح بن النعمان ٧ : ١٤٦  
 الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٠ : ١٤٥  
 الشيعي = اسماعيل بن يونس

## (ص)

صالح بن إبراهيم ١٠ : ١٣٥

صالح بن حسان ٣ : ٢٥٠

صالح بن كيسان ٨ : ٢١٩

صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي ٣ : ٣٤٣

الصولى = الحسين بن يحيى الصولى

الصولى = محمد بن يحيى الصولى

## (ض)

الضحاك (بن عثمان بن الضحاك بن عثمان) ١٣ : ١٤٦ : ١٤

## (ط)

طارق (بن شهاب بن عبد شمس) ٨ : ١٧٧

طارق بن المبارك ١١ : ٣٤٩

طلحة بن عبد الله بن اسحاق الطلحي ٦ : ٤١٥ : ١٣ : ٤٠٠

الطوسى (أحمد بن سليمان الطوسى) ٣ : ٢٤٢

طياب بن ابراهيم ١٠ : ٣٥٣

## (ع)

عاصم بن عمرو بن قتادة ٤٤ : ١٩٠ : ١٢ : ١٧٠

١٩٣ : ٢٠٣ : ٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٤

عافية بن شبيب ١١ : ٣٣٠

عامر بن صالح ١٣ : ٢٦٨

عامر بن عمران الضبي ١ : ٤٣

عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ٦ : ١٤٣ : ٤٤ : ١٢٩

عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦ : ١٦٤

العباس بن رستم ١٦ : ٧

العباس بن عبد الله بن معبد ١١ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٤

العباس بن ميمون ٦ : ٣٤

العباس بن هشام الكلبى ٤ : ٣٦٧ : ٥٥ : ٢١٧

عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ ١٦ : ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ٦٠ : ١٣٩ : ٤٤ : ١٣٦

١٤٦ : ٢١٠ : ٤٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ١٨

عبد الرحمن بن أنس الأصمى ٧ : ٣٣٥

عبد الرحمن بن اسحاق العذرى ١٤ : ٢٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٦ : ٢٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصرى ١ : ١٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ١٠ : ٢٣٥ : ٤٤ : ١٣٦

٢٥١ : ٢٥٣ : ٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود ١ : ١٢٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٩ : ٣٨٩

عبد الرحمن بن الفضل ١١ : ١١٢ : ٤٢ : ١٢

عبد الصمد بن المغزل ١ : ٦٨

عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج = عبد العزيز بن عمران

عبد العزيز بن أحمد ١٠ : ١٤٤ : ١٦ : ١٣٢

عبد العزيز بن اسماعيل ١٤ : ٣٧٣

عبد العزيز بن بنت الماسجون ١٣ و ٦ : ٢٦١

عبد العزيز بن عمران ٦ : ٢٧٤ : ١٤ : ١٦٣ : ٧ : ١٢٧

٣٧٠ : ٦

عبد القوى بن محمد بن أبي العتاهية ١٤ : ٦٨

عبد الله بن إبراهيم الحنبلى ٣ : ٣٨٢

عبد الله بن أبي بكر ١٧٠ : ١٢٩ : ١٥ : ١٧٠ : ١٣ : ١٩٦

١٩٩ : ٢٠٣ : ١٤ : ٤٥

عبد الله بن أبي سعد ٧ : ٣٩ : ٥٥ : ٤٧ : ١٥ : ٦٣

١٠٩ : ١٨ : ١٠٥ : ٩٨ : ٩٨ : ١٠٥ : ٣١٩

١٠ : ٣٩٥ : ٢ : ٣٩٣ : ١٢

عبد الله بن أبي نجیح ١٢ : ١٧٤

عبد الله بن أيوب الأنصارى ٦ : ٧٢

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ٨ : ١٣٨

عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذرى حليف بنى زهرة ١٤ : ١٩٣

عبد الله بن الحسن بن سهل ٢٠ : ٨٩ : ١٠ : ٧٥

عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد ٣١٨ : ١٩ : ٢٧٢

١٦

عبد الله بن الربيع ٩ : ٣٥٣

عبد الله بن سوار القاضى ٧ : ٢١٤

عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٥ : ٣١٥ : ١٤ : ١٦٧

٧ : ٣٥٦

- عبد الله بن الضحاك ٣ : ٣٨  
 عبد الله بن عباس = ابن عباس  
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦ : ٧٤  
 عبد الله بن عطية الكوفي ١٧ : ١٠٩٦ : ٩٥٠١٠  
 عبد الله بن عمرو بن القاسم ٨ : ٣٩٣  
 عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨ : ٢٣٦  
 عبد الله بن عمرو ٧ : ١٤٦  
 عبد الله بن عمرو الجمحي ٤ : ٢٥٣  
 عبد الله بن المبارك ١٣ : ١٩١  
 عبد الله بن محمد ٢ : ٣٩٤ : ٩ : ١٢٤ : ٤ : ٩  
 عبد الله بن محمد الأموي العنبي ٣ : ٩٨  
 عبد الله بن محمد الرازي ١٨ : ٨٦  
 عبد الله بن محمد بن عمارة ٩ : ٢٣٧  
 عبد الله بن مسعود ٨ : ١٧٧  
 عبد الله بن مسلم ٤ : ١٢١  
 عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٥ : ٢٥٦  
 عبد الله بن مصعب ١٤ : ١٦٥ : ١٢ : ١٤٤  
 عبد الله بن وهب ١١ : ١٥٥  
 عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٢ : ٣٩٦ : ١ : ٢٣٨  
 ١٥ : ٢٥٦ : ٤  
 عبد الملك البربوعي ١٠ : ١٨٦  
 عبد الواحد بن أبي عون ١٠ : ١٩٧  
 عبد الواحد بن زياد ٤ : ١٣٧  
 عبد الوهاب الثقفي ٦ : ١٩٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩ : ٣٣٠ : ٤ : ٢٦٩  
 عتبة بن هشام ٦ : ٢٨٥  
 العنبي ١٤ : ٣٠٩ : ٦ : ٢٢٠  
 العنكي = عيسى بن إسماعيل  
 عثامة بن عمرو المهدي = غمامة بن عمرو المهدي  
 عثمان بن إبراهيم الخاطبي ١٤ : ٢٨٠  
 عثمان بن حاضر الحميري = ابن حاضر  
 عثمان بن حفص الثقفي ١٢ : ٣١٩ : ١ : ٢٩٦  
 عثمان بن عبد الرحمن المخزومي ١ : ٢٦٨  
 عروة بن الزبير بن العوام ١١ : ١٧١ : ٤ : ١٢٩  
 عروة بن يوسف الثقفي ٩ : ١٠
- العطاف بن خالد ١١ : ١٥٥  
 عفان بن مسلم (بن عبد الله الصغار أبو عثمان البصري) ١٣٧ :  
 ١٤ : ١٤١ : ٤  
 عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس ١٥ : ١٢٨ :  
 ١٠ : ١٧١ : ٦ : ١٢٩  
 عكرمة بن عمار ١٤ : ١٩١  
 العلاء بن جزة العنبري ٣ : ١٥٤  
 العلاء بن كثير ٢ : ١٩٩  
 علي بن سليمان = الأخفش  
 علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ١٤ : ١٦٥ : ١٠ : ٧٨ :  
 ١٢ : ٢٦٨ : ١٢ : ١٦٦  
 علي بن الصباح ٢ : ٢١٨ : ١٣ : ٥٤  
 علي بن حاصم ١٥ : ١٣٨  
 علي بن عبد العزيز ٩ : ٣٣٠ : ٤ : ٢٦٩  
 علي بن عبد الله بن سعد ١٠ : ٧١  
 علي بن عبد الله الكندي ٧ : ١٠١  
 علي بن عبد الله اللهي ٢ : ٣٢٣  
 علي بن عبيدة الرياحي ٢ : ٧  
 علي بن محمد ١٣ : ١١٠  
 علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٠ : ٨٧ : ١٣ : ٨٥ :  
 ١٠ : ٣٧٠ : ٩ : ١٣٦  
 علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١ : ٧٢  
 علي بن محمد المدائني ٤ : ١٢٣  
 علي بن محمد الهشامي ١٦ : ٢٩  
 علي بن مهدي ١٥ : ١٩ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٠ :  
 ٤٠ : ٤١ : ٤٨ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ١٢ :  
 ٥٦ : ٤ : ٦٧ : ١ : ٧٠ : ١ : ٧٤ : ١٧ :  
 ٩٣ : ١٩ : ٩٤ : ٩ : ٩٦ : ١ : ٩٩ : ٨ :  
 علي بن يحيى المنجم ١٣ : ١١٥  
 علي بن يزيد الخزازي الشاعر ٤ : ٥٦

العزى = الحسن بن عليل العزى

عوانة بن الحكم ١٤: ٢٩٣

عوف بن أبي جميلة العبدى أبو سهل البصرى ١١: ١٣٧

عوف بن مجد ٩: ١٤٣

عون بن محمد بن سلام ١٠: ٢٤٦

عون بن محمد الكندى ٦: ١٤٠

عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٣٣

عيسى بن الحسين الوزاق ٥: ٦٠٠

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٤: ٢٤١

الغلابى = محمد بن زكريا بن دينار الغلابى

غمامة بن عمرو السبى ٩: ١٨٦

(ف)

فاطمة بنت المنذر ١٢: ١٤٤

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١١: ١٢

فضالة (أبو محمد) ٤: ١٤٠

الفضل بن الحباب الجهمى ١٠: ٢٤٦

الفضل بن الربيع ٩: ٣٦٠

الفضل بن العباس ١٣: ٣٢٠

الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر ٨: ٤٣

الفضل بن محمد (اليزيدى) ٩: ١٢٠

الفضل بن محمد الزراع ١٩: ١٠٠

فليح بن سليمان ٩: ٢٧٩

(ق)

القاسم الأنبارى ٦: ٥٧٠

قنادة ٧: ٣٠٧

القحذى = الوليد بن هشام القحذى

القطرانى المغنى ٧: ٣٣٦

القنعنى (عبد الله بن مسلبة أبو عبد الرحمن) ٦: ١٤٢

عمامة بن عمرو السبى = غمامة بن عمرو السبى

عمر بن أبي بكر المؤملى ٦: ١٢٣

عمر بن أبي سليمان ١٥: ٢٦٢

عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد

عمر بن أيوب اللبى ٦: ٣٩٦

عمر بن الخطاب ١٥: ١٩١

عمر بن شبة ١٢: ١٢١

١٢٧٠ ١٢: ١٢١ ٣: ٨٨٠ ٥: ٦٠

١٢٩٠ ٦: ١٢٩ ٢: ١٤٠ ١٣٦٠ ١٨: ١٣٧

١٤٣٠ ٤: ١٤٣ ٦: ١٠٠ ٧: ١٤٢ ١٣٨٠ ٩: ١٤٣

١٤٤٠ ٤: ١٤٤ ٥: ١٤٥ ١٥: ١٥١ ١٣: ١٤٤

١٥٨٠ ١: ١٥٣ ١١: ١٥٥ ١٠: ١٥٨

١٦٣٠ ٤: ١٦٣ ٥: ٢٢٠ ١٥: ٢٣٦ ٧: ٢٣٦

٢٤٦٠ ١: ٢٤٦ ١١: ٢٦٧ ١٦: ٢٧٢ ٣: ٤٧٠

٣٧٥٠ ١٠: ٣٧٥ ٨: ٤١٦

عمر بن عبد العزيز الجوهرى ٧: ١٤٦

عمر بن عبد الله بن جميل العتقى ٦: ٣٤٧

عمر بن علي بن مقدم ١٤: ١٥١

عمر بن معاوية ٤: ٤

عمر بن موسى بن عبد العزيز ٤: ٢٥١

عمران بن زيد ١٥: ١٤١

عمران بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ٣: ٨٩

١٠

عمر بن ١٦: ٢٩

عمر بن أبي بكر الموصلى = عمر بن أبي بكر المؤملى

عمر بن أبي سفيان بن أسيد ٢٠: ١٣

عمر بن أديع ١٦: ٨٣

عمر بن أمية ١٠: ٢٢٩

عمر بن الحارث ٥: ١٤٣

عمر بن عبيد ١: ٣٠٧

عمر بن مسعدة ٢٠: ٨٩

العمرى (عدى بن الهيثم) ١: ١١٤

عنبسة بن سعيد بن العاصى ١٢: ٢٦٠



١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٩ : ٣ : ١٨٣ : ١٤ : ١٨٤ : ٤٨ : ١٨٦ : ٩ : ١٩٠ : ١١ : ١٩٣ : ٨ : ١٩٤ : ٨ : ١٩٧ : ١ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٥ : ١ : ٢٠٧ : ٤ : محمد بن إسماعيل (الجعفرى) ٢٤٨ : ١٣ : ٣٧٠ : ٦ : محمد بن بكار ١٤٦ : ٣ : ٢٢٣ : ٨ : محمد بن ثابت الأنصارى ٢٤٠ : ١٢ : محمد بن جرير الطبرى ١٢٨ : ١٤ : ١٤٤ : ١٠ : ١٧٦ : ١ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٩ : ١ : ٢٢٩ : ٩ : محمد بن جعفر الشهرزورى ٩٦ : ١ : محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٥١ : ٧ : ٤٠٥ : ٢ : ٤١٥ : ٦ : محمد بن حاتم ١٤٤ : ٥ : محمد بن حبيب الراوية ٢١٤ : ١١ : محمد بن حسان الضبي ٧٧ : ٨ : محمد بن الحسن ٥٦ : ١٨ : محمد بن الحسن (بن زبالة المخزومى) ١٦٧ : ٣ : محمد بن الحسن بن دريد ١٣٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤ : محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ١٦٧ : ١٣ : محمد بن حسين ١٣٥ : ١٠ : محمد بن حميد بن حيان التميمى أبو عبد الله الرازى = محمد بن خلف وكيع محمد بن خلف المرزبان ١٥ : ١٥ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ١١ : ٢٢٢ : ١ : محمد بن خلف وكيع ٥٨ : ١٤ : ٧٨ : ٧ : ١٥٣ : ٩ : ١٥٤ : ٣ : ١٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٦ : ٣٥٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٦ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٩٨ : ٨ : محمد بن داود بن الجراح ١١٠ : ١٢ : محمد بن الرياشى ٣٥ : ١١ : محمد بن زكريا بن دينار الغلابى ٥ : ٦ : ٢٤ : ١٠ : ٣٨ : ٣ : محمد بن زيد الأنصارى ٢٤٨ : ١٣ :

## (ك)

كثير بن المحول ٣٦٠ : ١ : الكرانى = محمد بن سعد الكرانى الكلبى (محمد بن السائب) ٢٠٧ : ٤ : الكوكبى (الحسين بن أحمد) ٩٨ : ٩ : كلبجة = على بن صالح بن الهيثم الأنبارى

## (ل)

الليث بن محمد ١٥٤ : ٣ : لقيط (بن بكر الحارثى) ٢٧٤ : ١٢ :

## (م)

مالك بن الربيع بن مالك ١٥٣ : ١٠ : المبرد (محمد بن يزيد النحوى) ١٠٥١ : ٦٨ : ١٠٥١ : ٣٤٠ : ٣ : مجالد بن سعيد بن عمير ١٤٥ : ١٠ : محبوب بن الهففى ٣٦١ : ٥ : محمد (أبو جبلة) ٢٦ : ١ : محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمى ١٥٧ : ١٤ : محمد بن إبراهيم بن خلف ٣٣ : ٥ : محمد بن أبى الأزهر ٩٧ : ١٢ : محمد بن أبى بكر ١٨٤ : ٨ : محمد بن أبى العتاهية ٥ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٥ : ٥٠ : ٥١ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٦٣ : ٧ : ٦٨ : ١٥ : ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٩ : ١٨ : ١١١ : ٧ : محمد بن أحمد بن خلف الشمرى ٧٦ : ١٣ : محمد بن أحمد بن سليمان العنكى ٥٥ : ١١ : ٧٥ : ١٨ : محمد بن أحمد بن يحيى المكى ٣٦٣ : ١٦ : محمد بن إسحاق ٤٦ : ١٤ : ١٠١ : ٦ : محمد بن إسحاق الأهوازى ١٧٦ : ٢ : محمد بن إسحاق المسيبى ١٥٨ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٠ : محمد بن إسحاق بن يسار ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ١٣ : ١٥٨ : ٩ : ١٦٤ : ١٦ : ١٧٠ : ١٢ :

محمد بن فضالة (أبو خالد) ٤: ١٤٠  
 محمد بن فضالة النحوى ٤: ١٤٠ ، ١٣: ٢٤٠ ، ٨: ٣٥٦  
 محمد بن الفضل ١: ٤٧  
 محمد بن فليح ١٦: ١٥٨  
 محمد بن القاسم ١٢: ٧٢ ، ١: ١١١ ، ٩: ١١١  
 محمد بن القاسم الأتيارى ٦: ٢٢ ، ١٣: ٤٥  
 محمد بن القاسم بن مهروية ٤: ٧ ، ١: ٨ ، ١: ٥ ، ١٣: ١٠ ، ١٠: ١٣ ، ٧: ٢٩ ، ٦: ٣٤ ، ١٨: ٣٧ ، ٩: ٧٥ ، ١٠: ٧١ ، ١٥: ٦٢ ، ١٨: ٥٦ ، ٦: ٨٠ ، ٩: ٧٦ ، ٧٩ ، ١٨: ٧٨ ، ٧: ٧٧ ، ١٣: ١٣ ، ١: ١١١ ، ١: ٩٩ ، ٣: ٨١ ، ٤: ١٨ ، ١٣  
 محمد بن كرامة ٤: ٤١٨  
 محمد بن محمد العنسى ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٠: ١٠ ، ١٤: ٢١٠ ، ٦: ٢١٩  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب = الزهرى  
 محمد بن معن الغفارى ١٩: ٢٧٢ ، ٣٤٧ ، ٥: ٣٤٨ ، ١٠: ١٤٢  
 محمد بن منصور ١٠: ١٤٢  
 محمد بن موسى = محمد بن موسى اليزيدى  
 محمد بن موسى بن حماد = محمد بن موسى اليزيدى  
 محمد بن موسى اليزيدى ٣: ١ ، ٤: ٤ ، ٤: ٩ ، ١٣: ١٤ ، ١٣: ١٣ ، ١: ٢٤ ، ١: ٢٥ ، ١: ٣٥ ، ١: ٣٥ ، ١٦: ٥١ ، ١٠٢: ١١١ ، ٩٧  
 محمد النوفلى ١٠: ١٣٦  
 محمد بن هارون الأزرقى ٨: ٢٩  
 محمد بن الوليد ١٥: ٢٢  
 محمد بن الوليد الزبيرى ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن يحيى ٨: ٤٠  
 محمد بن يحيى أبو غسان الكنانى ١٢٧: ١٣٩ ، ١٣: ٢٣٤ ، ٣: ٢٤١  
 محمد بن يحيى بن حبان ٣: ١٧٩

محمد بن السائب بن بركة ١٢٣: ١٦٣ ، ١٢٣٥  
 محمد بن السائب الكلبى = الكلبى  
 محمد بن سعد ٢: ٢٤  
 محمد بن سعد (كاتب الواقدى) ١٣: ٢١٠  
 محمد بن سعد الكرانى ٦٢: ٦٢ ، ١٣: ٣٣٣ ، ٣٣٨ :  
 ٥: ٣٤٤ ، ٧  
 محمد بن سعيد المهدي ٢: ٩٩  
 محمد بن سلام ١١: ٢٤٦ ، ٦: ٢٤٧ ، ١٣: ٢٥٥ ، ١٢: ٢٦٢ ، ١٢: ٢٦٦ ، ١٧: ٢٧٤ ، ١٤: ٢٨٢ ، ٥: ٢٨٥ ، ٤: ٢٨٢  
 محمد بن سهل ١: ٦٧  
 محمد بن سوقة ٩: ٢٢٣  
 محمد بن سيرين ١٣٧: ١٠ ، ١١: ١٦٤  
 محمد بن صالح ١٥: ١٠٩  
 محمد بن صالح العدوى ١٦: ١٠٢  
 محمد بن صالح بن النطاح ١١: ٤٠٨ ، ١٣: ١٠٩  
 محمد بن الضحاك ١٤: ١٤٦ ، ١٤: ٢٥٥  
 محمد بن عباد ٣: ١٣١  
 محمد بن العباس اليزيدى ١١: ١١ ، ٩: ٤٧ ، ١: ٨٢ ، ١: ١١٤ ، ١٣: ١٦٧  
 محمد بن عبد الجبار الفزارى ١: ٤٧  
 محمد بن عبد الله ٦: ٤٨ ، ١٥: ٤٧  
 محمد بن عبد الله بن حمزة بن عتبة الهلبى ١٦: ٣١٥  
 محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥: ١٥١  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٥: ٣٤٩ ، ١٠  
 محمد بن عبيد المحاربى ١٧٧: ١٧٧ ، ١٣: ١٩١  
 محمد بن عثمان ٥: ٢٨٥  
 محمد بن عمرو بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن  
 ابن عوف الزهرى ١٣: ٣٧٣  
 محمد بن عمر الجرجانى ٩: ٩  
 محمد بن عمران بن عبد الصمد الصيرفى الزارع ٣: ١٢ ، ١٢: ٩٢ ، ١٢: ٩٢  
 محمد بن عمرو العباسى القرشى ١: ٢٢٢  
 محمد بن عون ٣٨: ١٧ ، ١٧: ٣٨

معن بن عيسى ٢٧٢ : ١٨  
 المعيطى ٣٤٤ : ٦  
 مغيرة بن محمد ٣٩٥ : ٤  
 المغيرة بن محمد المهلبى ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٠  
 مقسم (مولى عبد الله بن الحارث) ١٩٩ : ٧  
 المنذر بن عبد الله الحزامى ٢٥٥ : ٢  
 مهدي بن سابق ٢٤ : ١٠  
 المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى  
 موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٧٣ : ١٧  
 موسى بن عبد العزيز ٢٣٥ : ١١  
 موسى بن عبد الملك ٧٨ : ١١  
 موسى بن عقبة ١٥٨ : ١٦  
 ميون بن هارون ٣ : ١ : ٧٧ : ١٤ : ٩٢ : ٦

(ن)

نافع بن جبير بن مطعم ٢٢٣ : ٩  
 النسائي ٣٥ : ٥  
 النضر بن عمرو ٣٣٨ : ٧ : ٣٤٤ : ٥  
 نعيم العذرى ٤١٠ : ٢  
 نوفل بن عمار ٢٢٠ : ١٦  
 نوفل بن ميون ٣٨٧ : ١٣ : ٣٩٤ : ١٠  
 النوفلى = محمد النوفلى

(هـ)

هارون بن إسحاق ١٧٦ : ١  
 هارون بن سعدان بن الحارث ١٥ : ١٦ : ٣٩ : ٥  
 ٧١ : ١١  
 هارون بن علي بن مهدي ١١٢ : ١١  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٢ : ٦٤ : ٣٠٩ : ١٣ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٧٢ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٩٥ : ٤  
 هارون بن خارق ٩٢ : ٨ : ١٠٧ : ١٢  
 هاشم بن عروة ١٤٤ : ١٢  
 هاشم بن محمد الخزاعى ١١ : ٥ : ٣٦ : ١ : ٥١ : ٣ : ٩٨ : ٩ : ٨٤ : ١٨

محمد بن يحيى الصولى ٢ : ٨ : ٥ : ٦ : ٦ : ١٤ : ٧  
 ١٦ : ١٣ : ١٤ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ١ : ٣٥ : ١  
 ١١ : ٣٨ : ١٧ : ٥٤ : ١٣ : ٥٥  
 ١١ : ٦٨ : ١٤ : ٧٤ : ٦ : ١٠٢ : ٥ : ١٠٤  
 ٧ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٨ : ١٢

محمد بن يزيد ٣٤٣ : ١٢  
 محمد بن يزيد النحوى = المبرد  
 الخارق (بن خليفة بن جابر) ١٧٧ : ٨  
 خارق المغنى ٢٩ : ١٧ : ٧٧ : ٨ : ١١٠ : ١٣  
 المدائنى = سليمان بن أيوب المدائنى  
 مدركة بن يزيد ٣٦٢ : ١٤  
 المدينى = سليمان بن أيوب المدائنى  
 مروان بن عثمان ١٤٣ : ٥  
 مروان بن معاوية ١٤٢ : ٦  
 مزيد الهاشمى ٣٩ : ١٧

مسيح بن حاتم العنكى ٣٤٣ : ١٦٠٢  
 مسيح بن حاتم العنكى = مسيح بن حاتم العنكى  
 مسروق (بن الأجدع بن مالك بن أمية) ١٥٣ : ٢  
 مسعر (بن كدام بن ظهير) ١٥١ : ١٥  
 مسلم بن يسار ١٤٤ : ٦  
 مسور بن عبد الملك اليربوعى ١٨٦ : ١٠  
 المسيبى = محمد بن إسحاق

مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ١٠ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧١ : ١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٢ : ٤ : ٣٨٠ : ١٣ : ٤١٤ : ١ : ٤٢٠ : ٣ : ٤٢١ : ١

مصعب بن عثمان ١٢٢ : ٦ : ١٣١ : ٨ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٤٠٩ : ٢ : ٤٠٩ : ١ : ١٧٦ : ١ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠٠ : ٧ : ١٣ : ٧  
 معمر بن راشد الأزدي الحداني ١٣٧ : ٤  
 معمر بن المتى أبو عبيدة ١٢٢ : ١ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٦ : ١٤ : ١٧٤ : ٤ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٤ : ٣١٨ : ٤

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٤:١٥١٠٢:٩٩  
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦:١٦٤  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ١٣٥:  
 ١٤:٢٠٣٠١٠  
 يحيى بن عبد الله القرشي ٤:٥٢  
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ١٥:١٩:٣٤٠٦:  
 ٤٣:٤٨:٧٢٠٥:٣٠٢٠٣:٣٠٩٠٣:  
 ٥:٣٢٢٠١٧:٣٢٦٠١٧:٣٣٠٠٩:  
 ١٠:٣٦٨٠٣٦٨:٤٠٧٠٢:  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ٨:٣٩٣٠٦:١٦٧٠٤:١٢٥٠٤:١٢٢  
 يزيد بن حازم ٧:١٣٦  
 يزيد بن رومان ١٠:١٧١٠١٣:١٧٠  
 يزيد بن محمد المهلب ١٠:٣٥٩  
 اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن مجمع = يعقوب بن إسحاق  
 ابن مجمع  
 يعقوب بن إسحاق بن زيد = يعقوب بن إسحاق بن مجمع  
 يعقوب بن إسحاق بن مجمع ١٣:١٣٩  
 يعقوب بن السكيت ٦:٣٧٨  
 يعقوب بن عتبة ٢:١٥٧٠١٥:١٢٨  
 يعلى بن شداد بن أوس ٥:١٤٣  
 يموت بن المزرع ٣:٦  
 يوسف بن إبراهيم ٤:٣٦١٠٥:٣٣٧  
 يوسف بن أبي سلمة الماجشون ٤:٢٣٩٠٢:٢٣٨  
 يوسف بن أبي سليمان بن عتبة ١٥:٢٦٢  
 يوسف بن ماهك ١٥:١٦٣  
 يونس (بن حبيب) ٨:٢٧٠٠١٥:١٦٩

هاني الأرجي ٣:٢١٨  
 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٠:٣٣٢  
 الهزبري ١٨:١٢:٢٦٧  
 الهدبري = الهزبري  
 هشام بن عمرو ٨:١٤٦  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٧٤:٢١٧٠٤:  
 ١٣:٢١٨٠١٣:٢٧٤٠٢:٣٠٢٠١١:  
 ٤:٣٦٧٠٨:٣٠٤٠٨:٣٠٣٠٢  
 هشام بن المرية ١:٢٧٠  
 الهشامى ٥:١١٥  
 هوذة بن خليفة ١١:١٣٧  
 الهيثم بن بشر ١٣:٣٤٨  
 الهيثم بن عثمان ١٨:٧٤  
 الهيثم بن عدى ٧:٣٣٨٠٣:٢٥٠٠٨:٢١٩

(و)

واصل بن عبد الأعلى ٩:١٤٥  
 الواقد (محمد بن عمر) ١٠:١٦٦:٢١٠٠١٥:١٤:  
 ٢٧٦:٢٨١٠١٣:٣١٨٠١٣:١٥:  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام القحظي ١٣:٣٣٣٠١٦:٢١٣  
 وهب بن جرير ١٠:١٣٧

(ي)

يحيى بن بكير ٢:١٩٩  
 يحيى بن خليفة الرازي ٩:٧٩  
 يحيى بن الربيع ٥:٥٦  
 يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤:  
 ١١:٢٦٨٠٢

## فهرس المغنين

ابن عائشة — غنى في شعر طريح ٣١٧ : ٧ ؛ غنى في شعر

عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ٣٩٩ : ٨

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر للدراى ٣٣٦ : ٤

ابن محرز — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ١٤ ؛

غنى في شعر القاسم بن أمية ١٢٠ : ١٥ ؛ غنى في شعر

للأحوص ٢٦٥ : ٢ ؛ غنى في شعر لمجنون بنى عامر

٢٩٢ : ١٨ ؛ غنى في شعر جميل ٢٩٣ : ٨ ؛ غنى

في شعر ٢٩٤ : ٧ ؛ غنى في شعر للعرجى ٣٢٢ :

٧ ؛ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٦ : ٧ ؛

غنى في شعر النابغة الجعدى ٤٢٩ : ٤

ابن مسجع — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٩٥ :

١٠ ؛ غنى في شعر ٢٩٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار النسائى ٤١٤ : ١٦ ، ٤١٦ : ٦ :

ابن مشعب الطائفى — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل

٣٢٠ : ٩ ؛ غناؤه في ترجمته ٣٢١ — ٣٢٩

ابن المكى — غنى في شعر للعرجى ٣٢٢ : ٨ ؛ غنى في شعر

ابن رهيمة ٤٠٢ : ٢

ابن الهربذ — غنى في شعر لسليك بن السلكتة ٣٦٤ : ١٣

أبو حبشة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ٨٨ : ١

أبو سعيد مولى فائد — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل الثقفى

٣٠١ : ٧ ؛ غناؤه في ترجمته ٣٣٠ — ٣٤٢ ؛

غنى في شعره ٣٥٢ : ١٣ ، ٣٥٣ : ١

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر أبي العتاهية ٥٠ : ٥٥

٦٠ : ١١ ؛ غنى في شعر النابغة الجعدى ٤٢٩ : ٥

إسماعق بن إبراهيم (الموصلى) — غنى في شعر لأبي العتاهية

٣٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ : ١٧ ؛

غنى في شعر كثير ٢٦٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر حميد بن

ثور اللالى ٣٥٧ : ٩ ؛ غنى في شعر ابن رهيمة ٤٠٢ :

٣ ؛ غنى في شعر النابغة الجعدى ٤٢٨ : ١٢

(١)

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر بشار ٢٩ : ٦ ؛ غنى في شعر

لأبي العتاهية ٣٠ : ١٠ ، ٣١ : ٦ ، ٤١ : ١٧ ،

٦٠ : ٤ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٥ : ٤ ، ١٢٠ : ٧٤ ، ٤٤ :

٨٨ : ٢٠ ، ٩٧ : ١١ ، ١٦٠ : ١١٩ ؛

غنى في شعر للحارث بن هشام ١٦٩ : ١٣ ؛ غنى

في شعر للأحوص ٢٦٤ : ٥ ؛ غنى في شعر كثير

٢٦٦ : ١٢ ؛ غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٢٩٣ :

١ ؛ غنى في شعر ٢٩٨ : ٢ ؛ غنى في شعر لطريح

٣٢٥ : ١ ؛ غنى في شعر لأبي سعيد مولى فائد

٣٣٣ : ١١ ؛ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق

٤٠٦ : ٧ ؛ غنى في شعر إسماعيل بن يسار النسائى

٤١٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر النابغة الجعدى ٤٢٩ : ٣

ابن جامع — غنى في شعر لجميل بن معمر ١١٣ : ١٦ ؛

غنى في شعر للأحوص ٢٦٥ : ١ ؛ غنى في شعر بن

أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر لأبي سعيد

مولى فائد ٣٣٤ : ٣ ؛ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد

اللاحق ٤٠٦ : ٨

ابن جوائف بن عمرو بن أبي ربيعة — غنى في شعر لطريح

٣١٩ : ١٦

ابن مريج — غنى في شعر لهند بنت عتبة ٢١٠ : ٧ ؛

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٥ ، ٢٩٦ ،

١١ ؛ غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ : ١٨ ، ٢٦٠ :

٦ ، ٢٦٢ : ٩ ؛ غنى في شعر للنابغة ٢٧٨ :

١١ ؛ غنى في شعر المغيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠ :

٧ ؛ غنى في شعر ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩٧ : ١٣ ؛ غنى

في شعر لسليك بن السلكتة ٣٦٤ : ١٢ ؛ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار النسائى ٤١٢ : ٤١٨ ، ٤١٩ :

غنى في شعر النابغة الجعدى ٤٢٨ : ٤٩ ، ٤٢٩ : ٢

(ع)

عبد آل الهذلى — غنى فى شعر ٢٩٤ : ١١  
عبد الله بن العباس الربيعى — غنى فى شعر الأحوص  
٥ : ٢٦٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى فى شعر النابغة الجعدى  
٧ : ٤٢٩

عريب — غنت فى شعر لأبى العنابه ٤١ : ١٩ : ٩٣٤  
١٧ : ١١٩ : ٣ ؛ غنت فى شعر الأحوص

٢٥٢ : ١ ؛ غنت فى شعر المغيرة بن عمرو بن عثمان

٢٩٠ : ٩ ؛ غنت فى شعر لجمل ٢٩٣ : ١١

عزة الميلاء — غنت فى شعر حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٣٣  
٦ : ١٦٩

عطرده — غنى فى شعر ٢٩٨ : ١ ؛ غنى فى شعر سديف  
٥ : ٣٥٢

علويه — غنى فى شعر لجمل ٢٩٣ : ٩ ؛ غنى فى شعر  
أبى سعيد مولى فائد ٣٥٣ : ١٤

عليه بنت المهدي — غنت فى شعر ابن رهيمة ٤٠٢ : ١٩  
٤٠١ : ١٨ ؛ غنى فى شعر ابن رهيمة

عمرو بن بانه — غنى فى شعر لأبى العنابه ٤١ : ١٨ : ٤  
٣ : ١١٩

(غ)

الغريض — غنى فى شعر القاسم بن أمية ١٢٠ : ١٥  
غنى فى شعر لهند بنت عتبة ٢١٠ : ٨ ؛ غنى فى شعر

للأحوص ٢٦٢ : ١١ ؛ غنى فى شعر للنابغة الذبياني  
٢٧٩ : ٢ ؛ غنى فى شعر لحنون بن عامر ٢٨٠ :

١٢ ؛ غنى فى شعر لجمل ٢٩٣ : ١٢ ؛ غنى فى شعر  
ابن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١١ ؛ غنى فى شعر عمرو بن

أبى ربيعة ٢٩٥ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ٩ ؛ غنى فى شعر  
٢٩٨ : ١٧ ؛ غنى فى شعر لسماعيل بن يسار ٤١٢ :

٨ ؛ غنى فى شعر النابغة الجعدى ٤٢٨ : ١١ و ١٣

(ف)

فريده = فريده

فريده — غنت فى شعر لأبى العنابه ١٠٢ : ١٤ ؛ غناؤها  
فى ترجمتها ١١٣ — ١١٩

(ب)

بابويه الكوفي — غنى فى شعر لابن أبى ربيعة ٢١٣ : ١٤  
بسباسة بنت معبد — غنت فى شعر عمرو بن أبى ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

(ج)

جميلة — غنت فى شعر للنابغة الذبياني ٢٧٩ : ٢

(ح)

حكم الوادى — غنى فى شعر لابن أبى ربيعة ٢١٦ : ٧ ؛  
غنى فى شعر سديف ٢٥٢ : ٦ ؛ غنى فى شعر  
ابن رهيمة ٤٠٢ : ٢ و ٧ ؛ غنى فى شعر لمحمد بن  
أبى العباس السفاح ٤٠٤ : ١٦ ؛ غنى فى شعر محمد  
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

(د)

الدارمى — غنى فى شعر لنفسه وأبى سعيد مولى فائد ٣٣٥ : ٢  
دحمان — غنى فى شعر للنابغة الذبياني ٢٧٩ : ٢  
الدلال الخنثى — غنى فى شعر الأحوص ٢٢٣ : ١٤ ؛  
غناؤه فى ترجمته ٢٦٩ — ٣٠١ ؛ غنى فى شعر أبى زيد  
٣٢٥ : ١٨ ؛ غنى فى شعر النابغة الجعدى ٤٢٩ : ٦

(ز)

زرزور غلام المارقى — غنى فى شعر لأبى العنابه ٩٣ :  
١٧

(س)

سليم بن (سلام) — غنى فى شعر لابن أبى ربيعة ٢١٦ : ٦  
سليمان أخو بابويه — غنى فى شعر الأحوص ٢٦٠ : ٥  
سمير الأبلجى — غنى فى شعر ٢٧٥ : ١٣  
سياط — غنى فى شعر أبى العنابه ٤٢ : ٨

(ط)

طويس — غنى فى شعر لعلمس ذى جدن ٢١٧ : ٥  
غناؤه فى ترجمته ٢١٩ — ٢٢٣

موسى بن خارجه الكوفي — غنى في شعر لحسان بن ثابت  
١٣٣ : ١٥٠ : ١٦٩ : ٧

## ( ن )

نسيط — غنى في شعر للنايفة الذبياني ٢٧٩ : ١

## ( هـ )

الهدلى — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ١٣ :  
غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٢٩٦ : ٤٤ :  
١٢ : غنى في شعر لطريح بن اسماعيل الثقفي ٣٠١ :  
٤٨ : غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٤ : ١٥٠ :  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمه ٣٦٦ : ١٣ : غنى  
في شعر النايفة الجعدى ٤٢٧ : ٤٢٩ : ٧ :

## ( ي )

يحيى المكي — غنى في شعر لحسان ١٦٩ : ٦ : غنى في شعر  
الأحوص ٢٥٢ : ٢  
يحيى بن واصل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠ : ١ :  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمه ٣٦٦ : ١٢ :  
يعقوب بن هبار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١٢ :  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢٩٨ : ٢ : غنى في شعر  
لبراهيم بن هرمه ٣٦٦ : ٩ : أصواته السبعة  
المعروفة بالزيان ٤٠١ : ١٩ : ٤٠٤ : ٤٨ : غنى  
في شعر لحجية بن المضرب الكندي ٤٠٤ : ١٢ : غنى  
في شعر ابن رهيمة ٤٠٥ : ٤٥ : غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٤٠٦ : ٤٩ : ٤٠٧ : ٤ :

فليح بن أبي العوراء — غنى في شعر لثارت بن هشام ١٦٩ :  
١٣ : غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٤ : ١٣ :  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩ - ٣٦٦

## ( م )

مالك ( بن أبي السمح ) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ :  
١٧ : ٢٦٠ : ٤٤ : غنى في شعر لجليل ٢٩٣ : ١١ :  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٣ : غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٤١٢ : ٧ : غنى في شعر  
النايفة الجعدى ٤٢٨ : ١٠ :  
متم — غنت في شعر المغيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠ : ٩ :  
غنت في شعر لجليل ٢٩٣ : ١١ : غنت في شعر  
أبى سعيد مولى قائد ٣٥٣ : ٨ :  
محمد الرف — غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٥ : ٧ :  
مخارق — غنى في شعر لأبي العتاهية ٧٧ : ٤٤ : ١٠٢ :  
١٤ : غنى في شعر ٢٨٣ : ٢ :  
مرزوق الصراف — غنى في شعر لبراهيم بن هرمه  
٣٦٦ : ١١ :  
معبد — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٢ : ٨ : غنى  
في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٧ : ٣٠٠ : ٣ : غنى  
في شعر النايفة الذبياني ٢٧٨ : ١١ : غنى في شعر  
٢٨٣ : ١ : غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٩٢ :  
١٩ : غنى في شعر جميل ٢٩٣ : ١٠ : غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٤ : غنى في شعر النايفة  
الجعدى ٤٢٩ : ١ :

## فهرس رواة الأحنان

(ع)

عل بن يحيى المنجم — ١١٩ : ٤٤ : ٢٩٠ ، ٧ : ٤٢٩ ، ٢ :  
عمرو بن بانه — ٤١ : ١٨ ، ١٦ ، ٢٦ : ٢٦٠ ، ٦ :  
٦ ... الخ .

(ق)

قرى — ٤٢٩ : ٥

(م)

محمد بن ابراهيم قريص — ٤٢٩ : ١٢

(هـ)

الهشامى — ٦٤ : ٨ ، ٦٥ : ١٢ ، ١١٩ : ٢٢ و  
١٤ ... الخ .

(ى)

يحيى بن على بن يحيى — ٣٣٣ : ٩ ، ٣٦٦ : ١٠ :  
يحيى المكي — ٢٨٣ : ١ ، ٢٨٥ : ٤ ، ٢٩٠ :  
١٧ ... الخ .  
يونس (الكاتب) — ١١٩ : ١٥ ، ١٥٢ : ٨ ، ٢٢٣ :  
١٨ ... الخ .

(١)

ابن المعتز — ٥٠ : ٥٥ : ١١٩ ، ٤ :  
ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي .  
أبو العيس — ٤٢٨ : ١٣ ، ٤٢٩ : ٥ :  
أحمد بن عبيد — ٢٩٣ : ٢ ، ٤٠٣ : ١ :  
أحمد بن يحيى المكي — ١١٩ : ٢ ، ٢٥٢ : ١ :  
٢٩٠ ... الخ .  
اسحاق بن ابراهيم الموصلى — ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٩ :  
١٣٣ : ١٦ ... الخ .

(ب)

بذل — ٣٦٤ : ١٣

(ج)

بحفلة — ١١٩ : ١٠

(ح)

حبش — ١١٩ : ١٤ ، ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٦٠ : ٥ ... الخ .  
حبش بن موسى = حبش .  
حامد بن اسحاق — ١٣٣ : ١٦ ، ٢٦٠ : ٧ ، ٢٧٩ :  
٢ ... الخ .

(د)

دنانير — ٢٩٥ : ١٢



## فهرس الأعلام

إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر —  
أخى عليه بن هرمة ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث — كان  
جالسا مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ غناه ابن جوان  
بشعر طريح ٣١٩ : ١٢ : ٣٢٠ : ٢

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن — خرج بالبصرة على  
المنصور ٣٨٨ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — ثنا ابن هرمة عليه  
الإكرام له وشعره فيه ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي — سأله علي بن عيسى بن جعفر وهو

طفل عن إعجاب الناس بشعر أبي العتاهية فأجاب به ٦٨ :

١١ - ١٣ ، رمى أبا العتاهية بالزندقة فبعث إليه يعاتبه

فرد عليه ١٠١ : ١٣ : ١٠٢ : ٤ ؛ لقي أبا سعيد

مولى فائد ٣٣٠ : ٥ ؛ طلب من أبي سعيد مولى فائد

صوتا فاعتذرت عنه ثم أرادته على الذهاب معه إلى بغداد

فأبى ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٣ : ٣ ؛ غناه أبو سعيد

مولى فائد بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ —

٣٣٧ : ٤ ؛ أخذ منه ابن جبرصوتا ٣٣٧ : ٤ ؛

ورد عليه بدمشق فليح بن أبي العوراء فأخذت عنه جواربه

غناه وانتشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١ : ٨

إبراهيم الموصلي — نشأ مع أبي العتاهية وتفرقا فزل هو

ببغداد ٤ : ٧ : ١٢ ؛ كان يرسل بخارفا إلى أبي العتاهية

ينفقده في الحبس وغنى بشعره للرشيدي فأطلقه ٣٠ :

٤ - ٣١ : ١٠ ؛ أمره الرشيدي بالغناء في شعر

أبي العتاهية ٦٥ : ٤ ؛ حبسه الرشيدي لا متناعه عن

الغناء لوفاة الخادى ثم غنى فأطلقه ٧٣ : ١ - ٧٤ :

٥ ؛ مات هو وأبو العتاهية في يوم واحد ١١٠ :

١٤ ؛ أسأذاه زرياب ٣٥٤ : ١٦

(١)

أمينة بنت وهب — أم النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٢ :  
١٢

أبان بن عبد الحميد اللاحقي — شعره في الأصوات  
المعروفة بالزياب ٤٠٥ : ١٢ : ٤٠٦ : ٦

أبان بن عثمان — غناه طويس بالمدينة فطرب وسأله عن  
عقيدته وعن سنه وعن شؤمه ٢١٩ : ٦ : ٢٢٠ :

١٤

الأبجر المغني (عبيد الله بن القاسم) — التقى بالأحوص  
في منزل عبد الحكم وجعل يشتمه ويمازحه ٢٥٤ :

٣ - ١

إبراهيم (بن محمد صلى الله عليه وسلم) — وهب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالته لسان ١٦١ :

٩ - ٨

إبراهيم بن أبي سنة = أبو سعيد مولى فائد

إبراهيم بن أبي شيخ — سأل أبي العتاهية عن أحكم شعره  
فأجاب به ١٩ : ١٤ - ١٨

إبراهيم بن اسماعيل بن يسار — من شعره  
٤٢٧ : ٨ - ١٠

إبراهيم (بن محمد بن علي) الإمام — هورأس الدعوة  
العباسية ، قتله مروان بن محمد ٣٤٥ : ٢١ - ٢٢

إبراهيم بن حسن — عرض ابن هرمة بن وأخويه لأنهم  
وعدوه وأخذوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٣ ؛ لما

عرض ابن هرمة به وأخويه قطع عنه عبد الله بن حسن

ما كان يجريه عليه ٣٧٧ : ٤ - ١٤

إبراهيم بن زيد — سأل أشعب بن جبير عن معنى شعر  
للأحوص فأجاب به ٢٦١ : ٢ - ٥

ابن أذينة = عروة بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

إعجاب به بأبي العتاهية وإخامه من تنقص شعره ١٤ :

٥ - ١٥ : ١٤ ؛ كان عنده أحمد بن أبي قنن ومعه

جماعة فذكروا شعرا في الهجاء ٢٧ : ١ - ١٢ ؛

كان يعيب شعرا أبي العتاهية ٤٦ : ٨ - ١٣ ؛ نقل عنه

٣١٨ : ٣١ ؛ كان ينشد شعر العليل فصحفه فسرده

أبو هفان ٣٤٢ : ١ - ١٢ ؛ كان يقول :

ختم الشعراء بأبن هرمة ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ ؛ ذكر

عرضا ٤١٣ : ١٦

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن برى (عبد الله) — ينقل عنه ١٣١ : ٢١

ابن بشير الأنصاري — هجاه الأحموس فطلب من جرير

والفرزدق هجوه فلم يوافقاه فصالحه وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ -

٢٦٣ : ١٧

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — دل أبو سعيد مولى

فائد إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ١ ؛ مدح غناه

إصحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٩ : ٦ - ٩ ؛

اتفاق فليح مع حكم الوادي على إسقاطه عند يحيى بن خالد

٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٨

ابن جبر — سمع أبا سعيد مولى فائد يفتى إبراهيم بن المهدي

في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ٤

ابن جندب الهذلي (عبد الله بن مسلم) — ما قاله

حين أنشد شعر الأحموس ٢٦١ : ٦ - ١١

ابن جنى (عثمان أبو الفتح النحوي) — له تفسير

لعوى ١٢١ : ١٩ ، ٢٣٧ : ١٥

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :

١٨

ابن حجر (العسقلاني أحمد بن علي) — نقل عن

كتابه الإصابة ١٨٩ : ٢٠ ، ٢٣٨ : ١٢

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت

١٢٢ : ٨

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — أنشد

بيتا للأحموس فوثب أبو عبيدة بن عمار وبرزت يمين حلقها

٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ : ٤

إبراهيم بن يسار — أخو إسماعيل بن يسار وكان شاعرا

٤١٢ : ١٢

ابن أبي الأبيض — حديثه مع أبي العتاهية عن زهدياته

وجواب أبي العتاهية له ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩

ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جرير — هجاه الأحموس فأهانته وهدهده ٢٤١ :

١١ - ٢٤٢ : ٢

ابن أبي جههم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن

أبي الجههم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن هرمة حمل الناطف حتى يمر

موكب الوزير فتهره ٣٧١ : ١٠

ابن أبي سلمة — عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم يهج في إمارة ابن حزم

على المدينة وحمد الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ - ٩ ؛

أسف لخصاء الدلال ٢٧٦ : ٧ - ١٢ ؛ سمع

غناه الدلال عند ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :

١٤ - ٢٩٥ : ٢

ابن أبي خنيفة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضرس — كان ابن هرمة مدينا له فوفى دينه

عنه الحسن بن زيد بن جمر ٣٧٦ : ٤ - ٨

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية ١٦٢ :

١٣ ، ١٧٢ ، ١١٨ ، ١٨٠ ، ٢٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٢٩ : ١٥ ، ٣٧٤ : ٢٢

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦

ابن أذين — تشام في بيته أبو العتاهية وأبو الشمقمق

٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩

أنشد شعرا بن هرمة لما وفد معه على السرى بن عبدالله  
باليامة ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧ : ٩

ابن رهيمة المدنى - شب بزيب بنت عكرمة وغنى يونس  
الكاتب في شعره فيها أصواته المعروفة بالزيان ١٦ : ١٦ -  
٤٠٤ : ٨ ; بحثه ٤٠٥ - ٤٠٧ ; لما شب بزيب  
بنت عكرمة أمر بضر به هشام بن عبدالله فتوارى وظهر  
في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ٤٠٥ : ٢ - ١١

ابن الزبعرى = عبدالله بن الزبعرى

ابن سريج - أحسن الناس غناء في الزم ٢١٩ :  
٤ ; فضل الغمر بن يزيد عليه الدلال في صوت سمعه منه  
٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ٤ ; له لحن يسر كل من سمعه  
٢٩٦ : ١٨ ; عاصر ابن مشعب وأدخل غناؤه في غنائه  
٣٢١ : ٨ ; أخذ عنه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد (محمد كاتب الواقدي) - نقل عن كتابه  
الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

ابن سميده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) -  
نقل عنه ١٣ : ١٥ : ١٦٦ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٤ ;  
٢٤٣ : ١٦ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٣٥٧ : ١٨

ابن شميل (النضر) - نقل عنه ٢١٨ : ٢٠

ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) - سأله يزيد  
عن شعر فقال للأحوص فأطلقه ٢٤٨ : ٥ - ١٢

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - أمره الوليد بالغناء  
في شعر طريح ٣١٧ : ٣ : أطلقه الوليد من الحبس لما غناه  
في شعر طريح ٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ : ١١ ; خرج  
يونس الكاتب مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فغنوا  
واجتمع عليهم النساء وتغنى هو ففرق جمعهم إليه ٣٩٨ :  
١٣ - ٣٩٩ : ١١

ابن عباس = عبدالله بن عباس

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبدالله) -

نقل عن كتابه الاستيعاب ١٨٩ : ١٩

ابن حزم أبو بكر بن محمد - خصى المختين بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤ - ١٧ ;

كان عاملا لسليمان بن عبد الملك على المدينة ٢٣٣ : ١٧ ;

تولى المدينة فعاظ ذلك ابن أبي جهم وحيد بن عبد الرحمن

ومرافقة فهجاه الأحوص ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩ ;

أمره الوليد بن عبد الملك بجهد الأحوص والتشهير به

٢٣٦ : ٣ - ١٣ ; هجاه الأحوص وعيره بأمه فرتنى

فتبرأ منها ٢٣٧ : ١ - ٢٣٨ : ١٢ ; فنى الأحوص

إلى دهلك ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٨ ; دافع عنه محمد

ابن عتبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ - ٤٨ : تزوج يزيد بن

عبد الملك بنت عون بن محمد بمهر كثير فاسترده هو بأمر الوليد

٢٥٢ : ٣ - ١٥ ; أراد الأحوص أن يكيد له عند يزيد

ابن عبد الملك فلم يقبل منه وأهانته ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :

٢ ; خصى الدلال مع من خصاه من المختين ٢٦٩ :

٦٤ ; أمره سليمان بن عبد الملك بخصاء الدلال مع

المختين بالمدينة والقصة في ذلك ٢٧١ : ١ -

٣ : ٢٧٦

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حونك - تباذ بالمدينة ، رهن عنده ابن هرمة رداه

٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبدالله) - ٣٣٠ : ٣

ابن خلدون (ولى الدين عبد الرحمن بن محمد) -

٣٥٤ : ١٨

ابن الدثنة البياضى = زيد بن الدثنة البياضى

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - نقل عن

كتابه الاشتقاق ٢٢٥ : ١١

ابن الدغنة (الحارث أو مالك بن يزيد) -

تقابل مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه ببرك الغاد

١٧٧ : ٢١

ابن ربيح (راوية ابن هرمة) - حمل مدح ابن هرمة

لابن عمران الطلحي فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ -

٣٧٤ : ٢ ; أمره ابن هرمة باكثره حارين وذهبا

إلى الحسن بن زيد فأكرمها ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٩ ;

ابن هرمة إبراهيم بن علي - ذكره أبو العنابية في حديثه مع ابن أبي الأبيض وتحدثت عن شعره ٧: ٧٠؛ استحسن الفرزدق شعره ومدحه ٣: ٢٣٢؛ أشهد داود ابن علي شعرا فأوغر صدره على بعض الأمويين في مجلسه ٣٤٧: ٦ - ٣٤٨: ٤؛ بحته ٣٦٧ - ٣٩٨؛ نسبه ٣٦٧: ٢ - ١٤؛ أراد الخلع نفى عمه هرمة الأعور فهجاهم ٣٦٧: ١٥ - ٣٦٨: ٣؛ نفاه بنو الحارث بن فهر عنهم فعاتبهم فصار منهم لساعته ٣٦٨: ٣ - ٣٧٧؛ كان يقول أنا الأم العرب ٣٦٨: ٨ - ١١؛ قصته مع أسلمى صافه ٣٦٨: ١٢ - ٣٦٩: ١٥؛ لقيه ابن ميادة وطلب مهاجراته ثم تبين أنه يمزح ٣٦٩: ١٦ - ٣٧٠: ٩؛ كان يباب المهدي مع يوسف بن موهب فاشترى ناطقا وأكله علنا ٣٧٠: ١٠ - ٣٧٢: ٣؛ مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ٣٧٢: ٤ - ٩؛ دعاه صديق إلى النبيذ وهو يزعم السفر فشرب حتى حمل سكران فلامته امرأته فأجابها بشعر ٣٧٢: ١٠ - ٣٧٣: ١؛ هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ - ٤؛ رهن رداه لأجل النبيذ ٣٧٣: ٥ - ١٢؛ مدح محمد بن عمران الطلحي فاحتجب عنه فدح محمد بن عبد العزيز فأجازه ٣٧٣: ١٣ - ٣٧٥: ٢؛ امتدح المنصور فأجازه فلم يرض وطلب إليه أن يمتثال له في إباحة الشراب ٣٧٥: ٣ - ٩؛ خرج مع راربه الى الحسن بن زيد وامتدحه فأكرمه ٣٧٥: ١٠ - ٣٧٦: ٩؛ غضب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لهجائه بأه وعمومه فاعتذر ٣٧٦: ١٠ - ٣٧٧: ٣؛ لما عرض بعبد الله بن حسن وأخويه قطع عنه ما كان يجرب به عليه فزال به حتى رضى عنه ٣٧٧: ٤ - ١٤؛ له شعر مهمل الحروف ٣٧٧: ١٧ - ٣٧٩: ٦؛ عاب المسور بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩: ٧ - ٣٨٠: ٥؛ عاب عبد الله بن مصعب في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ - ٦ - ١٢؛ شاقه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة وشعره في الأول ٣٨٠: ١٣ - ٣٨٢: ٢؛ طلب من محمد بن عمران علفا باغراء محمد الزهري فأعطاه كل ما ورد ٣٨٢: ٣ - ١٠؛ وقد على السرى ابن عبد الله بالجمامة ومدحه فأكرمه وكان يحب لقاءه ٣٨٢: ١١ - ٣٨٧: ٩؛ أنكر شعرا له في بني فاطمة

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد) - نقل عن كتابه العقد الفريد ١٨: ٢٢٠  
ابن عزيز = إسحاق بن عزيز  
ابن عفراء = عوف بن الحارث  
ابن فوتي = ابن حزم أبو بكر بن محمد  
ابن الفريرة = حسان بن ثابت  
ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) - نقل عنه ١٢١: ١٠ - ٢٤٧: ١٨  
ابن قحطبة = حميد بن قحطبة بن شيب  
ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات  
ابن الكلبي (هشام بن محمد) - نقل عنه ١٤: ٢٤٣  
ابن محرز - أحسن الناس غناء في التقييل ٢١٩: ٤٤  
نسب غناء ابن مشعب له ٣٢١: ٩ - ١٣؛ أخذ عنه يونس الكاتب ٣٩٨: ٤  
ابن المراغة = جرير بن عطية الخطفي  
ابن مرهم = عيسى عليه السلام  
ابن مشعب الطائفي - بحته ٣٢١ - ٣٢٩؛ أصله ٣٢١: ١ - ٥؛ كان غامة الغناء الذي ينسب إلى أهل مكة له ٣٢١: ٦ - ١٣  
ابن المعتز (عبد الله) - نقل عن كتاب له ٤١: ١٩  
ابن منذر (أبو ذريح محمد) - سأل مسعود بن بشر المازني عن أحسن الشعراء فذكر جريرا وأبا العنابية ٥٧: ٦ - ٥٨: ١٣؛ عاب أبو العنابية شعره فلم يجبه ٩٠: ١١ - ٩١: ٤  
ابن ميادة (أبو شراحيل الرقاح بن أبرد) - لقي ابن هرمة وطلب مهاجراته ثم تبين أنه يمزح ٣٦٩: ١٦ - ٣٧: ٩؛ هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ - ٤  
ابن نغاش المخنث - سأله يحيى بن الحكم عن قسامة القرآن فأجابه باستهزاء فقتله وأهدر دم المخنثين ٢٢٠: ١٥ - ٢٢١: ١٤  
ابن نوفل = يحيى بن نوفل

أبو الأفلح بن عصيمة = قيس بن عصيمة  
أبو البختری (العاص) بن هشام — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١١ ؛ نسي النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٢ ؛ سبب نسي  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥ : ٣ - ١٩٦ :  
٤ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤

أبو بكر = عبد الله بن مصعب

أبو بكر = محمد بن يسار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — أعتق كيسان  
بشفاعة عباد بن رفاعه ٣ : ٤ - ١١ ؛ حديثه مع أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٤ : ٧ - ٨ استأذن حسان النبي  
في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عنه ١٣٨ : ٧ -  
١٣٩ : ٨ ؛ لما بلغ قريشا شعر حسان اتهموه فيه  
١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٢ ؛ استشاره النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٦ ؛  
خرج مهاجرا إلى الحبشة فلقبه ابن الدغنة برك الغاد  
١٧٧ : ٢٠ ؛ كان في بدر في السقيفة مع النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يسليه ويهون عليه ١٩١ : ٩ -  
١٩٢ : ١١ ؛ أفاق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه  
في بدر فبشره بالنصر ١٩٢ : ١٤ ؛ مات ليلة فطم طويس  
٢٢٠ : ١٣ ؛ ذكر عرضا ١٩٠ : ٤٨ : ٢٤٢ :

١٧

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة —  
خاصم ابن حزم ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم

أبو بكر الهذلي (سلمي) أو روح بن عبد الله بن  
سلمي) — حاور عكرمة في شعر أمية بن أبي الصلت  
١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — عند خمسة  
آيات من شعر أبي العتاهية وقال لم يشركه فيها غيره  
٩٨ : ٩ - ٢٠

أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز

أبو جعفر = المنصور

خوفا من العباسيين ٣٨٧ : ١٣ - ٣٨٨ : ٢ ؛  
قصته مع رجل يجرب بعرض ابنته ٣٨٨ : ٤ - ٣٨٩ :  
٣ ؛ جاء إلى عبد الله بن حسن مادحا فأكرمه من غير أن  
يسمع شعره ٣٨٩ : ٤ - ٨ ؛ قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ٣٨٩ : ٩ -  
٣٩٢ : ١٧ ؛ طلب من ابن عمران علفا فأعطاه جميع  
ما ورده ٣٩٣ : ١ - ٤٧ ؛ طلب من عمر بن القاسم  
تمرا فشرط عليه ألا يصنعه نيذا ٣٩٣ : ٨ - ١٣ ؛  
سمع جرير شعره فدحه ٣٩٣ : ١٤ - ١٧ ؛ مدح  
المطلب بن عبد الله فلامه ناس لمدحه فلما حديث السن  
فأجابهم ٣٩٤ : ١ - ٩ ؛ شكاه لعمد العزيز بن  
المطلب فأكرمه ثم عاوده فردّه فهجاه ٣٩٤ : ١٠ -  
٣٩٥ : ٣ ؛ خبره مع امرأة تزوجها ٣٩٥ : ٤ -  
٨ ؛ طلب من الحكم شاة فأعطاه كل ما عنده من شاة  
٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٥ ؛ لما سمع بقتل الوليد أنشد  
شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ - ١٣ ؛ كان ابن الأعرابي  
يقول ختم الشعراء به ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ ؛  
سكر مرة سكرًا شديدًا فغضب عليه جيرانه فأجابهم ٣٩٦ :  
١٦ - ٣٩٧ : ٥ ؛ لم يحمل جنازته إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقًا لشعره ٣٩٧ : ٦ - ١٠ ؛  
مولده وعمره ٣٩٧ : ١١ - ١٤

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) — نقل عن كتابه السيرة

١٥٩ : ١٦ - ١٨٦ : ١٨ : ١٩٦ : ٨

ابن واصل الحموي (جمال الدين محمد بن سالم بن  
نصر الله) — نقل عن كتابه تجريد الأغانى  
٣٨٨ : ١٧

أبو أحمد بن جحش (الأعمى عبد بن جحش بن  
رباب) — هجا ابن الزبيرى وضرار حسان عنده  
١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ ؛ نزل هو وأخوه عبد الله  
حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ : ١٣ -  
٢٣١ : ٢

أبو إسحاق = ابن هرمة

أبو إسحاق = أبو العتاهية

أبو اسماعيل عامر الطفيل — من فؤاد خراسان ،  
تعقب مروان بن محمد وقتله ٣٤٣ : ٥ - ٦

- أبو جعفر المعبدى — طلب من أبي العنابية أن يجيز شعرا فأجازه على البديهة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥
- أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — عير حسان أخاه الحارث لمره عنه في بدر ١٦٩ : ١ - ١٢ ؛ بجمته مع العباس بن عبد المطلب في رؤيا عاتكة ١٧٢ : ٨ - ١٧٣ : ١٦ ؛ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ ؛ رأى جهيم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا في بدر ١٨٢ : ٢ - ٥ ؛ نصح أبو سفيان إلى قريش بالرجوع فأبى هو ١٨٢ : ٦ - ١١ ؛ أرسل له عتبة حكيم بن حزام ليتأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ : ١ - ٥ ؛ دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالحين في بدر فكان هو المستفتح على نفسه ١٩٣ : ١٥ ؛ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل عنه في القتلى بيدر فكان فهم ١٩٩ : ١٢ - ٢٠١ : ٩ ؛ ضربه معوذ بن عفراء في بدر وهو جريح فأبته ٢٠٠ : ٧ ؛ ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع القتلى في الغليب ٢٠٢ : ٦ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٣
- أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روى شعر أبي العنابية ونقده ٦٢ : ٦ - ١٤
- أبو حبش — هجا أبا العنابية وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٥
- أبو حذيفة (مهشم أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة — تهذد العباس بن عبد المطلب في بدر فتكدر النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ - ١٩٥ : ٣ ؛ قتل يوم اليمامة ١٩٥ : ٣ ؛ قتل أباه يوم بدر فسلاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ - ٢٠
- أبو حرزة = جرير بن عطية الخطفي
- أبو الحسام = حسان بن ثابت
- أبو حفص = عمر بن الخطاب
- أبو حفص = عمر بن عبد العزيز
- أبو الحكم = أبو جهل بن هشام
- أبو الحكم = المطلب بن عبد الله
- أبو حكيمة = زمة بن الأسود بن المطلب
- أبو خالد = حكيم بن حزام
- أبو خيثم العنزي — كان صديقا لأبي العنابية ٤٨ : ٧
- أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي — حج فرأى أبا العنابية يسأل أعرابيا عن معيشة البادية ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٠ ؛ اختار له إسحاق بن إبراهيم الموصلي لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٢
- أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ضربه أبو لهب إذ ذكر الملائكة فأخذته منه أم الفضل ٢٠٥ : ١ - ٢٠٦ : ٤
- أبو رغال — كان تقيف عبدا له ٣٠٢ : ٩ - ١٠ ؛ رجم قبره والسبب في ذلك ٣٠٣ : ١ - ٧ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مرّ بقبره إنه أبو تقيف ٣٠٦ : ١٦ ؛ عير حسان به تقيفا ٣٠٧ : ١٧ - ٣٠٨ : ١
- أبو زيد = الدلال
- أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) — نقل عنه ١٦٢ : ٢٢ ، ٣٠٣ : ١٥
- أبو السائب المخزومي — أئند شعرا للأحوص فطرب ومدحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦
- أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر — قتل خبيب بن عدى صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨
- أبو السرى = منصور بن عمار
- أبو سعيد بن أبي سمنة = أبو سعيد مولى فائد
- أبو سعيد مولى فائد — بجمته ٣٣٠ - ٣٤٢ : ٣ ؛ ولاؤه وشعره وغناؤه ٢٣٠ : ٢ - ٨ ؛ عمر إلى خليفة الرشيد ٣٣٠ : ٥ ؛ طلب منه إسحاق الموصلي بمكة أن يغنيه صوتا ٢٣٠ : ٩ - ١٧ ؛ طلب إليه المهدي أن يغنيه صوتا له فاعتذرت عنه وغناه غيره ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ ؛ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يعنقه على صوت غناء فعاهده ألا يغنيه ٣٣١ : ١٧ - ٣٣٢ : ٥ ؛ أرادته إبراهيم بن المهدي على الذهاب معه إلى بغداد فأبى ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٣ ؛ مدح عبدا لله بن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ : ٦ - ١٤ ؛

أبو الشمقمق ( مروان بن محمد الشاعر ) —

اعترض على أبي العتاهية في ملازمته المخثنين فأجابه  
١٤٧-٤؛ قصته مع أبي العتاهية في بيت ابن أذين  
١٨:٨٦ — ٩:٨٧

أبو صدقة ( مسكين بن صدقة ) — أمر الرشيد فليح

ابن أبي العرواء بتعليمه صوتاله ٢٥٩:١٤ — ٣٦٠:٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف —

كان شاعرا ومدح سيف بن ذي يزن ١٢٠:٥ — ٦

أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

المخزومية ٢٤١:٢٠ — ٢٢؛ ذكره عبيدة بن الحارث  
في بدر وقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أحق بنصرتك منه  
١:١٩٠

أبو طلحة ( زيد ) بن سهل — وهب رسول الله صلى الله

عليه وسلم يرحاه ١٦٢:١ — ٦

أبو العاصي ( مقسم ) بن الربيع — فذته زوجته زينب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّ عليها النبي الفداء  
٧:٣٠٨ — ١:٣٠٨

أبو عباد اليزيدي — تاجر كوفي كان يجبر بالجرار ٨:

١٥ — ٣:٩

أبو العباس الخزيمى — قال إن أبا العتاهية كان خلفا

في الشعر، له منه الجيد والردى ٩٣:١٩ — ٩٤:٨

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد

أم سلمة بعده ٣٣٥:٦ — ١٢؛ قصة من قتلهم من  
بنى أمية ٣٤٣-٣٥٦؛ لما حى برأس مروان سجد وتمثل  
بشعر ذى الأصعب ٣٤٣:٨ — ١١؛ اجتمع عنده

جماعة من بنى أمية فأنشده سديف شعرا يفر به بهم فقتلهم  
وكتب الى عماله يقتلهم ٣٤٤:٥ — ٣٤٦:٨

استوهبه داود بن عليّ عبد العزيز بن عمر فوهبه له

٣٤٦:٥ — ٨؛ سبب قتله لبني أمية وتشفيه فيهم

٣٤٦:٩ — ١٧؛ بسط على قتلى بنى أمية بساطا

تغدى عليه وهم يضطربون تحته ٣٤٦:١٨ —

٣٤٧:٥؛ أنشده سديف شعرا يحرضه على بنى أمية

٣٤٨:١٢ — ٣٤٩:٣٥٠؛ ٣٤٩:١٢ — ١٩؛

غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦:٥ —

٣٣٧:٤٤؛ ردّ محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها

وصار يذهب اليه لسماها ٣٣٧:٥ — ٣٣٨:٦؛

ردّ المطلب بن حنطب شهادته فقال له شعرا فقبلها

٣٣٨:٧-١٥؛ غنى الرشيد وكان مغضبا فسكن

غضبه ٣٤١:٧-١٥

أبو سفیان = عاصم بن ثابت

أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب —

أحد الثلاثة الذين هجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٧:١٣؛ هجاء حسان بشعر ١٤١:١٤ —

١٤٢:٥؛ سأل أبو لطب عن حاله في بدر فأخبره

بانهمزام ٢٠٥:١٣-١٧

أبو سفیان صخر بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصات

إذ أخبرهم الراهب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣:

٥-١٧؛ سأل أمية عن عتبة بن ربيعة ١٢٤:

٩-١٥؛ استأجر ضمنا وأرسله الى مكة يستنفر الناس

لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٠:١١ —

١٧١:٩؛ أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسببا

وعديا ينجسان أخبره في بدر ١٧٦:٨ — ١٠:

ضرب المسلمون أسلم وغريضا لأنهم ظنوهما

غلامين له ١٨٠:١-٤؛ قدم الى بدر متجسسا ثم

اتجه بالعر نحو الساحل ١٨١:٣-١٤؛ نصح الى

قريش ان يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢:٦-١١؛

اجتمع مع رهط من قريش لقتل زيد بن الدثنة في مكة

٢٣٠:٥ — ١٢؛ كان قائم الناس يوم أحد

٣٤٥:٢٠

أبو سلمة الباذغيسي = سأل أبا العتاهية عن أحسن شعره

فأجابه ٥١:١٨ — ٥٢:٢

أبو سليمان = عاصم بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧:١٩

أبو شعيب صاحب بن أبي دواد — سأل أبا العتاهية

عن خلق القرآن فأجابه رمزا ٦٤٨:١١

١-١١؛ استعدى حيان بن علي وأخاه مندلا فنصره  
 ٣: ١٢-٤: ٣؛ قيل إنه مولى عطاء بن محجن  
 العزى ٤: ٤-٦؛ صناعته وصناعة أهله ٤:  
 ٥-٧: ٥؛ ولاقوه من قبل أبيه ٤: ١٣-  
 ١٥؛ فانه رجل من كنانة فقال شعرا ٥: ٦-  
 ١٢؛ آراؤه الدينية ٥: ١٣-٦: ٣؛ مناظرته  
 ثمامة بن أشرس ٦: ٣-١٣؛ كان مذبذبا في مذهبه  
 ٦: ١٤-١٦؛ اعترض عليه أبو الشمقمق في ملازمة  
 الخنئين فأجابته ٧: ١-٤؛ حاوره بشر بن المعتز  
 في صنعة الخجامة ٧: ٥-١٥؛ أراد حمدويه صاحب  
 الزنادقة أخذه معهم فقتلوا الخجامة ٧: ١٦-١٨؛  
 اعترض عليه يحيى بن خالد في تعاطيه الخجامة ٨: ١-  
 ٥؛ سئل عن خلق القرآن فأجاب ٨: ٦-١١؛  
 أوصافه وصناعته ٨: ١٢-٩: ٧؛ كان يأتيه  
 الأحداث والمتأدبون فيندم شعره ٩: ٤-٧؛  
 هجاه والبة بن الحباب ١٠: ١-٤؛ دخل على  
 النوشجاني فقدم له موزا فقال له قتلت به أبا عبيدة وتريد  
 أن تقتلني ١٠: ٥-١٣؛ رأى مصعب بن عبد الله  
 في شعره ١٠: ١٤-١١: ٤؛ استحسن الأصمعي  
 شعره ١١: ٥-٨؛ أنشد سلم الخاسر من شعره فقال  
 هو أشعر الجن والأنس ١١: ٩-١٢: ٨؛ مدح جعفر  
 ابن يحيى شعره بمحضرة يحيى بن زياد الفراء فوافقه ١٢:  
 ٩-١٣؛ مدح شعره داود بن زيد ١٢: ١٤-١٧؛  
 مدح عبد الله بن عبد العزيز العمري شعره ١٣: ١-٥؛  
 مهارته في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ١٣:  
 ٦-١٦؛ مدح الرشيد فأجازه ١٣: ١٧-١٤:  
 ٤؛ إعجاب ابن الأعرابي به وإخامه من تقص  
 شعره ١٤: ٥-١٤: ١٥؛ فضله أبو نواس على  
 نفسه ١٥: ١٥-١٨؛ أنشد ثمامة شعرا  
 في ذم البخل فاعترض عليه ١٥: ١٩-١٦:  
 ١٥؛ بخله وحديث ثمامة عنه في ذلك ١٦: ١٦-  
 ١٧: ٢؛ أكل ثريدا بخبل وبزرو سئل عن ذلك  
 فأجاب ١٧: ٣-٩؛ كان له جار فقسير يدعوله  
 ولا يتصدق عليه ١٧: ١٠-١٨؛ كان له خادم  
 يجرى عليه في اليوم رغيفين ولما مات كفته بثوب  
 خلق ١٨: ١-١٣؛ حاوره سائل ظريف فأجابته  
 ١٨: ١٤-١٩: ٩؛ كان يفتق زكاة ماله على

قتل أبا الغمر سليمان بن هشام مع بنى أمية وكان صديقه  
 ١٩-١٠: ٣٥١

أبو العباس بن محمد = أبو العباس السفاح

أبو عبد الرحمن = حسان بن ثابت

أبو عبد الله = ابن الأعرابي

أبو عبد الله = محمد بن عبد العزيز

أبو عبد النعيم = طويس

أبو عبيد (القاسم بن سلام) - له تفسير لغوى

٢٠: ٢٢٨، ١٦: ٢٠١

أبو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله بن يسار

الأشعري) - كان وزيرا للهدى فغضب عليه

وحبسه فترضا عنه أبو العتاهية بشعر فرضى عنه ٥٦: ٤-

١٧؛ سأله المهدي عن أنسب شعر للعرب فأجابته

٢٦٥-٧: ٢٦٦، ١٥؛ أحد وزيري المهدي

٧: ٣٧١

أبو عبيدة (عامر بن عبيد الله) بن الجراح رضى الله

عنه - فتح قسرين ٢٢: ٢٤٥

أبو عبيدة بن عمار بن ياسر - أعجب بيت للأحوص

وحلف لا يسمعه إلا جرسته ٢٦١: ١٦-

٤: ٢٦٢

أبو عبيدة معمر بن المثنى - أكل عند النوشجاني موزا

فات ١٠: ١٣-٥؛ له تفسير لغوى ٢٧٧:

١٨

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم - بخته ١١٢-٤؛

اسمه ولقبه وكنيته ١: ٧-١٣؛ هجاه أبو قابوس

النصراني ١: ٩-١٣، ٩: ٨-١٨؛ نشأ بالكوفة

وكان يبيع الفخار بها ١: ١٤-١٥؛ كان في أول

أمره يخنث ثم قال الشعر فبرع فيه ١: ١٤-١٥؛

كان هو وبشار والسيد أطع الناس شعرا ١: ١٥-٢:

١٧؛ وصف شعره ٢: ١-٦؛ نسب للقول بمذهب

الفلاسفة ٢: ٤؛ بخله ٢: ٦؛ سبب كنيته

٢: ٢-٣: ٣؛ منشؤه الكوفة وهو من عنزة ٣:



عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ ؛ سأله إبراهيم بن أبي شيخ  
 عن أحكم شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ ؛ حاب عمرو  
 ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠ :  
 ١ - ٨ ؛ ودع أبا غزيرة بالمدينة وأنشده شعرا ٢٠ :  
 ٩ - ١٢ ؛ طالبه غلام لبعض التجار بما قال فيه شعرا  
 أنجمله ٢٠ : ١٣ - ٢١ ؛ ٨ ؛ منعه حاجب عمرو  
 ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ ؛ قصيدته  
 في هجو عبد الله بن معن وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
 ٢٣ ؛ ٢٠ ؛ أحب سعدى جارية ابن معن ثم اتهمها  
 بالسحاق وهجاها ٢٤ : ١ - ٩ ؛ تهذبه ابن معن  
 ونهاه أن يعرض لموالاته سعدى فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
 ٢٠ ؛ ضربه ابن معن فهجاه ٢٥ : ١ - ١٣ ؛ توعد  
 يزيد بن معن لهجائه أخاه فهجاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ ؛  
 صالح بن معن بعدما هجاهم ٢٦ : ١ - ١١ ؛ رناؤه  
 زائدة بن معن ٢٥ : ١٢ - ١٩ ؛ كان عبد الله  
 ابن معن يتجمل إذا لبس السيف لهجوه فيه ٢٧ :  
 ١ - ١٢ ؛ ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
 ١٣ - ٢٨ ؛ ٩ ؛ تقارض هو وشار الشفاء على  
 شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ ؛ ٥ ؛ شكاه إليه محمد بن  
 الفضل الهاشمي جفاء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
 ١٥ ؛ حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في الغزل ثم عفا عنه  
 وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ ؛ ٣ ؛ كان إبراهيم الموصلي  
 يرسل إليه بخارفا يتفقده في الحبس فيكتب إليه ما يريد  
 ٣٠ : ٤ - ٣١ ؛ ١٠ ؛ غضب عليه الرشيد وشفع فيه  
 الفضل فعفا عنه ٣١ : ١١ - ٣٢ ؛ ٢ ؛ كان يزيد  
 ابن منصور يحبه ويقربه فرثاه عند موته ٣٢ : ٣ -  
 ٣٣ ؛ ٤ ؛ كان يدعى أنه مولى لليمن طول حياة يزيد  
 ابن منصور وينتهي من عزة ٣٢ : ١٢ ؛ استحسن  
 بشار مدحه للمهدي وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ : ٥ -  
 ٣٤ ؛ ٥ ؛ قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة ( عم  
 يساهلون ) فرماه ابن عمار بالزندقة وشنع عليه ٣٤ : ٦ -  
 ٣٥ ؛ ٤ ؛ رأته جارة له ليلة يقتل فظنته زنديقا فوشت  
 به إلى حمويه صاحب الزنادقة فتحقق أمره وتركة  
 ٣٥ : ٥ - ١٠ ؛ نفى الزندقة عن نفسه للخليل بن أسد  
 النوشجاني وقال شعرا يدل على توحيده ليتناقله الناس  
 ٣٥ : ١١ - ١٨ ؛ مدح الجاحظ أرجوزته « ذات  
 الأمثال » وقوة شعرها ٣٦ : ١ - ٣٧ ؛ ١٧ ؛

برمه بالناس وذمه لهم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٣٨ ؛ ٢ ؛  
 مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء ٣٨ :  
 ٣ - ١٤ ؛ أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
 ١٦ ؛ فضله العنابي على أبي نواس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ ؛  
 ٤ ؛ ملاحظته على مهولة الشعر لمن يعاتبه ٣٩ : ٥ - ١٥ ؛  
 وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ ؛ ٢ ؛ مدح  
 يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ٤٠ : ٣ - ٧ ؛  
 قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ - ١٩ ؛ كان مسلم بن  
 الوليد يستخف بشعره فلما أنشده من غزله أجله ٤١ : ١ -  
 ٤٢ ؛ ١١ ؛ وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يجز  
 غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ ؛ قال شعرا في المشعر فرس  
 الرشيد فأجازه ٤٣ : ١ - ٧ ؛ لازم صديقه على  
 ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره وراثه  
 ٤٣ : ٨ - ٤٤ ؛ ٦ ؛ نظم في مرثيته لعلى بن ثابت  
 أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ ؛  
 سأله جعفر بن الحسين المهلب عن أشعر الناس فأنشده  
 من شعره في الزهد والغزل ٤٤ : ١٢ - ٤٥ ؛ ٩ ؛  
 شعره في التحسر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ ؛ ٧ ؛  
 كان ابن الأعرابي يعيب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ ؛  
 أنشد محمد بن أحمد الأزدى أحب شعره إليه ٤٦ :  
 ١٤ - ١٨ ؛ راهن في أول أمره جماعة على قول الشعر  
 فغلبهم ٤٧ : ١ - ١٤ ؛ كان في أول أمره يمر بالكوفة  
 وعلى ظهره قفص فيه نخار يبيع منه ٤٧ : ٣ ؛ حبسه  
 الرشيد وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا فهجاه أبو حبش  
 وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ ؛ ٥ ؛ خرج مع المهدي  
 في الصيد وقد أمره جوه فقال شعرا ٤٨ : ٦ -  
 ٤٩ ؛ ١٠ ؛ وقع في عسكر المأمون ورقصة فيها شعره  
 فعرفه المأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ ؛ ٣ ؛  
 استبطأ عادة ابن يقطين فقال له شعرا وهو مار فعبطها له  
 ٥٠ : ٦ - ١٧ ؛ حبسه الرشيد فنظم شعرا وهو  
 في السجن فلما سمع الرشيد بكى وأطلقه ٥١ : ١ - ٦ ؛  
 مدح عتبة جارية المهدي بشعر فرماه منصور بن عمار بالزندقة  
 واحترقه العامة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ ؛ سأله الباذعيسى  
 عن أحسن شعره فأجابه ٥١ : ١٨ - ٥٢ ؛ ٢ ؛  
 أنشد المأمون أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ :  
 ٣ - ١٧ ؛ أنشد المأمون بيتين من شعره فاستحسن الأول  
 وانتقد الثاني ثم أنشده غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ :

- ١٨ - ٥٣ : ١١ ؛ كان يهدى المأمون كل سنة بعد حجة هدية يعوضه عنها ، فهدى له سنة فلم يعوضه فقال شعرا فأجبل له ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ ؛ كان الهادي واجدا عليه للازمته أخاه هارون وتركه لإياه فلهاولى الخلافة استعطفه ٥٤ : ٤ - ١٢ ؛ مدح الهادي فأمر خازنه المعلى باعطائه فطلبه فقال شعرا لابن عقال فمجلها له ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١٠ ؛ كان الهادي واجدا عليه فلها تولى الخلافة استعطفه ومدحه وهناه بمولود له فأجازته ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٣ ؛ حضر غضب المهدي على وزيره أبي عبيد الله الأشعري فترضاه عنه بشعر فرضى عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ ؛ مدح شعره اسحاق بن حفص وهارون ابن مخلد الرازي ٥٦ : ١٨ - ٥٧ : ٥ ؛ فضله ابن مناذر على جميع المحدثين ٥٧ : ٦ - ٥٨ : ١٣ ؛ غير اسحاق بن عزيز يقبله المال عوضا عن عبادة معشوقته ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ ؛ وجعته عينه فقال شعرا ٥٩ : ١٦ - ٦٠ : ٣ ؛ كان الهادي واجدا عليه لاتصاله بأخيه هارون فلها تولى الخلافة مدحه فأجزل صاته ٦٠ : ٥ - ٦٢ : ٥ ؛ أنشد أبا حاتم السجستاني وأصحابه شعرا فقالوا لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس ٦٢ : ٦ - ١٤ ؛ يمثل الفضل بن الربيع بشعره وقد انحطت مرتبته في دار المأمون ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥ ؛ كان ملازما للرشيدي فلها تمسك بحبسه ولما استعطفه أطلقه ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ١٩ ؛ هجا القاسم بن الرشيد فضربه وحبسه ولما اشتكى الى زبيدة بره الرشيد واجازته ٦٦ : ١ - ١٧ ؛ مدح الرشيد والفضل فأجازاه ٦٧ : ١ - ١٩ ؛ سمع على ابن عيسى في طفولته شعره وكان ينشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣ ؛ استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ٦٨ : ١٤ - ٦٩ : ١٨ ؛ حديثه مع ابن أبي الأبيض عن شعره ورأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩ ؛ كان أبو نواس يجمله ويعظمه ولم يحفل بغيره ممن مر به من رجال الدولة ٧١ : ١٠ - ١٨ ؛ قال عنه بشار إنه أشعر أهل زمانه ٧٢ : ١ - ٤ ؛ عزى المهدي في وفاة ابنته فأجازته ٧٢ : ٥ - ١٩ ؛ حبسه الرشيد لامتناعه عن الشعر لرفاهة موسى الهادي ثم قال الشعر فأطلقه ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥ ؛ زاد على شعره قاله الرشيد في إحدى جواريه فأطلقه وأضعف صلته ٧٤ :
- ٦ - ١٦ ؛ رآه شبيب بن منصور واقفا بباب الرشيد والناس حوله يضاحكونه ويشكون أحوالهم فقال شعرا ٧٤ : ٧٥ - ١٧ : ٨ ؛ تمثل المأمون بشعره ٧٥ : ٩ - ١٦ ؛ سمعه الجواز ينشد شعرا في الزهد فردّ عليه وقام ٧٥ : ١٧ - ٧٦ : ١٢ ؛ غناه مخارق بشعره فدحه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣ ؛ اعترض عليه مخارق في تجيله الناس في شعره فأجابته ٧٧ : ١٤ - ٧٨ : ٦ ؛ كان بعد تمسكه بطرب لحدّث هارون بن مخارق ٧٨ : ٧ - ٩ ؛ جفاه أحمد بن يوسف فعاتبه بشعر فأجازته ٧٨ : ١٠ - ١٧ ؛ طلب منه أبو جعفر المعبدي أن يبيح شعرا فأجازته على البديهة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥ ؛ قال لابنه أنت تقيل الظل ٧٩ : ٦ - ٨ ؛ أهدى للفضل بن الربيع نعلا فأهداها للأمين ٧٩ : ٩ - ٨٠ : ٥ ؛ حاوره بشر المرسي فذل بذلك على قلة معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢ ؛ شكاه اليه بكر بن المعتز ضيق حبسه فكتب اليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢ ؛ ذمه اخيلاء وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦ ؛ مدح اسماعيل بن محمد شعره فاستنشده بإياه ٨٢ : ١ - ١٢ ؛ شبه أبو نواس شعره بشعره ٨٢ : ١٣ - ١٧ ؛ سأل أعرابيا عن معاشه أثناء الحق ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٠ ؛ رمى سلها الخامر بالحرص فشمته ٨٣ : ١١ - ١٤ ؛ كان عبد الله بن عبد العزيز العمري يتمثل كثيرا بشعره ٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٥ ؛ مقارنة بين شعره وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢ ؛ رأى من صالح المسكين جفوة فعاتبه بشعر ٨٤ : ١٣ - ٨٥ : ١٢ ؛ استنشده مساوئ السباق الشعر في جنازة فأبي وشتمه ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٧ ؛ منعه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨ - ١٧ ؛ قصته مع أبي الشمقمق في بيت ابن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩ ؛ طلب من جعفر بن يحيى أن يسمعه بن أبي أمية ففعل ٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢ ؛ لم يرض بزوج ابنته لمنصور بن المهدي ٨٨ : ٣ - ٧ ؛ كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨ - ١١ ؛ سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره ففعل ٨٨ : ١٢ - ١٩ ؛ لما جفاه الفضل بن الربيع وصله عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١ - ١٩ ؛ عاتب مجاشع بن مسعدة فردّ عليه من شعره

١٨٩ : ٢٠ : ٩٠ : ١٠ : عاب شعر ابن مناذر فلم  
 يجبه ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٤ : عرف عبيد الله بن  
 إسحاق بمكة وسأله أن يجيز شعره ٩١ : ٥ : ٩٢ :  
 ٥ : قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ٩٢ :  
 ٦ : ٩٣ : ١٨ : كان خلفا في شعره له منه الجيد  
 والردى ٩٣ : ١٩ : ٩٤ : ٨ : عرض شعره له  
 على سلم الخاسر فذمه فأجابه ٩٤ : ٩ : ٩٥ : ٥ :  
 مرّ به حميد الطوسي متكبرا في موكب حافل فقال شعرا  
 ٩٥ : ٦ : ٩٥ : ١٣ : اعترض عليه في بخله فأجاب ٩٥ :  
 ١٧ : ٢٠ : طالب من صالح الشهرزوري حاجة فلم  
 يقضها فعاتبه حتى استرضاه فدحه ٩٦ : ١ : ٩٧ :  
 ١٠ : أمر الرشيد مؤدّب ولده أن يرقّهم شعره  
 ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ٢ : تمثل المعنصم عند موته  
 بشعره ٩٨ : ٣ : ٩٨ : ٨ : عدّ أبو تمام خمسة أبيات من  
 شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨ : ٩ : ٢٠ :  
 عزّاه صديقا له ٩٩ : ١ : ٧ : أرسل لخزيمة  
 ابن خازم شعره في الزهد فغضب وذمه ٩٩ : ٨ :  
 ١٠٠ : ٣ : مدح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠ :  
 ٤ : ١٢ : وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ١٠٠ :  
 ١٣ : ١٨ : فضله العتّابي على أبي نواس ١٠٠ :  
 ١٩ : ١٨١ : ٥ : لام أبا نواس في استماع الغناء  
 فأجابه ١٠١ : ٦ : ١٢ : بلغه أن إبراهيم بن  
 المهدي رماه بالزندقة فبعث إليه يعاتبه فرد عليه  
 ١٠١ : ١٣ : ١٠٢ : ٤ : كان عبد الله بن العباس  
 ابن الفضل مشغوقا بالغناء في شعره ١٠٢ : ٥ :  
 ١٥ : أمره الرشيد أن يقول شعرا يعنى فيه الملاحون  
 فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ : ١٠٤ : ٦ : هجا منجّابا  
 السجن الذي كان موكلا يجبه ١٠٤ : ٧ : ١٣ :  
 مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ١٠٤ : ١٤ :  
 ١٠٥ : ٧ : التمس ملك الروم من الرشيد أن يوجهه  
 إليه فكله الرشيد في ذلك فاستعنى منه وأبى، فكتب من  
 شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨ : ١٧ :  
 انقطع بعد خروجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له  
 شعرا معتذرا وما دحا ١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٢ :  
 أمره الرشيد أن يعظه فقال شعرا ١٠٦ : ١٣ -

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عدى = عبد الله بن عمر العيلي

أبو العلاء = أشعب بن جبير

أبو على = أمية بن خلف

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن أبي راشد - كان يشرب النبيذ مع ابن  
 هرمة ٣٧٣ : ٥ : ١٢

أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار - توفي في اليوم  
 الذي توفي فيه أبو العاتية ١١٠ : ١٤ : له تفسير  
 لنوى ٣٠١ : ٥

أبو عيينة (عبد الله بن محمد) المهلبى - شرب بدنيا  
 في شعره وتمثل به العمري ونسبه لأبي العاتية ٨٣ :  
 ١٥ : ٨٤ : ٨

أبو غزيرة الأنصاري - كان أبو العاتية إذا قدم المدينة  
 يجلس إليه ٢٠ : ٩ : ١٢ : كان قاضيا على المدينة  
 ٥٨ : ١٤

أبو الغمر سليمان بن هشام - قتله السفاح مع بنى أمية  
 وهو آخر قتيل ٣٥١ : ١٠ : ١٩

أبو فائد = اسماعيل بن يسار النسائي

أبو فراس = الفرزدق

- أبو هريرة — سأله حسان عن حديث في شأنه فأجابته  
١٣٧ : ٣ - ٨
- أبو هفان (عبدالله بن أحمد المهزبي) — صحف ابن  
الأعرابي شعرا للعلبي كان ينشده فردّه ١٠٣٤٢ : ١٢ -
- أبو هلال (العسكري الحسن بن عبدالله بن سهل) —  
نقل عنه ٢٠٩ : ١٨
- أبو ورقاء الحنفي — صادفه طريح الشاعر في سفر فأنس به  
وذكر له قصته مع أعرابي عاشق ٩ : ٣٢٦ - ٥ : ٣٢٩
- أبو الوليد = أحمد بن عقال
- أبو الوليد = حسان بن ثابت
- أبو الوليد = عتبة بن ربيعة
- أبو يزيد = سميل بن عمرو
- أبو اليسر = كعب بن عمرو
- أشيلة بنت عمير بن مخشى — أم الأوص ١ : ٢٣٢
- أحمد بن أبي فتن — كان في مجلس لابن الأعرابي  
يتذاكرون فيه الشعر ٢٧ : ١ - ١٢ ؛ ناظر الفتح  
ابن خاقان في أبي العتاهية وأبي نواس ثم حكى ابن الضحاك  
١٠٧ : ١ - ١٠
- أحمد بن الحارث الخزاز — نقل المؤلف عن كتاب له  
٢٧٤ : ١٥ - ٣١٦ : ٥
- أحمد بن حرب — أنشده محمد بن أبي العتاهية شعر أبيه  
٩٧ : ٦ - ١٠
- أحمد بن خلف الشمري — طلب أبو العتاهية من  
مخارق الغناء بحضوره ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣
- أحمد بن عبيد بن ناصح — كان يمشي مع أبي العتاهية  
وسمع منه ذمه الخيلاء وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦
- أحمد بن عقال أبو الوليد — كتب له أبو العتاهية  
شعرا يستعطف به الهادي فعجل له جائزته ٥٥ :
- ٤ - ١٠
- أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين — رأيه في شعر  
الأوص ٢٣٣ : ٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ١٣
- أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب
- أبو الفضل = عبدالله بن معن بن زائدة
- أبو قابوس النصراني — حجا أبا العتاهية ١ : ٩ -  
١٣ : ٩٠ - ٨ - ١٨
- أبو القاسم الوزير — نقل عنه ١٣٤ : ١٩
- أبو لطب بن عبد المطلب — تخلف يوم بدر وأرسل  
عوضه العاصم بن هشام ١٧٤ : ١ - ٢٠٥ : ١٠ -
- ٢٠٦ : ١٠
- أبو محمد = الأوص
- أبو مروان = الحكم بن المطلب
- أبو معاذ = بشار بن برد
- أبو المعافى — تشار مع زبان بسبب شعرا ينسار النساء  
٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥
- أبو معن = ثمامة بن أشرس
- أبو مليكة = الخطيئة
- أبو نواس (الحسن بن هانئ) — مدح دواود بن زيد  
شعره ١٢ : ١٤ - ١٧ ؛ قال لست أشعر الناس  
وأبو العتاهية حتى ١٥ : ١٥ - ١٨ ؛ سماه العتابي  
شاعر العراق وفضل أبا العتاهية عليه ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :
- ٤ ؛ رأيه في شعرا أبي العتاهية ٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٧ ؛  
كان يجمل أبا العتاهية ويعظمه ٧١ : ١٠ - ١٨ ؛ أنشد  
شعره للحسين بن الضحاك وشبه شعر أبي العتاهية ٨٢ :
- ١٣ - ١٧ ؛ مقارنة بينه وبين أبي العتاهية ٨٤ :
- ٩ - ١٢ ؛ كان مع أبي العتاهية إذ غضب من أبي الشمقمق  
في بيت بن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩ ؛ فضل العتابي  
عليه أبا العتاهية ١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥ ؛ لأمه  
أبو العتاهية في استماع الغناء فأجابته ١٠١ : ٦ - ١٢ ؛  
فضل الحسين بن الضحاك عليه أبا العتاهية ١٠٧ :
- ١ - ١٠

أحمد بن عيسى بن زيد — سألته الرشيد أحد الدعاء له وقتله إذ لم يدله عليه ٦: ٩٢ — ١٨: ٩٣

أحمد بن يحيى البلاذري — نقل المؤلف عن كتاب له ٦: ٢٦٧

أحمد بن يوسف — رأى منه أبو العاتية جفوة فعاتبه بشعر فأجازه ٧٨: ١٠ — ١٧: ١٧ شعر أبي العاتية فيه ٩٨: ١٤

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد — بحنه ٢٢٤ — ٢٦٨؛ اسمه ولقبه ونسبه ٢٢٤: ٢ — ٧: ٧ شعره حين نفي إلى اليمن ٢٢٤: ٦ — ٧: ٧ افتخر بجده في شعره ٢٢٤: ١١ — ١٢: ١٢؛ كنيته واسم أمه وبعض صفاته ٢٣١: ٨ — ٢٣٢: ٢؛ استحسّن الفرزدق شعره ومدحه ٢٣٢: ٣ — ٧: ٧؛ هجاؤه لابنه ٢٣٢: ٨ — ١١: ١١؛ طبقته في الشعراء عند ابن سلام ٢٣٣: ١ — ٣: ٣؛ رأى أبي الفرج في شعره ٢٣٣: ٣ — ٧: ٧؛ نغرت سكينته بنت الحسين بالنبي فقارها بجده وخاله ٣٣٤: ٥ — ١٢: ١٢ شعره في ابن حزم وإلى المدينة ٢٣٤: ١٣ — ٢٣٥: ٩؛ وفد على الوليد وتعرض للخبازين فأمر عامل المدينة بجسده ٢٣٥: ١٠ — ٢٣٦: ٦؛ شعره الذي أنشده حين شربه ٢٣٦: ٧ — ١٣: ١٣ شعره في هجو ابن حزم وتعبيره بأمه فرتخى ٢٣٧: ١ — ٢٣٨: ١٢؛ ملاح بن زريق ٢٣٩: ١ — ٩: ٩؛ نقاه ابن حزم إلى ذلك فهجاه ٢٣٩: ١٠ — ٢٤٠: ٨؛ أعانه قتي بن مجشي فدعا عليه ٢٤٠: ١٢ — ٢٤١: ٢؛ هجا معن بن حميد الأنصاري فعفا عنه ٢٤١: ٣ — ١١: ١١؛ هجا ابن أبي جرير فأهانته وهذده ٢٤١: ١١ — ٢٤٢: ٢؛ لقي عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يشاله ثم تهداه إن هجاهما ٢٤٢: ٣ — ١٣: ١٣؛ أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأنى ٢٤٢: ١٤ — ٢٤٣: ١٣؛ هجا سعد بن مصعب فلما أراد ضربه حلف له ألا يهجو زبير يا فتركه ٢٤٤: ١ — ١٩: ١٩؛ هجا جمع بن يزيد فسبه ٢٤٥: ١ — ٦: ٦؛ طلب من

أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأبت فعرض بها في شعره ٢٤٥: ٧ — ١٦: ١٦؛ وعده محمد بن عتبة أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦: ١ — ٨: ٨؛ شكاه أهل المدينة فنفى إلى ذلك، ثم استعطف عمر بن عبد العزيز فأبى ٢٤٦: ٩ — ٢٤٨: ٤؛ غنت حبابة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه له أطلقه وأجازه ٢٤٨: ٥ — ١٢: ١٢؛ عاتب عمر بن عبد العزيز لادئانه زيد بن أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨: ١٣ — ٢٤٩: ٨؛ قبل إنه درس إلى حبابة الشعر الذي غنت به يزيد فأطلقه وأجازه ٢٤٩: ٩ — ٢٥٠: ١٢؛ أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره في مدحهم ٢٥٠: ١٣ — ٢٥١: ١؛ لما ولي يزيد بعث إليه فأكرمه فدحه ٢٥١: ٣ — ١٨: ١٨؛ أراد أن يكيد لابن حزم عند يزيد بن عبد الملك فلم يقبل منه وأهانته ٢٥٢: ١٥ — ٢٥٣: ٢؛ قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجهمي ٢٥٣: ٣ — ٢٥٤: ٤؛ خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وتمثل بشعره ٢٥٤: ٥ — ١٧: ١٧؛ أثر أهل ذلك عنه الشعر ٢٥٥: ١٠ — ١٢: ١٢؛ هجا يزيد بن المهلب بأمر يزيد بن عبد الملك ٢٥٥: ١٣ — ٢٥٦: ٣؛ كادله الجراح الحكمي بأذربيجان وأهانته لهجائه يزيد بن المهلب ٢٥٦: ٣ — ٩: ٩؛ رأى أبي الفرج فيه ٢٥٦: ١٠ — ١٣: ١٣؛ قال الفرزدق وجري إنه أحسن الشعراء في النسب ٢٥٨: ٥ — ٢٥٩: ٥؛ سألت امرأة ابنه عن شعره ٢٦٠: ١٠ — ٢٦١: ٢؛ ما قاله ابن جندب حين أنشد شعره ٢٦١: ٦ — ١١: ١١؛ شغفه بعقيلة ٢٦١: ١٢ — ١٥: ١٥؛ أعجب أبو عبيدة بن عمار بيت له وحلف لا يسمعه إلا جرّ رسنه ٢٦١: ١٦ — ٢٦٢: ٤؛ كان حماد الراوية يفضلته على الشعراء في النسب ٢٦٢: ١٢ — ١٤: ١٤؛ هجا ابن بشير فاستعدى عليه الفرزدق وجري فلم ينصراه فعاد فصالحه ٢٦٢: ١٥ — ٢٦٣: ١٧؛ أنشد أبو السائب المخزومي شعرا له فطرب ومدحه ٢٦٤: ٧ — ٢٦٥: ٦؛ سأل المهدي عن أنسب بيت قالته العرب فأجاب رجل بيت من شعره فأجازه ٢٦٥: ٧ — ٢٦٦: ١٥؛ قال

إسحاق ابن حفص — أنشده هارون بن مخلد الرازي من شعر أبي العتاهية ومدحه فأرني عليه ٥٦ : ١٨ — ٥٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب عبادة جارية المهلبية وعوضه المهدي عنها ثمنا فذمه أبو العتاهية لذلك ٥٨ : ١٤ — ٥٥٩

إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيباني

أسعد بن زرارة — شيء من ترجمته ٢٠٣ : ١٨ — ٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عند موته ٤٤ : ٧ — ١١ ؛ قال فيه تبع شعرا ١٣١ : ٢١

أسلم غلام بنى الحجاج — قبض عليه نقر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا أخبار قرينته منه ١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب تسميتها بذات النطاقين ٣٩١ : ١٩

أسماء بنت مخزبة — أم أبي جهل بن هشام ١٨٦ : ١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٨

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هرمة ٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصته مع ابن هرمة ٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — مدح شعرا لأبي العتاهية فاستنشده إياه ٨٢ : ١ — ١٢

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الحميري

إسماعيل بن يسار النسائي — مدح عبد الملك بن مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٧ ؛ بجمته ٤٠٨ —

محز بن جعفر إن الشعر في الأنصار واستشهد بشعره ٢٦٨ : ١ — ١٠ ؛ ما قاله من الشعر في مرض موته

أو عند هربه للبصرة ٢٦٨ : ١١ — ١٨ ؛ غنى في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأصوات المائة

المختارة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ١ ؛ شعره في محبوبته سلمى ٣٠٠ : ٤ — ١٦ ؛ استنشد رجل من ولد جعفر

ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد قصيدة من شعره أعجب بها الطالب ٤١٤ : ١ — ١٥

أحيحة بن الجلاح الثبري — ٢٤٠ : ٢٢

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — سأل المبرد عن العضل والفارة والهون فأجابته ٢٢٥ : ١٢

الأخزمس بن شريق الثقفي — كان حليفا لبني زهرة في بدر ونصحهم بالرجوع فرجعوا ١٨٢ : ١١ — ١٨

الأرقط محمد بن عبد الله — قدم من مكة الى المدينة مع دارد بن علي ٣٤٧ : ٩

الأزهري (محمد بن أحمد بن الأزهر) — نقل عنه ١٣١ : ٢٠ ، ٢٠١ : ١٨ ، ٢٣٨ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٢٠ ، ٢٦٤ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — نزل عليه العتابي الشاعر ١٠١ : ١ ؛ حل رسالة أبي العتاهية لإبراهيم بن المهدي ١٠١ : ١٥ ؛ اختار مائة صوت للوائق

١١٤ : ١٢ ؛ نقل عن الكتاب الكبير المنسرب له ٢١٠ : ٨ ؛ اعترض على ابن مصعب في شعر كثير

فأجابه ٢٦٧ : ٦ — ١٠ ؛ حديثه عن الدلال ٢٦٩ : ٤ — ٦ ؛ حديثه عن ذكاه جعفر بن يحيى

٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ ؛ لقي أبا سعيد مولى فائد ٣٣٠ : ٦ ؛ حج مع الرشيد وطلب من أبي سعيد مولى

فائد أن يغنيه صوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ ؛ كان اذا عد من سمع من المنين المحسنين بدأ بفليح بن أبي العوراء

٣٥٩ : ٣ — ٤ ؛ مدح غناء فليح بن أبي العوراء وابن جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١ ؛ مدح غناء عطرده وفليح

٣٥٩ : ١٠ — ١١

أشجع بن عمرو المسلمي - اجتمع هو وبشار وأبو العتاهية عند المهدي وسمع مدح أبي العتاهية للمهدي واستحسن بشاره ٣٣: ٥-٣٤؛ كان تلميذا لبشار ٣٣: ٧  
أشعب بن جبير - سأله إبراهيم بن زيد عن معنى شعر للاحوص فأجاب ٢٦١: ٢-٥؛ ناقش إسماعيل ابن يسار في بيت له فأضحك القوم عليه ٤٢٢:

١٤-١٩

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) - حديثه عن شعر أبي العتاهية ١١: ٥-٣٩، ١٦: ٤٠؛  
٤٢ قال إن جل شعرامية في الآخرة وعنترة في الحرب وعمر في الشباب ١٢٥: ٤-٦؛ عذ طائفة من الشعراء وقال ختم بهم الشعر ٣٧٣: ٢-٤؛ روى قصيدة لابن هرمة ٣٧٨: ٦؛ له تفسير لغوى ٣٧٩: ٢٠؛ ذكر عرضا ٣٥٤: ١١

الأعرج (أبو مالك النضر بن أبي النضر) -

عاصر ابن مشعب ٣٢١: ٨

أعشى بكر بن وائل - أتهم حسان عند نحرها بالبخل فاشترى حسان كل النحر وأراقها ١٦٧: ١٣ -  
١٦٨: ٨

الأقرع ابن حابس - ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦: ٧-١٥١: ١

أم بكر = نعم الجنية

أم حكيم (بنت الحارث بن هشام) المخزومية -

سبت حسان وهو يطوف بالبيت فدافعت عنه عائشة رضي

الله عنها ١٦٣: ٤-١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرثي

أم زيد بنت زياد المحاربي - أم أبي العتاهية ١:

٨؛ رواها أبو قابوس في شعره بالزنا ١: ٩، ١٣؛

١٥؛ مولاة محمد بن هاشم بن عتبة ٤: ١٤-١٥

أم سعيد الأسلمية - كانت من أمجن النساء وكان الدلال

يلازمها ٢٩٧: ١٠

٤٢٩؛ كان منقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك

ابن مروان ومدحه هو واخلفاء من ولده ٤٠٨: ٢-

٦؛ سبب تلقيبه بالنسائي ٤٠٨: ٨-١٦؛

استصحبه عروة بن الزبير ووفده على الوليد بن عبد الملك

٤٠٩: ١-٧؛ تساب هو وآخر يكنى أبا قيس

في اسميهما فغلبه ٤٠٩: ٨-١٨؛ استأذن على

الغمر بن يزيد فحجبه ساعة فدخل يسكى لحجبه وادعى

مروائته نفاقا ٤١٠: ١-١٠؛ شعره الذي

يفخر فيه بالعجم على العرب ٤١٠: ١١-٤١١؛

١٤؛ كان شعوريا شديدا التعصب للعجم ٤١٢:

١١-١٩؛ رماه عبد الصمد في البركة بشيابه بايعاز

من الوليد بن يزيد ثم مدح الوليد فأكرمه ٤١٣:

١-١٠؛ استشهد رجل من ولد جعفر بن أبي طالب

الأحوص قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من

شعره أعجب بها الطالبي ٤١٤: ١-١٥؛ سمع

زبان السواق شعره فبكي ٤١٥: ١-٥؛ تشاجر

بسبب شعره أبو المعاني وزبان السواق ٤١٥:

٦-٤١٦؛ طلبه الوليد بن يزيد من الحجاز

فحضر وأنشد فأكرمه ١١٦: ٨-٤١٧؛

١٦؛ سمع شيخ قينة تغنى بشعره فألقى بنفسه في الفرات

إعجابا به ٤١٨: ٣-١٢؛ مدح عبد الله بن أنس

فلم يكرمه فهجاه ٤١٨: ١٣-٤١٩: ١٠؛

رثاه محمد بن عروة ٤٢٠: ١-٤٢١: ٢؛ دخل

على عبد الملك بن مروان بعد قتل عبد الله بن الزبير ومدحه

فأكرمه ٤٢١: ٣-٤٢٢؛ ٩؛ استشهد هشام

ابن عبد الملك فافتخر فرمى به في بركة ماء ونفاه إلى الحجاز

٤٢٢: ١٠-٤٢٤؛ ٣؛ مدح الوليد والغمر

أخي يزيد فأكرماه ٤٢٤: ٤-٤٢٥؛ ٨؛ وفد

على هشام بن عروة وجدته بوفاة أخيه محمد وأنشده

رثاه له فلامه رجل من آل الزبير فزجره هشام ٤٢٥:

٩-٤٢٧: ١

الأسود بن عبد الأسد المخزومي - أقسم ليشر بن من

حوض المسلمين فقتل ١٨٨: ١٢-١٨٩: ٢

الأسود عبد المطلب - رثاه لأولاده ٢٠٨: ٨-

٢٠٩: ١٠

كان يحسب أخبار بني العرب فلما أخبر ببعضه تكدر  
 ١٢٣ : ٥-١٧ ؛ أخيره شيخ راهب أن ليست فيه  
 أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١-٦ ؛  
 حديثه مع أبي بكر الصديق رضی الله عنه ١٢٤ :  
 ٧-٨ ؛ سأل أبا سفيان عن عنته بن ربيعة ١٢٤ :  
 ٩-١٥ ؛ زعم أنه فهم نفاة شاة ١٢٤ : ١٨-  
 ١٢٥ : ٣ ؛ قال الأصمعي جل شعره في الآخرة  
 ١٢٥ : ٤-٦ ؛ جاءه طائران وهونائم فشق أحدهما  
 عن قلبه والقصة في ذلك ١٢٥ : ٧-١١ ؛ ١٢٧ :  
 ٦-١٢٨ : ١٣ ؛ خرج مع ركب من تقيف إلى الشام  
 فعرضت لهم جنية فاستشار راها في الوقاية منها ١٢٥ :  
 ١٢-١٢٧ : ٥ ؛ تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له  
 في شعره ١٢٨ : ١٤-١٢٩ : ٤ ؛ أنشد النبي  
 بعض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسلم » ١٢٩ :  
 ٥-١٣ ؛ شعره في عتاب ابنه ١٢٩ : ١٤-  
 ١٣٠ : ٧ ؛ حاور أبو بكر الهذلي عكرمة في شعره  
 ١٣٠ : ٨-١٣١ : ٢ ؛ تمثل ابن عباس بشعره  
 عند معاوية ١٣١ : ٣-٧ ؛ مرضه الذي مات فيه  
 وأحاديثه وشعره عنه ١٣١ : ٨-١٣٢ : ١٥ ؛  
 مات ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٤ ؛  
 لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم هرب بابنته إلى اليمن  
 ثم مات بالطائف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠

أمية بن خلف — وبخه ابن أبي معيط لقعوده عن بدر  
 فخرج ١٧٤ : ١١-١٧٥ : ١ ؛ كان من أشرف قريش  
 الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ ؛ رأى جهيم بن  
 أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا في بدر ١٨٢ : ٢ ؛  
 أسره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ :  
 ٤-١٧ ؛ مقتله هو وابنه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٣ ؛  
 لم يدفن في القليب مع شهداء بدر وغيب مكانه بالتراب  
 والحجارة ٢٠١ : ١٢-١٣ ؛ قتل يوم بدر مشركا  
 ٢٠٤ : ١٤ ؛ اشترى ابنه صفوان زيد بن الدثنة  
 ليقبله به ٢٢٦ : ١٣-٢٢٧ : ١

أمية بن خويلد الضمري — بعثه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عينا على قريش ٢٢٩ : ٩-٢٣٠ : ٤ ؛  
 أوس بن مغراء — طبقت في الشعراء عند ابن سلام  
 ٥ : ٣٥٦

أم سلمة ( بنت يعقوب ) المخزومية — تزوجها  
 عبد الله بن عبد الحميد المخزومي فكانت سبب يساره ٣٣٥ :  
 ٦-١٢

أم العوام — جنية عرضت لركب تقيف وفهم أمية وسألهم  
 عن جاريتها رجيمة ١٢٦ : ٢

أم الفضل ( لبابة ) بنت الحارث — زوج العباس بن  
 عبد المطلب ، ضربت أبا لؤب وأنقذت منه أبا رافع  
 ٢٠٥ : ١-٢٠٦ : ٤ ؛ أودعها زوجها العباس  
 مالا فأخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣  
 أم ليث — طلب منها الأحوص أن تدخله إلى جارة لها  
 فأبت فعرض بها في شعره ٢٤٥ : ٧-١٦

أم هانيء ( هند ) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا  
 ٣٠٣ : ١٦

أمروء القيس — قيل للهدى إنه أحسن الشعراء في النسب  
 ٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥

أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير —  
 اتهمت زوجها سعد بن مصعب بامرأة ٢٤٤ : ٣-٤  
 أممية بنت عبد المطلب — أم عبد الرحمن بن جحش  
 ٢٣١ : ١٠

الأمين محمد ( بن هارون الرشيد ) — أهداه الفضل  
 ابن الربيع نعلا كان أبو العاتية أهداها له ٧٩ : ٩-  
 ٨٠ : ٥ ؛ مدح أبو العاتية أباه الرشيد حين عقد  
 له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤-١٠٥ : ٧ ؛ صارت  
 إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٥ ؛ ذكر  
 عرضا ٤٥ : ١٥

أمية بن أبي الصلت — بجمته ١٢٠-١٣٣ ؛ نسه  
 من قبل أبويه ١٢٠ : ١-٤ ؛ أولاده ١٢٠ : ٨ ؛  
 كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ١٢١ : ٤-١١ ؛  
 هو أشعر تقيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢-  
 ١٢٢ : ٥ ؛ تعبد والتبس الدين وطعم في النبوة  
 ١٢٢ : ٦-١٤ ؛ كان يمزج قريشا بعدو قومه بدر  
 ورتي من قتل منهم ١٢٢ : ١٥-١٢٣ : ٣ ؛  
 أسف الحجاج على ضياع شعره ١٢٣ : ٤-٥ ؛



بلال مولى بنى جمح بن عمرو — تعلق بأمية بن خلف  
في بدر لأنه كان يعذبه لايمانه ١٩٧ : ٦ - ٨

(ت)

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١ ؛ ذكر عرضا  
١٥ : ٢٤٣

(ث)

ثابت غلام بدراقس — كان مع بدراقس أثناء خصائه  
المختئين بالمدينة ٢٧٤ : ٨

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمام وفد بنى تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛  
وثب على ابن المعطل لضربه حسان بجمع يديه على عنقه  
١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧

ثابت بن المنذر — عمره ١٣٥ : ٧ - ٨

ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن — من أجداد أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣ ؛ نزل الطائف وصاهر  
عامر بن الظرب العدواني ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥  
ثمامة بن أشرس — مناظرة أبي العتاهية له ٦ : ٣ -  
١٣ ؛ أنشده أبو العتاهية شعرا في ذم البخل فاعترض  
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥ ؛ حديثه عن  
بخل أبي العتاهية ١٦ : ١٦ - ١٧ : ٢

ثوابة بن يونس — نزل عليه العتابي الشاعر ١٠١ : ٢

ثوبان بن علي — المرى بن الصباح مولا ٧٢ : ٢

(ج)

الجاحظ (أبو عثمان عمرو محمد بن بحر) — مدح  
أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال وقوة شعرها  
٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ ؛ نقل عن كتابه الحيوان  
١٢٨ : ١٩ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢٣٢ : ٢١ ،  
٢٧٣ : ٢٢ ، ٤١٣ : ٢١

جبريل عليه السلام — كان آخذا بعنان فرسه بقوده  
في بدر ١٩٢ : ١٤

إيماء بن رخصمة — عرض معونته على قریش يوم بدر  
١٨٥ : ٣ - ٧

إيمن — كتب بإحصاء المختئين بالمدينة لخصوا ٢٧٤ : ١٢  
أيوب بن عباية — قال إن أهل المدينة يفتخرون بالدلال  
٢٧٠ : ٥ - ٧

(ب)

بالله بنت أبي العتاهية — ٨٨ : ٤

بدراقس — خصى المختئين بالمدينة ٢٧٤ : ٧

بسبس بن عمرو الجهني — أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم ليحسس له الخبر عن أبي سفيان ١٧٦ : ٨ -  
١٠ ؛ علم بقدوم العير فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبره ١٨١ : ٣ - ٩

بشار بن برد — كان هو والسيد الجعفي وأبو العتاهية أطبع  
الناس شعرا ١٥٠ : ٢ - ١ ؛ تقارض هو وأبو العتاهية  
الثنا على شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥ ؛ استحسنت  
مدح أبي العتاهية للهدى وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ :  
٥ - ٣٤ : ٥ ؛ كان أشجع يأخذه ٣٣ : ٧ ؛  
ذكره أبو العتاهية في حديثه مع ابن أبي الأبيض وتحدث  
عن شعره ٧٠ : ٧ ؛ سئل عن أشعر أهل زمانه  
فقال : أبو العتاهية ٧٢ : ١ - ٤

بشر (بن غياث) المريسي — حاور أبا العتاهية فأجاب  
بما دل على قلة معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢

بشر بن المعتمر — حاور أبا العتاهية في صنعة المجامة  
١٥٠ : ٥ - ٧

بشر بن الوليد — سأل أبا العتاهية عند موته عما يشتهي  
فأجاب ١٠٩ : ١٣ - ١٦

بغض بن عامر — كلمة عنه ٣٩٩ : ٢٠ - ٢١  
بكر ابن المعتمر — شكأ الى أبي العتاهية ضيق القيد وغم  
الحبس فكتب اليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢

البركي (أبو عبد الله بن عبد العزيز) — نقل عن  
كتاب التنبه ١٥٦ : ١٢ ؛ نقل عن كتابه معجم  
ما استمع ٢٢٦ : ١٥ ، ٤٢٨ : ١٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
على ٩: ٣٤٧

جعفر بن يحيى البرمكي — مدح شعر أبي العنابية بحضرة  
يحيى بن زياد القراء فوافقه ٩: ١٢ — ١٣ ؛ كان  
مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد إجازة بيت من الشعر  
فقال ليس له سوى أبي العنابية ٧٣ : ١ — ١١ ؛  
أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد على شعر قاله في إحدى  
جواربه فدل على أبي العنابية ٦: ٧٤ — ١٦ ؛ طلب  
منه أبو العنابية أن يسمعه ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ —  
٨٨ : ٢ ؛ فزت بعد قتله فريدة الكبرى فطلبها الرشيد  
فلم يجدها ١١٣ : ٤ — ٥ ؛ ذكائه وعلمه بالأشعار  
والألحان ٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ ؛ أرسل فليحا  
الى ابراهيم بن المهدي بدمشق ٣٦٥ : ١ — ٨

الجلال بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد  
١٦ : ٢٢٧

الجماز (محمد بن عبد الله) — أنشده أبو العنابية شعرا  
في الزهد عند قثم بن جعفر فردة عليه وقام ٧٥ :  
١٧ — ٧٦ : ١٢ ؛ خاله سلم الخامس ٧٦ : ٩

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هرمة وابن ميادة  
عنده ٣٧٠ : ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) —  
أخذ أبو العنابية معنى من شعره ٤٥ : ١٠ — ١٢ ؛  
سأل صالح بن حسان الهيثم بن عدى عن بيت له ١١٤ :  
١ — ١٠ ؛ طبقت في الشعراء عند ابن سلام ٢٣٣ :  
١ — ٣ ؛ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على  
غيره في النسب ٢٦٦ : ١٦ — ٢٦٧ : ٥

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كافرا  
٩ : ١٩٥

جهجاه الغفاري — خرج ليقف فرس النبي صلى الله عليه  
وسلم فتنازع مع فنية من الأنصار ١٥٨ : ١٥ — ١٥٩ : ٥  
جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة — رأى رؤيا تدل  
على وقعة بدر ١٨١ : ١٥ — ١٨٢ : ٦

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابن له بمسألة بن  
محمد فدعاها فغناه بشعر طريح ٣١٩ : ١٢ — ٣٢٠ : ٢

جبير بن مطعم — حرض على قتل حمزة يوم أحد لقتله  
طعيمة بن عدى يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ — ٢٣ ؛ قتل  
غلامه وحشي حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :  
١٨

جديمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالمصطلق  
لحسن صوته ، وهو أول من غنى من نزاعة ١٥٨ : ٢١  
الجراح بن عبد الله الحكمي — كاد للأحوص  
بأذربيجان وأهانته لجهائه بن يدين المهلب ٢٥٦ : ٣ — ٩  
جرير — أخذ عنه هشام بن المزينة صوتين للدلال ٢٩٦ :  
١٥ — ٢٩٧ : ٩

جرير (بن عطية) — فضله ابن منذر على جميع شعراء  
الاسلام ٥٧ : ٦ — ١٥ ؛ مدح هو والفرزدق الخجاج  
ابن يوسف فوصله وأعطى هذليا مما أخذ ٢٥٦ :  
١٤ — ٢٥٨ : ٥ ؛ قال إن الأحوص أحسن الشعراء  
في النسب ٢٥٨ : ٥ — ٢٥٩ : ٥ ؛ طلب منه  
أبن بشر مجو الأحوص فامتنع ٢٦٢ : ١٥ — ٢٦٣ :  
١٧ ؛ سمع شعر ابن هرمة وابن أذينة فدحهما ٣٩٣ :  
١٤ — ١٧

جرير بن عبد الله — ٢٣٣ : ١٨

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠  
جعفر بن أبي طالب — استشهد رجل من ولده الأحوص  
قصيدة فلما سمعها لاسماعيل بن يسار أنشد من شعره فأعجب به  
٤١٤ : ١ — ١٥

جعفر بن الحسين المهلبى — سأل أبا العنابية عن أشعر  
الناس واستنشد من شعره فأنشده في الزهد والغزل  
٤٤ : ١٢ — ٤٥ : ٩

جعفر بن سليمان — طلب منه محمد بن عبدالعزيز مائة دينار  
من أرزاقه ليعطيا ابن هرمة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤ :  
١٠ — ٣٧٥ : ٢

جعفر المتوكل الخليفة — نقل ابن بسخر في قصته غيرة  
الواق منه ١١٥ : ١٢ — ١١٨ : ١٣ ؛ أبت  
فريدة أن تغنيه فداء للوائى ١١٨ : ١ — ١٣

حبيب بن الجهم النيمى — كان عند الفضل بن الربيع لما أهدى له أبو العنابية نعلا فأهداهما للأمين  
٧٩ : ٨٠ - ٥

حبيب بن مسامة — تزوج نائلة بنت عمار الكلبي  
١٠ : ٢٩٢

حبيب نومة الضحى — خصاه ابن حزم مع المختين  
٣ : ٢٧٤

حبيبة بنت أسعد بن زرارة — ١٩ : ٢٠٣

الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شعر أمية بن أبي الصلت ١٢٣ : ٤ - ٥ ; أمر ابن الأشعث بغزو ربيعيل ١٧٠ : ١٨ - ٢١ ; مدحه جرير والفرزدق ٢٥٦ : ١٤ - ٢٥٨ : ٥ ; زفت اليه ابنة عبد الله ابن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٢ ; كلامه عن تقيف ٣٠٢ : ١٤ - ١٩

حجير بن أبي إهاب التميمي — ابتاع حبيب بن عدى ليقته بأبيه ١١ : ٢٢٦

حمية بن المضرب الكندى — شب بزيب ٤٠٤ : ١٢ - ١١

الحرشى = سعيد الحرشى

الحرمازى (أبو على الحسن بن على) — فارق بين أبي العنابية وبين أبي نواس في الشعر والبديهة ٨٤ : ١٢ - ٩

الحرمى بن أبي العلاء — تعلق له على شعر لأحوص ٢٦١ : ١٠ - ١١ ; نسخ المؤلف من كتاب له ٢ : ٣٤٠

حسان بن ثابت — بحته ١٣٤ - ١٧٠ ; نسبه من قبل أبويه وكنيته ١٣٤ : ٢ - ١٣٥ : ٤٤ ; قيل إنه أشعر أهل المدر ١٣٥ : ٤ - ٦ ; عمره ١٣٥ : ٥ - ١٣٦ : ٥ ; كان يسدل ناصيته بين عينيه ويخضب شاربته وعنقته بالخناء ١٣٦ : ٦ - ١٣ ; فضل الشعراء بأنه شاعر قريش واليمن والنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ - ١٦ ; أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر ١٣٦ : ١٧ -

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — له تفسير لغوى ٩٠ : ١٦ : ٢٣٢ : ١٩ : ٣٧١ : ١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخويه زعمة وعقيل في بدر فرتاهم أبوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

الحارث الأكبر (بن أبي شمر جبلة الغساني) — ذكره رضا ١٦٨ : ١٥ - ١٦

الحارث بن عاصر بن نوفل — من أشرف قريش الذين جاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ : حجير بن أبي إهاب أخوه لأمه ٢٢٦ : ١٣ ; قتله حبيب ابن عدى ٢٢٦ : ٢٢٢ : ٢٢٨ : ١٠

الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة — قيل إنه فرّق بين عبيد بن حنين وزوجته ٤٠٠ : ٩ - ١٢

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ : أمه سمية بنت موهب ١٤٢ : ١٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة — استجار من شعر حسان بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩

الحارث الكندى — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢

الحارث بن هشام — غيره حسان بقراره عن أخيه فردة عليه ١٦٩ : ١ - ١٢ : غنى في شعره إبراهيم الموصلى ١٦٩ : ٧ : قال فيه حسان شعرا غته عزّة الميساء ٢١٢ : ١٠ - ١٥

حارثة بن سراقة — قتل في بدر وهو يشرب من الحوض ١٩٢ : ١٦

الحياب بن المنذر بن الجموح — أشار على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر برأى فاتمه ١٨٣ : ١٤ - ١٧٤ : ٧

حباية (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن عبد الملك بشعر فلها علم أنه للاحوص أطلقه وأجازه ٢٤٨ : ٥ - ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٠ : ٩ - ١٢

١٦٠ : ٩ - ١٥ ؛ ترضى النبي صلى الله عليه وسلم فرضى عنه وأكرمه ١٦٠ : ١٦ - ١٦١ : ٩ ؛ حبس النبي صلى الله عليه وسلم صفوان لأنه ضربه ١٦١ : ٩ - ١٧ ؛ أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يرحا وسبرين ١٦٢ : ١ - ٦ ؛ شعره في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به ١٦٢ : ٨ - ١٢ ؛ هجاه رجل بما فعل به ابن المفضل ١٦٣ : ١ - ٣ ؛ سبه أناس فدافعت عنه عائشة ١٦٣ : ٤ - ١٦٤ : ٩ ؛ افتخاره بلسانه ١٦٤ : ١٠ - ١٤ ؛ جبهته عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ - ١٦٦ : ٩ ؛ كان مقطوع الأكل ١٦٦ : ١٠ - ١١ ؛ أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٢ ؛ قال النابغة إنه شاعر وأخفاه بكاءة ١٦٧ : ٣ - ٥ ؛ سمه الخطيئة ينشد فسأله وهو لا يعرفه فأجابه الخطيئة بما لم يرضه ١٦٧ : ٦ - ١٢ ؛ اتهمه أمعشى بكر عند حمار بالبخل فاشتري كل الخمر وأراقها ١٦٧ : ١٣ - ١٦٨ : ٨ ؛ تعيره الحارث ابن هشام بفراره عن أخيه ورد الحارث عليه ١٦٩ : ١ - ١٢ ؛ تمثل بشعر ريبيل صاحب الترك ١٦٩ : ١٤ - ١٧٠ : ٩ ؛ قال شعرا في الحارث بن هشام غنته عزة الميلاء ٢١٢ : ١٠ - ١٥ ؛ هجا ثقيفا ٣٠٧ : ١٧ - ٣٠٨ : ٢

الحسن بن أبي سعيد - كان كاتباً للأموال على العامة ٦٠٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار) - بلغته خطبة الحجاج فضحك منها وعابها ٣٠٢ : ١٤ - ١٩ ؛ سئل عن جرمه فأجاب ٣٠٧ : ٢ - ١

حسن بن حسن بن حسن بن علي - قصده العبيلى فاستنشد أخوه عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ ؛ عرض ابن هرمة به وبأخويه لأنهم وعدوه وأخلفوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٣ ؛ لما عرض ابن هرمة به وبأخويه قطع عنه عبد الله بن حسن ما كانت يجريه عليه ٣٧٧ : ٤ - ١٤

١٣٧ : ٢ ؛ سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجابه ١٣٧ : ٣ - ٨ ؛ كان أحد الأنصار الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛ استأذن النبي في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٨ ؛ لما بلغ قريشا شعره اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٢ ؛ أسمعه ابن الزبير وضرار من هجوهما وقفاً فاستدعى عمر فردهما ، فأنشدهما مما قال فيهما ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ ؛ هجا أبا سفيان بن الحارث بشعر ١٤١ : ١٤ - ١٤٢ : ٥٥ ؛ أعانه جبريل في مدح النبي ١٤٢ : ٦ - ٩ ؛ مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛ أخبره النبي أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ - ٨ ؛ استنشد النبي وجعل يصغى إليه ١٤٣ : ٩ - ١٥ ؛ اتهمه عمر لانشاده في مسجد الرسول فرد عليه ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ ؛ مدح الزبير بن العوام لولمه قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ ؛ تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماية أعراض المسلمين ، فاختاره النبي صلى الله عليه وسلم دونهما ١٤٥ : ٩ - ١٤ ؛ سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦ ؛ وضع له النبي صلى الله عليه وسلم منبراً وأمره أن يجيب شاعر تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ شعره الذي يقرر به إيمانه بالرسول ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٧ ؛ أنكرت عليه عائشة شعره في مدحها ١٥٣ : ١ - ٨ ؛ أخبر بوقعة صفين قبل وقوعها ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ٢ ؛ سمه المغيرة بن شعبه ينشد شعرا فبعث إليه بمال ١٥٤ : ٣ - ١٠ ؛ استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩ ؛ أنشد شعرا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأله فضربه ابن المفضل وعوضه النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ ؛ قبض ثابت بن قيس على ابن المفضل لضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛ بلغه ما وقع بين جهجهاه وبين الفتية الأنصار فقال شعرا ١٥٨ : ١٥ - ١٦٠ : ٨ ؛ وشب قومه على صفوان بن المفضل فحبسه فأخرجه سعد ابن عباد وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

حكيم بن حزام — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر  
١٨٠ : ١٢ ؛ لم يرد حوض الرسول صلى الله عليه  
و- لم يوم بدر فنجائهم أسلم ١٨٥ : ٩ - ١١ ؛ كلم  
عتبة بن ربيعة أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ - ٤ ؛ يقص على مروان بن الحكم حديث بدر  
١٨٦ : ٩ - ١٨٧ : ١٣ ؛ أرسله عتبة لأبي جهل  
ليأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ : ١ - ٥  
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر — ١٦٨ :

١٤ - ١٩

حماد الراوية (بن ميسرة بن المبارك) — كان يفضل  
الأحوص على الشعراء في النسب ٢٦٢ : ١٢ -  
١٤ ؛ نظم بيتين ونسيهما لطريح وأوصلهما للوليد بن  
يزيد ليطرده ٣١٢ : ١٠ - ٣١٣ : ٧  
حمدويه صاحب الرنادقة — أراد أن يأخذ أبا العتاهية  
مع الزنادقة فتسرت بالحجامة ٧ : ١٦ - ١٨ ؛ وشي  
بأبي العتاهية إليه فتحقق أمره وتركه ٣٥ : ٥ - ١٠  
حمزة بن عبد المطلب — أمه هالة بنت وهب ١٤٢ :

١٢ ؛ قتل الأسود المخزومي في بدر ١٨٨ : ١٤ -  
١٨٩ : ٢ ؛ بارز شبيبة بن ربيعة في بدر وقتله  
١٨٩ : ٦ - ١٤ ؛ أعلم نفسه بريش نعام في بدر وقتل  
فأثنى ١٩٧ : ٤ - ٥ ؛ كان مرثد بن أبي مرثد  
الغزوي حليفه ٢٢٥ : ٤ ؛ قتل سباع بن عبد العزى  
يوم أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥ ؛ حرض على قتله جبير  
ابن مطعم يوم أحد لأنه قتل طعيمة بن عدى يوم بدر  
٣٠٨ : ١٩ - ٢٣ ؛ قتله يوم أحد وحشى غلام  
جبير بن مطعم ٣٤٥ : ١٧

حمى الدبر — لقب عاصم بن ثابت ٢٢٤ : ٨

حميد بن ثور — بجنه ٣٥٦ - ٣٥٨ ؛ نسبه وطبقته  
في الشعراء ٣٥٦ : ١ - ٥ ؛ هو مخضرم أدرك  
الجاهلية وعمر بن الخطاب ٣٥٦ : ٥ - ٦ ؛ نهى  
عمر بن الخطاب الشعراء عن التشبيب فأنشد مشبها  
٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٨ ؛ وفد على بعض خلفاء  
بني أمية بشعر فوصله ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣  
حميد الطوسي — شعر أبي العتاهية في كبره وتبه ٩٥ :

٦ - ١٣

الحسن بن زيد — ركب إليه ابن هرمة وروايته وامتدحه  
فأكرمهما ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٩ ؛ لما مدحه  
ابن هرمة قطع عبد الله بن حسن ما كان يجريه عليه  
٣٧٧ : ٤ - ١٤

الحسن بن سهل — ٤٩ : ١٢

حسين بن دهمان الأشقر — غنى في الطريق فأساء فنهروه  
مالك بن أنس وغنى الصوت ٢٢٢ : ١ - ١٣

الحسين بن رجاء — ١٠٤ : ٧

حسين بن زيد — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن  
علي ٣٤٧ : ١٠

الحسين بن الضحاك — أنشده أبو نواس شعره وشبهه  
بشعر أبي العتاهية ٨٢ : ١٣ - ١٧ ؛ فضل أبا العتاهية  
على أبي نواس وسب من يخالفه ١٠٧ : ١ - ١٠

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن — خروجه  
وقتله بفخ ٨٥ : ١٦

حسين بن علي بن حسين — قدم من مكة إلى المدينة  
مع داود بن علي ٣٤٧ : ٨

الخطيئة أبو مليكة (جرول بن أوس) — سمع حسان  
ينشد فسأله حسان وهو لا يعرفه فأجاب به بما لم يرضه  
١٦٧ : ٦ - ١٢ ؛ نقله بغيض إلى جواره ٣٩٩ :  
٢٠

حفص بن الأخيف — أحد بني معيص ، كان ابنه سبب  
الحرب بين قريش وكنانة ١٧٥ : ١٦ - ٢١

الحكم الحضري — هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأي  
الأصمعي ٣٧٣ : ٢ - ٤

الحكم بن المطلب — طلب منه ابن هرمة شاة فأعطاه كل  
ما عنده من شاه ٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٥ ؛ ذكر  
عرضا ٣٩٤ : ١٣

حكم الوادي — اتفق معه فليح بن أبي العوراء على إسقاط  
ابن جامع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ -

٨ : ٣٦٣

خشف الواضحية — مدحت غناء عريب وفريدة : ١١٤ :  
٢٠ - ١٦

خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري — عرض  
معونته على قریش يوم بدر ١٨٥ : ٣ - ٧

خَل ، جارية عمرو بن بانه — تربت عند عمرو  
ابن بانه مع فريدة ١١٥ : ١ - ٨

خليفة صاحب الشرطة — خصي الخنثين بالمدينة  
١٤ : ٢٧٦

الخليل بن أسد = النوشجاني الخليل بن أسد

الخدساء تماضر بنت عمرو — قال النابغة إن حسان  
شاعر وهي بكاهة ١٦٧ : ٣ - ٥ ؛ عاظمتها هند

بنت عتبة بمصاها في بدر وشعرهما في ذلك ٢١٠ :  
١٣ - ٢١٢ ؛ ٦

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشد) —  
رفضت بيع عبادة التي كان يتعشقها إسحاق بن عزيز

٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥

## (د)

الدارمي (مسكين ربعة بن عامر) — مدح عبدالله  
ابن عبد الحميد الخزومي ٣٣٥ : ١٥ - ٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رزين — سأله محمد بن شيرويه  
الانطاطي عن أشعر أهل زمانه فمدح أبا نواس وأبا العتاهية

١٢ : ١٤ - ١٧

داود بن علي بن عبدالله بن عباس — قتل كثير من  
بنی أمية ٣٣٠ : ٧ ؛ استوهب عبد العزيز بن عمر

من السفاح فوجه له ٣٤٦ : ٥ - ٨ ؛ أنشده ابن  
هرمة شعرا فأوغر صدره على بعض الأمويين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ - ٣٤٨ : ٤ ؛ استحلفه عبدالله بن  
حسن ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٧

الدلال — بجنه ٢٦٩ - ٣٠١ ؛ وكنيته وولاه  
ودواحد من خصاهم ابن حزم ٢٦٩ : ٣ - ١٠ ؛

لم يكن من الخنثين أطرف منه ٢٦٩ : ٤ - ٦ ؛  
كان ظرفا صاحب نوادر وكان يقضي غناء كثير العمل

حميد بن عبد الرحمن بن عوف — غاظته ولاية ابن  
حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

حميد بن حنظلة — خافه ابن هرمة وأنكر تشيعه ٣٨٨ :  
٤٣ كلمة عنه ٣٨٨ : ١٢ - ١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — ينسب إليه الخنثيون  
١٧ : ٣٣٨

الخنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت مخزبة  
حيان بن علي العنزى — استعداه أبو العتاهية فنصره

٣ : ١٢ - ٤ : ٣ ؛ أصحح بين بني معن وأبي العتاهية  
١١ - ١ : ٢٦

الحيسمان بن عبدالله بن إياس — إخباره أهل مكة  
عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١ - ١٧

## (خ)

خاص داعية عيسى بن زيد — قصته في السجن مع  
أبي العتاهية ومقتله ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

خالد بن البكير — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ١٢

خالد بن الوليد — غزا عين التمر ٣ : ٤ - ١١

خبيب بن عدى — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢ ؛ قتل الحارث بن عامر ٢٢٦ : ٢١ ، ٢٢٨ :  
١٠

خثيم بن عراك بن مالك — عابثة نخة الخنث فضره  
وحبسه ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وهبت  
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلادة في زواجها

٢٠٨ : ٤ - ٥

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو العتاهية شعره في الزهد  
فغضب وذمه ٩٩ : ٨ - ١٠٠ : ٣

دنايزر (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) — أودعها فليح  
مالا فزادته وأرسلته له ١-٣٦٣ : ٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شبب بها  
أبو عينة المهلبى فى شعره ٨٤ : ١-٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبى بكر الصديق  
ذو الاصبع العدوانى — تمثل السفاح بشعره إذ ظفر  
برأس مروان ٣٤٣ : ١٠  
ذو الأكلة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥ : ١٧

(ر)

راشد الخناق — مات هو وأبو العنابية وهشيمة الخنارة  
فى يوم واحد ١١١ : ١-٣  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — خاطبه المنصور  
لما عاتب طريحا فى مدحه للوليد بن يزيد ٣١٦ : ٤  
أخبره المنصور بإعجاب به بقصيدة طريح الدالية ٣٢٢ :  
١٧-٣٢٥

ربيعة بن أمية بن أبى الصامت — كان شاعرا وبعض  
أبيات له ١٢١ : ١-٣ ؛ ذكر عرضا ١٢٠ : ٨  
رتليل صاحب الترك — تمثل أمام ابن الأشعث بشعر  
حسان فأنتهده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤-  
١٧٠ : ٩

رجاء بن سالممة — سأل سلمة الخامر عن أشعر الناس  
فأخبره بأنه أبو العنابية ١٢ : ١-٨ ؛ سمع أبا العنابية  
يقول إنه نظم شعرا أحسن من سورة (عم يساء لون)  
٣٤ : ٦-٩ ؛ عرف عبيد الله بن إسحاق بأبى العنابية  
بغلسا يتذاكران الشعر ٩١ : ٥-٩٢ : ٥

رجيمة الجارية — جنية دنت من ركب تقيف وفهم أمية  
١٢٦ : ٢

رزين العروضى — ظنّ على بن صالح أنه أول من ابتدع  
الشعر المهمل الحروف ٣٧٧ : ١٧-٣٧٨ : ٣  
رشأ — خادم طيبة بنت المهدي ٤٠٣ : ١

٢٦٩ : ١١-٢٧٠ : ٤ ؛ كانت أهل المدينة  
يفخرون به ٢٧٠ : ٥-٧ ؛ كان يلازم النساء  
٢٧٠ : ٨-١٠ ؛ سبب لقبه وتوسطه بين الرجال  
والنساء ٢٧٠ : ١١-١٦ ؛ خصاه ابن حزم مع المختارين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ٢٧١ : ١-  
٢٧٦ : ٣ ؛ أسف بن عتيق لخصائه ٢٧٦ :  
٤-١٢ ؛ أسف لخصائه الما جشون ٢٧٦ : ٣-  
١٨ ؛ أضحك الناس فى الصلاة ٢٧٧ : ١-٤ ؛  
غنى الغمر بن يزيد فطرب ٢٧٧ : ١٧-٢٧٨ : ٩  
احتكم إليه شيعى ومرجى ٢٧٩ : ٤-٨ ؛ هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩ : ٩-٢٨٠ : ٢ ؛ كان  
الما جشون يقربه ويستحسن غناؤه ٢٨٠ : ٣-١٣ ؛  
غزى بجهة الخنث فعاتب خنثيم بن عراك صاحب الشرطة  
٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٥ ؛ أضحك الناس فى الصلاة  
فتهدده الوالى ٢٨١ : ٦-١٢ ؛ قصته مع الرجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١ : ١٣-٢٨٢ : ٣ ؛  
سكر مع فتية من قرين وسبق إلى الأمير فأراد أن يحذره  
ثم أعفاه ٢٨٣ : ٤-٢٨٣ : ١٥ ؛ شهادة معبد  
فى غنائه ٢٨٣ : ١٦-٢٨٤ : ٤ ؛ قصته هو وطويس  
والوليد الخنث مع عبيد الرحمن بن حسان ٢٨٤ :  
٥-٢٨٥ : ٣ ؛ استدعاه سليمان بن عبد الملك  
سرا فغناه فطرب وأعادته إلى الحجاز مكرها ٢٨٥ :  
٥-٢٨٦ : ١٠ ؛ قصته مع شامى من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يتزوج من المدينة ٢٨٦ : ٣٨٦ :  
١١-٢٨٩ : ١٧ ؛ غنى نائلة بيت عمار الكلبي  
فأجازته ٢٩٠ : ١٨-٢٩٢ : ١٠ ؛ غنى فى زفاف  
ابنة عبد الله بن جعفر ٢٩٣ : ١٤-٢٩٥ : ٢ ؛  
سأله بن أبى ربيعة الغناء فى شعره فغناه فأجازته ٢٩٦ :  
١-٨ ؛ أخذ هشام بن المزيه عن جرير صوتين له  
٢٩٦ : ١٥-٢٩٨ : ٢ ؛ شرب النبيذ وكان  
لا يشربه فسكرو حتى خلع ثيابه ٢٩٨ : ٣-٢٩٩ :  
٤ ؛ غنى فى شعر أبى زيد لحنأ أخذته إبراهيم الموصلى  
٣٢٥ : ١٨-٣٢٦ : ٨

الدميرى (كمال الدين) — نقل عن كتابه حياة الحيوان  
٣٤ : ٢١

زرجون المخنث — فر من يحيى بن الحكم وصادف طويسا

يفنى فداغه ٢٢١: ٧-١٤

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) — نقل عنه ١٦١: ٢٠

زرياب (علي بن نافع) المغني — ذكره علويه للأمون

بالشام ٣٥٤: ٢؛ شئ من تاريخه ٣٥٤: ١٦-٢٠

زريق بن ثعلبة — ذكر عرضا ٢٣٩: ١٦

الزخشمري (أبو القاسم محمود بن عمرو) — نقل عنه

١٧٨: ٢٠

زمنة بن الأسود — من أشرف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨٠: ١٣؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤:

١٤؛ أصيب مع أخويه عقيل والحارث يوم بدر

فرتاهم أيومهم الأسود ٢٠٨: ٨-٢٠٩: ١٠

زهير بن أبي سلمى — أخذ طريق معنى من شعره

٣٢٦: ٢-٣

زيد بن عبيد الله الحارثي — جدد له سعد النار كتابة

المسجد وطلب أجرته فقال له إن عملنا بها أعطيناك

٢٤٤: ٩-١٣؛ صاحب شرطته خثيم بن عراك

٢٨٠: ١٧

زيد بن أسلم — أدناه عمر بن عبدالعزيز فعاتبه الأصوص

٢٤٨: ١٣-٢٤٩: ٨

زيد بن الدثنة — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤: ١٣-٢٣٠: ١٢؛

مقتله وحديث أبي سفيان معه إذ ذاك ٢٣٠: ٥-

١٢

زيد بن علي بن الحسين — تنسب إليه الزيدية ٦:

١٧: ٢٠؛ قتل في أيام هشام بن عبد الملك

٣٤٥: ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبو العتاهية) — كان بخر

في الجرار ٨: ١٥-٩: ٣

زينب بنت جحش — زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٢٣١: ١١

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العتاهية — أمرها أبوها في علته التي مات

فيها أن تدبه بشعر له ١١٠: ٦-١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمية بن

أبي الصلت ١٢٠: ٤

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) —

له تفسير لنفوى ١٥٦: ١٨

رؤبة (بن العجاج) — قال أبو العتاهية لابن منذر

إنك أردت التشبه به فالحقته ٩٠: ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إسحاق بن إبراهيم

الموصلى لحنا من المائة الصوت ١١٤: ١٣

ريق المغنية — مدحت غناء شارية وتميم ١١٤: ١٦-

٢٠

### (ز)

زائدة بن معن — رثاه أبو العتاهية ٢٦: ١٢-١٩

زبان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار فبكى ٤١٥:

١-٥؛ تشاجر هو وأبو المعافى بسبب شعر إسماعيل

ابن يسار النسائي ٤١٥: ٦-٤١٦: ٥

الزرقان بن بدر — ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦: ٧-١٥١: ١؛ انتقل

الحطية من جواره إلى جوار بغيض ٣٩٩: ٢١

زيدة بنت جعفر — استجار بها أبو العتاهية لما ضربه

القاسم بن الرشيد ٦٦: ١-١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو المخزومية

١٣١: ٢٠-٢٢

الزبير بن العوام — مدحه حسان للومه قوما لم يحسنوا

الاستماع له ١٤٤: ١٠-١٤٥: ٨؛ ذكر النبي

أنه حواريه ١٤٤: ٢٠-٢١؛ أرسله النبي صلى

الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه إلى بدر يلتبسون له الخبر

١٧٩: ١٢-١٤



سعد بن زرارة — ذكر عرضاً ٢٠٣ : ٢١  
 سعد بن زيد مناة بن تميم — هو الفزري ، أبو قبيلة  
 ١٦ : ٣٠٨  
 سعد بن عبادة — أطلق صفوان بن المعطل وأكرمه  
 إذ حبسه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٠ : ١٠٠ - ١٦١ : ١٧ ؛ كان صاحب راية  
 الأنصار يوم بدر ١٧٥ : ١٤  
 سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شق بن صعب البجلي  
 للظرب العدواني في كلامه عن تقيف ٣٠٥ : ٣  
 سعد بن مصعب بن الزبير — اتهمته زوجته فهجاه  
 الأحرص بذلك فلما أراد ضربه حلف له ألا يهجو  
 زبيراً فتركه ٢٤٤ : ١ - ١٩  
 سعد بن معاذ — قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه  
 ليدروا خضت بنا البحر خضناه ١٧٨ : ٧ - ١٥ ؛  
 بن العريش في بدر للنبي صلى الله عليه وسلم فدحه  
 ١٨٣ : ٨ - ١٤ ؛ كان يحرس النبي صلى الله عليه  
 وسلم في العريش مع نفر من الأنصار ١٩٤ : ١ - ٦  
 سعد النار — جدد لزباد كعبة المسجد وطلب أجرته فقال  
 إن عملنا بها أعطيناك ٢٤٤ : ٩ - ١٣  
 سعدى — مولاة ابن معن ، أحباها أبو العنابية ثم اتهمها  
 بالسحاق وهجاها ٢٤٤ : ١٠ - ٩ ؛ تهجد ابن معن  
 أبا العنابية ونهاه أن يعرض لها فقال شعراً ٢٤ : ١٠ -  
 ٢٠  
 سعيد بن جبير — نقل أنه كان في مجلس ابن عباس  
 فسب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦  
 سعيد الحرشي — وافى الرشيد بمال من الموصل فأمر  
 بصرفه كله إلى بعض جواريه ٦٧ : ٣ - ٤  
 سعيد بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
 قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١  
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — نسبت له قصة  
 وشعر نسباً لابن يسار ٤١٣ : ١٠ - ١١

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
 فدت زوجها أبا العاصي فرد عليها النبي صلى الله عليه وسلم  
 الفداء ٢٠٨ : ١ - ٧  
 زينب بنت سليمان بن علي — شبب بها محمد بن  
 أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٥ - ١٧  
 زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —  
 شبب بها ابن ربيعة المدني ورضي بشعره فيها يونس أصواته  
 المعروفة بأزيان ٤٠١ : ١٦ - ٤٠٥ : ١١

(س)

سباع بن عبد العزى — قتلته حمزة بن عبد المطلب يوم  
 أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥  
 سديف بن ميمون — أنشد السفاح شعراً يفره بجماعة  
 من بني أمية اجتمعوا عنده فقتلهم وكتب إلى عماله  
 بقتلهم ٣٤٤ : ٥ - ٣٤٦ : ٨ ، ٣٤٨ : ١٢ -  
 ٢٤٩ : ٣٥٠ ، ٣١٢ : ١٩  
 سراقه — غاظته ولاية ابن جزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ -  
 ٢٣٥ : ٩  
 سراقه بن جعشم المدلجي — من أشرف كنانة ، ظهر  
 إبليس في صورته يوم بدر وأمن قريشاً حين خافوا كنانة  
 ١٧٥ : ٢ - ٨  
 السري بن الصباح — سأل بشارا عن أشعر أهل زمانه  
 فقال أبو العنابية ٧٢ : ١ - ٤  
 السري بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن هرمة  
 بالنيابة ومدحه فأكرمه وكان يحب لقاءه ٣٨٢ : ١١ -  
 ٣٨٧ : ٩  
 سطيج الذئبي الكاهن — سأله الظرب العدواني عن  
 نسب تقيف فأجابته ٣٠٥ : ٤  
 سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع نفر من أصحابه إلى بدر ليتمسوا له الخبر ١٧٩ :  
 ١٤ - ١٢  
 سعد حضنة = سعد النار

- ١-٢ : أغفل ذكره إسماعيل بن يسار في مدحه لأبيه  
عبد الملك فغضب فذكره ٤٢٢ : ٣-٧
- سليمان بن علي — حضره جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
٣٤٩ : ٤-٩ : وقد عليه عمرو بن معاوية يسأله  
الأمان فأجابه إليه ٣٤٩ : ١٠-٣٥٠ : ١١
- سليمان بن منذر — كان عند جعفر بن يحيى إذ طلب  
إليه أبو العتاهية أن يسمع ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠-  
٢ : ٨٨
- السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم) — نقل عنه  
٢٣٨ : ١٢
- سمير الأيلي — معن من أيلة ، غنى فشغل جارية سليمان بن  
عبد الملك فأحفظه فأمر بخصائه هو والخنتين ٢٧٢ :  
١٥-٢٧٦ : ٣
- سمية بنت موهب — أم الحارث بن عبد المطلب  
١٤٢ : ١٧٢
- سنان بن وبر الجهنى — ذكر عرضا ١٥٩ : ١٦١
- السند بن الحرشى — تزوج فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦ : هو أحد رجالات الرشيد والمأمون ١١٣ :  
١٨
- سهيل بن عمرو أبو يزيد — من أشرف قريش الذين  
حاربوا في بدر ١٨١ : ١ : عفتة سودة بنت زمعة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر ٢٠٣ : ١٤-  
٢٠٤ : ١٠
- السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) — نقل عن كتابه  
الروض الأنف ١٩١ : ٢٢
- سواء بن عامر بن صعصعة — ٣٤٤ : ١٨
- سواد بن غزيرة — طعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر وهو يعدل صفوف أصحابه بقبح ثم دعا له ١٩٠ :  
١١-١٩١ : ٩
- سودة بنت زمعة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —  
تعينها سهيل بن عمرو حين أمر وعتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم لها في ذلك ٢٠٣ : ١٤-٢٠٤ : ١٠

- سعيد بن المسيب — حضر حكيم بن حزام عند مروان بن  
الحكم يقص عليه حديث بدر ١٨٦ : ٩-١٨٧ :  
١٣
- سكينة بنت الحسين — فاتها الأحوص بخلده سليمان  
ابن عبد الملك وقاته ٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ١٢ :  
قيل إن الأحوص شغف بها وكنى عنها بعقبيلة ٢٦١ :  
١٤-١٥
- سلافة بنت سعد بن شهيد — نذرت أن تشرب خمرًا  
بمحف رأس عاصم لقتله ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٢ :  
سلم الخاسر — قال عن أبي العتاهية إنه أشعر الجن والانس  
١١ : ٩-١٢ : ٨ : سأله رجاء بن مسلبة عن أشعر  
الناس فقال أبو العتاهية ١٢ : ١-٨ : رماه  
أبو العتاهية بالحرص ٧٥-٩ : ١٦ : هجا الجزازين  
أخته أبا العتاهية ٧٦ : ٤-١٢ : عرض عليه  
أبو العتاهية شعره فذمه فأجابه ٩٤ : ٩-٩٥ : ٥
- سلم بن عمرو = سلم الخاسر
- سلمى (محبوبة الأحوص) — رآها بعضهم في كبرها  
تطوف بالبيت فأنشد فيها شعر الأحوص ٣٠٠ : ٤-  
١٦
- سليم بن سلام — اختار له إسحاق بن إبراهيم الموصلي لحنا  
من المائة الصوت ١١٤-١٣
- سليمان بن سليم — غنى مع فليح عند الرشيد ٣٦٠ : ٢
- سليمان بن عبد الملك — جده للأحوص والسبب في ذلك  
٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤ : ولى ابن حزم المدينة  
فذه الأحوص بشعر ٢٣٤ : ١٣-٢٣٦ :  
٩ : شكأ أهل المدينة الأحوص فأمر عامله بضربه  
وقتيه ٢٤٦ : ٩-١٧ : بلغته سفاهة الدلال فأمر  
ابن حزم بخصائه مع الخنتين بالمدينة ٢٧١ : ١-  
٢٧٢ : ١٤ : قيل إن سبب خصائه الدلال وسائر  
الخنتين بالمدينة سمعه غنا سمير ٢٧٢ : ١٥-٢٧٦ :  
٣ : استدعى الدلال مرافقناه فطرب وأعادته إلى الحجاز  
مكرما ٢٨٥ : ٥-٢٨٦ : ١٠ : التفت بعض  
ولده إلى رجل من بني أمية وقال له قتلنا سديف ٣٤٦ :

## (ص)

صالح بن حسان — سأل الهيثم بن عدى عن بيت لجليل

١١٤ : ١ - ١٠

صالح الشمزورى — طلب منه أبو العاتية حاجة فلم

يقضها فعاتبته حتى استرضاه فدحه ٩٦ : ١ - ٩٧ : ١٠

صالح المسكين بن أبى جعفر المنصور — رأى

منه أبو العاتية جفوة فمات به فخاره بالعداوة ٨٤ : ١٣ -

٨٥ : ١٢

صالح نبى الله عليه السلام — كان نقيب عبدا له

وهرب منه ٣٠٦ : ١ - ١٤

صخر بن عمرو بن الشريد — رثاه أخته الخنساء له

ومعظمها العرب بمصايبها فيه ٢١٠ : ١٧ - ٢١١ : ١٥

صفوان بن أمية — سمع قول الحيسان عن قتلى بدر فظنه

مجنونا فسأله عن نفسه فأجاب به ٢٠٤ : ١١ - ١٧ :

ابن عازم بن زيد بن الدثنة ليقنله بأبيه ٢٢٦ : ١٣ ؛ بعث

يزيد بن الدثنة مع مولاه نسطاس فقتله ٢٣٠ : ٥ - ١٢

صفوان بن المعطل — ضربه حسان بن ثابت والسبب

في ذلك ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ ؛ ضربه ثابت

ابن قيس لضربه حسان ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛

وثب عليه قوم حسان فحبسوه فأخرجه سعد بن عبادة

وكساه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ١٠ -

١٦١ : ١٧ ؛ كان حصورا وقتل شهيدا ١٦٢ :

٦ - ٧ ؛ هجا رجل حسان بما فعله به ١٦٣ : ١ - ٣

صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم — أمها هالة بنت

وهب ١٤٢ : ١٢ ؛ عمه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ووالدة الزبير بن العوام ١٤٥ : ٤ ؛ قتلت يهوديا

يوم الخندق بعد أن استعدت عليه حسان فلم ينصرها ١٦٤ :

١٥ - ١٦٥ : ١٢

صلاح الدين الأيوبي — خرب قلعة داروم ٤٢٣ :

١٨

الصلت بن طريح — قال فيه أبوه شعرا ٣٠٨ : ٩ -

٣٠٩ : ٤ ؛ طرحه أبوه إلى أخواله بعد موت أمه

٣٠٩ : ٥ - ٩

سيديوه (أبو بشر عمرو) — نقل عنه ٢٣٧ : ١٥ ،

٣٧٠ : ١٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩

السيد الحميرى إسماعيل بن محمد أبو هاشم —

كان هو وبشار وأبو العاتية أطبع الناس شعرا ١ :

١٥ - ٢

سيرين (أخت مارية القبطية) — أم عبدالرحمن بن

حسان ١٥٦ : ٢١ ؛ وهبها النبي صلى الله عليه وسلم

لحسان فولدت له عبدالرحمن ١٦١ : ٤٨ ، ١٦٢ : ٥

سيف بن ذى وزن — مدحه أبو الصلت ١٢٠ : ٥

## (ش)

شارية (جارية لإبراهيم بن المهدي) — مدحت

ريق غناها وفضلها على غيرها ١١٤ : ١٦ - ٢٠

الشافعى (الإمام محمد بن إدريس) — ٢٦٩ : ٢٠

شبيب بن منصور — رأى أبا العاتية بباب الرشيد

٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٨

شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس

له الأحوص عند الوليد وظهر كذبه ٢٣٥ : ١٠ -

٢٣٦ : ٦

شقق بن صعب البجلي — سأله الظرب العدواني عن

نسب نقيب فأجاب به ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٤

شمر (بن حمدويه) — له تفسير لغوى ٢٠١ : ١٨

الشنقيطى (محمد محمود بن التلاميذ) — نقل عنه

٢٠ : ٢ ، ٢٢٤ : ١٧ ، ٢٣٤ : ١٧ ، ٢٥٥ :

٤٢٠ : ١٨ ، ٤٢٤ : ١٨

شبية بن ربيعة — من أشرف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨٠ : ١١ ؛ رأى جهيم بن أبى الصلت في نومه

أنه ممن قتلوا في بدر ١٨٢ : ٢ ؛ طلب هو وأخوه

وابن أخيه المبارزة في بدر فندب لهم النبي صلى الله عليه

وسلم من قتلهم ١٨٩ : ٢ - ١٤ ؛ ناداه النبي صلى

الله عليه وسلم وهو مع القتلى في القليب ٢٠٢ : ٥ ؛ قتل

يوم بدر ٢٠٤ : ١٣ ، ٢١٠ : ١٦

٣١٩ : ١٢ - ٣٢٠ : ٢ ؛ في شعره أحد الأصوات  
المائة المختارة ٣٢٠ : ٣ ؛ أنشد المنصور قصيدته  
الدالية فدحها ٣٢٢ : ١٧ - ٣٢٥ : ٩ ؛ غنى  
ابراهيم الموصلي بشعره للرشد فداحه ، وشعره مأخوذ من  
قول زهير ٣٢٥ : ١٠ - ٣٢٦ : ٨ ؛ صادف  
أبا ورفاء في سفر فأنس به وذكر له قصته مع أعرابي  
عاشق ٣٢٦ : ٩ - ٣٢٩ : ٥

طريف الخنث - خصاه ابن حزم مع الخنثين  
٣ : ٢٧٤

طعيمة بن عدى بن الخيار - من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ ؛ قتله حمزة بن  
عبد المطلب يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ - ٢٣

طفيل (بن عامر) الكنانى - هو أحد من ختم بهم  
الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣ : ٢ - ٤

طلحة أطباء الكلبة - ذكره ابن هرمة محقراله  
١ : ٣٩٢

طلحة بن عبيد الله - قال ابن هرمة أنه لم يعبه في قصيدته  
التي مدح بها ابن عمران ٣٩٢ : ٤

طهية بنت عبد شمس - تزوجها مالك بن حفظة .  
٢٥٧ : ١٨ - ١٩

طويس (عيسى بن عبد الله) - أول من صنع الخبز  
والرمل في الغناء ٢١٩ : ٢ - ٥ ؛ طرب أبان بن عثمان  
بالمدينة لغنائه وسأله عن عقيدته وسنته وشؤمه  
٢١٩ : ٦ - ٢٢٠ : ١٤ ؛ أهدر دمه يحيى بن الحكم  
مع الخنثين ٢٢٠ : ١٥ - ٢٢١ : ١٤ ؛ كان  
مختنا ذا نوادر ٢٦٩ : ١١ - ١٥ ؛ اجتمع مع الدلال  
والوليد الخنث في عمر من فامتنع عبد الرحمن بن حسان عن  
مجالستهم ٢٨٤ : ٤ - ٢٨٥ : ٣

### (ظ)

الظرب العدواني (أبو عامر) - جاءه تقيف وهو  
ثام فهتده بقتله أو يزوجه ابنته ٣٠٤ : ٨ -  
٣٠٥ : ١٥

### (ض)

ضرار بن الخطاب الفهرى - كان يهجو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ٢٠ ؛ أسمع هو وابن  
الزبيرى حسان بن ثابت من هجوها وفرا فاستعدى  
حسان عمر فردهما فأنشدهما ما قال فيما ١٤٠ : ٣ -  
١٤١ : ١٣

ضرار بن عبد المطلب - ضل فنشدته أمه ١٣٥ :  
١ ؛ أمه تيلة بنت كليب ١٤٢ : ٢٢

ضمضم بن عمرو الغفارى - استأجره أبو سفيان  
وأرسله الى مكة يستغفر الناس لحرب النبي صلى الله عليه  
وسلم ١٧١ : ٧

### (ط)

طالب بن أبى طالب - أتهمته قريش في بدر فرجع  
الى مكة ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ١ ؛ خرج مع قريش  
الى بدر مكرها ففقد ١٨٣ : ٢ - ٣

طالوت - عدو أصحاب بدر كعدو أصحابه الذين جازوا  
معه النهر ١٧٦ : ١ - ٥

طاوس = طويس .

طريح بن إسماعيل أبو الصلت - قيل إن نسب أمية بن  
أبى الصلت شرح في بحثه ١٢٠ : ٤ ؛ غنى في شعره أبو سعيد  
أحد الأصوات المائة المختارة ٣٠١ : ٧ ؛ بحثه  
٣٢٠ - ٣٠٢ ؛ نسبه ٣٠٢ : ١ - ٧ ؛ نسبه  
من قبل أمه ٣٠٨ : ٣ - ٨ ؛ كنيته أبو الصلت  
٣٠٨ - ٩ ؛ طرح ابنه الصلت الى أخواله بعد موت  
أمه ٣٠٩ : ٥ - ٩ ؛ نشأ في دولة بنى أمية وأدرك  
الدولة العباسية وكان مَداحاً للوليد بن يزيد الذى غضب  
عليه ثم رضى عنه ٣٠٩ : ١٠ - ٣١٥ : ١٤ ؛  
عاقبه المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار  
٣١٥ : ١٥ - ٣١٦ : ٤ ؛ مدح الوليد فظرب  
وأجازته ٣١٦ : ٥ - ٣١٧ : ١ ؛ غضب الوليد  
على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب ورضى عنه  
٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ : ١١ ؛ غنى ابن جوان  
ابن عمر مسلبة بن محمد بن هشام بشعره فتذكر قومه

(ع)

عاتكة بنت عبد المطلب — رأت بمكة رؤيا قبل  
بدر فذكرتها للعباس وعابها أبو جهل فصدقت رؤياها  
١٧١ : ١٠ - ١٧٣ : ٦  
عاتكة المخزومية — سبت حسان وهو يطوف فدافعت  
عنه عائشة رضي الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح — سبب تسميته بحمي  
الدير ٢٢٤ : ٨ - ١٢ : ٤ من أرسلهم النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ -  
٢٣٠ : ١٢ : نزل عليه عبد الله وأخوه أبو احمد  
ابنا جحش حين قدما مهاجرين ٢٣٠ : ١٣ - ٢٣١ :  
٢ : كنيته وشي من شعره ٢٣١ : ٣ - ٧

العاصي بن هشام بن الحارث = أبو البخري بن  
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة — قاهره أبو لب فقمره  
حتى استرقه وأرسله عوضه يوم بدر ١٧٤ : ١ -  
٢٠٥ : ٧

عاصم بن الحضرمي — سبب وقعة بدر طلبه بأرأخيه  
عمرو ١٨٧ : ٣ - ١٨٨ : ٩

عاصم بن صالح — أشد قصيدة لابن هرمة ليس فيها حرف  
معجم ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٩ : ٦

عاصم بن الظرب العدواني — قصة تزويج أخيه  
لثقيف ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥ : كان رئيس  
إياد في حربهم مع قيس ٣٠٥ : ١٠

عاصم بن يزيد بن عاصم بن الملوح — سيد بني بكر  
١٧٥ : ١٦ - ٢٠

عائشة ( بنت أبي بكر الصديق ) — أنكرت على  
حسان شعرا له في مدحها ١٥٣ : ١ - ٨ : قيل  
إن صفوان ضرب حسان لما قاله فيها وفيه من الإفك  
١٥٦ : ٧ - ١٥٧ : ١٢ : حديثها في صفوان  
ابن المفضل ١٦٢ : ٦ - ٧ : شعر حسان في مدحها  
والاعتذار عما رماها به ١٦٢ : ٨ - ١٢ : سب

أناس حسان وهو يطوف فدافعت عنه ١٦٣ :  
٤ - ١٦٤ : ٩ : حدثت عن رمى قتلى بدر في القليب  
وانتفاخ أمية بن خلف ٢٠١ : ١٠ - ٢٠٢ : ٢ :  
حدثت عن فداء زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجها أبي العاصي ٢٠٨ : ١ - ٧ : روت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أن جيشا يغزوا الكعبة فيخسف به  
٢٢٣ : ٦ - ١٤ : ذكرت عرضا ١٨٠ : ١٦

عائشة بنت سعيد بن العاص — الدلال مولاها  
٢٦٩ : ١٠

عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — لقي هو ومحمد  
ابن مصعب الأحوص فلم يشأ له ثم تهدأه إن مجاهما  
٢٤٢ : ٣ - ١٣

عباد بن رفاعة العنزي — استوهب كيسان جد أبي العتاهية  
وهو صغير من أبي بكر رضي الله عنه فوهبه له فرباه ٣ :  
٤ - ١١

عبادة جارية المهلبية — تعشقها اسحاق بن عزيز وأراد  
المهدي شراءها له فأبت مولاتها فأعطاه ثمنها عوضا عنها  
فغيره أبو العتاهية بشعر ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥

عباس أخو بجر — شفع في علويه عند المأمون فرضى عنه  
٣٥٤ : ٤

العباس بن رستم — كان يرى أبا العتاهية بالذبذبة  
في مذهبه ٦ : ١٤ - ١٦

العباس بن عبد المطلب — مدحه حسان بن ثابت  
٢٤٢ : ٤ - ٥ : أمه تيسلة بنت كليب ١٤٢ :  
٢٢ : قصت عليه أخته عاتكة رؤياها قبل بدر فغيره  
بها أبو جهل ١٧١ : ١٠ - ١٧٣ : ٦ : نهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن نقله يوم بدر ١٩٤ : ١٣ :  
كان يكره مخالفة قومه وكان يكتم إسلامه ٢٠٥ : ٣ - ٤ :  
تألم النبي صلى الله عليه وسلم من سماع أنيته في أسرته  
٢٠٦ : ١١ - ١٦ : أسرته في بدر أبو اليسر كعب  
ابن عمرو ٢٠٦ : ١٧ - ٢٠٧ : ٣ : طلب منه  
النبي صلى الله عليه وسلم الفداء وأخبره عن أمواله بمكة  
٢٠٧ : ٤ - ١٦ : ولي السقاية في الجاهلية  
والإسلام ٣٨٤ : ١٧ - ١٨

عبد العزيز بن المطلب — شكاه ابن هرمة حاله  
فأكرمه ثم عاوده فردّه فهجاه ٣٩٤ : ١٠ —  
٣ : ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف .

عبد القادر البغدادي — نقل عنه ١٣٤ : ١٨  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف .

عبد الله بن أبي بن سلول — أغضب النبي صلى الله  
عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنه عليهم بما يؤثمهم  
١٥٩ : ٥-٤

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر —  
نقل قصة عن عبد الله بن حسن وابن هرمة ورجل من  
أسلم ٣٦٨ : ١٢ — ٣٦٩ : ١٥

عبد الله بن أبي كثير — فزق مصعب بينه وبين زوجته  
فشكاه إلى عبد الله بن الزبير فردّها عليه ٣٩٩ : ١٢ —  
٤٠٠ : ٨

عبد الله بن أحمد المهزومي = أبو هفان .

عبد الله بن أنس — مدحه اسماعيل بن يسار النسائي فلم  
يكرمه فهجاه ٤١٨ : ٣ — ٤١٩ : ١٠

عبد الله بن جحش بن رباب — نزل هو وأخوه  
أبو أحمد حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ :  
١٣ — ٢٣١ : ٢

عبد الله بن جدعان — مدحه القاسم بن أمية ١٢٠ :  
٩-١٤ ؛ ازدحم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهل  
في مأدبة عنده ٢٠٠ : ٩ — ١٢

عبد الله بن جعفر — لم ينكر عليه معاوية سماعه الغناء  
٢١٢ : ٧ — ٢١٣ : ٦ ؛ سمع بعض أصحابه غناء  
جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧ : ٥ — ١٦ ؛ ذكر  
طويس عبد الرحمن بن حسان بوقعة معه أمامه ٢٨٤ :  
١٠ ؛ غنى الدال في زفاف ابنته ٢٩٣ : ١٤ —  
٢٩٥ : ٢

العباس بن عميد الله بن سنان — أمره قثم بن جعفر  
بأن يطلب الجواز ليحاج أبا العتاهية ١٧ : ٧٥ — ١٢ : ٧٦

عبد الأعلى بن عبد الله — وفي المهدي دينه لشعر رواه  
له من قول الأحوص ٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥

عبد الحكم بن عمرو الجمحي — جاءه الأحوص وهو  
في المسجد فلم يعرفه ثم أخذه لبيته فعرفه ٢٥٣ : ٣ —  
٢٥٤ : ٤

عبد الحميد بن سريع — مولى بنى عجل ٩ : ٤ — ٧  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — خرج لتلق زرباب  
٣٥٤ : ١٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — اعترض على أبيه  
في الخطاب فأجابه ١٣٦ : ١٢ ؛ أمه سيرين  
١٦٢ : ٦ ؛ أبي الجلوس مع الدلال وطوبس والوليد  
في عرس ٢٨٤ : ٥ — ٢٨٥ : ٣

عبد الرحمن بن عوف — كان صديقا لأمية بن خلف  
وهو الذي أسره في بدر ١٩٦ : ٤ — ١٧ ؛ كان اسمه  
عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يدعو عبد الإله ١٩٦ : ٦ — ١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — تمثل له رتبيل  
بشعر حسان فأنشده ردّ الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ —  
١٧٠ : ٩ ؛ غزا رتبيل ١٧٠ : ١٨

عبد الصمد (مولى الوليد بن يزيد) — رمى لإسماعيل  
ابن يسار في البركة بثيابه بما يعاز من سيده ٤١٣ :  
١ — ١٠

عبد الصمد بن علي — لحق مروان بن محمد في بوسير  
وقتل ٣٤٣ : ٤ — ٧

عبد الصمد بن المعذل — سمع على بن عيسى يحكي  
ما سمعه في طفولته من شعر أبي العتاهية وحدّث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ — ١٣

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز — عفا عنه  
الشفاح دون بنى أمية لشفاعة داود بن عليّ فيه ٣٤٦ :  
٥ — ٨

عبد الله بن الحسن — أنشده العلي شعره في رثاء قومه  
 فبكي ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ ؛ استخلف داود بن  
 علي ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٥ - ١١ ؛  
 قص عليه ابن هرمة خبره مع أسلمي ضافه ٣٦٨ : ١٢ -  
 ٣٦٩ : ١٥ ؛ مدحه ابن هرمة فأكرمه ٣٧٢ :  
 ٤ - ٩ ؛ عرض ابن هرمة به وأخويه لأنهم وعدوه  
 وأخلفوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٣ ؛ قطع عن ابن هرمة  
 ما كان يجريه عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ : ٤ - ١٤ ؛  
 جاءه ابن هرمة مادحا فأكرمه من غير أن يسمع شعره  
 ٣٨٩ : ٤ - ٨

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على  
 شعر أبي العتاهية لخلوه من غريب اللغة واقترح عليه قافية  
 فقال قصيدة تدل على قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ -  
 ١٩ ؛ سأل أبا العتاهية أن ينشده من شعره ففعل  
 ٨٨ : ١٢ - ١٩ ؛ وصل أبا العتاهية لما جفاه الفضل  
 ابن الربيع ٨٩ : ١ - ١٩

عبد الله بن خنزيرة — ذكره ابن هرمة محمرا له ٣٩٢ : ١

عبد الله بن رواحة — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
 عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛  
 مدحه النبي ومدح حسان وكعبا ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛  
 تقدم هو وكعب وحسان لحماية أعراض المسلمين فاختار  
 النبي صلى الله عليه وسلم حسان ودونها ١٤٥ : ٩ - ١٤٤ ؛  
 أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه  
 حسان ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛ خرج في بدر  
 لمبارزة عتبة بن ربيعة فردة ١٨٩ : ٥

عبد الله بن رؤبة = العجاج

عبد الله بن الزبير — أحد الثلاثة الذين هجوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢ ؛ أسمع هو وضرار  
 حسان بن ثابت من هجوهما وفرقا فاستعدى حسان عمر  
 فردهما فأنشدهما بما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣

عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم الخندق ١٦٥ :  
 ١٣ - ١٦٦ : ٩ ؛ رد لعبد الله بن أبي كثير زوجته  
 وكان فرق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ٢ - ٤٠ :  
 ٨ ؛ بعد قتله دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك  
 ابن مروان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ١٤

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .  
 عبد الله بن طارق — من أرسلهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :  
 ١٢ ؛ أخو معتب بن عبيد لأمه ٢٢٥ : ١٨

عبد الله بن طاهر — قصده بمصر محمد بن النضر ٣٩ : ١  
 عبد الله بن عباس — اختلف مع عمرو بن العاص عند  
 معاوية وتمثل بشعر لأمية بن أبي الصلت ١٣١ : ٣ - ٧ ؛ سب  
 قوم حسان في مجلسه فدافع عنه ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ :  
 ٦ ؛ وصف لباس الملائكة يوم بدر وحنين ١٩٩ :  
 ٦ - ١١ ؛ أوصى له أبوه من ماله لما خرج إلى بدر  
 ٢٠٧ : ٩ ؛ كلامه عن ثقبف ٣٠٦ : ٦ - ١٤

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان  
 مشغوقا بالغناء في شعر أبي العتاهية ١٠٢ : ٥ - ١٥  
 عبد الله بن عبد الحميد المخزومي — غناه الشعراء  
 في قولهم ولقبوه بالطويل من آل حفص ٣٣٤ : ٦ -  
 ٣٣٦ : ٤

عبد الله بن عبد العزيز العمري — مدح شعر أبي العتاهية  
 ١٣ : ١ - ٥ ؛ كان يتمثل كثيرا بشعر أبي العتاهية  
 ٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٥

عبد الله بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو  
 المخزومية ١٤١ : ٢٠ - ٢٢

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا  
 من بني أمية ٣٣٠ : ٧ - ٣٤٢ : ١٠ ؛ جرى إليه  
 برأس مروان بن محمد فحمد الله وأرسله للسفاح ٣٤٣ :  
 ١ - ١١ ؛ أتمن ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقاتل  
 حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٤ : ٤ ؛ أنشده سديف  
 شعرا ٣٤٤ : ٢٥

عبد الله بن عمر العبلي أبو عدي — غنى في شعره أبو سعيد  
 ٣٣٩ : ١٠ ؛ أنشده عبد الله بن الحسن شعره في رثاء  
 قومه فبكي ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ ؛ شعره في قتلى  
 بني أمية ٣٤٢ : ٩ - ١١ ؛ ذكر عرضا ٣٤١ :  
 ١٩

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على  
 شعر أبي العتاهية لخلوه من غريب اللغة واقترح عليه قافية  
 فقال قصيدة تدل على قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ -  
 ١٩ ؛ سأل أبا العتاهية أن ينشده من شعره ففعل  
 ٨٨ : ١٢ - ١٩ ؛ وصل أبا العتاهية لما جفاه الفضل  
 ابن الربيع ٨٩ : ١ - ١٩

عبد الله بن خنزيرة — ذكره ابن هرمة محمرا له ٣٩٢ : ١

عبد الله بن رواحة — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
 عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛  
 مدحه النبي ومدح حسان وكعبا ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛  
 تقدم هو وكعب وحسان لحماية أعراض المسلمين فاختار  
 النبي صلى الله عليه وسلم حسان ودونها ١٤٥ : ٩ - ١٤٤ ؛  
 أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه  
 حسان ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛ خرج في بدر  
 لمبارزة عتبة بن ربيعة فردة ١٨٩ : ٥

عبد الله بن رؤبة = العجاج

عبد الله بن الزبير — أحد الثلاثة الذين هجوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢ ؛ أسمع هو وضرار  
 حسان بن ثابت من هجوهما وفرقا فاستعدى حسان عمر  
 فردهما فأنشدهما بما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣

عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم الخندق ١٦٥ :  
 ١٣ - ١٦٦ : ٩ ؛ رد لعبد الله بن أبي كثير زوجته  
 وكان فرق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ٢ - ٤٠ :  
 ٨ ؛ بعد قتله دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك  
 ابن مروان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ١٤

عبد الواحد بن عبد الله النصرى — نفي عراق بن مالك إلى دهلك بأمر يزيد وكان يقربه ٢٥٥ : ٤ —  
١٠ ؛ هرب منه الأحوص إلى البصرة وقال شعرا  
٢٦٨ : ١١ — ١٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بنى عبد بغيض وفزق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ :  
١٢ — ٩

عبيد الله بن أبي بكر — غزار تبيل ١٧٠ : ١٧  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — عرفه  
أبو العتاهية بمكة وسأله أن يجيز شعره ٩١ : ٥ —  
٩٢ : ٥

عبيد الله بن زياد — مقتله ٣٣٩ : ١٨  
عبيد الله بن العباس — أوصى له أبوه العباس بمال  
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — خرج الأحوص  
مع سعد بن مصعب إلى سدله ٢٤٤ : ١٥  
عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقته في الشعراء عند  
ابن سلام ٢٣٣ : ١ — ٣ ؛ مدح السفاح شعره  
في بنى أمية ٣٤٦ : ٩ — ١٧

عبيدة بن الحارث — بارز عتبة بن ربيعة في بدر ففرح  
وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة ١٨٩ : ٦ —  
١٩٠ : ٣

العتابي (كلثوم بن عمرو) — فضله أبو العتاهية على  
أبي قابوس ١ : ٩ — ١٣ ؛ نزل عليه بمصر صديقه  
محمد بن النضر فاستنشد من شعر أبي نواس فأنشده ٣٨ :  
١٧ — ٣٩ : ٤ ؛ فضل أبا العتاهية على أبي نواس  
١٠٠ : ١٩ — ١٠١ : ٥

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع  
أبي العتاهية سيذكرها ، ولم يذكرها ١ : ١١٢٤٥ :  
١٥ ؛ مدحها أبو العتاهية شعر فرما منصور بن عمار  
بازنقة لذلك ٥١ : ٧ — ١٧

عبد الله بن عبسة بن سعيد بن العاصي — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ ؛ قتله داود بن علي بالمدينة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم = الأحوص  
عبد الله بن مسعود — أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتماس أبي جهل في قتلى بدر فوجده فبكته ٢٠٠ : ٨ —  
٢٠١ : ٩

عبد الله بن مصعب الزبيرى — أخبر المهدي بحب إسحاق بن عزيز لعبادة جارية المهلية ٥٨ : ١٤ —  
٥٩ : ٢ ؛ مدح شعر كثير فعارضه إسحاق بن إبراهيم الموصلي فأجابته ٢٦٧ : ٦ — ١٧ ؛ مدح المهدي بشعر غناه به فليح ٣٦٠ : ٨ — ٣٦١ : ٣ ؛ عاتبه ابن هرمة في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦ — ١٢

عبد الله بن معن بن زائدة — شعر أبي العتاهية في هجائه وما كان بينهما ٢٢ : ٦ — ٢٣ : ٢٠ ؛ أحب أبو العتاهية مولاته سعدى فتهدده فقال فيه شعرا ٢٤ :  
١ — ٢٠ ؛ ضرب أبا العتاهية فهجاه ٢٥ : ١ — ١٣ ؛ هجاه أبو العتاهية فغضب أخوه يزيد بن معن وتوعده أبا العتاهية فهجاه ٢٥ : ١٤ — ١٩ ؛ صالح أبا العتاهية ٢٦ : ١ — ١١ ؛ كان يخاف هجو أبي العتاهية إذا لبس السيف ٢٧ : ١ — ١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد لأبي السائب المخزومي من شعر الأحوص فطرب ٢٦٤ : ٧ — ٢٦٥ : ٦  
عبد الملك بن عمير — كان يكره السعال ليجوا بن نوفل  
٢٧ : ١ — ٦

عبد الملك بن مروان — أمر أبان بن عثمان على الحجاز ٣١٩ : ٩ ؛ خطب أهل المدينة وتمثل بشعر الأحوص ٣٥٤ : ٥ — ١٧ ؛ عتل في الدراهم ٣٧١ : ١٥ —  
٢٣ ؛ مدحه إسماعيل بن يسار ومدح الخلفاء من ولده ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٤٧ ؛ ٤٠٨ : ٥ — ٦ ؛ دخل عليه إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ — ٤٢٢ : ٩



عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
 أبي الصلت أن تكون النبوة له ١٢٤ : ٩ — ١٥ ؛  
 ذكره ابنه الوليد رؤيا عاتكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ —  
 ٨ ؛ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
 ١١ ؛ رآه جهيم بن أبي الصلت في نومه أنه ممن قتلوا  
 في بدر ١٨٢ : ٢ ؛ رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر فقال : إن يطعموه يرشدوا ١٨٥ : ١ — ٣  
 كله حكيم بن حزام أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
 ٣ — ٨ ؛ نصح قريشا بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
 ١٨٧ : ١٥ — ١٨٨ : ١٢ ؛ أرسل حكيم بن حزام  
 إلى أبي جهل ليتأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ :  
 ١ — ٥ ؛ طلب هو وابنه وأخوه المبارزة في بدر  
 فندب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتلهم ١٨٩ :  
 ٢ — ١٤ ؛ ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع  
 القتلى في القلب ٢٠٢ : ٥ ؛ قتل يوم بدر مشركا  
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠٠٤ : ١٦

عتبة بن عمرو بن محمد — أمر بدر فأمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم العباس حليفه بفدائه ٢٠٧ : ٧  
 عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بخصاء  
 الخنثين ٢٧٣ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى البرية فيه  
 ١٩ : ٦ ؛ عاش معاذ بن عمرو بن الجراح لأيام  
 خلافته ٢٠٠ : ٦ ؛ قتل ليلة تزوج طويس ٢٢٠ :  
 ١٤ ؛ أثبت الخلاج في بني الحارث وقد ردهم عمر  
 رضى الله عنه ٣٦٧ : ٩ — ١٤ ؛ ذكره رضا ٣٨١ : ٢٠

العجاج (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العتاهية  
 لابن منذر إنك أردت التشبه به فاحققه ٩٠ : ١٤

عدى بن أبي الزغباء — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتخسس له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ — ١٠ ؛ علم  
 بقدم العير فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
 ١٨١ : ٣ — ٩

عراك بن مالك الغفارى — كان صديق عمر بن  
 عبد العزيز ٢٥٥ : ١ — ٤ ؛ فناه عبد الواحد النصرى  
 إلى دهلك بأمر يزيد وكان يقتر به ٢٥٥ : ٤ — ١٠ ؛

أثر أهل دهلك عنه الفقه ٢٥٥ : ١٠ — ١٢ ؛ مات  
 في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧

العرجى (عبد الله بن عمر) — اشتفى رجل مريض  
 أن يفتى في شعره ٣٢١ : ١٤ — ٣٢٢ : ٢  
 عروة بن أذينة — عاتب ابن هرمة عبد الله بن مصعب  
 في تفضيله عليه ٣٨٠ : ٦ — ١٢ ؛ سمع جرير شعره  
 فدحه ٣٩٣ : ١٤ — ١٩

عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
 قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١  
 عروة بن الزبير — سب حسان بن ثابت عند مرور جنازته  
 فدافعت عنه عائشة رضى الله عنها ١٦٤ : ٥ — ٩ ؛  
 وفد على عبد الله بن مروان واستصحب معه لإسماعيل  
 ابن يسار ٤٠٨ : ٥٥ : ٤٠٩ : ١ — ٧ : ٤٢٠ : ٢  
 عريب المغنية — اختلفت ريق وخشف في غنائها  
 ١١٤ : ١٦ — ٢٠

عريض أبو يسار غلام بنى العاصى — قبض عليه  
 نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا  
 أخبار قريش منه ١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

عزة الملياء — كانت تغنى عند ابن جعفر فدخل معاوية  
 واعترض عليه فأجابها ٢١٢ : ٧ — ٢١٣ : ٦

عضل بن الديش — سميت به القبيلة ٢٢٥ : ١٠

عطاء بن محجن العنزى — قيل إنه مولى أب العتاهية  
 ٥ : ٤ — ٦

عطار بن حاجب — ممن قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في وفد بنى تميم ١٤٦ : ٧ — ١٥١ : ١

عطر (أبوهارون) — مدح إسحاق الموصلى غناه ٣٥٩ :  
 ١٠ — ١١

عفراء (بنت عبيد بن ثعلبة) — أم عوف ومعوذ  
 ابن الحارث ١٨٩ : ٤ — ٥

عقبة بن أبي معيط — ونح أمية بن خلف لعوده عن  
 بدر فخرج ١٧٤ : ١١ — ١٧٥ : ١ ؛ أمر يوم  
 بدر ٢٠٣ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
 أبي الصلت أن تكون النبوة له ١٢٤ : ٩ — ١٥ ؛  
 ذكره ابنه الوليد رؤيا عاتكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ —  
 ٨ ؛ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
 ١١ ؛ رآه جهيم بن أبي الصلت في نومه أنه ممن قتلوا  
 في بدر ١٨٢ : ٢ ؛ رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر فقال : إن يطعموه يرشدوا ١٨٥ : ١ — ٣  
 كله حكيم بن حزام أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
 ٣ — ٨ ؛ نصح قريشا بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
 ١٨٧ : ١٥ — ١٨٨ : ١٢ ؛ أرسل حكيم بن حزام  
 إلى أبي جهل ليتأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ :  
 ١ — ٥ ؛ طلب هو وابنه وأخوه المبارزة في بدر  
 فندب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتلهم ١٨٩ :  
 ٢ — ١٤ ؛ ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع  
 القتلى في القلب ٢٠٢ : ٥ ؛ قتل يوم بدر مشركا  
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠٠٤ : ١٦

عتبة بن عمرو بن محمد — أمر بدر فأمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم العباس حليفه بفدائه ٢٠٧ : ٧  
 عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بخصاء  
 الخنثين ٢٧٣ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى البرية فيه  
 ١٩ : ٦ ؛ عاش معاذ بن عمرو بن الجراح لأيام  
 خلافته ٢٠٠ : ٦ ؛ قتل ليلة تزوج طويس ٢٢٠ :  
 ١٤ ؛ أثبت الخلاج في بني الحارث وقد ردهم عمر  
 رضى الله عنه ٣٦٧ : ٩ — ١٤ ؛ ذكره رضا ٣٨١ : ٢٠

العجاج (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العتاهية  
 لابن منذر إنك أردت التشبه به فاحققه ٩٠ : ١٤

عدى بن أبي الزغباء — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتخسس له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ — ١٠ ؛ علم  
 بقدم العير فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
 ١٨١ : ٣ — ٩

عراك بن مالك الغفارى — كان صديق عمر بن  
 عبد العزيز ٢٥٥ : ١ — ٤ ؛ فناه عبد الواحد النصرى  
 إلى دهلك بأمر يزيد وكان يقتر به ٢٥٥ : ٤ — ١٠ ؛

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو سرورة  
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أسرف بدر فامر النبي صلى الله  
عليه وسلم العباس بقتله ٢٠٧ : ٦ ؛ قيل إن الأحوص  
شغف بامرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦١ : ١٣

عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زمعة والحارث  
فرتاهم أبوهم الأسود ٢٠٨ : ٨ — ٢٠٩ : ١٠  
عقيلة — شغف بها الأحوص وقد اختلف فيها ٢٦١ :

١٥ - ١٢

عكرمة (مولى ابن عباس) — حاور أبا بكر الهذلي  
في شعر لأمية بن أبي الصلت ١٣٠ : ٨ — ١٣١ : ٢

عكرمة بن أبي جهل — قطع يد معاذ بن عمرو في بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠ : ٤

علس ذو جردن الحميري — بجنه ٢١٧ - ٢١٨ ؛  
نسبه وسبب لقبه ٢١٧ : ٧ - ١٤ ؛ قبره بصنعاء  
وآثاره ٢١٨ : ١ - ١٣

علويه المغني — ركب المأمون إلى جبل الثلج فغناه بشعر  
ذبح فيه بنى أمية فسبه ثم كلف فيه فرضي عنه ٣٥٣ : ٩ -  
٣٥٤ : ٥

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — فضله البرية  
على جميع الناس بعد الرسول ٦ : ١٩ ؛ أراد أن يهجو  
المشركين فتنعه النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ ؛  
قتل العاصم بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ ؛ كان  
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥ : ١٣ ؛ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر  
من أصحابه إلى بدر ليمسكون له الخيل ١٧٩ : ١٢ -  
١٤ ؛ بارز الوليد بن عتبة في بدر وقتله ١٨٩ :

٦ - ١٤ ؛ قتل النضر بن الحارث بن كعدة ٢٠٣ :  
١٣ ؛ كلامه عن نقيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ ؛  
٣٠٦ : ١ - ٥ ؛ عطش النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد بغمامة بساء في درقة فغافه وغسل به الدم عن  
وجهه ٣٤٥ : ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٩٢ : ١٨ ،

١٧ : ٢٨

علي بن أمية بن خلف — لقبه عبد الرحمن بن عوف  
مع أبيه بيد فأسرها ١٩٦ : ٤ - ١٧

علي بن ثابت — مات فرتاه صديقه أبو العاتية ٤٣ :  
٨ - ٤٤ : ٦

علي بن الحسين الأصهباني — قال إن المعاني التي  
ذكرها أبو العاتية في مرثيته لعل بن ثابت أخذها من  
أقوال الفلاسفة في موت الأسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ ؛  
صحح نسبة شعره العمري لأبي العاتية ٨٤ : ٦ - ٨

علي بن زيد بن الفرج الحراني — قدم فسطاط مصر  
مع موق المغني ٣٦٥ : ٩

علي بن عمر بن علي بن الحسين — قدم من مكة إلى  
المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفولته أبا العاتية  
وهو شيخ يثشد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣

علي بن نافع = زرياب

علي بن يقطين — أنشد أبو العاتية شعرا يستنجز به  
رفده فأكرمه على عادتة ٥٠ : ٦ - ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصمعي جل شعره في الشباب  
١٢٥ : ٤ - ٦ ؛ شبب بنعم الجمحية أم بكر

٢١٣ : ٩ - ٢١٦ : ١٦ ؛ اعتسفت نعم في غدير

فأقام يشرب منه حتى جف ٢١٤ : ٧ - ١٠ ؛

اطلخت نعم ثوبه بالخلوق وضحكت فقال شعرا ٢١٤ :

١١ - ١٨ ؛ سأل الدلال الغناء في شعره فغناه فأجازه

٢٩٦ : ١ - ٨ ؛ قال شعرا في الحارث المخزومي

٣١٩ : ١٣ - ١٥ ؛ ذكر عرضا ١١٥ : ١٩

عمر بن أبي سامية — كان في فارع يوم الخندق ١٦٥ :  
١٦

عمر بن بزيع — سأله المهدي عن أنسب شعر للعرب فأجاب  
٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥

عمر بن الخطاب أبو حفص — أسمع ابن الزبير  
وضرار حسان من هجوها وفزا فاستعداه حسان فردتها

عمرو بن بانة — أهدى فريدة للوائق ١١٥ : ١ - ٤٤

أمره اللوائق أن يعلم فريدة لخنا ١١٥ : ٥ - ٨

عمرو بن حريث صاحب المهدي — عمر العلاء

مولاه ٣٨ : ٤

عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بعيره حين

تجهزوا الى بدر ١٧٣ : ١٥ ؛ أشار حكيم بن حزام

على عتبة بن ربيعة أن يحمل دمه لأنه حليفه ١٨٦ : ٦

عمرو بن الزبير — يونس الكاتب مولاه ٣٩٨ : ٣

عمرو بن الشريد — رثاه بنته انخسأ له ومعاملتها العرب

بصاها فيه ٢١٠ : ١٧ - ٢١١ : ١٥

عمرو بن العاصي — اختلف مع ابن عباس في مغرب

الشمس ١٣١ : ٣ - ٧ ؛ أحد الثلاثة الذين هجوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٣

عمرو بن عثمان بن عفان — عمره الى عمر طويس ،

وسؤال أخيه أبان لطويس عن ذلك ٢٢٠ : ٢ - ٤٤ ؛

فأند مولى أبي سعيد مولاه ٣٣٠ : ٢ ، ٣٤١ : ٩

عمرو بن مسعدة — عاتبه أبو العتاهية على عدم قضاء

حاجته بعد موت أخيه ٢٠ : ١ - ٨ ؛ منع

حاجبه يوم أبا العتاهية فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ -

٢٢ : ٥

عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان

ابن علي يسأله الأمان فأجاب له إليه ٣٤٩ : ١٠ -

٣٥٠ : ١١

عمرو بن ود — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر

١٨١ : ١

عمروس ، صاحب الطعام — كان جار أبي العتاهية

وذم معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢

عمير بن الحمام — استهان بالموت في بدر في سبيل حسن

الثواب ١٩٣ : ١ - ٧

عمير بن وهب الجمحي — بعثه قريش يوم بدر متجسبا

فأخبرهم بما رآهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٨

فأنشدهما حسان مما قال فيهما ١٤٠ : ٣ - ١٤١ :

١٣ ؛ أتهر حسان لإنشاده في مسجد الرسول فردّ عليه

١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ ؛ استشاره النبي صلى الله

عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٤٦ ؛

أراد قتل أبي حذيفة لنفاقه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم

وكناه ١٩٤ : ١٦ - ١٩٥ : ٣ ؛ قتل ليسة احتلم

طويس ٢٢٠ : ١٣ ؛ تكلم عن عاصم إذا حتمه الدبر

من المشركين ٢٢٧ : ٦ ؛ لما طعن صاح : يا لله للسلهين

٢٥٩ : ١٨ ؛ سمع رجلا يفتخر فقسرته ٣١٨ :

٤ - ٨ ؛ أدرك أيامه حميد بن نور ٣٥٦ : ٥ ؛

نهى الشعراء عن التشبيب فقال حميد بن نور شعرا

٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٨ ؛ أتاه الخليل ليفرض لهم

فردّم وأنكرهم ٣٦٧ : ١٠ - ١١

عمر بن عبد العزيز — استعطفه الأوص ليطلقه من

منقاه فأبى ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤ ؛ عاتبه الأوص

لإدناؤه زيد بن أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ :

٨ ؛ مات والأوص منفي بذلك ٢٤٩ : ١١ ؛

مدحه الأوص بقصيدة أعجب بها يزيد ٢٥٠ :

١٣ - ٢٥١ ؛ ٢ ؛ ساعده عراك بن مالك على استرداد

الأموال من بني مروان ٢٥٥ : ١ - ٤

عمر بن العلاء — مدحه أبو العتاهية فأجازه وفضله على

الشعراء ٣٨ : ٣ - ١٤

عمر بن القاسم — طلب منه ابن هرمة تمرا فردّم ثم أعطاه

٣٩٣ : ٨ - ١٣

عمران بن حصين — حدّث رجلين من ثقيف في أصلهما

٣٠٧ : ٧ - ١٢

عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أغرى ابن هرمة

بطلب علف من محمد بن عمران الطلحي فأعطاه جميع

ما ورده ٣٩٣ : ١ - ٧

عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ذكر عرضا ١٢٠ : ٨

عمرو بن الأهمم — ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ مناقضته

مع قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :

٤ - ١٢

عينة = عيينة .

عيينة — لقب ابنة ابن هرمة ٧: ٣٩٤

عيينة بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ٧: ١٤٦ — ١: ١٥١

(غ)

الغريض — أخذ عنه يونس الكاتب ٤: ٣٩٨

الغزالي (الإمام محمد بن محمد) — نقل عن كتابه  
الإحياء ١٩: ٣٤

غسان بن عبد الله — محمد بن النضر كاتبه ١٨: ٣٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه الدلال فطرب

٢٧٧: ١٧ — ٢٧٨: ٩؛ استأذن عليه إسماعيل

ابن يسار فحجبه ساعة فدخل بيكي فحجبه وادعى مروان بن

نفاقا ٤١٠: ١ — ١٠؛ مدحه إسماعيل بن يسار

فأكرمه ٤٢٤: ٤ — ٤٢٥: ٨

الغول بن عبد الله بن صيفي الطائي — نسب له شعر

٢: ٤٠٧

غيلان بن سلامة بن معتب — له قصر بالطائف ١٣٣:

١٨

(ف)

فاخنة بنت قرظة — عرافة، سألها معاوية عن زوجته

نائلة فأجابته ٢٩٢: ٧ — ٩

الفارعة — عمه عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس

١٠: ٢٨٤

فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) — قصر الزيدية

الإمامة على أولادها ولا تجيزها في غيرهم ١٧: ٦ —

٢٠

فاطمة بنت عباد — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمته

ابن هرمة ١٢: ٣٩٠

عميرة بنت سهل بن ثعلبة — زوجة أسعد بن زرارة

١٩: ٢٠٣

عنيسة بن إسحاق — غنى موق الحان فليح عند مقدمه

فسطاط مصر ٨: ٣٦٥ — ١٦

عترة (بن شداد العبسي) — قال الأصمعي جل شعره

في الحرب ٤: ١٢٥ — ٦

العنقاء بن عمرو — سبب تسميته ٤: ١٣٤

عوف بن الحارث — خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة

فرد ١٨٩: ٤؛ استهان بالموت في بدر في سبيل حسن

الثواب ١٩٣: ٨ — ١٢

عوف بن عفراء — مناجته ٢: ٢٠٤

عوف بن مالك بن حنظلة — ذكر عرضا ٢٠: ٢٥٧

عون حاجب الفضل بن الربيع — أخبره الفضل

بقدم أبي العاتية من مكة ٧٩-١٢

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب — ذكره

الأحوص في شعره ٨: ٢٤٠؛ تزوج ابنته يزيد

ابن عبد الملك بمهر كثير فاستردّه الوليد ٢٥٢: ٣ —

١٥

عياش، صاحب الجسر — حدث عن بخل أبي العاتية

١٧: ٣-٩

عيسى بن إسماعيل — أخبره الحرمازي بمقارنته بين أبي

العاتية وبين أبي نواس ٨٤: ٩-١٢

عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعيته وقتله إذ لم يدلّه عليه

١٨: ٩٣-٦: ٩٢

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٠: ٢١٩

عيسى بن مريم عليه السلام — كانت أمية بن أبي

الصلت يطعم في النيرة بعده ١٢٣: ١٤

عيسى بن موسى — ضرب مندل بن علي به المثل في العزة

والمنعة ٤: ٢

الفريرة بنت عمرو بن عائذ بن عمران المخزومية —  
أم عبدالله وأبي طالب والزيد أبناء عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ — ٢٢

فائد — هو مولى عمرو بن عثمان وأبو سعيد مولاة ٣٣٠ : ٢  
الفتح بن خاقان — ناظره أحمد بن أبي فنن في أبي العتاهية  
وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك ١٠٧ : ١٠١

فرتى أم خالد بنت خالد بن سنان — أم ابن  
حزم، غيره الأصوص بها في شعره ٢٣٧ : ١ — ١٢

الفرزدق (همام بن غالب) — رأيه في شعر الأصوص

٢٣٢ : ٣ — ٧ : أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد

ابن المهلب فاعتذر ٢٥٥ : ١٣ — ٢٥٦ : ٣ : مدح

هو وجرير الخلاج ابن يوسف فوصله وأعطى هذليا مما

أخذ ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٨ : ٥ : قال : أشعر الناس

بعدي جرير ٢٥٨ : ٧ : قال إن الأصوص أحسن

الشعراء في النسب ٢٥٨ : ٨ — ٢٥٩ : ٥ : طلب

منه ابن بشير بهجو الأصوص فامتنع ٢٦٢ : ١٥ —

٢٦٣ : ١٧ : هجا هشام بن عبد الملك ٣٨٧ : ١١ —

١٢

فرعون — قال ابن هرمة إنه عناه بشعره ٣٧٧ : ١٢

فريدة جارية اللواتق — بحثها ١١٣ — ١١٩ : كان

الوائق يحبها ولها صوت من المائة المختارة، وهي المحسنة

دون فريدة الكبرى ١١٤ : ١١ — ١٥ : هي وشارية

المقدمات في الطيب وإحكام الغناء ١١٤ : ١٦ —

٢٠ : أهداها ابن بانة اللواتق ١١٥ : ١ — ٤ :

سألت ابن بانة عن صاحبة لها بالاشارة ١١٥ : ٥ —

٨ : تزوجها المتوكل وامتنعت عن الغناء وفاء للوائق

فأمر خادمه بضرها حتى غنت ١١٥ : ٩ — ١١ :

نقل ابن بسخر قصة لها مع اللواتق وغيرته من جعفر

المتوكل ١١٥ : ١٢ — ١١٨ : ١٣ : مدح محمد

ابن عبد الملك غناها ١١٨ : ١٤ — ١٨

فريدة الكبرى — أخبارها ونشأتها ومصيرها ١١٣ :

١٦ — ١

الفريرة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣ : ١٩

الفرز — اسمه سعد بن زيد مناة بن تميم ٣٠٨ : ١٦

الفضل بن الربيع — أبلغ الرشيد شعر أبي العتاهية فيه

فقره ١٣ : ١٧ — ١٤ : ٤ : شفع في أبي العتاهية

لدى الرشيد فعفا عنه ٣١ : ١١ — ٣٢ : ٢ : تمثل

بشعر أبي العتاهية لما انحطت مرتبته في دار المأمون ٦٢ :

١٥ — ٦٣ : ٥ : مدحه أبو العتاهية بشعر فأجازه

٦٧ : ١ — ١٩ : ١ : أهدى له أبو العتاهية نعلا فأهداها

للا ميين فأكرمه ٧٩ : ٩ — ٨٠ : ٥ : تغير على أبي العتاهية

لذكرة البراءة وجفاء فوصله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١٩ — ١ : رأى كثرة بكاء الرشيد من شعر لأبي العتاهية

غنى فيه الملاحون فأوما إليهم أن يسكتوا ١٠٤ : ٦ :

أمره المهدي بأن يدخل عليه عبدالله الزبيري ٣٦١ :

١ : طلب فليح بن أبي العوراء ليغنيه فغنى به مريضا

فغنى ورجع ثم مات في عله ٣٦٣ : ١٥

الفضل بن سهل — وقع في عسكر المأمون ورقة فيها

شعر لأبي العتاهية ظنوه فيه فاذا هو في المأمون ٤٩ :

١١ — ٥٠ : ٣

الفضل بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له

أبوه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٨

الفضل بن يحيى — طلب أبو العتاهية من صالح الشهرزوري

أن يكلمه في حاجة له ٩٦ : ١ — ٩٧ : ١٠

فليح بن أبي العوراء — بحثه ٣٥٩ — ٣٦٩ : هو

مولى بني مخزوم وأحد مغني الدولة العباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد ٣٥٩ : ١ — ٥ :

مدح غناه إسحاق الموصلي ٣٥٩ : ٦ — ١١ : كان

يحكى الأوائل في غنائه فيصيب ويحسن ٣٥٩ : ١٢ —

١٣ : أمره الرشيد بتعليم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ — ٣٦٠ : ٧ : كانت ترفع الساترة بينه وبين

المهدي دون سائر المغنين ٣٦٠ : ٨ — ٣٦١ : ٣

دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله

٣٦١ : ٤ — ٣٦٢ : ١٢ : اتفق مع حكم الوادي

على إسقاط ابن جامع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ —

قصي (بن كلاب) — بنى دار الندوة بمكة ٣٨٤ :

١٨-١٩

قيس بن أبي صعصعة — جعله النبي في بدر على ساقة

الجيش ١٧٦: ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخلج وسبب ذلك

١٤-٩: ٣٦٧

قيس بن عاصم — ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ مناقضته

مع عمرو بن الأهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :

١٢-٤

قيس بن عصيمة بن النعمان — من أجداد الأحوص

٤: ٢٢٤

(ك)

كبشة بنت أسعد بن زرارة — ١٩: ٢٠٣

كثير (عزرة) — أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد

ابن المهلب فاعتذر ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣ :

ذكر عمر بن بزيع من شعره للهدى ٢٦٥ : ٧ - ١٥ :

رأى ابن سلام في شعره ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٥ :

مدح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فعارضه لإسحاق

ابن ابراهيم الموصلي فأجابه ٢٦٧ : ٦ - ١٠ :

كثير النوى الأبتير — تنسب البتيرة اليه ١٨ : ٦ - ٢٠ :

كسرى ملك العجم — أجاز غيلان بن مسلمة وبعث

معه من الفرس من بنى له قصره ١٣٣ : ١٨ :

كعب بن عمرو أبو اليسر — أسر العباس بن

عبد المطلب في بدر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن

كيفية أسره ٢٠٦ : ١٧ - ٢٠٧ : ٣ :

كعب بن مالك — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين

عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ :

مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ومدح حسان وعبد الله بن

رواحة ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛ تقدم هو وابن

رواحة وحسان لحماية أعراض المسلمين فاختر النبي

صلى الله عليه وسلم حسان دونهما ١٤٥ : ٩ - ١٤ :

٣٦٣ : ٨ ؛ طلبه الفضل بن الربيع فجئ به مريضا

فغنى ورجع ثم مات في عتقه ٣٦٣ : ٩ - ١٥ ؛

روى قصة امرأة أرسلت صداقها لابن عمها وطلبت منه

أن يخطبها من أبيها ٣٦٣ : ١٦ - ٣٦٤ : ٦ ؛

تحجّل جعفر لارساله الى ابراهيم بن المهدي بدمشق فغناه

واتشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١ - ٨ ؛ غنى موق

ألحانه بفسطاط مصر عند قدم عتبة بن إسحاق ٣٦٥ :

١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قريش ٣٦٧ : ٦

القيومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — نقل

عن كتابه المصباح ١٨٠ : ٢١

(ق)

قارون — قال ابن هرمة إنه غناه بشعره ٣٧٧ : ١٢ -

١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا

وبعض أبيات له يمدح بها عبد الله بن جدعان ١٢٠ :

١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقتله داود

ابن علي بن أبي أمية لأن أخاه حلقه على ذلك ٣٤٨ : ٧

القاسم بن هارون الرشيد — هجاه أبو العتاهية فضربه

وحبسه ولما اشتكى الى زبيدة برّه الرشيد وأجازته

١٧-١: ٦٦

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قثم بن جعفر بن سليمان — أنشده أبو العتاهية شعرا

في الرد فبعث في طلب الجمار ليرد عليه ٧٥ : ١٧ -

١٢: ٧٦

قثم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أبوه

من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٤

القسطلاني (شهاب الدين أحمد) — نقل عن كتابه

شرح البخارى ٢٢٥ : ٩

قيمي بن منبیه = ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن

ماتع الخنث — فناء النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

الماجشون (يعقوب بن أبي سلمة) — أسف لخصاء

الدلال ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ؛ كان يقرب الدلال

ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣ - ١٣

المارقي — غلامه زرزور المغني ٩٣ : ١٧

مارية زوج الرسول — أهدى النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حسان أختها سيرين ١٦١ : ٤ - ٩

مالك بن أبي السمح — كان يتعنى بشعر الأحوص

٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي عامر — كان مع حسان فزجرا فاختة

وقال تدل على خبر فكانت وقعة صفين ١٥٣ : ٩ -

١٥٤ : ٢

مالك بن أنس — عاب غناه ابن الأشقر وغنى بدله

٢٢٢ : ١ - ١٣

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طهية

بنت عبد شمس فولدت له ٢٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد المهلب يمشي الخيلاء

فنصحته فكف عما كان يفعل ٨١ : ٧ - ١١

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — محمد بن جعفر

النحوي صرره ٥١ : ٤١ ؛ ذكر ما قاله ابن مناذر في ضبط

مناذر ٩٠ : ١٨ ؛ سأله الأحنف عن الهون والعصل

والتقارة فأجابه ٢٢٥ : ١٢ ؛ نقل عن كتابه الكامل

٣٤٥ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم) — تزوج فريدة،

وطلب منها الغناء فامتنعت وفاء للوائق فأمر خادمه بضربها

حتى غنت ١١٥ : ٥ - ١١

المتوكل اللائي — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متم الهاشمية — اختارها لإسحاق الموصلي لحننا من

المائة الصوت ١١٤ : ١٢ ؛ لها التقدم في الصنعة

على عريب وفريدة ١١٤ : ١٦ - ٢٠

كلثوم بن عمرو العنابي — مهاجته أبا قابوس ٩ :

١٨ - ٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال إن أمية بن

أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان العنزي — جد أبي العنابية، سباه خالد بن الوليد

٣ : ٤ - ١١

(ل)

الحيماني (علي بن المبارك) — له تفسير لغوى ٢٩٧ : ١٦

”لله بنت أبي العنابية“ — خطبها المنصور فردّه أبوها

٨٨ : ٣ - ١١

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر

أبو العنابية ومماة بن أشرس في العقائد بين يديه ٦ :

٣ - ١٣ ؛ وقع في عسكره ورقة فيها شعر أبي العنابية

فعره وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٣ ؛ أنشده أبو العنابية

أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ أنشده

أبو العنابية بيتين من شعره فاستحسن الأول وانتقد الثاني

ثم أنشده غيرها فاستحسنها وأكرمه ٥٢ : ١٨ -

٥٣ : ١١ ؛ كان يهدى له أبو العنابية بمدح حبه كل سنة

فيعوضه . فأهدى له سنة فلم يعوضه فقال شعرا فأعجابها

٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ ؛ قدم أبو العنابية العراق

في خلافته ٦٢ : ٧ ؛ جفا الفضل ابن الربيع وأثر

منازله ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥ ؛ تمثل بشعر أبي العنابية

٧٥ : ٩ - ١٦ ؛ كان أحمد بن يوسف في خدمته

٧٨ : ١٢ ؛ وجد على رجاء بن سلمه فاستأذنه في الحج

فأذن له ٩١ : ٧ ؛ وفد عليه العنابي الشاعر فأنزله

على إسحاق الموصلي ١٠١ : ١ ؛ مدح أبو العنابية

أباه الرشيد حين عقد له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -

١٠٥ : ٧ ؛ توفي في خلافته أبو العنابية وأبراهيم

الموصل وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -

١٥ ؛ ركب إلى جبل الثلج فغناه طويه بشعر نذب فيه

بني أمية فسيب ثم كرم فيه فرضي ٣٥٣ : ٩ - ٣٥٤ : ٥

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي العنابية وكان يعيبه ٤٦ : ٨ - ١٣ ؛ أنشده  
أبو العنابية أحب شعره إليه ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — عزله المنصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣  
محمد بن الحارث بن بسخر — نقل قصة لفريدة مع  
الوائق وغيرته من المتوكل ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — نقل عنه ١٢٥ : ١٧ ؛  
طبقة الأحوص في الشعراء عنده ٢٣٣ : ١ - ٣ ؛  
رأيه في شعر كثير وجميل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥  
وضع حيدا في طبقة نهشل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن علي — دعا فليح بن أبي العوراء أول  
دخوله بغداد ووصله ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شيرويه الأتماطي — سأل داود بن زيد عن  
أشعر أهل زمانه فمدح له أبا نواس وأبا العنابية ١٢ :  
١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرمة  
في شعره فضر به اسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦  
محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن  
يصحبه الأحوص في طريقه إلى مكة فأبى ٢٤٢ : ١٤ -  
٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو عتيق

محمد بن عبد العزيز الزهرري — مدحه ابن هرمة  
فأجازته ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٢ ؛ طلب ابن هرمة  
باغرائه علفا من محمد بن عمران فأعطاه كل ما ورد  
٣٨٢ : ٣ - ١٠ ؛ ذكره ابن هرمة قصته ومدحه  
فأكرمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — هدد  
ابن هرمة لأنه عرض بهم في شعره فأنكر واعتذر  
٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٣ ؛ خرج بالمدينة على  
المنصور ٣٨٨ : ١٩

مجامع بن مسعدة — كان صديقا لأبي العنابية وكان  
يقوم بجوانحه ٢٠ : ١ - ٨ ؛ كان يثمه وبين  
أبي العنابية وذي ٢١ : ١١ ؛ سمع شعرا لأبي العنابية  
كان في ورقة وقعت في عسكر المأمون فعرفه ٤٩ : ١١ -  
٥٠ : ٤٣ ؛ عاتبه أبو العنابية فرد عليه من شعره ٨٩ :  
٢٠ - ٩٠ : ١٠

مجدى بن عمرو الجهني — كان عينا لأبي سفيان في بدر  
١٨١ : ٣ - ١٤

المجنذ بن زياد البلوي — قتل أبا النخري في بدر  
١٩٥ : ٧

مجمع بن يزيد بن جارية — هجاه الأحوص نسيبه ٢٤٥ :  
٦ - ١

مجنون بن عامر — نسب له شعر هو لأبي سعيد مولى فائد  
٣٣٣ : ١٠

محرز بن جعفر — قال إن الشعر في الأنصار واستشهد  
بشعر صاحبهم الأحوص ٢٦٨ : ١ - ١٠

محمد أبو قيس — تساب هو واسماعيل بن يسار في اسميهما  
فغلبه ابن يسار ٤٠٩ : ٨ - ١٨

محمد بن أبي أمية — استنشده أبو العنابية شعره ومدحه  
٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢

محمد بن أبي العباس السفاح — شب بزئب بنت  
سليمان بن علي ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي العنابية — يذكر أن أصلهم من عنزة ٣ : ٤ -  
١١ ؛ كان شاعرا ، وذكر شئ من شعره ٨٨ : ٨ -  
١١ ؛ أنشد أحمد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -  
١٠ ؛ رثى أباه بشعر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٣ ؛  
أنكر أن أباه أوصى أن يكتب شعر على قبره ١١٢ :  
١٤ - ٥

محمد بن أبي محمد اليزيدي — سأل محمد بن أبي العنابية  
عن شعر لأبيه ٢١٢ : ٥ - ١٤



محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ ؛ لم يقتله داود بن علي مع بني أمية لأن أخاه حلفه على ذلك ٣٤٨ : ٧

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المعتصم بالموت تمثل بشعر أبي العتاهية ٩٨ : ٣ - ٨ ؛ مدح غناء فريدة ١١٨ : ١٤ - ١٨

محمد بن عتبة المخزومي — وعد الأحوص أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ - ٨

محمد بن عروة بن الزبير — مات في وفادته إلى الوليد ابن عبد الملك فراه إسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١ - ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التيمي — رد شهادة أبي سعيد مولى فائد ثم قبلها وصار يذهب إليه للمعاها ٣٣٧ : ٥ - ٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطالحي — مدحه ابن هرمة فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ - ٣٧٤ : ٢ ؛ طلب منه ابن هرمة بإغراء محمد بن عبد العزيز علفا فأعطاه كل ما ورد ٣٨٢ : ٣ - ١٠ : ٣٩٣ ؛ ٧ - ١ ؛ أخبر ابن هرمة محمد بن عبد العزيز بزواله عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧ ؛ مدحه ابن هرمة ٣٩٢ : ١٣ - ١٧

محمد بن عيسى الحربي — كان جالسا مع أبي العتاهية ومر بهما حميد الطوسي متكبرا في موكب حافل ٩٥ : ١٣ - ٦

محمد بن عيسى الخزيمي — كان جار أبي العتاهية وقد روى نوادر كثيرة عن بخله ١٧ : ١٠ - ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شك إلى أبي العتاهية جفاء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ - ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعباد بن حمزة فلقهما الأحوص فلم يمشا له ثم تهداه ابن مهاهما ٢٤٢ : ٣ - ١٣

محمد بن منذر = ابن منذر

محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر = ابن منذر

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو العتاهية قوله : « إنما لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ - ٧ ؛ ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن يدلّه على أولاده ٩٣ : ٥ ؛ مر عابد براهب فقال له عطفني قال كيف وهو نبيكم ١٠٠ : ١٣ - ١٨ ؛ حسده أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ : ١٠ ؛ نهى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا ١٢٣ : ١ ؛ تصديقه صلى الله عليه وسلم لأمية في شعره ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٤ ؛ تكلم عن طلوع الشمس وصدق شعرا أمية ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢ ؛ مات أمية بن أبي الصلت ولم يؤمن به ١٣١ : ٨ - ١٣٢ : ١٥ ؛ لما بحث هرب أمية إلى اليمن ١٣٢ : ١٦ - ١٣٣ : ١٠ ؛ سمى تيم اللات تيم الله لأن الأنصار منهم ١٣٤ : ١ - ١٣٥ : ٦ ؛ أخبر يهودى قبل ولادته بظهور نجمه ١٣٥ : ١٣ ؛ كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ - ١٦ ؛ دعا لحسان بالتأييد ١٣٧ : ٣ - ٨ ؛ هجاه ثلاثة من قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛ منع على بن أبي طالب من هجو قريش ١٣٧ : ١٥ ؛ استأذنه حسان في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٨ ؛ أعان جبريل حسان في مديحه ١٤٢ : ٦ - ٩ ؛ مدح حسان وكمبا وعبد الله بن رواحه ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛ أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ - ٨ ؛ استنشد حسان وجعل يصفى إليه ١٤٣ : ٩ - ١٥ ؛ لام الزبير جماعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يحسنوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ ؛ ندب الشعراء لهجو المشركين فانتدب حسان فدعا له ١٤٥ : ٩ - ١٤ ؛ قدم عليه وفد بنى تميم مفتخرين فوضع لحسان منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ أكرم وفد بنى تميم بعهد إسلامهم ١٥١ : ٢ - ٦ ؛ استجار به الحارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩ ؛ بلغه شعر لحسان فأله ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ ؛ استرض حسان ليصفح عن ابن المعطل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر = ابن منذر

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو العتاهية قوله : « إنما لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ - ٧ ؛ ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن يدلّه على أولاده ٩٣ : ٥ ؛ مر عابد براهب فقال له عطفني قال كيف وهو نبيكم ١٠٠ : ١٣ - ١٨ ؛ حسده أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ : ١٠ ؛ نهى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا ١٢٣ : ١ ؛ تصديقه صلى الله عليه وسلم لأمية في شعره ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٤ ؛ تكلم عن طلوع الشمس وصدق شعرا أمية ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢ ؛ مات أمية بن أبي الصلت ولم يؤمن به ١٣١ : ٨ - ١٣٢ : ١٥ ؛ لما بحث هرب أمية إلى اليمن ١٣٢ : ١٦ - ١٣٣ : ١٠ ؛ سمى تيم اللات تيم الله لأن الأنصار منهم ١٣٤ : ١ - ١٣٥ : ٦ ؛ أخبر يهودى قبل ولادته بظهور نجمه ١٣٥ : ١٣ ؛ كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ - ١٦ ؛ دعا لحسان بالتأييد ١٣٧ : ٣ - ٨ ؛ هجاه ثلاثة من قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛ منع على بن أبي طالب من هجو قريش ١٣٧ : ١٥ ؛ استأذنه حسان في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٨ ؛ أعان جبريل حسان في مديحه ١٤٢ : ٦ - ٩ ؛ مدح حسان وكمبا وعبد الله بن رواحه ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛ أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ - ٨ ؛ استنشد حسان وجعل يصفى إليه ١٤٣ : ٩ - ١٥ ؛ لام الزبير جماعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يحسنوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ ؛ ندب الشعراء لهجو المشركين فانتدب حسان فدعا له ١٤٥ : ٩ - ١٤ ؛ قدم عليه وفد بنى تميم مفتخرين فوضع لحسان منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ أكرم وفد بنى تميم بعهد إسلامهم ١٥١ : ٢ - ٦ ؛ استجار به الحارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩ ؛ بلغه شعر لحسان فأله ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ ؛ استرض حسان ليصفح عن ابن المعطل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص — أم أبي العنابية  
مولاته ٤ : ١٤ - ١٥

محمد بن يسار — كان شاعرا ٤١٢ : ١٢ ؛ رثاه  
أخوه إسماعيل بن يسار ٤٢٥ - ٩ : ٤٢٦ : ١٢ ؛  
شئ من شعره ٤٢٧ : ١ - ٦

مخارق أبو المهني — كان يرتد على أبي العنابية في الحبس  
برسالة إبراهيم الموصلي ٤ : ٣٠ - ٤ : ٣١ : ١٠ ؛ غنى  
لأبي العنابية بطلبه فدم غناه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣ ؛  
سأل أبا العنابية عن شعره في تجليل الناس فأشده إياه  
قصده ٧٧ : ١٤ - ٧٨ : ٦ ؛ كان الرشيد يحب غناه  
في شعر أبي العنابية ١٠٢ : ١٤ ؛ اجتمع معه  
أبو العنابية فما زال يغنيه في شعره وهو يشرب ويبكي  
١٠٧ : ١١ - ١٠٩ : ٧ ؛ تمنى أبو العنابية أن يجيئه  
عند موته فيغنيه في شعره ١٠٩ : ٨ - ١٦

مخرمة بن نوفل — نصح الأحنس لبني زهرة بالرجوع  
عن الحرب في بدر لأنه نجا ١٨٢ : ١١ - ١٨

محنة المخنث — غر به الدلال فغابت خنيم بن عراك  
صاحب شرطة زياد بن عبيد الله ٢٨٠ : ١٤ -  
٢٨١ : ٥

مرثد بن أبي مرثد الغنوي — من أرسلهم النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ -  
٢٣٠ : ١٢

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) —  
٣٠٤ : ٢٠

مروان بن الحكم — قص عليه حكيم بن حزام حديث  
بدر ١٨٦ : ٩ - ١٨٧ : ١٣ ؛ عثر في زمنه على  
قبر ذي جدن ٢١٨ : ١ - ١٤ ؛ قتل ابنة أخيه  
بأمر معاوية ٢٧٩ : ٩ - ٢٨٠ : ٢ ؛ كان يلغته  
وآله إسماعيل بن يسار ٤١٠ : ٨ - ١٠ ؛ ذكر عرضا  
٢٢١ : ١٦

مروان بن محمد — قتله عبد الصمد بن علي وأرسل رأسه  
للسفاح فسجد لله شكرا ٣٤٣ : ١ - ١١ ؛ ذكره  
عبد الله بن علي حين آمن ابن مسleme بن عبد الملك

١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛ غزا بني المصطلق ١٥٨ : ١٧ ؛  
كان في أصحابه سنان بن يروجهجاه الغفاري ١٥٩ ؛  
١ - ٢ ؛ دعا لسعد بن عباد لأنه أطلق صفوان بن  
المطل وكساه ١٦٠ : ١٥ ، ١٦١ : ٩ - ١٧ ؛  
أعطى حسان بريحاء وسيرين ١٦٢ : ١ - ٦ ؛ وهبه  
أبو طلحة بريحاء ١٦٢ : ٤ ؛ اقتخر حسان بلسانه  
في حضرته ١٦٤ : ١٠ - ١٤ ؛ شغل عن النساء  
يوم الخندق وجبن حسان عن مناصرتهم ١٦٤ : ١٥ -  
١٦٥ : ١٢ ؛ أشده حسان شعرا في شجاعته فضحك  
١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٢ ؛ أخباره في غزوة بدر  
١٧٠ : ١١ - ٢١٢ : ٦ ؛ قبض ليلة ولد طويس  
٢٢٠ : ١٢ ؛ حديثه عن انحساف الأرض بجيش  
ينزوا الكعبة ٢٢٣ : ٦ - ١٤ ؛ أرسل جماعة من  
الصحابه إلى بني عضل والقارة يفتقونهم في الدين فقتلهم  
٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ١٢ ؛ قال أبو سفيان إن  
أصحابه يحبونه كثيرا ٢٣٠ : ١٢ ؛ نقرت به سكينه  
بنت الحسين فخانها الأحوص ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٤ :  
١٢ ؛ نفي هينا وماتعا الخنثين ٢٦٩ : ١٩ ؛ نهي  
عن دخول الخنثين على النساء ٢٧٦ : ٦ ؛ مر بقبر  
أبي رغال فأمر بريحه فرجم ٣٠٣ : ٦ ؛ فتح  
وادي القرى ٣٠٤ : ١٦ ؛ رد على ثقيفا إلى الرق  
لورائنه نبي الله صالح ٣٠٦ : ١ - ٥ ؛ ذكر أن  
أبارغال هو أبو ثقيف ٣٠٦ : ١٥ - ١٨ ؛ رد قبائل  
تنمى إلى العرب إلى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٦ ؛ حث  
على بغض ثقيف وحب الأنصار ٣٠٧ : ١٣ - ١٤ ؛  
قال : « بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وثقيف  
حلفان » ٣٠٧ : ١٥ - ١٦ ، وآه أبو سعيد مولى  
فائد في النوم يوبخه على صوت له فامتنع عن غنائه  
٣٣١ : ١٧ - ٣٣٢ : ٥ ؛ عطش يوم أحد بغناه على  
في درقة بما غفاه وغسل به الدم عن وجهه ٣٤٥ : ١٩ ؛  
قال لأسماء بنت أبي بكر الصديق : « أنت ونظا قالك في الجنة »  
٣٩١ : ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٩٦ : ١٩ ؛ ٣٦٨ : ٢٠ -  
٣٦٨ : ٢٠ ؛ ٣٧٤ : ٢٢ ، ٤٨٦ : ٢٠ ؛  
٤٢٥ : ١٩

محمد بن المنذر — نزل على صديقه العتابي بمصر فاستنشد  
من شعر أبي نواس فأشده ٣٨ : ١٧ - ٣٩ : ٤

المطلب بن عبد الله أبو الحكم — مدحه ابن هرمة  
فلامه الناس لمدحه غلاما حديث السن فأجابهم ٣٩٤ :

٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — رد شهادة

أبي سعيد مولى فئد فقال له شعرا فقبلها ٣٣٨ : ١٥٧-  
مطيع بن إياس — نسب له شعر ٤٠٦ : ١٩٠

معاذ بن عمرو بن الجموح — قتله في بدر وضربه

أبا جهل ١٩٩ : ١٢-٢٠٠ : ٦ : عاش لأيام  
خلاقة عثمان بن عفان رضى الله عنه ٢٠٠ : ٦

معاوية بن أبي سفيان — اختلف عنده ابن عباس

وعمر بن العاص في مغرب الشمس ١٣١ : ٧-٣ :  
اشترى من حسان داره التي وهبه إياها النبي صلى الله

عليه وسلم و بناها قصره المعروف بقصر الدارين ١٥٦ :  
٦-٧ : لم ينسك على عبد الله بن جعفر سماعه الغناء

٢١٢ : ٧-٢١٣ : ٦ : أمر مروان بن الحكم أن  
يكف عنه بنت أخيه فقتلها ٢٧٩ : ٢٨٠-٢ : ٤

طلق نائلة بنت عمار الكلبي ٢٩١ : ١

معاوية بن عمرو بن الشريد — رثاه أخته الخنساء له

ومعاضمتها العرب بمصاها فيه ٢١٠ : ١٧-٢١١ : ١٥

معبد بن وهب أبو عباد — كان يتغنى بشعر الأحواس

٢٤٦ : ١٤ : شهادته في غناء الدلال ٢٨٣ :

١٦-٢٨٤ : ٤ : طلب إلى الوليد سماع ابن عائشة

فأجابها ٣١٩ : ٥-١١ : أخذ عنه يونس الكاتب

٤ : ٣٩٨

معتب بن عبيد — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتل ٢٢٥ : ١٨

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) —

لما أحس بالوئد تمثل بشعر أبي العتاهية ٩٨ : ٣-٨

المعلبي بن أيوب — سمع أبا العتاهية ينشد للأموه أحسن

ما قاله في الموت فكتبه عنه ٥٢ : ٣-١٧ : كان خازنا

للهادي فأمره أن يعطى أبا العتاهية جائزة فطلبه ٥٥ : ١

معن بن حميد الأنصاري — هجاه الأحواس فعفا عنه

٢٤١ : ٣-١١

٣٤٣ : ١٤ : قتل إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية

٣٤٥ : ٢١-٢٢

مسافع بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد

٢٢٧ : ١٦

مساور السباقي — استنشد أبا العتاهية الشعر في جنازة

فأبى وشمته ٨٥ : ١٣-٨٦ : ٧ : كان قبيح

الوجه ٨٦ : ٦

مسرور (خادم الرشيد) — سأله الرشيد كم ضربت

أبا العتاهية فأجاب ٣١ : ٩ : أوصل رقعة فيها شعر

أبي العتاهية للرشيد ٦٥ : ٤ : ذكر عرضا ٣٦١ : ٥

مسعود بن بشر المازني — سأل ابن منازع عن أحسن

الشعراء فذكر جريرا وأبا العتاهية ٥٧ : ٦-٥٨ : ١٣

مسعود بن خالد المور ياني — شعره في مدح يونس

الكاتب ٣٩٨ : ٨-١٢

مسلم بن الوليد صريع الغواني — ناظر أبا العتاهية

في قول الشعر ٢٧ : ١٣-٢٨ : ٩ : كان يستخف

بشعر أبي العتاهية فلما أنشده من غزله أكبره ٤١ :

١١ : ٤٢-١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — أمن عبد الله

ابن علي ابنا له فلم يرض وقائل حتى قتل ٣٤٣ : ١٢-

٤ : ٣٤٤

مسلمة بن محمد بن هشام — غناه ابن جوان بشعر

طريح فتذكر قوله ٣١٩ : ١٢-٣٢٠ : ٢

المسور بن عبد الملك المخزومي — عاب شعرا ابن هرمة

فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧-٣٨٠ : ٥

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله

مصعب بن الزبير — تزوج عبد الله بن كثير امرأة

من بني عبد الله بن بغيض ففرق بينهما ٣٩٩ : ١٢-

٨ : ٤٠٠

مصعب بن عبد الله — رأيه في شعرا أبي العتاهية ١٠ :

١٤-١١ : ٤ : ذكر عرضا ٣٨٠ : ١٠

٤ ؛ أشد قصيدة طريح الدالية فدحها ١٧ : ٣٢٢ -  
 ٣٢٥ : ٩ ؛ كان محمد بن عمران التيمي قاضيا له على  
 المدينة ٣٣٧ : ٨ ؛ امتدحه ابن هرمة فأجازه فلم  
 يرض وطلب إليه أن يحتمل له في إباحة الشراب ٣٧٥ :  
 ٣ - ٩ ؛ عزل ابن الأشعث عن مصر وولى ابن حنظلة  
 ٣٨٨ : ١٢ ؛ كان شديد التبع للعلويين ٣٨٨ :  
 ١٨ ؛ مدحه ابن هرمة ٣٩٧ : ١١ - ١٤  
 منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان -  
 ذكر عرضا ١٢٠ : ١٨  
 منصور بن عمار - شنع على أبي العتاهية ورماه بالزندقة  
 ٣٤ : ٦ - ٣٥ : ٤٤ : ٥١ : ٧ - ١٧  
 منصور بن المهدي - لم يرض أبو العتاهية بتزيين ابنه  
 له ٨٨ : ٣ - ١١  
 منة - مغنية من جوارى البرامكة ٣٣٢ : ٧  
 مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه -  
 أول قاتل من المسلمين في بدر ١٩٢ : ١٥  
 المهدي ( محمد بن أبي جعفر المنصور ) -  
 سب كنية أبي العتاهية كلامه له ٢ : ٨ - ١٠ :  
 ١٧ : ١٩ ؛ يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٥٥ ؛  
 مدحه أبو العتاهية فحسده أشجع وبشار ٣٣ : ٥ -  
 ٣٤ : ٥ ؛ كان عمر بن العلاء صاحبه ٣٨ :  
 ٤ ؛ حبس أبا العتاهية فشفع فيه يزيد بن منصور  
 فأطلقه ٤٠ : ٣ - ٧ ؛ خرج للصيد ومعه أبو العتاهية  
 فأوى الى بيت ملاح من المطر ثم أمر أبا العتاهية بهجوه  
 ٤٨ : ٦ - ٤٩ : ١٠ ؛ غضب على وزيره أبي عبيد الله  
 الأشعري وشمته وحبسه فترضاه عنه أبو العتاهية بشعر  
 فرضى عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ ؛ أخبره عبد الله بن  
 مصعب أن إسحاق بن عريز يجب عبادة فأراد شراءها  
 له فأبت الخيزران إعطائها ففتحها ثمنها ٥٨ : ١٤ -  
 ٥٩ : ١٥ ؛ في خلافته وجد الهادي على أبي العتاهية  
 لاتصاله بأخيه هارون وعفا عنه لما ولى الخلافة ٦٠ :  
 ٥ - ٦٢ : ٥ ؛ عزاه أبو العتاهية في وفاة ابنته  
 فأجازه ٧٢ : ٥ - ١٩ ؛ سأل عن أنسب بيت  
 للعرب فأجاب به أبو عبيد الله وابن بزيع وأصاب عبد الأعلى  
 في جوابه فوفى دينه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ ؛

معوذ بن الحارث - خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة  
 فرد ١٨٩ : ٤ - ٥  
 معوذ بن عقراء - ضرب أبا جهل في بدر وهو جريح  
 ثم قاتل حتى قتل ٢٠٠ : ٧ ؛ مناخته ٣٠٤ : ٢  
 المغيرة بن شعبة - سمع حساب بن ثابت بنشد شعرا  
 فبعث اليه بمال ١٥٤ : ٣ - ١٠  
 المفضل ( بن محمد الضبي ) - له تفسير لعوى ٢٩٩ : ١٦  
 المقداد بن عمرو - قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر : امض ونحن معك ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ :  
 ١٤  
 المقرئ ( تقي الدين أحمد بن علي ) - نقل عنه  
 ٣٧١ : ١٥ - ٢٢  
 مكرز بن حفص - نزل أخيه بقتل عامر بن يزيد  
 ١٧٥ : ١٨ - ٢١  
 مكين العذري - هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى  
 الأصمى ٣٧٣ : ٢ - ٤  
 مليكة بنت داود بن حسن - زوجة داود بن علي -  
 استحلفه عبد الله بن حسن بطلاقها ألا يقتل أخويه  
 ٣٤٨ : ٧  
 منبه بن الحجاج - من أشرف قریش الذين حاربوا  
 في بدر ١٨١ : ١ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
 ١٤  
 منجاب مولى المأمون - كان يوصل ما يهديه  
 أبو العتاهية للمأمون ويحييه بالمال ٥٣ : ١٦ ؛ كان  
 موكلا بحبس أبي العتاهية وكان يعنف به فهجاه ١٠٤ :  
 ٧ - ١٣  
 مندل بن علي العززي - استعداه أبو العتاهية فنصره  
 ١٢ : ٣ - ٤ : ٣ ؛ أصلح بين بني معن وأبي العتاهية  
 ٢٦ : ١ - ١١  
 المنذر الأكبر - ذكر عرضا ١٦٨ : ١٥  
 المنصور أبو جعفر ( الخليفة ) - عاتب طريحا في شعر  
 مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ٣١٥ : ١٥ - ٣١٦ :

نبيه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ١ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤

نتيلة بنت كليب — أم العباس وضرار ابني عبد المطلب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

النخع بن عمرو — خرج هو وثقيف وأقام ببيشة ٣٠٣ :  
١٣ - ٨

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — يتسب إليه  
عبد الواحد النصري ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو محجن بن رباح) — أخذه أبو العتاهية  
معنى من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ : طبقته في الشعراء  
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٣

النضر بن الحارث بن كلدة — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : أسر يوم بدر  
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٣ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قبل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧  
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شربها ابن أبي ربيعة ٢١٣ :  
١٦ : ٢١٦ - ٩

النعمان بن بشير — تزوج نائلة بنت عمار الكلبى ١٩٢ :  
١٠

نهشل بن حري — طبقته في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٤

النوشجاني الخليل بن أسد — قال إن أبا العتاهية كان  
حجاما واستشهد بشعره ٥ : ١ - ٥ : دخل عليه  
أبو العتاهية فقدم له موزا فقال له قتلت أبا عبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠ : ٥ - ١٣ : قال له أبو العتاهية  
إني لست بزندق وقال شعرا يدل على توحده ليتناقله  
الناس ٣٥ : ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس  
بفدائه يوم بدر ٢٠٧ : ٦

مات في أيامه طريح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ :  
طلب من أبي سعيد مولى فائد أن يغنيه صوتا له فغناه  
غيره واعتذر عنه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ :  
كانت ترفع السارية بينه وبين فليح بن أبي العوراء دون  
سائر المغنين ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ : وفد عليه  
ابن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ :  
مات ابن خطبة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ذكر عرضا  
١٧ : ٥٩

المهلبية — مولاة عبادة التي كان يتعشقها اسحاق بن عزيز،  
كانت منقطعة إلى الخيزران وشكت لها اسحاق ففعلت  
المهدى من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ :  
المؤتمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو العتاهية أباه  
الرشيد حين عقده ولاية المهدي ١٠٤ : ١٤ -  
٧ : ١٠٥

موسى بن صالح الشهرزورى — أنشده سلم الخاسر  
من شعر أبي العتاهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨ :

موسى بن عمران عليه السلام — قال المقداد للنبي  
عليه السلام : لا تقول لك كما قالت بنو إسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادى = الهادى موسى بن المهدي

موتق المغنى — غنى ألحان فليح بفسطاط مصر عند مقدم  
عبسة بن إسحاق ٣٦٥ : ٨ - ١٦

موهب غلام بنى عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

### (ن)

النابغة الذبياني (زيد بن معاوية) — قال إن حسان  
شاعرة والخنساء بكاءة ١٦٧ : ٣ - ٥

ناجية بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخزيمى  
إن أبا العتاهية كان خلفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨ :  
ناقد — اسم الدلال المحدث ٢٦٩ : ٣

نائلة بنت عمار الكلبى — دخل عليها الدلال بعد  
طلاقها من معاوية ورغناها فأكرمه ٢٩٠ : ١٨ -  
٢٩٢ : ١٠

١٧ ؛ وافاه الحرثى بمال فأمر بصرفه أجمع الى بعض  
جواريه فدحه أبو العتاهية بشعر فأكرمه ٦٧ : ١ -  
١٩ ؛ رأى على بن عيسى أبا العتاهية ينشده الشعر  
في بيته ٦٨ : ١ - ١٣ ؛ غضب على إحدى جواريه  
وندم فقال شعرا وزاد عليه أبو العتاهية كطلب جعفر بن  
يحيى فأطلقه وأضعف صلته ٧٤ : ٦ - ١٦ ؛ رأى  
شبيب بن منصور أبا العتاهية يبأه ووصفه وذكر من شعره  
٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٨ ؛ حبس أبا العتاهية وقتل  
داعية عيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨ ؛  
كان معجبا بشعر أبي العتاهية فأمر مؤدب ولده أن  
يريهم شعره ٩٧ : ١٢ - ٩٨ : ٢ ؛ رأى عبد الله  
ابن العباس مشغوبا بالغناء في شعر أبي العتاهية ١٠٢ :  
٥ - ١٥ ؛ أمر أبا العتاهية أن يقول شعرا يغني فيه  
الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ - ١٠٤ : ٦ ؛  
حبس أبا العتاهية ودفعه إلى منجاب السجان ١٠٤ :  
٧ - ١٣ ؛ مدحه أبو العتاهية حين عقد ولاية العهد  
لبنيه ١٠٤ : ١٤ - ١٠٥ : ٧ ؛ التمس منه ملك  
الروم أن يوجه إليه بأبي العتاهية فكله في ذلك فأبى  
١٠٥ : ٨ - ١٧ ؛ لام أبا العتاهية لانقطاعه بعد  
خروجه من الحبس فكتب له شعرا معتذرا وما دحا  
١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ ؛ أمر أبا العتاهية  
أن يعظه فقال شعرا فبكى ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ؛ طلب  
فريدة الكبرى بعد قتله البرامكة فلم يجدها ١١٣ : ٥ ؛  
غناه إبراهيم الموصلي بشعر طريح فدحه ١٠ : ٣٢٥ -  
٣٢٦ : ٨ ؛ أدرك خلافته أبو سعيد مولى فائد ٣٣٠ : ٥ ؛  
حج معه استحاق الموصلي ولقي أبا سعيد مولى فائد ٣٣٠ :  
٩ - ١٧ ؛ منة المغنية ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٩ ؛ عمر  
إلى أيامه أبو سعيد مولى فائد وغناه وكان مغضبا فسكن  
غضبه ٣٤١ : ٧ - ١٥ ؛ فليح بن أبي العوراء أحد  
الثلاثة الذين اختاروا له المائة صوت ٣٥٩ : ٥ ؛  
أمر فليح بن أبي العوراء بتعليم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :  
١٤ - ٣٦٠ : ٧ ؛ طلب محمد بن سليمان من فليح  
الدخول عليه قبله ٣٦١ : ٤ - ٩ ؛ استعمل إبراهيم  
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٣ ؛ ذكر عمر ضا ٨٩ : ٢  
هارون بن سعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحدث  
أنه لم يحفل بغير أبي العتاهية من مر به من رجال الدولة  
٧١ : ١٠ - ١٨

نوفل بن خويلد — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠ : ١٢  
نوفل بن مساحق — خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة وتمثل بشعر الأحوص فأجابته ٢٥٤ : ٥ - ١٧  
النووي (أبو زكريا يحيى بن شرف) — نقل عنه  
شارح القاموس ٢٢٩ : ٢١ - ٢٣٨ : ١٢

( ٥ )

الهادي موسى بن المهدي الخليفة — كان واجدا على أبي  
العتاهية لملازمته أخاه هارون فلما ولي الخلافة استعطفه  
بشعر ٥٤ : ٤ - ١٢ ، ٦٠ : ٥ - ٦٢ : ٥ ؛ مدحه  
أبو العتاهية فأمر خازنه المولى بأعطائه فظله فقال شعرا  
في ابن عقال فقبلها له ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١٠ ؛  
هنأه أبو العتاهية بمولود ولده في أول يوم من خلافته  
فرضى عنه وأجازته ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٣ ؛ بعد  
وفاته امتنع أبو العتاهية عن قول الشعر وإبراهيم الموصلي  
عن الغناء فهدما الرشيد ثم أطلقهما ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥ ؛  
مدح الخريجي شعر أبي العتاهية فيه ٩٣ : ١٩ - ٩٤ :  
٨ ؛ استحسنت أبو تمام شعر أبي العتاهية فيه ٩٨ : ١٦  
هارون الرشيد — مرض فعاده أبو العتاهية ومدحه فوصله  
١٣ : ١٧ - ١٤ : ٤ ؛ شعر لأبي العتاهية في مدحه  
١٥ : ٧ - ١٢ ؛ كان إذا رأى عبس الله بن معن  
تمثل قول أبي العتاهية فيه ٢٢ : ٦ - ٢٣ : ٨ ؛ حبس  
أبا العتاهية لعدم قوله شعرا في الغزل ثم عفا عنه وأجازته  
٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ ؛ ٣١ : ٦ - ١٠ ؛  
٤٧ : ١٧ - ٦٤ : ٦ - ٦٥ : ١٩ ؛ ٦٨ :  
١٤ - ٦٩ : ١٨ ؛ ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥ ؛ غضب  
على أبي العتاهية فشفع فيه الفضل فعفا عنه ٣١ : ١١ -  
٣٢ : ٢ ؛ وفد عليه أبو العتاهية مع الشعراء ومدحه  
فلم يجز غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ ؛ مدح أبو العتاهية  
فرسه المشمر فأجازته ٤٣ : ١ - ٧ ؛ حبس  
أبا العتاهية وأطلقه لما سمع شعره ٥١ : ١ - ٦ ؛ كان  
أبو العتاهية لازما له فوجد عليه الهادي لذلك ٥٤ :  
٤ - ١٢ ، ٦٠ : ٦ ؛ أخبرته زبيدة بنت جعفر  
بضرب القاسم لأبي العتاهية فبره وأجازته ٦٦ : ١ -

هند بنت عتبة بن ربيعة — رثت قـلاها في بدر  
٢١٠ : ١-١٢ ؛ معازمتها الخنساء بمعاظ وشعرهما

في مصابهما ٢١٠ : ١٣-٢١٢ : ٦

هود عليه السلام — ذكر عرضا ١٥٢ : ١٥

هيت المخنث = هنب المخنث

هيثم (مولى الحسن بن زيد) — بهته سيده في طلب  
ابن أبي مضر ٣٧٦ : ٥

الهيثم بن عدى — سأله صالح بن حسان عن بيت لجليل  
١١٤ : ١-١٠

الهيثم بن مسلم — تزوج فريدة الكبرى ١١٣ : ٦

الهيجمانة بنت سعد — زوج نبي الله صالح، وهبته  
غلامها ثقيفا ٣٠٥ : ٦-٨

(و)

الواثق بالله (هارون بن المعتصم) — تمثل له أبوه

المعتصم عند موته شعر أبي العتاهية ٩٨ : ٣-٨

اختار له اسحاق بن ابراهيم الموصلي المائة الصوت

١١٤ : ١٢ ؛ كانت فريدة أثيرة عنده ١١٤ :

١٤ ؛ أهداه ابن بانة فريدة ١١٥ : ١-٤

أمر عمرو بن بانة أن يعلم فريدة لحنا ١١٥ : ٥-٨

أبت فريدة أن تفتنى المتوكل وفاء له ١١٥ : ٥-

١١ ؛ نقل ابن بسحق قصته مع فريدة وغيرته من  
المتوكل ١١٥ : ١٢-١١٨ : ١٣

الواقدي (محمد بن عمر الأسلمي) — نقل عنه ٢٠٤ : ٢٠

والبة بن الحباب — هجا أبا العتاهية ١٠ : ١-٤

وحشى بن حرب الحبشى مولى جبير بن مطعم —

قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٠٨ : ٣٤٥، ٥٧ :

١٧

الوليد بن عبد الملك — أمر ابن حزم بخصاء المختين

نخصام ٢٢٣ : ١٥، ٢٧٦ : ٤-١٢ ؛ جلده

للاحوص والسبب في ذلك ٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤٤

وفد عليه الأحوص وتعرض للبخازين فأمر عامل المدينة

هارون بن علي بن يحيى — نقل المؤلف عن كتاب له  
٢٧ : ١٢، ٥٢ : ١٨، ٦٦ : ١... الخ .

هارون بن محارق — كان أبو العتاهية بعد نسكه يطرب  
لحديثه ٧٨ : ٧-٩

هارون بن محمد الرازى — أنشد لاسحاق بن جعفر من

شعر أبي العتاهية ومدحه فأرثى عليه ٥٦ : ١٨ -  
٥ : ٥٧

هالة بنت وهب — هى أم حمزة وصفية ١٤٢ : ١٢

هامان — قال ابن هرمة إنه غناه بشعره ٣٦٦ : ١٢

هرمة الأعور — عم ابن هرمة — أراد الخليل تقيده فوجاهم  
ابن أخيه ٣٦٧ : ١٥

هشام بن عبد الملك — أمر عثمان بن حيان بخصاء

المختين ٢٧٣ : ٢٢ قصة الدلال مع شامى

من قواده أراد ان يتزوج من المدينة ٢٨٦ : ١١ -

٢٨٩ : ١٧ ؛ ذكره الوليد في حال غضبه على طريح

٣١٣ : ٤٦ ؛ قتل في أيامه زيد بن علي بن الحسين

٣٤٥ : ١٦ ؛ هجاه الفرزدق ٣٨٧ : ١١-١٢ ؛

الوليد بن يزيد ولي عهده ٤٠١ : ١٣ ؛ شيب ابن

رهيمة بزئب بنت عكرمة وتغنى يونس بشعره فأمر بضرهما

فتواريا وظهرا في أيام الوليد بن يزيد ٤٠٥ : ٢-

١١ ؛ استنشد إسماعيل بن يسار فافتخر فرمى به في بركة

ماء ونفاه الى الحجاز ٤٢٢ : ١٠-٤٢٤ : ٣

هشام بن عمرو — دخل عليه إسماعيل بن يسار وحذته

ب وفاة أخيه وأنشده رثاءه له ٤٢٥ : ٩-٤٢٧ : ١

هشام بن المزية — أخذ عن جرير صوتين للدلال ٢٩٦ :

١٥-٢٩٨ : ٢

هشيمة الحمارة — ماتت هى وأبو العتاهية وراشد الخناق

في يوم واحد ١١١ : ١-٣

الهميسع بن حمير — ذكر عرضا ٢١٧ : ١٧

هنب المخنث — كان مخنثا ذا نوادر ٢٦٩ : ١١ -

١٥ ؛ نقاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ : ١٩

(ى)

ياقوت الحموى (بن عبد الله) — نقل عن معجمه

٢٤٣ : ١٤ : ٤٢٨ : ١٢

يحيى بن الحكم — سأل ابن نفاش قراءة أم القرآن

فأجاب به بأس تهزأ فقتله وأهدر دم المختين ٢٢٠ :

١٥ — ٢٢١ : ١٤ ؛ كانت إحدى بناته من أمجن

النساء وكان الدلال ملازما لها ٢٧٩ : ١٠

يحيى بن خاقان — منع حاجبه أبا العنابية فقال شعرا

فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨ — ١٧

يحيى بن خالد البرمكى — اعترض على أبي العنابية

في تعاطيه الخجامة ٨ : ١ — ٥ ؛ اتفق فليح مع حكم

الوادى على إسقاط ابن جامع عنده ٣٦٢ : ١٣ —

٨ : ٣٦٣

يحيى بن زياد القراء — مدح جعفر بن يحيى شعرا

أبي العنابية بحضرة فوافقه ١٢ : ٩ — ١٣

يحيى بن نوفل — هجا عبد الملك بن عمير فترك السعال

لهجوه ٢٧ : ١ — ٦

يحيى بن واصل المكي — مغل قلب الصنعة غير معروف

٣٠٠ : ١ — ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأحوص ٢٤٠ :

١٥ ؛ أجاز الأحوص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ — ٧ ؛

غنته حباية بشعر فلما علم أنه للأحوص أطلقه وأجازه

٢٤٨ : ٥ — ١٢ : ٢٤٩ : ٩ — ٢٥٠ : ١٢ ؛ أخبر

الأحوص بأنه تعجب بشعره في مدحهم ٢٠٠ :

١٣ — ٢٥١ : ١٠ ؛ لما ولى بهت الى الأحوص

وأكرمه فذمه ٢٥١ : ٣ — ١٨ ؛ تزوج بنت عون

ابن محمد بهر كثير فاستردّه الوليد ٢٥٢ : ٣ — ١٥ ؛

أراد الأحوص أن يكيد عنده لأبن حزم فلم يقبل منه

وأهانه ٢٥٢ : ١٥ — ٢٥٣ : ٢ ؛ نفى عبد الواحد

النصرى عمالك بن مالك الى دهلك بأمره وكان يقربه

٢٥٥ : ٤ — ١٠ ؛ أمر الشعراء بهجو يزيد بن

المهلب حين قتل فاعتذر الفرزدق وكثير وهجاه الأحوص

٢٥٥ : ١٣ — ٢٥٦ : ٣ ؛ اعتذر له الجراح الحكى

عن ضربه الأحوص ٢٥٦ : ٣ — ٩

بجملده ٢٣٥ : ١٠ — ٢٣٦ : ٦ ؛ وعد مخزومى

الأحوص بأن يعينه عنده ٢٤٦ : ١ — ٨ ؛ تزوج

يزيد بن عبد الملك بنت عون بن محمد بمهر كثير فاستردّه

هو ٢٥٢ : ٣ — ١٥ ؛ لما سمع بقتله ابن هرمة أنشد

شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ — ١٣ ؛ وفد عليه عروة

ابن الزبير مع اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ — ٧ ؛

٤٢٠ : ٢ ؛ وأما الى اسماعيل بن يسار في حضرة

أبيه بأن ينشده مدحه فيه فأنشد ٤٢١ : ١٠ ؛ ذكر

عرضا ٢٨٥ : ٧

الوليد بن عتبة بن ربيعة — أخبره العباس برؤيا

عائكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ — ٨ ؛ طلب هو وأبوه

وعمه المبارزة في بدر فندب لهم النبي صلى الله عليه وسلم

من قتلهم ١٨٩ : ٢ — ١٤ ؛ قتل في بدر ٢١٠ :

١٦

الوليد المختث — كان مع الدلال وطويس فامتنع عبد الرحمن

ابن حسان عن مجالستهم ٢٨٤ : ٥ — ٢٨٥ : ٣

الوليد بن يزيد — اختصه طريح بمدحه وكان قد غضب

عليه ثم مدحه فرضى عنه ٣٠٩ : ١٠ — ٣١٥ : ١٤ ؛

عائب المصور طريحا في شعر مدحه به ٣١٥ : ١٥ —

٣١٦ : ٤ ؛ مدحه طريح فظرب وأجازه ٣١٦ :

٥ — ٣١٧ : ١ ؛ غضب على ابن عائشة فلما غناه

في شعر طريح طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ — ٣١٩ :

١١ ؛ ذكره طريح لأبي ورقاء في حديثه معه ٣٢٧ :

١٣ ؛ بعث الى يونس الكاتب وهو ولي عهد ليغنيه ثم وصله

٤٠٠ : ١٣ — ٤٠١ : ١٣ ؛ شيب ابن ربيعة بزئب

بنت عكرمة وتغنى يونس بشعره فأمر هشام بضرهما

فتواريا ولم يظهر إلا في أيامه ٤٠٥ : ٢ — ١١ ؛

أمر برى اسماعيل بن يسار في البركة بثيابه ثم مدحه فأكرمه

٤١٣ : ١ — ١٠ ؛ طلب اسماعيل بن يسار من الحجاز

فحضر وأنشده شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ — ٤١٧ :

١٦ ؛ مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ —

٤٢٥ : ٨ ؛ ذكر عرضا ٣٢٠ : ٤ — ٣٢٢ :

١٣

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٤٢ : ١٣



يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوصيه بطاريخ ٣٢٧ :

١٤

يوسف بن موهب — أنكر على ابن هرمة تمضغه بينهم  
بالناطف مع قدوم الوزير فحمله وتلقى به الموكب ٣٧٠ :

٣ : ٣٧٢ - ١٠

يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معرض  
المنجاة بين النبي صلى الله عليه وسلم ووفد بني تميم

٣ : ١٤٧

يونس الكاتب — بحثه ٣٩٨-٤٠٤ ؛ نسبه ومنشؤه

ومن أخذ عنهم ، وهو أول من درن الغناء ٣٩٨ : ٢-

٤٧ ؛ مدحه مسعود بن خالد المورياني ٣٩٨ : ٨-

١٢ ؛ خرج مع بعض فتيان المدينة الى دومة فتنغوا

واجتمع عليهم النساء فتغنى ابن عائشة ففرق جمعهم اليه

٣٩٨ : ١٣-٣٩٩ ؛ ذهب الى الشام فبعث

اليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله ٤٠٠ : ١٣-٤٠١ :

١٣ ؛ طلبه هشام ليعاقبه على غناثة بشعر ابن ربيعة

في زينب ففر منه ٤٠٥ : ٢-٧

يزيد بن مزيد — مدحه أبو العتاهية فوصله ١٠٠ :

٤ - ١٢

يزيد بن معن — تواعد أبو العتاهية لهجائه أخاه عبد الله  
فهجاه ٢٥ : ١٤-١٩ ؛ صالح أبو العتاهية ٢٦ :

١ - ١١

يزيد بن منصور الحميري — كان يحب أبو العتاهية  
ويقتربه فراه عند موته ٣٢ : ٣ - ٣٣ : ٤٤

شفع في أبي العتاهية لدى المهدي فدحه ٤٠ : ٣-٧

يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك

الشعراء بهجوه فاعتذر الفرزدق وكثير وهجاه الأصوص

٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣

يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧

يعقوب بن السكيت — ذكر عرضا ٣٦٧ : ٧

يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار —

أبو قبيلة ١٥٤ : ٢٠

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

الأنصار — ينسبون الى تيم الله ١٣٥ : ٢ : كان

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٣٦ : ١٤ : ١٦ :

منهم الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ —

١٣٨ : ٦ : نهى عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا

شيئا من مناقضتهم ومشركي قريش ١٤٠ : ٦ : هم

أول العرب الذين آتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٧ : ١٧ : بعث النبي رجلا منهم يدعو الى دين

الله مع الحارث بن عوف ١٥٥ : ١ : تنازع فتية منهم

على الماء ١٥٨ : ٨ — ١٤ : ١٥٩ : ٣ : بنو

حديلة بطن منهم ١٦٢ : ١٨ : بنو زريق بطن منهم

١٦٧ : ١٨ : عددهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢ :

كان سعد بن عبادة حامل رايهم يوم بدر ١٧٥ : ١٤ :

استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر فأيدوه ١٧٦ :

١٦ — ١٧٨ : ١٥ : خرج ثلاثة نفر منهم لقتال عتبة

وابنه وأخيه ١٨٩ : ٢ — ١٤ : منهم عوف ومعوذ

آبنا الحارث وعبد الله بن رواحة ١٨٩ : ٦ : المخزمر

ابن زياد البليوي حليفهم ١٩٥ : ٧ : طلب جماعة منهم

من عمر بن عبد العزيز العفو عن الأحوص فأبى ٢٤٧ :

٧ : بشرهم الزهري باطلاق الأحوص ٢٤٨ : ١٢ :

حث النبي صلى الله عليه وسلم على حبههم وبغض ثقيف

٣٠٧ : ١٣ — ١٤ : هم وبنو هاشم حلفان ٣٠٧ :

١٥ : ذكروا عرضا ١٨٥ : ١٣ : ١٩٠ : ٥٥ :

١٩٤ : ٢ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٤٥ :

١٩٤ : ٢ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٨٤ : ١١ :

٨ : ٣٥١

الأوس — ذكروا عرضا ٢٤٠ : ٢٢

إياد = بنو إياد

آل أبي لهب — سدبف مولا هم ٣٤٤ : ٨

آل حفص — الطويل (عبد الله بن عبد الحميد) منهم

٣ : ٣٣٥

آل الربيع — كانت فريدة لهم وتعلبت الغناء عندهم

٣ : ١١٣

آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعه منهم

فلاقوا الأحوص ٢٤٣ : ٧ : حلف الأحوص لسعد

ابن مصعب الأيهجوم ٢٤٤ : ١٩ : كان إسماعيل

ابن يسار منقطعاً إليهم ثم اتصل بعبد الملك بن مروان

٤٠٨ : ٢ — ٩٤٦ : ٤ — ٤ : نهر رجل منهم إسماعيل

ابن يسار فرده هشام بن عروة ٤٢٦ : ١٣ —

١ : ٤٢٧

آل زيد بن الخطاب — مولا هم عبيد بن حنين

٨ : ٣٩٩

آل عفرأ — ٢٠٤ : ٢

آل علي بن أبي طالب — أنكر ابن هرمة شعرا له فيهم

خوفا من العباسيين ٣٨٧ : ١٣ — ٣٨٨ : ٣ : كان

المنصور شديد التبع لهم ٣٨٨ : ١٨

آل كثير بن الصلت — نخر إسماعيل بن يسار بالعجم على

العرب فأخذه رجل منهم ٤١١ : ٩ — ٤١٢ : ٢

آل المنذر — ٢٥٩ : ١٩

آل هاشم = بنو هاشم

أسلم — قصة ابن هرمة مع رجل منهم ٣٦٨ : ١٢ —

١٥ : ٣٦٩

الأمويون = بنو أمية

عرضا ٢٣٩ : ٢٢٣ : ٢٤٦ : ٢١ : ٣١٠ : ٤  
 ٣٣٩ : ٣٤٥ : ٣٤٥ : ٦ : ٣٤٥ : ٤٢٠ : ٤  
 ٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٥١ : ١ : ٩  
 بنو إياد — قال ابن عباس ثقيف والنخع منهم ٣٠٣ :  
 ٩ : كان قسي عبدا لهم ٣٠٥ : ٢ : حاربوا  
 قيسا وخرجوا الى نمود ٣٠٥ : ١٠ : ١١ : منهم  
 ثقيف وهم من نمود ٣٠٧ : ٨ : ٩  
 بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة — خاقتم قريش حين  
 خرجت ليدر فأمنها إبليس ١٧٥ : ٢ : ٨ : سبب  
 مع قريش ١٧٥ : ١٦ : ٢١  
 بنو بياضة بن عاصر — منهم زيد بن الدثنة ٢٢٥ : ٧  
 بنو تميم — قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 مفتخرين فوضع لسان منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم  
 ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١ : إكرام النبي صلى الله عليه  
 وسلم لهم بعد إسلامهم ١٥٠ : ١٧ : ١٥١ : ٢ : ٦  
 ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢ : ١٥٠ : ١٧ : ٣٠٨ :  
 ١٦ : ٤٢٨ : ١٧  
 بنو تيم الله بن ثعلبة — كان اسمهم تيم اللات فغيره  
 النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأنصار منهم ١٣٥ : ٢ :  
 بنو تيم بن مرة — اسماعيل بن يسار النسائي مولاهم  
 ٤٠٨ : ٤ :  
 بنو حجاجي — منهم خبيب بن صدق ٢٢٥ : ٦ : ذكروا  
 عرضا ٢٤٠ : ١٥ :  
 بنو جمح — منهم نعم معشوقة ابن أبي ربيعة ٢١٤ : ١ :  
 ينسب إليهم باب الخناطين أحد أبواب المسجد الحرام  
 ٢٥٣ : ٩ :  
 بنو الحارث بن الحزرج — ثابت بن قيس الشامي منهم  
 ١٥٧ : ١٥ :  
 بنو الحارث بن عاصر بن نوفل — دفع إليهم بنو لحيان  
 خبيبا ليقتادوا منه لأبيهم ٢٢٨ : ٩ :  
 بنو الحارث بن فهر — منهم عتبة بن عمرو بن جهم  
 ٢٠٧ : ٧ : أثبت عثمان رضى الله عنه الخليل فيهم

(ب)

البترية — كلمة عنهم ١٨ : ٦ : ٢٠  
 البجليون — هارون بن سعدان مولاهم ٧١ : ١١  
 البرامكة — ذكرهم أبو الغنابية في شعره فتغير لون الفضل  
 ابن الربيع وجفاه ٨٩ : ١٢ : ١٥ : صارت إليهم  
 فريدة الكبرى ١١٣ : ٤ :  
 بلحارث بن الحزرج = بنو الحارث بن الحزرج  
 بلقين = بنو القين  
 بلهجوم = بنو الهجوم  
 بلي — منهم بنو ظفر ٢٢٥ : ٨ :  
 بنو أسد — رثى أمية بن أبي الصلت قتلهم ١٨٠ :  
 ٢٣ : ذكروا عرضا ٢٣٧ : ١٨ : ٤٢٨ : ٢٠ :  
 بنو إسرائيل — قال المقداد بن عمرو لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : لا نقول لك كما قالوا لمرء —  
 ١٧٧ : ١٤ :  
 بنو أعصر — ذكروا عرضا ٣٠٧ : ٣ :  
 بنو أمية — هم وثقيف حلفان ٣٠٧ : ١٦ : نشأ طريح  
 ابن إسماعيل في دولتهم ٣٠٩ : ١٠ : أبو سعيد  
 مولى فائد مولاهم ٣٣٠ : ٣٤١ : ٩ : لأبي سعيد  
 مولى فائد تصائد في مراتبهم ٣٣٠ : ٣٥٢ : ٧ :  
 ١٢ : قتل منهم بنو أبي فطرس خلق كثير ٣٤٢ :  
 ١١ : جلسهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية  
 ٣٤٤ : ٩ : ١٢ : سبب قتل السفاح لهم وتشفيه  
 فيهم ٣٤٦ : ٩ : ١٧ : حرض سديف عليهم  
 السفاح فقتلهم وأمر عماله بذلك ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٦ :  
 ٦ : ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٤ :  
 قتل منهم سليمان بن علي جماعة بالبصرة ٣٤٩ : ٤ : ٩ :  
 أعجب المأمون بآثارهم في دمشق ٣٥٣ : ١٣ : رحل  
 إليهم بالأندلس زرياب المعنى ٣٥٤ : ١٧ : وفد  
 حميد بن ثور الهلالي على بعض خلفائهم ومدحه بشعر  
 فوصله ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٣ : مدحهم إسماعيل  
 ابن يسار وعاش إلى آخر سلطانهم ٤٠٨ : ٧ : ذكروا

بنو ظفر — منهم عبد الله بن طارق ٢٢٥ : ٨  
 بنو العاصي بن سعيد — غلامهم الغريص أسر قبيل  
 بدر ١٨٠ : ١  
 بنو عاصر بن لؤي — تزوج منهم عبد العزيز بن المطلب  
 فقال ابن هرمة شعرا يذمه ويمدحهم ٣٩٤ : ١٤ —  
 ٣ : ٣٩٥  
 بنو العباس — أدرك دولتهم طريخ ومات في أيام المهدي  
 ٣٠٩ : ١٠ — ١١ : طردوا عبد الله بن عمر العجلي  
 في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٥٥ شعر لرجل من شيعتهم  
 في التجرىض على بنى أمية ٣٥١ : ١ — ٩  
 بنو عبسد بن بغيض بن عاصر بن لؤي — تزوج  
 منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥  
 بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ٢٤١ : ١٨  
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسخ ابن الحضرمي  
 عقده معهم يوم بدر ١٨٧ : ٧  
 بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن بعد أهل يثرب  
 بالاتفاق ١٢٢ : ١ ؛ هم أشعر أهل المدر بعد يثرب  
 ١٣٧ : ١ — ٢  
 بنو عبسد المطلب — غيرهم أبو جهل برؤيا عاتكة  
 ١٧٢ : ١١ — ١٧٣ : ١٦ ؛ ذكروا أبو جهل عند  
 رؤيا جهنم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥  
 بنو عبد مناف — ذكروا عرضا ١٤٢ : ١٧  
 بنو عبيل — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢  
 بنو عجل — عبد الحميد بن سريع مولاهم ٩ : ٤ — ٥  
 بنو العجلان — منهم ابن أبي جرير ٢٤١ : ١١ — ١٢ ؛  
 ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٤  
 بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار —  
 يسمون بنى معالة ١٣٤ : ٩ ؛ كان حليفهم سواد  
 ابن غزوة ١٩١ : ٢ ؛ منهم حارثة بن سرافة ١٩٢ : ١٦  
 بنو عدي بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :  
 ١٦ ؛ منهم المخزوم بن زياد البيلوي ١٩٥ : ٧٠ ؛  
 خالد بن البكير حليفهم ٢٢٥ : ٥

ونفاهم عمر ٣٦٧ : ١١ ؛ تقوا ابن هرمة عن نسبهم  
 فعاتبهم فصار منهم ٣٦٨ : ٣ — ٧  
 بنو الحجاج — قبض نفر من الأنصار على غلامهم أسلم  
 وأتوه به فاستخبر منه عن قوة قريش في بدر ١٧٩ :  
 ١٢ — ١٨١ : ١  
 بنو حديلة — بطن من الأنصار ١٦٢ : ١٨  
 بنو حراق — بطن من غفار، تغلير النبي باسمها في بدر ٢٧٦ :  
 ١٣  
 بنو حرام — منهم ابن بشر الأنصاري الذي هجاه الأحرص  
 ٢٦٣ : ١  
 بنو حسن — قدموا مع داود بن علي من مكة الى المدينة  
 ٣٤٧ : ٨  
 بنو الدليل — ثور بن زيد مولاهم ١٩٩ : ١٣  
 بنو زريق — بطن من الأنصار ١٦٧ : ١٨ ؛ خلصوا  
 الأحرص من ابن حزم فدحهم ٢٣٩ : ١ — ٩  
 بنو زهرة — زياد المخاربي مولاهم ١ : ٨ ؛ ولاء أم  
 أبي العتاهية لهم ٤ : ١٤ ؛ رجعوا مع الأخنس بن شريق  
 ولم يحاربوا في بدر ١٨٢ : ١١ — ١٨ ؛ عبسد الله  
 ابن ثعلبة بن صعير العذري حليفهم ١٩٣ : ١٤ ؛  
 حلفاؤهم خزاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤  
 بنو ساعدة — حليفهم بسبس بن عمرو ١٧٦ : ٩  
 بنو سعد — ذكروا عرضا ٣٢١ : ١٩  
 بنو سامية — منهم عمير بن الحمام ١٩٣ : ٢٢ ؛ منهم معاذ  
 ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ١٤ ؛ منهم أبو اليسر كعب  
 ابن عمرو ٢٠٦ : ١٨ ؛ ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٤  
 بنو سليم — منهم صفوان بن المعطل ١٦٣ : ٣ ؛ منهم  
 الغنساء (تماضر بنت عمرو) ١٦٧ : ٥  
 بنو سمهم — منهم ابن جامع ٣٢٣ : ١  
 بنو شيبان — ابن الأعرابي مولاهم ٢٧ : ١٢ ؛ جاورها  
 أبو عمرو الشيباني للتأديب فيها فنسب اليها ١١٠ : ١٨  
 بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسمون في الجاهلية بنى كمر  
 الذهب ٢٢٤ : ٥ — ٦

- بنو حليان — حتى من هزبل ٢٢٤ : ١٩ ؛ غدروا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٧ : ١٠ — ٢٢٩ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٦ : ١٤
- بنو نخلم — ادعى أبو العنابية ولادهم ٣٢ : ١٦ ؛ ذكروا عرضا ٢٩٤ : ٢١
- بنو ليث — منهم جنادة بن مليحة ١٩٥ : ١٠
- بنو مازن بن النجار — منهم قيس بن أبي صعصعة ١٧٦ : ١٩٨ ، ٧ ؛ ذكروا عرضا ٤١٠ : ٢٠
- بنو مخزوم — منهم أم حكيم وعاتكة ١٦٣ : ٦ ؛ عاقدهم ابن الحضرمي يوم بدر ١٨٧ : ٧ ؛ طويس مولاهم ٢١٩ : ٢ ؛ منهم محمد بن عتبة ٢٤٦ : ٣ ؛ الحنظليون بطن منهم ٣٣٨ : ١٧ ؛ فليح بن أبي العسواء مولاهم ٣٥٩ : ٢ ؛ مولاهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٠١ : ٤
- بنو مروان — عرض الأحوص في شعره بعمر بن عبد العزيز خوفا منهم ٢٤٩ : ١٧ ؛ استرد منهم عمر بن عبد العزيز الأموال بمساعدة عراك بن مالك ٢٥٥ : ١ — ٤٤ ؛ اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم خيرا ٤١٨ : ١٦
- بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨ : ١٧
- بنو المطلب — كتبت عليهم قریش الصحيفة ١٩٥ : ٦
- بنو معالة = بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
- بنو معن — صالحهم أبو العنابية بعد هجومهم ٢٦ : ١ — ١١
- بنو معيص بن عامر بن لؤي — منهم حفص ابن الأخيف ١٧٥ : ١٧
- بنو المهلب — مر بعض أولادهم بمالك بن دينار وهو يمشي الخيلاء فصحه ٨١ : ٧ — ١١ ؛ اعتذر الفرزدق وكثير عن هجائهم وهجاء الأحوص ٢٥٥ : ١٣ — ٣ : ٢٥٦
- بنو عمرو بن عامر — منهم مندل وحيان أبنا علي العزبان ٢٦ : ٢ ؛ هم بطن من يقدم بن حنزة ٢٦ : ٣
- بنو عمرو بن عوف — منهم عاصم بن ثابت بن الأفلح ٢٢٥ : ٦ ؛ منهم معن بن حميد الأنصاري ٢٤١ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٤١ : ١
- بنو عوف بن الخزرج — كان سنان بن وبر الجهمي حليفهم ١٥٩ : ١٧
- بنو غسان — بنو ذئب حتى منهم أو من قضاة وتزلوا فيهم ٣٠٥ : ٤
- بنو غفار — منهم جهجاه بن سعيد الغفاري ١٥٩ : ٢ ؛ بنو النار وبنو حراق بطنان منهم ١٧٦ : ١٣ ؛ حديث رجل منهم عن قتال الملائكة يوم بدر ١٩٨ : ٤ — ١٠
- بنو فاطمة = آل علي بن أبي طالب
- بنو فزارة — الجناح من ديارهم ٤١٠ : ٢٠
- بنو فهر — ذكروا عرضا ١٤٨ : ١٣ ؛ ٣٦٧ : ١٧
- بنو فهم بن عمرو — الدلال مولاهم ٢٦٩ : ٣ ؛ مسكنهم الطائف ٣٠٤ : ٩
- بنو قريظة — تألبوا هم وقريش وغطفان على النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠ ؛ حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ — ١٦٥ : ١٢
- بنو قشين — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٧
- بنو القين — منهم معالة أم بنى عدي بن عمرو ١٣٤ : ١ — ١٣٥ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٧ : ١٠
- بنو كسر الذهب — اسم بنى ضبيعة في الجاهلية ٢٢٤ : ٦ — ٥
- بنو كنانة — فاجر رجل منهم أبا العنابية فأجابه بشمر ١٢ : ٦ — ٥ ؛ سراق بن جهم من أشرفهم ١٧٥ : ٧
- بنو بلجأ — لم يبق من نمود غيرهم في طي ٣٠٧ : ٢ — ٣

تغلب — ذكروا عرضا ٥٧ : ١٣

تيم الله بن ثعلبة = بنو تيم الله بن ثعلبة .

(ث)

ثقيف — أشعرهم أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٢

خرج أمية في ركب لهم إلى الشام ١٢٥ : ١٤

أشعر أهل المدر بعد يثرب وعبد القيس ١٣٧ : ١ —

٢ : نسبهم والخلاف فيه ٣٠٢ : ٨ — ٣٠٨ : ٢٢

هجام حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ — ٣٠٨ : ٢٢

خزولة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ١٢ ؛ مدح طرح

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ١٤ ؛ ابن مشعب

مولاهم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ١٠ ، ٣٠٧ : ٦ ؛

أبورغال منهم ٣٠٣ : ١ ؛ من بقى منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٢ ؛ منهم إياد ٣٠٧ : ٩

(ج)

جرهم — سئل عنهم الحسن (البصرى) فأجاب ٣٠٧ :

١-٢ ؛ أصلهم من عاد وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٥-٦

(ح)

الحديشة — قيل إن أبا رغال كان دليلهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ذكروا عرضا ٢٤٠ : ٧

حمير — من ملوكهم علس ذوجدن ٢١٧ : ١١ ؛ هم

من تبع وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٥ ؛ ذكروا عرضا

١٣١ : ١٦

الحنظليون — ينسبون إلى حنظب بن الحارث بن عبيد

الصحابي ٣٣٨ : ١٧

(خ)

خزاعة — بنو المصطلق بطن منهم ١٥٨ : ٢١ ؛ أراد

رجل منهم شراء جارية نخذه الدلال وأراه امرأة وأخذ

منه أجرة ذلك غلامين له ٢٨٧ : ١٤ — ٢٨٩ : ١٧ ؛

منهم أم طريح الثقفي ٣٠٨ : ٣

بنو النار — بطن من غفار تطير النبي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٧٦ : ١٣

بنو النجار — حليفهم عدى بن أبي الزغباء ١٧٦ : ٩ ؛

ذكروا عرضا ١٥٨ : ١٠ ، ٢٣٧ : ٢٠

بنو نزار — أنكرت قيس كون إياد منهم ٣٠٥ : ١١

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحوّل إليهم الخلب بعد

أن كانوا في عدوان ٣٦٧ : ١٠ ؛ ذكروا عرضا

٣٢١ : ٢٠

بنو النمر بن قاسط — منهم ثيلة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نهشل بن دارم — منهم أسماء بنت مخربة أم أبي

جهل ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — جبر بن أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ١٢ ؛

بطن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نبيخت — كان أبو نواس وهارون بن سعدان جالسين

قريبا من دورهم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٢٩ : ٤٨

سئل بعضهم عن إعجاب الناس بشعر أبي العاتية ٦٨ :

١١ ؛ مروا بأبي نواس وكان متكئا ممدود الرجل مع من

مروا فلم يحفل بغير أبي العاتية ٧١ : ١٣ — ١٨ ؛

اتهم قريش لم يملهم للنبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨ — ١٨٣ : ٥ ؛ نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرهين مع قريش

١٩٤ : ٨ — ١٩٥ : ٣ ؛ كتبت عليهم قريش

الصحيفة ١٩٥ : ٦ ؛ هم والأنصار حلفان ٣٠٧ :

١٥ ، جلستهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ — ١٢ ؛ مجلسهم من داود بن علي ٣٤٧ :

١٢ ؛ وفد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ذكروا عرضا ٢٣٧ : ١٨

بنو يربوع — توضح في بلادهم ٢٥٨ : ١٩

(ت)

تبسع — منهم حمير ٣٠٧ : ٥

الترك — ذكروا عرضا ١٧٠ : ١٦

(ع)

عاد — منهم جرم ٣٠٧ : ٦-٥

عاصر = بنو عامر بن لؤى .

عبد شمس = بنو عبد شمس .

عبد القيس = بنو عبد القيس .

العجم — بنوا قصر غيلان بالطائف ١٣٣ : ١٩ ؛ نخر

بهم اسماعيل بن يسار على العرب فأخذه رجل من آل

أبن الصلت ٤١١ : ٩-٤١٢ : ٢ ؛ كان ابن يسار

شديد التعصب بهم ٤١٢ : ١٣-٤٢٤ : ٢ ؛ افتخر

بهم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك ففاه الى

الحجاز ٤٢٢ : ١٠-٤٢٤ : ٣ ؛ افتخر بهم ابراهيم

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا

٤٢٣ : ٢٣

عدوان — مسكنهم الطائف ٣٠٤ : ٩ ؛ كان فيهم الخليج

ثم تحولوا الى بنو نصر ٣٦٧ : ٩ ؛ أبو عمرو بن أبي

راشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — فضل ابن أبي فنن شعر أبي العنابية على شعرهم

١٠٧ : ١-١٠ ؛ كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٦ ؛ اتفقوا على أن

أشعر أهل المدن أهل يثرب ١٢١ : ١٢-١٢٢ :

٢ ؛ قرأ أمية بن أبي الصلت أن النبوة فيهم فطمع فيها

١٢٢ : ٩ ؛ خرج أمية الى الشام ومعه جماعة منهم

١٢٣ : ٨ ؛ كاد أمية أن يكون نبيهم ١٢٤ : ١-

٦ ؛ أجمعوا على أن حسان أشعر أهل المدر ١٣٦ :

١٧-١٣٧ : ٢ ؛ زعم الأقرع بن حابس أن تميم

أكرمهم ١٤٧ : ٢ ؛ أول من أتبع النبي صلى الله عليه

وسلم ونصره منهم الأنصار ١٤٧ : ١٧ ؛ كانوا اذا

غنموا أخذ رئيسهم ربع الغنيمة ١٤٨ : ١٥ ؛ قال

الأقرع بن حابس سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ١٥١ :

١ ؛ رأى حسان كثرة وفودهم على النبي صلى الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٤ ؛ كان حسان بن ثابت يعرض

بمن أسلم من مضر منهم ١٥٧ : ٥ ؛ سمع رثيل شعر

الحارث بن هشام فقال حسنوا كل شئ حتى الفرار ١٧٠ :

الخليج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا الى بنو نصر بن معاوية

٣٦٧ : ٩ ؛ كان ابن هرمة يقول أنا دعى فيهم

١٠ : ٣٦٨

الخوارج — ذكروا عرضا ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — التمس ملكهم من الرشيد أن يوجه اليه بأبي

العنابية فكله في ذلك فأبى فكتب من شعره في مجلسه

وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨-١٧

(ز)

زريق = بنو زريق .

الزيدية البترية — كان أبو العنابية يشيع بمذهبهم ٦ :

٢-١ ؛ كلمة عنهم ١٧ : ٢٠

(س)

سليم = بنو سليم .

السودان — كان لأبي العنابية وأخيه زيد عبيد منهم

يصنعون الخزف ٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة عنهم ٤١٢ : ٢٠

شيدان = بنو شيدان .

الشيعة — المشبهة منهم ٧٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من ثمود غيرهم في بنو أعصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة عنهم ٢٥٧ : ١٨-٢٠

طيء — لم يبق من ثمود فيهم إلا بنو لجا ٣٠٧ : ٢-٣

(ف)

الفرس = العجم .

فهر = بنو فهر .

فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ليقروهم القرآن فقتلوه ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

قحطان — منهم عك ١٦ : ٢٢٤ :

قريش — حرضهم أمية بن أبي الصلت بعد وقعة بدر ورؤى من

قتل منهم ١٢٢ : ١٥ - ١٢٣ : ٣ ؛ خرج أمية

مع جماعة منهم الى الشام وسأل رابعا عن النبوة ١٢٣ :

٨ ؛ النبوة فيهم ١٢٤ : ٩ - ١٥ ؛ هجا ثلاثة

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجاهم ثلاثة من

الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ ؛ لما بلغهم شعر

حسان أتبعوا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ ؛ ٢ ؛

نهى عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا شيئا من مناقضة

الأنصار ومشركيهم ١٤٠ : ٣ - ١٤١ ؛ ١٣ ؛

تألبواهم وغطفان وقرظفة على النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥ : ٢٠ ؛ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين

الى غيرهم يوم بدر ١٧١ : ٢ ؛ بعث أبو سفيان ضمضم

ابن عمر الغفاري الى مكة يستنفرهم لحرب النبي صلى الله

عليه وسلم ١٧١ : ٧ ؛ تحدثوا برؤيا عاتكة ١٧٢ :

٨ - ١٧٣ ؛ لم يخلف أحد من أشرفهم يوم

بدر إلا أبو لهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ ؛ ١٠ ؛

كانوا يوم بدر يأخذون من لم يخرج للحرب باخراج رجل

مكانه ١٧٤ : ٨ ؛ خافوا كثافة حين خرجوا لبدر

فأمهم إبليس ١٧٥ : ٢ - ٨ ؛ سبب حربهم مع

بنو بكر بن عبدمناة ١٧٥ : ١٦ - ٢١ ؛ خروجهم لعير

أبي سفيان يوم بدر ١٧٦ : ١٦ ؛ سأل النبي صلى

الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجابته

١٧٩ : ٢ - ١٢ ؛ قبض نفر من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على غلامين لهم وعرفوا منهما أخبارهم

٩ ؛ قال أبو جهل للعباس لتكتبين عليكم كتابا أنكم أكذب

أهل بيت فيهم ١٧٢ : ١٦ ؛ سأل النبي صلى الله عليه

وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجابته ١٧٩ :

٢ - ١٢ ؛ كان بدر موسما من مواسمهم يجتمعون به

كل عام ١٨٢ : ٨ - ٩ ؛ قال عتبة بن ربيعة خلوا

بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ١٨ ؛ كانت الخنساء

تعاطفهم بمصابها ٢١١ : ١ ؛ زعمت هند بنت عتبة أنها

أعظمهم مصيبة ٢١١ : ٧ ؛ سأل المهدي عن أنسب

بيت قالوه ٢٦٥ : ١٠ ؛ أراد شامي شراء جارية

فستل هل هو منهم ٢٨٨ : ١٢ ؛ كانوا يرجون

قبر أبي رغال ٣٠٣ : ٤ ؛ رد النبي قبائل تنمى اليهم

الى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٦ ؛ قال ابن هريرة أنا الأهم

٣٦٧ : ١٦ ؛ ٣٦٨ : ١٠ ؛ نحر عليهم لإسماعيل

ابن يسار بالعجم فأخمه رجل من آل كثير بن الصلت

٤١١ : ٩ - ٤١٢ ؛ ٢ ؛ ذكروا عرضا ١٤ : ٢١ ؛

١٥٦ : ١٥ ؛ ١٦٨ : ١٥ - ١٧ ؛ ٢٣٢ :

١٨ ؛ ٢٣٧ : ١٨ ؛ ٢٥٧ : ١٦ ؛ ٣٥٣ :

٢٠ : ٣٦٤ ٥١٨

عضل — أرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من

أصحابه ليقروهم القرآن فقتلوه ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

عك — من قحطان ١٦ : ٢٢٤ :

العلويون = آل علي بن أبي طالب .

عمرو بن عوف = بنو عمرو بن عوف .

عترة — أبو العتاهية مولاها ١ : ٤٤٨ : ١٣ ؛ ادعى

محمد بن أبي العتاهية أن أصله منهم ٣ : ٤ ؛ كان

أبو العتاهية ينتفى عنهم طول حياة يزيد بن منصور فلما

مات رجع لادعاء ولائهم ٣٢ : ١٣

(غ)

غطفان — تألبواهم وقريش وقرظفة على النبي صلى الله

عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠ :

غفار = بنو غفار .



والقصة في ذلك ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ١٥ ؛  
 كانت تقبل نساءهم أم سباع بن عبد العزى ٣٠٨ :  
 ٦ ؛ مدح طريح الوليد وذكر أن أباه من أشرفهم  
 ٣١٧ : ١٤ ؛ فهيرن مالك أصلهم ٣٦٧ : ٦ ؛  
 كان ابن هرمة يقول الخلع أدياء فيهم ٣٦٨ :  
 ١١ ؛ ضاف ابن هرمة أسلميا فسأله عن نسبه فانتسب  
 اليهم فأكرمه ٣٦٩ : ٦ - ١٠ ؛ لهم سقاية الحاج  
 ٣٨٤ : ١٧ ، كانوا ينزلون البطاح وهم أشرف قریش  
 وأكرمهم ٤٢٤ : ٢١ ؛ رثى إسماعيل بن يسار أخاه  
 فقال زبيرى سمعه إن هذا رثاه يليق بساداتهم ٤٢٦ :  
 ١٣ - ٤٢٧ : ١ ؛ ذكروا عرضا ١٨٤ : ١٤ ،  
 ١٨٦ : ١٥ ، ٢٠٥ : ٨

قضاة — قيل إن بنى ذئب منهم ٣٠٥ : ٥ ؛ ذكروا  
 عرضا ٢٧٨ : ٢٢

قيس عيلان — أمية بن أبي الصلت ينسب اليهم ١٢٠ :  
 ٣ ؛ هم أصل هوازن ١٢٠ : ١٨ ؛ أرادوا التمثيل  
 بعاصم بن ثابت فحتمه الدرر بأذنه تعالى ٢٢٨ : ١٥ ؛  
 اتت اليهم ثقيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ ؛ حاربوا  
 إيادا ونفوههم الى نمود وأنكروا كونهم من نزار ٣٠٥ :  
 ١٠ - ١١ ؛ لم يبق من نمود فيهم إلا ثقيف ٣٠٧ : ٢ ؛  
 ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢

(ك)

كلب — ذكروا عرضا ٤١٠ : ١٩  
 كنانة = بنو كنانة

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

مخزوم = بنو مخزوم

المرجئة — كلمة عنهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩

١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩ ؛ رأى جهيم بن أبي الصلت  
 قتلاهم في نومه ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٦ ؛ نصحهم  
 أبو سفيان أن يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢ : ٦ -  
 ١١ ؛ لم يبق منهم بطر إلا نفر منها فأس يوم بدر  
 ١٨٢ : ١٦ ؛ آتاهم لبنى هاشم بالليل فحمد صلى الله  
 عليه وسلم ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ٥ ؛ نزولهم  
 بالعدوة القصوى من الوادى ١٨٣ : ٧ ؛ عاقهم  
 المطر يوم بدر عن المسير ١٨٣ : ٩ - ١٢ ؛  
 إقبالهم يوم بدر ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليهم ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٣ ؛ عرض  
 خفاف بن إيماء أو أبوه معونته عليهم يوم بدر ١٨٥ :  
 ٣ - ٧ ؛ أقبل نفر منهم حتى وردوا حوض النسبى  
 صلى الله عليه وسلم فاشرب منهم رجل إلا قتل بعد  
 ١٨٥ : ٧ - ١١ ؛ بعثت عمير بن وهب متجسسا يوم  
 بدر فأخبرهم بما روعهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٨ ؛  
 نصحهم عتبة بن ربيعة بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
 ١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٢ ؛ التقى بهم أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وهزمهم ١٩٣ : ١٣ -  
 ١٩٤ : ٧ ؛ كتبوا الصحيفة على بنى هاشم وبنى المطلب  
 ١٩٥ : ٦ ؛ خاف أبو البختري إذا تركه زميله جنادة  
 ابن مليحة أن تستخف به نساؤهم ١٩٥ : ١٣ ؛  
 كان الحسين بن عبد الله أول من قدم مكة بمصائبهم  
 في بدر ٢٠٤ : ١١ ؛ من قتل من أشرفهم يوم  
 بدر ٢٠٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كانت تنق العدة كما تنق  
 الطاعون ٢٠٦ : ٦ ؛ ناحت على قتلاها يوم بدر  
 ثم خافت أن يشمت النبي بها ٢٠٨ : ٨ - ١١ ؛  
 سأل الأسود بن المطلب عن بكائهم ليبيكى ولده زمعة  
 ٢٠٩ : ١ - ٤ ؛ شب ابن أبي ربيعة بامرأة منهم  
 تسمى نعم ٢١٣ : ١٥ ؛ أرسل النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمية عينا عليهم ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠ : ٤ ؛  
 حضر رهنط منهم مقتل زيد بن الدثنة ٢٣٠ : ٧ ؛  
 كتب سليمان بن عبد الملك بخضاء الخنثين لافسادهم  
 نساءهم ٢٧٢ : ١٠ - ١٤ ؛ قيل للوليد بن عبد الملك  
 إن الخنثين يدخلون على نساءهم فكذب بخضائهم  
 ٢٧٦ : ٤ - ١٢ ؛ سكر الدلال يوما مع فنية منهم

هذيل — لحيان حى منهم ٢٢٤ : ٢٢٨ ٤١٩ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٤٢

الطون وعضل والقارة إخوة لهم ٢٢٥ : ٢٢٠ : ١٢ : استصرخهم

عضل والقارة لقتل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢٦ :

١-٢ : أرادوا رأس عاصم بن ثابت ليبيعوها من سلافة

وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ١ : بنو لحيان حى

منهم ٢٢٨ : ٢ : نسب غنا. ابن مشعب لهم ٣٢١ : ٩ :

ذكروا عرضا ٢٥٦ : ١٦ :

هوازن — هم من قيس عيلان ١٢٠ : ١٨ :

الهنون — عضل بطن منهم ٢٢٥ : ٩ :

(ى)

يقدم بن عذرة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٣ :

اليمانية — كان أبو العتاهية يمدحهم ٣٢ : ٦ : كان

أبو العتاهية يدعى أنه مولى لهم ويتقى من عذرة ٣٢ :

١٢

اليمين = اليمانية .

اليهود — أخبر أحدهم قومه بظهور نجم النبي صلى الله عليه

وسلم ١٣٥ : ١٢ : قتل صفيية بنت عبد المطلب

رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ : ١٦٥ : ١٢ :

مزينة — ذكروا عرضا ٣٧٢ : ١١ : ٣٩٠ : ٢٩ :

١٨ : ٤٢٢

المشيرة — كلمة عنهم ٨٠ : ١٨ - ٢٢ :

مضر — كان حسان بن ثابت يعرض بمن أسلم منهم ١٥٧ : ٥ :

المهاجرون — ذكرهم ثابت بن قيس فى خطبته عند النبي

صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم مادحا لهم ١٤٧ :

١٥ : تنازع فتية منهم على الماء مع الأنصار فنضب حسان

١٥٨ : ١٣ : قال حسان شعرا فيهم ١٥٩ : ٦ -

١٦٠ : ١٦ : عددهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢ :

(ن)

النبط — غضب أبو العتاهية إذ نسبوه اليهم ٣ : ١٢ :

النخع — قال ابن عباس أصلهم من إيااد ٣٠٣ : ٩ :

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

الهدليون = هذيل .

## فهرس أسماء الأماكن

(ب)

- باب الحناطين ٨ : ٢٥٣  
 باب الرشيد ١ : ٧٥ ، ٤ : ٦٧  
 باب الطاق ١٩ : ١٥٠ : ٢٠  
 باب المسجد الحرام ٩ : ١٧٣  
 بابل ١٦ : ٢٣٢ ، ٧ : ٤٥  
 بيم ١٣ : ٣٥٥  
 بجر عيذاب ٢٢ : ٢٣٩  
 بجر القلزم ٢٢ : ٢٣٩  
 بجر اليمن ٢٠ : ٢٤٦  
 بسدر ١٢٢ : ١٧ : ١٧٦ ، ٩ : ١٧٩ : ٢٢  
 ١٨١ : ٤ : ١٨٢ ، ٨ : ١٨٣ : ٨٧٢  
 ١٨٦ : ١٤ : ١٩٢ ، ٨ : ٢١٠ : ٣٨٦ :  
 ٢٠  
 برك الغماد ٥ : ١٧٧  
 بريم ٦ : ٣٠٥  
 البصرة ٤ : ١٢ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٣٠ ، ٢١ : ٩١ : ٧  
 ١٥٦ : ١٨ : ٢٣٨ ، ١٨ : ٢٦٣ ، ٢ : ٢٦٨ :  
 ١٥ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٨٨ ، ٢٠ : ٤٠٠ : ٢٠ :  
 ٤٠٩ : ٢١ : ٤٢٢ ، ١٦ :  
 بصرى = بصرى الشام  
 بصرى بغداد ٢٠ : ١٦٤  
 بصرى الشام ١٣٧ : ١٩ ، ١٦٤ : ١٩١٣  
 البطاح ٦ : ٤٢٥ ، ٢١ : ٤٢٤  
 بطحاء ابن أزر ١٤ : ٣٧٥  
 بطحاء مكة ٢١٢ : ١٦٧٢ ، ٣٨٤ : ٤٢٥ ، ٣ :  
 ١٩  
 بطحان ٢٠ : ٣٧٦ ، ٥ : ٢٣٢

(١)

- الأبطح ١٥ : ١٧١  
 الأبطحان = بطحاء مكة وسهل تهامة  
 الأبله ٢٠ : ٣٣٣  
 الأبواء ١٩ : ٢٨٢  
 أبو قبيس ١٨ : ٤٢٦ ، ٣ : ١٧٢  
 أجيفر ٧ : ١١٨  
 أجاد ٥ : ٤٢٧ ، ١٨ : ٣٤٥ ، ٧ : ٣٢٤  
 الأخشيان ٤ : ٤٢٦  
 الأخفاف ٤ : ١٥٢  
 أذربيجان ٤ : ٢٥٦  
 أربد ٢١ : ٢٨٢  
 أربل ١٧ : ٣٣٩ ، ٢٠ : ١١  
 أرند ١٦ : ٢٨٢  
 أردن ٢١ : ٢٨٢  
 أرسوف ٢٠ : ٣٣٩  
 الأزهر ٤ : ٣٢٢ ، ١١ : ٣٢١  
 الأصافر ١ : ١٧٩  
 أضم ١ : ٢٧٨  
 الأعارف ١١ : ٣٨٦  
 ألملم = يلملم  
 الأنبار ١٨ ، ٧ : ٢٣٢ ، ١٩ : ٣  
 الأندلس ١٧ : ٣٥٤  
 الأهراء = الأنبار  
 الأهواز ١٩ : ٩٠  
 أوربا ٦ : ٢٠ ، ٢٠ : ٨٠ ، ٢٢ : ١١٦ ، ٢٠ : ٢٠ ... الخ  
 أيلة ٨ : ٢٧٣

جرثم ٦ : ٤٢٨  
 الجوزع ٧ : ١٥٢  
 الجسر ١٥ : ٧٧  
 الجسد ١٣ : ٣٢١  
 الجناب ١٣ : ٤١٠  
 الجواو ٢٠ : ٢٤٨ ، ١٦ : ١٣٩  
 الجوق ١ : ٢٨٥  
 الجيزة ٢٢ : ٣٤٣

(ح)

الحبشة ٢١ : ٢٤٦ ، ١٧٧ : ١٧٧  
 الحجاز ٢١٩ : ٢١٩ ، ١٧ : ٢١١ ، ١٥٠ : ٢٠٠ ، ١٥٠ : ٢٠٠  
 ١٦ : ٢٤٣ ، ٤ : ٢٣٣ ، ١ : ٢٣٦ ، ٩  
 ٣٠٥ : ٣٠٥ ، ١٠ : ٢٨٦ ، ١٨ : ٢٧٥ ، ٨ : ٢٦٧  
 ٧ : ٣٣٧ ، ١٣ : ٣٣٤ ، ٦ : ٣٣١ ، ٢٠  
 ٣٩٢ : ٣٩٢ ، ١٩ : ٣٩٠ ، ٧ : ٣٦١ ، ١٠ : ٣٥٥  
 ١٩ : ٤٢٨ ، ٢ : ٤٢٤ ، ١٣ : ٤١٦ ، ١٦

حجر = مدينة اليمامة

الحجر ١٥ : ٢٠٤ ، ٨ : ٣٠

الحجرات ١٨ : ١٤٦

حجرة زمزم ١٠ : ٢٠٥

الحجون ٦ : ٤٢٥

حديلة ١٠ : ٤٠٩ ، ١٧ : ١٦٢

حزان ١٨ : ٣٥٠ ، ١٠ : ٣٤٥

الحرثان = حرة بنى سليم وحرة بنى هلال

الحرم = المسجد الحرام

حرم الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرة بنى سليم ١٦ و ١٣ : ٢١١

حرة بنى هلال ١٦ و ١٣ : ٢١١

حروراء ١٦ : ٤٢٨

الحرورية ٥ : ٤٢٨

الحزب ٦ : ٢٢٣

الحزرة ١٨ : ٤٢٥

حضر موت ٢١ : ٣٠٥

بطن نخلة ٧ : ١٥٢  
 بغداد ٣٩ : ٣٩ ، ١٣ : ٣١ ، ١٩ : ٢٠ ، ١٠ : ٢٠ ، ١٠ : ٢٠  
 ٩٩ : ٩٩ ، ٣ : ٧٢ ، ٢٠ : ٧١ ، ١٥ : ١١٠ ، ٦  
 ١ : ٣٢٧ ، ٦ : ١١١ ، ١٨ : ١١٠ ، ٣  
 ١٤ : ٣٦١ ، ٢ : ٣٣٣ ، ١٨ : ٣٣٢

البيع ١٠ : ٣٩٧

بلاق ٢ : ١٤ و ١٧ و ٣٤ : ٢١ ، ٢١ : ١٣٣ ، ٢٠ : ٢٠ ... الخ

البلد الحرام = مكة

بوصير ٦ : ٣٤٣

بوصير قوريدس = بوصير

البيت = المسجد الحرام

بيت ابن أذين ١ : ٨٧

البيت الحرام = المسجد الحرام

بترام معبد ٨ : ٢٤٣ ، ١٦ و ٦ : ٢٤٢

بئر ابن الوليد بن عثمان بن عفان ٩ : ٣٨١

برحاء ٣ : ١٦٢ ، ٢٠ : ١٥٦

بروت ٢٠ : ٨٢ ، ٢٠ : ٣٨ ، ١٩ : ١٠

بيشة ٣ : ٣٥٥ ، ١٣ : ٣٠٣ ، ١٠ : ١٤٩

(ت)

تلبث ٣ : ٣٥٥

التعيم ٧ : ٢٣٠

تنيس ١٨ : ١٦٠

تهامة ١٨ : ٣٢١

توز ٢٠ : ٣٠

توضح ١ : ٢٥٨

(ث)

الثماد ٧ : ١١٨

(ج)

الجبل الأحمر ١٩ : ٤٢٦

جبل تهامة ١٥ : ٢٧٨

جبل الثلج ١١ : ٣٥٣

الجفة ١٨٢ : ٢٢٢ ، ١٥ : ١٨١ ، ١٦ : ١٧٩

١٤ : ١٨٦ ، ١٢

دومة ٣٩٨ : ١٦  
ديار بنى سليم ٣٨١ : ١٨  
ديار بنى طوى ٣٨٥ : ٢٣  
ديار بنى كلاب ٢١٨ : ١٩

(ذ)

ذات الأصابع ١٣٩ : ١٦  
ذات الجيش ٢٢٣ : ٣ : ٢٧٦ : ٩  
ذرة ٢٧٨ : ١٧  
ذفران ١٧٦ : ١٥ : ١٧٨ : ١٦  
ذو خشب ٢٣٨ : ٩  
ذوطوى ٣٣٦ : ١٧  
ذونمر ٢١٨ : ١٠

(ر)

رامنة ٤٢٢ : ١٥  
الربذة ٣٩٣ : ١٨  
الرجيع ١٤٢٢٦ : ١٤٢٣٤ : ٩  
رخيم ٢٧٨ : ١٧  
الزدم = سد يأجوج ومأجوج  
الزذن ٣٥٥ : ١٣  
الرصافة ٤٢٢ : ١١ : ٤٢٤ : ٢  
رضوى ١٨٣ : ١٨  
الرقعة ٣١ : ١٣ : ٦٣ : ٩ : ٧٣ : ٥ : ٣٤٣ : ٤  
الرمادة ٤٢٢ : ٢٦  
رمادة الكوفة ١١٠ : ١٨  
رمضاء مكة ١٩٧ : ٧  
الرملة ٣٣٩ : ١٩  
الروحاء ١٤٠ : ١٨ : ١٤١ : ٣  
الروضة ٣٨٨ : ٩  
الروينة ٣٤٧ : ١٢  
الرى ٥٤ : ٧  
ريم ٤٢٢ : ١٥

حلب ٢٤٥ : ١٢  
حليمة ١٤٩ : ١٩  
الحناف ١٧٩ : ١٠  
حوراث ١٦٤ : ٢٠  
الحيرة ٤ : ١١ : ٢٤٤ : ٣ : ١٥١ : ١٢ : ٢٥٩ : ٢٠٩  
٢ : ٣٤٤ : ٨

(خ)

الخائقان ٣٧٦ : ٨  
الخبتان ٢٨٥ : ١٩  
خراسان ٨٩ : ٢ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٨ : ٩  
الخورق ٩٤ : ٣  
خوزستان ٣٩٨ : ١٩  
خيبر ٤١٠ : ٥ : ٣٩٣ : ١٩  
الخييف ١٥٤ : ٥ : ٢١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٤  
خييفى أم معبد = بترأم معبد

(د)

دار أبى إسحاق ٣٦٥ : ١٤  
دار جعفر بن سليمان ٧٦ : ٣  
دار الرشيد ٦٨ : ٣  
دار عبد الملك بن مروان ٤٠٩ : ٢٠  
دار الكتب المصرية ١١٥ : ١٩ : ١٥٦ : ١١ : ١١٠  
١٦١ : ٢٠ : ... الخ  
دار المأمون ٦٢ : ١٧ : ٦٣ : ٤  
دار الندوة ٣٨٤ : ٤ : ١٨  
دار النوشجاني ١٠ : ٩  
داروم ٤٢٣ : ٢  
الدبة ١٧٩ : ١  
الدخول ٤٢٨ : ٦  
دمشق ٥٧ : ١٥ : ١٦٤ : ١٩ : ٣٤٣ : ٥ : ٣٥٣ : ٣٠٣  
١١ : ٤١٩ : ٣ : ٣٦٥ : ١١  
دهلك ٢٣٩ : ١٣ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٤٨ : ١٠ : ١٠  
٢٤٩ : ١١ : ٢٥٠ : ١٢ : ٢٥٢ : ١٨ : ١٨  
٢٥٥ : ٨  
الدهناء ٤٢٨ : ١٦

شباب ٢١:٣٠٥  
شوريات ٨:٣٠  
الشرع ١٦:٢٧٨  
الشعب ٥:٤٢٧  
شعب ابن عامر ١٦:٣٣٣ ، ٢:٣٣٤  
شعب الشافعيين ١٧:٣٣٦  
شهرزور ٢٠:١١

(ص)

الصعيد الأدنى ٢٠:٣٤٣  
الصفاء ٦:٤٢٥  
صفر ١٥:٣٨٣  
الصفراء ١١:١٧٦ ، ٢٣:١٧٨ ، ١٢:٢٠٣  
الصمان ٥:٤٢٨  
صنعاء ١٩:١٣٧ ، ١٣:١٦٤ ، ٤:٢١٨

(ض)

ضجانات ١٧:١٧٥

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق

طاق الجرار ١:٩

الطاقف ١:١٣٣ ، ١٧:١٥٢ ، ٢:٣٠٣  
١:٣٠٤ ، ١٩:٣٠٥ ، ١٦:٣٠٦  
٢:٣٢١ ، ١٤:٣٢٧ ، ١٨:٣٣٦ ، ٣٣٩  
١٣

طبرية ٢١:٢٨٢

(ظ)

الظهران ٩:٢٢٦

(ع)

العالية ٢٠:١٤ ، ٨:٢٢١

عبود ٧:٣٨٣

العراق ٢:٣٩ ، ١٠:١٠١ ، ٣:١٧٩ ، ١٢:١٧٩  
٣:٢٥٦ ، ١٠:٢٦٧ ، ١٢:٣١٣ ، ٣٩٩  
١٤:٤١٠ ، ١٩:٤١٣ ، ٢٢:٤١٣

(ز)

الزاب الأسفل ١٧:٣٣٩

الزاب الأعلى ١٦:٣٣٩

الزابيان ٦:٣٣٩

(س)

السبخة ١:٢٢١

السبعان ٢٢:١١٨

سجستان ١٦:١٧٠

السد ١٩:١٥٢

سد عبيد الله بن عمر ١٤:٢٤٤

سد يأجوج ومأجوج ١٨:١١٠ ، ٨٥

السدير ٣:٩٤ ، ٢:٢٥٩

المرأة ٢١:١١٨

المرح ٦:٢٩٦

مرحة مالك ١:٢٩٧

سقاية سليمان ١٦:٢٤٠

السقيا ١٨:٣٩٣

سلاح ١٩:٤١٠

السماءة ١٩:٤١٠

السند ١٨:٥٠ ، ١٣:٣٢١ ، ١٠:٣٢٢

٥:٤٢٧

سندان ٢:٥٠

سهل تهامة ١٦:٢١٢ ، ٢

سوق النبط ٥:٣٨٨

سويقة ٥:٣٤٠

السبالة ١٠:٣٧٢ ، ١٦:٣٨٣ ، ١٠:٣٧٦

١١:٣٨٩

(ش)

الشام ٧:١٢٣ ، ١٤:١٢٥ ، ١٠:١٢٤ ، ١٤:١٤٦

١٦:١٦٧ ، ١:١٧١ ، ١٨١:٢١

٢١:٢٤٥ ، ١٢:٢٨٥ ، ١٢:٢٨٦ ، ١٢:٢٤٥

٢٨٨:٤ ، ١٥:٢٨٩ ، ١٦:٣٠٤ ، ٣١٢

١٠:٣٢١ ، ١٥:٤٠٠ ، ١٦:٣٥٤ ، ١٥:٤٠٠

٣:٤٠٩ ، ١٩:٤١٠ ، ٦:٤٢٠

فلسطين ١٩ : ٣٣٩

فرد ٢١ : ٤١٠

الفيض ٧ : ٢٣٨

الفيوم ١٧ : ٣٤٣

(ق)

القادسية ٢٠ : ١٥١

قبا ٤ : ٤١٤ ٦ : ٢٥١

قديد ٧ : ٢٤٣ ١٨ : ٢٤٢

القس ١٨ : ١٦٠

قصر بني جديلة ٣ : ١٦٢ ٢٠ : ١٥٦

قصر الدارين ٧ : ١٥٦

قصر غيلان ١ : ١٣٣

قميعة ١٩ : ٤٢٦

القليب ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢

٥ : ٢٠٢

قناة ٢٠ : ٣٧٦ ١٤ : ٢٣٢

قنسرين ١٢ : ٢٤٥

قنطرة الزياتين ٦ : ١١١

قنوف ٧ : ١١٨

(ك)

الكثب ١٢ : ٣٨٥

كثوة ٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

كداء = كدى

كداى = كدى

كدى ٩ : ٣٥٢ ٤ : ٣٤٢ ٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

الكعبة ١٧ : ١٩١ ١٩ : ١٧٥ ٢ : ١٧٢

١ : ٢٩٤ ١ : ٢٤٢ ٧ : ٢٢٣

كوفى ٨ : ٢٤١

كورة الأشمونين ١٩ : ٣٤٣

الكوفة ١ : ١٤ : ٣ : ٤ : ١٩ ٣ : ١٢ : ٩ : ١

١٥١ : ٨ : ١٢٥ : ١٤ : ٤٥ : ٣ : ٢٦

١ : ٣٢٧ ٢ : ٣٠٦ ١٤ : ٣٠٢ ٢٠

١٦ : ٤٢٨ ٥ : ٤١٨

العراقان ٢١ : ٣

المرج ٢ : ٢٨٤ ١٤ : ٢٨٢

العرض ٢ : ٢٦٢

عرفات = عرفة

عرفة ١٨ : ٣٣٦ ٢١ : ٢٨٧ ١٤ : ٢٣٧

عسفان ١٤ : ٢٢٦

العقبة ٣ : ١٧٨

العققل ٧ : ١٨٣ ٧ : ١٨٠ ١٧ : ١٢٢

العقيق ١٤ : ٢٥٩ ١٤ : ٢٣٢ ١٠ : ١١٤

١٦ : ٣٩٨ ٢٠ : ٣٧٦ ١٣ : ٣٢١

٤ : ٣٩٩

عكاظ ٥ : ٢١١

عكبراء ٢٠ : ١٦٤

العلياء ١٥ : ٤٢٢

عمق ١ : ٣٩٠

العمود ٦ : ٢٨٧

عين التمر ٥ : ٣

(غ)

الغروب ٧ : ٤٢٨

غزة ١٧ : ٤٢٣

الغمر ١ : ٢٧٨ ٨ : ٣٠

غميس الحمام ١٩ : ٣٨٦

غيفة ١٨ : ١٨٣

(ف)

فارس ١٣ : ٤١٢

فارح (حصن حسان بن ثابت) ١٢ : ١٥٥ ١٢ : ١٥٣

١٥٦ : ٣ : ١٦٥ ١٥١

فخ ٢١ : ١٧ : ٨٥

الفرات ١٠ : ٤١٨

الفرش ١١ : ٣٨٦

الفرع ٥ : ٣٩٣ ٢٠ : ٢٨٢

فسطاط مصر ٩ : ٣٦٥ ٥ : ٣٦١

مدينة البصرة ٤:٣٨٧ ٩:٣٨٥

المذار ٩:٤

المروت ٢٢:١١٨

المرورى ١:٣٢٦

المروى ١٤:٣٢٦

المزدلفة ٢٢:٢٨٧

المسجد ١٠:٢٤٤

مسجد الأحزاب ٢:٢٢١

المسجد الحرام ١٧٢: ١٧٣ ٩: ١٧٤ ٦٧: ١٧٤

١٤ ٢١٤ ٦١٢: ٢٢٠ ٦١: ٢٢٩ ٦١: ٢٢٩

٢٣٠: ٢٥٣ ٦٧: ٢٥٣ ٦٨: ٢٧٧ ٦٢: ٣٠٠ ٦٦: ٣٠٠

٣٠٦: ٣٣٠ ٦٤: ٣٣٠ ٦١٤: ٣٣٦ ٦٨: ٣٩١ ٦٦: ٣٩١

١٨: ٤٢٥

مسجد ابن رغبان ٨: ٣٦١

مسجد الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥: ١٥

١٤٣: ١٤٤ ٦١٨: ١٤٤ ٦٣: ١٤٦ ٦١٧: ١٦١

١٥: ٢٨٠ ٦١٨: ٢٨١

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مسجد معاذ بن جبل ١١: ٣٥٥

المسجد النبوى = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مشاش ٩: ٣٨١

المشعر الحرام ١٤: ٢٣٧

المثلل ٨: ٢٤٣

مصر ٣٤: ٣٩ ٦١: ١٢٨ ١٩:

المطبعة الكاثوليكية ١١: ٢١١

المطبعة الميمنية ٣٤: ٢٠ ٦٢٠: ٢١٥ ١٣:

مكة ٣٠: ٢١ ٦٢١: ٣٢ ٦١١: ٥٧ ٦٨: ٧٩

١٢ ٦٨٥: ٢١ ٦٩١: ٨٥ ٦٨: ١١٨ ٦٢٠:

١٢٣ ٦٢: ١٢٧ ٦٤: ١٣٦ ٦١: ١٤٠

٦١ ١٤٩: ١٨: ١٥٢ ٦٢٢: ١٥٦

٦١٨ ١٧١: ٦٧: ١٧٢ ٦٥: ١٧٧ ٦١٦:

١٧٨ ٦٢٢: ١٧٩ ٦١٦: ١٨١ ٦٢:

١٨٣ ٦١: ١٩٥ ٦٥: ١٩٦ ٦٦: ١٩٧

٦٦ ٢٠٠: ١٤: ٢٠٤ ٦١١: ٢٠٦ ٦٩:

٢٠٧ ٦١٣: ٢٠٨ ٦١٣: ٢٢٦ ٦٤:

(ل)

اللايتان ٥: ٣٣٩

اللوى ٧: ٤٢٨

ليدن ٢٨: ١٧ ٦١٧: ٩٠ ٦١٨: ١٤٢ ١٥: ١٥... الخ

(م)

المأزمات ٢: ٢٣٧

ماوية ٢٠: ١١٨

المنثل ٥: ٤٢٨

المجازة ٧: ١١٨

محسر ١٣: ٢٨٧

مخرى ١٢: ١٧٦

المدينة ٢٠: ١٠ ٦١٣٦ ٦٢: ١٤٠ ٦٨:

١٤٦ ٦١٧: ١٥٣ ٦٢١: ١٥٦ ٦١٨:

١٥٩ ٦٢٠: ١٦٢ ٦٤: ١٧٨ ٦٦:

١٧٩ ٦١٦: ١٨٣ ٦٩: ٢٠٧ ٦٦:

٢١٩ ٦١٠: ٢٢١ ٦١: ٢٢٢ ٦٤: ٢٣٢ ٦٤:

٢٣٣ ٦٩: ٢٣٤ ٦١٥: ٢٣٥ ٦٢: ٢٣٦

٢٣ ٦٢٤: ٢٤٣ ٦١٦: ٢٤٣ ٦١٥: ٢٤٦ ٦١٣:

٢٤٧ ٦٩: ٢٥٢ ٦١٩: ٢٥٤ ٦٨: ٢٥٥

٢٥ ٦٢٦: ٢٦٩ ٦١٧: ٢٦٩ ٦١٣: ٢٧٠ ٦٦:

٢٧١ ٦٢: ٢٧٢ ٦١: ٢٧٣ ٦١: ٢٧٤

٢١٢ ٦٢٧: ٢٧٨ ٦١٥: ٢٧٩ ٦١٥:

٢٨٠ ٦١٦: ٢٨٢ ٦١٩: ٢٨٣ ٦٥:

٢٨٤ ٦٧: ٢٨٦ ٦١٢: ٣٠٤ ٦١٦: ٣١٩

٦١ ٦٣٢١: ٦١٥: ٦٣٠ ٦٥: ٦٣٧ ٦٨:

٦٣٩ ٦١٤: ٦٤٠ ٦١٨: ٦٤٧ ٦١٩:

٦٣٤٨ ٦٣: ٦٣٦ ٦١: ٦٦٣ ٦١٨: ٦٦٧

٦١٣ ٦٣٧: ٦٨: ٦٧٢ ٦١٢: ٦٧٣ ٦١٠:

٦٧٥ ٦٧: ٦٧٦ ٦٢٠: ٦٨٧ ٦١٢: ٦٨٣

٦١٦ ٦٣٨٦: ٦٢١: ٦٣٨٨ ٦١٩: ٦٣٩٣ ٦١٥:

٦٣٩٨ ٦٣: ٤٠٠ ٦١٥: ٤٠٩ ٦٢٠: ٤١٠

٦٢٠ ٤١٧: ٤١٨ ٦١٦: ٤١٨ ٦١٥: ٤٢٢ ٦١٨:

١٨: ٤٢٨

مدينة السلام = بنداد .



٢٠:٢٨٢ هرشي	٤١٨ : ٢٤١ ٤١٣ : ٢٣٧ ٤٩ : ٢٢٨
٢٠:١٢ همدان	: ٢٧٤ ٤١٢ : ٢٧٢ ٤١٤ : ٢٤٣ ٤١٦ : ٢٤٢
الهند ٢٠:١٣٤ ٤١٧:١٣٨ ٤١٨:١٨٠	٤١٥:٢٨٠ ٤١٤:٢٧٩ ٤١٢:٢٧٨ ٤٧
(و)	٤٢١ : ٢٨٧ ٤١٥ : ٢٨٢ ٤٧ : ٢٨١
وادي الزاهر = نخ	: ٣١٩ ٤٦ : ٣٠٨ ٤٢٠ : ٣٠٥ ٤٤ : ٣٠٣
وادي القرى ٤٦:٣٠٤ ٤١٠:٤١٠ ٢٠:	٤٨:٣٣٦ ٤١٣ : ٣٣٠ ٤٣ : ٣٢١ ٤١
وادي المغمس ٦:٢٩٦	: ٣٥٩ ٤١٠ : ٣٥٥ ٤٨ : ٣٤٧ ٤٩ : ٣٣٨
وادي ينبع ١٨:١٨٣	٤١٨ : ٣٩٣ ٤١٨ : ٣٨٤ ٤١٨ : ٣٨١ ٤٢
واسط ١٩:٤	١٨ : ٤٢٦ ٤١٨ : ٤٢٥ ٤١٦ : ٣٩٩
وج ٥:٣٣٩ ٤٢:٣٠٥	١١ : ٣٨٦ مل
وَدَان ١٦:٢٨٢	١٩:٩٠ مناذر الصغرى
ودج ١٩:٥	١٩:٩٠ مناذر الكبرى
ورجة ٣:٥	١٣:٣٢١ المنحنى
(ى)	١٨:٤٢٦ ٤٢١:٢٨٧ منى
يافا ٢٠:٣٣٩	١٩:٩٠ المهراس
ينسج ١٦:٣٥٥	مهبة = الجفة
يزرب ٤١:١٢٢ ٤١٢:١٣٥ ٤١٣:١٣٧	١٩:٣٩٨ موريان
: ٣٣٩ ٤٤:٢٢٨ ٤١:١٨٦ ٤١٣:١٨١	١٧:٣٣٩ ٤٢:٦٧ الموصل
١٦:٤٢١ ٤٢:٣٧٦ ٤٥	١٩:٤ ميسان
يزبل ٧:١٤٥	(ن)
يرمرم = يللم	٢٠:٣٣٩ نابلس
يللم ١١:٣:٣٥٥	نجد ٤٢٠:٣٠٥ ٤١٩:٢١٨ ٤١٩:١٤٥
يليل ١٨:٨:١٨٣	٢٣:٤٢٨ ٤٢٠:٣٢١
اليمامة ٤٦:٣٨٥ ٤١٤:٣٨٢ ٤٢١:٣٠	٣:٣٥٥ ٤١٦:٢٨٢ النخل
٢٣:٤٢٨ ٤٢٢:٣٨٦	ندوة = دار الندوة
اليمن ٤١:١٣٣ ٤١٨:١٣٢ ٤٢١:١١٨	نهر أبي فطرس ١٠:٣٤٢ ٤٦:٣٣٩
٤١٧:١٧٧ ٤١٨:١٤٩ ٤١٦:١٣٦	نهر طابق ١٢:٧١
٤١٦:٢٢٤ ٤٢٢:٢١٨ ٤١٢:٢١٧	النيل ٢١:٣٤٣
٤١١:٣٠٣ ٤٢٠:٢٤٦ ٤٢٢:٢٣٩	(هـ)
١٩:٤١٩ ٤٩:٣٥٥ ٤٨:٣٠٤	هجر ١٧:١٧٧
يسوسة ٢٠:١١٨	الهدأة ٢:٢٢٨ ٤٢:٢٢٦

## فهرس أسماء الكتب

### (١)

إحياء علوم الدين للغزالي — ٢٠: ٣٤

أساس البلاغة للزمخشري — ١٩: ٣١٤

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٩: ١٨٩

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٦: ١٣٤

١٦: ١٣٥، ١٩: ١٣٦... ١

الاشتقاق لابن دريد — ٢٠: ١٨٠، ٢٠: ٢٠٤، ٢١: ٢٠٤

١٩: ٣٠٣، ١٢: ٢٢٥، ٢٢: ٢٠٨

أشعار الحماسة = شرح ديوان أشعار الحماسة

الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني — ١٦١:

١٩، ١٨٩: ٢٠، ٢١: ١٩١، ٢٢: ٢٠٤

الأضداد لأبي حاتم السجستاني — ١١: ١٥٦

الأمالى لأبي علي القالي — ١٩: ٢٥٠، ١٦: ٢٥٨

٢٢: ٣٤٣

إنباه الرواه للنفطى — ١٥: ٤١٥، ١٥: ٢٢٢

الأنساب للسمعاني — ١٧: ٤، ١٧: ١١٢، ١٣٨:

١٨... الخ

الأوراق للصولي — ١٧: ٤٠٥، ١٤: ٤٠٦

### (ب)

بغية الوعاة للسيوطي — ١٦: ٢٢٢

### (ت)

التاج = تاج العروس في شرح القاموس

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

١٧: ٤، ١٥: ٩٠، ١٨: ١٣٤... الخ

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = رفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الأدب لحفني بك ناصف — ٢٣: ٢١٨

تاريخ بغداد (كتاب بغداد لا طيفور) — ١٩: ٣٥٤

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١٧: ١١٣

١٨: ١٢٣، ١٨: ١٤٧... الخ

تجريد الأغاني من ذكر المثلث والمثنى لابن واصل الحموي —

١٦: ٣٨٨، ١٧: ٣٩٨، ١٩: ٤٠٦

١٩: ٤١١

التقريب = تقريب التهذيب

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٨: ١٨٠

٢٠: ٢٨٠، ١٢: ٢٣٨

تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ١٧: ٣٤٣

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري —

١١: ١٥٦، ١١: ١٦١، ١٨: ١٦٢

التهذيب في اللغة للأزهري — ١٢١: ٢٠، ٥: ٣٥٨

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧: ٤، ١٢١:

١٥، ٢٠: ١٣٤... الخ

### (ح)

حماسة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحماسة

حياة الحيوان للدميري — ٢١: ٣٤، ٢٣: ٤١٣

الحيوان للجاحظ — ١٩: ١٢٨، ١٩: ٢٢٠، ٢٣: ٢٣٢

٢٢: ٢٧٣، ٢١:

### (خ)

الخلاصة في أسماء الرجال للفرجاني — ٢٤: ١٣٩

### (د)

ديوان أبي العنانية — ١٩: ١٠، ١٧: ١٤، ٣٣:

٢١... الخ

ديوان جرير — ١٧: ٢٥٨

ديوان حسان بن ثابت — ١٣٣: ٢١، ١٤٢: ١٤

١٤: ١٤٨... الخ

صحيح البخارى — ٢٢٩ : ١٧ : ٣٠٨ : ١٩

صحيح مسلم — ١٣٩ : ٢٠ : ١٤٣ : ٢٠

( ط )

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي — ١٢٥ : ١٧ : ٤

٢٣٣ : ١٤ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٣٥٦ : ١٥

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٣٨ : ١٦ : ١٤٠ : ٢١ : ٤

١٦٠ : ٢٠ : الخ

( ع )

العياب للعمري — ١٢١ : ٢٢

العبر وديوان المبتدا والخبر لابن خلدون — ٢١٧ : ٢٠

العقد القرين لابن عبد ربه — ٢٢٠ : ١٨ : ٣٤٤ :

١٩ : ٣٤٥ : ٢٢

عيون الأخبار لابن قتيبة — ٣٥٤ : ٢٠ : ٤٠٠ : ٢١ : ٤

٤١٩ : ١١

( ق )

القاموس المحيط للفيروز ابادي — ١٢١ : ٢١ : ١٣٥ :

١٨ : ١٦٠ : ٢٠ : الخ

( ك )

الكامل لابن الأثير — ١٦١ : ٢٢ : ١٦٢ : ١٦ : ٤

١٧٠ : ١٦ : ٢٨٠ : ٢٢

الكامل للبرد — ٢٢٥ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٤٥ :

١٥ : ٣٥٥ : ١٨

كتاب ابن المعتز ( ذكره المؤلف ) — ٤١ : ١٩

كتاب أحمد بن الحارث الخراز ( ذكره المؤلف ) — ٢٧٤ : ١٥ :

٣١٦ : ٥

كتاب البيان ( ذكره ياقوت في معجمه ) — ٤٢٨ : ٢٢

الكتاب الكبير المنسوب الى اسحاق ( كتاب الأغاني الكبير ) —

٢١٠ : ٧

كتاب منتخبات في أخبار اليمن لنشوان بن سعيد الحميري —

٢١٨ : ٢٣

كتاب النسب ( ذكره المؤلف ) — ٣٠٢ : ٣

ديوان حماسة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحماسة

ديوان الخنساء — ٢١١ : ١٧ : ٢٠

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٢١٤ : ١٩ : ٢١٥ : ١٣ : ٤

٢١٦ : ١٨

ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني — ٢٨ : ١٧

وان النابتة الديقاني — ٢٨٨ : ١٥

( س )

السيرة = سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ١٢٠ : ٢٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٧ :

١٩ : الخ

( ش )

شذور العقود في ذكر النقود للقرظي — ٣٧١ : ١٠

شرح البخارى = شرح القسطلاني على البخارى

شرح ديوان أشعار الحماسة للتبريزي — ١١٦ : ٢٠ :

١٣٠ : ١٧ : ١٦٩ : ١٧ : الخ

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس

شرح القسطلاني على البخارى — ٢٢٥ : ٢٢٩ : ٢٢٩ :

١٧

شرح المواهب اللدنية للزرقاني — ١٦١ : ٢٠ : ١٨٠ :

٢٤٤ : ٢٢٥ : ٢١ : ٢٣٨ : ١١

شرح النووي على صحيح مسلم — ١٤٢ : ١٨ : ٢٣٨ :

١٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١٢٠ : ١٧ : ٣٣ :

١٢١ : ٢١ : ٢٤٧ : ١٩ : الخ

شعراء النصرانية جمع الأب لويس شيخو — ١٢٠ : ٢١ :

١٢١ : ١٣

شفاه الغليل لشهاب الدين الخنجي — ٣٥٣ : ١٧

( ص )

صبح الأعشى للقلقشندي — ٣٠٣ : ١٨

الصباح لبوهري — ١٦٨ : ٢٢ : ٢١٨ : ١٥ :

٣١٨ : ١٧

معجم ما استعجم للبكري — ١٨: ١٧٧، ١٩: ٥ —  
الخ... ١٨: ١٨٣

المغازى للطبرى — ١١: ١٧٠

المغنى لابن هشام — ١٨: ١٨٠

الملل والنحل للشهرستاني — ٦: ٢٠، ٨٠: ٢٢٢، ٢٧٩:  
١٩

المواهب اللدنية = شرح المواهب اللدنية

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٩: ١٣٥، ٣٤٣:  
٢١، ٣٤٤: ١٦، ٣٨٨: ١٦

نزهة الألبا لابن الأنبارى — ١٦: ٢٢٢

القفاض لأبي عبيدة معمر بن المنفى — ١٨: ٢٥٧،  
٢١: ٤

النهاية لابن الأثير — ١٤٨: ٢٠، ٢٠٠: ١٥،  
٣٧٤: ٢٣، ٣٩٩: ١٨

نهاية الأرب للنويرى — ١٦٨: ٢٠، ٢١٧: ١٦،  
٢٢٥: ١٧، ٢٦٩: ١٦، ٤٠١: ٢٠

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٩٢: ١٩، ٩٣: ٢١،  
الخ... ١٠٩: ٢١

ولاية مصر وقضاها للكندى — ١٩: ٣٤٣

كتاب هارون بن على بن يحيى — ١٣: ٢٧، ٣١: ١١،  
الخ... ١٨: ٥٢

الكشاف للزمخشري — ١٩: ١٧٨

(ل)

اللسان = لسان العرب .

لسان العرب لابن منظور — ٢: ١٧، ٥: ٨، ١٤:  
٢١... الخ

لسان الميزان لابن حجر — ١٣٩: ٢٤

(م)

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى — ١٩: ٢١٨

المحاسن والأضداد للمحافظ — ٢٧٥: ٢٠

مختار الأغاني لابن منظور ٣٧٩: ١٢، ٣٨٣: ١٨،  
٣٨٥: ٢٠... الخ .

مختصر كتاب الأغاني = تجريد الأغاني .

المشبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٩٠: ٢٠، ١٩٥: ١٨،  
١٩٩: ١٨... الخ .

المصباح المنير للقيومى — ١٤: ٢٢، ٢١: ٢٠،  
١٨٠: ٢١، ٢٥٢: ١٨... الخ .

المعارف لابن قتيبة — ١٤٢: ٢١، ١٥٩: ١٩،  
٣٠٣: ٢٠

معجم الأدباء لياقوت — ١٥: ٢٢٢

معجم البلدان لياقوت — ٩٠: ١٧، ١٦١: ٢٢،  
الخ... ١٥: ١٦٢

## فهرس القوافي\*

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
فما جوا	الحقائبُ	طويل	١٦ : ٣٨	أهابك	حبيبا	»	١٤ : ١١٦
توزن	التجارب	»	١٩ : ١٦٨	وليس	مصعب	»	٦ : ٢٤٤
إذا	المصاعب	»	١٨ : ١٤٥	دعنى	طروب	»	١٣ : ٢٩٠ ، ١١ : ٢٨٧
لقد	متنضب	»	٩ : ٢١٦	رأيتك	مرجبا	»	٧ : ٢٤١
عادل	تنسكب	مديد	٩ : ١٠٦	يا بن الخلائف	عجب	بسيط	١٢ : ٣١٠
ظلت	تصب	»	٨ : ١٥١	هيئات	أوحلبا	»	١٢ : ٢٤٥
قالت	صب	كامل	٩ : ٢٦٤	لدوا	تياب	وافر	١٣ : ٧٠
ما بال	غضاب	مجزوءه الكامل	١٤ : ٢١٩ ، ٢ : ٢١٧	قالت	صب	كامل	٩ : ٢٦٤
لحنى	الرطاب	»	١ : ٤٦	المشتكى	كامل	٤ : ٣٧٤	
وجد	متعبا	»	١٥ : ٤٠٢	والهوى	مجزوءه الخفيف	٥ : ٤٠٣	
عجبت	أضربه	رجز	١٨ : ٢٩٤	وقل	طيب	طويل	١٦ : ٢٦٧
يا للشباب	الشباب	»	٥ : ٣٦	وإني	لسبوب	»	٩ : ٢٦٨
قالت	غلبا	»	١٣ : ٣٠٥	فأهو	أجيب	»	١١ : ٢٤٧
				شر	الكب	»	٦ : ٢٤٠
				ألا	الحب	»	١٤ : ١١٣

(\* ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ط ، ظ .

صدر البيت فافيته	بجره ص ص	صدر البيت فافيته	بجره ص ص
يا رب المقائب	رجز ١٨٣ : ٤	يا رب المقائب	رجز ١٨٣ : ٤
قلت أحب	رمل ١١٥ : ٦	قلت أحب	رمل ١١٥ : ٦
أفصدت ولبي	جزوه الرمل ٤٠٢ : ٧	أفصدت ولبي	جزوه الرمل ٤٠٢ : ٧
يا زينب تنسب	سريع ٤٠٣ : ١٩	يا زينب تنسب	سريع ٤٠٣ : ١٩
ما نقموا غضبوا	منسرح ٣٤٦ : ١٤	ما نقموا غضبوا	منسرح ٣٤٦ : ١٤
دع النسب	» ٣٨٥ : ١٤	دع النسب	» ٣٨٥ : ١٤
ما على الجواب	خفيف ٤١٠ : ١٣	ما على الجواب	خفيف ٤١٠ : ١٣
على الشباب	» ٣٦١ : ٢١	على الشباب	» ٣٦١ : ٢١
ارحميني حسي	» ٢٩١ : ١٣	ارحميني حسي	» ٢٩١ : ١٣
لئن أرهب	مقارب ٤٠٥ : ٩	لئن أرهب	مقارب ٤٠٥ : ٩
(ت)			
أما أتلقت	طويل ٦٩ : ٥	أما أتلقت	طويل ٦٩ : ٥
فالك المنابت	» ٣٨٠ : ٩	فالك المنابت	» ٣٨٠ : ٩
وأم أضلت	» ١٣٤ : ١٣	وأم أضلت	» ١٣٤ : ١٣
غيت ونسينا	» ٢٠ : ٥	غيت ونسينا	» ٢٠ : ٥
ما قلت ما قلت	بسيط ٤٠ : ٦	ما قلت ما قلت	بسيط ٤٠ : ٦
قد أفلح قوت	مخلع البسيط ٨٨ : ٩	قد أفلح قوت	مخلع البسيط ٨٨ : ٩
كذبت حياته	وافر ١١٢ : ٧	كذبت حياته	وافر ١١٢ : ٧
المرة جدته	كامل ٨٢ : ٦	المرة جدته	كامل ٨٢ : ٦
أنسأك الثباتا	جزوه الكامل ٥٢ : ١٠	أنسأك الثباتا	جزوه الكامل ٥٢ : ١٠
حسبك يموت	رجز ٣٦ : ١٢	حسبك يموت	رجز ٣٦ : ١٢
كم غافل للفتوت	سريع ٥٣ : ٩	كم غافل للفتوت	سريع ٥٣ : ٩
الله والملاوات	منسرح ٥٨ : ١	الله والملاوات	منسرح ٥٨ : ١
كيف الحرمات	خفيف ٣٥٠ : ١٦	كيف الحرمات	خفيف ٣٥٠ : ١٦
صدر البيت فافيته	بجره ص ص	صدر البيت فافيته	بجره ص ص
إن هذا ماتا	خفيف ٣٣١ : ٦ : ٣٣٤٠٣	إن هذا ماتا	خفيف ٣٣١ : ٦ : ٣٣٤٠٣
يا شريكي كنتا	» ٤٣ : ١٦	يا شريكي كنتا	» ٤٣ : ١٦
مضى غيبته	مقارب ٤٢٧ : ٩	مضى غيبته	مقارب ٤٢٧ : ٩
(ج)			
أالخامة مهناج	بسيط ٣٨٦ : ٩	أالخامة مهناج	بسيط ٣٨٦ : ٩
أحب الهزج	جزوه الوافر ٤٠٥ : ١٣	أحب الهزج	جزوه الوافر ٤٠٥ : ١٣
هذا تبايحي	كامل ٢٥٧ : ١١	هذا تبايحي	كامل ٢٥٧ : ١١
ياي وأدلاجيا	جزوه الكامل ٩٠ : ٧	ياي وأدلاجيا	جزوه الكامل ٩٠ : ٧
أنت والوج	منسرح ٣١٦ : ١٢ : ٣١٧	أنت والوج	منسرح ٣١٦ : ١٢ : ٣١٧
لو قلت يعتلج	» ٣١٦ : ١	لو قلت يعتلج	» ٣١٦ : ١
إن ما زرجي	خفيف ٤٠١ : ٤	إن ما زرجي	خفيف ٤٠١ : ٤
(ح)			
أعيني النوامج	طويل ٩٧ : ٩	أعيني النوامج	طويل ٩٧ : ٩
سرى صلحا	بسيط ٣١٣ : ١	سرى صلحا	بسيط ٣١٣ : ١
ولقد وبرج	كامل ٢٩٧ : ١	ولقد وبرج	كامل ٢٩٧ : ١
خذ صلاحها	» ٩٢ : ٢	خذ صلاحها	» ٩٢ : ٢
ان المنون قداحها	» ٩١ : ١٧	ان المنون قداحها	» ٩١ : ١٧
ماذا ججاجع	جزوه الكامل ١٢٢ : ١٧	ماذا ججاجع	جزوه الكامل ١٢٢ : ١٧
أقبح يفقح	رجز ٢٣٢ : ٩	أقبح يفقح	رجز ٢٣٢ : ٩
خانك الجموح	جزوه الرمل ١٠٣ : ٥	خانك الجموح	جزوه الرمل ١٠٣ : ٥
يا لابس الراح	سريع ٤٩ : ٤	يا لابس الراح	سريع ٤٩ : ٤
(د)			
وإن العبد	طويل ١٤١ : ١٧	وإن العبد	طويل ١٤١ : ١٧
تجرد مجرد	» ١٠٠ : ١٨	تجرد مجرد	» ١٠٠ : ١٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أبكي	هجوؤها	طويل	١٢:٢١١		صلى	المالح	كامل	٦:٤٢٠	
أبكي	يريدها	»	٢:٢١٢		والشمس	حرم	»	٧:١٣١	
ألا	الصدى	»	١١:٤٢١	١٢:٤٠٦	بالرجال	في غد	»	١١:٢٥٩	
إن يقوم	بسيده	»	١٣:٢٤١		الله	مزيد	»	٦:١٧٠	١٠:١٦٩
ستبدي	ترود	»	٤:٢٦١		لى ليلتان	الأسعد	»	٢٦٠	٩:٢٥٨
جزى	أم معبد	»	١٩:٢٤٢		لا مخلط	البرد	»	٨:٢٦١	١٥
أولئك	أكد	»	٦:٣٥٣		نعل	المجد	»	١٩:٣٦١	
رحلت	وجنود	»	١٨:١٠٤		فتشت	حامد	»	١٨:٧٩	
كريم	وأمردا	»	٦:٢٥٠		أبو سليمان	أجرد	رجز	٤:٢٣١	
ولسنا	ومقصدا	»	٣:١٦٨		دغى	المجد	»	١٠:٥	
أفاطم	وجدا	»	٣:٢٦٦		ركضا	المعاد	»	٥:١٩٣	
رأيت	فقدنا	»	١٧:٣٦٧		علمت	والجده	»	١٧:١٩	
إن	ميلادى	بسيط	١٣:٣٩٧		قل	بصدّه	مجزوه الرمل	١٨:٩٧	
فلا	النادى	»	١٤:٣٤٧		يارشيد	الرشدا	رمل	١٥:٦٥	
أرى	البيد	»	١:١٥٦		قل	بالرشد	»	٦:٤١٣	
أمسى	البيد	»	٨:١٥٩	٦:٥٧	ما أقبج	يزهد	سريع	٥:٧٦	
عوجا	عبود	»	٧:٣٨٣		أكثر	بأولاده	»	١٤:٥٥	
بجى	ما يريد	الوافر	١٧:٢٥		برمت	بالوحده	»	٤:١٠٦	١:٣٨
شكوت	بعيد	»	٢:٢٩		لم أنس	رغد	منسرح	٦:٣٢٣	
فلا تبعد	يفادى	»	١١:١١٥		أقفر	فالجمد	»	١٣:٣٢١	
مقيم	فالنماد	»	٧:١١٨		قد طلب	جهدوا	»	١٥:٣٢٥	
أبكي	الهجود	»	٥:٢٠٩		ويحى	غد	»	١٢:٣٢٢	٧:٣٢٠
غشيت	أحد	مجزوه الوافر	٥:٤٢٧		ليت	بعلى	خفيف	٦:٢٩٣	٥:٢٩٢
رجل	مرصد	كامل	١٧:١٢٨		جلدتى	زائده	مجزوه الخفيف	٥:٢٥	
والشمس	متورد	»	١١:١٣٠		ألا إننا	حالب	متقارب	١٥:٣٥	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بنناء	مقمر	كامل	٤:٣٢١				
واعنام	جوهري	»	١٦:٣١٧	(ر)			
يا دار	الأحمر	»	٤:٣٢٢	طويل	١٢:٦٣		
عيسل	أبا بكر	»	١٢:٤٢٥				
أعرفت	الغمر	»	٨:٣٠				
لا تبغى	المعاصر	»	١:٣٧٣				
قدم	الأشجار	»	٣٣١ : ٣٣٤ : ١٣				
ولى	نخاراً	»	١٢:٨٩				
هذا	ودوره	مجزوءه الكامل	١:٤٠٠ : ٦:٣٩٩				
لطفى	والسدري	»	٧:٩٤٦ : ١٧:٦٠				
ليس	الصير	سريع	٥:١٠٨				
ما أسرع	العمر	»	١٥:٨٨				
يا قرة	صدرى	»	١٢:٣٦٥				
من صدق	غرور	»	١٠:٥٩				
مالك	كدره	منسرح	١:٢٢				
يضطرب	فكر	»	٩:٦٠				
كل دين	زور	خفيف	١٤:١٢٢				
صرمت	قصار	»	١٠:٢٥١				
ليت	عمرى	»	١٧:٤٦				
إن جملا	وازورارا	»	١١:٤١٥				
مرت	ساحره	مجزوءه الخفيف	١:٨٤				
يا بنى	والحور	»	١٥:٨٢				
طربت	تعتذر	متقارب	١٣:٢٩٨				
(س)							
لا تأمن	الحرس	بسيط	١٥:١٠٦				
أرقت	بواسوا	وافر	٢:٦٤				
أنا	ويكر						
أفى رسم	يخبر	»	١٦:٢٨٥				
أعيرتنا	ظاهر	»	٢٢:٣٠٤				
ستبلى	المرائر	»	٢:٢٤٨				
نأتك	مخامر	»	٨:٤٢٤				
فلبت	عشير	»	٦:٤٠٤				
أدور	أدور	»	١٣:٢٤٧				
تعودت	الصير	»	١٤:٩٢				
ألم تر	الفقر	»	١٥:٩٨				
إذا أنا	الدهر	»	١٦:٩٣				
أبا جعفر	بالوفر	»	١٤:٧٨				
أحار	نصرى	»	٦:٣٦٨				
تلق	بشاعر	»	٨:١٦٠ : ١٢:١٥٧				
خطبت	حامر	»	١٦:٣٩٤				
هارون	حناجرة	»	٧:١٥				
محبوبة	الدهر	بسيط	٧:٢٧٥				
إن الأنام	مستطر	»	١٨:١٢١				
أنعى	الحضر	»	١:٣٣				
أهوى	وأشعاري	»	٦:٢٣٨				
جاء	انبراً	»	٥٠:٤٣				
طاف	مخضراً	»	٨:٢٩٨				
من الخفريات	شئاراً	وافر	١:٣٦٤				
هى الأيام	ينتظر	مجزوءه الوافر	١:٨١				
يا حار	يقدر	كامل	٥:١٥٥				



صدرالبيت	قافيتيه	بجره	ص	صدرالبيت	قافيتيه	بجره	ص
لعمرك	بابن أنس	وافر	٣:٤١٩	لقد	قطاع	بسيط	١٤:١٦٦
يا يونس	المجلس	سريع	١٠:٣٩٨	يا دين	دمعا	»	٩:٢٩٩
كان	قهما	»	١٠:٥١	يا سلم	قطعا	»	٩:٣٠٠
أصبح	العباس	خفيف	٣:٣٥٢٦١:٣٤٥	أبا إسحاق	والصناعة	وافر	١:٤٨
لأنا من	لباسا	مجئت	٥:٩٩	فلبثن	يشع	كامل	١٥:١٥٠
تقول	الأفص	متقارب	١:٣٤٠	نام	مضلع	»	١٠:٣١٤
أفاض	ترمس	»	٣٣٩٦:٣٣٦	ما ضر	قنع	»	٤:١٣
			٤:٣٤٢٦٤	يا ليت	ما صنعوا	منسرح	١:٢٥٩
		(ص)		ما ضر	ربوا	»	٥:٤١٤
كل	غفص	الكامل	١٢:٢٩	كان	البيع	»	١٦:٢٤٧
		(ض)		نخرت	بيديع	خفيف	٨:٢٣٤
				وأنا	الرجيع	»	١٢:٢٢٤
وكنت	عريضا	وافر	٥:٢٦٥	قد	سميعا	»	١:٣٢
أراني	بفضا	هزج	١:٨٥	عين	زعمة	»	٢٣:١٨٠
أشهر	مهيبضا	خفيف	١٧:٣٥٢	يا بن	والدراءة	»	٢:٦٩
		(ع)		أذن	وعى	مجزوء الخفيف	١٢:١١١
الأشاع	يتوقع	طويل	٩:٥٤	ولما	أزمعوا	متقارب	١٧:٩٨
ألم تر	تلع	»	٩:٦٢	تقول	تهجع	»	١٣:٣٦٣
ستأتيكم	وتسمعوا	»	١:١٥٤			(غ)	
لقد	يجع	»	١٢:٢٢٩	أى عيش	البلاغ	خفيف	١٥:٤٠
وكم نزلت	تخشع	»	١١:٢٥٤			(ف)	
ألم	بلقعا	»	٥:٢٩٦	قولا	واشترافى	مجزوء الكامل	١٥:٤٠٤
لحى	دعدعا	»	٢٢:٢٥٤			(ق)	
وجمعت	بجمعا	»	٤:٢٤٥	أبى الله	تروق	طويل	١١:٣٥٦
أياكم	والطمع	بسيط	٣:٣٥١	نأت	يتوق	»	٤:٣٥٧
نحن	الربيع	»	٤:١٤٨	وإن تك	وما بقوا	»	٢:١٢١
إن	تتبع	»	١٣:١٤٨	أتهجر	وشافقه	»	١٥:٢٨٤
إما تصابى	مضاجع	»	٥:٢٣٩				

صدر البيت قافيته بحره ص س	صدر البيت قافيته بحره ص س
مؤنس سلك مجزوه الخفيف ١١:٤٣	السحق طويل ٦:٢٤
يا أبى أجمعك » ١:١١٢	مجزوه الوافر ٢٢٣:٢٧٦٤٣:٩
(ل)	٧:٢٧٧
شهدت من عل طويل ٣:١٥٢	أهل يتحقق كامل ١٥:٩٦
أقام يدعل » ١٩:١٤٤	بات الملتقى » ٨:٣٠٩
غذوتك وتنهل » ٢:١٣٠	ليس أثنى رمل ٥:٦٨
لعدى المثل » ٣:٢٣٨	بأبى فسرق » ١:٧٤
سيعرض خليل » ١١:١٠٩	لا صلح عاتق سريع ٢٢:٢١٥
أناك دليل » ١٢:٣٥٧	باتت سابقها منسرح ١١:١١٩
أقول القبائل » ٢:٢٣٧	أيها العلوق خفيف ٩:٢١٣
كان لها كل » ١٣:٣٣٨	كان الآفاق » ٢:١٠
وهل النخل » ١٣:٣١٧	من الفراق » ٢:٣١
سعى بالوا » ٣:٣٢٦	قال حقا » ١٠:٢:٧٧
فتى آكله » ١٩:٢٤٦	أحمد حقا » ٣:١٠٨٤٩:١٠٢
أفى هامله » ٨:٣٨٤	أدخل خلوقا » ١٤:٢١٤
ألم تر بواطله » ١٤:٣٩٢	(ك)
وأبيض للأرامل » ١٩:١٤	إذ المره مالكة طويل ٢:١٦
رزان العوافل » ٥:١٥٣	وما برفائكا » ٧:١٠٠
حصان العوافل » ٣:١٦٤٤٩:١٦٢	الموت ملك كامل ٧:٩٨
خليل باطل » ١٤:١٩٠	الله هون إلبكا مجزوه الكامل ٨:٦٧
ونسله الحلائل » ٣:١٩٠	والله فمالك » ٥:٢١
أيا ويح الحباثل » ٢:٦٠	إن جمالك » ١٤:٥١
أيارا كبا رسائل » ٣:٢٤٧	ألا لثانكا هزج ٩:٨٣
وما ذرفت مقتل » ١٢:٢٦٥	الحمد لك مجزوه الرجز ١٧:٢٧
وكان مزمل » ١٥:٤١٣	ما اختلف الفلك منسرح ١٦:١٠٥
	أيها وراكا خفيف ٣٣٤:١٣:٣٣١
	١٦:٣٣٥٤١٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
سليان	واعدل	طويل	٥ : ٢٣٥	إنى	حبالا	الكامل	١٠ : ٣٨
أريد	سبيل	»	٤ : ١٤٥	كانت	سعالا	»	١٢ : ٣٨٧
ألا	بقفول	»	٧ : ٢٦٦	إن الخليط	فعلا	»	٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥
خلي	قبلى	»	٥ : ٢٦٧	قد كنت	أمه	»	٢٨٧ : ٢٩ : ٢٩٣
وبات	مفلقا	»	١٣ : ٣٧١	إن كنت	الخليل	جزوه الكامل	١٧ : ٧٧
إذا	سعل	»	٤ : ٢٧	تعلقت	آمال	هزج	١٧ : ١٠
طول	معتول	بسيط	١ : ٧١	ألا فل	حالا	»	١٣ : ٢٤
موف	أمل	»	٢ : ٢٨	فصغ	خاخالا	»	٨ : ٢٧
أرسم	كالخلل	»	١١ و ٤ : ٣٧٨	لن يسلم	سبيله	رجز	١٦ : ١٩٥
مالجد يدن	بالى	»	١٣ : ٧٢	رب	لم تفعل	رمل	١٧ : ٨٧
أفنيث	والمالا	»	٤ : ٨٩	يا أمين	الرسول	»	١٥ : ٣٦٠
ليطلب	أحوالا	»	٦ : ١٢٠	أقصدت	والفرز	»	١٦ : ٤٠١
وكان	عقول	وافر	٢ : ٧٩	مالعدالى	بالضلال	جزوه الرمل	١١ : ٢٦ : ١٣ : ٢٣
فقصر	مزيل	»	٥ : ٧٩	يا أمين	مالى	»	١٥ : ٥٤
مددت	الحيال	»	٨ : ٨٥	كلها	خليلى	»	٦ : ٢٩٧
تمالى	الرجال	»	١٣ : ٨٣	كانها	الساحل	سريع	٦ : ٤٥
هب	زوال	»	٢٠ : ٩٨	مددت	السائل	»	٦ : ٨٧
إذا التقنى	أبورغال	»	١٨ : ٣٠٧	زد	داخل	»	٨ : ٨٧
أراك	خيالى	»	١٢ : ٨٦	يا صاحي	عذل	»	١٠ : ٢٢
إذا ما	الخليل	»	١٤ : ٦٧	ما أحسن	نالها	»	٢ : ٥٣
خليلى	مثلا	جزوه الوافر	٩ : ٢١٥	كسلى	كسلى	منسرح	١٤ : ٢١
أين	تجعل	كامل	٩ : ٢٥٧	من ير	بجأ	خفيف	١ : ٣٢٦
الله	الرحل	»	١٥ : ٤٤	أهبذا	ومالى	»	١٤ : ٢٤٩
إن الطويل	النقل	»	٢٠ : ٣٣٥	ليتنى	الوعولا	»	١٢ : ١٢٨
قطعت	رحالى	»	١٠ : ١٤	كل عيش	يزولا	»	١١ : ١٣٢

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بدلا	الأبدالا	خفيف	٧ : ٢٢٤	إياك	الحجيم	بسيط	١٠ : ٣٧٩
أبا البخل	بأموالها	مقارب	٢ : ٣٩٥	ياربع	تسليمي	»	١٥ : ٤٢٢
ألا	إدلالها	»	١١ : ٣٣	بانت سعاد	إضفا	»	٧ و ١ : ٢٧٨
أذل	وبلا	»	١ : ٣٤٤	أما والله	الظلم	وافر	٨ : ٦٩٤ : ٥١
		(م)		سقيت	الهام	»	٨ : ٣٢
زبيرية	رسم	طويل	١٤ : ٢٨٢	وإن	بالخطام	»	٣ : ١٦٣
أراك	مقيم	»	١٥ : ٩٩	خليل	الأتمه	بجزوه الوافر	١ : ٩٠
إني	لمشوم	»	١ : ٣٧٠	وكان	معتم	كامل	٦ : ١٥٤
أتيتاك	المواسم	»	٤ : ١٥٠	كالبيض	نعيم	»	٣ : ٣٠١
منعنا	ودراغم	»	٧ : ١٥٠	تبلت	بسام	»	: ٢١٢٤ : ١٣٣
كليب	بالدم	»	٣ : ٤٢٨٤ : ١٤ : ٤٢٧			١٢	
ودنت	الدم	»	٨ : ٢٤٦	ترك	ولجام	»	٣ : ١٧٠
خليل	الحتم	»	٧ : ١٠٨٤٢ : ٤٢	إن كنت	هشام	»	٤ : ١٦٩
إذا	سقا	»	١ : ٢٦٦	أبلغ	إمامي	»	٥ : ٥٥
ألا ف	نعمي	»	٣ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٣	لعب	هموي	»	١٠ : ١١٠
تمشى	النجما	»	١٣ : ٢٦٣	ماضر	فسلما	»	٣ : ٤١٥ : ٨ : ٤١٤
ألس	ابن أسلما	»	١٧ : ٢٤٨	من حس	راهما	بجزوه الكامل	٦ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٠
إذا شئت	يلهلما	»	٣ : ٣٥٥	أن تغفر	لاألمأ	رجز	٨ : ١٣٢ : ٩ : ١٢٨
مهة	دما	»	٨ : ٣٥٤	أنا	القداما	»	٧ : ٢٣١
وكانت	نظامها	»	١١ : ٣٩٦	لييكا	لديكا	بجزوه الرجز	: ١٢٨٤ : ١٤ : ١٢٧
لما	أبو الحكم	»	٤ : ٣٩٤				٣ : ١٣٢ : ١٥ : ١٣١ : ٤
ألا إنما	والعدم	»	٤ : ٥	أيا ذوى	الملامه	»	٥ : ٩٤
دين	كالسقم	مديد	٣ : ٢١٥	إنما	وأنى	بجزوه الرمل	١١ : ٤٠٣
بل	اعتلما	»	١٧ : ٤١٣	ليت	خسرتم	»	١٣ : ٤٧
الفخر	والكلم	بسيط	١٩ : ٤١٣	ساكني	كنتم	»	١٢ و ٩ : ٤٧
كانت	أبو الحكم	»	٨ : ٣٩٤	كأتم	أكمتم	سريع	٦ : ٤١٦

صدر البيت قافيته	بجزءه ص ص	صدر البيت قافيته	بجزءه ص ص
حتى	المرزوم	سريع	٤١٦:٤١١:٤١٧
			٨:٤١٨:١٣
كم من	بالحلم	»	١١:٤٦
يا صاح	تلته	منسرح	٣:٢٩٤
لو علم	أجمعهم	»	١٩:١٣
إن نعش	الأنام	خفيف	١٢:٢٠
ومهما	فاطمة	مقارب	١٦:٣٨٧
		( ن )	
يقولون	وحين	طويل	٦:٢٦٨
سكن	الزمن	مديد	٧:١٢٦:١٤:١١
كل	الكفن	»	١٨:١٨
يا بشر	الجزن	بسيط	١٦:٢٦٨
لا والذي	الزمن	»	١٤:٣٧٦
سقيا	زمن	»	٧:٢٦٢
أما	قرن	»	١:٣٧٦
بالله	فاستزيريني	»	٦:٤١
حتى متى	توليني	»	١٠:٥٠
لو يشربون	ترويني	»	١١:٣٤٣
إذا أنت	رسيني	»	١٨:٢٦١
يا صاحب	مرتهن	»	١٧:٤٤
يا من	دين	»	٤:٣٩١
الحمد	ومسانا	»	٨:١٢٩
حزنت	حزني	وافسر	١٥:٢٦
إلهي	مني	»	١٩:١٠٩
يا عتب	رهين	كامل	٧:٦٥
صدر البيت قافيته	بجزءه ص ص	صدر البيت قافيته	بجزءه ص ص
قوى	عاداني	كامل	١٤:١٢٠
ما من	شاني	»	١١٥٦:٢٣٦
إني	والشنان	»	٣:٢٤٠
أطل	مجرانه	»	٧:٩٦
ما الناس	سلطانه	»	١:٦٣
إن الذي	فينا	»	١٣:٥٧
إن الذين	معينا	»	١٠:٥٧
الناس	تطحن	مجزوءه الكامل	١٣:٩٨:٢:٥٢
أجفوني	شاني	»	١٦:٣١
بكر	والومهته	»	٥:٢٩٥:٩:٢٩٤
خبروني	حسته	»	١:٥٤
شغل	بدن	رسل	١٤:٧٣
عزة	حسن	»	١٤:٧٤
يا أبا	مؤمن	»	١٥:٣١٩
من	فطن	»	٩:٧٤
ويح	عاني	مجزوءه الرمل	٩:١١٣
يا من	الزمن	سريع	١٦:٤٢
لولا	السيلاحون	»	١٢:١٥١
حبك	المحيننا	منسرح	١٤:٥٩
أسأل	سكران	خفيف	٤:٣٩٧
ما أظن	بيكيني	»	٨:٣٩٧
أرقني	يؤذيني	»	١٢:٣٨١
ضربني	أوجعتني	»	١٢:٢٥
يتيه	تطحته	مقارب	٦:٦٦

صدر البيت	قافيته	بجزءه	ص	س
يا واعظ	تأيتها	بسيط	١٥:٣٤	(هـ)
حتى	وعافاه	سريع	١١:٦٦	
نقص	أوحاه	خفيف	١٦:٩٤	
من لعبد	سواه	»	٢:٦٥	
ما أذل	أقاه	»	١٥:٩٥	
يا صلت	بلقاها	كامل	١:٣٠٩	
أيا واها	واها	هزج	١٣:٨١	
إنت	ساهی	كامل	١٦:١٠١	
للوت	وتيه	بجزءه الكامل	١٢:٩٥	
أترانى	الملاهى	بجزءه الرمل	١٠:١٠١	(و)
رأيت	حلو	طويل	١٠:٤١	
أخلاى	خلو	»	١٦:١١٨٠١٢:٤١	
صدر البيت	قافيته	بجزءه	ص	س
وكلفتنى	ما تهوى	طويل	٩:٦٤	
ما إن	طو	كامل	٢:٥٧	
أنت	أخوه	بجزءه الرمل	٧:١١	
(ى)				
عسى	بجاليا	طويل	٨:٢٨٠	
خليلى	بداليا	»	١٣:٢٩٢٦٣:٢٩١	
لقد	ليا	»	٧:٣٣٣٦١٩:٣٣٠	
			٣:٣٨٦١١:٣٣٧	
			١١	
ألا	لديا	وافر	٢:٤٤	
أرى	لديه	»	٩:٥٦	
قل	بعنايه	بجزءه الكامل	١٢:٩٦١٠:١	

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ق)	قروسا هوريسل وريغمد	كامل	٧:١٢١
(ك)	كأنه أجل يسعى إلى أمل	بسيط	٩:٢٨
(ل)	لا نقص فيه غير أن خبيثه	كامل	١٥:١٢١
(هـ)	هذا أوان الشدفاشندى زيم	رجز	١٥:٢٧٧
(و)	والطبيون معافند الأزور	كامل	٢١:٢٢٠
	ومن عاداك لاق المرميسا	رافر	٢:٩١
(ى)	يا صاحب المسح تبيع المسعا	رجز	٩:٣٩
(١)	إذ الناس ناس والزمان زمان	طويل	٢:٣٢٠
	أمن آل نعم أنت غاد فبكر	»	١٨:٢١٣
(ت)	تصابيت أم حاجت لك الشوق زينب	طويل	١١:٤٠٤
	تعال إن كنت تريد الربحا	رجز	١٣:٣٩
(ح)	الحمد والنعمة لك	مجزوء الربز	٧:٢٨
(خ)	خير ما نشر بها بالبكر	مديد	٥:٣٦٠
(ع)	على أى شق كان لله مصرعى	طويل	٤:٢٢٩
	عوجا نحي الطلول بالكذب	منسرح	١٢:٣٨٥
(ف)	فأ طائرى يوما عليك بأخيلا	طويل	١٣:٣٢٠

## فهرس أيام العرب

يوم حنين ١٩٩ : ٩	عام الأحزاب = يوم الخندق .
يوم الخندق ١٤٥ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١	غزوة بدر الكبرى ١٢٢ : ١٥٠ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ :
يوم الرجيع ٢٢٤ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣٤ : ٩	٢٠ : ٣٠٨ : ٢١ : ٢٢٦ : ١٠
يوم صفين ١٥٤ : ٢	يوم أحد ٢٢٥ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ١٠ :
يوم البجامة ١٩٥ : ٣	١٨ : ٣٤٥ : ٤٥ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

ما يوم حليلة بئر ١٦٨ : ١٧	أهزج من طويس ٢١٩ : ٥
يطلب الدراج من خيس الأسد ٤١٣ : ٢٢	رمثى بدائها وانسلت ٩٤ : ١٤



## فهرس الموضوعات

صفحة	
١٥	أنشد لثامة شعره في ذم البخل فاعترض على بخله فأجاب به
١٦	بخله ونوادير مختلفة في ذلك ... ..
١٩	سئل عن أحكم شعره فأجاب ... ..
	عاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد
٢٠	موت أخيه ... ..
٢٠	فارق أبا غزيرة في المدينة وأنشده شعرا ... ..
٢٠	طالبه غلام من التجار بمال فقال فيه شعرا أنجزه ...
٢١	حجبه حاجب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ..
٢٢	قصيدته في هجو عبد الله بن معن وما كان بينهما ...
٢٤	أحب سعدى التي كان يحبها ابن معن ثم هجاها ... ..
٢٥	ضربه عبد الله بن معن فهجاه ... ..
٢٥	توعده يزيد بن معن لهجائه أخاه فهجاه ... ..
٢٦	مصالحته أولاد معن ... ..
٢٦	رثاؤه زائدة بن معن ... ..
	كان عبد الله بن معن ينجل إذا لبس السيف لهجوه
٢٧	فيه ... ..
٢٧	ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... ..
٢٨	تقارض هو وبشار النناء على شعرهما ... ..
٢٩	شكا إليه محمد بن الفضل الهاشمي جفاء السلطان فقال شعرا
٢٩	حبسه الرشيد ثم عفا عنه وأجازه ... ..
٣١	غضب عليه الرشيد وترضاه له الفضل ... ..
٣٢	كان يزيد بن منصور يحبه ويقرّ به فرثاه عند موته ...
٣٣	استحسن شعره بشار وقد اجتمعوا عند المهدي ... ..
٣٤	شنع عليه منصور بن عمار ورماه بالزندقة ... ..
	وثى به الى حمويه صاحب الزنادقة فتحقق أمره
٣٥	وتركه ... ..
٣٥	قال شعرا يدل على توحيده ليتناقله الناس ... ..
٣٦	أرجوزته المشهورة بقوة شعرها ... ..
٣٧	برمه بالناس وذمهم في شعره ... ..

صفحة	
	ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره
١	اسمه ولقبه وكنيته ونشأته ... ..
٢	مناحيه الشعرية ... ..
٢	سبب كنيته ... ..
٣	يقول ابنه إنهم من عنزة ... ..
٣	استعداؤه مندبل بن علي وأخاه علي من سبه بأنه نبطي ...
٤	مولد أبي العتاهية وصنمته وصنعة أهله ... ..
٥	فانخره رجل من كنانة فقال شعرا ... ..
٥	آراؤه الدينية ... ..
٦	مناظرته لثامة بن أشرس في العتائد بين يدي المأمون
٧	اعترض عليه أبو الشمقمق في ملازمة المختلين فأجاب به
٧	حاوره بشر بن المعتمر في صنعة الحجامه ... ..
٧	أراد حمويه صاحب الزنادقة أخذه ففسر بالحجامه ...
٨	سئل عن خلق القرآن فأجاب ... ..
٨	أوصافه وصناعاته ... ..
٩	كان يشتم أبا قابوس ويفضل عليه العتابي فهجاه ...
١٠	هجاه والبة بن الحباب ... ..
١٠	قصته مع النوشجاني ... ..
١٠	رأى مصعب بن عبد الله في شعره ... ..
١١	استحسن الأصمعي بعض شعره ... ..
	أنشد سلم الخاسر من شعره وقال ، هو أشعر الجن
١١	والإنس ... ..
١٢	مدح جعفر بن يحيى شعره بمحضرة القراء فوافقه ... ..
١٢	مدح داود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز شعره ... ..
١٣	مهارته في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ... ..
	نظم شعرا للرشيد وهو مريض فأبلغه الفضل وقسّ به
١٣	الرشيد ... ..
١٤	إعجاب ابن الأعرابي به وإخامه من تنقص شعره
١٥	قال أبو نواس لست أشعر الناس وهو حتى ... ..

صفحة	صفحة
مدح شعرا له إسحاق بن حفص ... .. ٥٦	مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء ... ٣٨
فضله ابن منذر على جميع المحدثين ... .. ٥٧	رأى العتاق فيه ... .. ٣٨
غير إسحاق بن عزيز بقبوله المال عوضا عن عبادة معشوقته ... .. ٥٨	ملاحظته على سهولة الشعر لمن يعالجه ... .. ٣٩
طال وجع عينه فقال شعرا ... .. ٥٩	وصف الأصمعي شعره ... .. ٣٩
كان الهادي واجدا عليه لاتصال بهاروت فلما ولى الخلافة مدحه فأجزل صلته ... .. ٦٠	مدح يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ... .. ٤٠
تمثل الفضل بشعره حين انحطت مرتبته في دار المأمون كان ملازما للرشيذ فلما تسك حبسه ولما استعطفه أطلقه ... .. ٦٢	قدرته في ارتجال الشعر ... .. ٤٠
هجا القائم بن الرشيد فضربه وحبسه ولما اشتكى الى زيدة بزه الرشيد وأجازه ... .. ٦٦	كان مسلم بن الوليد يستخف به فلما أشده من غزله أكبره ... .. ٤١
مدح الرشيد والفضل فأجازاه ... .. ٦٧	وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز غيره ... ٤٢
سمع على بن عيسى شعره وهو طفل فأعجب به ... .. ٦٨	قال شعرا في المشرف الرشيد فأجازه ... .. ٤٣
استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ... .. ٦٨	رثاؤه صديقه على بن ثابت ... .. ٤٣
حدثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه ... .. ٧٠	اشتمال مرتبته على بن ثابت على أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ... .. ٤٤
كان أبو نواس يجله ويعظمه ... .. ٧١	سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأشده من شعره ... .. ٤٤
رأى بشار فيه ... .. ٧٢	شعره في التحسر على الشباب ... .. ٤٥
عزى الهدى في وفاة ابنته فأجازه ... .. ٧٢	كان ابن الأعرابي يعيب شعره ... .. ٤٦
حبسه الرشيد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما ... .. ٧٣	أحب شعره إليه ... .. ٤٦
شعره في ذم الناس ... .. ٧٤	راهن في أول أمره جماعة على قول الشعر فغلبهم ... ٤٧
هجا سلها الخاسر بالحرص ... .. ٧٥	هجاه أبو حنيفة وذم شعره ... .. ٤٧
اقتص منه الجمار لخاله سلم فاعتذر له ... .. ٧٥	خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها شعره فوصله ... ٤٨
غناه مخارق بشعره ... .. ٧٦	استبطأ حادة ابن يقطين فقال شعرا فعجلها له ... .. ٥٠
شعره في تهجيل الناس ... .. ٧٧	نظم شعرا في الحبس فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ... ٥١
كان بعد تسككه يطرب لحديث هارون بن مخارق ... ٧٨	رماه منصور بن عمار بالزندقة وشنع عليه فاحتقره العامة سأله الباذغيسي عن أحسن شعره فأجابته ... .. ٥١
جفاه أحمد بن يوسف فعاتبه بشعره ... .. ٧٨	أشده المأمون شعره في الموت فوصله ... .. ٥٢
طلب إليه أن يميز شعرا فأجازه على البديهة ... .. ٧٨	تأخرت عنه عادة المأمون سنة فقال شعرا فأعجلها له ... ٥٣
قال لابنه : أنت تقبل الفل ... .. ٧٩	كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه ... .. ٥٤
أهدى الى الفضل زلافا هداها لتخليفة ... .. ٧٩	مدح الهادي فأمر خازنه باعطائه فطله فقال شعرا في ابن عقيل فعجلها له ... .. ٥٤
قبل إنه كان من أقل الناس معرفة ... .. ٨٠	كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه ومدحه فأجازه ... .. ٥٥
شكا اليه بكر بن المعتمر ضيق حبسه فكذب اليه شعرا ... ٨٠	حضر غضب المهدي على أبي عبيد الله وترضاه عنه بشعر فرضى عنه ... .. ٥٦
ذمه الخليل وشعره في ذلك ... .. ٨١	
مدح إسماعيل بن محمد شعره واستنشده لإياه ... .. ٨٢	
شبه أبو نواس شعرا له بشعره ... .. ٨٢	

صفحة	صفحة
كان عبد الله بن العباس بن الفضل مشغوقاً بالغناء	سأل أعرابيا عن معاشه ثم قال شعرا ... .. ٨٢
١٠٢ ... .. في شعره ... ..	٨٣ ... .. شتمه سلم لما سمع هجوه فيه ... ..
أمره الرشيد أن يقول شعرا يفنى فيه الملاحون فلما	كان عبد الله بن عبد العزيز يمثل كثيرا بشعره ... ٨٣
١٠٢ ... .. سمعه بكى ... ..	موازنة بينه وبين أبي نواس ... .. ٨٤
١٠٤ ... .. هجا منجبا الذي كان موكلا بحبسه ... ..	رأى من صالح المسكين جفوة فعاتبه بخاشره بالعداوة ٨٤
١٠٤ ... .. مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبيه ... ..	استنشده مساور شعرا في جنازته فأبى ... .. ٨٥
ذكر ملك الروم فآتمسه من الرشيد فاستعفى هو فكتب	حجبه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأبى ٨٦
١٠٥ ... .. من شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ... ..	كان بينه وبين أبي الشمقمق شر ... .. ٨٦
انقطع بعد خروجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له	اشتشد ابن أبي أمية شعره ومدحه ... .. ٨٧
١٠٥ ... .. شعرا معتذرا ومادحا ... ..	لم يرض بتر ويج ابنته لمنصور بن المهدي ... .. ٨٨
١٠٦ ... .. أمره الرشيد أن يمطه فقال شعرا فبكى ... ..	كان له ابن شاعر ... .. ٨٨
فاظر ابن أبي فتن وابن خاقان فيه وفي أبي نواس ثم حكى	سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره ففعل ٨٨
١٠٧ ... .. ابن الصحاك فضله ... ..	لما جفاه الفضل وصله ابن الحسن بن سهل ... .. ٨٩
اجتمع مع مخارق فا زال يغنيه وهو يشرب ويبيكى ثم	عاب مجاشع بن مسعدة فرد عليه من شعره ... .. ٨٩
١٠٧ ... .. كسر الآتية وترهد ... ..	عاب شعر ابن منذر لاستعماله الغريب فجعل ... .. ٩٠
تمنى عند موته أن يحيى مخارق فيغنيه في شعره ... .. ١٠٩	عرف عبيد الله بن إسحاق بمكة وسأله أن يجيز شعره ٩١
١٠٩ ... .. آخر شعره قاله في مرضه الذي مات فيه ... ..	قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ... .. ٩٢
أمر بنته في علته التي مات فيها أن تدبه بشعره له	كان خلفا في شعره له منه الجيد والردى ... .. ٩٣
١١٠ ... .. تاريخ وفاته ومدفه ... ..	عرض شعرا له على سلم الخمار فذمه فأجاب ... .. ٩٤
١١٠ ... .. الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ... ..	مر به حميد الطوسي متكبرا فقال شعرا ... .. ٩٥
١١١ ... .. رثاه ابنه بشعر ... ..	اعترض عليه في بحسله فأجاب ... .. ٩٥
١١٢ ... .. أنكر ابنه أنه أوصى أن يكتب شعر على قبره ... ..	طلب من صالح الشهرزوري حاجة فلم يقضها فعاتبه حتى استرضاه فدحه ... .. ٩٦
أخبار فريدة	أمر الرشيد مؤدب ولده أن يرويه شعره ... .. ٩٧
١١٣ ... .. أخبار فريدة الكبرى ونشأتها ومصيرها ... ..	تمثل المعتصم عند موته بشعره له ... .. ٩٨
١١٣ ... .. بدض الشعر الذي لها فيه صنعة ... ..	عد أبو تمام خمسة أبيات من شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨
سأل صالح بن حسان الهيثم بن عدي عن بيت نصفه	عزاه صديقا له ... .. ٩٩
١١٤ ... .. بدوى والآخر حضري ثم ذكره ... ..	أرسل نازية من شعره في الزهد فنفضب وذمه ... .. ٩٩
١١٤ ... .. أخبار فريدة وهي المحسة دون فريدة الكبرى ... ..	مدح يزيد بن مزيد فوصله ... .. ١٠٠
١١٤ ... .. قدمت هي وشارية في الطيب وإحكام الغناء ... ..	وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ... .. ١٠٠
١١٥ ... .. أحداها ابن بانة اللواتق ... ..	فضله العتابي على أبي نواس ... .. ١٠٠
١١٥ ... .. سألت ابن بانة عن صاحبة لها بالإشارة ... ..	لام أبا نواس في استماع الغناء ... .. ١٠١
١١٥ ... .. تزوجها المتوكل ثم ضربها حتى غنت ... ..	بلغه أن ابراهيم بن المهدي رماه بالزندقة فبعث اليه بعاتبه فرد عليه ابراهيم ... .. ١٠١
١١٥ ... .. نقل ابن سحر قصة لها مع الواثق وغيرته من جعفر المتوكل ... ..	

صفحة	صفحة
١٣٧ ...	قصتها مع المتوكل بعد الواثق ... .. ١١٨
١٣٧ ...	مدح محمد بن عبد الملك غناها ... .. ١١٨
١٣٨ ...	أمية بن أبي الصلت
١٣٩ ...	نسبه من قبل أبويه ... .. ١٢٠
١٤٠ ...	أولاد أمية ... .. ١٢٠
١٤١ ...	كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ... .. ١٢١
١٤٢ ...	هو أشعر ثقف بل أشعر الناس ... .. ١٢١
١٤٢ ...	تعبد واتمس الدين وطمع في النسوة ... .. ١٢٢
١٤٢ ...	كان يحرص قريشا بمد بدر ... .. ١٢٢
١٤٣ ...	أسف الحجاج على ضياع شعره ... .. ١٢٣
١٤٣ ...	كان يحمس أخبار نبي العرب فلما أخبر ببعثه تكدر ... .. ١٢٣
١٤٣ ...	أخبره شيخ راهب أن ليست فيه أوصاف النبي ... .. ١٢٤
١٤٣ ...	حديثه مع أبي بكر ... .. ١٢٤
١٤٣ ...	سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ... .. ١٢٤
١٤٣ ...	زعم أنه فهم ثناء شاة ... .. ١٢٤
١٤٣ ...	قال الأصمعي : كل شعره في بحث الآخرة ... .. ١٢٥
١٤٣ ...	جاءه طائران وهو قائم فسق أحدهما عن قلبه ... .. ١٢٥
١٤٣ ...	خرج مع ركب الى الشام فعرضت لهم جنية فاسترشد ... .. ١٢٥
١٤٣ ...	رهاها للوقاية منها ... .. ١٢٥
١٤٣ ...	خير الطائرین الذين شق أحدهما صدره ومحاورتها ... .. ١٢٧
١٤٣ ...	تصدق النبي له في شعره ... .. ١٢٨
١٤٣ ...	أنشد النبي بعض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسلم » ... .. ١٢٩
١٤٣ ...	شعره في عتاب ابنه وتوبيخه ... .. ١٢٩
١٤٣ ...	محاورة بين أبي بكر الهذلي وعكرمة في شعره ... .. ١٣٠
١٤٣ ...	تمثل ابن عباس بشعره عند معاوية ... .. ١٣١
١٤٣ ...	أحاديثه وأحواله في مرض موته ... .. ١٣١
١٤٣ ...	لما بعث النبي هرب بابنته الى اليمن ثم مات بالطائف ... .. ١٣٢
١٤٣ ...	أخبار حسان بن ثابت
١٤٣ ...	نسبه من قبل أبويه وكنيته ... .. ١٣٤
١٤٣ ...	عاش حسان مائة وعشرين سنة ... .. ١٣٥
١٤٣ ...	كان يخصب شاربه وعنفقه بالحناء ... .. ١٣٦
١٤٣ ...	فضل الشعراء ثلاث ... .. ١٣٦
١٤٣ ...	أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر ... .. ١٣٦
١٣٧ ...	سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجاب ... .. ١٣٧
١٣٧ ...	كان أحد الأنصار الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ... .. ١٣٧
١٣٧ ...	استأذن النبي في هجوم قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم ... .. ١٣٧
١٣٨ ...	عن أبي بكر ... .. ١٣٨
١٣٩ ...	لما بلغ قريشا شعر حسان اتهموا فيه أبا بكر ... .. ١٣٩
١٣٩ ...	أسمعه ابن الزبير وضرار من هجوما وفزا فاستعدى ... .. ١٣٩
١٤٠ ...	عمر فردهما فأشدهما مما قال فيهما ... .. ١٤٠
١٤١ ...	شعره في هجوم أبي سفيان بن الحارث ... .. ١٤١
١٤٢ ...	أعانه جبريل في مدح النبي ... .. ١٤٢
١٤٢ ...	مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ... .. ١٤٢
١٤٣ ...	أخبره النبي أن روح القدس يؤيده ... .. ١٤٣
١٤٣ ...	استشده النبي وجعل يصفي اليه ... .. ١٤٣
١٤٣ ...	اتهره عمر لانشاده في مسجد الرسول فرد عليه ... .. ١٤٣
١٤٤ ...	مدح الزبير بن العوام للومه قوما لم يحسنوا الاستماع له ... .. ١٤٤
١٤٤ ...	تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماية أعراض المسلمين ... .. ١٤٤
١٤٥ ...	فاختاره النبي دونهما ... .. ١٤٥
١٤٥ ...	سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ... .. ١٤٥
١٤٦ ...	قدم وفد تميم على النبي مفتخرين فأمره أن يجيب شاعرهم ... .. ١٤٦
١٥١ ...	إسلام وفد تميم وإكرام النبي لهم ... .. ١٥١
١٥١ ...	مناقضة عمرو بن الأهم وقيس بن عاصم ... .. ١٥١
١٥١ ...	شعر حسان الذي يقرره بإيمانه بالرسول ... .. ١٥١
١٥٣ ...	أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ... .. ١٥٣
١٥٣ ...	أخبر بوقعة صغرين قبل وقوعها ... .. ١٥٣
١٥٤ ...	سمعه المغيرة بن شعبه ينشد شعرا فبعث اليه بمال ... .. ١٥٤
١٥٤ ...	استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي ... .. ١٥٤
١٥٥ ...	أنشد شعرا بلغ النبي فألمه فضر به ابن المعتل وعوضه ... .. ١٥٥
١٥٥ ...	النبي ... .. ١٥٥
١٥٥ ...	قبض ثابت بن قيس على ابن المعتل لضربه له ثم انتهى ... .. ١٥٥
١٥٧ ...	الأمر إلى النبي فاسترضاه ... .. ١٥٧
١٥٨ ...	إيراد ما تقدم برواية أخرى مفصلة ... .. ١٥٨
١٦٢ ...	شعره في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به ... .. ١٦٢
١٦٣ ...	هجاه رجل بما فعل به ابن المعتل ... .. ١٦٣
١٦٣ ...	سبه أناس فدافعت عنه عائشة ... .. ١٦٣
١٦٤ ...	اختاره بلسانه ... .. ١٦٤
١٦٤ ...	جبه عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ... .. ١٦٤

صفحة	صفحة
١٨٤ ... .. .	حديث ابن الزبير عن يوم الخندق وفي حديثه ما يؤكد
١٨٤ ... .. .	جبن حسان ... .. .
١٨٥ ... .. .	كان حسان مقطوع الأكل ... .. .
١٨٥ ... .. .	أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ... .. .
١٨٦ ... .. .	قال النابتة: إنه شاعر والخمسة بكاهة ... .. .
١٨٧ ... .. .	سمعه الخطيبه يأنشد فسأله وهو لا يعرفه فأجابته بالحياة
١٨٨ ... .. .	بما لم يرضه ... .. .
١٨٩ ... .. .	اتهمه أعشى بكر عند نمار بالبخل فاشترى كل الخمر
١٩٠ ... .. .	وأراقها ... .. .
١٩١ ... .. .	تعبيره الحارث بن هشام بفراره عن أخيه ورد الحارث
١٩٢ ... .. .	عليه ... .. .
١٩٣ ... .. .	تمثل ربيل بشعر حسان فأنشده الأشعث رد الحارس
١٩٤ ... .. .	فأعجب به ... .. .
١٩٥ ... .. .	ذكر الخبر عن غزاة بدر
١٩٦ ... .. .	أخبار غزاة بدر ... .. .
١٩٧ ... .. .	ندب النبي المسلمين للعر واستفغار أبي سفيان لقريش
١٩٨ ... .. .	رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ... .. .
١٩٩ ... .. .	خروج قريش وإرسال أبي طيب العاصي بن هشام مكانه
٢٠٠ ... .. .	وبح بن أبي معيط أمية بن خلف لإجماع القعود فخرج
٢٠١ ... .. .	تخوف قريش من كثافة وتأمين إبليس لهم ... .. .
٢٠٢ ... .. .	خروج النبي وعدد جيشه والطيرون التي سلكتها ... .. .
٢٠٣ ... .. .	استشارة النبي لأصحابه وتأيد الأندصار له ... .. .
٢٠٤ ... .. .	نزول النبي قريبا من بدر وسؤاله شبيخا عن قريش
٢٠٥ ... .. .	أرسل النبي نفرا من أصحابه إلى بدر يلتمسون له الخير
٢٠٦ ... .. .	قبض هؤلاء النفر على غلامين لقريش ومعرفة أخبارهم
٢٠٧ ... .. .	منها ... .. .
٢٠٨ ... .. .	قدم أبو سفيان إلى بدر متجسسا ثم اتجه بالعر نحو
٢٠٩ ... .. .	الساحل ... .. .
٢١٠ ... .. .	رؤيا جهيم بن أبي الصلت ... .. .
٢١١ ... .. .	نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فإني أبو جهل
٢١٢ ... .. .	رجوع بني زهرة ... .. .
٢١٣ ... .. .	اتهم قريش لبني هاشم ... .. .
٢١٤ ... .. .	نزول قريش بالعدوة القصوى من الوادي ... .. .
٢١٥ ... .. .	أشار الحباب بن المنذر على النبي برأى فاتبعه ... .. .
٢١٦ ... .. .	بناء عريش من جريد النبي ... .. .
٢١٧ ... .. .	إقبال قريش ودعاء النبي عليها ... .. .
٢١٨ ... .. .	عرض خفاف بن إيماء معونته على قريش ... .. .
٢١٩ ... .. .	بعثت قريش عمير بن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآهم
٢٢٠ ... .. .	يقص حكيم بن حزام حديث بدر لمروان بن الحكم ... .. .
٢٢١ ... .. .	نصح عتبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فإني أبو جهل ... .. .
٢٢٢ ... .. .	أقسم الأسود بن عبد الأسد لبشر بن من حوض
٢٢٣ ... .. .	المسلمين فقتل ... .. .
٢٢٤ ... .. .	طلب عتبة بن ربيعة وأبنته وأخوه المبارزة فندب لهم
٢٢٥ ... .. .	النبي من قتلهم ... .. .
٢٢٦ ... .. .	تعديل النبي لصفوف أصحابه وقصة سواد بن غزيرة ... .. .
٢٢٧ ... .. .	دعاء النبي يوم بدر ... .. .
٢٢٨ ... .. .	أخذت النبي ستة ثم اتبته مبشرا بالنصر ومحترضا على
٢٢٩ ... .. .	القتال ... .. .
٢٣٠ ... .. .	استهانة أصحاب النبي بالموت في سبيل حسن الثواب
٢٣١ ... .. .	التقاء الفريقين وهزيمة المشركين ... .. .
٢٣٢ ... .. .	نهى النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرهين مع قريش
٢٣٣ ... .. .	سبب نهى النبي عن قتل أبي البختري وقصة قتله ... .. .
٢٣٤ ... .. .	عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف ... .. .
٢٣٥ ... .. .	مقتل أمية بن خلف وابنه ... .. .
٢٣٦ ... .. .	قتال الملائكة في غزوة بدر ... .. .
٢٣٧ ... .. .	لباس الملائكة يوم بدر وحثين ... .. .
٢٣٨ ... .. .	مقتل أبي جهل بن هشام ... .. .
٢٣٩ ... .. .	تكليم النبي أصحاب القليب بعد موتهم ... .. .
٢٤٠ ... .. .	اختلاف المسلمين على الفقى ... .. .
٢٤١ ... .. .	مقتل النضر بن الحارث ... .. .
٢٤٢ ... .. .	تعنيف سودة لسهيل بن عمرو حين أسر وعتاب النبي
٢٤٣ ... .. .	لها في ذلك ... .. .
٢٤٤ ... .. .	إخبار الحسيان أهل مكة عن قتلى بدر ... .. .
٢٤٥ ... .. .	أبو لهب وتختلفه عن الحرب ثم موته ... .. .
٢٤٦ ... .. .	العباس بن عبد المطلب وتألم النبي لأمره ... .. .
٢٤٧ ... .. .	طلب منه النبي الفساد وأخبره عن أمواله بمكة ... .. .
٢٤٨ ... .. .	فدت زينب زوجها أبا العاصي فردت عليها النبي الفداء
٢٤٩ ... .. .	رثاء الأسود بن المطلب لأولاده ... .. .
٢٥٠ ... .. .	رثاء هند بنت عتبة أباها ... .. .

صفحة	صحة
٢٣٩ ... ..	معاظمتها الخلفاء بمكافئ وشعرها في مصابيحها ... ٢١٠
٢٣٩ ... ..	لم ينكر معاوية على عبد الله بن جعفر جماعة الفناء ... ٢١٢
٢٤٠ ... ..	صوت من المائة المختارة
٢٤١ ... ..	عمر بن أبي ربيعة ونعم ... .. ٢١٣
٢٤١ ... ..	نسب علس ذي جلدن وأخباره
٢٤٢ ... ..	نسبه وسبب لقبه ... .. ٢١٧
٢٤٢ ... ..	قبره بصنعاء وآثاره ... .. ٢١٨
٢٤٤ ... ..	أخبار طويس ونسبه
٢٤٥ ... ..	أول من صنع المزج والرمل واشتهر بالمزج ... ٢١٩
٢٤٥ ... ..	غنى أبان بن عثمان بالمدينة فطرب وسأله عن عشيدته
٢٤٥ ... ..	وعن سنه وعن ثبوته ... .. ٢١٩
٢٤٦ ... ..	أهدر دمه أمير المدينة مع المختئين ... .. ٢٢٠
٢٤٦ ... ..	مالك بن أنس وحسين بن دحمان الأشقر ... .. ٢٢٢
٢٤٦ ... ..	حديث النبي عن انحساف الأرض بجيش يفتزو الكعبة ٢٢٣
٢٤٨ ... ..	ذكر الأحوص وأخباره ونسبه
٢٤٨ ... ..	اسم الأحوص ولقبه ونسبه ... .. ٢٢٤
٢٤٨ ... ..	سبب تسمية جده عاصم حمى الدبر ... .. ٢٢٤
٢٤٩ ... ..	قصة وفد عضل والقارة وقتل البعث الذي أرسل معهم ٢٢٤
٢٤٩ ... ..	رواية أخرى عن البعث ومصيره .. .. ٢٢٧
٢٥٠ ... ..	نزول عبد الله وأبي أحمد بن جحش من المهاجرين على
٢٥٠ ... ..	عاصم بن ثابت ... .. ٢٣٠
٢٥١ ... ..	شعر لعاصم بن ثابت وكنيته ... .. ٢٣١
٢٥١ ... ..	كثيرة الأحوص واسم أمه وبعض صفاته .. ٢٣١
٢٥٢ ... ..	رأى الفرزدق في شعره ... .. ٢٣٢
٢٥٢ ... ..	مجازته لابنه ... .. ٢٣٢
٢٥٣ ... ..	طبقته في الشعر عند ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه ٢٣٣
٢٥٤ ... ..	جهد سليمان بن عبد الملك إياه والسبب في ذلك ... ٢٣٣
٢٥٥ ... ..	نظرت سكبينة بالنبي ففانخرها بجذده وخاله ... ٢٣٤
٢٥٥ ... ..	مجازته لابن حزم عامل المدينة ... .. ٢٣٤
٢٥٦ ... ..	وقد على الوليد وتمرض لمخازن فامر عامل المدينة بجلبه ٢٣٥
٢٥٦ ... ..	شعره الذي أنشد حين فهر به ... .. ٢٣٦
٢٦٠ ... ..	شعره في هجر ابن حزم ... .. ٢٣٧
٢٣٩ ... ..	دفع عنه بنو زريق فدحهم ... ..
٢٣٩ ... ..	نفاه ابن حزم إلى دهلك وشعره في ذلك ... ..
٢٤٠ ... ..	أعانه قتي من بنى هججى فدعا عليه ... ..
٢٤١ ... ..	هجا معن بن حميد الأنصاري فمعا عنه ثم هجا بن أبي جرير
٢٤١ ... ..	فأهانته وهذده ... ..
٢٤١ ... ..	لقى عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه
٢٤٢ ... ..	ان هجاها ... ..
٢٤٢ ... ..	أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأبى محمد
٢٤٢ ... ..	هجا سعد بن مصعب فلما أراد ضربه حلف له ألا يهجو
٢٤٤ ... ..	زبير يا فتركة ... ..
٢٤٥ ... ..	هجا مجمع بن يزيد فسبه ... ..
٢٤٥ ... ..	طلب من أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأبى فغرض
٢٤٥ ... ..	بها في شعره ... ..
٢٤٦ ... ..	وعده مخزومي أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ... ..
٢٤٦ ... ..	شكاه أهل المدينة ففتى إلى ذلك ثم استعطف عمر
٢٤٦ ... ..	أبن عبد العزيز فلم يعطف عليه ... ..
٢٤٦ ... ..	غنت حبابة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه
٢٤٨ ... ..	للاحوص أطلقه وأجازته ... ..
٢٤٨ ... ..	قصيدته التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز على إذفائه
٢٤٨ ... ..	زيد بن أسلم وإقصائه له ... ..
٢٤٨ ... ..	قبيل إنه دس إلى حبابة الشعر الذي غنت يزيد به
٢٤٩ ... ..	فأطلقه وأجازته ... ..
٢٤٩ ... ..	أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره
٢٥٠ ... ..	في مدحهم ... ..
٢٥١ ... ..	لمساولى يزيد بعث إليه فأكرمه فدحه ... ..
٢٥١ ... ..	بعث يزيد إليه وإلى ابن حزم فأراد أن يكبد عنده لابن
٢٥٢ ... ..	حزم فلم يقبل منه وأهانته ... ..
٢٥٣ ... ..	قصته مع عبد الحكيم بن عمرو الجحى ... ..
٢٥٤ ... ..	خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وتمثل بشعره
٢٥٥ ... ..	أثر أهل دهلك منه الشعر وعن عراك بن مالك الفقيه
٢٥٥ ... ..	كاد له الجراح الحكيم بأذرجان لهجائه يزيد بن
٢٥٥ ... ..	المهلب وأهانته ... ..
٢٥٦ ... ..	رأى أبي الفرج فيه واستدلله على هذا الرأي ... ..
٢٥٦ ... ..	وأى الفرزدق وجرير في نسبه ... ..
٢٦٠ ... ..	سألت امرأة ابنه للاحوص عن شعره ... ..

صفحة	صفحة
٢٨١ ... ..	٢٦١ ما قاله ابن جندب حين أنشد شعر الأحوص ... ..
٢٨١ ... ..	٢٦١ من هي عقيلة التي شغف بها الأحوص ... ..
٢٨٢ ... ..	٢٦١ أعجب أبو عبيدة بن محمد بن عمار بيت له وحلف لا يسمعه إلا بجرّ رسته ... ..
٢٨٣ ... ..	٢٦٢ كان حماد الراوية يفضل على الشعراء في النسيب ... ..
٢٨٤ ... ..	٢٦٢ هجرا رجلا فاستعدى عليه الفرزدق وجريرا فلم ينصراه فعاد فصالحه ... ..
٢٨٥ ... ..	٢٦٤ أنشد أبو السائب المخزومي شعرا له فطرب ومدحه ... ..
٢٨٦ ... ..	٢٦٥ سأل المهدي عن أنسب بيت قالته العرب فأجاب رجل من شعره فأجازه ... ..
٢٩٠ ... ..	٢٦٦ حديث ابن سلام عن كثير وجهيل ... ..
٢٩٢ ... ..	٢٦٧ حديث ابن مصعب الزبيرى عن كثير ... ..
٢٩٦ ... ..	٢٦٧ سئل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ..
٢٩٦ ... ..	٢٦٨ قال محرز بن جعفر إن الشعر في الأنصار وأستشهد بشعر صاحبهم الأحوص ... ..
٢٩٨ ... ..	٢٦٨ ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ... ..
٣٠٠ ... ..	٢٦٨

ذكر طريق وأخباره ونسبه

٣٠٢ ... ..	٣٠٢ نسبه ... ..
٣٠٢ ... ..	٣٠٢ تعريف والخلاف في نسبه ... ..
٣٠٨ ... ..	٣٠٨ أم طريق ونسبها ... ..
٣٠٨ ... ..	٣٠٨ كنيته ... ..
٣٠٩ ... ..	٣٠٩ طرح ابنة الصلت إلى أخواله بعد موت أمه ... ..
٣١٢ ... ..	٣١٢ نشأ في دولة بنى أمية وأدرك دولة بنى العباس وكان مداحا للوليد بن يزيد وغضب عليه ثم رضى عنه ... ..
٣١٥ ... ..	٣١٢ رواية المدائني في ذلك ... ..
٣١٦ ... ..	٣١٥ عاتبه المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ... ..
٣١٨ ... ..	٣١٦ دخل على الوليد فدحه فطرب وأجازه ... ..
٣١٩ ... ..	٣١٦ غضب الوليد على ابن عائشة فلها غناه في شعره طرب ورضى عنه ... ..
٣١٩ ... ..	٣١٨ غنى مسلمة بن محمد بن هشام من شعره فتذكر قرمه ... ..

ذكر ابن مشعب وأخباره

٣٢١ ... ..	٣٢١ ابن مشعب وأصله ... ..
٣٢١ ... ..	٣٢١ كان عامة الغناء الذي ينسب إلى أهل مكة له ... ..
٣٢١ ... ..	٣٢١ اشتبه مريض أن يغني في شعر العرجى الذي ورد فيه اسمه ... ..

ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى

معه والسبب في ذلك وسائر أخباره

٢٦٩ ... ..	٢٦٩ اسمه وكنيته وولائه ... ..
٢٦٩ ... ..	٢٦٩ كان ظريفا صاحب نوادر وكان يغني غناء كثيرا العمل ... ..
٢٧٠ ... ..	٢٧٠ كان أهل المدينة يفخرون به ... ..
٢٧٠ ... ..	٢٧٠ كان يلازم النساء ... ..
٢٧٠ ... ..	٢٧٠ سبب لقبه وتوسطه بين الرجال والنساء ... ..
٢٧٢ ... ..	٢٧٠ رواية أخرى في السبب الذي خصى من أجله الدلال وسائر المختلين بالمدينة ... ..
٢٧٦ ... ..	٢٧٢ أسف ابن أبي عتيق لخصاء الدلال ... ..
٢٧٦ ... ..	٢٧٦ أسف المناجشون لذلك ... ..
٢٧٧ ... ..	٢٧٦ أضحك الناس في الصلاة ... ..
٢٧٧ ... ..	٢٧٧ طرب شيخ في مجلس ابن جعفر للغناء وكان بكرهه ... ..
٢٧٧ ... ..	٢٧٧ غنى الدلال العمر بن يزيد فطرب ... ..
٢٧٩ ... ..	٢٧٧ احتكم إليه شيعى ومرجى ... ..
٢٧٩ ... ..	٢٧٩ هرب من المدينة إلى مكة ... ..
٢٨٠ ... ..	٢٨٠ كان المناجشون يقرب الدلال ويستحسن غناؤه ... ..
٢٨٠ ... ..	٢٨٠ غرر بحة المختث فعابث خنيم بن عمراك صاحب الشرطة ... ..

صفحة	
٣٤٩	حضر سليمان بن علي جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم
...	وفد عمرو بن معاوية على سليمان بن علي يسأله الأمان
٣٤٩	فأجابته إليه ... ..
٣٥٠	شعر لسديف في تحريض السفاح على بني أمية ...
...	شعر لرجل من شيعة بني العباس في التحريض على بني
٣٥١	أمية ... ..
٣٥١	رواية أخرى في تحريض سديف للسفاح ...
...	ركب المأمون إلى جبل الثلج فغناه علويه بشعر نذب فيه
٣٥٣	بني أمية فسبه ثم كلم فيه فرضى ...
	<b>ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره</b>
٣٥٦	نسبه وطبقته في الشعراء ... ..
٣٥٦	هو مخضرم أدرك عمر بن الخطاب ... ..
٣٥٦	نهى عمر الشعراء عن التشبيب فقال شعرا ...
٣٥٧	وفد على بعض خلفاء بني أمية بشعر فوصله ...
	<b>أخبار فليح بن أبي العوراء</b>
٣٥٩	هو مولى بني مخزوم وأحد منفي الدولة العباسية ...
٣٥٩	مدح لإسحاق الموصلي غناه ... ..
٣٥٩	كان يحكي الأوائل فيصيب ويمسح ... ..
٣٥٩	أمره الرشيد بتعليم ابن صدقة صوتا له ... ..
٣٦٠	كانت ترفع الستارة بياضه وبين المهدي دون سائر المغنين
٣٦١	دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله
...	اتفق مع حكم الوادي على إسقاط بن جامع عند يحيى
٣٦٢	ابن خالد ... ..
...	طلبه الفضل بن الربيع فغنى به مرثيا فغنى ورجع ثم مات
٣٦٣	في علته ... ..
...	روى قصة فتى عاشق غناه هو وعشيقته فبعثت إليه مهرها
٣٦٣	ليخطبها إلى أبيها ... ..
...	ورد دمشق على إبراهيم بن المهدي فأخذ عنه جواريه
٣٦٥	غناه وانتشرت أغانيه بها ... ..
...	غنى موقوف الخان فليح بفسطاط مصر عند مقدم غنبة
٣٦٥	ابن إسحاق ... ..

صفحة	
٣٢٢	أنشد المتصور قصيدة طريح الدالية فدحاها ... ..
٣٢٥	ذكا جعفر بن يحيى وعلمه بالأشعار والألحان ... ..
...	صادف طريح أباورقاء في سفر فأفس به وذكر له قصته
٣٢٦	مع أعرابي عاشق ... ..
	<b>ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه</b>
٣٣٠	ولاؤه وكان مغنيا وشاعرا ... ..
٣٣٠	طلب إليه المهدي أن يغنيه صوتا له فغناه غيره واعتذر عنه
٣٣٢	أراد إبراهيم بن المهدي على الذهاب إلى بغداد فأبى
٣٣٥	مدحه لعبد الله بن عبد الحميد المخزومي ... ..
٣٣٦	غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد ... ..
...	رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها وصار يذهب
٣٣٧	إليه لمباها ... ..
٣٣٨	رد المطالب بن حنطب شهادته فقال له شعرا فقبلها
...	أنشد عبد الله بن عمر العلي عبد الله بن حسن شعره
٣٤٠	في رثاء قومه فبكي ... ..
٣٤١	غنى الرشيد وكان مغنبا فسكن غضبه ... ..
...	كان ابن الأعرابي ينشد شعر العلي فصحفه فردّه
٣٤٢	أبو هفان ... ..
	<b>ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية</b>
٣٤٣	مقتل مروان بن محمد وظفر عبد الصمد بن علي برأسه
...	أمن عبد الله بن علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقاتل
٣٤٣	حتى قتل ... ..
...	اجتمع عند السفاح جماعة من بني أمية فأنشده سديف
٣٤٤	شعرا يغريه بهم فقتلهم وكتب إلى عماله بقتلهم
٣٤٦	سبب قتل السفاح لبني أمية وتشفيه فيهم ... ..
...	بسبط السفاح على قتلاه بساطا تغدى عليه وهم
٣٤٦	يضطربون تحته ... ..
...	أنشد ابن هرمه داود بن علي شعرا فأوغر صدره على
٣٤٧	بعض الأمويين في مجلسه ... ..
...	استحلف عبد الله بن حسن داود بن علي ألا يقتل
٣٤٨	أخويه محمدا والقاسم ... ..
...	أنشد سديف السفاح شعرا وعنده رجال من بني أمية
٣٤٨	فأمر بقتلهم ... ..



صفحة	طلب من عمر بن القاسم تمرا على ألا يعمل منه نبيذا
٣٩٣	ثم عمل ... ..
٣٩٣	سمع جرير شعره فدحه ... ..
	مدح المطلب بن عبد الله فليم لدحه غلاما حديث
٣٩٤	السن فأجاب ... ..
	شكا حاله لعبد العزيز بن المطلب فأكرمه ثم عاوده
٣٩٤	فردّه فهجاه ... ..
٣٩٥	خبره مع امرأة تزوجها ... ..
	أغراه قوم بالحكم بن المطلب بأن يطالب منه شاة كانت
٣٩٥	عزيرة عليه فأعطاه الحكم كل ما عنده من شاء
٣٩٦	لما سمع يقتل الوليد أنشد شعرا في مدحه ... ..
٣٩٦	كان ابن الأعرابي يقول : ختم الشعراء بابن هرمة
٣٩٦	سكرة سكرًا شديدا فغضب عليه جيرانه فأجابهم ...
٣٩٧	لم يحمل جنازته إلا أربعة نفر وكان ذلك مصداقا لشعره
	ولد سنة ٩٠ هـ ومدح المنصور وعمره خمسون سنة
٣٩٧	وعاش بعد ذلك طويلا ... ..

ذكر أخبار يونس الكاتب

	نسبه ومنشؤه ومن أخذ عنهم وهو أول من
٣٩٨	دوّن الغناء ... ..
٣٩٨	شعر مسعود بن خالد في مدحه ... ..
	خرج مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فغنوا واجتمع
٣٩٨	عليهم النساء فغنى ابن عائشة ففرق جمعهم إليه
٣٩٩	صاحب الشعر الذي تغنى به ابن عائشة وسبب قوله ...
٤٠٠	ذهب إلى الشام فبعث إليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله
٤٠١	أصواته المعروفة بالزبان ... ..

أخبار ابن رهيمة

	شبه بزئب بنت عكرمة فأمر هشام بن عبد الملك بضربه
٤٠٥	فتوارى وظهر في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا

أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

	كان منقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك بن
٤٠٨	مروان ومدحه والخلفاء من ولده ... ..
٤٠٨	سبب تلقيبه بالنسائي ... ..
٤٠٩	نكتة له مع عروة بن الزبير أثناء سفرهما للشام ...

صفحة	ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه
٣٦٧	نسبه ... ..
٣٦٨	نقاه بنو الحارث فهرعهم فعاتبهم فصار منهم لساعته
٣٦٨	كان يقول : أنا ألام العرب ... ..
٣٦٨	قصته مع أسلى ضافة ... ..
٣٦٩	لقبه ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يمزح ...
	أنكر عليه أن يمتنع الناطف مع قدوم وزير لحمه وتلق
٣٧٠	به الموكب ... ..
٣٧٢	مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... ..
	دعاه صديق وهو يزعم السفر إلى التبيذ فشرب حتى
٣٧٢	حمل سكران ... ..
٣٧٢	لامته امرأته على ذلك فأجابها بشعر ... ..
٣٧٣	هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمعي ...
٣٧٣	رهن رداءه في التبيذ ... ..
	مدح محمد بن عمران الطلحي فاحتجب عنه فدح محمد
٣٧٣	ابن عبد العزيز فأجازه ... ..
	امتدح أبا جعفر فلما أجازه لم يرض وطلب أن يحنال له
٣٧٥	في إباحة الشراب ... ..
	امتدح الحسن بن زيد فأجازه وعرض بعبد الله
٣٧٥	ابن حسن وأخويه لأنهم وعدوه وأخلفوه ...
	لما عرض بعبد الله بن حسن وأخويه قطع عنه ما كان
٣٧٧	يجريه عليه فزال به حتى رضى ... ..
٣٧٧	قصيدة له خالية من الحروف المعجمة ... ..
٣٧٩	عاب المسور بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ...
٣٨٠	عائب عبد الله بن مصعب في تفضيله ابن أذينة عليه
	تساؤه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة
٣٨٠	لا كرامهما له وشعره في الأول ... ..
	طلب من محمد بن عمران عاقبا بلأغراء محمد الزهري
٣٨٢	فأعطاه كل ما ورده ... ..
	وفد على السري بن عبد الله بإيماة ومدحه فأكرمه
٣٨٢	وكان يجب أن يفد عليه ... ..
٣٨٧	أنكر شعرا له في بنى فاطمة خوفا من العباسيين ...
٣٨٨	خبره مع رجل يتاجر بعرض ابنته ... ..
٣٨٩	قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما

صفحة	صفحة
٤١٥	٤٠٩
شعره الذى تشاجر بسببه أبو المعافى مع زبان السواق	تساب هو وآخر يكنى أبا قيس فى اسميهما فغلبه ... ..
٤١٦	استأذن على الغمر بن يزيد فحجبه ساعة فدخل يئسكى
سمع شيخ قبيلة تغنى بشعره فألقى بنفسه فى الفسرات	٤١٠ ... ..
٤١٨	٤١٠
إيجابا به	شعره الذى يفخر فيه بالعجم على العرب ... ..
٤١٨	٤١٢
مدح عبد الله بن أنس فلم يكرمه فهجاه ... ..	كان شعوبيا شديدا التعصب للعجم ... ..
٤٢٠	رثائه لمحمد بن عمرو ... ..
دخل على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير	رماه عبد الصمد فى البركة بثيابه بايعاز من الوليد بن يزيد
٤٢١	٤١٣
ومدحه فأكرمه ... ..	ثم مدح الوليد فأكرمه ... ..
اشتنداه هشام بن عبد الملك فافتخر فرمى به فى بركة ماء	استند أحد ولد جعفر بن أبى طالب الأصوص
٤٢٢	٤١٤
ونفاه الى الحجاز ... ..	قصيدة فلها اسمها أنشد دو قصيدة من شعره فأعجب
٤٢٤	٤١٥
مدح الوليد والغمر ابنى يزيد فأكرماه ... ..	بها الطالبي ... ..
	سمع زبان السواق شعره فبكى ... ..

+  
+ +

بعون الله وحمل توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع من "كتاب الأظاني"  
لأبي الفرج الأصفهاني (الطبعة الثانية) بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الأحد  
٢ صفر سنة ١٣٧٠ (١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠) م

محمد نديم

مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية

(مطبعة دارالكتب المصرية ١١٣/١٩٤٨/٢٠٠٠)







DUE DATE

SEP 30 1994

1 GL Rec SEP 30 1994

201-6503

Printed  
in USA



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045938504

893.7Is1

031

4

06823661

OCT 12 1964

